باب آدابه صلى الله عليه وسلم المتعلقة بالمسجد ١	باب صلاته صلى الله عليه وسلم في الكعبة ومرابض الغنم وتجنبه الصلاة في الحيطان ٣	باب ما كان صلى الله عليه وسلم يصلي عليه واليه ٤	باب سترته صلى الله عليه وسلم في استقبال الكعبة وهو يصلي ٦
باب صفة صلاته صلى الله عليه وسلم ٨	باب احاديث جامعة لاوصاف من اتمام صلاته غير ما تقدم ٢٨	باب آدابه صلى الله عليه وسلم بعد السلام ٣٠	باب صلاته صلى الله عليه وسلم في الفرض قاعدا للعذر وايمايه في التنفل اذا صح الخبر ٣٠
باب اذكاره ودعواته صلى الله عليه وسلم بعد صلواته من غير تعيين صلاة ٣١	باب ما كان يقوله ويفعله صلى الله عليه وسلم بعد الصبح والعصر والمغرب ٣٣	باب آداب صدرت منه صلى الله عليه وسلم تتعلق بالصلاة غير ما مر ٣٤	باب سيرته صلى الله عليه وسلم في صلاة الجماعة ٣٩
جماع ابواب سيرته صلى الله عليه وسلم في السجدات التي ليست بركن ٤٣	باب سجوده صلى الله عليه وسلم للسهو ٤٣	باب بيان سجداته صلى الله عليه وسلم للتلاوة على سبيل الاجمال ٤٤	باب بيان عدد سجداته صلى الله عليه وسلم على سبيل التفصيل ٤٥
باب سجوده صلى الله عليه وسلم لقراءة غيره اذا سجد القارئ ٤٦	باب سجوده صلى الله عليه وسلم سجدة الشكر وصلاته ركعتين لذلك ٤٦	جماع ابواب سيرته صلى الله عليه وسلم في يوم الجمعة وليلتها ٤٧	باب آدابه صلى الله عليه وسلم قبل الصلاة ٤٧
باب وقت صلاته صلى الله عليه وسلم الجمعة والندا لها ٤٨	باب مواضع خطبته صلى الله عليه وسلم ٤٨	باب سيرته صلى الله عليه وسلم في خطبته وما وقف عليه من خطبه ٤٩	باب سيرته صلى الله عليه في صلاة الجمعة ٥٤
باب سيرته صلى الله عليه وسلم بعد الخروج من الصلاة ٥٠	جماع ابواب سيرته صلى الله عليه وسلم في صلاة الفرض في السفر ٥٥	باب اباحته صلى الله عليه وسلم القصر وانه رخصة ٥٥	باب تقديره صلى الله عليه وسلم مسافة القصر وابتداء القصر مع الاقامة ٥٦
باب جمعه صلى الله عليه وسلم بين الصلاتين ٥٦	باب صلاته صلى الله عليه النوافل في السفر ٥٨	جماع ابواب سيرته صلى الله عليه وسلم في صلاة الخوف ٥٩	باب بيان عدد المرات والكيفيات التي صدرت منه صلى الله عليه ٥٩
باب بيان كيفيات صلاته صلى الله عليه وسلم لصلاة الخوف على سبيل التفصيل ٦٠	باب فوائد وتنبيهات يتعلق بصلاته صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف ٦٣	جماع ابواب سيرته صلى الله عليه وسلم في صلاة النوافل التي لم تشرع لها الجماعة ٦٤	باب صلاته صلى الله عليه وسلم السنن المؤقتة ٦٤
باب صلاته صلى الله عليه وسلم سنة الصبح ومحافظته عليها	باب صلاته صلى الله عليه وسلم قبل الظهر والعصر ٦٦	باب صلاته صلى الله عليه وسلم بعد المغرب والعشا ٦٦	باب صلاته صلى الله عليه وسلم صلاة الاستخارة ٦٧

باب احاديث جامعة لروايات مشتركة ٦٧	باب صلاة صلى الله عليه وسلم في صلاة الوتر ٦٨	جماع ابواب سيرته صلى الله عليه وسلم في صلاة الليل ٧٢	باب شدة اجتهاده صلى الله عليه وسلم في العبادة ٧٢
باب ايقاظه اهله صلى الله عليه وسلم صلاة الليل ٧٣	باب وقت وقدره ولون نومه وصفة ترائه ٧٣	باب افتتاحه صلى الله عليه وسلم صلاة الليل ودعائه قبل تهجده ٧٥	باب صفة صلاته صلى الله عليه وسلم بالليل ٧٦
باب وبيان عدد ركعات صلاته بالليل ٧٧	باب دعائه صلى الله عليه وسلم بعد تهجده	باب قيامه صلى الله عليه وسلم الليل بآية يرددها ٨٢	باب قيامه صلى الله عليه وسلم في شهر رمضان ٨٣
جماع ابواب سيرته صلى الله عليه وسلم في صلاة الضحى وصلاة الزوال ٨٤	باب استنباط صلاة الضحى من القرآن وبعض ما ورد في فضلها والامر بها ٨٤	باب صلاته صلى الله عليه وسلم صلاة الضحى ٨٤	باب الجواب عما ورد انه صلى الله عليه وسلم لم يصلها ٨٦
باب فوائد تتعلق بصلاة الضحى ٨٦	باب صلاته صلى الله عليه وسلم قبل الزوال ٨٦	جماع ابواب سيرته صلى الله عليه وسلم في العيدين ٨٧	باب آدابه صلى الله عليه وسلم قبل الصلاة ٨٧
باب آدابه صلى الله عليه وسلم في صلاة العيدين ٨٩	باب آدابه صلى الله عليه وسلم في خطبة العيدين ٩٠	باب آدابه صلى الله عليه وسلم في رجوعه من المصلى ٩٢	باب آداب متفرقة تتعلق بالعيدين ٩٢
جماع ابواب سيرته صلى الله عليه وسلم في صلاة الكسوف ٩٣	باب آداب متفرقة ٩٣	باب بيان كيفيات صلاته صلى الله عليه وسلم صلاة الكسوف ٩٤	باب صفة قراءته صلى الله عليه وسلم في كسوف الشمس ٩٦
باب صلاته صلى الله عليه وسلم لخسوف القمر ٩٦	جماع ابواب سيرته صلى الله عليه وسلم في الاستسقاء والمطر والسحاب والريح والرعد ونحوه ٩٦	باب آدابه صلى الله عليه وسلم قبل الصلاة ٩٧	باب استسقائه صلى الله عليه وسلم بخطبتين في منبر وصلاته ركعتين بلا اذان ولا اقامة ٩٧
باب استسقائه صلى الله عليه وسلم في خطبة الجمعة ٩٩	باب استسقائه صلى الله عليه وسلم لاهل اقليم آخر ١٠٠	باب سيرته صلى الله عليه وسلم في المطر والسحاب والريح والرعد والصواعق ١٠٠	جماع ابواب سيرته صلى الله عليه وسلم في المرضى والمحتضرين والموتى ١٠٢
باب سيرته صلى الله عليه وسلم في عيادة المريض ١٠٢	باب سيرته صلى الله عليه وسلم في المحتضرين ١٠٣	باب حزنه وبكائه صلى الله عليه وسلم اذا مات احد من اصحابه ١٠٤	باب سيرته صلى الله عليه وسلم في غسل الميت وتكفينه ودفنه نوعان ١٠٥

باب سيرته صلى الله عليه وسلم في الجنازة ١٠٥	باب سيرته صلى الله عليه وسلم في الصلاة على الميت ١٠٨	باب من كان صلى الله عليه وسلم يصلي عليه ١١٠	باب من ترك صلى الله عليه وسلم الصلاة عليه ١١١
باب سيرته صلى الله عليه وسلم في دفن الميت وما يلحق بذلك ١١٢	باب سيرته صلى الله عليه وسلم في زيارة القبور ١١٥	باب سيرته صلى الله عليه وسلم في الشماس ١١٦	جماع ابواب سيرته صلى الله عليه وسلم في الصدقة ١١٧
باب بعثه صلى الله عليه وسلم العمال لاخذها ١١٧	باب وصيته صلى الله عليه وسلم لارباب الاموال ودعائه ١١٩	باب توصيه صلى الله عليه وسلم الزكاة المالية ١١٩	باب اخذه صلى الله عليه وسلم الزكاة ممن تعجلها ١٢٢
باب سيرته صلى الله عليه وسلم في زكاة الفطر ١٢٢	باب سيرته صلى الله عليه وسلم في المد والصاع والوسق ١٢٢	باب من حرم صلى الله عليه وسلم الصدقة ومن احلها له ١٢٢	باب حثه صلى الله عليه وسلم على صدقة التطوع اذا نظر المحتاج ١٢٢
باب تصدقه صلى الله عليه وسلم بقليل وكثير ١٢٢	باب اوقاته صلى الله عليه وصدقاته ١٢٢	باب سيرته صلى الله عليه وسلم في السائلين وفقه انواع ١٢٣	جماع ابواب سيرته صلى الله عليه وسلم في الصوم والاعتكاف ١٢٣
باب ابتدا فرضه ودعائه صلى الله عليه وسلم بطلوع رمضان ١٢٣	باب صيامه صلى الله عليه وسلم برؤية الهلال وما كان يقول اذا رآه وصومه ١٢٤	باب وقت افطاره صلى الله عليه وسلم وما كان يفطر عليه وغيره ١٢٥	باب ما كان يفعله صلى الله عليه وسلم وهو صايم ١٢٧
باب افطاره صلى الله عليه وسلم في السفر وصومه ١٢٩	باب صومه صلى الله عليه وسلم التطوع ١٣٠	باب سيرته صلى الله عليه وسلم في الاعتكاف ١٣٤	جماع ابواب حجه صلى الله عليه وسلم وعمره ١٣٥
باب بيان اي وقت فرض الحج وسبب تاخيره صلى الله عليه ١٣٥	باب بيان عدد حجاته صلى الله عليه وسلم قبل الهجرة ١٣٦	باب سياق حجة الوداع ١٣٩	باب تنبيهات وفوايد تتعلق بحجة الوداع ١٥٨
جماع ابواب سيرته صلى الله عليه وسلم في قراءة القران والذكر والدعاء ١٦٣	باب قراءته صلى الله عليه كثيرا ما يقرا بها ١٦٣	باب ادابه صلى الله عليه وسلم في تلاوة القران ١٦٣	باب محبته صلى الله عليه وسلم لسماع القران من غيره ١٦٦
باب قراءته صلى الله عليه وسلم على ابي بن كعب رضه ١٦٦	باب عرضه صلى الله عليه وسلم القران على جبريل في شهر رمضان ١٦٦	جماع ابواب اذكاره ودعواته صلى الله عليه وسلم ١٦٧	باب ادابه صلى الله عليه ما كان يقوله الفجر اذا طلعت ١٦٧

باب ما كان صلى الله عليه وسلم اذا ادي ال ١٦٨	باب استعاذته المطلقه صلى الله عليه وسلم ١٦٩	باب اذكاره ودعواته المقترنه بالاسباب ١٧١	باب اذكاره ودعواته المطلقه صلى الله عليه ١٧١
جماع ابواب سيرته صلى الله عليه وسلم في المعاملات وما يلتحق بها ١٧٧	باب الكلام على النقود التي كانت تستعمل في ايامه صلى الله عليه ١٧٧	باب شرائه وبيعه صلى الله عليه وسلم ١٧٨	باب اجارته واستيجاره صلى الله عليه وسلم ١٨١
باب استعارته واعارته صلى الله عليه وسلم ١٨١	باب مشاركته صلى الله عليه وسلم ١٨٢	باب وكالته وتوكيله صلى الله عليه وسلم ١٨٢	باب شرائه صلى الله عليه وسلم بالثمن الحال والمؤجل ١٨٢
باب استدانته صلى الله عليه وسلم برهن وبغيره ١٨٣	باب ضمانه صلى الله عليه وسلم ١٨٥	جماع ابواب سيرته صلى الله عليه وسلم في الهدايا والعطايا والاقطاعات ١٨٥	باب سيرته صلى الله عليه وسلم في الهديه ١٨٥
باب سيرته صلى الله عليه وسلم في العطايا ١٨٩	باب سيرته صلى الله عليه وسلم في الاقطاع ١٩٠	جماع ابواب سيرته صلى الله عليه وسلم في النكاح والطلاق والايلا ١٩٣	باب سيرته صلى الله عليه في الصداق ١٩٤
باب سيرته صلى الله عليه وسلم في الولايم ١٩٥	باب طلاقه صلى الله عليه وسلم وايلائه ١٩٩	باب محبته صلى الله عليه وسلم للنساء ٢٠١	باب عدله صلى الله عليه وسلم بين نسائه ٢٠١
باب حسن خلقه صلى الله عليه وسلم معهن ومداراته ٢٠٣	باب لطف محادثته صلى الله عليه وسلم وسمره معهن ٢٠٤	باب ادابه صلى الله عليه وسلم عند الجماع وقوته على كثرة الوطء ٢٠٥	جماع ابواب سيرته صلى الله عليه وسلم في الصيد والذبائح ٢٠٧
باب ادابه صلى الله عليه في الذبائح وما ارشد اليه ٢٠٧	باب اباحته صلى الله عليه وسلم صيد البر والبحر والسهم والحيوان ٢٠٧	باب اباحته صلى الله عليه وسلم اقتناء كلب الصيد والحرث ٢٠٨	باب ما اباح صلى الله عليه وسلم قتله من الحيوان وما نهى عن قتله ٢٠٨
باب سيرته صلى الله عليه وسلم في الهدي ٢٠٩	باب سيرته صلى الله عليه وسلم في الاضحيه ٢١٠	باب سيرته صلى الله عليه وسلم في العقيقه ٢١٢	جماع ابواب سيرته صلى الله عليه وسلم في الايمان والنذور ٢١٣
باب الفاظ حلفه صلى الله عليه وسلم غيره بها وتحذيره صلى الله عليه ٢١٤	باب استثنائه صلى الله عليه وسلم في يمينه ونقضه يمينه ٢١٤	باب اداب جامعة تتعلق بالايمان ٢١٥	باب سيرته صلى الله عليه وسلم في النذر ٢١٥

جماع ابواب سيرته صلى الله عليه وسلم في الجهاد وما يلتحق به ٢١٧	باب اداب متفرقة تتعلق به وفيه انواع ٢١٧	باب مصالحته صلى الله عليه وسلم المحاربين وهدنه وامانه ٢٢٥	باب قسمته صلى الله عليه وسلم الغنائم بين الغانمين وتنفيله بعضهم ٢٢٦
باب صرفه صلى الله عليه وسلم الخمس والفيء ٢٢٦	باب نهيه صلى الله عليه وسلم عن الغلول وتركه اخذ المغلول من الغال اذا جاء به بعد القسمة وغيره ٢٢٧	باب اخذه صلى الله عليه وسلم الجزية ممن ابى الاسلام ٢٢٧	جماع ابواب سيرته صلى الله عليه وسلم في العلم وذكر بعض من رواياته وفتاويه ٢٢٧
باب ادابه صلى الله عليه وسلم في العلم ٢٢٧	باب بعض ما فسره صلى الله عليه وسلم من القران ٢٣٣	باب بعض مروياته صلى الله عليه وسلم عن ربه تبارك وتعالى وتسمى الاحاديث القدسية ٢٣٧	باب روايته صلى الله عليه وسلم عن ابيه ابراهيم الخليل صلى الله عليه ٢٤١
باب روايته صلى الله عليه وسلم عن بعض اصحابه وقصة مشاهدة الدجال والدابة ٢٤١	جماع ابواب احكامه واقضيته وما ربه صلى الله عليه وسلم ٢٤١	باب احكامه واقضيته صلى الله عليه وسلم في المعاملات وما يلتحق بها ٢٤١	باب احكامه واقضيته صلى الله عليه وسلم في الفرائض والوصايا ٢٤٧
باب احكامه واقضيته صلى الله عليه وسلم في النكاح والطلاق والخلع والرجعة وغيره ٢٤٧	باب احكامه واقضيته صلى الله عليه وسلم في الحدود ٢٥٢	باب احكامه واقضيته صلى الله عليه وسلم في الجنايات والقصاص والديات والجراحات ٢٥٧	باب سيرته صلى الله عليه وسلم في الدعاوي والبينات وفصل الخصومات ٢٥٨
باب احكامه واقضيته صلى الله عليه وسلم في قضايا شتى غير ما سبق ٢٥٩	باب فتاويه صلى الله عليه وسلم ٢٦٠	جماع ابواب سيرته صلى الله عليه وسلم في الشعر ٢٩٤	باب مدحه صلى الله عليه وسلم لحسنه وذمه لقبيحه وتنفيره من الاكثار منه ٢٩٤
باب استماعه صلى الله عليه وسلم للشعر بعض اصحابه في المسجد وغيره ٢٩٥	باب امره صلى الله عليه وسلم بعض اصحابه بهجا المشركين ٢٩٥	باب ما تمثل به صلى الله عليه وسلم من الشعر ٢٩٦	باب ما طلب انشاده من غيره صلى الله عليه وسلم ٢٩٧
جماع ابواب هديه صلى الله عليه وسلم وسمته ودله غير ما تقدم ٢٩٧	باب استحبابه صلى الله عليه وسلم التيمن ٢٩٧	باب محبته للفال الحسن وتركه الطيرة صلى الله عليه وسلم ٢٩٧	باب سيرته صلى الله عليه وسلم في الاسما والكنى وتسميته بعض اولاد اصحابه وغيره ٢٩٨
باب ادابه صلى الله عليه وسلم عند السعال والبزاق ٣٠١	باب محبته صلى الله عليه وسلم للاطفال ومداعبته لهم ٣٠٣	باب سيرته صلى الله عليه وسلم عند الغضب ٣٠٤	باب شفاعته والشفاعة اليه صلى الله عليه وسلم ٣٠٥
باب زيارته صلى الله عليه وسلم اصحابه ٣٠٥	باب اصلاحه صلى الله عليه وسلم بين اصحابه ٣٠٥	باب سؤاله الدعاء لبعض اصحابه وتامينه دعاء بعضهم صلى الله عليه وسلم ٣٠٥	باب تمينه صلى الله عليه وسلم وفيه انواع ٣٠٥

باب سيرته صلى الله عليه وسلم في العذر والاعتذار ٣٠٥	باب سيرته صلى الله عليه وسلم في دخوله بيته وخروجه منه ٣٠٦	باب وفايه بالعهد والوعد صلى الله عليه وسلم ٣٠٨	باب اكرامه صلى الله عليه وسلم من يستحق اكرامه وتالفه اهل الشرف ٣٠٨
باب ربطه صلى الله عليه وسلم الخيط في خاتمه او اصبعه اذا اراد ان يتذكر حاجته ان صح الخبر ٣٠٩	باب احتياطه صلى الله عليه وسلم في نفي التهمه عنه ٣١٠	باب خروجه لبساتين اصحابه ومحبته صلى الله عليه وسلم لرويته الخضرة ٣١٠	باب عمومه صلى الله عليه وسلم ٣١١
باب مسابقته صلى الله عليه وسلم بنفسه على الاقدام ٣١١	باب جلوسه صلى الله عليه وسلم على شفير البير ٣١٢	باب اداب معروفه صلى الله عليه صدرت منه غير ما تقدم ٣١٢	جامع ابواب معجزاته صلى الله عليه وسلم السماويه ٣١٤
باب الكلام على المعجزه والكرامه والسحر ٣١٤	باب اعجاز القران وتعرضه للمشركين باعجازه وانه لا يشبهه شيا ٣١٩	باب سؤال قريش رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يريهم ايه فاراهم انشقاق القمر ٣٢٨	باب حبس الشمس له صلى الله عليه وسلم ٣٣٠
باب رد الشمس بعد غروبها بدعايه صلى الله عليه وسلم ٣٣٠	باب استسقايه صلى الله عليه وسلم ربه عز وجل لامته حين تاخر عنهم المطر وكذلك ٣٣٣		

NURUOSMANIYE KÜTÜPHANESİ
Kısmı: N.O.
Yeni Kayıt No: 2843/5
Eski Kayıt: 3332
Tasnif No:

وقف اكرم السلاطين من طبقات الملوك وابهى الخواقين بحسن السيرة والسلوك
السلطان ابن السلطان السلطان ابو المواهب عثمان خان ابن السلطان مصطفى خان
ادام الله ايام دولته واعلام نصفته في نواحي حشمته وانا الداعي
الحاج ابراهيم حنيف المفتش باوقاف الحرمين
المحترمين عفي عنه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

الباب الخامس

في اذابه صلى الله عليه وسلم المتعلقة بالمساجد وفيه انواع

الاول فيما كان يقول ويفعله عند دخوله المسجد والخروج منه
روى مسدد والامام احمد وابن ماجة والترمذي والطبراني في الدعا
عن فاطمة الزهرا رضي الله تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا دخل المسجد صلى على محمد وقال اللهم اغفر لي ذنوبي وفي لفظ
واغفر لي ذنوبي وافتح لي ابواب رحمتك فاذا خرج صلى الله على محمد
صلى الله عليه وسلم وقال اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي ابواب فضلك
وروى الامام احمد وابن ماجة والطبراني في الكبير عن فاطمة الزهرا رضي
الله تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل المسجد
يقول بسم الله والسلام على رسول الله اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي
ابواب رحمتك واذا خرج قال بسم الله والسلام على رسول الله صلى الله
عليه وسلم اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي ابواب فضلك وروى عن ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا دخل المسجد دخل
رجله اليمنى وكان يحب التيمن في كل شي في اخذه وعطائه وروى البخاري عن
ابن عمر رضي الله تعالى عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان اذا
دخل المسجد قال اعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم
من الشيطان الرجيم الثاني في ازالة النجاسة من جدار المسجد وبصاقه
في ثوبه او نعله صلى الله عليه وسلم روى البخاري عن انس رضي الله تعالى
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى نخامة في القبلة فشق عليه
ذلك حتى روي في وجهه فقام فحكه بيده وذكر الحديث وفيه فلا يبصقن احدكم
قبل قبلته ولكن عن يساره او تحت قدمه ثم اخذ طرف ردائه فبصق ١

صلى الله عليه وسلم

فيه

٢

فيه ثم رد بعضه على بعض وروى مسلم عن ابي هريرة رضي الله تعالى
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى نخامة في قبلة المسجد فاقبل
على الناس فقال ما بال احدكم يقوم مستقبل ربه فيتنخم امامه ايحب
ان يستقبل في وجهه فاذا تنخع احدكم فليتنخع عن يساره او تحت قدمه
فان لم يجد فليتفل هكذا فتفل على ثوبه ثم مسح بعضه على بعض وروى
ايضا عن عبد الله بن الشخير رضي الله تعالى عنه انه صلى الله عليه وسلم
قام فتنخع فدلكها برجله بنعله اليسرى وروى الطبراني عن ابي امامة
رضي الله تعالى عنه قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات
يوم فافتتح الصلاة فراى نخامة في القبلة فخلع نعليه ثم مشى اليها
ففعل ذلك ثلاث مرات الحديث وروى الامام مالك واحمد والشيخان
وابو داود والنسائي وابن ماجة عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم راى بصاقا في جدار القبلة فحكه ثم اقبل على الناس
الحديث وروى الشيخان عن عايشة رضي الله تعالى عنها ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم راى في جدار القبلة مخاطا او بصاقا او نخامة فحكه وروى
الشيخان ايضا عن ابي سعيد وابي هريرة رضي الله تعالى عنهما ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم راى نخامة في قبلة المسجد فحكها بحصاة ثم نهى ان
يبصق الرجل عن يمينه او امامه ولكن يبصق عن يساره او تحت قدمه اليسرى
وروى ابن ابي شيبة عن العباس عن عبد الرحمن الهاشمي وعن الشعبي
قالا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى في قبلة المسجد نخامة
فحكها بيده ثم دعا بخلوق فلطخ مكانها وروى ايضا عن يعقوب بن زيد
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتبع غبار المسجد بجريدة وروى
ابو داود عن جابر رضي الله تعالى عنه قال اتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم
في يده عرجون ابن طاب فراى في قبلة المسجد نخامة فحكها بالعرجون ثم
اقبل علينا فقال ايكم يحب ان يعرض عنه ان احدكم اذا قام يصلي فان
الله عز وجل قبل وجهه فلا يبصقن قبل وجهه ولا عن يمينه وليبصق عن يساره

لعله وعن

تحت رجله اليسرى فان عجلت به بادرة فليقل بثوبه هكذا ووضعه على فيه
ثم دلكه وروى ابن ماجة عن انس رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم بصق فى ثوبه وهو فى الصلاة ثم دلكه ورواه الطبرانى ورجاله
رجال الصحيح ولفظه رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يبصق فى
ثوبه وهو فى الصلاة ثم دلكه ورواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح ولفظ
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يبصق فى ثوبه فى الصلاة فيفتله
باصبعيه وروى مسدد برجال ثقات عن ابى العلاء عن ابيه رضى
الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تنخع فدلكها بنعله
اليسرى الثالث فى ادخاله صلى الله عليه وسلم البعير فى المسجد
روى الشيخان عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم طاف فى حجة الوداع على بعير ليستلم الركن بمحجن وروى الشيخان عن
ام سلمة رضى الله تعالى عنها قالت شكوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
انى اشتكى قال طوفى من وراء الناس وانت راكبة الرابع فى اتخاذه
صلى الله عليه وسلم فى المسجد كرسيا غير المنبر يعلم عليه روى ابن ابى شيبة
والبخارى فى الادب ومسلم والنسائى والحارث بن ابى اسامة وابو بكر بن
ابى خيثمة عن حميد بن ابى رفاعة رضى الله تعالى عنه قال اتيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو يخطب فقلت رجل غريب يسال عن دينه لا يدرى
ما دينه قال فنزل النبى صلى الله عليه وسلم واقبل الى وترك خطبته ثم اتى
بكرسى خلت ولفظ مسلم حسبت قوائمه حديدا قال فعلى النبى صلى الله
عليه وسلم عليه ثم جعل يعلمنى مما علمه الله ثم اتى خطبته فاتم اخرها
الخامس فى وضوئه صلى الله عليه وسلم فى المسجد روى الامام احمد
بسند حسن عن ابى العالية رحمه الله تعالى عن رجل من الصحابة رضى
الله تعالى عنهم قال حفظت لك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توضا
فى المسجد السادس فى استلقائه صلى الله عليه وسلم فى المسجد
واضعا احدى رجليه على الاخرى روى الامامان مالك واحمد والخمسة

عن عبد

في المسجد علي صح

عن عبد الله بن زيد بن عاصم المازنى الانصارى رضى الله تعالى عنه انه
ابصر رسول الله صلى الله عليه وسلم مستلقيا ظهره واضعا احدى
رجليه على الاخرى السابع فى اكله وشربه فى المسجد روى الامام
احمد عن عبد الله بن الحارث رضى الله تعالى عنه قال اكلنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم شوا فى المسجد ثم اقيمت الصلاة فضربنا ايدينا
فى الحصباء ثم قمنا فصلينا ولم نتوضا وروى الطبرانى عن ابن
الزبير رضى الله تعالى عنهما قال اكلنا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوما شوا ونحن فى المسجد فاقيمت الصلاة فلم نزد على ان مسحنا
بالحصباء وروى الامام احمد برجال ثقات عن بلال رضى الله تعالى عنه
انه جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤذنه بالصلاة فوجده يتسحر
فى مسجد بيته وروى الامام احمد وابو يعلى عن ابن عمر رضى الله تعالى
عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى بفضيخ فى مسجد الفضيخ
فشربه فلذلك سمى مسجد الفضيخ الثامن فى خطه صلى الله عليه
وسلم المساجد فى دور بعض اصحابه رضى الله تعالى عنهم روى
ابن ماجة عن ابى هريرة رضى الله عنه ان رجلا من الانصار رضى الله
تعالى عنهم ارسل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تعال فخط
لى مسجدا فى دارى اصلى فيه بعدما عمى فجاء ففعل وروى الطبرانى
عن جابر بن اسامة الجهنى رضى الله تعالى عنه قال لقيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فى اصحابه بالسوق فقلت اين يريد رسول
الله صلى الله عليه وسلم قالوا يريد ان يخط لقومك مسجدا قال
فاتيت وقد خط لهم مسجدا وغرز فى قبلته خشبة اقامها قبلة
تنبيه روى الامام احمد عن زيد بن ثابت رضى الله تعالى
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم فى المسجد قال
بعض رواته قلت لابن عيينة فى مسجد بيته قال لا بل فى مسجد
رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سنده عبد الله بن لهيعة قال

مسلم رحمه الله تعالى في كتاب التمييز اخطا فيه ابن لهيعة حيث
قال احتجم بالمسجد وانما احتجر بحجرة

الباب السادس

في صلاته صلى الله عليه وسلم في الكعبة ومرابض الغنم ومحبته في
الصلاة في الحيطان روى ابن ابي شيبة والامام احمد بسند صحيح عن ابي
الشعثا رحمه الله تعالى قال خرجت حاجا فدخلت البيت فجا عبد الله
ابن عمر فدخل فلما كان بين الساريتين مشى حتى لصق بالحايط فصلى اربع
ركعات قال فجيت حتى صليت الى جنبه فلما انصرف فقلت له ان اناسا
يصلون هاهنا وههنا فاين صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ههنا
اخبرني اسامة بن زيد انه راى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى
فقلت كم صلى على هذا اجدني اللوم لنفسي مكثت معه عمرا لم اساله
فلما كان العام المقبل خرجت حاجا فجيت حتى حصلت البيت ثم
قمت مقامه فجا ابن الزبير الى جنبي فلم يزل يزحمني حتى اخرجني فصلى
اربعا وروى ابو داود الطيالسي عن سماك قال قال ابن عمر رضي
الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في الكعبة
وسياتي من بينهما لعن ذلك فلا تطعه وروى ابن ابي عمر نحوه ورجاله
ثقات وروى الشيخان والترمذي عن انس رضي الله عنه قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في مرابض الغنم قبل ان يبني المسجد
وروى الامام احمد والطبراني عن عبد الله بن عمرو رضي الله تعالى عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي في مرابض الغنم
ولا يصلي في مرابض الابل والبقر وروى الترمذي وضعفه عن معاذ
ابن جبل رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يستحب الصلاة في الحيطان تنبيه في بيان غريب ما سبق
الساريه بسين مهملة مفتوحة فالف فرا فتحتية فتا تانيث
الاسطوانه جمع مريض وقد تقدم المرابض جمع مربض كمنبر

الحرين

٤

الحرين الحيطان بكسر الحا المهملة جمع حايط قال في النهاية الحايط
البستان من النخل اذا كان عليه حايط وهو الجدار قال الحافظ العز
استحبابه صلى الله عليه وسلم الصلاة في الحيطان يحتمل معان احدها
قصد الخلوة عن الناس فيها وبه جزم القاضي ابو بكر بن العربي الثاني
قصد حلول البركة في ثمارها ببركة الصلاة فانها جالبة للرزق
الثالث ان هذا من اكرامه المزورات يصلي في مكانه الرابع انها
تحية كل منزل نزله او توديعه

الباب السابع في اداب

صلى الله عليه وسلم قبل الدخول في الصلاة وفيه انواع الاول
في صلاته صلى الله عليه وسلم في ثوب تارة والاكثر تارة روى ابن
ابي شيبة عن اسما بنت ابي بكر رضي الله تعالى عنهما قالت
رايت ابي يصلي في ثوب واحد وثيابه موضوعة قال
يا بنية ان اخر صلاة صلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم
خلفي في ثوب واحد وروى ايضا واسحاق عن ابي لعمار بن ياسر
رضي الله تعالى عنهما قال امنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم في ثوب واحد متوشحا به وروى ابن ابي شيبة وابو يعلى
والامام احمد عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم صلى في ثوب واحد قد خالف بين طرفيه
متوشحا به تبقى لفضوله حر الارض وبردها وروى ابو يعلى
واللفظ له وابن ابي شيبة عن معاذ رضي الله تعالى عنه قال
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم قايما يصلي في ثوب
واحد فقلت يا ام حبيبة ايصلي رسول الله صلى الله عليه وسلم
في ثوب واحد قالت نعم وهو الذي كان فيه كما كان تعني الجماع
وروى الامام احمد برجال ثقات عن ام الفضل بنت الحارث
رضي الله تعالى عنها قالت صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

في

ثوب صح

في بيته متوشحا في ثوب وروى ابو يعلى والبزار برجال موثقون عن انس رضى الله تعالى عنه قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثوب واحد قد خالف بين طرفيه وروى البزار برجال الصحيح عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذى مات فيه متوكا على اسامة مرتد بثوب قطن فصلى بالناس الثاني في تسويته صلى الله عليه وسلم الصفوف وتقديمه من يستحق التقديم روى الامام احمد ومسلم وابو داود والترمذى عن ابى مسعود عقبة بن عمرو الانصارى رضى الله تعالى عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح مناكبنا في الصلاة ويقول استووا ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم ليليني منكم اولوا الاحلام والنهى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم وروى الطبراني عن بلال رضى الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسوى مناكبنا في الصلاة وروى الجماعة عن النعمان بن بشير رضى الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسوى صفوفنا كانما بها القداح ثم خرج يوما حتى كاد يكبر فراى رجلا باديا صدره فقال عباد الله ليستوون صفوفكم او ليخالفن الله بين وجوهكم قال فرايت الرجل منا يلزق منكبه بمنكب صاحبه وركبته بركبة صاحبه وكعبه بكعبه فاذا استوينا كبر وروى الدارقطنى عن انس رضى الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلاة قال هكذا عن يمينه وهكذا عن شماله ثم يقول استووا وتعادلوا وروى مسدد والحافظ وابن خزيمة وابن حبان عن محمد بن مسلم بن حبان قال جاء انس بن مالك فقال لنا اتدرون ما هذا العود قال قلنا لا قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلاة اخذه بيده ثم التفت فقال اعتدلوا سووا صفوفكم ثم اخذه بيساره فقال اعتدلوا سووا صفوفكم فلما هدم المسجد فقد فالتمسه عمر بن الخطاب فوجده قد اخذه بنو عمرو بن عوف فجعلوه في

مسجدهم

في مسجدهم فانتزعه فاعاده وروى ابن ابى شيبة والترمذى عن يعلى بن مرة رضى الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام للصلاة مسح وجوه اصحابه قبل ان يكبر قال فجئت مرة وقد اصبت شيئا من خلوق ثم جئت الى الصلاة فمسح وجوه اصحابه وتركني قال فرجعت فغسلته ثم جئت الى الصلاة فلما راني مسح وجهي وقال عاد بخير دينه العبد ثلاثا واستسهلت المائلاحتا وروى الامام احمد وابو داود والنسائى عن البراء بن عازب رضى الله تعالى عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخلل الصف الثالث في ابتدائه بالسواك قبل الدخول في الصلاة روى الطبراني في الكبير برجال موثقون عن زيد بن خالد الجهني رضى الله تعالى عنه قال ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج من بيته بشيء من الصلوات حتى يستاك

الباب الثامن فيما كان يصلى عليه

واليه زاده الله فضلا وشرفا لديه الاول الحصير روى الامام مالك والخمسة عن انس رضى الله تعالى عنه ان مليكة دعت رسول الله صلى الله عليه وسلم لطعام صنعته فاكل منه ثم قال قوموا فلاصلي لكم قال انس فقمت الى حصير لنا قد اسود من طول ما لبس فنضحته بما فقام عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وصففت انا واليتيم وراءه والعجوز من ورائنا فصلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين ثم انصرف روى الامام احمد والبخارى وابو داود عنه قال قال رجل من الانصار وكان ضخما للنبي صلى الله عليه وسلم انى لا استطيع الصلاة معك فصنع لرسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما فدعاه الى بيته ونضح له طرف حصير بما فصلى عليه ركعتين روى مسلم عن ابى سعيد الخدرى رضى الله تعالى عنه انه دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فرايته يصلى على حصير يسجد عليه ورواه الترمذى وابن ماجة ولفظها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى على حصير الثاني الفروة روى ابو داود والحاكم وصححه واقره الذهبى عن المغيرة بن شعبة

رضى الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى على الحصير
والفروة المدبوغة ورواه الحارث عن ابى اسامة ولفظه او الفروة المدبوغة
الثالث الخمرة **روى** الامام احمد والترمذى وابن ماجة عن ابن عباس
وابو داود والنساى وابن ماجة عن ام المؤمنين ميمونة والامام احمد برجال
الصحيح عن عايشة والامام احمد عن ام سلمة وابو يعلى والطبرانى برجال الصحيح
وابن ابى شيبة عن ام سليم وابو يعلى وابن حبان عن ام حبيبة ومسدد عن كلثوم
بنت ابى سلمة والطبرانى برجال ثقات عن انس والبزار عن جابر والامام احمد
برجال الصحيح وعن ابن عمر وابو يعلى والطبرانى برجال الصحيح عن ام حبيبة
زوج النبى صلى الله عليه وسلم رضى الله تعالى عنهم ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان يصلى على الخمرة **الرابع** البساط **روى** ابن ابى شيبة والامام
احمد وابن ماجة عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم صلى على بساط **وروى** ابن سعد عن انس رضى الله تعالى عنه قال
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بيت ابى طلحة يصلى على بساط
وروى الترمذى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى على
بساط قال العراقى فى سنن ابى داود تفسير هذا البساط بالحصير
تنبيهان الاول روى ابن ابى شيبة برجال ثقات عن المقدام
ابن شريح عن ابيه انه سال عايشة رضى الله تعالى عنها اكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يصلى على الحصير فانى سمعت فى كتاب الله عز
وجل وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا فقالت لا لم يكن يصلى عليه **الثانى**
قال الحافظ العراقى اختلف فى حقيقة الخمرة واشتقاقها فقال
ابو عبيدة هى بضم الخا سجادة من سعف النخل على قدر ما يسجد عليه
المصلى سميت بذلك لان خيوطها مستورة بسعفها فان عظم بحيث
يكفى لجسده كله فى صلاة او اضطجاع فهو حصير وليس بخمرة **قال**
الجوهرى الخمرة بالضم سجادة صغيرة تعمل من سعف النخل تضفر بالسيور
وهى قدر ما يوضع عليه الوجه والانف فان كبرت عن ذلك فهى حصير

وسميت

وسميت خمرة لسترها الوجه والكفين من الارض وحدها **وقال**
صاحب النهاية هى مقدار ما يضع الرجل عليه وجهه فى سجوده من حصير
او نسيجة خوص ونحوه من الثياب ولا تكون خمرة الا فى هذا المقدار
قال وجا فى سنن ابى داود عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال
جات فارة فاخذت تجر الفتيلة فجاءت بها فالقتها بين يدى رسول
الله صلى الله عليه وسلم على الخمرة التى كان قاعدا عليها فاحرقت منها
مثل موضع الدرهم قال وهذا صريح فى اطلاق الخمرة على الكبير من نوعها

الباب التاسع

فى سيرته صلى الله عليه وسلم فى استقبال القبلة وهو يصلى وفيه
انواع **الاول** فى اعتراض بعض نسائه بينه وبين القبلة **وروى**
الايمة والشيخان وابو داود والنساى وابن ماجة عن عايشة رضى
الله تعالى عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلى من الليل
وانا معترضة بينه وبين القبلة كاعتراض الجنازة وفى رواية ورجلاى
فى قبلته فاذا سجد غمزنى فقبضت رجلاى فاذا قام بسطتهما قالت
والبيوت يومئذ ليس فيها مصابيح قال سعيد واحسبها قالت وانا
حايض **وروى** ابن ماجة عن ميمونة رضى الله عنها قالت كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يصلى وانا بحذائه فربما اصابنى ثوبه
اذا سجد **وروى** الطبرانى من طريق محمد بن عمرو بن علقمة عن ابى هريرة
رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نهيت ان
اصلى خلف المتحدثين والنيام **وروى** الامام احمد وابو يعلى برجال
الصحيح وابو داود وابن ماجة عن ام سلمة رضى الله تعالى عنها انها قالت
كانت يفرش لى حيال مسجد رسول الله وكان يصلى حياله **وروى** الامام
احمد عن على رضى الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يسبح من الليل وعايشة معترضة بينه وبين القبلة **الثانى**
فى منعه صلى الله عليه وسلم المار بين يديه ودعايه عليه **روى**

ابن ابي شيبة والامام احمد وابو داود عن عبد الله بن عمرو رضي الله تعالى
عنهما قال هبطنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من ثنية اذاخر
فحضرت الصلاة فصلى الى جدار فاتخذه قبلة ونحن خلفه فجاءت
بهيمة تمر بين يديه فما زال يدرأها حتى لصق بطنه بالجدار ومرت
من ورائه **وروى** ابن ماجة وابو داود واحمد بن منيع وابن حبان عن
ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي
يوما فذهب جدي وفي لفظ شاة تمر بين يديه فبادره رسول الله صلى الله عليه
وسلم القبلة ورواه الطبراني بلفظ فساعاها حتى الزق
بطنه بالحائط **وروى** الطبراني عن انس رضي الله تعالى عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم بادر ان تمر هذه بين يديه في الصلاة **وروى**
ابن ماجة عن ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يصلي في حجرتها فمر بين يديه عبد الله او عمرو بن ابي سلمة فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده هكذا فرجع فمرت زينب بنت ابي سلمة
فقال بيده هكذا فمضت فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هن اغلب
وروى الامام احمد عن عبد الله بن زيد وابي بشير الانصاري رضي الله تعالى
عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بهم ذات يوم وامرأة
بالبطحاء فاشار اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تأخري حتى صلى ثم
مرت **وروى** الامام احمد برجال موثقون عن عبد الله بن عمرو رضي الله تعالى
عنهما قال بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم باعلى الوادي
نريد ان نصلي قد قام وقمنا اذ خرج علينا حمار من شعب ارب فامسك
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التكبير فلم يكبر واجرى اليه يعقوب
ابن زمعة حتى رده **وروى** الطبراني عن جابر بن سمرة رضي الله تعالى عنه
قال صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة مكتوبة فضم يده
في الصلاة فلما قضى الصلاة قلنا يا رسول الله احدث في الصلاة شيء قال لا الا
ان الشيطان اراد ان يمر بين يدي فخنقته حتى وجدت برد لسانه على

يدي وايم الله لولا ما سبقني اليه اخي سليمان لنيط الى سارية من سواري
المسجد حتى يطيف به ولدان اهل المدينة **وروى** ابو داود عن سعيد
ابن غزوان عن ابيه انه نزل تبوك وهو حاج فاذا رجل مقعد فسألته
عن امره فقال سأحدثك حديثا فلا تحدث به ما سمعت ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم نزل تبوك الى نخلة فقال هذه قبلتنا ثم صلى اليها
فاقبلت وانا غلام اسعى حتى مررت بينه وبينها فقال قطع صلاتنا
قطع الله اثره فما قمت عليهما الى يومي هذا **وروى** ايضا عن يزيد بن
غزوان قال رأيت رجلا بتبوك مقعدا فقال مررت بين يدي رسول
الله صلى الله عليه وسلم وانا على حمار وهو يصلي فقال اللهم اقطع اثره
فما مشيت عليهما بعد **الثالث** في سترة اذا صلى صلى الله عليه
وسلم **روى** الشيخان عن سهل بن سعد رضي الله تعالى عنه قال كان بين
مصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين الجدار ممر الشاة **وروى**
البخاري عن سلمة بن الاكوع رضي الله تعالى عنه قال كان جدار المسجد
عند المنبر ما كانت الشاة تجوزها ورواه مسلم بلفظ وكان بين المنبر
والقبلة قدر ممر الشاة **وروى** الامام احمد وابو داود عن المقداد
ابن الاسود رضي الله تعالى عنه قال ما رأيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يصلي الى عود ولا عمود ولا شجرة الا جعله على حاجبه الايمن او الايسر
ولا يصمد له صمدا **وروى** ابو يعلى عن ابي محذورة رضي الله تعالى عنه
قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل المسجد من قبل باب
بني شيبة حتى جاء الى وجه الكعبة فاستقبل الكعبة فخط من بين يديه
خطا عرضا ثم كبر فصلى والناس يطوفون بين الخط والكعبة **وروى**
مسدد مرسلا عن ابي ادريس الخولاني رحمه الله تعالى ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم صلى ذات يوم الى صفحة بعير ورواه ابو بكر بن ابي شيبة
والطبراني عن ابي الدرداء قال اقيمت الصلاة فاستقبل رسول الله صلى
الله عليه وسلم سنام البعير فقام ليصلي اليه **وروى** الطبراني عن بريدة

رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم تركز له عنزة فيصلي
اليها اظنه قالوا الظعن تمر بين يديه **وروى** الطبراني عن سعد القرظي رضي
الله تعالى عنه ان النجاشي رضي الله تعالى عنه بعث الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم بثلاث عنزات فامسك رسول الله صلى الله عليه وسلم واحدة لنفسه
واعطى عليا واحدة وعمر واحدة وكان بلال يمشي بها بين يديه في العيدين
فيصلي اليها **وروى** الشيخان عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان يعرض راحلته فيصلي اليها قال الراوي فقلت لابن عمر افرايت
اذا ذهبت الركاب قال كان ياخذ الرجل فيعدله فيصلي الى اخرته او قال
موخره **وروى** الطبراني عن عصمة رضي الله تعالى عنه قال كان لرسول
الله صلى الله عليه وسلم حربة يمشي بها بين يديه فاذا صلى ركزها بين يديه
وروى الطبراني بسند حسن عن خباب رضي الله تعالى عنه قال كنت
اضع العنزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم **وروى** الشيخان عن
ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان اذا خرج يوم العيد امر بالحربة فتوضع بين يديه والناس وراءه
وكان يفعل ذلك في السفر فمن ثم اتخذها الامراء **وروى** الشيخان
عن ابي جحيفة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم صلى بهم بالبطحاء وبين يديه عنزة الظهر والعصر ركعتين
والمراة والحمار يمران من ورائها **وروى** الشيخان عن سويد ابن
ابي عبيد قال كنت اجمع سلمة بن الاكوع فيصلي عند الاسطوانة
التي عند المصحف فقلت يا ابا مسلم اراك تتحرى الصلاة عند
هذه الاسطوانة قال فاني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يتحرى الصلاة عندها **الرابع** في صلاته صلى الله عليه وسلم الى
غير سترة ومرور الكلب والحمار بين يديه ومرور الناس بين يديه
روى الامام احمد وابو داود والنسائي والبيهقي عن المطلب
ابن ابي وداعة رضي الله تعالى عنه انه راى رسول الله صلى الله

عليه وسلم مما يلي باب بني سهم والناس يمرون بين يديه وليس بينهما
وروى الامام احمد وابو داود عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في فضاء ليس بين يديه
شيء **وروى** الدارقطني عن انس رضي الله تعالى عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم صلى بالناس فمر بين ايديهم حمار فقال عياش
ابن ابي ربيعة سبحان الله سبحان الله فلما سلم رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال من المسبح آنفا سبحان الله وبحمده قال انا يا رسول
الله اني سمعت ان الحمار يقطع الصلاة قال لا يقطع الصلاة شيء **وروى**
ابو يعلى برجال الصحيح وهو فيه بدون فقال رجل الى اخره قال جئت
انا وغلام من بني هاشم على حمار فمر بنا بين يدي رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو يصلي فنزلنا عنه وتركنا الحمار ياكل من نبات
الارض فدخلنا معه في الصلاة فقال رجل اكان بين يديه عنزة قال لا
وروى الامام احمد وابو داود والنسائي والدارقطني عن الفضل
ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال زارنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم في بادية لنا ولنا كلبة وحمارة ترعى فصلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم العصر وهما بين يديه في صحراء ليس بين يديه سترة وفي لفظ
ولنا حمارة وكلبة يعبثان بين يديه فما بالى ذلك ولم ينصرف وفي رواية
فلم يزجرا ولم يؤخرا **الخامس** في صلاته صلى الله عليه وسلم
نافلة السفر حيث توجهت به راحلته **روى** ابو داود والطيالسي
عن انس رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
اذا كان في سفر فاراد الصلاة التطوع استقبل القبلة فكبر ثم صلى
حيث ما توجهت به راحلته **وروى** مسدد عن قزعة قال كنت
في مسير مع ابن عمر رضي الله تعالى عنهما فتقدم العير على راحلته ذات ليلة
فجعل يقرا ويركع ويسجد ايما كان وجهه فلما اصبح قلت له رايتك
تفعل شيئا لم تكن تفعله قال وما ذاك قلت رايتك تقدمت الحبر على

زاحلتك وجعلت تقترا وتسجد ايما كان وجهك قال رايت ابا القاسم
صلى الله عليه وسلم يفعله

الباب العاشر

صفة علامته صلى الله عليه وسلم وفيه فروع **الاول** في تكبيره
صلى الله عليه وسلم للاحرام وجهره به ورفعه يديه ووضعهما على الصدر
روى ابن ماجة عن ابي حميد الساعدى رضى الله تعالى عنه قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلاة استقبل القبلة ورفع يديه
وقال الله اكبر **وروى** الايمة عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلاة رفع يديه حتى يكونا حذو
منكبيه ثم يكبر فاذا اراد ان يركع مثل ذلك واذا رفع راسه من الركوع نعمل
فعل مثل ذلك ولا فعله حتى يرفع راسه من السجود **وروى** الامام
احمد وابو داود والدارقطني عن البراء بن عازب رضى الله تعالى عنهما
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا افتتح الصلاة رفع
يديه حتى يكون ابهامه حذا اذنيه **وروى** الطبراني برجال الصحيح
عن انس رضى الله تعالى عنه قال رايت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يرفع يديه اذا افتتح الصلاة واذا ركع واذا رفع راسه من الركوع
وروى الطبراني بسند صحيح عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه عند التكبير حتى يهوى ساجدا
وروى الطبراني بسند جيد عن عقبة بن عامر رضى الله تعالى عنه
قال يكتب بكل اشارة يشير بها الرجل بيده في الصلاة بكل اصبع
حسنة او درجة **وروى** الطبراني برجال موثقون عن البرا رضى الله تعالى
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكبر في كل خفض
ورفع **وروى** الشيخان عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلاة يكبر حين يقوم ثم يكبر حين
يركع ثم يقول سمع الله لمن حمده حين يرفع صلبه من الركوع ثم يقول

وهو

وهو قايم ربنا ولك الحمد ثم يكبر حين يهوى ساجدا ثم يكبر حتى يرفع
راسه ثم يكبر حتى يسجد ثم يكبر حين يرفع راسه ثم يفعل ذلك في الصلاة
كلها حتى يقضيها ثم يكبر حين يقوم من الثنتين بعد الجلوس **وروى**
الشيخان عن مطرف رحمه الله تعالى قال صليت انا وعمران بن
حصين خلف علي بن ابي طالب فكان اذا سجد او رفع راسه كبر واذا
نهض من الركعتين كبر فلما انصرفنا من الصلاة اخذ عمران بيدي فقال
لقد صلى بنا هذا صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم او قال
قد ذكرني هذا صلاة محمد صلى الله عليه وسلم **وروى** الامام احمد
والنسائي والترمذي بسند حسن صحيح عن ابن مسعود رضى الله تعالى
عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكبر في كل خفض ورفع
وقيام وقعود **وروى** البيهقي بسند جيد عن سعيد بن الحارث
قال صلى ابو سعيد الخدري اماما فجهر بالتكبير حين افتتح وحين
ركع وبعد ان قال سمع الله لمن حمده وحين رفع راسه من السجود وحين
سجد وحين قام من الركعتين حتى قضى صلاته فلما انصرف قيل له
قد تخلف الناس على صلاتك فخرج حتى قام عند المنبر فقال ايها الناس
اني والله ما ابالي اختلفت صلاتكم او لم تختلف اني رايت رسول الله صلى
الله عليه وسلم هكذا يصلي وروى نحوه الامام احمد والبخاري **وروى**
الدارقطني عن ابن مسعود رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان ياخذ شماله بيمينه في الصلاة **وروى** ابو داود
عنه انه كان يصلي فيضع يده اليسرى على اليمنى فراه رسول الله صلى
الله عليه وسلم فوضع يده اليمنى على اليسرى **وروى** الامام احمد
وابن ابي شيبة والطبراني برجال ثقات عن عطيف بن الحارث او
الحارث بن عطيف قال ما نسيت من الاشيا لم انس اني رايت رسول
الله صلى الله عليه وسلم واضعا يمينه على شماله في الصلاة ورواه
البزار والطبراني عن شداد بن شرحبيل **وروى** الامام احمد والترمذي

وابن ماجة والدارقطني عن ابي قبيصة يزيد بن سامه وبقال له المهلب انه رای
رسول الله صلى الله عليه وسلم يضع يمينه على صدره على شماله وروى
الطبراني برجال الصحيح والامام احمد والدارقطني عن جابر رضى الله تعالى عنه
قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم برجل وهو يصلى قد وضع يده
اليسرى على اليمنى فانتزعها ووضع اليمنى على اليسرى وروى ابو داود والترمذى
عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا دخل فى الصلاة رفع يديه وفى رواية اذا كبر للصلاة نشر اصابعه
وروى ابو داود عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا كبر جعل يديه حذا منكبيه واذا رفع فعل مثل ذلك واذا قام من
الركعتين فعل مثل ذلك وروى الطبرانى برجال الصحيح عن ابن عباس
رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انا معاشر تعالى
الانبيا امرنا بتعجيل فطرنا وتاخير سحورنا وان نضع ايماننا على شمايلنا
فى الصلاة وروى الطبرانى مرفوعا وموقوفا والموقوف صحيح عن
ابى الدردا رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ثلاث يحبها الله عز وجل تعجيل الافطار وتاخير السحور وضرب
اليدين احداهما بالاخرى فى الصلاة وروى مسلم وابن خزيمة
عن وايل بن حجر رضى الله تعالى عنه انه راى رسول الله صلى الله عليه
وسلم وضع يده اليمنى على اليسرى فى الصلاة وروى الامام احمد والترمذى
بسند حسن والبيهقى عن هلب الطاى رضى الله تعالى عنه قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يومنا فياخذ شماله بيمينه وفى رواية
الامام احمد يضع هذه على صدره ووضع يحيى بن سعيد اليمنى على اليسرى
فوق المفصل الثانى فى دعا الافتتاح روى الامام احمد والشيخان بلغ مقابلة
وابو داود والنساى وابن ماجة والدارقطنى عن ابى هريرة رضى الله تعالى
عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كبر فى الصلاة سكت
هنيهة قبل ان يقرا فقلت يا رسول الله بابى انت وامى ارايت سكوتك

بين التكبير

بين التكبير والقراة ما تقول قال اقول اللهم باعد بينى وبين خطاياى
كما باعدت بين المشرق والمغرب اللهم نقنى من الخطايا كما ينقى الثوب
الابيض من الدنس اللهم اغسلنى من خطاياى بالما والبرد وروى الطيالسى
وابو داود برجال ثقات عنه قال ثلاث كان يعمل بهن نبى الله صلى
الله عليه وسلم تركهن الناس كان اذا قام فى الصلاة رفع يديه
مدا وكان يقف قبل القراة هنية يسال الله من فضله وكان يكبر
كلما رفع راسه وكلما ركع وكلما سجد وروى الشافعى واحمد ومسلم
والثلاثة والدارقطنى عن على والنساى والدارقطنى عن جابر والنساى
عن محمد بن مسلمة والطبرانى عن ابى رافع رضى الله تعالى عنهم ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قام الى الصلاة زاد
جابر ومحمد كبر زاد على ومحمد بن مسلمة وقال وجهت وجهى للذى
فطر السموات والارض حنيفا زاد الدارقطنى عن على مسلما وما انا من
المشركين ثم اتفقوا ان صلاتى ونسكى ومحياى ومماتى لله رب العالمين لا
شريك له وبذلك امرت قال جابر وانا اول المسلمين وقال انا من المسلمين
زاد على اللهم انت الملك الحق لا اله الا انت زاد ابو رافع سبحانك وبحمدك
انتهى انت ربى وانا عبدك زاد ابو رافع لا شريك لك ظلمت نفسى واعترفت
بذنبى فاغفر لى ذنوبى جميعا فانه لا يغفر الذنوب الا انت ثم اتفقوا اللهم
اهدنى لاحسن الاخلاق وزاد جابر ومحمد واحسن الاعمال لا يهدى لاحسنها الا
انت قال على واصرف عنى سيئها وقال لا سيئ الاعمال وسيئ الاخلاق لا يقى
وقال لا يصرف سيئها الا انت زاد على وابو رافع لبيك وسعديك والخير
كله فى يديك والشر ليس اليك زاد الامام الشافعى المهدى من هديت ثم
اتفقوا وانا بك واليك زاد الشافعى وابو رافع لا منجا منك الا اليك
تباركت وتعاليت استغفرك واتوب اليك وروى ابو داود والترمذى
والدارقطنى عن عايشة والطبرانى عن واثلة بن الاسقع والطبرانى
برجال ثقات عن انس والامام احمد عن ابى سعيد رضى الله تعالى

عنهم قالوا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا افتتح الصلاة قال
سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك الله اكبر
كبيرا وروى الامام احمد وابو داود وابن ماجة والحاكم واقره الذهبي عن
نافع ابن جبير عن ابيه جبير بن مطعم رضي الله تعالى عنه انه رأى رسول الله
صلى الله عليه وسلم يصلي صلاة فقال وفي رواية كان اذا افتتح الصلاة
قال الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا ثلاثا وسبحان الله بكرة واصيلا ثلاثا
وروى الامام احمد عن ابي امامة رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلاة كبر ثلاثا ثم قال لا اله الا الله ثلاث
مرات وسبحان الله وبحمده ثلاث مرات وروى الطبراني برجال موثقون
عن حذيفة رضي الله تعالى عنه قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذات يوم فتوضا وقام فصلى فاتيته فقمت عن يساره فاقامني عن يمينه فقال
سبحان الله ذي الملك والملكوت والكبرياء والعظمة وروى الترمذي وابو
داود والحاكم وصححه واقره الذهبي عن عايشة قالت كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا افتتح الصلاة قال سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك
اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك **الثالث** في تعوذه صلى الله عليه
وسلم قبل القراءة روى الامام احمد وابو داود والدارقطني عن جبير بن
مطعم والامام احمد عن ابن مسعود والامام احمد عن ابي امامة رضي الله
تعالى عنهم ومسدد عن الحسن رحمه الله تعالى ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يتعوذ في الصلاة اعوذ بالله من الشيطان الرجيم من همزه
ولفظ ابن مسعود همزه ونفخه ونفثه زاد همزه الموتة ونفثه الشعر
ونفخه الكبر **الرابع** في قراءته صلى الله عليه وسلم الفاتحة في الصلاة
وفيه انواع **الاول** في قراءته صلى الله عليه وسلم الفاتحة
في كل ركعة وجهره بالبسملة احيانا روى البخاري في كتاب القراءة
المفرد عن ابي قتادة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب وروى الدارقطني عن ابن عمر

رضي

رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا
افتتح الصلاة يبدأ ببسم الله الرحمن الرحيم وروى البزار برجال
موثقون عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم في الصلاة وروى
الدارقطني عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان اذا قرأ وهو يؤم الناس افتتح ببسم الله الرحمن
الرحيم وروى الدارقطني وابو داود والترمذي وليس اسناده
بذلك عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يفتتح الصلاة ببسم الله الرحمن الرحيم وروى الدارقطني
عن علي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقرأ ببسم الله الرحمن الرحيم في صلاته وروى ابو داود
والترمذي والنسائي والدارقطني عن ام سلمة رضي الله تعالى عنها ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ بسم الله الرحمن
الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ملك يوم الدين اياك نعبد
واياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت
عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين قطعها اية اية بعدها
عد الاعراب وعد بسم الله الرحمن الرحيم وعن علي رضي الله تعالى
عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجهر ببسم الله
الرحمن الرحيم في صلاته وفي رواية في السورتين جميعا وعن علي وعمار
رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجهر
في المكتوبات ببسم الله الرحمن الرحيم وعن ابن عباس رضي الله تعالى
عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجهر في الصلاة
ببسم الله الرحمن الرحيم وفي رواية لم يزل يجهر ببسم
الله الرحمن الرحيم وعن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال صليت خلف
النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر فكانوا يجهرون ببسم الله

الرحمن الرحيم وعن عبد الله بن بريد عن ابيه قال سمعت خلف رسول الله صلى
الله عليه وسلم يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم وعن الحكم بن عمرو وكان بدريا قال
صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فجهر في الصلاة ببسم الله
الرحمن الرحيم في صلاة الليل وصلاة الغداة وصلاة الجمعة وعن عايشة رضي الله
تعالى عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم
روى الجميع الدارقطني رضي الله تعالى عنهم **الثاني** في تركه صلى الله عليه
وسلم الجهر بالبسملة احيانا روى الطبراني برجال موثقون عن ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرا
بسم الله الرحمن الرحيم هذا منه المشركون وقالوا ان محمدا يذكر اله اليمامة
وكان مسيلمة يسمى الرحمن فلما نزلت هذه الاية امر رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان لا يجهر بها وروى الطبراني برجال موثقون عن انس رضي
الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسر ببسم الله
الرحمن الرحيم وابو بكر وعمر **الثالث** في ابتدايه صلى الله عليه وسلم
بقراة الفاتحة قبل السورة روى مسلم وابو داود وابن ماجة عن عايشة
رضي الله تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتتح القراة
بالحمد لله رب العالمين وروى الطبراني برجال ثقات عن ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفتتح
صلاته بالحمد لله رب العالمين وروى مسلم عن ابي هريرة رضي الله
تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا نهض في الركعة
الثانية افتتح القراة بالحمد لله رب العالمين ولم يسكت **الرابع**
في سكوته هنيهة عقب الحمد لله رب العالمين روى الطبراني برجال
موثقون عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا افتتح الصلاة قال الحمد لله رب العالمين ثم سكت
هنيهة **الخامس** في تامينه صلى الله عليه وسلم عقب الفاتحة في الصلاة
روى ابو داود عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله

عليه وسلم اذا تلى غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال امين
حتى يسمع من يليه من الصف الاول زاد ابو داود وابن ماجة
فيرتج بها المسجد وروى الدارقطني وحسنه عنه قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا فرغ من القراة رفع صوته وقال امين وروى
الترمذي وحسنه وابن ابي شيبة والامام احمد والاربعة والحاكم
وصححه عن وايل بن حجر رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم قرا غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال امين
ومد بها صوته وفي رواية شعبة خفض بها صوته وخطا البخاري
هذه الرواية وفي رواية فلما قال ولا الضالين قال امين فسمعناها
منه ورواه الطبراني برجال ثقات بلفظ فلما فرغ من فاتحة الكتاب
قال امين ثلاث مرات قال الحافظ والظاهر ان قوله
ثلاث مرات يعني انه راه في ثلاث صلوات فعل ذلك لا انه ثلث
التامين وروى ابو داود والدارقطني وصححه والترمذي ونحوه
وحسنه وابن ماجة عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا قرا ولا الضالين قال امين ورفع بها صوته وروى ابن ماجة
والدارقطني نحوه وحسنه عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا قال غير المغضوب عليهم ولا الضالين
قال امين حتى يسمعها اهل الصف الاول فيرتج بها المسجد وروى
ابن ماجة عن علي رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا قرا ولا الضالين قال امين وروى الطبراني بسند
جيد والبيهقي عن وايل بن حجر رضي الله تعالى عنه انه سمع رسول الله صلى
الله عليه وسلم حين قال غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال
رب اغفر لي امين **السادس في احاديث** جامعة في
قراته صلى الله عليه وسلم السورة بعد الفاتحة روى البيهقي في
سننه والطبراني عن ابن عمرو رضي الله تعالى عنهما قال ما من المفصل سورة

صغيرة ولا كبيرة الا وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بها كلها الناس
فى الصلاة المكتوبة وروى البيهقى عن عبد العزيز بن قيس قال سالنا انسا عن
مقدار صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر احد بنيه يصلى بنا الظهر
او العصر فقرا بنا والمرسلات وعم يتساءلون وروى الطبرانى برجال
ثقات عن الاغر رضى الله تعالى عنه قال صليت خلف رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقرا سورة الروم وروى ابن سعد عن منصور بن ابراهيم
رحمه الله تعالى قال كانت قراة رسول الله صلى الله عليه وسلم تعرف
بتحريك لحيته **السابع** فى قراته صلى الله عليه وسلم بعد الفاتحة فى
صلاة الصبح روى الشيخان والنساى وابن ماجة عن ابى برزة الاسلمى
رضى الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا فى صلاة
الغداة في الركعتين او احداهما ما بين الستين الى المائة وروى الامام
الشافعى ومسلم وابو داود وابن ماجة والنساى واللفظ له عن عمرو بن حريث
رضى الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا فى الفجر
اذا الشمس كورت وروى الامام الشافعى والشيخان والبخارى فى التاريخ
وابو داود والترمذى والنساى وابن ماجة موصولا وعلقه البخارى فى الصحيح
عن عبد الله بن السايب رضى الله تعالى عنه قال صلى بنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم الصبح بمكة فاستفتح سورة المؤمنين حتى جا ذكر موسى وهارون
او ذكر عيسى بشك الراوى او اختلف عليه اخذت رسول الله صلى الله عليه
وسلم سعلة فركع وروى الامام احمد ومسلم عن جابر بن سمرة رضى الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرا فى الفجر بق والقران المجيد
ونحوها وكانت صلاته الى التخفيف وروى سعيد بن منصور ومسلم
وابن ماجة عن قطبة بن مالك رضى الله تعالى عنه قال كان النبى صلى الله
عليه وسلم يقرا فى صلاة الفجر فى الركعة الاولى بق والقران المجيد وروى
الشافعى عن زياد بن علاقة عن عمه رضى الله تعالى عنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقرا فى الصبح والنخل باسقات قال الشافعى

يعنى

يعنى بقاف وروى النساى عن ام هانى بنت حارثة بن النعمان
رضى الله تعالى عنها قالت ما اخذت ق والقران المجيد الا من فم رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يقرا بها فى الصبح وروى ابن ابى شيبة
عن جابر بن سمرة رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقرا فى صلاة الصبح بحم ويس ونحوهما وروى الحارث عن ابى
ايوب رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قرا فى الصبح تبارك الذى بيده الملك وروى الطبرانى بسند جيد
عن جابر بن سمرة رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان يقرا فى الصبح بيس وفى رواية برجال الصحيح وعبد الرزاق
واحمد وابن خزيمة وابن حبان وفى رواية كان يقرا بالواقعة ونحوها
من السور وروى البزار عن الاغر المزنى رضى الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قرا فى صلاة الصبح بسورة الروم وروى
الامام احمد من رواية شريك عن عبد الملك ومن رواية شعبة عن عبد
الملك بن عمير عن شبيب ابى روح عن رجل من اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم ومن رواية زايدة عن عبد الملك بن عمير قال
سمعت شبيبا يعنى ابا روح من ذى الكلاع انه صلى الله عليه وسلم — مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
الصبح بالروم فتردد فى اية فلما انصرف قال انه يلبس علينا القران
ان اقواما منكم يصلون معنا لا يحسنون الوضوء فمن شهد الصلاة معنا
فليحسن الوضوء وروى الامام احمد برجال الصحيح عن سماك بن حرب
عن رجل من اهل المدينة رضى الله تعالى عنه انه صلى خلف رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال فسمعته يقرا فى صلاة الفجر ق والقران
المجيد ويس والقران الحكيم وروى ابو داود عن رجل من جهينة
رضى الله تعالى عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا
فى الصبح اذا زلزلت فى الركعتين كلتيهما فلا ادرى انسى ام قرا ذلك
عمدا وروى عبد الرزاق فى المصنف عن ابى برزة رضى الله عنه

ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا في الصبح انا فتحنا لك فتحا مبينا وروى
الطبراني عن ابي برزة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان يقرا في الفجر بالحاقة ونحوها وروى ابن مردوية عن معاذ بن
جبل رضي الله تعالى عنه قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في سفر فصلى الغداة فقرا فيها المعوذتين ثم قال يا معاذ هل سمعت قال
نعم قال ما قرا الناس بمثلهن وروى ابن ابي شيبة وابن الضريس والحاكم
عن عقبة بن عامر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا في صلاة الغداة
بالمعوذتين وروى ابن قانع وابن السكن والشيرازي في الالقاب عن
زرعة بن خليفة رضي الله تعالى عنه قال اتينا النبي صلى الله عليه وسلم
من اليمامة فعرض علينا الاسلام فاسلمنا فلما صلينا الغداة قرا بالتين
والزيتون وانا انزلناه في ليلة القدر وروى سعيد بن منصور عن
سعيد بن المسيب مرسلا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى
باصحابه الفجر فقرا بهم في الركعة الاولى اذا زلزلت الارض ثم اعادها
في الثانية وروى ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بهم الفجر فقرا بهم باقصر
سورتين من القران واوجز فلما قضى صلاته قال له ابو سعيد او معاذ
يا رسول الله رايتك صليت صلاة مثلها قط قال فلما سمعت بكا الصبي
خلفي في صف النسا اردت ان افرغ له امه وروى ابو يعلى عن عمرو
ابن عبسة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا
في الصبح قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس وروى الطبراني
عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى صلاة
الفجر في سفر فقرا قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد ثم قال قرات
بكم ثلث القران وربعه وروى الامام احمد وابو داود والنسائي
عن عقبة بن عامر رضي الله تعالى عنه قال كنت اقود برسول الله
صلى الله عليه وسلم ناقته قال لي الا اعلمك سورتين لم تقرا مثلهما

وفي رواية الا اعلمك خير سورتين قرئتا قلت بلى فعلمني قل اعوذ
برب الناس وقل اعوذ برب الفلق فلم ترني اعجبت بهما فلما نزل
صلى بهما صلاة الغداة ثم قال لي كيف رايت يا عقبة **الثامن**
في قراته صلى الله عليه وسلم في صبح الجمعة روى الامام احمد
ومسلم والاربعة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى
الله عليه وسلم كان يقرا في صلاة الفجر يوم الجمعة الم تنزيل
السجدة وهل اتى على الانسان حين من الدهر زاد الطبراني في كل
جمعة وروى الامام احمد والشيخان والنسائي وابن ماجة عن
ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقرا في صلاة الصبح يوم الجمعة الم تنزيل وهل اتى وروى عبد
الرزاق في المصنف عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا في صلاة الصبح يوم الجمعة
الم تنزيل وتبارك الذي بيده الملك وروى الطبراني برجال ثقات
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرا في صلاة الصبح
يوم الجمعة الم تنزيل وهل اتى وروى الطبراني عن علي رضي الله
تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سجد في صلاة الصبح
في تنزيل السجدة وروى ابن ابي داود في كتاب الشريعة عن ابن
عباس قال غدوت على النبي صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة في صلاة
الفجر فقرا سورة فيها سجدة فسجد **التاسع** في قراته صلى الله
عليه وسلم في الظهر والعصر روى الامام احمد والشيخان والنسائي
وابن ماجة عن ابي قتادة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان يقرا في الظهر في الركعتين الاوليين بام القران
وسورتين وفي الركعتين الاخريين بام الكتاب ويسمعنا الاية احيانا
ويطول في الركعة الاولى من الظهر ما لا يطول في الثانية وهكذا
في العصر زاد ابو داود فظننا انه يريد بذلك ان يدرك الناس

الركعتين الاولى وهكذا فى الصبح وروى الامام احمد والشيخان وابو
داود وابن ماجة عن عبد الله بن سخبرة رحمه الله تعالى قال سألنا
خبابا رضى الله تعالى عنه اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقرأ فى الظهر والعصر قال نعم قلت باى شئ كنتم تعرفون قرآءته
قال باضطراب لحيته وروى الامام احمد عن ابى العالية رحمه الله
تعالى قال اجتمع ثلاثون من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالوا اما يجهر فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقراءة فقد
علمناه وما لا يجهر به فلا نقيس عليه بما يجهر به فما اختلف منهم اثنان
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ فى صلاة الظهر قدر
ثلاثين اية فى الركعتين الاولتين فى كل ركعة وفى الركعتين الاخريين
قدر النصف من ذلك ويقرأ فى العصر فى الاولتين بقدر النصف
من قراءته فى الركعتين الاولتين من الظهر وفى الاخيرتين بقدر
النصف من ذلك ورواه ابن ماجة عن ابى سعيد الخدرى رضى الله تعالى
عنه وروى الامام احمد ومسلم والدارقطنى وقال اسناده ثابت
عن ابى سعيد الخدرى رضى الله تعالى عنه وروى الامام احمد ومسلم
والدارقطنى وقال اسناده ثابت عن ابى سعيد قال كنا نحزر قيام رسول
الله صلى الله عليه وسلم فى الظهر والعصر فحزرنا فى الظهر قيامه فى
الركعتين الاولتين قدر ثلاثين اية قدر سورة الم تنزيل السجدة وحزرنا
قيامه فى الاخريين على النصف من ذلك وحزرنا قيامه فى العصر فى
الركعتين على النصف من ذلك وحزرنا قيامه فى العصر فى الاخريين على النصف
من ذلك وروى مسلم عنه كانت صلاة العصر تقام فينطلق احدنا
الى البقيع فيقضى حاجته ثم ياتى اهله فيتوضا ثم يرجع الى المسجد ورسول
الله صلى الله عليه وسلم فى الركعة الاولى وروى النسائى وابن ماجة
عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنهم قال ما رايت احدا اشبه صلاة برسول
الله صلى الله عليه وسلم من فلان قال فكان يطيل الاولتين من الظهر

ويخفف

ويخفف الاخريين ويخفف العصر وروى الثلاثة وصححه الترمذى
عن جابر بن سمرة رضى الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقرأ فى الظهر والعصر بالسماء ذات البروج والسماء والطارق ونحوهما
من السور وروى مسلم وابو داود والنسائى عنه ايضا ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ فى الظهر بالليل اذا يغشى وفى رواية
بسبح اسم ربك الاعلى وفى العصر نحو ذلك وفى الصبح باطول من ذلك
وروى النسائى وابن ماجة عن البراء بن عازب رضى الله تعالى عنهما
قال كنا نصلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر فنسمع منه الاية
بعد الاية من لقمان والذاريات وروى النسائى عن انس رضى الله
تعالى عنه قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الظهر
فقرأ بهاتين السورتين بسبح اسم ربك الاعلى وهل اتاك حديث الغاشية
وروى ابو داود عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم سجد فى صلاة الظهر ثم قام فركع فراوا انه قرأ الم تنزيل
السجدة وروى ابن خزيمة والرويانى والضياء فى المختارة والامام
احمد والثلاثة وابن حبان عن بريدة رضى الله تعالى عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ فى الظهر اذا السماء انشقت ونحوها والعصر
بالسماء والطارق والسماء ذات البروج وروى مسلم والبيهقى فى السنن عن
جابر بن سمرة رضى الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ
فى الظهر والعصر والليل اذا يغشى ونحوها وروى الطبرانى عن انس
رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بهم الهاجرة
فرفع صوته فقرأ والشمس وضحاها والليل اذا يغشى فقال له ابى بن
كعب يا رسول الله امرت فى هذه الصلاة بشئ قال لا ولكن اردت ان
اوقت لكم وروى البزار برجال الصحيح عن انس وابن ابى شيبة ومسلم
عن جابر بن سمرة رضى الله تعالى عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يقرأ فى الظهر والعصر بسبح اسم ربك الاعلى زاد انس وهل اتاك

حديث لعائشة وروى ابو يعلى عن البرا رضى الله تعالى عنه قال سجدنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الظهر فظننا انه قرا تنزيل السجدة
وروى ابن ماجة والنسائى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصلى بنا الظهر فنسمع منه الاية بعد الاية من سورة لقمان والذاريات
وروى ابو يعلى والطبرانى عن انس رضى الله تعالى عنه قال صلى بنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر والعصر فقرا بنا فيهما بالمرسلات
والنازعات وعم يتساءلون ونحوها من السور وروى الطبرانى بسند
جيد عن ابن مسعود رضى الله عنه قال كانت قراءة رسول الله صلى الله
عليه وسلم تعرف فى الظهر والعصر بتحريك لحيته وروى ابو داود
عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سجد فى
صلاة الظهر ثم قام فركع فراينا انه قرا تنزيل السجدة وروى الامام
احمد وابو داود عن عبد الله بن ابى اوفى رضى الله تعالى عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يقوم فى الركعة الاولى من صلاة الظهر حتى
لا نسمع وقع قدمه **العاشر** فى قراءته صلى الله عليه وسلم فى صلاة
المغرب روى الائمة والخمسة الا الدارقطنى عن ام الفضل بنت الحارث
امراة العباس رضى الله تعالى عنهما قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقرا فى المغرب بالمرسلات عرفا وفى رواية ثم ما صلى لنا بعدها حتى
قبضه الله تعالى وروى الامام احمد والبخارى وابو داود والنسائى
عن زيد بن ثابت رضى الله تعالى عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقرا فى المغرب بطول الطوليين المص وفى رواية الاعراف وروى
البخارى والطبرانى برجال الصحيح عن زيد بن ثابت رضى الله تعالى عنه
قال لقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا فى المغرب بطول
الطوليين قيل وما الطوليان قال الاعراف ويونس وروى الامام
احمد برجال الصحيح عنه ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا
فى المغرب بالاعراف فى الركعتين وروى الطبرانى برجال الصحيح

عنه

عنه ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرا فى الركعتين من
المغرب سورة الانفال ورواه ايضا عن ابى ايوب برجال الصحيح وروى
النسائى عن عائشة رضى الله تعالى عنها ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم صلى فى المغرب بسورة الاعراف وفرقها فى الركعتين وروى
الائمة الا الترمذى والدارقطنى والاسماعيلى وسعيد بن منصور
عن جبير بن مطعم رضى الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقرا فى المغرب بالطور زاد احمد والشيخان انه جاء فى فدا
اسارى بدر زاد الشيخان وذلك اول ما وقر الايمان فى قلبى زاد ابن
ماجة فلما بلغ هذه الاية ام خلقوا من غير شئ ام هم الخالقون ام
خلقوا السموات والارض بل لا يوقنون ام عندهم خزائن ربك ام هم
المسيطرون كاد قلبى يطير وروى النسائى مرسلا عن عبد الله بن
عتبة بن مسعود رحمه الله تعالى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قرا فى صلاة المغرب بحم الدخان ورواه ابو يعلى عن عبد الله بن مسعود
وروى ابن ماجة عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان يقرا فى المغرب قل يا ايها الكافرون وقل هو
الله احد وروى الامام احمد عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء فصلى ركعتين لم يقرا فيهما الا
بام الكتاب وروى الطبرانى فى الاوسط عن ابن عمر رضى الله تعالى
عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرا بهم فى المغرب
الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله اضل اعمالهم وروى ابن ابى شيبة
وعبد بن حميد والطبرانى عن عبد الله بن زيد والخطيب عن البراء بن عازب
رضى الله تعالى عنهم ان النبى صلى الله عليه وسلم قرا فى المغرب والتين
والزيتون وروى ابن ماجة عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا فى المغرب قل يا ايها الكافرون
وقل هو الله احد وروى ابن ابى شيبة وعبد عن عبد الله بن زيد

رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا فى المغرب
بالتين والزيتون **وروى** الطبرانى من طريق حجاج بن نصير عن عبد الله
ابن الحارث بن عبد المطلب رضى الله تعالى عنه قال اخر صلاة صلاها
رسول الله عليه وسلم المغرب فقرا فى الركعة الاولى سبح اسم صلى الله
ربك الاعلى وفى الثانية قل يا ايها الكافرون **الحادى عشر**
فى قراته صلى الله عليه وسلم فى صلاة العشاء **روى** الايمة الا الشافعى
والدارقطنى عن البراء بن عازب رضى الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان فى سفر فصلى العشا الاخرة فقرا فى احدى الركعتين بالتين
والزيتون فما سمعت احدا احسن صوتا او قراة منه صلى الله عليه
وسلم **وروى** الامام احمد والترمذى وحسنه والنسائى عن
بريدة بن الحصيب رضى الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقرا فى العشا بالشمس وضحاها واشباهها من السور
وروى الامام احمد عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقرا فى العشا الاخرة بالسماء ذات البروج
والسماء والطارق **وروى** الامام مالك وابن ابى شيبة والستة
عن البراء بن عازب رضى الله تعالى عنه قال كان النبى صلى الله عليه وسلم
فى سفر فصلى العشا فقرا فى احدى الركعتين بالتين والزيتون فما سمعت
احدا احسن صوتا ولا قراة منه **الفرع الخامس** فى احاد
مشتركة **روى** الامام مالك وابو داود عن ابن عمر رضى الله تعالى
عنهما قال ما من المفصل سورة كبيرة ولا صغيرة الا قد سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوم الناس بها فى الصلاة المكتوبة **وروى**
الامام احمد ومسلم عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما قال ان كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم ليامرنا بالتخفيف وان كان ليؤمنا بالصافات
وروى النسائى وابن ماجة عن سليمان بن يسار رحمه الله تعالى
قال قال ابو هريرة رضى الله تعالى عنه ما صليت وراء احد اشبه صلاة

برسول الله صلى الله عليه وسلم من فلان قال سليمان
كان يطيل الركعتين الاولتين من الظهر ويخفف الاخرتين ويخفف
العصر ويقرا فى المغرب بقصار المفصل ويقرا فى العشا بوسط
المفصل ويقرا فى الصبح بطوال المفصل **السادس** فى جمعه صلى الله
عليه وسلم بين سورتين فى ركعة **روى** الامام احمد عن شقيق
رحمه الله تعالى قال قلت لعايشة رضى الله تعالى عنها هل كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يجمع بين السورتين فى ركعة قالت نعم
من المفصل **وروى** الامام احمد والخمسة عن ابن مسعود رضى الله تعالى
عنه قال انى لاعلم النظاير التى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يفرق بينهن سورتين فى كل ركعة فسل عن النظاير فقال عشرون
سورة من اول المفصل على تاليف ابن مسعود اخرهن من الحواميم
حم الدخان وعم يتساءلون ولفظ ابى داود كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقرا النظاير سورتين فى ركعة **السابع** فيما كان يقول
صلى الله عليه وسلم اذا مر باية رحمة او اية عذاب **روى**
الامام احمد والاربعة وصححه الترمذى فى الشمايل عن حذيفة
رضى الله تعالى عنه قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقرا مترسلا واذا مر باية تسبيح سبح واذا مر بسوال سال وفى
لفظ وما مر باية رحمة الا وقف عندها وسال ولا باية عذاب
الا تعوذ منها **وروى** الامام احمد وابو داود والنسائى عن عوف
ابن الاشجعى رضى الله تعالى عنه قال قمت مع رسول الله صلى الله
٢ الله عليه وسلم ليلة فقام[٢] سورة البقرة لا يمر باية رحمة الا
وقف وسال ولا يمر باية عذاب الا وقف وتعوذ **وروى** الامام
احمد عن عايشة رضى الله تعالى عنها قالت كنت اقوم مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليلة التمام وكان يقرا سورة البقرة وال عمران
والنسا لا يمر باية فيها تخويف الا دعا الله عز وجل واستعاذ ولا

يمر باية فيها استبشار الا دعا الله عز وجل و رغب اليه وروى الامام احمد
عن ابي ليلى رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقرا في صلاة ليست بفريضة فمر ذكر الجنة والنار فقال اعوذ بالله من النار
ويل لاهل النار الثامن في عدة الاى في الصلاة روى الطبراني
بسند ضعيف عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال رايت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يعد الاى في الصلاة التاسع في سكتاته صلى الله عليه وسلم
في الصلاة رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
له سكتتان سكتة حين يفتتح الصلاة وسكتة اذا فرغ من السورة واراد
ان يركع قال ابن القيم اما السكتة الاولى فانه كان يجعلها بقدر
الاستفتاح واما الثانية فلاجل قراة المأموم الفاتحة فينبغي تطويلها
بقدرها العاشر في قراته الفاتحة فقط روى مسدد والامام احمد
بسند حسن عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
خرج فصلى ركعتين فلم يقرا فيهما الا بفاتحة الكتاب لم يزد على ذلك
الحادي عشر في جهره واسراره صلى الله عليه وسلم روى الامام
احمد وابو داود عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال كانت قراة رسول
الله صلى الله عليه وسلم قدر ما يسمعه من في الحجرة وهو في البيت وروى
الامام احمد وابو داود والنسائي عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه فما
اسمعنا فما اسمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمعناكم وما اخفى
علينا اخفينا عليكم الثاني عشر في نيابة في قراة الصلاة من حيث
وقف ابو بكر رضي الله تعالى عنه روى ابو يعلى وابن حبان وابن
ماجة من حديث عبد الله بن عباس عن العباس رضي الله تعالى عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في مرض موته مروا ابا بكر
يصلي بالناس الحديث فصلى ابو بكر ثم وجد رسول الله صلى الله
عليه وسلم خفة فخرج فلما راه ابو بكر نكص وقال تاخر فاومى اليه
ان مكانك فجا فجلس الى جنبه فقرا رسول الله صلى الله عليه وسلم من

حيث انتهى ابو بكر الثالث عشر في تردده في الصلاة وطلبه
الفتح عليه روى البزار والحارث بسند حسن عن ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما قال تردد رسول الله صلى الله عليه وسلم
في اية في الصلاة الفجر فلما قضى الصلاة نظر في وجوه القوم فقال
اما صلى معكم ابي بن كعب قالوا لا قال فراى القوم انما تفقده
ليفتح عليه وروى محمد بن يحيى بن ابي عمرو وابو بكر بن ابي شيبة
عن الجارود العبدي رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم صلى بالناس ذات يوم فترك اية فلما قضى صلاته
قال ايكم اخذ علي شيا من قراتي فقال ابي انا تركت يا رسول الله اية
كذا وكذا قال لقد علمت انه ان كان في القوم احد يعلم ذلك فانك هو
ورواه عبد بن حميد من طريق الجارود بن ابي سبرة عن ابي ورجاله
ثقات وروى ابن حبان عن المسور بن يزيد قال شهدت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقرا فتعايى في اية وفي لفظ فترك شيا لم
يقراه فقال رجل انك تركت اية فقال فهلا اذكرتنيها قال ظننت
انها نسخت قال فانها لم تنسخ وروى ايضا عن ابن عمر رضي الله
تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى صلاة فالتبس
عليه فلما فرغ قال لابي اشهدت معنا قال نعم قال فما منعك ان
تفتحها علي وروى الامام احمد والدارقطني عن ابي بن كعب رضي
الله تعالى عنه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الفجر
وترك اية فجا ابي وقد فاته بعض الصلاة فلما انصرف قلت يا رسول
الله اية كذا نسخت فقال بل انسيتها قلت فانك لم تقراها قال فلا
كفيتنيها وقال الطبراني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ايكم اخذ علي شيئا من قراتي قال ابي انا يا رسول الله تركت اية كذا
وكذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد علمت ان كان احد
اخذها علي فانك انت هو وروى الامام احمد والطبراني برجال

عباس رضي الله عنه

الصحيح عن عبد الرحمن بن ابي يزيد ابزى رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم صلى الفجر فترك اية فلما صلى قال افي القوم ابي بن كعب
فقال ابي يا رسول الله انسخت اية كذا وكذا او نسيتها فضحك وقال
نسيتها **وروى** الدارقطني عن انس رضي الله تعالى عنه قال كنا نفتح على
الايمة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم **وروى** ابو داود والترمذي
والدارقطني وقال حسن عن عبادة بن الصامت رضي الله تعالى عنه
قال كنا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاة الفجر فقرا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فثقلت عليه القراة فقال لعلكم تقرون
خلف امامكم قلنا نعم نفعل هذا يا رسول الله قال لا تفعلوا الا
بفاتحة الكتاب **الرابع عشر** في صفة ركوعه ومقداره **روى**
الدارمي وابو داود عن ابي حميد الساعدي رضي الله تعالى عنه وابو
داود والطبراني برجال موثقون قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا قام الى الصلاة رفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه فذكر الحديث
الى ان قال ثم يكبر ويرفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه ثم يركع ويضع راحته
على ركبتيه ثم يعتدل فلا يصوب راسه ولا يقنع **وروى** ابو داود عن
زيد بن اسلم قال سمعت انس بن مالك رضي الله تعالى عنه يقول ما صليت
ورا احد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم اشبه صلاة بصلاة رسول
الله صلى الله عليه وسلم من هذا الفتى يعني عمر بن عبد العزيز قال فحزرنا
ركوعه عشر تسبيحات وسجوده عشر تسبيحات **وروى** الشيخان عن البرا
رضي الله تعالى عنه قال كان ركوع رسول الله صلى الله عليه وسلم وسجوده
بين السجدتين واذا رفع من الركوع ما خلا القيام والقعود **وروى** مسلم
وابن ماجه عن عايشة رضي الله تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا ركع لم يشخص راسه ولم يصوبه ولكن بين ذلك
وروى احمد عن علي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا ركع لو وضع قدح من ما على ظهره لم يهراق **وروى** ابن ماجه عن

عايشة

عايشة رضي الله تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا ركع لم يشخص راسه ولم يصوبه ولكن بين ذلك **وروى** ابن ماجه
عن رابصة بن معبد رضي الله تعالى عنه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصلي فكان اذا ركع سوى ظهره حتى لو صب عليه الما لاستقر ورواه الطبراني عن انس
وروى ابن ماجه عن عايشة رضي الله تعالى عنها قالت كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يركع فيضع يديه على ركبتيه ويجافي بعضديه **وروى**
الامام احمد وابو داود والنسائي عن سالم البراد رحمه الله تعالى قال اتينا
ابا مسعود البدري رضي الله تعالى عنه فقلت حدثنا عن صلاة رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقام بين ايدينا فكبر فلما وضع راحتيه وجعل اصابعه
اسفل من ذلك وفرج بينها وجافى بمرفقيه حتى استوى كل شي منه ثم قال
سمع الله لمن حمده فقام حتى استوى كل شي منه **وروى** الطبراني بسند حسن
عن وايل بن حجر رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا ركع فرج اصابعه واذا سجد ضم اصابعه **وروى** الشيخان من طرق
عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يرفع يديه حذو منكبيه اذا افتتح الصلاة واذا كبر للركوع واذا رفع راسه
من الركوع وقال سمع الله لمن حمده ربنا لك الحمد واذا قام من الركعتين رفع
يديه وكان لا يفعل ذلك حين يسجد ولا حين يرفع من السجود **وروى** الشيخان
عن مالك بن الحويرث رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان اذا صلى كبر ورفع يديه حتى يحاذي بهما اذنيه وفي لفظ حتى يحاذي
بهما فروع اذنيه فاذا اراد ان يركع رفع يديه حتى يحاذي بها اذنيه
وروى ابو داود والامام احمد والترمذي وقال حسن صحيح
وابن ماجه عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه كان اذا قام الى الصلاة
المكتوبة كبر ورفع يديه حذو منكبيه ويصنع مثل ذلك اذا قضى قراته واراد
ان يركع ويصنعه اذا رفع من الركوع ولا يرفع في شي من صلاته وهو قاعد واذا قام
من السجدتين رفع يديه كذلك وكبر **الخامس عشر** فيما كان يقوله

فی رکوعه صلی الله علیه وسلم وروی ابوداود عن عقبة بن عامر رضی الله
تعالی قال کان رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا رکع قال سبحان عنه
ربی العظیم وبحمده ثلاثا وروی الدارقطنی والطبرانی والبزار عن جبیر
ابن مطعم رضی الله عنه قال کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول
فی رکوعه سبحان ربی العظیم ثلاثا ورواه ایضا عن عبد الله بن احزم رضی الله
تعالی عنه ورواه ابوداود عن عقبة بن عامر رضی الله تعالی عنه ورواه ابن ماجة
والدارقطنی عن حذیفة وزاد الدارقطنی بعد العظیم وبحمده وروی
الامام احمد وابوداود عن ابن مسعود رضی الله تعالی عنه قال لما نزل علی
رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا جاء نصر الله والفتح کان یکثر اذا قرا
فرکع ان یقول سبحانک اللهم وبحمدک اللهم اغفر لی انک انت التواب الرحیم
ورواه العدنی فی مسنده انک انت التواب الغفور ثلاثا وروی
الدارقطنی عن عایشة رضی الله تعالی عنها ان رسول الله صلی الله علیه
وسلم کان یقول فی رکوعه سبوح قدوس رب الملایکة والروح وفی
روایة کان یقول فی رکوعه وسجوده وروی الامام الشافعی عن علی
والامام الشافعی عن ابی هریرة والنسائی عن جابر بن عبد الله رضی الله
عنهم ان رسول الله صلی الله علیه وسلم کان اذا رکع قال اللهم لک
رکعت وبک امنت ولک اسلمت وعلیک توکلت انت ربی خشع سمعی وبصری
ولحمی ودمی ومخی وعصبی وعظامی وشعری وبشری وما استقلت به قدمی
لله رب العالمین وروی الامام احمد والشیخان وابوداود والنسائ
وابن ماجة عن عایشة رضی الله تعالی عنها قالت کان رسول الله صلی الله علیه
وسلم یکثر ان یقول فی رکوعه سبحانک اللهم وبحمدک اغفر لی لا اله الا انت
السادس عشر فی اعتداله من الرکوع وما کان یقول فیه صلی الله بلغ مقابلة
علیه وسلم روی الشیخان عن ثابت رحمه الله تعالی قال کان انس
رضی الله تعالی عنه ینعت لنا صلاة رسول الله صلی الله علیه وسلم فکان
یصلی واذا رفع راسه من الرکوع قام حتی یقول القایل قد نسی روی مسلم

وابن ماجة

وابن ماجة عن عایشة رضی الله تعالی عنها قالت کان رسول الله صلی
الله علیه وسلم اذا رفع راسه من الرکوع لم یسجد حتی یستوی قایما وروی
الامام احمد ومسلم وابوداود والترمذی وابن ماجة عن عبد الله بن ابی
اوفی والامام احمد ومسلم وابوداود والنسائی وابن ماجة عن ابی سعید
والامام احمد ومسلم والنسائی عن ابن عباس وابن ماجة عن ابی جحیفة والطبرانی
بسند جید عن زید رضی الله تعالی عنهم ان رسول الله صلی الله علیه
وسلم کان اذا رفع راسه من الرکوع قال سمع الله لمن حمده اللهم ربنا لک الحمد
ملء السموات والارض وملء ما شیت من شیء بعد زاد عبد الله اللهم طهرنی
وفی لفظ برد قلبی بالثلج والبرد والماء البارد اللهم طهرنی من الذنوب والخطایا
کما ینقی الثوب الابیض من الدنس زاد فی الباقون اهل الثنا والمجد احق ما قال
العبد وکلنا لک عبد اللهم لا مانع لما اعطیت ولا معطی لما منعت ولا ینفع
ذا الجد منک الجد وروی ابن ابی شیبة واحمد بن منیع وابو یعلی والطبرانی
فی الدعا وابن ماجة عن ابی جحیفة قال ذکرت الجدود عند رسول الله صلی
الله علیه وسلم وهو فی الصلاة فقال رجل جد فلان فی الخیل وقال اخر جد
فلان فی الابل وقال اخر جد فلان فی الغنم وقال اخر جد فلان فی الرقیق
فلما قضی رسول الله صلی الله علیه وسلم صلاته ورفع راسه من اخر الرکعة
فقال اللهم ربنا لک الحمد ملء السموات وملء الارض وملء ما شیت من شیء
بعد لا مانع لما اعطیت ولا معطی لما منعت ولا ینفع ذا الجد منک
الجد یمد بها صوته ولفظ ابن ماجة وطول رسول الله صلی الله علیه
وسلم صوته بالجد لیعلموا انه لیس کما یقولون **السابع عشر**
فی ترکه اتمام التکبیر احیانا روی الامام احمد والدفطالة وابوداود
عن عبد الرحمن بن ابزی رضی الله تعالی عنه انه صلی مع رسول الله صلی الله
علیه وسلم فکان ینتم التکبیر یعنی اذا خفض واذا رفع **الثامن
عشر** فی قنوته وفیه انواع **الاول** فی قنوته الصبح روی
الامام احمد والدارقطنی بسند جید والحاکم والبیهقی وصححه عن انس

رضی الله تعالی عنه قال ما زال رسول الله صلی الله علیه وسلم یقنت فی الفجر
حتی فارق الدنیا **وروی** الدارقطنی عن الربیع بن انس قال کنت جالسا عند انس بن
مالک فقیل له انما قنت شهرا فقال ما زال یقنت فی صلاة الغداة حتی فارق الدنیا
وروی ایضا عنه قال قنت رسول الله صلی الله علیه وسلم وابو بکر وعمر
وعثمان احسبه ورابع حتی فارقتهم **وروی** ایضا عن ابی الطفیل عن علی وعمار
رضی الله تعالی عنهم قالا ما زال رسول الله صلی الله علیه وسلم یقنت حتی فارق
الدنیا **وروی** البزار برجال موثقون عن انس رضی الله تعالی عنه قال قنت
رسول الله صلی الله علیه وسلم حتی مات وابو بکر حتی مات وعمر حتی مات
وروی محمد بن نصر فی کتاب قیام اللیل عن ابن عباس رضی الله تعالی عنهما
قال کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یقنت فی صلاة الصبح وفی وتر اللیل بهولاء
الکلمات اللهم اهدنی فیمن هدیت **وروی** الحاکم وصححه وتعقبه عن ابی
هریرة رضی الله عنه قال کان رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا رفع راسه من
الرکوع فی الرکعة الثانیة من صلاة الصبح یرفع یدیه یدعو بهذا الدعا اللهم
اهدنی فیمن هدیت الی اخره **الثانی** فی الوتر فی النصف الاخیر من رمضان
ومطلقا **روی** ابن ماجة عن ابی بن کعب رضی الله تعالی عنه ان رسول الله
صلی الله علیه وسلم کان یوتر فیقنت قبل الرکوع **وروی** الامام احمد والاربعة
عن الحسن بن علی رضی الله تعالی عنهما قال علمنی رسول الله صلی الله علیه وسلم
کلمات اقولهن فی الوتر اللهم اهدنی فیمن هدیت وعافنی فیمن عافیت وتولنی
فیمن تولیت وبارک لی فیما اعطیت وقنی شر ما قضیت فانک تقضی ولا یقضی
علیک وانه لا یذل من والیت ولا یعز من عادیت زاد ابن ماجة سبحانک ثم
اتفقوا تبارکت ربنا وتعالیت **وروی** الطیالسی واللفظ له والاربعة
دون قوله لا احصی عن علی رضی الله تعالی عنه ان رسول الله صلی الله علیه وسلم
کان یقول فی وتره اللهم اعوذ برضاک من سخطک وبمعافاتک من عقوبتک واعوذ
بک منک لا احصی نعمتک ولا ثنا علیک انت کما اثنیت علی نفسک **وروی**
الطبرانی عن بریدة وقال لم یروه عن علقمة الا ابو حفص عمر فبحر رجاله عن بریدة

رضی

رضی الله تعالی عنه قال کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول فی دعائه اللهم
اهدنی فیمن هدیت وعافنی فیمن عافیت وتولنی فیمن تولیت وبارک لی فیما
اعطیت وقنی شر ما قضیت فانک تقضی ولا یقضی علیک وانه لا یذل من والیت
ولا یعز من عادیت تبارکت ربنا وتعالیت **الثالث** فی قنوته صلی
الله علیه وسلم للنازلة **روی** الامام احمد وابو داود عن ابن عباس
رضی الله تعالی عنهما ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قنت شهرا متتابعا
فی الظهر والعصر والمغرب والعشا وصلاة الصبح فی دبر کل صلاة اذا قال
سمع الله لمن حمده من الرکعة الاخرة یدعوا علی احیا من سلیم علی رعل وذکوان
وعصیة ویؤمن من خلفه ارسل الیهم رسول الله صلی الله علیه وسلم یدعوهم الی
الاسلام فقتلوهم قال عکرمة هذا کان مفتاح القنوت **وروی** الشیخان
عن ابی هریرة رضی الله تعالی عنه ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قنت بعد
الرکعة فی صلاة شهرا اذا قال سمع الله لمن حمده یقول فی قنوته **وروی** الطبرانی
برجال موثقون عن البرا رضی الله عنه ان رسول الله صلی الله علیه وسلم کان
لا یصلی صلاة مکتوبة الا قنت فیها **وروی** الشیخان وابو داود والنسائی عن
انس رضی الله تعالی عنه قال بعث رسول الله صلی الله علیه وسلم سبعین رجلا
یقال لهم القرا فذکر الحدیث فی قتل الکفار لهم قال فدعی علیهم رسول الله صلی
الله علیه وسلم شهرا فی صلاة الغداة وذلک بدؤ القنوت وما کنا نقنت
قیل لانس بعد الرکوع او عند فراغ القراة قال بل عند فراغ القراة وفی اخری
قنت شهرا علی احیا من العرب وفی اخری قنت شهرا بعد الرکوع فی صلاة الصبح
یدعوا علی رعل وذکوان عصیة عصت الله ورسوله **وروی** الشیخان
عن ابن عمر انه سمع رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا رفع راسه من الرکوع
فی الرکعة الاخیرة من الفجر یقول اللهم العن فلانا وفلانا بعد ما یقول سمع الله
لمن حمده ربنا ولک الحمد فانزل علیه لیس لک من الامر شیء الی قوله فانهم ظالمون
وروی البخاری عن انس ومسلم عن البرا بن عازب رضی الله تعالی عنهما
ان رسول الله صلی الله علیه وسلم کان یقنت فی الفجر والمغرب **التاسع عشر**

فى صفة سجوده صلى الله عليه وسلم روى الشيخان عن ابن عباس رضى الله تعالى
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اسجد على سبعة
اعظم الجبهة واشار بيده على انفه واليدين والركبتين واطراف القدمين ولا
يكف ثوبا ولا شعرا وروى الاربعة وقال الترمذى حسن والدارقطنى عن
وايل بن حجر رضى الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سجد
وضع ركبتيه قبل يديه وفى رواية لابى داود فلما سجد وقعت ركبتاه الى الارض
قبل ان تقع كفاه فلما سجد وضع جبهته بين كفيه وجافى عن ابطيه وروى الدارقطنى
عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سجد
يضع يديه قبل ركبتيه وروى ابن خزيمة عنه انه كان اذا سجد يضع يديه قبل
ركبتيه وقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك وروى ابو داود
والترمذى وقال حسن صحيح عن ابى حميد الساعدى رضى الله تعالى عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان اذا سجد امكن انفه وجبهته الارض ونحى يديه عن جنبيه
ووضع كفيه حذو منكبيه وروى الترمذى عن ابن اسحاق رحمه الله تعالى قال
قلت للبرا رضى الله عنه اين كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يضع وجهه اذا سجد
قال بين كفيه وروى الامام احمد ومسلم والثلاثة عنه قال وصف لنا البراء بن
عازب رضى الله عنه السجود فوضع يديه واعتمد على ركبتيه ووضع عجزتيه زاد
احمد ورفع عجيزته وقال هكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد وروى الامام
احمد ومسلم وابو داود والنسائى وابن ماجة عن ميمونة رضى الله تعالى عنها
قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا سجد جافى جنبيه حتى يرى
وضح بطنه وفى لفظ بياض ابطيه ولو ان بهيمة ارادت ان تمر بين يديه لمرت
وروى الامام احمد وابو داود عن احمر بن جزء رضى الله تعالى عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان اذا سجد جافى عضديه عن جنبيه حتى
لرسول الله صلى الله عليه وسلم مما يجافى مرفقيه عن جنبيه وروى الامام
احمد وابو داود عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال اتيت رسول الله صلى
الله عليه وسلم بذى حليفة فرايت بياض ابطيه وهو مجنح قد فرج بين يديه

وروى

وروى الشيخان وابو داود عن عبد الله بن بحينة رضى الله تعالى عنه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سجد جنح فى سجوده حتى يرى
وضح ابطيه وروى الدارقطنى عن عايشة رضى الله تعالى عنها قالت
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سجد استقبل باصابعه القبلة
وروى النسائى عن ابى حميد الساعدى رضى الله تعالى عنه قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اهوى الى الارض ساجدا جافى عضديه
عن ابطيه وفتح اصابع رجليه وروى الترمذى وصححه عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان اذا سجد امكن انفه وجبهته من الارض ونحى
يديه عن جنبيه ووضع كفيه حذو منكبيه وروى الامام احمد عن وايل
ابن حجر رضى الله تعالى عنه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
سجد على انفه مع جبهته وروى الدارقطنى والطبرانى عن جابر رضى
الله تعالى عنه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد باعلى
جبهته على قصاص من الشعر وروى ابو داود والنسائى عن ابى
سعيد الخدرى رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رؤى
على جبهته وعلى ارنبته اثر الما والطين من صلاة صلاها بالناس
وفى لفظ ابصرت عيناى رسول الله صلى الله عليه وسلم على جبهته
وانفه اثر الما والطين من صبح ليلة القدر وروى الامام احمد برجال
الصحيح عن البرا رضى الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يسجد على اليتى الكف وروى الطبرانى برجال ثقات عن عدى
ابن عميرة الحضرمى رضى الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا سجد يرى بياض ابطيه ثم اذا سلم اقبل بوجهه عن يمينه
حتى يرى بياض خده وعن يساره وروى مسلم عن ابن مسعود رضى
الله تعالى عنه قال فى حديث فليفترش ذراعيه فخذيه وليطبق بين
كفيه وكانى انظر الى اختلاف اصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاراهم العشرون فى سيرته صلى الله عليه وسلم فى سجوده فى المطر والبرد

روى الامام احمد بسند ضعيف عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فى يوم مطر وهو يتقى الطين اذا سجد بكسا عليه
يجعله دون يديه الى الارض وروى الامام احمد وابن ماجة عن عبد
الله بن عبد الرحمن بن ثابت بن صامت عن ابيه عن جده رضى الله تعالى عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى فى بنى عبد الاشهل وعليه كسا متلفف
به يضع يديه يقيه برد الحصا

الحادى والعشرون

فى تطويله صلى
الله عليه وسلم بعض السجدات لعذر روى الامام احمد والنسائى عن
عبد الله بن شداد بن الهادى عن ابيه رضى الله تعالى عنه قال خرج علينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فى احدى صلاتى العشا الظهر والعصر وهو حامل
حسنا او حسينا فتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعه فكبر للصلاة
فسجد بين ظهرى وفى لفظ ظهرانى صلاته سجدة فاطالها قال فرفعت راسى
فاذا الصبى على ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ساجد فرجعت الى
سجودى فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الناس يا رسول الله انك
سجدت بين ظهرى وفى لفظ ظهرانى صلاتك سجدة اطلتها حتى ظننا انه
قد حدث امر وانه وفى لفظ ابوحى اليك قال كل ذلك لم يكن ولكن ابنى ارتحلنى
فكرهت ان اعجله حتى يقضى حاجته

الثانى والعشرون

فيما
كان صلى الله عليه وسلم يقول فى سجوده روى الامام احمد ومسلم
وابوداود والنسائى والدارقطنى عن عايشة رضى الله تعالى عنها ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يقول فى سجوده سبوح قدوس رب الملايكة
والروح وروى الامام احمد وابوداود وابن ماجة عن عقبة بن
عامر رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
اذا سجد قال سبحان ربى الاعلى وبحمده ثلاثا وروى الامام احمد
والشيخان وابوداود والنسائى وابن ماجة عن عايشة رضى الله تعالى
عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكثر ان يقول فى سجوده
سبحانك اللهم وبحمدك اللهم اغفر لى وارحمنى يتاول القران وروى

ابن

ابن ماجة والدارقطنى عن على والامام الشافعى عن ابى هريرة والنسائى
عن جابر والنسائى عن محمد بن مسلمة رضى الله تعالى عنهم ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان اذا سجد قال اللهم لك سجدت ولك
امنت ولك اسلمت انت ربى سجد وجهى للذى خلقه وشق سمعه وبصره
تبارك الله احسن الخالقين وروى مسلم وابوداود عن ابى هريرة
رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول فى
سجوده اللهم اغفر لى ذنبى كله وو زرى جله اوله واخره سره وعلانيته
وروى الطيالسى عن عايشة رضى الله تعالى عنها قالت فقدت
النبى صلى الله عليه وسلم من مضجعه ليلة فظننت انه اتى بعض نسايه
فانتهيت وهو ساجد فسمعته يقول سبوحا قدوسا رب الملايكة والروح
سبقت رحمة ربنا غضبه وروى الامامان مالك واحمد والثلاثة
وابويعلى واللفظ له عنها قالت كانت ليلتى من رسول الله صلى الله عليه
وسلم فانسل فظننت انه انسل الى بعض نسايه فخرجت غيرى
فالتمسته فوقعت يدى على بعض قدميه وهما منصوبتان فاذا انا به
ساجد كالثوب الطريح فسمعته يقول سبحانك اللهم وبحمدك لا اله الا
انت اللهم انى اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك
واعوذ بك منك لا احصى ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك
اللهم اغفر لى ما اسررت وما اعلنت سجد لك سوادى وخيالى
وامن بك فوادى رب هذه يدى وما جنيت على نفسى يا عظيم
لكل عظيم فاغفر لى الذنب العظيم فقلت بابى انت وامى انى لفى شان
وانك لفى شان فرفع راسه فقال ما اخرجك قالت ظنا ظننته قال ان
بعض الظن اثم فاستغفرى الله زاد ابويعلى ان جبريل اتانى فامرنى
ان اقول هذه الكلمات التى سمعت فقوليها فى سجودك فانه من قالها لم
يرفع راسه حتى يغفر له قال له وفى رواية عند الامام احمد برجال ثقات
عنها وذكرت نحوما تقدم قالت فلمسته بيدها فوقعت عليه وهو ساجد

وغالبهم

وهو يقول رب اعط نفسي تقواها زكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها
وروى البزار ورجاله ثقات عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في سجوده اذا سجد سجد لك سوادي
وخيالي وامن بك فؤادي ابوء بنعمتك على هذه يداي وما جنيت على نفسي
الثالث والعشرون في مقدار سجوده صلى الله عليه وسلم
روى ابو داود والنسائي عن سعيد بن جبير رضي الله تعالى عنه
قال سمعت انس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال ما صليت وراء احد
بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم اشبه صلاة برسول الله صلى الله عليه
وسلم من هذا الفتى يعني عمر بن عبد العزيز قال فحزرنا في ركوعه عشر
تسبيحات وفي سجوده عشر تسبيحات وروى الامام احمد وابو داود
عن الحريري عن السعدي عن ابيه او عمه قال رمقت رسول الله صلى
الله عليه وسلم في صلاته فكان يتمكن في ركوعه وسجوده قدر ما
يقول سبحان الله وبحمده ثلاثا الرابع والعشرون في رفعه صلى
الله عليه وسلم من السجود وجلسته بين السجدتين وما كان يقول فيها
روى مسلم وابن ماجة عن عايشة رضي الله تعالى عنها قالت كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سجد فرفع راسه ثم سجد حتى يستوي
جالسا وكان يفترش رجله اليسرى وروى الشيخان وابو داود عن
انس رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقعد
بين السجدتين حتى يقول القائل منهم قد وهم ونسي وروى ابو داود
والدارمي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان يقول بين السجدتين اللهم اغفر لي وارحمني واجبرني واهدني
وعافني وارزقني وارفعني وروى ابو داود والنسائي وابن ماجة
عن حذيفة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول
بين السجدتين رب اغفر لي مرتين الخامس والعشرون
في تسويته صلى الله عليه وسلم بين الركوع والرفع منه والسجود والرفع منه

روى

روى مسلم عن البراء ابن عازب رضي الله تعالى عنهما قال كانت
صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وركوعه واذا رفع راسه من
الركوع وسجوده وما بين السجدتين قريبا من السواء ورواه البخاري
ولفظه كان ركوع النبي صلى الله عليه وسلم وسجوده وبين السجدتين
واذا رفع راسه ما خلا القيام والقعود قريبا من السواء السادس
والعشرون في جلوسه صلى الله عليه وسلم للاستراحة
كيفية نهوضه للركعة الثانية روى البخاري عن ابن عمر والامام
احمد وابو داود والترمذي وقال حسن صحيح وابن ماجة عن علي بن
ابي طالب وابو داود وعن ابي حميد الساعدي رضي الله تعالى عنهما ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قام من الركعتين رفع يديه وكبر
حتى يحاذي بهما اذنيه وروى ابو داود عن وائل بن حجر رضي الله تعالى عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا نهض من السجود نهض على ركبتيه
واعتمد على فخذيه وروى ابو داود والترمذي بسند ضعيف عن ابي
هريرة رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهض
في الصلاة على صدور قدميه وروى البخاري عن سعيد بن الحارث
قال صلى لنا ابو سعيد الخدري فجهر بالتكبير حين رفع راسه من السجود
وحين سجد وحين قام من الركعتين وقال هكذا رايت رسول الله صلى الله
عليه وسلم وروى مسلم عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا انهض من الركعة الثانية استفتح القراءة
بالحمد لله رب العالمين ولم يسكت السابع والعشرون في
هيئة جلوسه صلى الله عليه وسلم للتشهد وتشهده روى الايمة
والثلاثة عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا جلس في الصلاة وضع كفه اليمنى على فخذه اليمنى وقبض
اصابعه كلها واشار باصبعه وفي لفظ رفع اصبعه وفي لفظ وعقد
ثلاثة وخمسين واشار باصبعه التي تلي الابهام في القبلة ووضع كفه

اليسرى على ركبته اليسرى باسطها عليها ونصب رجله اليمنى واضجع
اليسرى **وروى** الامام احمد ومسلم وابو داود والنسائى ه
والدارقطنى عن عبد الله بن الزبير رضى الله تعالى عنه قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا قعد فى الصلاة تغد قدمه اليسرى
بين فخذيه وساقه وفرش قدمه اليمنى ووضع يده اليسرى على ركبته
اليسرى ووضع يده اليمنى على فخذه اليمنى واشار باصبعه السبابة
ووضع ابهامه على اصبعه الوسطى ولم يجاوز بصره اشارته **وروى**
الامام احمد والترمذى عن شهاب رضى الله تعالى عنه قال دخلت على
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلى قد وضع يده اليسرى على فخذه
اليسرى ووضع يده اليمنى على فخذه اليمنى وقبض اصابعه وبسط السبابة
وهو يقول يا مقلب القلوب ثبت قلبى على دينك **وروى** الامام احمد وابو
داود والنسائى وابن ماجة عن ابى مالك نمير الخزاعى رضى الله تعالى عنه
قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قاعد فى الصلاة وقد
وضع ذراعه اليمنى على فخذه اليمنى رافعا اصبعه السبابة قد حناها شيئا
وهو يدعو ورواه ابو يعلى وعنده عن مالك بن نمير الخزاعى عن رجل من اهل
البصرة ان اباه حدثه فذكره **وروى** النسائى عن ابن عباس رضى الله
تعالى عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان فى الركعة التى
تنقضى فيها الصلاة اخر رجله اليسرى وقعد على شقه متوركا ثم سلم
وروى مسلم عن ميمونة رضى الله تعالى عنها قالت كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا قعد اطمان على فخذه اليسرى **وروى** الامام
احمد والطبرانى برجال ثقات عن خفاف بن ايما رضى الله تعالى عنه قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينصب اصبعه السبابة وكان المشركون
يقولون انما يصنع هذا محمد باصبعه ليسحر بها وكذبوا انما كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يصنع ذلك يوحد بها ربه عز وجل **وروى** ايضا
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا جلس فى الصلاة وضع

بيمينه

بيمينه على فخذه اليمنى واشار باصبعه **وروى** الامامان الشافعى
واحمد والثلاثة عن ابن مسعود رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان فى الركعتين الاولتين كانه على الرضف حتى يقوم
وروى ابو يعلى من رواية ابن الحويرث قال ابو الحسن الهيثمى
والظاهر انه خالد بن الحويرث وهو ثقة وبقية رجاله رجال الصحيح
وقال ابن معين فى خالد لا اعرفه وعرفه غيره عن عايشة رضى الله تعالى
عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يزيد فى الركعتين على
التشهد **وروى** الثلاثة عن ابن مسعود رضى الله تعالى عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان فى الركعتين الاولتين كانه على الرضف
حتى يقوم **وروى** البيهقى وابو بكر الشافعى باسناد جيد عن القاسم
ابن محمد رحمهما الله تعالى قال علمتنى عايشة رضى الله تعالى عنها قالت
هذا تشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم التحيات لله والصلوات
الطيبات السلام عليك ايها النبى ورحمة الله وبركاته السلام علينا
وعلى عباد الله الصالحين م اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله
وروى الطبرانى فى الكبير والاوسط وقال فيه النعمان السابغات
ورجال الكبير ثقات عن الحسين بن على رضى الله تعالى عنهما قال تشهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم التحيات لله والصلوات الطيبات
والغاديات الرايحات الزاكيات المباركات الطاهرات لله **وروى**
البزار والطبرانى من طريق ابن لهيعة عن ابن الزبير رضى الله تعالى
عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتشهد بسم الله وبالله
خير الاسما التحيات الطيبات الصلوات لله اشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله ارسله بالحق بشيرا ونذيرا
وان الساعة اتية لا ريب فيها السلام عليك ايها النبى ورحمة الله وبركاته
السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اللهم اغفر لى واهدنى **وروى**
ابو داود الطيالسى عن جابر بن سمرة رضى الله تعالى عنه قال رايت رسول

الله صلى الله عليه وسلم يشير باصبعه فى الصلاة فلما سلم سمعته يقول اللهم انى اسئلك من الخير كله ما علمت منه وما لم اعلم واعوذ بك من الشر كله ما علمت منه وما لم اعلم **وروى** ابو يعلى عن عاصم بن كليب عن ابيه عن جده قال دخلت المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم فى الصلاة واضع يده اليمنى على فخذه اليمنى يشير بالسبابة وهو يقول يا مثبت القلوب ثبت قلبى على دينك **الثامن والعشرون** فى دعائه صلى الله عليه وسلم بعد التشهد **روى** عبد ابن حميد باسناد حسن عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتعوذ فى دبر صلاته من اربع يقول اللهم انى اعوذ بالله من عذاب القبر واعوذ بالله من عذاب النار واعوذ بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن واعوذ بالله من الاعور الكذاب **وروى** ابن ابى شيبة وعبد ابن حميد ولفظه سمعته يقول فى دبر كل صلاة لا ادرى بعد التسليم او قبل التسليم عن ابى سعيد رضى الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم غير مرة يقول فى اخر صلاته عند انصرافه سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين **وروى** الطبرانى عنه قال كان من دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد التشهد فى الفريضة اللهم انا نسئلك من الخير كله عاجله واجله ما علمنا منه وما لم نعلم ونعوذ بك من الشر كله عاجله واجله ما علمنا منه وما لم نعلم اللهم انا نسالك ما سالك عبادك الصالحون ونستعيذ بك مما استعاذ منه عبادك الصالحون ربنا اتنا فى الدنيا حسنة وفى الاخرة حسنة وقنا عذاب النار ربنا اننا امنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سياتنا وتوفنا مع الابرار ربنا واتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيامة انك لا تخلف الميعاد ويسلم عن يمينه وعن شماله **التاسع والعشرون** فى دعائه فى الصلاة مطلقا **روى** الامام احمد والنسائى عن عمار بن ياسر رضى الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو فى صلاته اللهم بعلمك الغيب وقدرتك على الخلق احينى ما علمت الحياة خيرا لى وتوفنى اذا كانت الوفاة خيرا لى اسئلك خشيتك فى الغيب

والشهادة

والشهادة وكلمة الحق فى الغضب والرضا والقصد فى الفقر والغنا ولذة النظر الى وجهك والشوق الى لقائك واعوذ بك من ضراء مضرة ومن فتنة مضلة اللهم زينا بزينة الايمان واجعلنا هداة مهتدين **وروى** الامام احمد عن عبيد بن القعقاع قال رمق رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلى فجعل يقول فى صلاته اللهم اغفر لى ذنبى ووسع لى فى دارى وبارك لى فيما رزقتنى **وروى** الامام احمد عن عبيد مسلم والنسائى واللفظ له عن عايشة رضى الله تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو فى صلاته يقول اللهم انى اعوذ بك من شر ما عملت ومن شر ما لم اعمل **وروى** الشيخان عنها قالت ما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة بعد اذ نزلت عليه اذا جاء نصر الله والفتح الا يقول سبحانك ربنا وبحمدك اللهم اغفر لى **وروى** الامام احمد والطبرانى برجال ثقات عن رجل من بنى كنانة رضى الله تعالى عنه قال صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح فسمعته يقول اللهم لا تخزنى يوم القيامة **وروى** الامام احمد برجال الصحيح عن رجل من الانصار رضى الله تعالى عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى صلاته وهو يقول اللهم اغفر لى وتب على انك انت التواب الرحيم الغفور مائة مرة **وروى** الامام احمد والطبرانى برجال ثقات عن ابى موسى رضى الله تعالى عنه قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بوضوء فتوضا وصلى وقال اللهم اصلح لى دينى ووسع لى فى دارى وبارك لى فى رزقى **وروى** البزار عن ابى المليح ابن اسامة عن ابيه رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى صلاة فسمعته يقول رب جبريل وميكايل ومحمد اجرنى من النار **الثلاثون** فى صفة سلامه من الصلاة صلى الله عليه وسلم **روى** الامامان الشافعى واحمد واللفظ له ومسلم والنسائى وابن ماجة والدارقطنى عن سعيد بن ابى وقاص رضى الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلم فى الصلاة اذا فرغ منها عن يمينه حتى يرى بياض خده وعن يساره حتى يرى بياض خده **وروى** الامامان احمد والاربعة والدارقطنى

والترمذى وقال حسن صحيح عن ابن مسعود رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان يسلم عن يمينه وعن يساره حتى يرى بياض خده من ههنا ومن
ههنا السلام عليكم ورحمة الله السلام عليكم ورحمة الله وروى ابن ابى شيبة
والبيهقى فى سننه عن البرا بن عازب رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يسلم عن يمينه وعن شماله السلام عليكم ورحمة الله حتى يرى بياض
خده **تنبيهات** الاول روى عبد الله بن الامام احمد فى زوايد المسند
عن على رضى الله تعالى عنه انه قال من السنة فى الصلاة وضع الاكف تحت السرة
فى سنده ابو شيبة عبد الرحمن بن اسحاق الواسطى قال فيه الامام احمد منكر الحديث
وقال ابن معين متروك وقال فى الرواية هو والنسائى ضعيف وروى الامام
احمد وابو داود عن البرا بن عازب رضى الله تعالى عنهما قال رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم رفع يديه حين افتتح الصلاة ثم لم يرفعهما حتى انصرف قال
ابو داود هذا الحديث ليس بصحيح وفى اسناده يزيد بن ابى زياد وطريق اخر فيه
محمد بن ابى ليلى وكلاهما قد ضعف وروى الدارقطنى عن جرير عن حصين بن
عبد الرحمن قال دخلنا على ابراهيم فحدثه عمرو بن مرة قال صلينا فى مسجد الحضر
ميين فحدثنى علقمة بن وايل عن ابيه انه راى رسول الله صلى الله عليه وسلم
يرفع يديه حين يفتتح واذا ركع واذا سجد فقال ابراهيم ما ادرى اباه راى رسول
الله صلى الله عليه وسلم الا ذلك اليوم الواحد فحفظ ذلك وعبد الله لم يحفظ
ذلك منه ثم قال ابراهيم انما رفع اليدين عند افتتاح الصلاة قال ابو بكر محمد
ابن اسحاق بن خزيمة هذه علة لا نسوى سماعها لان رفع اليدين قد صح عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثم عن الخلفا الراشدين ثم عن الصحابة والتابعين وليس
فى نسيان عبد الله بن مسعود رفع اليدين ما يوجب ان هولا الصحابة لم يروا
النبى صلى الله عليه وسلم رفع يديه **الثانى** قال الحافظ فى الجمع بين تطويله القراة
فى المغرب وقصرها انه صلى الله عليه وسلم كان احيانا يطيل القراة فى المغرب
اما لبيان الجواز واما لعلمه بعدم المشقة على المامومين وليس فى حديث جبير
ان ذلك تكرر منه **الثالث** لا يخالف حديث ام الفضل بنت الحارث ان اخر

صلاة

صلاة صلاها بهم المغرب ما رونه عايشة ان الصلاة التى صلاها رسول الله صلى
الله عليه وسلم باصحابه فى مرض موته الظهر لان الصلاة التى حكتها عايشة
كانت فى المسجد والتى حكتها ام الفضل كانت فى بيته كما رواه النسائى ولا
يعكر عليه رواية ابن اسحاق خرج الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
عاصب راسه فى مرضه فصلى المغرب لاحتمال ان يحمل قولها خرج الينا اى من مكانه
الذى كان راقدا فيه الى من فى البيت فصلى بهم **الرابع** قال النووى فى حديث
البرا ان ركوع النبى صلى الله عليه وسلم وسجوده وبين السجدتين واذا رفع
من الركوع قريبا من السوا هذا الحديث محمول على بعض الاحوال والا فقد ثبت
فى الحديث تطويل القيام فانه كان يقرا فى الصبح بالستين الى المائة وفى الظهر
بالم السجدة وانه كان تقام الصلاة فيذهب الذاهب الى البقيع فيقضى حاجته
ثم يرجع الى اهله فيتوضا ثم ياتى المسجد فيدرك الركعة الاولى وانه قرا سورة المؤ منين
حتى بلغ ذكر موسى وهارون وانه قرا فى المغرب بالطور والمرسلات وفى
البخارى بالاعراف وكل هذا يدل على انه كانت له فى اطالة القيام احوال
بحسب الاوقات وهذا الحديث الذى نحن فيه جرى فى بعض الاوقات انتهى
قال ابن القيم مراد البرا ان صلاته صلى الله عليه وسلم كانت معتدلة
فكان اذا اطال اطال القيام والركوع والسجود واذا خفف خفف الركوع
والسجود وتارة يجعل الركوع والسجود بقدر القيام وهديه صلى الله عليه
وسلم الغالب تعديل الصلاة وتناسبها **الخامس** قال النووى فى ما كان
يقوله بعد رفعه من الركوع يبدا يعنى المصلى بقوله سمع الله لمن حمده حين
يشرع فى الرفع من الركوع ويمده حتى ينتصب قايما ثم يشرع فى ذكر الاعتدال
وهو ربنا لك الحمد الى اخره وقال وهذا الحديث دلالة للشافعى وطايفة انه يستحب
لكل مصل من امام وماموم ومنفرد ان يجمع بين سمع الله لمن حمده وربنا لك الحمد فى
حال استوايه وانتصابه فى الاعتدال لانه ثبت انه صلى الله عليه وسلم فعلهما جميعا
وقد قال صلى الله عليه وسلم صلوا كما رايتمونى اصلى رواه البخارى وقال ابن
القيم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استوى قايما قال ربنا لك الحمد

وربما قال لك الحمد وربما قال اللهم ربنا لك الحمد صح عنه ذلك كله واما الجمع بين اللهم والواو فلم يصح انتهى وتعقب بما في صحيح البخاري في رواية الاصيلي عن ابي هريرة مرفوعا اذا قال الامام سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا ولك الحمد جمع بين اللهم والواو **السادس** حاصل ما ثبت عنه صلى الله عليه وسلم من المواضع التي كان يدعو فيها داخل الصلاة ثمانية مواطن الاول عقب تكبيرة الاحرام كما في حديث ابي هريرة اللهم باعد بيني وبين خطاياي الثاني في الاعتدال من الركوع الثالث في الركوع الرابع في السجود الخامس بين السجدتين السادس في التشهد السابع في القنوت الثامن اذا مر باية رحمة او عذاب **السابع** روى ابن ماجة عن سهل بن سعد رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سلم تسليمة واحدة تلقا وجهه في سنده عنه الهيثمي بن عباس قال البخاري منكر الحديث وقال النسائي متروك **وروى** ايضا عن سلمة بن الاكوع رضي الله تعالى عنه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم تسليمة واحدة في سنده يحيى بن راشد البصري قال ابن معين ليس بشي وقال النسائي ضعيف **وروى** ايضا والترمذي عن عايشة رضي الله تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلم تسليمة واحدة تلقا وجهه في سنده **الثامن** قال النووي في قوله صلى الله عليه وسلم في التشهد السلام عليك ايها النبي واشهد ان محمدا عبده ورسوله **فايدة** حسنة وهي ان تشهده عليه الصلاة والسلام بلفظ التشهدان انتهى **قال** الحافظ وكانه يشير الى رد ما وقع للرافعي انه عليه الصلاة والسلام كان يقول في التشهد واشهد اني رسول الله وتعقبه بانه لم يرد ذلك صريحا **التاسع** قال السبكي وابن كثير وابن القيم ويستفهم الى ذلك ابن حزم انه لم ينقل عن النبي صلى الله عليه وسلم انه تلفظ بنية الصلاة ولا قال اماما ولا ماموما ولا امر بذلك ولا اقر عليه وكذلك جميع اصحابه وتابعوهم وتابعوا تابعيهم لم ينقل عن احد منهم انه فعل ذلك ولا امر به انتهى **العاشر** طمانينته في صلاته **روى** البخاري عن ابي حميد رضي الله تعالى عنه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم

اذا كبر

اذا كبر جعل يديه حذا منكبيه واذا ركع امكن يديه من ركبتيه ثم هصر ظهره فاذا رفع راسه استوى حتى يعود كل فقار مكانه فاذا سجد وضع يديه مكبرا من ركبتيه ثم هصر ظهره فاذا رفع راسه استوى حتى غير مفترش ولا قابضهما واستقبل باطراف رجليه القبلة فاذا جلس في الركعتين جلس على رجله اليسرى ونصب اليمنى واذا جلس في الركعة الاخرى قدم رجله اليسرى ونصب الاخرى وقعد على مقعدته **الاول** في بيان غريب ما سبق **حذو منكبيه** بحا مهملة مفتوحة فذال معجمة ساكنة فوا وفي بعضها **هنيهة اليمانة العضد** بمهملة مفتوحة مافوق المرفق **لم يصوب راسه** اي لم يمله الى اسفل **ولا يشخص** وفي رواية لا يقنع اي لا يرفع راسه حتى يكون اعلى من ظهره **الجد** بفتح الجيم الغنا اي لا ينفع ذا الغنى منك غناه وانما ينفعه الايمان والطاعة **وضم بطنه** بواو وضاد معجمة لحا مهملة مفتوحات **الرضف** بفتح الرا وسكون الضاد المعجمة الحجارة . المحماة

الباب الحادي عشر

في احاديث جامعة بعضها لاوصاف من اعمال صلاته غير ما تقدم **الاول** فيما ورد في طول صلاته وقصرها وتخفيفها غير ما تقدم **روى** الامام احمد والشيخان وابن ماجة عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطال حتى هممت بامر سو قيل وما هممت به قال هممت ان اجلس وادعه **وروى** الامام احمد والنسائي عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامرنا بالتخفيف وان كان ليومنا بالصافات **وروى** الامام احمد عن ابي واقد الليثي رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخف الناس صلاة على الناس واطول الناس صلاة لنفسه **وروى** الامام احمد عن مالك بن عبد الله الخثعمي رضي الله تعالى عنه قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم اصل خلف امام كان اوجز صلاة منه صلاة في تمام الركوع والسجود **وروى** الامام احمد عن

جابر بن سمرة رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بنا
الصلاة المكتوبة لا يطيل ولا يخفف وسطا من ذلك وكان يؤخر العتمة **وروى**
ابن ماجة عن ابي واقد الليثي رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يصلي بنا فيطيل في الركعة الاولى ويقصر في الثانية وكذلك في الصبح
وروى الحارث عن ابي مالك الاشعري رضي الله تعالى عنه قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يسوي بين الاربع ركعات في القيام والقراءة ويجعل
الركعة الاولى هي اطولهن لكي يثوب اليه الناس **وروى** البزار برجال
ثقات عنه ايضا قال ما صليت خلف احد صلاة اخف صلاة من رسول الله
صلى الله عليه وسلم في تمام **وروى** الطبراني برجال ثقات الصحيح
عنه ايضا قال صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلف ابي بكر وخلف
عمر وخلف عثمان وخلف علي فلم يكن احد منهم اخف صلاة من رسول الله
صلى الله عليه وسلم **وروى** الطبراني برجال ثقات عن ابن عمر رضي الله تعالى
عنهما قال ركعتان من صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم اخف من ركعة
من صلاتكم **وروى** الامام احمد عن جابر رضي الله عنه قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اخف الناس تخفيفا للصلاة في تمام **وروى**
الطبراني برجال الصحيح عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما قال
ما صليت خلف احد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم اخف من صلاة
رسول الله صلى الله عليه وسلم في تمام **وروى** الامام احمد والطبراني
بسند حسن عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال سجدة من سجود هولاء اطول
من ثلاث سجدات من سجود رسول الله صلى الله عليه وسلم **وروى**
الامام احمد برجال ثقات عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال لقد
كنا نصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة لو صلاها احدكم اليوم
لعبتموها عليه **وروى** عن عدي بن حاتم رضي الله تعالى عنه قال
من يومنا فليتم الركوع والسجود فان فينا الضعيف والكبير والمريض
والعابر سبيل وذو الحاجة هكذا كنا نصلي مع رسول الله صلى الله عليه

وسلم

٢٩

وسلم **الثاني** في سيرته صلى الله عليه وسلم في قضاء الفوائت **روى**
مسلم عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال حين قفل من غزوة خيبر سار ليلة حتى ادركه الكرى عرس وقال
لبلال اكلا لنا الليل فصلى بلال ما قدر له ونام رسول الله صلى الله
عليه وسلم واصحابه فلما تقارب الفجر استند بلال الى راحلته مواجه
الفجر فغلبت بلالا عيناه وهو مستند الى راحلته فلم يستيقظ رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولا بلال ولا احد من اصحابه حتى ضربتهم
الشمس فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اولهم استيقاظا ففزع
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اي بلال فقال بلال اخذ بنفسي الذي
اخذ بنفسك بابي انت وامي يا رسول الله فقال اقتادوا وفي لفظ تحولوا
عن مكانكم الذي اصابتكم فيه الغفلة فاقتادوا رواحلهم شيئا ثم توضأ
رسول الله صلى الله عليه وسلم وامر بلالا فاقام الصلاة فصلى بهم
الصبح فلما قضى الصلاة قال من نسي الصلاة فليصلها اذا ذكرها فان الله
عز وجل قال اقم الصلاة لذكري **وروى** الامام احمد وابو داود
والنسائي عن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه قال اقبل رسول الله صلى
الله عليه وسلم من الحديبية ليلا فنزلنا دهاسا من الارض فقال من
يكلؤنا فقال بلال انا قال اذن تنام فقال لا فناموا حتى طلعت الشمس
فاستيقظ فلان وفلان فيهم عمر فقال اهضبوا واستيقظ رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال افعلوا ما كنتم تفعلون فلما فعلوا قال
هكذا فافعلوا لمن نام او نسي **وروى** الامام احمد عنه قال سرينا ليلا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله لو مسستنا
الارض فنمنا ورعت ركابنا ففعل فقال من يحرسنا بعضكم قال عبد الله فقلت
انا احرسكم قال فادركني النوم فنمت فلما استيقظنا الا والشمس طالعة
ولم يستيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم الا بكلامنا قال فامر بلالا
فنادى ثم اقام الصلاة فصلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم **وروى**

الامام احمد عن ذى مخبر رضى الله تعالى عنه وكان من الحبشة يخدم النبى صلى الله عليه وسلم قال كنا معه فى سفر فاسرع السير حتى انصرف وكان يفعل ذلك لقلة الزاد فقال له قايل يا رسول الله لقد انقطع الناس ورائك فحبسنى وحبس الناس معه حتى تكاملوا اليه فقال لهم هل لكم ان نهجع هجعة او قال له قايل فنزل ونزلوا فقال من يكلونا الليل فقلت انا جعلنى الله فداك فاعطانى خطام ناقته فقال هاك لا تكونن لكع قال فاخذت بخطام ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم وخطام ناقتى فتنحيت غير بعيد فخليت بسبيلها يرعيان فانى انظر اليهما حتى اخذنى النوم فلم اشعر بشى حتى وجدت حر الشمس على وجهى فاستيقظت فنظرت يمينا وشمالا فاذا انا بالراحلتين منى غير بعيد فاخذت بخطام ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم وخطام ناقتى فاتيت ادنى القوم فايقظته فقلت له اصليتم قال لا فايقظ الناس بعضهم بعضا حتى استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الحديث **وروى** الشيخان عن جابر رضى الله تعالى عنه ان عمر جا يوم الخندق بعد ما غربت الشمس فجعل يسب كفار قريش وقال يا رسول الله ما كدت اصلى العصر حتى كادت الشمس تغرب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله ما صليتها قال فقمنا الى بطحان فتوضا للصلاة وتوضانا لها فصلى العصر بعد ما غربت الشمس ثم صلى بعدها المغرب **وروى** الامام احمد وابو داود عن عمرو بن امية الضمرى رضى الله عنه **وروى** الامام احمد والنسائى عن جبير بن مطعم رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فى سفر له من يكلونا الليلة لا نرقد عن صلاة الصبح قال بلال انا **تنبيه** فى بيان غريب ما سبق **الكرى** بكاف فرا مفتوحتين مقصور النوم **اقتادوا** **اهضبوا** بهمزة مفتوحة فها ساكنة فضاد معجمة فموحدة اندفعوا **راعت** برا فالف فعين فتا تانيث فزعت **ركايب لنا** برا فكاف مفتوحتين فالف فتحتية فالف فموحدة فنون فالف انه واحد **دهاسا** بدال مهملة مفتوحة فها فالف فسين مهملة فالسهل ما لان من الارض ان لم يبلغ ان يكون رملا **بطحان** بموحدة مضمومة فطا ساكنة فحا مفتوحة مهملتين

بلغ مقابلة

فالف

فالف فنون وادبا المدينة

الباب الثانى عشر

فى ادابه صلى الله عليه وسلم بعد السلام فيه انواع **الاول** فى جعله يمينه للناس ويساره للقبلة بعد السلام واستقباله حاله فى الدعا **روى** مسلم وابو داود عن البرا رضى الله تعالى عنه قال كنا اذا صلينا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم احببنا ان نكون عن يمينه فيقبل علينا بوجهه **وروى** الامام احمد عن يزيد ابن الاسود رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الصبح فى حجة الوداع ثم انحرف جالسا واستقبل القبلة الناس بوجهه فثار الناس ياخذون بيده ويمسحون بها وجوههم قال فاخذت بيده فمسحت بها وجهى فوجدتها ابرد من الثلج واطيب ريحا من المسك **وروى** محمد ابن يحيى بن ابى عمر وابو يعلى وابن حبان عن يزيد بن الاسود السوائى قال حججنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع فصلى صلاة الصبح فانحرف فاستقبل الناس بوجهه صلى الله عليه وسلم فاذا هو برجلين من ورا الناس الحديث **وروى** الشيخان عن سمرة بن جندب رضى الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى صلاة الصبح اقبل علينا بوجهه **وروى** الشيخان عن انس رضى الله تعالى عنه اخر رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة ذات ليلة الى شطر الليل ثم خرج فلما صلى اقبل على الناس بوجهه الحديث **وروى** الشيخان عن زيد بن خالد الجهنى رضى الله تعالى عنه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح بالحديبية على اثر سما كانت من الليل فلما انصرف اقبل على الناس الحديث **الثانى** فى رفعه صلى الله عليه وسلم صوته بالذكر بعد الصلاة ٥ **روى** الامام الشافعى رضى الله تعالى عنه والشيخان وابو داود والنسائى عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما ان رفع الصوت بالذكر حين ينصرف الناس من المكتوبة كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال ابن عباس كنت اعلم اذا انصرفوا بعد ذلك اذا سمعته وفى رواية
كنت اعرف انقضاء صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتكبير
ويأتى حديث عبد الله بن الزبير فى رفعه صلى الله عليه وسلم صوته بالذكر
فى الباب الرابع عشر **الثالث** فى مكثه صلى الله عليه وسلم مكان
صلاته حتى يذهب الناس وتطلع الشمس **روى** مسلم عن جابر بن سمرة
رضى الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى
الفجر قعد حتى تطلع الشمس حسنا **وروى** الامام احمد عن ابى امامة
رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لان اقعد
من حين يصلى الصبح الى ان تشرق الشمس احب الى من عتق اربع رقاب
وليأتى اقعد من حين يصلى العصر الى ان تغرب الشمس احب الى من ان اعتق
اربع رقاب **الرابع** فى مقدار ما يقعد صلى الله عليه وسلم بعد السلام
روى مسلم عن عايشة رضى الله تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا سلم لم يقعد الا مقدار ما يقول اللهم انت السلام ومنك
السلام تباركت يا ذا الجلال والاكرام والظاهر ان القعود هنا القعود
الذى كان عليه فى الصلاة ثم يجعل يمينه للناس ويساره للقبلة جمعا
بين الاحاديث فيحرر ذلك والله سبحانه وتعالى اعلم

الباب الثالث عشر

فى صلاته فى الفرض قاعدا لعذر وايمايه فى النفل ان صح الخبر **روى**
ابو يعلى بسند ضعيف عن انس رضى الله تعالى عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم صلى على الارض فى المكتوبة قاعدا وقعد فى التسبيح
فى الارض فاومأ ايماء **وروى** الايمة والدارقطنى عن انس رضى الله تعالى
عنه قال سقط رسول الله صلى الله عليه وسلم عن فرس فجحش شقه الايمن
فدخلنا عليه نعوده فحضرت الصلاة فصلى بنا قاعدا فصلينا وراه
قعودا ولفظ الامام احمد فصلى بهم قاعدا واشار اليهم ان اقعدوا فلما
سلم قال انما جعل الامام ليؤتم به الحديث **وروى** البخارى عنه

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سقط من فرسه فجحشت ساقه او كتفه
فاتاه اصحابه يعودونه فصلى بهم جالسا **وروى** الامام احمد عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انفكت قدمه فى مشربة له درجها من
جذوع النخل فاتاه اصحابه يعودونه فصلى بهم قاعدا **وروى** الامام
احمد وابو داود والنساى وابن ماجة والدارقطنى عن جابر رضى الله تعالى
عنه قال ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسا من المدينة فصرعه على
جذم نخلة فانفكت قدمه فاتيناه نعوده فوجدناه فى مشربة لعايشة فصلى
جالسا فقمنا خلفه فسكت عنا ثم اتيناه مرة اخرى نعوده فصلى المكتوبة
جالسا فقمنا خلفه فاشار الينا فقعدنا فلما قضى الصلاة قال اذا صلى الامام
جالسا فصلوا جلوسا واذا صلى الامام قايما فصلوا قياما ولا تفعلوا كما
تفعل فارس بعظمايها **وروى** الايمة والنساى والدارقطنى عن عايشة
رضى الله تعالى عنها قالت صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بيته
جالسا وصلى وراه قوم قياما فاشار اليهم ان اجلسوا فلما انصرف قال
انما جعل الامام ليؤتم به فاذا ركع فاركعوا واذا رفع فارفعوا واذا صلى جالسا
فصلوا جلوسا وهذا الحديث له طرق وروايات كثيرة ياتى ذكر كثير منها
فى باب فضل ابى بكر الصديق وفى الوفاة النبوية **تنبيه** فى بيان
غريب ما سبق **جحش** بضم الجيم وكسر الحاء المهملة وشين معجمة اى انخدش جلده
صرع سقط عن ظهرها **جذم نخلة** بكسر الجيم وسكون الذال المعجمة اى
اصلها او قطعة منها وقوله فانفكت قدمه قال ابو الفضل العراقى لا ينافى
الرواية التى قبلها اذ لا مانع من حصول خدش الجلد وفك القدم معا قال ويحتمل
انهما واقعتان **مشربة** بضم الراء وفتحها اى غرفة وقيل خزانة فيها الطعام والشراب
وبه سميت مشربة

الباب الرابع عشر

فى اذكاره ودعواته بعد صلواته من غير تعيين صلاة صلى الله عليه وسلم
روى الامام احمد ومسلم والاربعة عن ثوبان رضى الله تعالى عنه ان رسول

الله صلى الله عليه وسلم كان اذا سلم استغفر الله ثلاثا ويقول اللهم انت
السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والاكرام قيل للاوزاعي كيف
الاستغفار قال يقول استغفر الله **وروى** الامام احمد ومسلم والنسائي
والامام الشافعي وابو داود عن عبد الله بن الزبير رضى الله تعالى عنهما
انه كان يقول في دبر كل صلاة حين يسلم لا اله الا الله وحده لا شريك له
له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير ولا حول ولا قوة الا بالله ولا
نعبد الا اياه له النعمة وله الفضل وله الثنا الحسن الجميل لا اله الا
الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون قال وكان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يهلل بهن دبر كل صلاة وفي رواية عنه قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا سلم من صلاته يقول زاد الامام الشافعي
بصوته الاعلى وذكر الحديث **وروى** الامام احمد والشيخان وابو
داود والنسائي والطبراني برجال الصحيح عن المغيرة بن شعبة رضى
الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في دبر
كل صلاة مكتوبة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد
وهو على كل شئ قدير اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا
ينفع ذا الجد منك الجد **وروى** ابو يعلى وابن حبان عن كعب الاحبار
٣ رحمه الله تعالى انه حلف بالله الذي فلق البحر لموسى انا نجد في التوراة
ان داود عليه السلام كان يدعو بهولاء الكلمات عند انصرافه من
الصلاة اللهم اصلح لي ديني الذي جعلته لي عصمة امري واصلح لي دنياي
التي جعلت فيها معاشي اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك وبعفوك
من نقمتك واعوذ بك منك اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي
لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد قال كعب وحدثني صهيب ان
محمدا صلى الله عليه وسلم كان يقولهن عند انصرافه من الصلاة
وروى النسائي والترمذي عن ابي بكرة رضى الله تعالى عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في دبر الصلاة اللهم

انى

اني اعوذ بك من الكفر والفقر وعذاب القبر **وروى** ابن ابي
شيبة والنسائي في عمل يوم وليلة عن رجل من الانصار رضى الله تعالى
عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في دبر الصلاة
اللهم اغفر لي وتب علي انك انت التواب الغفور مائة مرة **وروى**
الطبراني برجال الصحيح عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان اذا سلم من صلاته قال اللهم انت
السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والاكرام **وروى**
البزار بسند جيد عن جابر بن عبد الله والبزار والطبراني بسند
حسن عن ابن عباس والطبراني عن معاوية بن ابي سفيان رضى الله
تعالى عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا انصرف
من صلاته قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد
زاد جابر والطبراني عن ابن عباس يحيي ويميت زاد البزار عن
ابن عباس بيده الخير ثم اتفقوا وهو على كل شئ قدير اللهم لا مانع
لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد **وروى**
الطبراني بسند ضعيف عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال
كنا نعرف انصراف رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله
سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد
لله رب العالمين **وروى** الطبراني بسند جيد والنسائي
بغير قولها دبر كل صلاة عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في دبر كل صلاة اللهم
رب جبريل وميكائيل واسرافيل اعذني من حر النار ومن عذاب
القبر **وروى** البزار والطبراني من طريق زيد العمي وهو وبقية
رجاله ثقات عن انس رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان اذا صلى وفرغ من صلاته مسح بيمينه على راسه
وفي لفظ على جبهته وقال بسم الله الذي لا اله الا هو الرحمن الرحيم

اللهم اذهب عني الهم والحزن وفي لفظ الغم والحزن **وروى** البزار
وابو يعلى بسند ضعيف عنه قال ما صلى بنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم صلاة مكتوبة قط الا قال حين اقبل علينا بوجهه اللهم
اني اعوذ بك من كل عمل يخزيني واعوذ بك من كل صاحب يرديني واعوذ
بك من كل امل يلهيني واعوذ بك من كل فقر ينسيني واعوذ بك من
كل غنا يطغيني **وروى** ابو يعلى برجال ثقات الا ابا هارون
عن ابي هارون قال قلنا لابي سعيد هل حفظت عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم شيا كان يقوله بعد ما يسلم قال نعم كان يقول سبحان ربك
رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين
وروى بسند ضعيف عن انس رضي الله تعالى عنه قال كان مقامي
بين كتفي رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان اذا سلم قال اللهم
اجعل خير عمري اخره اللهم اجعل خواتم عملي رضوانك اللهم اجعل خير
ايامي يوم القاك **وروى** الطبراني بسند جيد عن ابي ايوب رضي الله
تعالى عنه قال ما صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم الا سمعته
يقول حين ينصرف اللهم اغفر لي خطاياي وذنوبي كلها واجبرني
واهدني لصالح الاعمال والاخلاق لا يهدي لصالحها ولا يصرف سيئها
الا انت ورواه عن ابي امامة ايضا برجال ثقات **وروى** البزار برجال
ثقات عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال ما صليت وراء نبيكم صلى الله
عليه وسلم الا سمعته يقول حين انصرف اللهم اغفر لي خطاياي
وعمدي اللهم اهدني لصالح الاعمال والاخلاق انه لا يهدي لصالحها
الا انت ولا يصرف سيئها الا انت **تنبيه** قال ابن القيم
في الهدي واما الدعا بعد السلام من الصلاة مستقبل القبلة سوا
للمنفرد والامام والماموم فلم يكن من هديه صلى الله عليه وسلم
اصلا ولا روي عنه باسناد صحيح ولا حسن وخصص بعضهم ذلك بصلاتي
الفجر والعصر ولم يفعله النبي صلى الله عليه وسلم ولا الخلفا بعده ولا

ارشد

ارشد اليه امته وانما هو استحسان راه من راه عوضا عن السنة
قال وغاية الادعية المتعلقة بالصلاة انما فعلها فيها وامر بها فيها
قال وهذا هو اللائق بحال المصلي فانه مقبل على ربه مناجيه فاذا سلم
منها انقطعت المناجاة وانتهى موقفه وقربه فكيف يترك سواله في حال
مناجاته والقرب منه وهو مقبل عليه ثم يسال اذا انصرف عنه
قال الحافظ وما ادعاه من النفي مطلقا مردود فقد ثبت والله اعلم
عن معاذ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له يا معاذ اني لاحبك فلا
تدع دبر كل صلاة ان تقول اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك
رواه ابو داود والنسائي وذكر حديث زيد بن ارقم السابق وما
بعده ثم قال فان **قيل** المراد بدبر الصلاة قرب اخرها وهو التشهد
قلنا قد ورد الامر بالذكر دبر الصلاة والمراد به بعد السلام اجماعا
فكذا هذا حتى تثبت بالمخالفة وقد اخرج الترمذي وقال حسن
من حديث ابي هريرة قيل يا رسول الله اي الدعا اسمع قال جوف الليل
الاخير ودبر الصلوات المكتوبات واخرج الطبري عن جعفر بن
محمد الصادق قال الدعا بعد المكتوبة افضل من الدعا بعد النافلة
كفضل المكتوبة على النافلة

الباب الخامس عشر

فيما كان يقوله ويفعله صلى الله عليه وسلم بعد الصبح والعصر
والمغرب **روى** الطبراني برجال ثقات غير الفضل بن موفق
وثقه ابن حبان وضعف حديثه ابو حاتم الرازي عن ابن عمر رضي
الله تعالى عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى الفجر
لم يقم من مجلسه حتى تمكنه الصلاة وقال من صلى الصبح ثم جلس
حتى تمكنه الصلاة كانت له بمنزلة عمرة وحجة متقبلتين **وروى**
الطبراني برجال الصحيح عن جابر بن سمرة رضي الله تعالى عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى الصبح جلس يذكر

الله حتى تطلع الشمس **وروى** ابو يعلى برجال ثقات غير ابي عابد محتسب
ابن وثق بن حبان وضعفه غيره عن انس رضي الله تعالى عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لان اقعد مع قوم يذكرون الله تعالى
من بعد صلاة الفجر الى ان تطلع الشمس احب الي من ان اعتق رقبة
من بني اسماعيل دية كل رجل منهم اثنى عشر الفا ولان اقعد مع قوم يذكرون
الله تعالى بعد صلاة العصر الى ان تغرب الشمس احب الي من ان اعتق
اربعة من بني اسرائيل دية كل رجل منهم اثنى عشر الفا **وروى** ابو يعلى
والطبراني في الدعاء عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا صلى الصبح باصحابه اقبل على القوم فقال اللهم اني اعوذ بك من
عمل يخزيني اللهم اني اعوذ بك من غنى يطغيني اللهم اني اعوذ بك من
صاحب يرديني اللهم اني اعوذ بك من فقر ينسيني **وروى** عن زميل
الجهني رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا صلى الصبح قال وهو ثان رجله سبحان الله وبحمده واستغفر الله
انه كان توابا سبعين مرة ثم يقول سبعين مرة بسبعمائة لا خير
في من كانت ذنوبه في يوم واحد اكثر من سبعمائة ثم يستقبل الناس
بوجهه **وروى** الطبراني برجال ثقات عن ام سلمة رضي الله تعالى
عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بعد صلاة الفجر
اللهم اني اسالك رزقا طيبا وعلما نافعا وعملا مستقبلا **وروى**
الطبراني واللفظ له عن ابي موسى والطبراني عن ابي برزة الاسلمي رضي
الله تعالى عنهما قالا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
صلى الصبح يرفع صوته حتى يسمع اصحابه يقول اللهم اصلح لي ديني الذي
جعلته عصمة امري ثلاث مرات زاد ابو موسى اللهم اصلح لي اخرتي
التي جعلت اليها مرجعي ثلاث مرات اللهم اصلح لي دنياي التي
جعلت فيها معاشي ثلاث مرات اللهم اني اعوذ برضاك من
سخطك واعوذ بك منك ثلاث مرات اللهم لا مانع لما اعطيت

ولا

ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد

الباب السادس عشر

في اداب صدرت منه صلى الله عليه وسلم تتعلق بالصلاة
غير ما مر **وروى** الامامان الشافعي واحمد والشيخان وابو داود
والنسائي وابن ماجة عن ابن مسعود والامام احمد والترمذي وابو
داود وابن ماجة عن المهلب والامام الشافعي عن ابي هريرة والطبراني
عن اوس الثقفي رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان اذا انصرف من الصلاة انصرف عن يمينه تارة وعن شماله تارة
وروى مسلم والنسائي عن اسماعيل بن عبد الرحمن السدي رحمه الله
تعالى عنه قال سالت انس بن مالك رضي الله عنه كيف انصرف
اذا سلمت عن يميني او عن يساري قال اما انا فاكثر ما رايت رسول
الله صلى الله عليه وسلم ينصرف عن يمينه **وروى** الترمذي
وحسنه عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم ليسمر مع ابي بكر في الامر من امر المسلمين وانا
معهما **وروى** الامام احمد برجال الصحيح عن ابن عباس رضي الله
تعالى عنهما قال اقيمت صلاة الصبح فقام رجل يصلي ركعتين فجذب
رسول الله صلى الله عليه وسلم بثوبه وقال اتصلي الصبح اربعا
وروى ابو داود عن عبد الله بن عمرو رضي الله تعالى عنهما قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدثنا عن بني اسرائيل حتى
يصبح ما يقوم الا الى **وروى** الامام احمد عن عائشة رضي الله تعالى
عنها قالت ما نام رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل العشاء
ولا سمر بعدها **وروى** الامام احمد وابو داود والنسائي
وابن حبان واللفظ للثلاثة عن معاوية بن ابي سفيان رضي الله
تعالى عنهما قال قلت لام حبيبة بنت ابي سفيان زوج النبي صلى
الله عليه وسلم اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي

في الثوب الذي يجامعها فيه قالت نعم ما لم ير فيه اذى وروى مسدد
وابن ابي شيبة عن عايشة رضي الله تعالى عنها قالت كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يصلي في الثوب الذي يجامع فيه وروى
الامام احمد ومسلم والترمذي والنسائي عن انس والامام احمد
وابن ماجة عن اويس وابن ماجة عن ابن مسعود والامام احمد والنسائي
عن عمرو بن حريث والامام احمد عن عبد الله بن ابي حبيبة والبزار
والطبراني عن ابن عباس والامام احمد عن مجمع بن جارية والطبراني
برجال ثقات عن فيروز الديلمي عن وفد ثقيف والطبراني عن العرثا
ابن زياد والطبراني عن ابن عمر والامام احمد عن ابي هريرة وابو يعلى
والبزار عن ابي بكرة رضي الله تعالى عنهم انهم راوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم يصلي في نعليه وروى الحارث عن سليمان
ابن حميد قال حدثني من سمع الاعرابي قال رايت النبي صلى الله عليه
وسلم يصلي وعليه نعلان من جلد بقر فتنفل عن يساره ثم حك حيث
تنفل بنعله وروى ابو يعلى عن انس رضي الله تعالى عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي في خفيه وروى الطبراني برجال
ثقات عن اوس بن اوس رضي الله تعالى عنه قال اقمت عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم نصف شهر فرايته يصلي وعليه نعلان
مقابلتان وروى الطبراني برجال ثقات عن عايشة رضي الله تعالى
عنها قالت رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي متنعلا
وحافيا وروى الطبراني برجال الصحيح عن انس بن مالك رضي الله
تعالى عنه قال لم يخلع رسول الله صلى الله عليه وسلم نعليه في الصلاة
الا مرة فخلع القوم نعالهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اخلعتم نعالكم قالوا قد رايناك خلعت فخلعنا فقال ان جبريل
اتى فيهما قذرا وروى الامام احمد وابو داود عن ابي سعيد
الخدري رضي الله تعالى عنه قال بينما رسول الله صلى الله عليه

لعله اخبرني ان

وسلم

وسلم يصلي باصحابه في نعليه اذ خلعهما فوضعهما عن يساره فلما
راى ذلك اصحابه القوا نعالهم فلما قضى رسول الله صلى الله عليه
وسلم صلاته قال ما حملكم على خلع نعالكم قالوا رايناك خلعت
فخلعنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان جبريل اتاني
فاخبرني ان فيهما قذرا ورواه الدارقطني عن ابن عباس وقال ان جبريل
اتاني فقال ان فيهما دم حلمة وسنده ضعيف وروى الامام احمد
وابن ماجة وابن ابي شيبة عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال
لقد راينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في الخفين
والنعلين وروى ابو داود والنسائي وابن ماجة عن عبد الله
ابن السايب رضي الله تعالى عنه قال رايت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يصلي ووضع نعليه عن يساره وروى الامامان
مالك واحمد والشيخان وابو داود عن جابر والامام مالك
والشيخان والثلاثة عن عمرو بن ابي سلمة والامام احمد وابن ماجة
عن ابي سعيد الخدري والامام احمد وابن ماجة عن عبد الله بن
كيسان عن ابيه رضي الله تعالى عنهم انهم راوا رسول الله صلى
الله عليه وسلم صلى في ثوب واحد قال جابر متوشحا به وقال عمرو
ابن ابي سلمة قد خالف بين طرفيه وفي لفظ مشتملا به واضعا طرفيه
على عاتقه وروى ابن ماجة عن عبادة بن الصامت رضي الله تعالى
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في شملة قد عقد
عليها وروى الامام احمد والترمذي والنسائي عن انس رضي الله
تعالى عنه قال اخر صلاة صلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم
مع القوم في ثوب واحد وفي لفظ برد حبرة متوشحا به وروى
الامام احمد عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال رايت رسول
الله صلى الله عليه وسلم من الليل يصلي في برد له حضرمي متوشحه
ما عليه غيره وروى الامامان مالك واحمد والشيخان وابو داود

والنسائي وابن ماجة عن عايشة رضي الله تعالى عنها ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم صلى في خميصة لها اعلام فنظر الى اعلامها نظرة فلما انصرف
قال اذهبوا بخميصتي هذه الى ابي جهم واتوني بانبجانية ابي جهم فانها الهتني
آنفا عن صلاتي وروى الامام احمد والشيخان عن عقبة بن عامر رضي
الله تعالى عنه قال اهدى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فروج حرير
فلبسه ثم صلى فيه ثم انصرف فنزعه نزعا شديدا كالكاره له وقال لا ينبغي
هذا للمتقين وروى الطبراني عن معاذ رضي الله تعالى عنه قال صلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم في ثوب وترد ابه وروى الطبراني عن ابي امامة رضي الله
تعالى عنه قال امنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في قطيفة قد خالف بين
طرفيها وروى ابن ماجة عن عبد الرحمن بن كيسان عن ابيه رضي الله تعالى عنه قال
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الظهر والعصر في ثوب واحد
وروى ابو داود عن عبد الرحمن بن ابي بكر قال امنا جابر بن عبد الله في
قميص ليس عليه رداء فلما انصرف قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصلي الظهر والعصر في ثوب واحد وروى ابو داود عن عبد الرحمن يصلي في
قميص واحد وروى ابو داود عن عايشة رضي الله تعالى عنها قالت صلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثوب على بعضه وروى الامام
الشافعي وابو داود عن ميمونة رضي الله تعالى عنها قالت كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يصلي في مرط بعضه علي وبعضه عليه وانا حايض
وروى ابو يعلى بسند جيد عن عايشة رضي الله تعالى عنها قالت كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يصلي فوجد القر فقال يا عايشة ارخي علي مرطك قالت
اني حايض قال علة وتخلا ان حيضتك ليست في يدك وروى الامام احمد
برجال ثقات عن حذيفة رضي الله تعالى عنه قال بت بآل رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي وعليه طرف طاق وعلى عايشة
طرفه وهي حايض لا تصلي وروى الامام احمد برجال الصحيح وابن ابي
شيبة وابو يعلى عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال صلى رسول الله صلى

الله

الله عليه وسلم في ثوب واحد قد خالف بين طرفيه متوشحا به يتقي بفضوله
حر الارض وبردها وروى الطبراني برجال الصحيح عنه ايضا قال رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد على ثوبه وروى الامام احمد عنه
قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم مطير وهو يتقي الطين اذا
سجد بكساء عليه يجعله دون يديه الى الارض اذا سجد وروى ابن ماجة
عن عبد الرحمن بن ثابت رضي الله تعالى عنه قال جاءنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم في مسجد بني عبد الاشهل فرايته واضعا يديه على ثوبه اذا
سجد يتقيه برد الحصا وروى الامام احمد وابو داود والنسائي والترمذي
بسند حسن عن ام سلمة رضي الله تعالى عنها قالت لم يكن ثوب احب الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قميص وروى الامام الشافعي والترمذي وقال
حسن صحيح والنسائي وابن ماجة عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم دخل مسجد بني عمرو بن عوف يصلي ودخل عليه رجال
من الانصار ليسلموا عليه فسالت صهيبا كيف كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يرد عليهم حين كانوا يسلمون عليه فقال هكذا وبسط كفه وجعل بطنه
الى اسفل وظهره الى فوق وروى الامام احمد والثلاثة وحسنه الترمذي
عن صهيب رضي الله تعالى عنه قال مررت برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
في الصلاة فسلمت عليه فرد علي اشارة باصبعه وروى الامام احمد والدار | قطني
عن انس رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يشير في الصلاة
وروى الامام احمد عن ابي بشر قيس بن عبد الانصاري المازني رضي الله تعالى
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بهم ذات يوم وامراة بالبطحا فاشار
اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تاخري فرجعت ثم مرت وروى الطبراني
برجال الصحيح عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال مررت برسول الله صلى
الله عليه وسلم فسلمت عليه فاشار الي وروى ابو داود عن سهل بن
الحنظلية وهي امه واسم ابيه عبيد رضي الله تعالى عنه قال ثوب رسول
الله صلى الله عليه وسلم في الصلاة يعني صلاة الصبح فجعل رسول الله صلى

الله عليه وسلم يصلي وهو يلتفت الى الشعب قال ابو داود وكان قد ارسل فارسا
من الليل يحرس وروى الامام احمد والنسائي والترمذي وقال غريب وذكر انه
روي عن عكرمة مرسلا وكذلك رواه الدارقطني موصولا ومرسلا عن ابن عباس رضي الله
تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يلتفت في الصلاة يمينا وشمالا ولا
يلوي عنقه وروى الطبراني برجال ثقات غير حبرة بن نجم الاسكندراني فيحرر
حاله عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلتفت
في الصلاة عن يمينه وعن شماله ثم انزل الله عز وجل قد افلح المومنون الذين هم في صلاتهم
خاشعون فخشع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يكن يلتفت يمينا ولا شمالا وروى
مسدد والامام احمد وابن ماجة وابو يعلى وابن حبان والبيهقي عن علي بن شيبان الحنفي
رضي الله تعالى عنه قال صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلمح بموخر عينه الى رجل لا يقيم
صلبه في الركوع والسجود فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة قال يا معشر
المسلمين لا صلاة لامرء لا يقيم صلبه في الركوع والسجود الحديث وروى مسلم عن
جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما قال اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلينا
وراءه وهو قاعد وابو بكر يكبر ليسمع الناس تكبيره فالتفت الينا فرآنا قياما فاشار
الينا فقعدنا فصلينا بصلاته قعودا الحديث وروى الامام احمد والترمذي وابن
ماجة والدارقطني عن علي رضي الله تعالى عنه قال كنت اذا استاذنت على رسول الله صلى
الله عليه وسلم سبح وروى ابو يعلى عن ابي امامة رضي الله تعالى عنه قال كنت استاذن
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فان كان في الصلاة سبح وان كان في غير الصلاة
اذن لي وروى الامام احمد ومسلم عن عبد الله بن الشخير رضي الله تعالى عنه قال
صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فرايته تنخع فدلكها بنعله اليسرى ورواه
النسائي بلفظ رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتنخع فدلك برجله اليسرى ورواه
ابو داود بلفظ اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فبصق تحت قدمه
اليسرى ثم دلك بنعله وروى البخاري عن انس رضي الله عنه قال كان قرام
لعائشة تستر به جانب بيتها فقال النبي صلى الله عليه وسلم اميطي عنا قرامك
هذا فانه لا تزال تصاويره تعرض في صلاتي وروى الامام احمد والثلاثة وحسنه

الترمذي

الترمذي والدارقطني بسند جيد عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت جئت يوما
ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في البيت تطوعا والباب عليه مغلق والباب
على القبلة فاستفتحت فمشى عن يمينه او عن يساره ففتح لي ثم رجع القهقرى الى الصلاة
فاتم صلاته وروى الطبراني بسند جيد عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت جئت
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم وهو في المسجد قائما يصلي والباب مجاف
مما يلي القبلة متنحيا من المسجد فاستفتحت فلما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
صوتي اهوى بيده ففتح الباب ثم مضى على صلاته الحديث قلت والظاهر
كما قال الحافظ ابو الحسن الهيثمي ان هذه القصة غير الاولى لان في تلك انه كان
في البيت وفي هذه انه كان في المسجد وروى ابن ماجة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قتل عقربا وهو في الصلاة وروى البزار من طريق يوسف عن ابي رافع رضي
الله تعالى عنه قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاته اذ ضرب شيئا
في صلاته فاذا هي عقرب ضربها فقتلها الحديث وروى الطبراني بسند جيد
عن عبد الله بن الحارث بن عبد المطلب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يصلي وامامة بنت ابي العاص على عاتقه فاذا ركع وضعها واذا قام حملها
وروى الشيخان عن ابي قتادة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان يصلي وهو حامل امامة بنت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
لابي العاص بن الربيع فاذا قام حملها واذا سجد وضعها وروى مسدد برجال
ثقات عن رجل من بني زريق رضي الله تعالى عنه قال خرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو حامل امامة بنت زينب على عنقه او عاتقه فاذا ركع وضعها واذا
رفع راسه من السجود حملها وروى ابن ابي شيبة من طريق عطية العوفي عن
ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال جاء الحسين الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو ساجد فركب ظهره فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده فقام
وهو على ظهره ثم ركع ثم ارسله فذهب وروى الامام احمد عن ابي هريرة رضي
الله تعالى عنه قال كنا نصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء فاذا
سجد وثب الحسين والحسن على ظهره فاذا رفع راسه اخذهما من خلفه اخذا رفيقا

ويضعهما على الارض فاذا عاد عادا حتى قضى صلاته ثم اقعد احدهما على فخذيه فقمت
اليه فقلت يا رسول الله اردهما فبرقت برقة فقال الحقا بامكما فمكث ضوها حتى دخلا
وروى الشيخان عن عايشة رضى الله تعالى عنها قالت كنت انام بين يدى رسول
الله صلى الله عليه وسلم ورجلاى فى قبلته فاذا سجد غمزنى فقبضت رجلى فاذا قام
بسطتهما قالت والبيوت يومئذ ليس فيها مصابيح **وروى** الشيخان عن انس رضى
الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوجز الصلاة ويكملها
وروى الشيخان عن سهل بن سعد رضى الله تعالى عنه قال ارسل رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى امراة انظرى غلامك النجار يعمل لى اعوادا اكلم
الناس عليها فعمل هذه الثلاثة درجات ثم امر بها رسول الله صلى الله
عليه وسلم فوضعت فى هذا الموضع ولقد رايت رسول الله صلى الله عليه
وسلم قام عليه وكبر وكبر الناس وراءه وهو على المنبر ثم ركع فنزل القهقرى
حتى سجد فى اصل المنبر فقال يا ايها الناس انما صنعت هذا لتاتموا بى ولتعلموا
صلاتى **وروى** الامام احمد وابو داود عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما
قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى حافيا ومتنعلا **وروى**
ابو داود والبيهقى عن ابن مسعود رضى الله عنه قال لقد رايت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يصلى فى النعلين وزاد وفى الخفين **وروى** الشيخان عن
انس رضى الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى فى
نعليه **وروى** الامام احمد وابو داود والنسائى عن مطرف بن عبد الله بن
الشخير رحمه الله تعالى عن ابيه رضى الله تعالى عنه قال رايت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يصلى وفى صدره ازيز كازيز المرجل من البكا **وروى** ابو يعلى
برجال الصحيح عن عايشة رضى الله تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يبيت فيناديه بلال بالاذان فيغتسل وانى لارى الماء يتحدر على جلده
وشعره ثم يخرج فيصلى فاسمع بكاه **وروى** الامام احمد بن منيع وابو يعلى بسند
ضعيف عن جابر بن عبد الله رضى الله تعالى عنهما قال بينما رسول الله صلى الله عليه
وسلم يصلى العصر فى غزاة بدر تبسم فى الصلاة فلما قضى الصلاة قالوا يا رسول الله

تبسمت

تبسمت وانت فى الصلاة فقال ان ميكائيل مر بى وهو راجع من طلب القوم وعلى
جناحه غبار فضحك الى فتبسمت اليه فانظر الى صحة هذا الخبر **وروى** الشيخان
برجال ثقات عن ابى هريرة ومسلم عن ابى الدرداء والامام احمد بسند حسن عن ابن
ابى شيبة وابو داود عن ابى سعيد الخدرى وجابر والنسائى عن عايشة رضى
الله تعالى عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلى صلاة الصبح ثم
فالتبست عليه القراءة قال ابو الدرداء قام رسول الله صلى الله عليه وسلم
فسمعناه يقول اعوذ بالله منك ثم قال العنك بلعنة الله ثلاثا وبسط يده
كانه يتناول شيئا فلما فرغ من صلاته قلنا يا رسول الله قد سمعناك
تقول فى الصلاة شيئا لم نسمعك تقوله قبل ذلك ورايناك بسطت يدك قال
ان عدو الله ابليس جاء بشهاب من نار ليجعله فى وجهى وفى حديث ابى هريرة رضى
الله تعالى عنه عرض لى ليقطع على صلاتى انتهى فقلت اعوذ بالله منك ثلاثا
ثم قلت العنك بلعنة الله التامة فلم يستاخر مرات وفى حديث ابى هريرة فامكننى
الله منه فدعته وفى حديث ابى سعيد فلما فرغ من صلاته قال رايتمونى وابليس
فاهويت بيدى فما زلت اختنقه حتى وجدت برد ها به بين اصبعى هاتين الابهام
والتى تليها ولقد هممت ان اوثقه الى سارية حتى تصبحوا تنظروا اليه فذكرت
قول اخى سليمان رب هب لى ملكا لا ينبغى لاحد من بعدى فرده الله خايبا
وقلفظ ولولا دعوة اخى سليمان لاصبح مربوطا بسارية بسوارى
المسجد يتلاعب به صبيان المدينة وفى حديث جابر صلى بنا رسول الله صلى الله
الله عليه وسلم صلاة الفجر فجعل يهوى بيده قدامه فى الصلاة فسئلت
القوم حين انصرف فقال ان الشيطان كان يلقى على شرر النار ليفتننى
عن الصلاة فتناولته ولو اخذته ما انفلت منى حتى يناط بسارية من سوارى
المسجد فينظر اليه ولدان اهل المدينة ويأتى فى باب معجزاته فى باب اطلاعه
على احوال البرزخ والجنة والنار حديثان **وروى** الطبرانى بسند جيد عن
بريدة رضى الله تعالى عنه قال اتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلى
فاشار الينا بيده ان اجلسوا فجلسنا **وروى** ابو يعلى ومحمد بن عمر برجال

ثقات عن عايشة رضي الله تعالى عنها قالت ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
نايما قبل العشا ولا لاغيا بعدها اما ذاكر فيغنم واما نايم فيسلم **وروى** ابو يعلى
عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمس راسه
في الصلاة **وروى** ابو يعلى والحاكم والبيهقي عن الحسن رحمه الله تعالى مرسلا ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمس راسه ولحيته في الصلاة **وروى** ابو يعلى
والحاكم والبيهقي عن عمرو بن حريث رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم ربما مس لحيته في الصلاة **وروى** البزار بسند ضعيف عن ابن عمر رضي
الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمس لحيته في الصلاة من غير
عبث فانظر صحته **وروى** ابو يعلى عن انس رضي الله تعالى عنه ان نسا النبي
صلى الله عليه وسلم كان بينهن شي تجعل بها هن فاحتبس عن الصلاة فناداه
ابو بكر رضي الله تعالى عنه يا رسول الله احث في وجوههن التراب واخرج الى الصلاة
وروى الطبراني بسند لا باس به عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم تكلم في الصلاة ناسيا فبنى على ما صلى **وروى**
الامام احمد وابو داود عن انس رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان يشير في الصلاة **وروى** مسلم عن جابر بن عبد الله رضي الله
تعالى عنهما قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم لحاجة ثم ادركته
وهو يصلي فسلمت عليه فاشار الي فلما فرغ دعاني فقال انك سلمت علي آنفا
وانا اصلي وهو موجه حينئذ قبل المشرق **وروى** الامام احمد والنسائي
عن صهيب رضي الله تعالى عنه قال مررت برسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو يصلي فسلمت عليه فرد علي اشارة باصبعه **وروى** البيهقي عن
عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه قال لما قدمت من الحبشة اتيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فسلمت عليه فاومى براسه **وروى**
ابو داود عن ام قيس بنت محصن رضي الله تعالى عنها ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم لما اسن وحمل اللحم اتخذ عمودا في مصلاه يعتمد عليه **وروى** الحكيم
الترمذي عن جعفر بن كثير بن ابي طالب قال حدثني ابي ان رسول الله صلى الله

عليه

عليه وسلم كان اذا صلى الفريضة تياسر فيصلي ما بدا له ويامر اصحابه
ان يتياسروا ولا يتيامنوا **وروى** البيهقي عن جابر رضي الله تعالى عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم عاد مريضا فراه يصلي على وسادة فاخذها ورمى بها
فاخذ عودا ليصلي عليه فاخذه فرمى به وقال صل على الارض ان استطعت والا
فاوم ايما واجعل سجودك اخفض من ركوعك **وروى** البخاري عن عقبة بن
الحارث رضي الله تعالى عنه قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
العصر فلما سلم قام سريعا ودخل على بعض نسايه ثم خرج وراى ما في وجوه القوم
من تعجبهم لسرعته فقال ذكرت وانا في الصلاة تبرا عندنا فكرهت ان يمسي
ويبيت عندنا فامرت بقسمته **وروى** الامام احمد والنسائي وابن ماجة
عن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه قال كان لي من رسول الله صلى الله
عليه وسلم ساعة اتيه فيها فاذا اتيته استاذنت فان وجدته يصلي تنحنح
دخلت عليه وان وجدته فارغا اذن لي **وروى** الامام احمد وابو داود
والنسائي عن عبد الله بن عمرو رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
نفخ في صلاة الكسوف **وروى** الامام احمد والترمذي وابن ماجة عن كعب
ابن عجرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى رجلا قد
شبك اصابعه في الصلاة ففرج رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اصابعه
وروى البخاري عن ابي هريرة والامام احمد وابو داود وابن ماجة
عن ابي بكرة رضي الله تعالى عنهما **تنبيهان الاول** روى
الدارقطني عن ابي هريرة وانس وجابر وغيرهم رضي الله تعالى عنهم قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اشار في صلاته اشارة تفهم عنه
فليعد الصلاة في سنده ابو غطفان قال ابن ابي داود مجهول والصحيح
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يشير في الصلاة **الثاني** في بيان
غريب ما سبق **تفل** بمثناة فوقية ففا فلام مفتوحات نفخ مع ادنى
بصاق وهو اكثر من النفث **متوشحا** بميم فمثناة فوقية فواو فشين
معجمة فحا مهملة متقلدا **الخميصة** بخا معجمة مفتوحة فميم مكسورة فتحتية

فصاد مهملة فتاء تانيث برد من خز وصوف معلم ومثله لا يسمى خميصة الا
ان يكون سودا معلما الانبجانية بهمزة مفتوحة فنون ساكنة بموحدة مكسورة
وروى فتحها كسا من صوف له خمل ولا علم له من ادون الثياب الغليظ منسوب
الى منبج بكسر الموحدة وفتحت في النسب وابدلت الميم همزة البلد المعروفة وقيل
الى موضع اسمه انبجان وهو اشبه لان الاول فيه تعسف فروج بفاء مفتوحة
فراء مشددة فواو فجيم قباء له شق من خلفه القر بقاف مضمومة فراء البرد

الباب السابع عشر

في سيرته صلى الله عليه وسلم في صلاة الجماعة فيه انواع الاول في
محافظته صلى الله عليه وسلم على صلاة الجماعة روى الطبراني برجال
ثقات عن ابي بكرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبل من
نواحي المدينة يريد الصلاة فوجد الناس قد صلوا فمال الى منزله في اهله فصلى
بهم وروى الامام احمد وابو داود والترمذي بسند حسن عن ابي سعيد
الخدري رضي الله تعالى عنه قال جاء رجل وقد صلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال ايكم يتجر على هذا فقام رجل يصلي معه وروى الدارقطني عن
انس رضي الله تعالى عنه ان رجلا جاء وقد صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقام يصلي وحده فقال من يتجر على هذا فيصلي معه الثاني في تسويته
صلى الله عليه وسلم الصفوف روى الامام احمد وابو داود والنسائي
عن البرا بن عازب رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يتخلل الصف من ناحية الى ناحية يمسح صدورنا ومناكبنا ويقول لا
تختلفوا فتختلف قلوبكم وكان يقول ان الله وملائكته يصلون على الصف
الاول وروى البخاري عن انس رضي الله تعالى عنه قال اقيمت الصلاة
فاقبل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بوجهه فقال اقيموا صفوفكم
وتراصوا وروى ابو داود عن محمد بن السايب صاحب المقصورة قال
صليت الى جنب انس بن مالك يوما فقال هل تدري لم صنع هذا العود
قلت لا والله قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قام الى الصلاة

بلغ مقابلة

اخذه بيمينه

اخذه بيمينه ثم التفت فقال اعتدلوا صفوفكم ثم اخذ بيساره ثم قال اعتدلوا
سووا صفوفكم وروى مسلم عن النعمان بن بشير رضي الله تعالى عنه قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسوي صفوفنا كانما يسوي بها القداح حتى
راى انا قد عقلنا عنه ثم خرج وروى ابو داود عنه قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يسوي صفوفنا اذا قمنا الى الصلاة فاذا استوينا
كبر الثالث في استخلافه صلى الله عليه وسلم في الامامة اذا
خرج صلى الله عليه وسلم من المدينة روى الطبراني عن ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما قال استخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن
ام مكتوم على المدينة يصلي بالناس وروى ايضا عن ابي جحيفة رضي
الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا سافر استخلف
على المدينة ابن ام مكتوم وكان يوذن ويقيم فيصلي بهم الرابع في تجوزه
في الصلاة اذا سمع بكا الصغير روى الامام احمد والبخاري وابو داود
والنسائي وابن ماجة عن ابي قتادة والامام احمد والشيخان والترمذي
والنسائي وابن ماجة والدارقطني عن انس رضي الله تعالى عنهما ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اني لادخل في الصلاة وانا اريد ان اطيلها
فاسمع بكا الصبي فاتجوز في صلاتي مما اعلم من شدة وجد امه من بكائه ٠
ولفظ ابي قتادة كراهة ان اشق على امه وروى الدارقطني عن ابن سابط
مرسلا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الصبح فقرا بستين اية فسمع صوت
صبي فركع ثم قام فقرا بايتين ثم ركع وروى البخاري عن انس بن مالك رضي
الله تعالى عنه قال ما صليت ورا امام قط اخف صلاة ولا اتم من صلاة
رسول الله صلى الله عليه وسلم وان كان يسمع بكا الصبي فيخفف مخافة ان تفتتن
امه وروى الامام احمد برجال الصحيح عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع صوت الصبي وانا في الصلاة فخفف
مخافة ان تفتتن امه الخامس في صلاة النساء معه صلى الله عليه وسلم
في المسجد روى الطبراني عن سليمان بن ابي حثمة عن امه وعن ام سليم بنت حكيم

رضي الله تعالى عنهما قالتا ادركنا القواعد من النسا وهن يصلين مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم الفرايض **وروى** الطبراني عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه
قال كن النسا يصلين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الغداة ثم يخرجن متلفعات
بمروطهن **السادس** في مقاربته خطاه صلى الله عليه وسلم اذا قصد
الصلاة مع الجماعة **روى** الطبراني مرفوعا او موقوفا ورجال الموقوف رجال
الصحيح عن زيد بن ثابت رضي الله تعالى عنه قال كنت امشي مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم ونحن نريد الصلاة فكان يقارب الخطا فقال اتدري لم
اقارب قلت الله ورسوله اعلم قال لا يزال العبد في صلاة ما دام في طلب الصلاة
وفي رواية انما فعلت ذلك لتكثر خطاي في طلب الصلاة **السابع** في تطويله
الركعة الاولى من الظهر **روى** الامام احمد وابو داود عن عبد الله بن ابي
اوفى رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقوم في الركعة الاولى من صلاة الظهر حتى لا يسمع وقع قدمه **الثامن**
في انتظاره صلى الله عليه وسلم كثرة الجماعة **وروى** ابو داود مرسلا
عن ابي النضر سالم بن ابي امية رحمه الله تعالى قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم حين تقام الصلاة في المسجد اذا راهم قليلا جلس واذا راهم
جماعة صلى **التاسع** في تذكره صلى الله عليه وسلم وهو في الصلاة انه محدث
ورجوعه الى الامامة **روى** الشيخان وابن ماجة والدارقطني عن ابي هريرة
رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جا الى الصلاة فلما
كبر انصرف واوما اليهم كما انتم ثم خرج ثم جا وراسه يقطر فصلى بهم وفي
لفظ اقيمت الصلاة تسوى الناس صفوفهم وفي رواية حتى اذا قام في صلاة
انتظرنا ان يكبر انصرف انتهى فلما انصرف قال اني خرجت اليكم جنبا واني
نسيت اني كنت جنبا فنسيت ان اغتسل حتى قمت في الصلاة **وروى**
الدارقطني عن البرا بن عازب رضي الله تعالى عنهما قال[2] صلى الله عليه وسلم
بقوم وليس هو على وضو فتمت للقوم واعاد هو **وروى** الطبراني برجال
الصحيح عن انس رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

[2] لعله كان رسول الله

دخل

دخل في صلاته وكبر وكبرنا معه فاشار الى القوم ان كما انتم فلم نزل قياما
حتى اتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اغتسل وراسه يقطر
ما **وروى** الامام احمد والطبراني واللفظ له عن علي رضي الله تعالى
عنه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فانصرف
ونحن قيام ثم جا وراسه يقطر ما فصلى بنا ثم قال كنت صليت بكم وانا
جنب ثم اصابه مثل الذي اصابني او وجد من بطنه رزا فيصنع مثل ما
صنعت وفي لفظ فلينصرف وليغتسل ثم لياتي فيستقبل صلاته **وروى**
الطبراني عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كبر لهم في صلاة الصبح فاوما اليهم ثم انطلق ورجع وراسه يقطر
فصلى بهم ثم قال انما انا بشر واني كنت جنبا فنسيت **العاشر** روى
الامام احمد وابو داود عن ابي بكرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم استفتح الصلاة فكبر ثم اوحى اليهم ان مكانكم ثم دخل فخرج وراسه يقطر
ما فلما قضى صلاته قال انما انا بشر واني كنت جنبا **الحادي عشر** في ادارته
من صلى على يساره صلى الله عليه وسلم **روى** الشيخان عن ابن عباس رضي
الله تعالى عنهما قال صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات
ليلة فقمت عن يساره فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم براسي
من ورائي فجعلني عن يمينه **وروى** مسلم عن جابر بن عبد الله رضي الله
تعالى عنه قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره فجيت فقمت
عن يساره فاخذ بيدي فادارني حتى اقامني عن يمينه ثم جا جابر بن صخر فقام عن
يسار رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ بايدينا جميعا فاقامنا خلفه
وروى الامام احمد والطبراني عن جبار بن صخر رضي الله تعالى عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بطريق مكة الا تتبعني بالاداوة
فتبعته بها فتوضا واحسن وضوه وتوضات معه ثم قام يصلي فقمت
عن يساره فاخذ بيدي فحولني عن يمينه فصلينا **وروى** البزار برجال
موثقون عن انس رضي الله تعالى عنه قال صليت مع رسول الله صلى الله

عليه وسلم فاقامني عن يمينه وروى الطبراني عن عبد الله بن انيس رضي الله تعالى
عنه قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فقمت عن يسارة
فاخذني رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقامني عن يمينه وروى الطبراني برجال
ثقات عن المغيرة بن شعبة رضي الله تعالى عنه انه صلى مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال فاقامني عن يمينه وروى البزار عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما انه
اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قائم يصلي في ثوب واحد فقمت عن
شماله فادارني حتى جعلني عن يمينه الثاني عشر في صفة الرجال ثم الصبيان
ثم النسا روى الامام احمد وابو داود عن ابي مالك الاشعري رضي الله تعالى عنه قال
كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اقام الصلاة صف الرجال وصف الغلمان خلفهم
والنسا خلفهم الثالث عشر في صلاته صلى الله عليه وسلم في مكان اعلى
من مكان المامومين ليعلمهم روى الامام والشيخان وابو داود والنسائي
والبيهقي عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله تعالى عنه قال رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم اول يوم جلس على المنبر فقام عليه فكبر وكبر الناس وراه
وهو على المنبر الرابع عشر في امره المؤذن اذا كان ليلة مطيرة ان يقول بعد
الاذان الا صلوا في رحالكم روى الامام مالك والشافعي واحمد والشيخان
وابو داود والنسائي وابن ماجة عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يامر المؤذن اذا كانت ليلة باردة او ذات مطر
في السفر ان يقول الا صلوا في رحالكم الخامس عشر في اقتدايه صلى الله عليه
وسلم بغيره وفيه نوعان الاول في اقتدايه صلى الله عليه وسلم بعبد
الرحمن بن عوف روى الامامان مالك واحمد وابو داود والنسائي وابن
ماجة عن المغيرة بن شعبة رضي الله تعالى عنه انه غزا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم تبوك قال فتبرز النبي صلى الله عليه وسلم لغايط
فحملت معه اداوة وذكر الحديث وضوء النبي صلى الله عليه وسلم وقال فيه
فاقبلت معه حتى نجد الناس قد قدموا عبد الرحمن بن عوف وركع بهم
ركعة فلما احس بالنبي صلى الله عليه وسلم ذهب يتاخر فاومى اليه فصلى بهم

احمد

فادرك

فادرك رسول الله صلى الله عليه وسلم احدى الركعتين فصلى مع
الناس الركعة الاخرة فلما سلم عبد الرحمن قام رسول الله صلى الله عليه وسلم
يتم صلاته فافزع ذلك المسلمين فاكثروا التسبيح فلما قضى رسول الله
صلى الله عليه وسلم صلاته اقبل عليهم ثم قال احسنتم او قال اصبتم
يغبطهم ان صلوا الصلاة لوقتها وروى ابن سعد بسند صحيح عن المغيرة
ابن شعبة رضي الله تعالى عنه سئل هل ام النبي صلى الله عليه وسلم احد من
هذه الامة غير ابي بكر قال نعم كنا في سفر فلما كان من السحر انطلق رسول
الله صلى الله عليه وسلم وانطلقت معه حتى تبرزنا عن الناس فنزل
عن راحلته فتغيب عني حتى ما اراه فمكث طويلا ثم جا فصببت عليه فتوضا
ومسح على خفيه ثم ركبنا فادركنا الناس وقد اقيمت الصلاة فتقدمهم
عبد الرحمن بن عوف وقد صلى بهم ركعة وهم في الثانية فذهبت اوذنه
فنهاني فصلينا الركعة التي ادركنا وقضينا التي سبقتنا فقال النبي صلى
الله عليه وسلم حين صلى خلف عبد الرحمن بن عوف ما قبض نبي قط حتى يصلي
خلف رجل صالح من امته الثاني في اقتدايه صلى الله عليه وسلم بابي بكر
الصديق رضي الله تعالى عنه روى الامام احمد والترمذي وقال حسن صحيح
والنسائي عن عايشة رضي الله تعالى عنها قالت صلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم خلف ابي بكر في مرضه الذي مات فيه قاعدا وروى الترمذي
وقال حسن صحيح والنسائي عن انس رضي الله تعالى عنه قال صلى النبي
صلى الله عليه وسلم خلف ابي بكر قاعدا في ثوب متوشحا به وروى
البيهقي في المعرفة عن انس رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم صلى خلف ابي بكر في ثوب واحد برد مخالف بين طرفيه فلما
اراد ان يقوم قال ادع الي اسامة بن زيد فجا فاسند ظهره الى نحره فكانت
اخر صلاة صلاها وروى النسائي عنه ايضا قال اخر صلاة صلاها
رسول الله صلى الله عليه وسلم مع القوم صلى في ثوب واحد متوشحا
به خلف ابي بكر وروى ابن حبان في صحيحه عن عايشة رضي الله تعالى عنها

ان ابا بكر رضي الله عنه صلى بالناس ورسول الله صلى الله عليه وسلم
في الصف خلفه **تنبيه** استشكلت هذه الاحاديث بما في الصحيح عن عايشة
رضي الله تعالى عنها قالت لما مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم مرضه الذي مات
فيه فحضرت الصلاة فاذن فقال مروا ابا بكر فليصل بالناس فخرج ابو بكر يصلي
فوجد رسول الله صلى الله عليه وسلم من نفسه خفة فخرج يهادى بين
رجلين كاني انظر الى رجليه يخطان الارض من الوجع فاراد ابو بكر ان يتاخر
فاومى اليه ان مكانك ثم اتي به حتى جلس الى جنبه فقيل للاعمش وكان النبي صلى
الله عليه وسلم يصلي وابو بكر يصلي بصلاته والناس بصلاة ابي بكر فقال نعم
وعلم عن جابر نحوه وفيه ان ابا بكر كان ماموما والنبي صلى الله عليه وسلم كان
هو الامام وفيه وابو بكر كان يسمع الناس تكبيره **والجواب** ان
هذه الاحاديث المختلفة قد جمع بينها ابن حبان والبيهقي وابن حزم **فقال**
ابن حبان نحن نقول بمشية الله تعالى وتوفيقه ان هذه الاخبار كلها
صحاح وليس شيء منها معارض للاخر ولكن النبي صلى الله عليه وسلم صلى في
علته صلاتين في المسجد جماعة لا صلاة واحدة واحداهما كان ماموما
وفي الاخرى كان اماما قال والدليل على انها كانت صلاتين لا صلاة واحدة
ان في خبر عبيد الله بن عبد الله عن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج
بين رجلين يريد باحدهما العباس والاخر عليا وفي خبر مسروق عن عايشة
ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج بين بريدة ونوبة قال فهذا يدلك على انها
كانت صلاتين لا صلاة واحدة **وقال** البيهقي رحمه الله تعالى في المعرفة
والذي نعرفه بالاستدلال بساير الاخبار ان الصلاة التي صلاها رسول
الله صلى الله عليه وسلم خلف ابي بكر هي صلاة الصبح يوم الاثنين وهي
اخر صلاة صلاها حتى مضى لسبيله وهي غير الصلاة التي صلاها ابو بكر
خلفه **قال** ولا يخالف هذا ما ثبت عن انس في صلاتهم يوم الاثنين وكشف
رسول الله صلى الله عليه وسلم ستر الحجرة ونظر اليهم وهم صفوف في الصلاة
وامره اياهم باتمامها وارخايه الستر فان ذلك انما كان في الركعة الاولى

ثم

ثم انه وجد في نفسه خفة فخرج فادرك معه الركعة الثانية قالوا والذي يدل
على ذلك ما ذكر موسى بن عقبة في المغازي وذكره ابو الاسود عن عروة ان
النبي صلى الله عليه وسلم اقلع عنه الوعك ليلة الاثنين فغدا الى صلاة الصبح
يتوكا على الفضل بن عباس وغلام له وقد سجد الناس مع ابي بكر في صلاة الصبح
وهو قايم في الاخرى فتخلص رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قام الى جنب
ابي بكر فاستاخر ابو بكر فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بثوبه فقدمه
في مصلاه فصفا جميعا ورسول الله صلى الله عليه وسلم بثوبه فقدمه
في مصلاه جالس وابو بكر قايم يقرا القران فلما قضى ابو بكر قراته قام رسول
الله صلى الله عليه وسلم فركع معه الركعة الاخرة ثم جلس ابو بكر حين قضى
سجوده يتشهد والناس جلوس فلما سلم اتم رسول الله صلى الله عليه
وسلم الركعة الاخيرة ثم انصرف الى الجذع من جذوع المسجد فذكر قصة دعايه
اسامة بن زيد وعهده اليه فيما بعثه فيه ثم في وفاة رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثم رواه باسناده الى ابن شهاب وعروة قال البيهقي فالصلاة التي صلاها
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ماموم هي صلاة الظهر وهي التي خرج
فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الفضل بن العباس وغلام له قال
وفي ذلك جمع بين الاخبار التي وردت في هذا الباب وقال ابن حزم
رحمه الله تعالى ايضا انهما صلاتان متغايرتان بلا شك احداهما
التي رواها الاسود عن عايشة وعبيد الله عنها وعن ابن عباس صفتها
انه صلى الله عليه وسلم ام الناس والناس خلفه وابو بكر عن يمينه
في موقف الماموم يسمع الناس تكبيره والصلاة الثانية التي رواها
مسروق وعبيد الله عن عايشة وحميد عن انس صفتها انه صلى الله
عليه وسلم كان خلف ابي بكر في الصف مع الناس فارتفع الاشكال جملة
وليست صلاة واحدة في الدهر فيحمل ذلك على التعارض
بل في كل يوم خمس صلوات ومرضه صلى الله عليه وسلم
كان مدة اثني عشر يوما فيه ستون صلاة او نحو ذلك انتهى

جماع ابواب سيرته صلى الله عليه وسلم

في السجدات التي ليست ركن **الباب الاول**

في سجوده صلى الله عليه وسلم للسهو وفيه انواع **الاول** في سجوده صلى الله عليه وسلم قبل السلام **روى** الائمة والشيخان والترمذي وابن خزيمة عن عبد الله بن مالك بن بحينة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام من اثنتين من الظهر لم يجلس بينهما فسبحوا فقام الناس معه فلما قضى صلاته ونظرنا تسليمه كبر قبل التسليم فسجد سجدتين يكبر في كل سجدة وهو جالس وسجد الناس معه ثم سلم بعد ذلك **وروى** الترمذي وقال حسن غريب عن عمران بن حصين رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بهم فسها فسجد سجدتين ثم تشهد ثم سلم **وروى** الدارقطني عن المنذر بن عمرو رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سجد سجدتين قبل التسليم **الثاني** في سجوده صلى الله عليه وسلم بعد السلام **روى** الامام احمد والنسائي وابو داود والبيهقي وابن خزيمة في صحيحه عن معاوية بن حديج بضم الحاء المهملة آخره جيم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى يوما فانصرف وقد بقي من الصلاة ركعة فادركه رجل فقال نسيت من الصلاة ركعة فرجع فدخل المسجد فامر بلالا فاقام الصلاة فصلى بالناس ركعة فاخبرت بذلك الناس فقالوا أتعرف الرجل قلت لا الا ان اراه فمر بي فقلت هو هذا فقالوا هذا طلحة ابن عبيد الله وعند ابن خزيمة الصلاة المغرب وقال وهذه القصة غير قصة ذي اليدين لان المعلم للنبي صلى الله عليه وسلم طلحة بن عبيد الله ومخبره في تلك القصة ذو اليدين والسهو منه صلى الله عليه وسلم في قصة ذي اليدين انما كان في الظهر او العصر وفي هذه القصة انما كان السهو في المغرب لا في الظهر ولا في العصر **وروى** مسلم عن عبد الله بن رضي الله

تعالى

تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سجد سجدتي السهو بعد السلام والكلام **وروى** الجماعة والامام مالك والبزار برجال ثقات عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة والبخاري عن ابي سلمة والامام احمد ومسلم وابو داود عن عمران بن حصين رضي الله تعالى عنهما قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم احدى صلاتي العشي الظهر والعصر وفي رواية قال محمد واكثر ظني انها العصر وفي رواية جزم بانها الظهر وفي اخرى بانها العصر ركعتين ثم سلم ثم قام الى خشبة في مقدم وفي لفظ في قبلة المسجد فاستند اليها ولفظ عمران فسلم في ثلاث ركعات ثم قام الى خشبة في مقدم المسجد فوضع يده عليها وفي رواية فوضع يديه عليها احداهما على الاخرى يشبك بين اصابعه ووضع خده الايمن على ظهر كفه اليسرى يعرف في وجهه الغضب فخرج سرعان الناس وهم يقولون قصرت الصلاة وفي الناس ابو بكر وعمر فهاباه ان يكلماه فقال رجل طويل اليدين كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوه وفي لفظ يسميه ذا اليدين فقال يا رسول الله انسيت ام قصرت الصلاة فقال لم انس ولم تقصر وفي رواية كل ذلك لم يكن فقال بلى يا رسول الله نسيت وفي رواية قد كان بعض ذلك فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم على القوم وفي رواية التفت يمينا وشمالا فقال وفي رواية اقبل على ابي بكر وعمر فقال اصدق ذو اليدين فقال الناس نعم صدق يا رسول الله لم يصل الا ركعتين فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مقامه فصلى الركعتين الباقيتين ثم سلم ثم كبر ثم سجد مثل سجوده او اطول ثم رفع وكبر وسجد مثل سجوده او اطول ثم رفع وكبر قيل لابن سيرين اسلم في السهو قال لم احفظه من ابي هريرة ولكني نبئت عن عمران بن حصين انه قال ثم سلم **وروى** الامامان الشافعي واحمد ومسلم وابو داود والنسائي وابن ماجة عن عمران بن حصين رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى العصر فسلم من ثلاث ركعات ثم دخل منزله فقام اليه رجل بسيط اليدين يقال له

الخرباق وكان في يديه طول فقال يا رسول الله فذكر له صنيعه فخرج
غضبانا يجر رداءه حتى انتهى الى الناس فقال اصدق هذا قالوا نعم فصلى
بهم ركعة ثم سلم ثم سجد سجدتين ثم سلم **الثالث** في سجوده صلى
الله عليه وسلم للزيادة الاية **روى** الشيخان عن ابن مسعود رضي
الله تعالى عنه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الظهر
خمسا فلما سلم قلنا يا رسول الله ازيد في الصلاة قال وما ذاك قالوا صليت
خمسا قال فثنى رجله واستقبل وسجد سجدتين ثم سلم وقال انما انا بشر
مثلكم اذكر كما تذكرون وانسى كما تنسون فاذا نسيت فذكروني واذا شك
احدكم في صلاته فليتحر الصواب فليبن عليه ثم يسجد سجدتين **وروى**
الطبراني عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم صلى العصر خمسا فسجد سجدتين الوهم وهو جالس **تذنيب**
في بيان غريب ما سبق **سرعان الناس** بسين فعين مهملتين بينهما
را مفتوحات فالف فنون اوايل الناس الذين يتسارعون الى الشيء ويقبلون
عليه وبغى لسرعة ويجوز اسكان الرا **الخرباق** بكسر الخا المعجمة وسكون
الرا بعدها موحدة واخره قاف

الباب الثاني في بيان سجداته

صلى الله عليه وسلم للتلاوة على سبيل الاجمال **روى** ابو داود وابن
ماجة والدارقطني عن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال اقرأني رسول
الله صلى الله عليه وسلم خمس عشر سجدة في القرآن منها ثلاث في المفصل
وفي سورة الحج سجدتان **وروى** احمد والترمذي واستغربه وابو داود
وضعفه عن ابي الدرداء رضي الله تعالى عنه انه سجد مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم احدى عشر سجدة منهم سجدة النجم ورواه ابن ماجة
بلفظ سجدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم احدى عشر سجدة
ليس فيها من المفصل شيء الاعراف والرعد والنحل وبني اسرائيل ومريم
والحج وسجدة الفرقان وسليمان سورة النمل وسجدة ص وسجدة الحواميم

وروى

وروى الشيخان عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقرأ السورة التي فيها السجدة فيسجد ونسجد حتى
ما يجد احدنا مكانا لموضع جبهته **وروى** الامام احمد وابو داود
والترمذي والنسائي عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقرأ علينا القرآن فاذا مر بالسجدة كبر وسجد وسجدنا

الباب الثالث في بيان عدد

سجداته صلى الله عليه وسلم على سبيل التفصيل **الحج** **روى** ابو داود
والترمذي عن عقبة بن عامر رضي الله تعالى عنه قال قلت يا رسول الله في
سورة الحج سجدتان قال نعم ومن لم يسجدهما فلا يقرأهما ورواه الامام
احمد بلفظ فضلت الحج على سائر القرآن بسجدتين قال نعم **ص** **وروى**
ابو داود والدارقطني عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال قرأ
رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة ص وهو على المنبر فلما بلغ السجدة نزل
فسجد وسجد الناس معه فلما كان يوما آخر قرأها فتبشر الناس بالسجود **وروى**
الامام احمد برجال الصحيح عنه انه رأى رؤيا انه يكتب ص فلما بلغ التي سجد
بها رأى الدواة والقلم وكل شيء بحضرته انقلب ساجدا قال فقصها على رسول
الله صلى الله عليه وسلم فلم يزل يسجد بها **وروى** ابو يعلى برجال ثقات
والدارقطني عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
سجد في ص **وروى** ابو يعلى والطبراني عن ابي سعيد رضي الله تعالى
عنه قال رأيت فيما يرى النائم كاني تحت شجرة وكان الشجرة تقرأ سورة ص
فلما اتت على السجدة سجدت فقالت في سجودها اللهم اغفر لي بها ذنبا اللهم
حط عني بها وزرا واورث لي بها شكرا وتقبلها مني كما تقبلت من عبدك داود
وسجدته فغدوت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال سجدت
انت يا ابا سعيد قلت لا قال فانت احق بالسجود من الشجرة ثم قرأ رسول الله
صلى الله عليه وسلم سورة ص ثم اتى على السجدة وقال في سجوده ما قالت
الشجرة في سجودها **وروى** البخاري عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال ص

كتب من عزايم السجود وقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد فيها
النجم روى الامام احمد والشيخان وابوداود والنسائي عن ابن مسعود
والبخاري والترمذي والدارقطني عن ابن عباس والامام احمد والنسائي عن
المطلب بن وداعة والامامان الشافعي واحمد والدارقطني عن ابي هريرة
رضي الله تعالى عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا بمكة سورة النجم
وسجد فيها وسجد من كان معه ولفظ ابن عباس وابي هريرة وسجد معه المسلمون
والمشركون والجن والانس زاد ابوهريرة الشجر قال ابن مسعود غير ان شيخا
من قريش اخذ كفا من حصا او تراب فرفعه الى جبهته وقال يكفيني هذا
فلقد رايته بعد قتل كافرا وهو امية بن خلف وقال المطلب فرفعت
راسي وابيت ان اسجد ولم يكن المطلب يومئذ وكان بعد ذلك لا يسمع
احدا يقراها الا سجد معه وروى البزار برجال ثقات غير مسلم
ابن ابي مسلم الجرمي فبحتر رجاله عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال
كتبت سورة النجم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما بلغ السجدة
سجدنا معه وسجدة الدواة والقلم وروى البخاري فيما ذكره ابن
مسعود الدمشقي في اطرافه قال الحميدي لم اجده فيما عندنا من النسخ
عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا
النجم فسجد فيها وروى الامام احمد عن ابي الدردا رضي الله تعالى عنه
انه سجد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم احدى عشرة سجدة منهن النجم
اذا السما انشقت واقرا وروى الامامان مالك والشافعي والشيخان
والنسائي عن ابي سلمة رحمه الله تعالى قال رايت اباهريرة قرا اذا السما
انشقت فسجد بها فقلت يا اباهريرة الم ارك تسجد فقال لو لم ار النبي
صلى الله عليه وسلم يسجد لم اسجد وروى الشيخان وابوداود والنسائي
عن ابي رافع الصايغ قال صليت مع ابي هريرة العتمة فقرا اذا السما انشقت
فقلت ما هذه فقال سجدت بها خلف ابي القاسم صلى الله عليه وسلم
فلا ازال اسجد بها حتى القاه وروى الامام احمد ومسلم والاربعة

والدارقطني

والدارقطني عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال سجد رسول
الله صلى الله عليه وسلم في اذا السما انشقت واقرا وروى مسدد
بسند صحيح عن ابي رافع قال صليت خلف عمر رضي الله تعالى عنه العشا
فقرا اذا السما انشقت فسجد فيها **تنبيهان الاول**
روى ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد في النجم بمكة فلما هاجر الى المدينة
تركها وروى ابوداود من طريق عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم لم يسجد في شي من المفصل منذ تحول الى المدينة وروى الامامان
احمد والشيخان والثلاثة عن زيد بن ثابت رضي الله تعالى عنه قال
قرات على رسول الله صلى الله عليه وسلم النجم فلم يسجد فيها وروى
مسدد برجال ثقات عن عمر رضي الله تعالى عنه قال ليس في المفصل سجود
الثاني في بيان غريب ما سبق التشزن بفوقية فشين فزاي
معجمتين فنون التهيؤ والتاهب

الباب الرابع في سجوده صلى

الله عليه وسلم لقراة غيره اذا سجد القاري وسجوده للتلاوة في الصلاة
المكتوبة وما كان يقوله في سجوده روى سعيد بن منصور عن اسماعيل
ابن عباس عن ابي اسحاق عن عبد الله بن ابي فروة عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قرا رجل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يسجد فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انت قراتها ولو سجدت سجدنا معك
وروى الامام الشافعي والبيهقي من طريق ابراهيم بن محمد بن يحيى
عن عطا بن يسار رحمه الله تعالى قال بلغني ان رجلا قرا اية من القران
فيها سجدة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فسجد الرجل وسجد رسول
الله صلى الله عليه وسلم معه ثم قرا اخر اية فيها سجدة عند رسول
الله فانتظر الرجل ان يسجد النبي صلى الله عليه وسلم فلم يسجد فقال
الرجل يا رسول الله قرات السجدة فلم تسجد فقال رسول الله صلى الله

عليه وسلم كنت امنا فلو سجدت سجدت معك وروى الامام احمد
وابو داود والنسائي والترمذي بسند صحيح عن عائشة رضي الله تعالى
عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في سجود القران
بالليل يقول في السجدة مرارا سجد وجهي للذي خلقه وصوره وشق
سمعه وبصره بحوله وقوته زاد البيهقي فتبارك الله احسن الخالقين
وروى الترمذي والبيهقي والطبراني عن ابن عباس رضي الله تعالى
عنهما قال جا رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله اني رايت الليلة وانا نايم كاني اصلي خلف شجرة فكاني
قرات السجدة وفي رواية البيهقي فقرات سورة ص فسجدت فسجدت
الشجرة لسجودي فسمعتها وهي تقول اللهم اكتب لي بها عندك اجرا
وضع وفي لفظ احطط عني بها وزرا واجعلها لي عندك ذخرا وتقبلها
مني كما تقبلتها من عبدك داود قال ابن عباس فقرا النبي صلى الله عليه
وسلم سجدة ثم سجد فسمعته يقول مثل ما اخبره الرجل عن الشجرة وروى
الامام احمد عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال صليت خلف رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات فقرا السجدة في المكتوبة

تنبيه اخذ بهذه الاحاديث الامام واستدل اصحابه
ايضا بقول ابن مسعود رضي الله عنه بتميم بن حزام لما قرا عليه وهو غلام
اسجد فانك امامنا فيها هذا رواه البخاري تعليقا ووصله سعيد بن
منصور

الباب الخامس في سجوده
صلى الله عليه وسلم الشكر وصلاته ركعتين لذلك وروى الامام احمد
وابو داود عن ابي بكرة رضي الله عنه انه شهد مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم اتاه بشير يبشره بظفر جند له على عدوهم وراسه في حجر عائشة
فقام فخر ساجدا ثم انشا يسال البشير واخبره فيما اخبره انه ولي
ورواه الامام احمد وابو داود والترمذي وابن ماجة ولفظهما ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم بشر بحاجة كان اذا اتاه امر يسره خر ساجدا

شكرا

شكرا لله تعالى وروى ابن ماجة عن انس رضي الله تعالى عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم بشر بحاجة فخر ساجدا وروى البيهقي بسند
صحيح عن البرا بن عازب رضي الله تعالى عنهما ان عليا رضي الله عنه لما وجهه
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن واسلمت همدان جميعا كتب
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم باسلامهم فلما قرا رسول الله صلى
الله عليه وسلم الكتاب خر ساجدا وقال السلام على همدان السلام على
همدان مرتين وروى ابن ماجة عن عبد الله بن ابي اوفى رضي الله تعالى عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بشر براس ابي جهل صلى ركعتين
وروى ابو داود عن سعد بن ابي وقاص قال خرجنا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم وروى الدارقطني بسند ضعيف عن ابي جعفر رضوان
الله عليه وعلى ابائه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى رجلا من النغاشين
فخر ساجدا النغاش بنون فغين وشين معجمتين بينهما الف الرجل القصير
ورواه ابن ابي شيبة عنه مرسلا بلفظ قال مر على رسول الله صلى الله
عليه وسلم رجل قصير فسجد سجدة الشكر وقال الحمد لله الذي لم يجعلني
مثل هذا وروى الطبراني عن عرفجة رضي الله تعالى عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم ابصر رجلا به زمانة فسجد ورواه ايضا من حديث
ابن عمر وروى الطبراني من طريق يوسف بن محمد بن المنكدر عن جابر
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا راى رجلا متغير
الخلق سجد واذا راى قردا سجد واذا قام من مقامه سجد فيه وروى
الامام احمد برجال ثقات عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنه قال
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فتوجه نحو صدقته فدخل
فاستقبل القبلة فخر ساجدا فاطال السجود حتى ظننت ان الله تعالى
قد قبض نفسه فيها فدنوت منه فرفع راسه فقال من هذا قلت عبد
الرحمن قال ما شانك قلت يا رسول الله سجدت سجدة حسبت ان الله تعالى
قد قبض نفسك فيها قال ان جبريل صلى الله عليه وسلم اتاني فبشرني

فقال ان الله تبارك وتعالى يقول من صلى عليك صليت عليه ومن سلم
عليك سلمت عليه فسجدت شكرا لله تعالى وفي هذا المعنى احاديث تاتي ان
شاء الله تعالى في ابواب الصلاة عليه زاده الله فضلا وشرفا لديه

جماع ابواب سيرته صلى الله عليه وسلم في يوم الجمعة

وليلتها **الباب الاول** في ادابه صلى الله عليه وسلم
قبل الصلاة وفيه انواع **الاول** الغسل **روى** عبد الله بن الامام احمد
وابن ماجة عن ابي عقبة الفاكه بن سعد الانصاري رضي الله تعالى عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يغتسل يوم الجمعة **الثاني** اخذه صلى
الله عليه وسلم من شاربه وظفره **روى** البزار والطبراني من طريق ابراهيم
ابن قدامة بن محمد الجمحي عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يقلم اظفاره ويقص شاربه يوم الجمعة قبل
ان يخرج الى الصلاة **وروى** البيهقي من مرسل ابي جعفر الباقر قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستحب ان ياخذ من اظفاره
وشاربه يوم الجمعة **الثالث** في تجمله صلى الله عليه وسلم
روى ابن عدي عن علي رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يلبس العمامة يوم الجمعة وكان اذا ركب المنبر يوم
الجمعة استقبل الناس فسلم عليهم وكان يحمل المحضرة ويتوكا على المنبر
وروى الامام احمد ومسلم وابن ماجة عن عمرو بن حريث رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس وعليه عمامة
سوداء **وروى** النسائي عن عمرو بن امية رضي الله تعالى عنه قال
كاني انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر وعليه عمامة
سوداء قد ارخى طرفيها بين كتفيه **وروى** الحميدي باسناد صحيح
عن ام الحصين رضي الله تعالى عنها قالت رايت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يخطب وهو مقتنع ببردة وعضلته ترجح **وروى** الحارث

عن

عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كان لرسول الله صلى الله
عليه وسلم ثوبان يلبسهما يوم الجمعة فاذا انصرف من الجمعة طواهما
ورفعهما **وروى** بسند ضعيف عن ابن عمر وابي هريرة رضي الله تعالى
عنهما قالا ما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم جمعة
قط الا وهو معتم وان لم تكن عمامة وصل الخرق بعضها ببعض واعتم
بها **الرابع** فيما كان يقراه صلى الله عليه وسلم في مغرب ليلة الجمعة وعشائها
روى ابن حبان والبيهقي في سننه عن جابر بن سمرة رضي الله تعالى عنه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا في صلاة المغرب
ليلة الجمعة والمنافقين **الخامس** في اطالته صلى الله عليه وسلم
قبل الجمعة وبعدها **روى** ابو داود عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما انه
كان يطيل الصلاة قبل الجمعة ويحدث ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يركع قبل الجمعة اربعا لا يفصل في شيء منها **تنبيه**
في بيان غريب ما سبق **المنبر** بميم مكسورة فنون ساكنة فموحدة
فراء من النبر وهو الارتفاع **محضرة** ما يختصر به ويقام **عضلته** بعين
مهملة فضاد معجمة فلام مفتوحات فقافها كل لحمة في البدن صلبة مكتنزة
ومنه عضلة الساق **الباب الثاني** في
وقت صلاته صلى الله عليه وسلم الجمعة والندا لها **روى** الامام احمد
والبخاري وابو داود والترمذي عن انس رضي الله تعالى ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اشتد البرد بكر بالصلاة واذا اشتد
الحر ابرد بالصلاة يعني الجمعة **وروى** الامام احمد والشيخان وابو
داود وابن ماجة والدارقطني عن سلمة بن الاكوع رضي الله تعالى عنه قال
كنا نصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ننصرف وليس للحيطان
فيء وفي رواية ظل يستظل به **وروى** الشيخان والنسائي عن جابر
رضي الله عنه قال كنا نصلي الجمعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا زالت الشمس ثم نرجع نتتبع الفيء **وروى** مسلم والنسائي عن جابر رضي

الله تعالى عنه قال كنا نصلي الجمعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم نرجع فنريح نواضحنا قال علي فقلت اية ساعة قال زوال الشمس وروى
الحارث عن سعد بن ابي وقاص رضي الله تعالى عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي الجمعة حتى ترتفع الشمس وروى
البخاري عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يصلي الجمعة حين تميل الشمس وروى ابن ماجة عن سعد موذن
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يوذن يوم الجمعة على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان الفي مثل الشراك وروى
الامام الشافعي عن المطلب بن حنطب رضي الله تعالى عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي الجمعة اذا فا الفي قدر ذراع او نحوه
وروى الامامان الشافعي واحمد والبخاري عن السايب بن يزيد
رضي الله عنه قال كان النداء يوم الجمعة اوله اذا جلس الامام على المنبر
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية كان يوذن
بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جلس على المنبر يوم الجمعة
على باب المسجد وابي بكر وعمر فلما كان عثمان وكثر الناس زاد النداء الثالث
على الزورا فثبت الامر على ذلك الزورا وروى الامام احمد عن السايب
ابن يزيد رضي الله تعالى عنه قال لم يكن لرسول الله صلى الله عليه
وسلم الا موذن واحد في الصلوات كلها في الجمعة وغيرها يوذن ويقيم
فكان بلال يوذن اذا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة
ويقيم اذا نزل

الباب الثالث

في موضع خطبته صلى الله عليه وسلم وفيه انواع الاول في خطبته
صلى الله عليه وسلم على الارض مستندا الى راحلته روى النسائي
عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم عام تبوك يخطب الناس وهو مسند ظهره الى راحلته
وروى الامام احمد بسند جيد عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان

رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب وظهره الى الملتزم قال
فاذا المعاد خطب صلى الله عليه وسلم على الارض وعلى المنبر وعلى
البعير وعلى الناقة قلت وعلى البغلة الثاني في خطبته صلى
الله عليه وسلم على البغلة وعلى ناقته روى الامام احمد وابو داود
عن هلال بن عامر المزني عن ابيه رضي الله تعالى عنه قال رايت رسول
الله صلى الله عليه وسلم بمنى يخطب على بغلته وعليه برد احمر [حسن صح]
وعلي رضي الله عنه يعبر عنه وروى الامام احمد والترمذي بسند صحيح والنسائي
والبيهقي عن عمرو بن خارجة قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنى
وهو على راحلته وهي تقصع بجرتها ولعابها يسيل بين كتفيه وروى
الطبراني عن الهرماس بن زياد رضي الله تعالى عنه قال رايت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يخطب على ناقته فقال اياكم والخيانة فانها بيست البطانة
اياكم والظلم فانه ظلمات يوم القيامة اياكم والشح فانما اهلك من كان
قبلكم الشح حتى سفكوا دماءهم وقطعوا ارحامهم الثالث في اتخاذه
صلى الله عليه وسلم المنبر روى اسحاق والبزار بسند ضعيف عن معاذ
ابن جبل رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال [ابی بر]
ان اتخذ منبرا فقد اتخذه ابراهيم وان اتخذ عصى فقد اتخذها ابراهيم
وروى الطيالسي عن جرير رضي الله عنه قال خطبنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم على منبر صغير فحثنا على الصدقة وروى الطبراني
عن ابن عباس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخطب
يوم الجمعة ويوم الفطر ويوم الاضحى على المنبر فاذا سكت المؤذن يوم الجمعة
قام فخطب وروى الامام احمد عن ابن عمر وعبد الله بن الامام احمد عن
ابي بن كعب وابو يعلى عن ابي سعيد والبزار من طريق اخر عنه وعبد من
طريق اخر واللفظ له وابو يعلى برجال ثقات والطبراني عن جابر والطبراني
عن عايشة والطبراني برجال ثقات عن ام سلمة رضي الله تعالى عنهم ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يخطب يوم الجمعة الى جذع نخلة وفي لفظ اسند

ظهره اليه اذا تكلم يوم الجمعة او حدث امر يريد ان يكلم الناس فقال له
الناس يا رسول الله قد كثر الناس يعني المسلمين وانهم ليحبون ان يروك
فلو اتخذت منبرا تقوم عليه فيراك الناس قال نعم قال من يجعل لنا هذا
المنبر فقام اليه رجل فقال انا قال تجعله قال نعم ولم يقل ان شاء الله قال
ما اسمك قال فلان قال اقعد فقعد ثم عاد فقال من يجعل لنا هذا
المنبر فقام اليه رجل فقال انا قال تجعله قال نعم ولم يقل ان شاء الله
قال ما اسمك قال فلان قال اقعد فقعد ثم عاد فقال من يجعل لنا هذا المنبر
فقام اليه رجل فقال انا فقال تجعله قال نعم ان شاء الله قال ما اسمك قال
ابراهيم قال اجعله فصعد له ثلاث درجات فلما كان يوم الجمعة واستوى
عليه استقبل القبلة حنت النخلة حتى اسمعتني وانا في اخر المسجد وفي
لفظ فخار الجذع كما تخور البقر جزعا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفي لفظ حن كما تحن الناقة على ولدها فنزل رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن المنبر فاعتنقها فلم يزل حتى سكت وفي لفظ فقال لها اسكن ان شا
غرسك في الجنة ياكل منك الصالحون وان شئت اعيدك كما كنت رطبا فاختا
الاخرة على الدنيا فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع الى
ابي بن كعب فلم يزل عنده حتى اكلته الارض ثم عاد الى المنبر فحمد الله واثنى
عليه ثم قال ان هذه النخلة انما حنت شوقا الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم لما فارقها فوالله لو لم انزل اليها فاعتنقها لما سكنت الى
يوم القيامة فلما كان الغد رايتها قد حولت فقلنا ما هذا قال جا ابو بكر من
وعمر فحولوها **وروى** الشيخان عن سلمة بن الاكوع رضي الله تعالى عنه قال
كان جدار المسجد عند المنبر ما كاد الشاة تجوزه

الباب الرابع في سيرته صلى الله عليه وسلم

في خطبته وفيه انواع **الاول** في استقباله
صلى الله عليه وسلم الناس وقت الخطبة **روى** الترمذي عن ابن مسعود بلغ مقابلة
رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

اذا استوى

اذا استوى على المنبر استقبلناه بوجوهنا **وروى** ابن ماجة عن ابي عدي
ثابت الانصاري رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا قام على المنبر استقبله اصحابه بوجوههم **الثاني**
في سلامه صلى الله عليه وسلم على الناس قبل صعوده المنبر واذا
صعد **قال** في زاد المعاد كان صلى الله عليه وسلم اذا صعد المنبر
اقبل بوجهه على الناس ثم قال السلام عليكم **روى** البيهقي عن جابر
ابن عبد الله رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا صعد المنبر سلم **وروى** الضيا في المختارة عن ابن عمر رضي الله تعالى
عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل المسجد يوم
الجمعة على من عند المنبر فاذا صعد المنبر سلم على الناس **الثالث**
في خطبته صلى الله عليه وسلم قائما وجلوسه في خطبته واشارته
باصبعه ورفعه صوته **قال** في زاد المعاد كان صلى الله عليه وسلم
يخطب قائما وكان اذا خطب احمرت عيناه وعلا صوته واشتد غضبه
كانه منذر جيش يقول صبحكم ومساكم ويقول بعثت انا والساعة
كهاتين ويقرن بين اصبعيه السبابة والوسطى ويقول اما بعد فان خير الحديث
كتاب الله وخير الهدي هدي محمد وشر الامور محدثاتها وكل بدعة
ضلالة **وروى** ابن سعد عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خطب الناس احمرت
عيناه ورفع صوته واشتد غضبه كانه منذر جيش صبحكم او مساكم
ثم يقول بعثت انا والساعة كهاتين واشار بالسبابة والوسطى
ثم يقول احسن الهدي هدي محمد وشر الامور محدثاتها وكل بدعة
ضلالة من مات وترك مالا فلاهله ومن ترك دينا او ضياعا فالي
وعلي **وروى** الامام احمد عن ابي سعيد رضي الله تعالى عنه قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قائما على رجليه **وروى** الامام احمد ومسلم
وابو داود والنسائي وابن ماجة عن جابر بن سمرة رضي الله تعالى عنه قال

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب قائما ثم يجلس ثم يقوم فيخطب
قائما يقرأ القران ويذكر الناس فمن نبأك انه كان يخطب جالسا فقد كذب
فقد والله صليت معه اكثر من الفي صلاة **وروى** الامام احمد والطبراني
ورجاله ثقات والبزار عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة قائما ثم يقعد ثم يقوم يخطب
ولفظ البزار كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة
خطبتين يفصل بينهما بجلسة **وروى** النسائي وابن ماجة عن جابر
رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب قائما
ثم يقعد قعدة ثم يقوم زاد ابن ماجة فيقرأ ايات ويذكر الله وكانت خطبته
قصدا وصلاته قصدا **وروى** الشيخان وابو داود والنسائي عن ابن عمر
رضي الله تعالى عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب خطبتين
كان يجلس اذا صعد المنبر حتى يفرغ المؤذن ثم يقوم فيخطب ثم يجلس فلا يتكلم
ثم يقوم فيخطب **وروى** سمويه في فوائده وابن المنذر وابن مردويه
عن سهل بن سعد رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا خطب الناس وعلمهم لا يدع هذه الاية ان يتلوها وفي رواية ما
جلس على هذا المنبر قط الا تلى هذه الاية يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا
قولا سديدا الى قوله فقد فاز فوزا عظيما **وروى** ابن ابي الدنيا في
كتاب التقوى عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت ما قام رسول الله
صلى الله عليه وسلم على المنبر الا سمعته يقول يا ايها الذين امنوا اتقوا الله
وقولوا قولا سديدا ورواه الامام احمد في الزهد وابو داود في المراسيل
عن عروة مرسلا **وروى** الامام احمد ومسلم والثلاثة عن عمارة بن
رويبة براء وموحدة مصغرا انه راى بشر بن مروان على المنبر رافعا يديه
فقال قبح الله تلك اليدين فقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما كان يزيد على ان يقول بيده هكذا واشار باصبعه المسبحة **وروى**
ابو داود وابن حبان والحاكم عن سهل بن سعد رضي الله تعالى عنه قال

ما رايت

ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم شاهرا يديه قط يدعو على منبر
ولا غيره ولكن رايته يقول هكذا واشار بالسبابة وعقد الوسطى بالابهام
وروى الامام احمد وابو يعلى والحاكم والبيهقي عن البراء بن عازب رضي
الله عنه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اسمع العواتق
في بيوتهن او قال في خدورهن فقال يا معاشر من امن بلسانه لا تغتابوا
المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم فانه من يتبع عورة اخيه يتبع الله عورته
ومن يتبع الله عورته يفضحه في جوف بيته **الرابع** في اعتماده صلى
الله عليه وسلم في الخطبة على قوس او عصى **روى** في زاد المعاد كان
صلى الله عليه وسلم اذا قام يخطب اخذ عصا فتوكأ عليها وهو على المنبر
كذا ذكره ابو داود وكان احيانا يتوكأ على قوس ولم يحفظ عنه انه توكأ على
سيف **وروى** ابو داود عن الحكم بن حزن الكلفي رضي الله عنه قال
شهدت الجمعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام متوكئا على قوس او عصى
فحمد الله واثنى عليه كلمات خفيفات طيبات مباركات **وروى**
الامام الشافعي عن ابن جريج قال قلت لعطاء اكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقوم على عصى قال نعم يعتمد عليها اعتمادا **وروى** الامام
احمد وابن ماجة عن سعد بن عائذ وسعد القرظ مؤذن رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا خطب في الحرب
خطب على قوس واذا خطب في الجمعة خطب على عصى **وروى** الطبراني
وابن سعد والبزار عن عبد الله بن الزبير رضي الله تعالى عنهما ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يخطب بمخصرة **وروى** الطبراني عن ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخطبهم في السفر
يتكأ على قوس **الخامس** في قطعه صلى الله عليه وسلم الخطبة ونزوله
لامر **قال** في زاد المعاد كان صلى الله عليه وسلم اذا عرض له في خطبته
عارض اشتغل به ثم رجع الى خطبته وكان يخطب فجاء الحسن والحسين يعثران
في قميصين احمرين فقطع كلامه فنزل فحملهما ثم عاد الى المنبر ثم قال صدق الله

انما اموالكم واولادكم فتنة رايت هذين يعثران فى قميصيهما فلم اصبر حتى
قطعت كلامى فحملتهما وروى الامام احمد والترمذى وحسنه والضيا الحافظ
فى الاحكام وقال اسناده على شرط مسلم عن بريدة رضى الله تعالى عنه قال
خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل الحسن والحسين رضى الله عنهما عليهما
قميصان احمران يعثران ويقومان وفى لفظ يمشيان ويعثران نزل
فاخذهما وفى لفظ فحملهما ووضعهما بين يديه فصعد بهما ثم قال صدق الله
تعالى فقال انما اموالكم واولادكم فتنة رايت هذين فلم اصبر حتى قطعت
حديثى ورفعتهما وروى الامام احمد ومسلم والنسائى عن ابى رفاعة
العدوى واسمه تميم بن اسيد رضى الله تعالى عنه قال انتهيت لفظ النسائى
دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخطب فقلت يا رسول
الله رجل غريب جاء يسال عن دينه لا يدرى ما دينه قال فاقبل على
رسول الله صلى الله عليه وسلم وترك خطبته حتى انتهى اليه فاتى بكرسى
حسبت قوايمه حديدا فقعد عليه وجعل يعلمنى مما علمه الله ثم اتى الخطبة
فاتمها زاد الامام احمد وانه خشبا اسود حسبه حديدا وذكره ابن قتيبة بلفظ
اتى بكرسى من خلب قوايمه من حديد قال والخلب الليف السادس
فى كلامه صلى الله عليه وسلم بعض اصحابه فى امر شرعى حال الخطبة ٥
روى الجماعة الا الامام مالك عن جابر رضى الله عنه قال دخل سليك
الغطفانى يوم الجمعة ورسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب فقعد قبل
ان يصلى فقال صليت قال لا قال فصل ركعتين وروى الدارقطنى
وضعفه عن انس رضى الله عنه قال دخل رجل من قيس المسجد ورسول
الله صلى الله عليه وسلم يخطب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قم فاركع
ركعتين وامسك عن الخطبة حتى فرغ من صلاته وروى الامام
الشافعى واللفظ له والامام احمد والترمذى والنسائى وابن ماجة عن ابى
سعيد رضى الله تعالى عنه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يخطب وجاء رجل فدخل المسجد بهيئة بذة فقال اصليت قال لا قال فصل

ركعتين

ركعتين قال فصلى ركعتين قال ثم حث الناس على الصدقة فالقوا
ثيابا فاعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم منها الرجل ثوبين فلما كانت
الجمعة الاخرى جاء الرجل والنبى صلى الله عليه وسلم يخطب فقال له
النبى صلى الله عليه وسلم اصليت قال لا قال فصل قال ثم حث على الصدقة
فطرح نفس ذلك الرجل احد ثوبيه فصاح النبى صلى الله عليه وسلم خذه
خذه ثم قال انظروا الى هذا فجاء تلك الجمعة بهيئة بذة فامرت الناس بالصدقة
فطرحوا ثيابا فاعطيته منها ثوبين فلما جاءت الجمعة الاخرى امرت
الناس بالصدقة فالقى احد ثوبيه ورجاله موثقون وروى الطبرانى
فى الكبير عن جابر رضى الله تعالى عنه قال دخل النعمان بن قوقل ورسول
الله صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة فقال له رسول الله صلى
الله عليه وسلم صل ركعتين تجوز فيهما وروى الشيخان وابن ماجة
عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما ان رجلا دخل المسجد ورسول الله
صلى الله عليه وسلم يخطب فجعل يتخطى رقاب الناس فقال له رسول
الله صلى الله عليه وسلم اجلس فقد اذيت وانيت وروى الامام
احمد وابو داود والنسائى عن عبد الله بن بسر رضى الله تعالى عنه قال
جاء رجل ورسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم اجلس فقد اذيت وانيت وروى ابو داود
عن جابر رضى الله عنه قال لما استوى رسول الله صلى الله عليه وسلم
على المنبر قال اجلسوا فسمع ذلك ابن مسعود فجلس على باب المسجد
فراه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال تعال يا عبد الله بن مسعود
وروى الامام احمد عن قيس بن ابى حازم عن ابيه رضى الله تعالى عنه
قال رانى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخطب وانا فى الشمس
فامرنى فتحولت السابع فى شربه صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة
على المنبر ليرى الناس انه لا يصومه روى ابن ابى شيبة واحمد بن
منيع عن جنادة الازدى رضى الله عنه قال دخلت على رسول الله صلى

الله عليه وسلم في سبعة من الازد انا ثامنهم يوم جمعة وهو يتغذى
فدعانا الى طعامه فقلنا انا صيام فامرنا فقال اصمتم امس قلنا لا قال افتصومون
غدا قلنا لا قال فافطروا فاكلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من طعامه
فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وصعد المنبر دعى بماء فشربه وهو على المنبر
يرى الناس انه لا يصوم يوم الجمعة **الثامن** في وقوفه صلى الله عليه وسلم مع من
يكلمه بعد نزوله من المنبر وقبل الصلاة **روى** الامام احمد والاربعة عن انس
رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل من المنبر يوم
الجمعة فيكلمه الرجل في حاجته فيكلمه ثم يتقدم الى مصلاه وقال ابو داود ليس
بمتصل عن ثابت تفرد به جرير بن حازم وقال الترمذي سمعت محمدا يعني البخاري
يقول وهم جرير بن حازم في هذا الحديث والصحيح ما روى عن ثابت عن انس
قال اقيمت الصلاة فاخذ رجل بيدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فما زال
يكلمه حتى نعس بعض القوم

الباب الخامس في صفة خطبته

وما وقفت عليه من خطبه صلى الله عليه وسلم **قال** في زاد المعاد
كان مدار خطبته صلى الله عليه وسلم على حمد الله والثناء عليه بالائه
وصفات كماله ومحامده وتعظيمه وتعليم قواعد الاسلام وذكر الجنة والنار
والمعاد والامر بالتقوى وتبيين موارد غضبه ومواقع رضاه وكان يقول
في خطبته ايها الناس انكم لن تطيقوا ان تفعلوا كلما امرتم به ولكن سددوا
وابشروا وكان يخطب في كل وقت بما يقتضيه حاجة المخاطبين ومصلحتهم
ولم يكن يخطب خطبة الا افتتحها بحمد الله وتشهده فيها بكلمتي الشهادتين
وكان يقصر خطبته احيانا ويطيلها احيانا بحسب حاجة الناس كانت
خطبته العارضة اطول من خطبته الراتبة وكان يخطب النساء على حدة ويحثهن
على الصدقة ولم يكن له جاويش يخرج بين يديه اذا خرج من حجرته ولم يكن يلبس
ما تلبسه الخطباء اليوم لا طرحة ولا غيرها وكان يخطب على الارض وعلى المنبر
وعلى البعير وعلى الناقة وكان اذا خطب احمرت عيناه وعلا صوته كانه منذر

احيانا

جيش

جيش وكان يخطب كثيرا بالقران وكان احيانا يتوكا على قوس ولم يحفظ
انه توكا على سيف وكان منبره على ثلاث درجات فاذا استوى عليه
واستقبل الناس واخذ المؤذن في الاذان فقط ولم يقل شيئا قبله ولا بعده
فاذا اخذ في الخطبة واشتد غضبه لم يرفع احد صوته البتة لا مؤذن
ولا غيره **وروى** ابو داود عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان اذا تشهد قال الحمد لله نستعينه ونستغفره
ونعوذ بالله من شرور انفسنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا
هادي له واشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله
بالحق بشيرا ونذيرا بين يدي الساعة من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن
يعصهما فانه لا يضر الا نفسه ولا يضر الله شيئا وفي رواية ابن شهاب
مرسلا ومن يعصهما فقد غوى ونسال الله تعالى ان يجعلنا ممن يطيعه
ويطيع رسوله ويتبع رضوانه ويجتنب سخطه فانما نحن به وله **وروى**
الطبراني برجال ثقات عنه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال اما بعد **وروى** الطبراني عن شداد بن اوس رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ايها الناس ان
الدنيا عرض حاضر يا كل منها البر والفاجر وان الاخرة وعد صادق يحكم
فيها ملك قادر يحق الحق ويبطل الباطل ايها الناس كونوا ابناء الاخرة
ولا تكونوا ابناء الدنيا فان كل ام يتبعها ولدها **وروى** الامامان
الشافعي واحمد ومسلم وابن ماجة عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم خطب يوما فقال ان الحمد لله نستعينه ونستغفره
ونستهديه ونستنصره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا
من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له اشهد ان لا اله الا الله
واشهد ان محمدا عبده ورسوله من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن
يعص الله ورسوله فقد غوى حتى يفيء الى امر الله **وروى** ابن ابي الدنيا
والبيهقي في الشعب عن الحسن البصري رحمه الله تعالى قال طلبت

خطبة النبي صلى الله عليه وسلم في الجمعة فاعيتني فلزمت رجلا من اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم فسالته عن ذلك فقال كان يقول في خطبته يوم الجمعة
يا ايها الناس ان لكم علما فانتهوا الى علمكم وان لكم نهاية فانتهوا الى نهايتكم فان المؤمن
بين مخافتين بين اجل قد مضى لا يدري كيف صنع الله فيه وبين اجل قد بقي
لا يدري كيف الله بصانع فيه فليتزود المؤمن بنفسه لنفسه ومن دنياه لاخرته
الدنيا خلقت لكم والذي نفس محمد بيده ما بعد الموت مستعتب وما
بعد الدنيا دار الا الجنة او النار واستغفر الله لي ولكم وروى البيهقي
في الاسماء والصفات عن ابن شهاب قال بلغنا عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه كان يقول اذا خطب كل ما هو آت قريب لا بعد لما هو آت لا
يعجل الله بعجلة احد ولا يخف لامر الناس ما شاء الله كان ولو كره الناس لا
مبعد لما قرب الله ولا مقرب لما ابعد الله ولا يكون شيء الا باذن الله يحف
وروى الامام احمد برجال الصحيح عن النعمان بن بشير رضي الله تعالى عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب يقول انذركم النار انذركم
حتى لو ان رجلا كان بالسوق لسمعه من مقامي هذا قال حتى وقعت خميصة
كانت على عاتقه عند رجليه وفي رواية وسمع اهل السوق صوته وهو على
المنبر وروى الامام احمد وابو داود عن زيد بن ارقم رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبهم فقال اما بعد وروى
الامام احمد والنسائي ومسلم وابن ماجة عن جابر رضي الله تعالى عنه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خطب وفي لفظ اذا ذكر
الساعة احمرت عيناه وعلا صوته واشتد غضبه حتى كانه منذر
جيش يقول صبحكم ومساكم وفي رواية كانت خطبة رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوم الجمعة يحمد الله ويثني عليه بما هو اهله ثم يقول باثر ذلك وقد علا صوته
انتهى اما بعد فان خير الحديث كتاب الله وخير الهدى هدى محمد وشر الامور
محدثاتها وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم يقول من يهده الله فلا مضل له
ومن يضلل فلا هادي له ثم يقول بعثت انا والساعة كهاتين ثم يقول من ترك

مالا فلاهله ومن ترك ضياعا فالي وعلي فانا اولى المؤمنين وروى الامام
احمد والطبراني والبزار على الشك برجال الصحيح عن علي او الزبير رضي الله
تعالى عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطبنا فيذكرنا
بايام الله حتى يعرف ذلك في وجهه وكانه نذير قوم صبحهم الامر غدوة وكان
اذا كان حديث عهد بجبريل لم يتبسم حتى يرتفع وروى الامام الشافعي
عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب يوما
فقال في خطبته الا ان الدنيا عرض حاضر يأكل منها البر والفاجر الا وان
الاخرة اجل صادق يقضي فيها ملك قادر الا ان الخير كله بحذافيره في الجنة
الا وان الشر بحذافيره كله في النار واعلموا انتم من الله عز وجل على حذر
واعلموا انكم معروضون على اعمالكم فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره الحديث
بره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره صح
وروى الامامان الشافعي واحمد ومسلم وابو داود والنسائي
وابن ماجة واحمد بن منيع عن ام هشام بنت حارثة بن النعمان رضي
الله تعالى عنهما قال ما اخذت ق والقران المجيد الا من في رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ بها كل جمعة على المنبر اذا خطب الناس
وروى ابن سعد عن ام حبيبة خولة بنت قيس الجهنية رضي الله تعالى
عنها قالت كنت اسمع خطبة رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة
وانا في موخر النساء واسمع قراءته ق والقران المجيد على المنبر وانا في موخر
المسجد وروى الشيخان وابو داود والترمذي عن يعلى بن امية رضي الله
تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ على المنبر ونادوا يا
مالك وروى الامام احمد ومسلم والثلاثة عن جابر بن سمرة رضي
الله تعالى عنه قال كنت اصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوات
فكانت صلاته قصدا وخطبته قصدا زاد ابو داود ويقرأ بايات من
القران ويذكر الناس وروى ابو داود عنه قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا يطيل الموعظة يوم الجمعة انما هن كلمات يسيرات
وروى الامام احمد وابو داود وابو نعيم عن الحكم بن حزن الكلبي

انه شهد الجمعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام فحمد الله واثنى عليه
بكلمات خفيفات طيبات مباركات ثم قال ايها الناس انكم لن تطيقوا ولن
تفعلوا كلما امرتم به ولكن سددوا وابشروا وروى النسائي وابن
حبان عن عبد الله بن ابي اوفى رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يكثر الذكر ويقل اللغو ويطيل الصلاة ويقصر الخطبة ولا يانف
ان يمشي مع الارملة والمسكين لبعض الحاجة وروى الامام احمد وابن
ماجة عن ابي بن كعب رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قرا يوم الجمعة تبارك وهو قائم يذكر بايام الله وروى عبد بن حميد
بسند ضعيف عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قرا في خطبته المائدة وسورة التوبة ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم احلوا
ما احل الله فيهما وحرموا ما حرم الله فيهما وروى الطبراني برجال ثقات
غير عبد الله بن رزيق فيحرر رجاله عن علي رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان يقرا على المنبر قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد
وروى الطبراني عن جابر رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم خطب فقرا في خطبته اخر الزمر فتحرك المنبر مرتين وروى البزار
والطبراني عن سمرة بن جندب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يستغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات كل جمعة وروى
البيهقي عن جابر رضي الله تعالى عنه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال يا ايها الناس توبوا الى الله قبل ان تموتوا وبادروا بالاعمال
الصالحة قبل ان تشتغلوا وصلوا الذي بينكم وبين ربكم ترحموا

الباب السادس في سيرته

صلى الله عليه وسلم في صلاة الجمعة وفيه نوعان الاول في
صلاته صلى الله عليه وسلم قبل صلاة الجمعة روى ابن ماجة عن ابن
عباس رضي الله تعالى عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يركع قبل الجمعة اربعا لا يفصل في شيء منهن الثاني في قراءته صلى

وروى عبد الله بن
الامام احمد برجال
الصحيح عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم
قرى يوم الجمعة براءة
وهو قايم يذكر
بايام الله
صح

الله

الله عليه وسلم صلاة الجمعة روى الامامان الشافعي واحمد وابو
داود والترمذي وابن ماجة عن عبد الله بن ابي رافع ان ابا هريرة رضي
الله تعالى عنه قرا في الجمعة بعد الحمد سورة الجمعة في الاولى واذا جاءك المنا
في الثانية فقلت له انك قرات بسورتين كان علي بن ابي طالب يقرا بهما
في الكوفة فقال ابو هريرة اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقرا بهما وروى الامامان الشافعي واحمد وابو داود والنسائي عن
سمرة بن جندب رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يقرا في الجمعة بسبح اسم ربك الاعلى وهل اتاك حديث الغاشية
وروى الامامان مالك واحمد ومسلم والاربعة عن النعمان بن بشير
رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا
في العيدين وفي الجمعة بسبح اسم ربك الاعلى وهل اتاك حديث الغاشية
واذا اجتمع العيد والجمعة في يوم واحد يقرا بهما في الصلاة وروى
عبد الرزاق في المصنف وسعيد بن منصور عن طاوس مرسلا ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا في الجمعة سورة الجمعة ويا ايها
النبي اذا طلقتم النساء وروى البزار والطبراني عن ابي عتبة
الخولاني ومسلم والاربعة عن ابن عباس والطبراني بسند حسن عن ابي
هريرة وابن ماجة مردويه عنه وعن جابر واللفظ لهما رضي الله تعالى
عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرا يوم الجمعة بالجمعة
فيحرض المؤمنين وفي الثانية اذا جاءك المنافقون يوبخ وفي لفظ
يقرع بها المنافقين

فقون

الباب السابع في سيرته صلى الله عليه وسلم

بعد الخروج من الصلاة روى الستة عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصلي بعد الجمعة
حتى ينصرف فيصلي ركعتين يطيل فيهما وروى الطبراني من طريق
حجاج بن ارطاة وعطية العوفي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما

قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يركع قبل الجمعة اربعا وبعدها اربعا
لا يفصل بينهن وروى ابو عبيد وابن المنذر والطبراني وابن مردويه من
طريق عبد الله الحيراني عن عبد الله بن بسر الحبراني قال رايت عبد الله بن بسر المازني
صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى الجمعة خرج فدار في السوق ساعة
ثم رجع الى المسجد فصلى ما شاء الله ان يصلي فقيل له لاي شيء تصنع هذا قال لاني رايت
سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم هكذا يصنع وتلا هذه الاية فاذا قضيت
الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله

جماع ابواب سيرته صلى الله عليه وسلم في صلاة الفرض في السفر الباب الاول في اباحته

صلى الله عليه وسلم القصر وانه رخصة روى الامامان الشافعي واحمد
وزاد حتى يرجع وابو داود والترمذي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
قال سافر رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما بين مكة والمدينة آمنا لا يخاف
الا الله تعالى وصلى ركعتين وروى الامام مالك والنسائي وابن ماجة
عن عبد الله بن خالد رحمه الله تعالى قال قلت لابن عمر رضي الله تعالى عنه
كيف نقصر الصلاة وانما قال الله تعالى فليس عليكم جناح ان تقصروا
من الصلاة ان خفتم فقال ابن عمر يا اخي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلاة نعلمنا فكان فيما علمنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرنا
ان نصلي ركعتين في السفر وفي رواية ان الله عز وجل بعث الينا محمدا
صلى الله عليه وسلم ولا نعلم شيئا فانما نفعل كما راينا رسول الله صلى الله
عليه وسلم يفعل وروى الامام الشافعي والشيخان والثلاثة عن انس
رضي الله تعالى عنه قال صليت الظهر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالمدينة اربعا وخرج يريد مكة فصلى بذي الحليفة ركعتين وروى
الشيخان عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة الى مكة
وكان يصلي ركعتين ركعتين حتى رجعنا الى المدينة قيل له اقمتم بمكة شيئا
قال اقمنا بها عشرا وروى البخاري عن ابن عباس قال اقام رسول الله صلى

الله

الله عليه وسلم تسع عشرة يقصر الصلاة فنحن اذا سافرنا تسعة عشر قصرنا وان
زدنا اتممنا وفي رواية ابي داود انه صلى الله عليه وسلم اقام سبعة عشر
بمكة يقصر الصلاة الروايتان الاولى بتقديم التاء على السين والثانية بتقديم
السين على الموحدة وروى ابو داود عن عمران بن حصين قال غزوت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الفتح فاقام بمكة ثمانية عشر ليلة لا يصلي
الا ركعتين وروى ابو داود من طريق ابن اسحاق عن الزهري عن عبد الله
ورجاله ثقات ولم ينفرد به ابن اسحاق فقد رواه النسائي من طريق عراك
ابن مالك عن عبيد الله عن ابن عباس قال اقام رسول الله صلى الله
عليه وسلم بمكة عام الفتح خمس عشرة يقصر الصلاة تنبيه
جمع بين هذا الاختلاف بان من قال تسع عشرة عد يومي الدخول والخروج
ومن قال سبعة عشر حذفهما قال الحافظ ويحمل رواية خمسة عشر على ان
رواية الاصل سبع عشرة فحذف الراوي منهما يومي الدخول والخروج فذكر
انها خمسة عشر انتهى وروى ابن ماجة عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج من هذه المدينة لم يزد على
ركعتين حتى يرجع اليها وروى الامام احمد عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين سافر ركعتين وحين اقام
اربعا وروى الامام احمد والخمسة عن حارثة بن وهب رضي الله عنه قال
صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن اكثر ما كنا قط وآمنه الظهر
والعصر ركعتين وروى الطيالسي ورجاله ثقات ومسدد وابن ابي
شيبة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا خرج من بيته مسافرا صلى ركعتين ركعتين حتى يرجع
وروى ابن ابي شيبة عن انس رضي الله تعالى عنه قال صليت مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنى ركعتين ومع ابي بكر وعمر ومع عثمان صدرا
من امارته وروى الحارث ومسدد والبزار عن عائشة رضي الله تعالى
عنها قالت كل قد فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قد صام وافطر واتم

وقصر في السفر وروى الامام احمد وابو داود عن عمران بن حصين رضي الله تعالى عنهما قال ما سافر رسول الله صلى الله عليه وسلم سفرا الا صلى ركعتين ركعتين حتى يرجع وروى الامام احمد وابو داود والنسائي عن انس رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل منزلا لم يرتحل حتى يصلي الظهر وروى مسلم عن قتادة رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان في سفر القصر مع نفر انضجع فرش على يمين واذا عرس قبل الصبح نصب ذراعه ووضع راسه على كفه

الباب الثاني في تقديره

صلى الله عليه وسلم مسافة القصر وابتدائه والاقامة ببلد الحاجة روى مسلم وابو داود عن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج مسيرة ثلاثة ايام اميالا او ثلاثة فراسخ شك شعبة صلى ركعتين وروى الامام احمد ومسلم والنسائي عن جبير بن نفير قال خرجت مع شرحبيل بن السمط الى قرية على سبعة عشر ميلا فصلى ركعتين فقلت له فقال رايت عمر صلى بذي الحليفة ركعتين فقلت له فقال انما فعل كما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل وروى مسدد وابن ابي شيبة واحمد بن منيع وعبيد بن حميد بسند ضعيف عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج من المدينة سار فرسخا ثم قصر الصلاة وروى الشيخان وابو داود والنسائي وابن ماجة عن انس رضي الله تعالى عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة الى مكة فكان يصلي ركعتين ركعتين حتى رجعنا الى المدينة قيل له اقمتم بمكة شيا قال اقمنا بها عشرا نقصر الصلاة وروى الامام احمد والبخاري والاربعة والدارقطني عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال اقام رسول الله صلى الله عليه وسلم تسع عشرة يقصر الصلاة وروى الامام احمد وابو داود عن عمران بن حصين رضي الله تعالى عنه قال ما سافر

رسول الله صلى الله عليه وسلم سفرا الا صلى ركعتين ركعتين الا المغرب حتى يرجع وانه اقام بمكة زمان الفتح ثماني عشر ليلة يصلي بالناس ركعتين ركعتين الا المغرب ثم يقول يا اهل مكة قوموا فصلوا ركعتين اخريين فانا قوم سفر ثم غزى حنينا والطايف فصلى ركعتين ركعتين ثم اتى الجعرانة فاعتمر منها في ذي القعدة الحديث وروى الامام احمد وابو داود عن جابر رضي الله تعالى عنه قال اقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بتبوك عشرين يوما يقصر الصلاة

الباب الثالث في جمعه صلى الله عليه وسلم

بين الصلاتين وفيه انواع الاول في اباحة الجمع وكونه رخصة روى ابن ماجة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجمع بين المغرب والعشا في السفر من غير ان يعجله شي ولا يطلب عدوا ولا يخاف شيا الثاني في جمعه صلى الله عليه وسلم في السفر روى الامام احمد والشيخان وابو داود عن انس رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يجمع بين الصلاتين في السفر وفي رواية اذا عجل به السير اخر الظهر وفي رواية اذا ارتحل قبل ان ترتفع الشمس اخر الظهر الى وقت العصر ثم نزل فجمع بينهما واذا زاغت الشمس قبل ان يرتحل صلى الظهر ثم ركب ويؤخر المغرب حتى يجمع بينها وبين العشا حتى يغيب الشفق وروى الامام احمد عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع بين الظهر والعصر والمغرب والعشا وروى الامامان الشافعي واحمد والشيخان وابن ماجة والدارقطني عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا زالت الشمس وهو في منزله جمع بين الظهر والعصر في الزوال واذا سافر قبل ان تزول الشمس اخر الظهر حتى يجمع بينها وبين العصر في وقت العصر واذا حانت المغرب وهو في منزله جمع بينها وبين العشا واذا لم تحن في منزله ركب حتى اذا جات العشا نزل

فجمع بينهما **وروى** الامام احمد وابن ابي عمر برجال ثقات عن عايشة رضي
الله تعالى عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يؤخر الظهر ويعجل
العصر ويؤخر المغرب ويعجل العشا في السفر **وروى** الدارقطني عن عايشة
رضي الله تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ارتحل
حين تزول الشمس جمع الظهر والعصر واذا جد له السير اخر الظهر وعجل العصر
ثم جمع بينهما **وروى** الطبراني من طريق ابي حفص عمر الجدي قال فيه الذهبي
منكر الحديث عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اقام بخيبر ستة اشهر يصلي الظهر والعصر جميعا **وروى** مسلم عن معاذ
رضي الله تعالى عنه قال جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة
تبوك بين الظهر والعصر وبين المغرب والعشا **وروى** الامام احمد
وابو داود والترمذي بسند حسن عنه ايضا قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم في غزوة تبوك اذا زاغت الشمس قبل ان يرتحل جمع بين
الظهر والعصر واذا ارتحل قبل ان تزيغ الشمس اخر الظهر حتى ينزل للعصر
وفي المغرب مثل ذلك اذا غابت الشمس قبل ان يرتحل جمع بين المغرب
والعشا واذا ارتحل قبل ان تغيب الشمس اخر المغرب حتى ينزل للعشا
ثم جمع بينهما **الثالث** في جمعه صلى الله عليه وسلم بجمع والمزدلفة
روى الايمة الا الدارقطني عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم صلى المغرب والعشا بمزدلفة جميعا كل واحدة منهما
باقامة ولم يسبح بينهما ولا على اثر واحدة **وروى** الامام احمد والشيخان
وابو داود والنسائي عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنهما قال ما رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى صلاة لغير ميقاتها الا صلاتين جمع
بين المغرب والعشا بجمع وصلى الفجر يومئذ قبل ميقاتها **وروى** ابو داود
مرسلا عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما صلى الظهر والعصر باذان واحد
بعرفة ولم يسبح بينهما واقامتين وصلى المغرب والعشا بجمع باذان واحد
واقامتين ولم يسبح بينهما **وروى** الامام احمد عن ابن عمر رضي الله تعالى وجابر

عنهم

عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع بين الصلاتين الظهر والعصر
والمغرب والعشا **الرابع** في جمعه صلى الله عليه وسلم في الاقامة
روى الجماعة الا ابن ماجة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال
صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة ثمانيا وسبعا
جميعا الظهر والعصر والمغرب والعشا من غير خوف ولا سفر وفي رواية
من غير خوف ولا مطر قال عمرو يا ابا الشعثا اظنه اخر الظهر وعجل العصر
واخر المغرب وعجل العشا قال وانا اظن وعند النسائي لفظ التاخير
والتعجيل من قول ابن عباس وزاد مسلم عن ابن عباس اراد ان لا يحرج امته
وروى الطبراني من طريق عبد الله بن عبد القدوس عن ابن مسعود
رضي الله تعالى عنه قال جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين
الاولى والعصر وبين المغرب والعشا فقيل له في ذلك فقال صنعت هذا
لكي لا احرج امتي **وروى** البزار من طريق عثمان بن خالد الاموي
عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال جمع رسول الله صلى الله عليه
وسلم بين الصلاتين بالمدينة من غير خوف **قال** النووي في شرح
مسلم للعلما في هذا الحديث اقوال منهم من تاوله على انه جمع بعذر المطر
وهذا مشهور عن جماعة من كبار المتقدمين وهو ضعيف بالرواية الاخرى
من غير خوف ولا مطر بريد التي رواها فقد روى الامام مالك عن
ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلى الظهر والعصر جميعا والمغرب والعشا جميعا في غير خوف ولا مطر
الخامس في صلاته صلى الله عليه وسلم الفرض على الدابة لعذر
روى الطبراني وابو داود من حديث يعلى بن مرة واسناد
الطبراني برجال ثقات عن يعلى بن امية رضي الله تعالى عنه قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فاصابنا السما فكانت
البلة من تحتنا والسما من فوقنا وكان في مضيق فحضرت الصلاة فامر
رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالا فاذن واقام وتقدم رسول الله

صلى الله عليه وسلم وصلى على راحلته والقوم على رواحلهم يومي ايماء يجعل
السجود اخفض من الركوع **وروى** البزار عن عمرو بن يعلى رضي الله تعالى عنه
قال حضرت الصلاة صلاة المكتوبة ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على
ركابنا فامنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فتقدمنا ثم امنا فصلينا على ركابنا

الباب الرابع في صلاته صلى الله عليه وسلم

النوافل في السفر وفيه نوعان **الاول** في صفة صلاتها **روى** الامام
احمد وابو داود واستغربه عن البراء بن عازب رضي الله تعالى عنهما قال سافرت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة وفي لفظ ثمانية عشر سفرا فلم اره
ترك الركعتين قبل الظهر **وروى** الترمذي وحسنه عن ابن عمر رضي الله
تعالى عنهما قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر في الحضر
اربعا وبعدها ركعتين وصليت معه في السفر الظهر ركعتين وبعدها ركعتين
وروى الامام احمد واللفظ له وابن ماجة عن ابن عباس رضي الله تعالى
عنهما قال فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الحضر وصلاة
السفر وكان يصلي في الحضر قبلها وبعدها وصلى في السفر قبلها وبعدها
وروى الطبراني بسند جيد عن مسروق قال سالت عايشة عن تطوع
رسول الله صلى الله عليه وسلم في السفر فقالت ركعتان دبر كل صلاة **وروى**
الايمة الا الدارقطني عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال صحبت رسول الله
صلى الله عليه وسلم في السفر فلم يزد على ركعتين حتى قبضه الله عز وجل
الثاني في صلاته صلى الله عليه وسلم النافلة على الدابة في السفر
روى الامام احمد وابو داود عن انس رضي الله تعالى عنه قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يصلي على راحلته تطوعا
استقبل القبلة يكبر للصلاة ثم صلى حيث كان وجهه ركابه **وروى**
الشيخان عن عامر بن ربيعة رضي الله تعالى عنه قال رايت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يصلي على راحلته حيث توجهت به وفي رواية
يومي براسه قبل اي وجه توجه ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم

يصنع ذلك في الصلاة المكتوبة **وروى** البخاري عن جابر رضي الله تعالى
عنه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة انمار يصلي على
راحلته متوجها نحو المشرق **وروى** ايضا عنه قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يصلي على راحلته حيث توجهت به فاذا اراد الفريضة نزل
فاستقبل القبلة **وروى** الامام مالك والجماعة والدارقطني
عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يسبح على ظهر راحلته حيث كان وجهه ويومي براسه وفي رواية يصلي سبحته
حيثما توجهت به ناقته وفي رواية رايته يصلي على حمار وهو متوجه الى خيبر
وفي رواية كان يوتر على البعير **وروى** ابو داود والترمذي عن يعلى بن
مرة عن ابيه عن جده انهم كانوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسير فانتهوا
الى مضيق فحضرت الصلاة فمطروا السماء من فوقهم والبلة من اسفل منهم
فاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على راحلته فصلى بهم يومي
ايماء السجود اخفض من الركوع ورواه في سيرته الطبراني بالاسناد الا انه
قال يعلى بن امية **وروى** الامام مالك وابن ماجة والدارقطني عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوتر على البعير **وروى** الايمة
مالك واحمد ومسلم وابو داود عنه قال رايت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يصلي على حمار وهو متوجه الى حنين **وروى** ابن ماجة عن ابن
عباس رضي الله تعالى عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر
على راحلته **وروى** الامام احمد عن سفران مولى رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم متوجها الى خيبر
يومي ايماء **وروى** الامام احمد عن الهرماس بن زياد رضي الله تعالى
عنه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي على بعير نحو
الشام **وروى** الامام احمد عن انس رضي الله تعالى عنه قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي على راحلته نحو المشرق فاذا اراد
ان يصلي المكتوبة نزل فاستقبل القبلة **وروى** الامام احمد عنه قال

وهو ح

رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي على راحلته النوافل في كل جهة
ولكنه يخفض السجود من الركوع ويومي ايماء وروى الامام احمد والترمذي
والدارقطني عن ابي سعيد رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان يصلي على راحلته في التطوع حيث ما توجهت به يومي ايماء ..

تنبيهان الاول قال ابن القيم لم يحفظ عنه صلى الله عليه
وسلم انه صلى سنة الصلاة قبلها ولا بعدها في السفر الا ما كان من سنة
الفجر قال الحافظ ويرد عليه ما قدمناه في رواية الترمذي من حديث
ابن عمر وما رواه ابو داود من حديث البراء بن عازب الثاني قوله
في رواية انس على حمار قال الدارقطني وغيره هذا غلط من يحيى او من عمر
ابن يحيى المازني وانما المعروف في صلاته صلى الله عليه وسلم على
راحلة او بعير والصواب ان الصلاة من فعل انس كما ذكره مسلم قال
النووي وفي تغليط راويه نظر لانه ثقة نقل شيئا محتملا فلعله كان
الحمار مرة والبعير مرة او مرات لكن قد يقال انه شاذ مخالف رواية
الجمهور والشاذ مردود قلت قد روى الطبراني من طريق مسلم بن
خالد الدلجي وقد وثقه الشافعي وابن حبان وابن عدي وغيرهم وضعفه
جماعة مهمات قال النووي في المجموع وقال الذهبي في المعلى صدوق
انضم وقال الحافظ في التقريب يهم عن سعران مولى رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم متوجها الى
خيبر على حمار يصلي عليه

جماع ابواب هديه صلى الله عليه وسلم في صلاة الخوف . الباب الاول في بيان

عدد المراتب والكيفيات التي صدرت منه صلى الله عليه وسلم
لصلاة الخوف على سبيل الاجمال قال الامام الخطابي رحمه
الله تعالى صلاها النبي صلى الله عليه وسلم في ايام مختلفة باشكال
متباينة يتحرى فيها ما هو الاحوط للصلاة والابلغ للحراسة فهي على

بلغ مقابلة

اختلاف

اللهم

اختلاف صورها متفقة المعنى وحكى ابن القصار المالكي رحمه الله تعالى انه
صلى الله عليه وسلم صلاها عشر مرات وقال القاضي ابو بكر بن العربي رحمه
الله تعالى اربعا وعشرين مرة ونقل الترمذي عن الامام احمد انه قال ثبت
في صلاة الخوف ستة احاديث او سبعة ايها فعل المرء جاز ومال الى ترجيح
حديث سهل بن ابي حثمة وكذا رجحه الامام الشافعي ولم يرجح الامام
اسحاق بن راهويه شيئا على شيء وبه قال ابن جرير وغير واحد منهم
ابن المنذر وسرد ثمانية اوجه وكذا ابن حبان في صحيحه وزاد تاسعا
وقال ابو محمد بن حزم رحمه الله تعالى صح فيها اربعة عشر وجها وبينها
في جزء مفرد وقال القاضي ابو بكر بن العربي جاء فيها روايات كثيرة
اصحها ستة عشر رواية مختلفة وذكر الامام النووي رحمه الله تعالى
نحوه في شرح مسلم ولم يبينها وبينها الحافظ ابو الفضل العراقي رحمه الله
تعالى في شرح الترمذي وذكر انه يمكن تداخلها وقال في زاد المعاد
اصولها ست صفات وبلغها بعضهم الى اكثر وهؤلاء كلما رأوا اختلاف
الرواة في قصة جعلوا ذلك وجها من فعل رسول الله صلى الله عليه
وسلم وانما هو من اختلاف الرواة انتهى قال الحافظ رحمه الله
تعالى وهذا هو المعتمد واليه اشار شيخنا العراقي بقوله لكن يمكن
تداخلها قلت والستة المشار اليها في كلام الامام احمد حديث
سهل وحديث ابن عمر وحديث ابي عياش الزرقي وحديث ابي بكرة وحديث
جابر وحديث ابن عباس

الباب الثاني في بيان كيفيات صلاته

صلى الله عليه وسلم لصلاة الخوف على سبيل التفصيل قال
الامام الحافظ شيخ الاسلام ابو الفضل عبد الرحيم بن الحسين
العراقي الشافعي رحمه الله تعالى قد جمعت طرق الاحاديث الواردة
في صلاة الخوف فبلغت سبعة عشر وجها وفي بعضها والعدو
بينه وبين القبلة وهي اكثر احاديث الباب وفي بعضها كان العدو

في غير القبلة وذلك في خمسة احاديث في حديث ابن عمر وبعض طرق حديث سهل بن
ابي حثمة وفي حديث جابر من رواية الحسن عنه وفي حديث ابي هريرة من رواية مروان
ابن الحكم عنه وفي حديث ابن مسعود وها انا مورد ما ذكره منها **الوجه الاول**
روى الخمسة عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم قبل نجد فوازينا العدو فصاففنا هم فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصلي لنا فقامت طايفة منا معه واقبلت طايفة على العدو فصلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم ومن معه ركعة وسجد سجدتين ثم انصرفوا وكانوا مكان اوليك
الذين لم يصلوا وجات الطايفة التي لم تصل فركع بهم ركعة وسجد سجدتين ثم سلم رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقام كل رجل من المسلمين فركع لنفسه ركعة وسجد سجدتين **قال**
العراقي وهكذا في حديث ابي موسى وليس في طرق حديث ابن عمر ولا حديث ابي موسى بيان
لكيفية قضا الطايفتين للركعة هل قضت كل فرقة ركعتها بعد سلام الامام و
تقدمت بقضايها وحرست الاخرى ثم قضت الاخرى وحرس الاخرون وقد حكى فيه
النووي خلافا فقال في شرح مسلم ثم قيل ان الطايفتين قضوا ركعتهم الباقية
معا وقيل متفرقين قال وهو الصحيح **قال** العراقي وهذا ليس اختلافا في
الرواية وانما هو اختلاف لبعض العلما وكان النووي اخذه من القاضي فانه
قال في الاكمال اختلف في تاويله فقيل قضوا معا وهو تاويل ابن حبيب
وعليه حمل قول اشهب وقيل قضوا متفرقين مثل حديث ابن مسعود
وهو المنصوص لاشهب انتهى ثم قال العراقي واما ما وقع في الرافعي وغيره من
كتب الفقه **الوجه الثاني روى** الامام الشافعي والخمسة عن مالك
عن يزيد بن رومان عن صالح بن خوات عمن صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم ذات الرقاع صلاة الخوف ان طايفة صفت وطايفة وجاه العدو فصلى
بالذين معه ركعة ثم ثبت قايما واتموا لانفسهم ثم انصرفوا فصفوا وجاه
العدو وجات الطايفة الاخرى فصلى بهم الركعة التي بقيت ثم ثبت جالسا
واتموا لانفسهم ثم سلم بهم **وروى** الشيخان عن ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم صلى باصحابه في الخوف وصفهم خلفه صفين فصلى

بالذين

بالذين يلونه ركعة ثم قام فلم يزل قايما حتى صلى الذين معه ركعة ثم تقدموا
وتاخر الذين كانوا قدامهم فصلى بهم ركعة ثم قعد حتى صلى الذي تخلفوا ركعة
ثم سلم **الوجه الثالث روى** عن شعبة عن عبد الرحمن
ابن القاسم عن ابيه عن صالح بن خوات عن سهل بن ابي حثمة كحديث يزيد
ابن رومان عن صالح الا ان الطايفة الاولى اذا اتموا لانفسهم ركعة ثم
انصرفوا واذا صلى الامام بالطايفة الثانية الركعة الثانية سلم فيركعوا
لانفسهم الركعة الثانية ثم يسلمون **قال** القاضي وبهذا اخذ مالك والشا فعي
وابو ثور **الوجه الرابع روى** مسلم وابو داود عن سهل بن ابي
حثمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صفهم خلفه صفين فصلى بالذين
يلونه ركعة ثم قام فلم يزل قايما حتى صلى الذين خلفهم ركعة ثم تقدموا وتاخر
الذين كانوا قدامهم فصلى بهم ركعة ثم قعد حتى صلى الذين تخلفوا ركعة
ثم سلم بهم جميعا زاد ابو داود ان هذه الاولى اذا صليت ركعة وتقدمت
ثم تسلم **الوجه الخامس روى** الشيخان وغيرهما عن ابي سلمة عن
جابر رضي الله تعالى عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بذات
الرقاع واقيمت الصلاة فصلى بطايفة ركعتين ثم تاخروا فصلى بالطايفة
الاخرى ركعتين وكان للنبي صلى الله عليه وسلم اربع وللقوم ركعتان قال
العراقي ولم يذكر سلامه بعد الركعتين الاوليين **الوجه السادس روى**
الامام احمد وابو داود والنساي عن الحسن عن ابي بكرة واللفظ له قال صلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم في خوف الظهر فصف بعضهم خلفه وبعضهم
بازا العدو فصلى ركعتين ثم سلم فانطلق الذين صفوا معه فوقفوا موقف
اصحابهم ثم جا اوليك فصلوا معه خلفه فصلى بهم ركعة ثم سلم فكانت
لرسول الله صلى الله عليه وسلم اربعا ولاصحابه ركعتين ركعتين **الوجه
السابع روى** مسلم والنساي عن عطا ومسلم عن ابي الزبير كلاهما
عن جابر رضي الله تعالى عنه قال شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلاة الخوف فصففنا صفين صف خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم

والعدو بيننا وبين القبلة فكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكبرنا جميعاً
ثم رفع راسه من الركوع ورفعنا جميعاً ثم انحدر بالسجود والصف الذي يليه
وقام الصف المؤخر في نحر العدو فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم السجود
وقام الصف الذي يليه انحدر الصف المؤخر بالسجود وقاموا ثم تقدم
الصف المؤخر وتاخر الصف المقدم فقام مقام اولئك فكبر رسول الله صلى الله
عليه وسلم وكبرنا وركع فركعنا جميعاً ثم رجع رفع راسه ورفعنا جميعاً ثم
انحدر بالسجود والصف الذي يليه كانه موخرا في الركعة الاولى فقام الصف
المؤخر في نحر العدو فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم السجود والصف
الذي يليه انحدر الصف المؤخر السجود فسجدوا ثم سلم رسول الله صلى الله
عليه وسلم وسلمنا جميعاً **الوجه الثامن** روى ابن حبان في صحيحه
عن شرحبيل بن سعد عن جابر رضي الله تعالى عنه فذكر الحديث وقال فيه
فكبر وكبرت الطايفتان فركع وركعت الطايفة التي خلفه والاخرى قعود
ثم سجد وسجدوا ايضا والاخرون قعود ثم قاموا فقاموا ونكصوا خلفهم
حتى كانوا مكان اصحابهم فقعدوا واتت الطايفة الاخرى فصلى بهم ركعة
وسجدتين ثم سلم فقامت الطايفتان كلتاهما فصلوا لانفسهم ركعة وسجدتين
الوجه التاسع روى النسائي وابن حبان في صحيحه عن يزيد
الفقير عن جابر رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بهم
صلاة الخوف فقام صف بين يديه وصف خلفه فصلى بالذين خلفه ركعة
وسجدتين فكانت لهم ركعتان ولهم ركعة وهكذا في حديث الاسود بن هلال
عن ثعلبة بن زهرة الحنظلي رضي الله تعالى عنه قال كنا مع سعيد بن العاص
بطبرستان فقال ايكم صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف
فقال حذيفة انا فصف الناس فقال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلاة الخوف بطايفة ركعة صف خلفه وطايفة بينه وبين العدو فصلى
الطايفة التي تليه ركعة ثم نكص هولا الى مصاف اوليك وجا اوليك فصلى
بهم ركعة ولم يقض فقام حذيفة فصف الناس خلفه فصلى بهولا ركعة وبهولا

ثم رفعنا جميعاً صح

ركعة

ركعة ولم يقضوا ورواه ابو داود مختصرا وقال النسائي في روايته بعد قول
حذيفة انا فقال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بطايفة ركعة صف خلفه
وطايفة اخرى بينه وبين العدو وصلى بالطايفة التي تليه ركعة ثم ثم نكص
هولا الى مصاف اوليك وجا اوليك فصلى بهم ركعة وفي رواية له فقام
حذيفة وصف الناس خلفه صفين فذكر صلاة حذيفة بهم **وروى**
الطبراني برجال الصحيح عن ابي موسى رضي الله تعالى عنه انه كان بالناس من
اصبهان وما بهم كبير خوف ولكن احب ان يعلمهم دينهم وسنة نبيهم صلى
الله عليه وسلم فجعلهم صفين طايفة معهم السلاح مقبلة على عدوها
وطايفة من ورايها فصلى بالذين خلفه يلونه ركعة ثم نكصوا على ادبارهم حتى
قاموا فقام الاخرين فتخللوهم حتى قاموا وراه فصلى بهم ركعة اخرى ثم
سلم بعضهم على بعض فتمت للامام ركعتين وللناس ركعة ركعة **الوجه
العاشر** روى النسائي وابن حبان عن ابن عباس في رواية ابي بكر
ابن ابي الجهم بن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم صلى بذي قرد فصف الناس خلفه صفين صفا خلفه وصفا
موازي العدو فصلى بالذين خلفه ركعة ثم انصرف هولا الى مكان اوليك
فصلى بهم ركعة ولم يقضوا وكذلك رواه ايضا عن زيد بن ثابت رضي الله تعالى
عنه صف خلفه وصف بازا العدو وفي اخره فكان للنبي صلى الله عليه وسلم
ركعتان ولكل طايفة ركعة وكذلك في رواية عبد الله بن شقيق عن ابي
هريرة رضي الله تعالى عنه انه صلى الله عليه وسلم صلى بكل طايفة ركعة كذا
رواه الطبراني والبيهقي عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه صلى بهولا
ركعة وبهولا ركعة في صلاة الخوف **الوجه الحادي عشر** روى الشيخان
والنسائي عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم وقام الناس معه فكبر وكبروا معه وركع
وركع الناس معه ثم سجد وسجدوا والناس كلهم في صلاة ولكن يحرس بعضهم
بعضا ورواه البزار بسياق اتم منه عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال خرج

رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة له فلقي المشركين بعسفان فلما صلى رسول
الله عليه وسلم الظهر فراه يركع ويسجد واصحابه فقال بعضهم لبعض لو حملتم
عليهم ما علموا بكم حتى نقوم فقال قايل منهم ان لهم صلاة اخرى هي احب اليهم
من اهليهم واموالهم فاصبروا حتى يحضروا فنحمل عليهم فانزل الله عز وجل واذا
كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة الاية فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فكبر وامعه جميعا ثم ركع وركعوا معه جميعا فلما سجد سجد معه الصف الذين يلونهم
قاما الذين خلفهم مقبلين على العدو فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم
من سجوده وقام سجد الثاني ثم قاموا وتاخر الصف الذين يلونهم وتقدم
الاخرون فكانوا يلون رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما ركع ركعوا معه جميعا
رفع فرفعوا معه ثم سجد فسجد معه الذين يلونه وقام الصف الثاني مقبلون
على العدو فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من سجوده وقعد قعد
الذين يلونه وسجد الصف المؤخر ثم قعدوا فسجدوا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلما سلم رسول الله صلى الله عليه وسلم سلم عليهم جميعا فلما
نظر اليهم المشركون يسجد بعضهم ويقوم بعض قالوا قد اخبروا بما اردنا **وروى**
مسلم وابو داود والنسائي وابن ماجة عن بكير بن الاخنس عن مجاهد عن ابن
عباس رضي الله تعالى عنهما قال فرض الله عز وجل الصلاة على نبيكم صلى الله عليه
وسلم في الحضر اربعا وفي السفر ركعتين وفي الخوف ركعة وقول ابي عمر ان بكير
تفرد به وانه ليس بحجة فيما تفرد به مردود فقد وثقه ابن معين وابو زرعة
وابو حاتم والنسائي وغيرهم **الوجه الثاني عشر روى** ابو
داود عن عروة بن الزبير عن مروان بن الحكم عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه
وابن حبان عن عروة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم عام غزوة نجد
قام رسول الله صلى الله عليه وسلم الى صلاة العصر **الوجه الثالث
عشر روى** ابو داود عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال صلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف فقاموا صفا خلف رسول الله صلى الله
عليه وسلم وصف ٢ عبد الرزاق عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

اباهريرة رضي الله تعالى عنه انه صلى صلاة الخوف مع ٢

فصف

فصف صفا خلفه وصفا موازي العدو وهم في صلاة كلهم فكبر وكبروا جميعا
فصلى بالصف الذي يليه ركعة ثم ذهب هولا وجا هولا فصلى بهم
ركعة ثم قام هولا الذين صلى بهم الركعة الثانية فصفوا مكانهم ثم
ذهب هولا الى مصاف هولا وجاوا اوليك فقضوا ركعة **الوجه
الرابع عشر روى** النسائي عن ابي عياش الزرقي رضي الله تعالى عنه
قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعسفان فصلينا الظهر فقال
المشركون وعليهم خالد بن الوليد لقد اصبنا غفلة لو انا حطمنا عليهم
وهم في الصلاة فقالوا ان لهم صلاة بعد هذه هي احب اليهم من اموالهم
وابنايهم فنزلت صلاة الخوف بين الظهر والعصر فصلى بنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم صلاة العصر فتفرقنا فرقتين فرقة تصلي مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم وفرقة يحرسونه فكبر بالذين يلونه والذين يحرسونهم
ثم ركع وركع هولا واوليك جميعا ثم سجد الذين يلونه وبالذين يحرسونه ثم
سجد بالذين يلونه ثم تاخروا وقاموا في مصاف اصحابهم وتقدم الاخرون
فسجدوا ثم سلم عليهم فكانت لكلهم ركعتان ركعتان مع امامهم وفي رواية
له رواها ابو داود ايضا ان الصف المؤخر سجدوا مكانهم قبل ان يتقدموا
في كل ركعة ولم يتقدموا في الركعة الاخيرة **قال** العراقي وهذا هو المشهور
كما في رواية ابي الزبير وعطا عن جابر وكلاهما عند مسلم واسناده صحيح وقد
زالت تهمة ابن اسحاق بتصريحه بالتحديث الا انه اختلف عليه فيه هل رواية
عروة عن ابي هريرة كما تقدم او من روايته عن عايشة **قال** العراقي ولعل
ابن اسحاق سمعه من محمد بن جعفر بن الزبير بالاسنادين جميعا **الوجه
الخامس عشر روى** ابن حبان وابو داود عن عايشة رضي الله تعالى
عنها ٢ **الوجه السادس عشر روى** البزار عن الحارث عن علي
رضي الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاة الخوف
امر النبي صلى الله عليه وسلم الناس فاخذوا السلاح عليهم فقامت طايفة
من ورايهم مستقبل العدو وجات طايفة فصلوا معه فصلى بهم ركعة

ثم قاموا الى الطايفة التي لم تصل فقاموا
واقبلت الطايفة التي لم تصل معه فقاموا
خلفه فصلى بهم ركعة

ثم ركعة وسجدتين ثم سلم عليهم فلما سلم قام الذين قبل العدو فكبروا جميعا وركعوا ركعة
وسجدتين بعدما سلم قال العراقي وظاهره انه صلى الله عليه وسلم سلم بعد الركعتين
والمغرب لا تقصر وقد ورد عن علي رضي الله تعالى عنه انه قال صليت صلاة الخوف مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم ركعتين ركعتين الا المغرب فانه صلاها ثلاثا الوجه السابع
عشر روى الحاكم في الاكليل عن خوات بن جبير رضي الله تعالى عنه قال صليت مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف فاستقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم
القبلة وطايفة خلفه وطايفة مواجهة العدو فصلى بالطايفة التي خلفه ركعة
وسجدتين ثم سلموا وجاءت الطايفة الاخرى فصلى بهم ركعة وسجدتين والطايفة
مقبلة على العدو فلما صلى بهم ركعة لبث جالسا حتى اتموا لانفسهم ركعة وسجدتين
ثم والطايفة مقبلة على العدو فلما صلى بهم ركعة لبث جالسا ثم سلموا هذا اخر
ما ذكره الحافظ ابو الفضل العراقي وسقط من النسخ ذكر الرابع واسناد حديث
ابن مسعود منقطع واسناد حديث ابن عباس من رواية ابي بكر بن الجهم تكلم فيه
الامام الشافعي واسناد حديث زيد بن ثابت ضعفه البخاري اسناده فانه من رواية
القاسم بن حسان واسناد حديث علي ضعيف فانه من رواية الحارث واسناد
خوات ضعيف ايضا فانه من رواية الواقدي

صلى بكل طايفة ركعة
وركعت احدى الطايفتين
ركعة اخرى ولا يجوز ان
تكون المغرب لانه صح

الباب الثالث في بعض فوايد

الاحاديث السابقة روى الامام احمد من طريق ابن لهيعة عن جابر بن عبد
الله رضي الله تعالى عنهما قال غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم ست مرات
قبل صلاة الخوف في السنة السابعة وقيل لم تشرع لان النبي صلى الله عليه وسلم
اخر الصلاة يوم الخندق حتى ذهب الخوف فصلاها بعدما خرج وقتها والجمهور
ومنهم مالك والشافعي وابو حنيفة على انها مشروعة بعده لان الصحابة رضي
الله تعالى عنهم صلوه بعده ولم ينكر ذلك احد منهم وان صلاة الخوف نزلت يوم
الخندق وقال مكحول وابو يوسف والحسن اللولوي ومحمد بن الحسن وبعض
علماء الشاميين انها مخصوصة به عليه الصلاة والسلام اعتمادا على قوله
تعالى واذا كنت فيهم فانهم فهموا ان الخطاب خطاب مواجهة لا خطاب

تخصيص

تخصيص بالحكم والاصح انه صلاها في عشرة مواضع منها ذات الرقاع
وبطن النخيل وقيل في ستة وعشرين موضعا واختلف هل صلاها في عشرة
على هذه الكيفية رخصة او سنة وهل هي خاصة بالمسافر او عامة فيه
وفي المقيمة بل حكى بعضهم اتفاق ارباب المذاهب على العموم وقد حكى بعض
الشافعية عن مالك ان المقيمة لا تصليها وهو غير معروف عليه وانما هو
لعبد الملك بن الماجشون من اصحابه وحكمة مشروعيتها المحافظة على الصلاة
مع حراسة المسلمين

جماع ابواب سيرته صلى الله عليه وسلم في صلاة النوافل التي لم تشرع لها الجماعة

الباب الاول

في صلاته صلى الله عليه وسلم السنن المقرونة بالفرايض وفيه انواع
الاول في صلاته صلى الله عليه وسلم النفل قايما كثيرا وقاعدا قليلا
روى مسلم عن عايشة رضي الله تعالى عنها قالت لما بدن رسول الله صلى
الله عليه وسلم وثقل كان اكثر صلاته جالسا وروى ايضا عن عبد الله
ابن شقيق قال قلت لعايشة رضي الله تعالى عنها هل كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يصلي وهو قاعد قالت نعم بعدما حطمه الناس وروى ايضا
عن حفصة رضي الله تعالى عنها قالت ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلى سبحته قاعدا حتى كان قبل وفاته بعام فكان يصلي في سبحته قاعدا
وكان يقرا بالسورة فيرتلها حتى تكون اطول من اطول منها وروى ايضا
عن جابر بن سمرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يمت
حتى صلى قاعدا وروى الشيخان وابن سعد عن عايشة رضي الله تعالى عنها
قالت ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا في شيء من صلاة الليل جالسا
حتى اذا كبر قرا جالسا فاذا بقي عليه من السورة ثلاثون او اربعون اية قام
فقراها وهو قايم ثم ركع ثم سجد ففعل في الركعة الثانية مثل ذلك فاذا قضى
صلاته نظر فان كنت يقظى تحدث معي وان كنت نايمة اضطجع وروى الشيخان
عن عروة عنها انها اخبرته انها لم تر رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي صلاة الليل

قاعدًا حتى اذا اراد ان يركع قام فقرا نحوًا من ثلاثين او اربعين اية ثم ركع وروى
مسلم عن عمرة عن عايشة رضي الله تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقرا وهو قاعد فاذا اراد ان يركع قام قدر ما يقرا انسان اربعين اية
وروى مسلم عن عبد الله بن شقيق عن عايشة رضي الله تعالى عنها قالت كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي ليلا طويلا قايمًا وليلا طويلا قاعدًا وكان
اذا قرا قايمًا ركع قايمًا واذا قرا قاعدًا ركع قاعدًا وفي لفظ اذا افتتح الصلاة
قايمًا ركع قايمًا واذا افتتح الصلاة قاعدًا ركع قاعدًا وروى مسلم عنها قالت
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يمت حتى كان كثيرًا من صلاته وهو جالس
وروى عنها ايضا قالت لما بدن رسول الله صلى الله عليه وسلم وثقل
كان اكثر صلاته جالسا وروى الامام والنساي والبيهقي عن ام سلمة احمد
قالت ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كان اكثر صلاته قاعدًا الا
المكتوبة وكان احب العمل اليه ادومه وروى النساي والدارقطني عن عايشة
رضي الله عنها قالت رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى متربعًا وروى تعالى
الامام مالك عن عايشة رضي الله تعالى عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يصلي جالسا فيقرا وهو جالس فاذا بقي من قراته قدر ما يكون ثلاثين
او اربعين اية قام فقرا وهو قايم ثم ركع وسجد ثم فعل في الركعة الثانية
مثل ذلك الثاني في صلاته صلى الله عليه وسلم سنة الصبح ومحافظته
عليها وتخفيفها وما كان يقراوه فيها واضطجاعه بعدها وقضايه اياها
روى الامام احمد والخمسة عن عايشة رضي الله تعالى عنها قالت لم يكن رسول
الله صلى الله عليه وسلم على شي من النوافل اشد تعاهدًا منه على ركعتي الفجر
وفي رواية ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم اسرع في شي من النوافل اسرع
منه الى الركعتين قبل الفجر وروى ابو داود عن بلال رضي الله تعالى عنه انه
اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوذنه بصلاة الغداة فشغلت عايشة بلالا
بامر سالته عنه حتى فضحه الصبح فاصبح جدا فقام بلال فاذنه بالصلاة وتابع
اذانه فلم يخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما خرج وصلى بالناس اخبره

بلال

بلال بان عايشة شغلته بامر سالته عنه حتى اصبح جدا وانه ابطا عنه
بالخروج فقال اني كنت ركعت ركعتي الفجر فقال يا رسول الله انك اصبحت
جدا قال لو اصبحت اكثر مما اصبحت لركعتهما واحسنتهما واجملتهما وروى
الشيخان عن عايشة رضي الله تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يخففهما حتى اقول هل قرا فيهما بام القران وروى البخاري والنساي
عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سكت المؤذن الاول
من صلاة الفجر قام فركع ركعتين خفيفتين قبل صلاة الفجر بعد ان يستبين
الفجر ثم يضطجع على شقه الايمن حتى ياتيه المؤذن للاقامة وروى الامام
مالك والشيخان والنساي عن حفصة رضي الله تعالى عنها ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان اذا اذن المؤذن بالصبح وبدا الصبح لا يصلي الا
ركعتين خفيفتين قبل ان تقام الصلاة وروى مسلم عنها قالت كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طلع الفجر لا يصلي الا ركعتين خفيفتين
وروى عن عايشة رضي الله تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يدع اربعًا قبل الظهر وركعتين قبل الغداة وروى الامام
احمد ومسلم وابو داود والنساي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان كثيرًا ما يقرا في ركعتي الفجر
في الاولى منهما بفاتحة القران وقولوا امنا بالله وما انزل الينا الاية قل يا اهل الكتاب
التي في البقرة وفي الاخرة بفاتحة الكتاب والتي في ال عمران تعالوا الى كلمة
سوا بيننا وبينكم وروى ابو داود عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه انه
سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا في ركعتي الفجر قل يا ايها الكافرون
وقل هو الله احد وروى الترمذي وحسنه والنساي وابن ماجة
وابن حبان وابن الضريس والحاكم في الكنى وابن مردويه وعندهما اربعين
صباحًا عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال رمقت رسول الله صلى الله عليه وسلم
شهرًا وفي لفظ خمسًا وعشرين مرة فكان يقرا في الركعتين قبل الفجر قل
يا ايها الكافرون وقل هو الله احد وروى ابن ابي شيبة وابن ماجة

وابن حبان والبيهقي عن عايشة رضي الله تعالى عنها قالت كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يصلى ركعتين قبل الفجر وكان يقول نعم السورتان
هما يقرا بهما في ركعتي الفجر قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد وروى
الجماعة الا الترمذي عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال ما احصي ما سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا في الركعتين قبل صلاة الفجر قل يا ايها
الكافرون وقل هو الله احد وروى مسلم والبيهقي في السنن عن ابي هريرة
رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا في ركعتي الفجر
قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد ورواه البيهقي عن انس رضي الله تعالى
عنه وروى الطبراني عن اسامة بن زيد رضي الله تعالى عنهما انه صلى مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين فصلى قريبا منه فصلى ركعتين
خفيفتين فسمعته يقول رب جبريل وميكائيل واسرافيل ومحمد صلى الله عليه
وسلم اعوذ بك من النار ثلاث مرات وروى الامام احمد والشيخان وابو
داود والترمذي وابن ماجة عن عايشة رضي الله تعالى عنها قالت كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى ركعتي الفجر اضطجع فان كنت مستيقظة
تحدث معي وان كنت نايمة اضطجع على شقه الايمن حتى ياتيه المؤذن فيخرج
الى الصلاة وروى البخاري عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا صلى ركعتي الفجر اضطجع على شقه الايمن وروى ابن ماجة والدارقطني
عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نام
عن ركعتي الفجر فقضاهما بعد ما طلعت الشمس وروى الدارقطني عن
بلال رضي الله تعالى عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر
فنام حتى طلعت الشمس فامر بلالا فاذن ثم توضاوا وصلوا ركعتين ثم
صلوا الغداة وروى ايضا عن عمران بن حصين رضي الله تعالى عنه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسير له فناموا عن صلاة الفجر
واستيقظوا بحر الشمس فارتفعوا قليلا حتى استعلت ثم امر المؤذن
فاذن ثم صلى ركعتين قبل الفجر وروى البخاري وابو بكر البرقاني عن

وروى الامام احمد عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ركع ركعتي الفجر اضطجع على شقه الايمن صح

عايشة

عايشة رضي الله تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يدع ركعتين قبل الصبح

الباب الثاني في صلاته قبل الظهر

والعصر وبعدهما روى البخاري والترمذي عن ابن عمر رضي الله تعالى
عنهما قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين قبل الظهر
وركعتين بعدها وروى الترمذي وحسنه عن علي رضي الله تعالى
عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى قبل الظهر اربعا وبعدها
ركعتين وروى الامام احمد وابن ماجة عن عايشة رضي الله تعالى عنها
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى اربعا قبل الظهر يطيل فيهن
القيام ويحسن فيهن الركوع والسجود وروى الترمذي عنها ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا لم يصل اربعا قبل الظهر صلاها بعدها وابن
ماجة نحوه عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فاتته
الاربع قبل الظهر صلاها بعد الركعتين بعد الظهر وروى البخاري وابو
بكر البرقاني عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدع اربعا
قبل الظهر وروى الامام احمد ومسلم والاربعة عن عايشة رضي الله تعالى
عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى قبل الظهر اربعا في
بيته ثم يخرج فيصلي بالناس ثم يدخل فيصلي بالناس وروى الطبراني
من طريق صالح بن نبهان عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يصلى بين الظهر والعصر وروى الامام احمد والترمذي
وحسنه عن علي رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصلى اربعا قبل العصر يفصل بينهن بالتسليم على الملايكة المقربين
ومن تبعهم من المسلمين والمؤمنين وروى ابو داود عنه قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يصلى اربعا قبل العصر يفصل بينهن بالتسليم
على الملايكة المقربين ومن تبعهم من المسلمين والمؤمنين ركعتين وروى
الشيخان عن عايشة رضي الله تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه

وسلم يا تينى فى بيتى فى يوم بعد العصر الا صلى ركعتين وروى الامام احمد
والشيخان والنسائى عنها قالت ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين
بعد العصر عندى قط وروى ابو داود عنها قالت كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يصلى ركعتين بعد العصر وينهى عنها وروى الترمذى وحسنه
عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال انما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعد العصر لانه اشتغل بقسمة ما اتاه عن الركعتين اللتين بعد الظهر فصلاهما
بعد العصر ثم لم يعدهما وروى عن كريب ان عبد الله بن عباس وعبد الرحمن
ابن ازهر والمسور بن مخرمة رضى الله تعالى عنهم ارسلوه الى عايشة رضى الله تعالى
عنها فقالوا اقرا عليها السلام منا جميعا وسلها عن

وروى ابو يعلى عن على رضى الله تعالى عنه قال لا يقومن احدكم فيصلى
اربع ركعات قبل العصر فيقول فيهن ما كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ثم تورد تحديث فلك الحمد عظم حلمك فعفوت فلك
الحمد بسطت يدك فاعطيت فلك الحمد ربنا وجهك اكرم الوجوه
وجاهك اعظم الجاه وعطيتك افضل العطية واهنا ها تطاع ربنا
فتشكر وتعصى ربنا فتغفر تجيب المضطر وتكشف الضر وتشفى السقيم
وتغفر الذنب وتقبل التوبة ولا يجزى بالايك احد ولا يبلغ موجبك
قول قايل

الباب الثالث فى صلاته بعد المغرب والعشا

روى مسلم وابن ماجة عن عايشة رضى الله تعالى
عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى المغرب ثم
يرجع الى بيتى فيصلى ركعتين وروى ابو داود عن ابن عباس
رضى الله تعالى عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يطيل
القراة فى الركعتين بعد المغرب حتى يتفرق اهل المسجد وروى
الترمذى وابن ماجة عن ابن مسعود رضى الله تعالى عنه قال ما
احصى ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا فى الركعتين
بعد المغرب وفى الركعتين قبل صلاة الغداة قل يا ايها الكافرون

وقل

حالدم

وقل هو الله احد ورواه البيهقى عن انس وروى الطبرانى فى
الثلاثة وقال تفرد به صالح بن قطن البخارى فيحرر صالح عن عمار بن
ياسر رضى الله تعالى عنه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصلى بعد المغرب ست ركعات قال ومن صلى بعد المغرب ست
ركعات غفرله ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر وروى الطبرانى
عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يصلى بعد المغرب ركعتين يطيل فيهما القراة حتى ينصدع اهل
المسجد وروى الطبرانى عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما ان اباه
بعثه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حاجة قال فوجدته جالسا
مع اصحابه فى المسجد فلم استطع ان اكلمه فلما صلى المغرب قام يركع
حتى اذن المؤذن لصلاة العشا الحديث وروى الامام احمد واللفظ
له عن عايشة رضى الله تعالى عنها قالت ما صلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم العشا قط فدخل بيتى الا صلى اربع ركعات او ست ركعات وروى
الامام احمد عن عبد الله بن الزبير رضى الله تعالى عنهما قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى العشا ركع اربع ركعات
واوتر بسجدة ثم نام حتى يصلى بعد صلاته بالليل وروى البخارى عن
ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال بت عند خالتى ميمونة بنت الحارث
رضى الله تعالى عنها زوج النبى صلى الله عليه وسلم وكان النبى صلى الله
عليه وسلم عندها فى ليلتها فصلى النبى صلى الله عليه وسلم العشا ثم جا
الى منزله فصلى اربع ركعات ثم نام الحديث

الباب الرابع فى صلاته صلى الله عليه وسلم صلاة الاستخارة

روى الطبرانى فى الثلاثة عن عبد الله بن
مسعود رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان اذا استخار فى الامر يريد ان يصنعه يقول اللهم انى استخيرك
بعلمك واستقدرك بقدرتك واسئلك من فضلك فانك تقدر ولا اقدر

وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب اللهم ان كان هذا خيرا لي في ديني وخيرا لي
في معيشتي وخيرا لي فيما ابتغي به الخير فخر لي في عافيه ويسره لي ثم بارك لي فيه وان
كان غيره لك خيرا لي فاقدر لي الخير حيث كان واصرف عني الشر حيث كان ورضني به

الباب الخامس في احاديث جامعة لرواتب

مشتركه روى الامام احمد والاربعة عن عبد الله بن شقيق رحمه الله تعالى
قال سالت عايشة رضي الله تعالى عنها عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن تطوعه قالت كان يصلي في بيته قبل الظهر اربعا ثم يخرج فيصلي بالناس
ثم يدخل فيصلي ركعتين وكان يصلي بالناس المغرب ثم يدخل فيصلي في بيته
ويصلي بالناس العشا ويدخل فيصلي ركعتين وكان يصلي من الليل تسع
ركعات فيهن الوتر وكان يصلي ليلا طويلا قايما وليلا طويلا قاعدا وكان
اذا قرا وهو قايم ركع وسجد وهو قايم واذا قرا وهو قاعد ركع وسجد
وهو قاعد وكان اذا طلع الفجر صلى ركعتين ثم يخرج فيصلي بالناس
الصبح وروى الامام احمد والترمذي والنسائي عن عاصم بن ضمرة
قال سالنا علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه عن صلاة رسول الله
صلى الله عليه وسلم من النهار فقال انكم لا تطيقون ذلك قلنا من
اطاق ذاك منا فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كانت
الشمس من هاهنا كهيتها من هاهنا عند العصر صلى ركعتين واذا كانت
الشمس من هاهنا كهيتها من هاهنا عند الظهر صلى اربعا قبل الظهر وبعدها
ركعتين وقبل العصر اربعا يفصل بين كل ركعتين بالتسليم على الملايكة
المقربين والنبيين والمرسلين ومن تبعهم من المومنين والمسلمين
وروى ابو يعلى برجال الصحيح عنه وهو ثقة ثبت عن علي رضي
الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من
الليل التطوع ثمان ركعات وبالنهار اثنتي عشرة ركعة وروى الامام
احمد وابو داود عن علي رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يصلي في اثر كل صلاة مكتوبة ركعتين الا الفجر والعصر

وروى

وروى الامامان مالك واحمد والخمسة عن ابن عمر رضي الله تعالى
عنهما قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين قبل الظهر
وركعتين بعدها وركعتين بعد الجمعة وركعتين بعد المغرب م
وركعتين بعد العشا فاما المغرب والعشا ففي بيته وروى
الشيخان عنه قال حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر
ركعات ركعتين قبل الظهر وركعتين بعد المغرب في بيته وركعتين
بعد العشا في بيته وركعتين بعد الصبح كانت ساعة لا يدخل على
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها وحدثتني حفصة انه اذا اذن
المؤذن وطلع الفجر صلى ركعتين وروى الطبراني برجال الصحيح
غير فضال بن حصين عن ابي امامة رضي الله عنه قال صليت مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين فكانت صلاته عشر ركعات
ركعتي الفجر وركعتين قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب
وركعتين بعد العشا وروى ايضا عن عايشة رضي الله تعالى عنها
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتبع كل صلاة ركعتين الا
الصبح يجعلها قبلها وروى ابو الحسن بن الضحاك عن ابي هريرة رضي
الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في اليوم عشر
ركعات ركعتين قبل الفجر وركعتين قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين
بعد المغرب وركعتين قبل العشا

الباب السادس في صلاته

صلى الله عليه وسلم الوتر وفيه انواع الاول في عدد وتره صلى
الله عليه وسلم روى ابو داود عن عبد الله بن ابي قيس رحمه الله
تعالى قال سالت عايشة رضي الله تعالى عنها كم كان يوتر رسول الله
صلى الله عليه وسلم قالت كان يوتر باربع وثلاث وست وثلاث وثمان
وثلاث وعشر وثلاث ولم يكن يوتر بانقص من سبع ولا باكثر من ثلاث
عشرة وروى مسلم وابو داود والنسائي عن سعد بن هشام رحمه الله

تعالى قال سألت عائشة رضي الله تعالى عنها فقلت يا ام المؤمنين انبئيني
عن وتر رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت كنا نعد له سواكه وطهوره
فيبعثه الله تعالى فيما شاء ان يبعثه من الليل فيتسوك ويتوضأ ثم يصلي
تسع ركعات لا يجلس فيها الا عند الثانية فيدعو ربه ويصلي على نبيه
ثم يسلم تسليما يسمعنا ثم يصلي ركعتين بعد ما سلم فتلك احدى عشر
ركعة فلما اسن رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذ اللحم اوتر بسبع
يسلم من كل ركعتين وصلى ركعتين بعد ما سلم **وروى** الشيخان عن
عائشة رضي الله تعالى عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي
بالليل احدى عشر ركعة يوتر منها بواحدة فاذا فرغ اضطجع على شقه الايمن
حتى يأتيه المؤذن فيصلي ركعتين خفيفتين **وروى** البرقاني في صحيحه
عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل احدى عشر ركعة
يسجد السجدة من ذلك قبل قدر ما يقرأ الانسان خمسين اية قبل ان يرفع
رأسه ويركع قبل صلاة الفجر ركعتين خفيفتين ثم يضطجع على شقه الايمن
حتى يأتيه المؤذن للصلاة **وروى** الامام احمد والنسائي عنها قالت
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اوتر تسع ركعات لم يقعد الا في الثامنة
فيحمد الله تعالى ويذكره ويدعو ثم ينهض ولا يسلم ثم يصلي التاسعة فيجلس
فيذكر الله تعالى ويدعو ثم يسلم تسليمة واحدة السلام عليكم يرفع بها
صوته يسمعنا ثم يصلي ركعتين وهو جالس فلما كبر اوتر بسبع ركعات
لا يقعد في السادسة ثم ينهض ولا يسلم ثم يصلي السابعة ثم يسلم تسليمة
السلام عليكم يرفع بها صوته ثم يصلي ركعتين وهو جالس **وروى** الامام
احمد والترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجة عن ام سلمة رضي الله
تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر بثلاث عشرة
فلما كبر وضعف اوتر بسبع وبخمس **وروى** الامام احمد وابن ابي شيبة
عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوتر بخمس بخمس ركعات من اخر الليل **وروى** الشيخان وابن ماجة عنها

قالت

قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلم في كل ركعتين ويوتر
بواحدة **وروى** الامام احمد وابو يعلى عن ابي امامة رضي الله تعالى
عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر بتسع حتى اذا بدن
وكثر لحمه اوتر بسبع وصلى ركعتين وهو جالس فقرأ باذا زلزلت وقل
يا ايها الكافرون **تنبيه** قال ابو الحسن الهيثمي رجاله ثقات وقال
ابو الفرج في سنده ابو غالب اسمه حزور والظاهر انه رواه بما يعطيه
المعنى لان بدن مشدد معناه كبر ومن خفف فقد غلط لان معناه كثرة
اللحم وليس ذلك من صفاته صلى الله عليه وسلم انتهى **وروى** رواية
سعد بن هشام عن عائشة فلما اسن رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذ
اللحم وهو يؤيد رواية ابي غالب **وروى** الامام احمد والنسائي
وابن ماجة عنها والترمذي وحسنه عن ام سلمة رضي الله تعالى عنها قالت كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر بثلاث عشرة فلما كبر وضعف اوتر
بسبع **وروى** الامام احمد والنسائي وابن ماجة عنها قالت كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوتر بسبع او بخمس لا يفصل بتسليم ولفظ احمد
بكلام **وروى** الشيخان عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت من كل الليل
قد اوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم من اول الليل واوسطه واخره
وانتهى وتره الى السحر **وروى** الامام احمد والبيهقي عن علي رضي الله
تعالى عنه قال **وروى** البزار عن يزيد بن بلال قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل ثمان ركعات فاذا كان قريب
الفجر اوتر بثلاث ركعات **وروى** البزار والطبراني عن سعد بن
ابي وقاص والبزار عن جابر والطبراني عن ابي سعيد رضي الله تعالى
عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اوتر بركعة **وروى** الامام
احمد عن علي رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يوتر بثلاث **وروى** الحارث عن ابي اسامة عن عمران بن حصين رضي
الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوتر بثلاث

يقرا فى الركعة الاولى بسبح اسم ربك الاعلى وفى الثانية بقل يا ايها
الكافرون وفى الثالثة بقل هو الله احد وروى ابن ابى شيبة وابو
يعلى عن جابر رضى الله تعالى عنه انه اخذ براحلة رسول الله صلى الله
عليه وسلم فى غزوة تبوك قال فانختها فتقدم فصلى العشا وانا
عن يمينه ثم صلى ثلاث عشرة ركعة وروى الطبرانى من طريق عباد
ابن منصور عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال كنت عند رسول الله صلى
الله عليه وسلم فلما طلع الفجر الاول قام فاوتر بتسع ركعات يسلم
من كل ركعتين وروى البزار عن ابن ابى اوفى رضى الله تعالى عنه قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر بثلاث يقرا فى الاولى بسبح اسم
ربك الاعلى وفى الثانية بقل يا ايها الكافرون وفى الثالثة بقل هو الله
احد فاذا سلم قال سبحان الملك القدوس ومد بها صوته وروى
البخارى عن عايشة رضى الله تعالى عنها وقد سئلت عن قيام رسول
الله صلى الله عليه وسلم فى رمضان فقالت ما كان يزيد فى رمضان
ولا فى غيره على احدى عشر ركعة **تنبيهان الاول** قال ابو
عيسى الترمذى رحمه الله قد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه اوتر بثلاث عشرة واحدى عشرة وتسع وسبع وخمس وثلاث وواحدة
قال اسحاق بن ابراهيم تعنى ما روى انه كان يوتر بثلاث عشرة انه
كان يصلى من الليل ثلاث عشرة ركعة مع الوتر فنسب صلاة الليل الى
الوتر **الثانى** روى ابن ابى شيبة وعبد بن حميد والطبرانى من
طريق ابى شيبة بن عثمان عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس رضى الله
تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلى فى رمضان
عشرين ركعة وضعفه الامام احمد وابن منيع والبخارى ومسلم
وابو داود والترمذى والنسائى وكذبه شعبة وقال ابن معين ليس
بثقة وعد هذا الحديث من منكراته قال الاوزاعى فى التوسط واما ما نقل
عنه صلى الله عليه وسلم انه صلى فى الليلتين اللتين خرج فيهما عشرين ركعة

بلغ مقابلة

فهو

فهو منكر وقال الزركشى فى الخادم دعوى ان النبى صلى الله عليه وسلم صلى بهم فى تلك الليلة
عشرين ركعة لم يصح بل الثابت فى الصحيح الصلاة من غير ذكر العدد وجاء فى رواية جابر
انه صلى بهم ثمان ركعات والوتر ثم انتظروه فى القابلة فلم يخرج اليهم رواه ابن خزيمة
وابن حبان فى صحيحيهما **النوع الثانى** فيما كان يقراه فى وتره صلى الله عليه وسلم روى
الامام احمد والنسائى والترمذى مختصرا عن على رضى الله تعالى عنه قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوتر بثلاث يقرا فيهن تسع سور من المفصل يقرا فى كل ركعة
بثلاث سور قال الاسود يقرا فى الركعة الاولى الهاكم التكاثر وانا انزلناه فى ليلة القدر
واذا زلزلت الارض وفى الركعة الثانية والعصر واذا جاء نصر الله والفتح وانا
اعطيناك الكوثر وفى الركعة الثالثة قل يا ايها الكافرون وتبت يدا ابى لهب وقل
هو الله احد وروى ابو داود والبيهقى عن ابن مسعود رضى الله تعالى عنه
ان رجلا قال له انى اقرا المفصل فى ركعة فقال اهذا هكذا الشعر لكن رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يقرا النظاير سورتين فى ركعة الرحمن والنجم فى
ركعة واقتربت والحاقة فى ركعة والطور والذاريات فى ركعة واذا وقعت ونون
فى ركعة وعم والمرسلات فى ركعة والدخان فى ركعة واذا الشمس كورت فى ركعة
وسال سايل والنازعات فى ركعة وويل للمطففين وعبس فى ركعة وروى ابو يعلى
والبزار من طريق عبد الملك بن الوليد بن معدان عنه قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقرا فى الوتر فى الركعة الاولى بسبح اسم ربك الاعلى وفى الثانية
قل يا ايها الكافرون وفى الثالثة قل هو الله احد وروى ابو يعلى والبزار من
طريق عبد الملك بن الوليد بن معدان عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقرا فى الوتر فى الركعة الاولى الطبرانى عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يقرا فى الركعة الاولى من الوتر سبح اسم ربك
الاعلى وفى الثانية قل يا ايها الكافرون وفى الثالثة قل هو الله احد والمعو
وروى الامام احمد والترمذى والنسائى عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا فى الوتر بسبح اسم ربك الاعلى
وقل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد فى ركعة ركعة قال العراقى اى يقرا بكل

سورة من السور الثلاث وروى الامام احمد والنسائي عن عبد الرحمن بن ابزى
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرا في الوتر بسبح اسم ربك الاعلى وقل يا ايها
الكافرون وقل هو الله احد وروى الامام احمد والترمذي وحسنه والنسائي وابن
ماجة والدارقطني عن عايشة رضي الله تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقرا في الركعة الاولى من الوتر بسبح اسم ربك الاعلى وفي الثانية بقل يا ايها
الكافرون وفي الثالثة بقل هو الله احد والمعوذتين وروى الامام احمد وابو
داود واللفظ له وابن ماجة والدارقطني عن ابي بن كعب رضي الله تعالى عنه قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر بثلاث يقرا في الاولى بسبح اسم ربك الاعلى
وفي الثانية قل يا ايها الكافرون وفي الثالثة قل هو الله احد وروى الحاكم
في التاريخ والبيهقي عن انس رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوتر بتسع ركعات فلما اسن وثقل اوتر بسبع وصلى ركعتين وهو جالس فقرا فيهما الرحمن
والواقعة وروى احمد ومسلم عن عبد الله بن ابي قيس رحمه الله تعالى انه سال
عايشة رضي الله تعالى عنها عن قراة رسول الله صلى الله عليه وسلم في الوتر اكان
يسر بالقراة ام يجهر قالت كل ذلك كان يفعل قد كان ربما اسر وربما جهر قلت الله اكبر
الحمد لله الذي جعل في الامر سعة الثالث في وتره في السفر على الراحلة روى
الشيخان عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي
في السفر على راحلته حيث توجهت به يومي ايما صلاة الليل الا الفرض ويوتر على راحلته
الرابع في قنوته صلى الله عليه وسلم في الوتر روى النسائي والدارقطني عن
ابي بن كعب رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قنت في الوتر
بعد الركوع وروى البيهقي عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوتر فيقنت
قبل الركوع وروى محمد بن ابي عمر واحمد بن منيع والدارقطني من طريق ابان
وقال هو متروك وتفرد به عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال بت مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم لانظر كيف يقنت في وتره فقنت قبل الركوع ثم بعثت امي
ام عبد فقلت بيتي مع نسائه فانظري كيف يقنت في وتره فاتتني فاخبرتني انه قنت
قبل الركوع وروى الدارقطني من طريق عمرو بن عمر وقال متروك عن سويد بن

غفلة رحمه الله تعالى قال سمعت ابا بكر وعمر وعليا وعثمان يقولون قنت
رسول الله صلى الله عليه وسلم في اخر الوتر وكانوا يفعلون ذلك وروى
الامام احمد وابو يعلى برجال ثقات عن ابي الجوزا قال قال الحسين بن
علي رضي الله تعالى عنهما علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمات اقولهن
في قنوت الوتر رب اهدني فيمن هديت وعافني فيمن عافيت وتولني فيمن توليت
وبارك لي فيما اعطيت وقني شر ما قضيت فانك تقضي ولا يقضى عليك
وانه لا يذل من واليت تباركت ربنا وتعاليت وروى الامام احمد
والثلاثة والترمذي وحسنه عن علي رضي الله تعالى عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يقول في اخر وتره اللهم اني اعوذ برضاك من
سخطك واعوذ بمعافاتك من عقوبتك واعوذ بك منك لا احصي ثناء
عليك انت كما اثنيت على نفسك وروى عن ابن عباس رضي الله تعالى
عنهما قال اردت ان اعرف صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم من
الليل فبت عند خالتي ميمونة قال فاتخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم
قرانه فلما كان في جوف الليل خرج فقلت في افق السما وجهه ثم قال نامت
العيون وغارت النجوم والله حي قيوم ثم الى القربة فحل سنا فها ثم توضا
وسبغ وضوءه ثم قام الى مصلاه فكبر فقام حتى قلت لن يركع ثم ركع حتى
قلت انه لن يرفع صلبه ثم سجد فقلت لن يرفع راسه ثم جلس فقلت لن يعود
ثم سجد فقلت لن يقوم ثم قام فصلى ثمان ركعات كل ركعة دون التي قبلها
يفصل في كل اثنتين بالتسليم ثم صلى فلما اوتر لهن قعد في الثنتين وقام
في الثالثة فلما ركع الركعة الاخيرة واعتدل قايما من ركوعه قنت فقال اللهم
اني اسالك رحمة من عندك تهدي بها قلبي وتجمع بها امري الخامس في وقت
وتره صلى الله عليه وسلم روى الامام احمد والطبراني في الكبير والاوسط ورجاله
ثقات عن ابن مسعود البدري رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوتر من اول الليل واوسطه واخره وروى الامام احمد وابن ماجة عن علي
رضي الله تعالى عنه قال من كل الليل اوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم من اوله

واوسطه وانتهى وتره الى السحر **وروى** البزار عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر في اول الليل واوسطه واخره ثم ثبت له الوتر في اخره **وروى** الائمة الا الامام مالك والدارقطني عن عايشة رضي الله تعالى عنها قالت من كل الليل اوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم من اول الليل واوسطه واخره انتهى وتره حين مات الى السحر **وروى** الامام احمد والطبراني برجال ثقات عن عقبة ابن عامر رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوتر من اول الليل واوسطه واخره **وروى** النسائي عن عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينام اول الليل ثم يقوم فاذا كان من السحر اوتر واتى فراشه فان كانت له حاجة الم باهله فاذا سمع الاذان وثب فان كان جنبا افاض عليه الماء والا توضأ

السادس في وصله صلى الله عليه وسلم الوتر وفصله **روى** الامام احمد والنسائي والدارقطني وصححه عن عايشة رضي الله تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسلم في ركعتي الوتر **وروى** النسائي عن ابي بن كعب رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر بثلاث ولا يسلم **وروى** الامام احمد من طريق عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى ولم يدرك عن عايشة رضي الله تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في الحجرة وانا في البيت فيفصل بين الشفع والوتر بتسليم يسمعناه **وروى** الامام احمد والطبراني وسنده ضعيف عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفصل بين الشفع والوتر بتسليمة ويسمعناها **وروى** الامام مالك والبخاري في ضمن حديث عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسلم في الركعتين من الوتر حتى يامر ببعض حاجته

السابع في صلاته صلى الله عليه وسلم بعد الوتر ركعتين خفيفتين وهو جالس **روى** مسلم والنسائي عن عايشة والامام احمد والترمذي وابن ماجة والدارقطني عن ام سلمة واللفظ لها رضي الله عنهما قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يركع بعد الوتر ركعتين خفيفتين وهو جالس **وروى** محمد بن نصر

والدارقطني

والدارقطني والبيهقي عن انس الامام احمد وابن نصر والطبراني والبيهقي عن ابي امامة رضي الله عنهما قالا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي ركعتين بعد الوتر وهو جالس يقرا فيهما اذا زلزلت وقل يا ايها الكافرون

الثامن فيما كان يقوله صلى الله عليه وسلم بعد الوتر **وروى** الامام احمد والنسائي عن عبد الرحمن بن ابزى عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اذا سلم من الوتر سبحان الملك القدوس ثلاثا يرفع صوته الثالثة **وروى** الامام احمد وابو داود والنسائي وابن ماجة والدارقطني عن ابي بن كعب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا فرغ من وتره قال سبحان الملك القدوس ثلاثا يجهر وفي لفظ يرفع صوته بالثالثة وفي لفظ يطيل في الاخرة

التاسع في تخفيفه صلى الله عليه وسلم الصلاة بحضرة الناس **روى** الطبراني برجال ثقات عن خالد الخزاعي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى والناس ينظرون صلى صلاة خفيفة تامة الركوع والسجود

العاشر في انه صلى الله عليه وسلم كان يراوح بين قدميه **روى** البزار بسند ضعيف عن علي رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يراوح بين قدميه يقوم على كل رجل حتى نزلت ما انزلنا عليك القران لتشقى

جماع ابواب سيرته صلى الله عليه وسلم في صلاة الليل

الباب الاول في شدة اجتهاده صلى الله عليه وسلم في العبادة قال الله تعالى ومن الليل فتهجد به اي بالقران نافلة لك **روى** الامام احمد والشيخان والترمذي والنسائي وابن ماجة عن المغيرة بن شعبة وابن المنذر وابن مردويه وابن عساكر وابو يعلى والبزار والطبراني برجال الصحيح وابو القاسم البغوي عن انس والطبراني والخلعي وابن عساكر عن النعمان بن بشير والطبراني وابن عساكر والخطيب عن ابي جحيفة والطبراني عن عبد الله بن مسعود وابن ماجة والترمذي في الشمايل والبزار برجال الصحيح وابن مردويه والبيهقي في الاسما والشعب وابن عسا

كر وابو نعيم في الحلية

عن نبيط بن شريط الاشجعي وابن عساكر والامام في الزهد عن الحسن رضي الله
تعالى عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما انزل عليه انا فتحنا لك فتحا مبينا
ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال وصلى حتى تورمت قدماه وساقاه
وفي رواية صام وصلى حتى انتفخت وفي لفظ حتى تقطر وفي لفظ حتى تورم قدماه
وفي رواية وتعبد حتى صار كالشن البالي وفي لفظ اجتهد فقيل له يا رسول الله
ما هذا الاجتهاد اتفعل هذا بنفسك وفي رواية اتتكلف هذا بنفسك وقد غفر الله
وفي لفظ اليس قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال افلا اكون
عبدا شكورا وروى الامام احمد والشيخان واللفظ لهما عن عايشه رضي
الله تعالى عنها قالت قام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تقطرت قدماه وفي
رواية كان يقوم من الليل حتى تتفطر قدماه فقلت له اتصنع هذا يا رسول
الله وقد غفر الله لك ما تقدم وما تاخر قال افلا اكون عبدا شكورا قالت
فلما بدن وكثر لحمه صلى جالسا فاذا اراد ان يركع قام فقرا نحوا من ثلاثين
او اربعين اية ثم ركع وروى الامام احمد والطبراني برجال الصحيح عن علي
بن زيد بن جدعان عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال قال لي جبريل قد حبب اليك الصلاة فخذ منها ما شيت وروى
عبد الله بن الامام احمد في زوايد الزهد ومحمد بن نصر عن عايشة رضي الله تعالى
عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قل ما ينام بالليل لما قال الله تعالى
له قم الليل الا قليلا وروى البزار عن سفينة رضي الله تعالى عنها ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم تنفل واعتزل النسا حتى صار كانه شن وروى
ابو داود عن عايشة رضي الله تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يدع قيام الليل وكان اذا مرض او كسل صلى قاعدا وروى
ابو داود والحاكم وصححه واقره الذهبي عن ام قيس بنت محصن رضي الله
عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسن وحمل اللحم اتخذ عمودا في
مصلاه يعتمد عليه وروى ابو الحسن بن الضحاك والنساي عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي حتى ترم قدماه

وروى ابو يعلى برجال ثقات عن انس رضي الله تعالى عنه قال وجد
رسول الله صلى الله عليه وسلم شيا فلما اصبح قيل يا رسول الله ان اثر
الوجع عليك لبين قال اني على ما ترون قد قرات البارحة السبع الطوال
وروى ابو طاهر المخلص والدينوري وابن عساكر عن شعبة رضي
الله تعالى عنه قال تعبد رسول الله صلى الله عليه وسلم واعتزل النسا حتى
صار كالشن البالي وروى مسلم عن عايشة رضي الله تعالى عنها
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى صلاة احب ان يداوم
عليها وكان اذا غلبه نوم او وجع عن قيام الليل صلى من النهار ثنتي
عشرة ركعة ولا اعلم نبي الله صلى الله عليه وسلم قرا القران كله في
ليلة ولا صلى ليلة الى الصبح ولا صام شهرا كاملا غير رمضان وروى
ابو داود والترمذي والنساي عن ام سلمة رضي الله تعالى عنها قالت
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بنا ثم ينام قدر ما صلى ثم يصلي
قدر ما نام ثم ينام قدر ما صلى حتى يصبح

الباب الثاني في ايقاظه اهله

صلى الله عليه وسلم لصلاة الليل روى ابن ماجة من طريق يوسف
ابن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال قالت ام سليمان بن داود لسليمان يا بني لا تكثر النوم
بالليل فان كثرة النوم بالليل تترك الرجل فقيرا يوم القيامة وروى الامام
احمد والشيخان والنساي عن علي رضي الله تعالى عنه قال دخل علي رسول
الله صلى الله عليه وسلم وعلى فاطمة ليلة فايقظنا للصلاة ثم رجع الى بيته
فصلى هويا من الليل فلم يسمع لنا حسا فرجع الينا فايقظنا فقال قوما
فصليا قال فجلست وانا اعرك عيني وانا اقول والله ما نصلي الا ما كتب
لنا انما انفسنا بيد الله تعالى ان شا ان يبعثنا بعثنا قال فولى ولم يرجع
الي شيا وسمعته وهو يقول ويضرب بيده على فخذه وفي رواية بيده على الاخرى
ما نصلي الا ما كتب لنا وكان الانسان اكثر شيء جدلا وروى الامام ان

مالك واحمد والبخاري والترمذي عن ام سلمة رضي الله تعالى عنها ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم استيقظ ليلة فزعا وهو يقول سبحان الله وفي لفظ لا اله
الا الله ماذا انزل الليلة من الفتن ماذا انزل من الخزاين وفي لفظ ماذا فتح
منها من الخزاين من يوقظ صواحب الحجرات يريد ازواجه فيصلين رب
كاسية في الدنيا عارية في الاخرة

الباب الثالث في وقت قيامه

صلى الله عليه وسلم من الليل وقدره وقدر نومه وصفة قراته روى
الطبراني من طريق ابي بكر المديني عن جابر رضي الله عنه قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يتسوك من الليل مرتين وثلاثا كلما رقد فاستيقظ
استاك وتوضا وصلى ركعة او ركعتين وروى الشيخان عن حذيفة
رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام من
الليل يشوص فاه وروى مسلم عن عايشة رضي الله تعالى عنها ان سعد بن
هشام سالها عن وتر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كنا نعد له
سواكه وطهره فيبعثه الله ما شا ان يبعثه من الليل فيتسوك ويتوضا
وروى الطبراني بسند صحيح عن الحجاج بن غزية والطبراني عن الحجاج
ابن عمرو المازني رضي الله تعالى عنه قال يحسب احدكم اذا قام يصلي حتى
يصلي الصبح انه قد تهجد انما التهجد بعد رقدة ثم الصلاة بعد رقدة
وتلك كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يتهجد بعد نومة وكان يستن قبل ان يتهجد
وروى ابو داود عن عايشة رضي الله تعالى عنها قالت ان كان لرسول
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليوقظه الله عز وجل من الليل فما يجي السحر
حتى يفرغ من حزبه وفي لفظ من حزبه وروى الامام احمد والشيخان
وابو داود والنساي عن مسروق رحمه الله تعالى قال سالت عايشة رضي
الله تعالى عنها اي العمل كان احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت
الدايم قلت فاي حين كان يقوم من الليل قالت كان يقوم اذا سمع الصارخ

الصارخ الديك وروى البخاري عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال بت
عند خالتي ميمونة فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم العشا ثم جا فصلى اربع
ركعات ثم نام ثم قام فقمت عن يساره فجعلني عن يمينه فصلى خمس ركعات
ثم صلى ركعتين ثم نام حتى سمعت غطيطه او قال خطيطه ثم خرج الى الصلاة
وروى ابو داود عن عايشة رضي الله عنها قالت لما سئلت عن صلاة رسول
الله صلى الله عليه وسلم في جوف الليل كان يصلي العشا في جماعة ثم يرجع
الى اهله فيركع اربع ركعات ثم ياوي الى فراشه وينام وروى عنها ايضا
قالت ما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم العشا قط فدخل علي الا صلى
اربع ركعات او ست ولقد مطرنا مرة بالليل فطرحنا عليه نطعا فكاني انظر
الى ثقب فيه ينبع منه الما وما رايته متقيا الارض بشي من ثيابه قط وروى
الامام احمد والشيخان وابو داود والنساي وابن ماجة عن الاسود
رحمة الله عليه قال سالت عايشة رضي الله تعالى عنها عن صلاة رسول
الله صلى الله عليه وسلم بالليل قالت كان ينام اوله ويقوم اخره فيصلي
ثم يرجع الى فراشه فاذا اذن المؤذن وثب فان كانت به حاجة اغتسل
والا توضا وخرج وروى الامام احمد والثلاثة وابو الحسن الضحاك
عن يعلى بن مالك رحمه الله تعالى انه سال ام سلمة عن قراة رسول الله صلى
الله عليه وسلم وصلاته فقالت ما لكم ولصلاته وقراته كان يصلي العتمة
ثم يسبح ثم يصلي بعدها ما شا الله من الليل ثم يرقد وفي لفظ كان يصلي ثم
ينام قدر ما صلى ثم يصلي قدر ما نام ثم ينام قدر ما صلى ثم يصبح ثم نعتت
قراته فاذا هي تنعت قراة مفسرة حرفا حرفا وروى ابن ماجة عن ام
هاني رضي الله تعالى عنها قالت كنت اسمع قراة النبي صلى الله عليه وسلم
بالليل وانا على عرشي وروى ابو داود عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه
قال كانت قراة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل يرفع طورا ويخفض
طورا والطور المرة الواحدة يعني مرة كذا ومرة كذا والاطوار الحالات
المختلفة وروى النساي عن عوف بن مالك قال قمت مع رسول الله صلى

الله عليه وسلم فلما ركع قدر سورة البقرة يقول في ركوعه سبحان ذي الجبروت والملكوت
والكبريا والعظمة وروى عبد الرزاق عن حذيفة رضي الله تعالى عنه قال
مررت بالنبي صلى الله عليه وسلم ليلة وهو يصلي في المسجد فقمت اصلي وراه
يخيل الي انه لا يعلم فستفتح سورة البقرة فقلت اذا جا مايه اية ركع فجاها
فلم يركع فقلت اذا جا مايتي اية ركع فجاها فلم يركع فقلت اذا ختمها ركع فختم
ولم يركع فلما ختم قال لك الحمد ثم استفتح آل عمران فقلت ان ختمها ركع فختمها فلم
يركع وقال اللهم لك الحمد ثم افتتح النسا فقلت اذ ختمها ركع فختمها فلم يركع وقال
اللهم لك الحمد ثلاث مرات ثم استفتح المايدة فقلت اذا ختم ركع فختمها فركع
فسمعته يقول سبحان ربي العظيم ويرجع شفتيه فاعلم انه يقول غير ذلك
فلا افهم غيره ثم افتتح سورة الانعام فتركته وذهبت وروى ابن ابي
شيبة عنه قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة لاصلي
بصلاته فافتتح الصلاة فقرا قراة ليست بالرفيعة ولا الخفيضة قراة
حسنة يرتل فيها يسمعنا قال ثم ركع نحوا من سورة ثم رفع راسه فقال سمع الله
لمن حمده ذو الجبروت والملكوت والكبريا والعظمة قال ثم قام نحوا من سورة
ثم رفع راسه فقال سمع الله لمن حمده قال ثم سجد نحوا من ذلك حتى فرغ من
الطول وعليه سواد من الليل وروى ابو يعلى عن علي رضي الله تعالى عنه قال
الا يقوم احدكم فيصلي اربع ركعات ويقول فيهن ما كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ثم تورك فهديت فلك الحمد عظم حلمك فعفوت فلك الحمد بسطت يدك
فاعطيت فلك الحمد ربنا وجهك اكرم الوجوه وجاهك اعظم الجاه وعطيتك افضل
العطية واهناها تطاع ربنا فتشكر وتعصى ربنا فتغفر وتجيب المضطر وتكشف
الضر وتشفي السقيم وتغفر الذنب وتقبل التوبة ولا يجزى بالايك احد ولا يبلغ
مدحتك احد قول قايل وروى ابن منيع وابو يعلى عن مسلم بن مخراق قال
قلت لعايشة رضي الله تعالى عنها ان عندنا قوما يقرون القران مرتين وثلاثة
في ليلة فقالت اوليك قروا ولم يقروا لقد رايتني وانا اقوم مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم في الليل التمام يقرا بسورة البقرة وال عمران والنسا لا يمر باية

سورة م

رحمة رجا الا سال ربه ودعا ولا يمر باية تخويف الا دعى ربه واستعاذ وروى
الحارث بن ابي اسامة عن حذيفة رضي الله عنه قال لقيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم بعد العتمة فقلت يا رسول الله ايذن لي انعبد بعبادتك فذهب وذهبت
معه الى البير فاخذت ثوبه فسترت عليه ووليته ظهري ثم اخذ ثوبي فستر علي حتى
اغتسلت ثم اتى المسجد فاستقبل القبلة واقامني عن يمينه ثم قرا الفاتحة ثم استفتح
سورة البقرة لا يمر باية رحمة الا سال ولا اية تخويف الا استعاذ ولا مثل الا فكر
حتى ختمها ثم كبر فركع فسمعته يقول في ركوعه سبحان ربي العظيم ويردد فيه شفتيه
حتى اظن انه يقول وبحمده فمكث في سجوده قريبا من قيامه ثم نهض حين فرغ من
سجدته فقرا فاتحة الكتاب ثم استفتح آل عمران لا يمر باية رحمة الا سال ولا مثل
الا فكر حتى ختمها ثم فعل في الركوع والسجود كفعله الاول ثم سمعت النداء بالفجر
قال حذيفة فما تعبدت كانت اشد علي منها وروى ابن المبارك وابو الحسن
ابن الضحاك وابو نعيم عنه انه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الليل
فلما دخل في الصلاة قال الله اكبر سبحان ذي الملك والجبروت والكبريا
والعظمة ثم قرا البقرة قراة ليست بالخفيضة ولا بالرفيعة حسنة يرتل فيها
يسمعنا ثم ركع فكان ركوعه نحوا من قيامه ويقول سبحان ربي العظيم
ثم يرفع راسه وكان قيامه نحوا من ركوعه وهو يقول سمع الله لمن حمده ثم
قال الحمد لله ذي الملكوت والجبروت والعظمة ثم سجد فكان سجوده نحوا من
قيامه وكان يقول سبحان ربي الاعلى ثم رفع راسه وكان بين السجدتين
نحوا من السجود وكان يقول رب اغفر لي رب اغفر لي حتى قرا البقرة وال
عمران والنسا والمايدة والانعام قال شعبة لا ادري المايدة ذكر
او الانعام

الباب الرابع

في افتتاحه صلى الله عليه
وسلم صلاة الليل ودعايه في تهجده روى البزار برجال ثقات عن انس رضي
الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل استنجا
وتوضا واستاك ثم بعث يطلب الطيب في رباع نسايه وروى الامام احمد عن ابن
عمر رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا ينام الا والسواك

عنده فاذا استيقظ بدأ بالسواك وروى الدارقطني عن حذيفة رضي الله
تعالى عنه انه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة من رمضان فسمعه
يقول حين كبر الله اكبر ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة ورواه ابن
ابي شيبة بلفظ انه انتهى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قام الى الصلاة من
الليل فلما دخل في الصلاة قال الله اكبر ذي الملكوت والجبروت والكبرياء
والعظمة الحديث وروى الائمة الا الشافعي والدارقطني عن ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام من
الليل يتهجد وفي لفظ اذا قام من الصلاة في جوف الليل قال اللهم ربنا
لك الحمد انت قيام وفي لفظ قيم السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد
انت نور السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت الحق ولقاؤك حق
وقولك الحق ووعدك حق والجنة حق والنار حق والنبيون حق ومحمد حق والساعة
حق اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت واليك انبت وبك خاصمت
واليك حاكمت فاغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت
وما انت اعلم به مني انت المقدم وانت المؤخر انت الهي لا اله الا انت ولا
ولا اله غيرك ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وروى البخاري
وابو الحسن بن الضحاك عن عايشة رضي الله تعالى عنها قالت كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا استيقظ من الليل قال لا اله الا انت سبحانك اللهم اني
استغفرك واتوب اليك من ذنبي واسالك رحمتك اللهم زدني علما ولا تزغ
قلبي بعد اذ هديتني وهب لي من لدنك رحمة انك انت الوهاب وروى
مسلم وابو داود والترمذي وابن ماجة عن ابي سلمة بن عبد الرحمن رحمه الله
تعالى قال سالت عايشة رضي الله تعالى عنها باي شيء كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يفتتح صلاة الليل اذا قام من الليل قالت كان اذا قام من الليل
افتتح صلاته فقال اللهم رب جبرئيل وميكائيل واسرافيل فاطر السموات
والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه
يختلفون اهدني لما اختلف فيه من الحق باذنك انك تهدي من تشاء الى

صراط مستقيم وروى الامام احمد برجال ثقات وابو داود والنسائي
وابن ماجة والطبراني برجال ثقات عن ربيعة الجرشي رحمه الله تعالى قال
سالت عايشة رضي الله تعالى عنها ما كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول اذا قام من الليل وبما كان يستفتح قالت كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا ذهب من الليل كبر عشرا وحمد عشرا وسبح عشرا وهلل عشرا
واستغفر عشرا ويقول اللهم اغفر لي واهدني وارزقني عشرا ثم يفتتح ويقول
اللهم اني اعوذ بك من الضيق يوم الحساب عشرا وفي رواية ضيق الدنيا
وضيق يوم القيامة عشرا ثم يفتتح صلاة الليل وروى ابو داود والنسائي
عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا قام من الليل واستفتح صلاته كبر ثم يقول سبحانك اللهم وبحمدك
وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك ثم يقول لا اله الا الله ثلاثا ثم
يقرا زاد النسائي بعد ولا اله غيرك ثم يقول الله اكبر كبيرا ثم يقول اعوذ
بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه ثم يقرا وروى
الامام احمد عن ابي امامة رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا دخل في الصلاة من الليل كبر ثلاثا وسبح ثلاثا
وهلل ثلاثا ثم يقول اللهم اني اعوذ بك من الشيطان الرجيم من همزه
ونفخه وشركه وروى الامام احمد والبخاري والاربعة وقال الترمذي
حسن صحيح عن ربيعة بن كعب الاسلمي رضي الله تعالى عنه قال كنت ابات
عند باب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطيه وضوءه فاسمعه
يقول اذا قام من الليل يصلي سبحان الله رب العالمين الهوي ثم يقول
سبحان الله وبحمده الهوي قال ابن المبارك يعني بالهوي الطويل وروى
الامام احمد ومسلم عن عايشة رضي الله تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا قام من الليل يصلي افتتح صلاته بركعتين خفيفتين
وروى ابن قانع عن محمد بن مسلمة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان اذا قام يصلي تطوعا قال وجهت وجهي للذي

فطر السموات والارض حنيفا وما انا من المشركين وروى الامام احمد
وابو داود والنساى والبيهقى عن عاصم بن حميد قال سالت عايشة
رضى الله تعالى عنها ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتتح به قيام
الليل قالت كان يكبر عشرا ويحمد عشرا ويسبح عشرا ويقول اللهم اغفر لى واهدنى
وارزقنى وعافنى ويتعوذ من ضيق المقام يوم القيامه

الباب الخامس فى صفة صلاته صلى الله عليه وسلم بالليل

روى الامام احمد والحارث بن ابى اسامة عن ابن مسعود رضى الله
تعالى عنه قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فاطال القيام حتى هممت
بامر سوء قيل وما هممت به قال ان اجلس وادعه وروى ابو بكر بن ابى خيثمة عن
ابى واقد رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخف الناس صلاة على
الناس رسول الله وادومه على نفسه وروى الامام احمد ومسلم والنساى مع
عن حذيفة رضى الله عنه قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات
ليلة فافتتح البقرة فقلت يركع عند المائة فمضى فقلت يصلى بها فى ركعة فمضى فقلت
يركع بها ثم افتتح آل عمران فقراها ثم افتتح النسا فقراها يقرا مترسلا اذا مر باية
فيها تسبيح سبح واذا مر بسوال سال واذا مر بتعوذ تعوذ ثم ركع فجعل يقول سبحان
ربى العظيم وكان ركوعه نحوا من قيامه ثم قال سمع الله لمن حمده ربنا لك الحمد
ثم قام قياما قريبا طويلا مما ركع ثم سجد فقال فى سجوده سبحان ربى الاعلى
وكان سجوده قريبا من قيامه وروى الامام احمد وابو داود عنه قال قمت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فاستفتح يقول الله اكبر ثلاثا
الحمد لله ذى الملكوت والجبروت والكبريا والعظمة ثم استفتح فقرا السبع الطوال
فى سبع ركعات وكان اذا رفع راسه من الركوع قال سمع الله لمن حمده وكان قيامه مثل
ركوعه وكان يقول فى ركوعه سبحان ربى العظيم وكان يقعد بين السجدتين نحوا من
سجوده وكان يقول رب اغفر لى وروى ابن ماجة عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم فكان اذا مر باية رحمة سال واذا مر باية عذاب استجار واذا
مر باية تنزيه الله تعالى سبح وروى الشيخان عنه قال صليت مع رسول الله

صلى

١٦٧ صلى الله عليه وسلم فلم يزل قايما وفى لفظ فاطال حتى هممت بامر سوء قلنا ما
هممت قال هممت ان اقعد واذر النبى صلى الله عليه وسلم وروى النساى عنه
انه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى رمضان فركع فقال فى ركوعه
سبحان ربى العظيم مثل ما كان قايما ثم جلس فقال رب اغفر لى مثل ما كان قايما
فما صلى الا اربع ركعات حتى جا بلال الى الغداة وروى ابو داود والنساى
عن عوف بن مالك رضى الله تعالى عنه قال قمت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذات ليلة فقام فقرا سورة البقرة لا يمر باية رحمة الا وقف وسال ولا يمر باية عذاب
الا وقف وتعوذ ثم ركع بقدر قيامه يقول فى ركوعه سبحان ذى الجبروت والملكوت
والكبريا والعظمة ثم سجد بقدر قيامه ثم قام فقرا بال عمران ثم قرا سورة سورة
وروى الامام احمد عن عايشة رضى الله تعالى عنها قالت كنت اقوم مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليلة التمام فكان يقرا بالبقرة وال عمران والنسا فلا يمر باية فيها
تخويف الا دعا واستعاذ ولا يمر باية فيها استبشار الا دعى الله سبحانه وتعالى
ورغب اليه وروى النساى وبقى بن مخلد عن رجل من بنى غفار صحب رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مكة فلما وصلنا نزلنا
منزلا فقلت لارقبن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ارى فعله واضطجع
رسول الله صلى الله عليه وسلم هويا من الليل واضطجعت قريبا منه ثم سمعته
يقول بعد ما تنفس تنفس النايم استيقظ ثم نظر الى افق السما ثم قرا هذه الايات
ان فى خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار التى فى آل عمران حتى ختمها وفى
رواية ثم اخذ سواكا من تحت فراشه فاستن به ثم قام فاستكب ما من قربة
فى قدح حتى قلت قد صلى قدر ما نام ثم انصرف حتى سمعت غطيطه حتى قلت قد نام
قدر ما صلى ثم استيقظ فاستن ثم توضا فصلى مثلهن ثم انصرف فقام ثم استيقظ
فقرا بالايات التى كان قرا ثم استن فتوضا وصلى اربع ركعات ثم غلبنى عليه النعاس
حين اسحر وروى الترمذى عن اسحاق بن عبد الله بن ابى طلحة ان رجلا قال لارمقن
صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى مكحول عن اسحاق بن عبد الله قال فصلى
العشا ثم اضطجع غير كثير ثم قام ففرغ من حاجة ثم اتى موخر الرحل فاخذ منها السواك

فاستن وتوضا فوالذى نفسى بيده ما ركع حتى ما ادرى ما مضى من الليل اكثر ام ما بقى
حتى ادركنى النوم امثال الجبال وروى ابو يعلى برجال ثقات عن عايشة رضى
الله تعالى عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قسم سورة البقرة فى ركعتين

الباب السادس فى بيان عدد ركعات
صلاته صلى الله عليه وسلم بالليل

روى عنه صلى الله عليه وسلم
فى ذلك روايات مختلفة الاولى [اربع] ركعات وروى عبد بن حميد والامام
احمد عن ابى ايوب رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يستاك من الليل مرتين او ثلاثا واذا قام من الليل صلى اربع ركعات لا يتكلم
بشئ ولا يامر بشئ ويسلم من كل ركعتين الثانية سبع وروى البخارى عن
مسروق رضى الله تعالى عنه قال سالت عايشة عن صلاة رسول الله صلى
الله عليه وسلم بالليل قالت سبع الحديث الثالثة ثمان وروى الطبرانى
بسند ضعيف عن انس رضى الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يحيى الليل بثمان ركعات وركوعهن كقراتهن وسجوده كقراتهن ويسلم
بين كل ركعتين وروى ابو يعلى برجال ثقات عن على رضى الله تعالى عنه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى من الليل ثمان ركعات والنهار
والنهار اثنتى عشرة ركعة الرابعة تسع وروى البخارى عن مسروق الحديث
السابق وفيه وتسع الحديث وروى مسلم عن سعد بن هشام بن عامر
رحمه الله تعالى قال سالت عايشة رضى الله تعالى عنها عن وتر رسول الله صلى
الله عليه وسلم فذكر الحديث الاتى وفيه فلما اسن رسول الله صلى الله عليه
وسلم واخذ اللحم اوتر بسبع وصنع فى الركعتين مثل صنيعه الاول فتلك
تسع يا بنى وروى ابو داود عن زرارة بن ابى اوفى رحمه الله تعالى
ان عايشة رضى الله تعالى عنها سئلت عن صلاة رسول الله صلى الله عليه
وسلم فى جوف الليل فقالت كان يصلى صلاة العشا فى جماعة ثم يرجع الى اهله
فيركع اربع ركعات فياوى الى فراشه وينام وطهوره مغطى عند راسه
وسواكه موضع حتى يبعثه الله تعالى ساعته التى يبعثه من الليل فيتسوك

ويسبغ

ويسبغ الوضوء ثم يقوم الى مصلاه فيصلى ثمان ركعات يقرا فيهن بام
الكتاب وسورة من القران وبما شا الله ولا يقعد فى شئ منها حتى يقعد
فى الثامنة ولا يسلم ويقرا فى التاسعة ثم يقعد فى التاسعة ثم يقعد فيدعو
بما شا الله ان يدعوا ويساله ويرغب اليه ويسلم تسليمة واحدة شديدة
يكاد يوقظ اهل البيت من شدة تسليمه ثم يقرا وهو قاعد بام الكتاب
ويركع وهو قاعد ثم يدعوا بما شا الله ان يدعوا ثم يسلم ثم ينصرف فلم تزل تلك
صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدن فنقص من التسع ثنتين فجعلها
الى الست والسبع وركعتيه وهو قاعد حتى قبض على ذلك صلى الله عليه وسلم
ثم صلى الخامسة ست ركعات يسلم من كل ركعتين ثم يوتر بثلاث وروى
مسلم وابو داود عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما انه رقد عند رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال فاستيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فتسوك وتوضا
وهو يقول ان فى خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لايات
لاولى الالباب فقراهن حتى ختم السورة ثم صلى ركعتين اطال فيهما القيام
والركوع والسجود ثم انصرف فنام حتى نفخ ثم فعل ذلك ثلاث مرات فى
ست ركعات كل ذلك يستاك ويتوضا ويقرا هولا الايات ثم اوتر بثلاث السادسة
احدى عشر ركعة وروى ذلك عنه صلى الله عليه وسلم الفضل بن عباس
وصفوان بن المعطل وعبد الله بن عباس وعايشة فى اكثر الروايات عنها
وروى ابو داود عن الفضل بن عباس رضى الله تعالى عنه قال بت ليلة
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم لانظر كيف يصلى من الليل فقام وتوضا
وصلى ركعتين قيامه مثل ركوعه وركوعه مثل سجوده ثم نام ثم استيقظ
فتوضا واستنثر ثم قرا بخمس ايات من ال عمران ان فى خلق السموات والارض
فلم يزل يفعل هكذا حتى صلى عشر ركعات ثم قام فصلى سجدة واحدة اوتر
بها ونادى المنادى عند ذلك فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما
سكت المؤذن فصلى سجدتين خفيفتين ثم جلس حتى صلى الصبح وروى عبد
الله بن الامام احمد والطبرانى بسند ضعيف عن صفوان بن المعطل السلمى رضى

عنه قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فرمقت صلاته
ليلة فصلى العشا الاخرة ثم نام فلما كان نصف الليل استيقظ فتلى الايات
العشر من اخر سورة ال عمران ثم تسوك ثم توضا ثم صلى ثم نام ثم استيقظ ففعل
ذلك ثم لم يزل يفعل كما فعل اول مرة حتى صلى احدى عشر ركعة **وروى** الشيخان
والامام مالك والبرقاني عن عايشة رضي الله تعالى عنها ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان يصلي احدى عشرة ركعة يوترمنها بواحدة كانت تلك صلاته
يسجد السجدة من ذلك قدر ما يقرا احدكم خمسين اية قبل ان يرفع راسه ويركع ركعتين
قبل صلاة الفجر ثم يضطجع على شقه الايمن حتى ياتيه المنادي للصلاة **وروى**
عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما انه بات عند ميمونة ام المومنين وهي خالته
قال فاضطجعت في عرض الوسادة واضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم واهله
في طولها فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتصف الليل او
قبله بقليل استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يمسح النوم
عن وجهه بيده ثم قرا العشر الايات الخواتيم من سورة ال عمران ثم قام الى
شن معلقة يتوضا منها فاحسن الوضو ثم قام فصلى قال ابن عباس فقمت
فصنعت مثل ما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذهبت فقمت الى
جنبه وفي لفظ فقمت عن يساره فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده
اليمنى على راسي واخذ باذني اليمنى يفتلها فصلى ركعتين ثم ركعتين ثم
اوتر ثم اضطجع ثم جا المؤذن فقام فصلى ركعتين ثم خرج فصلى الصبح
وروى الشيخان عنها قالت ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزيد
في رمضان ولا غيره على احدى عشر ركعة يصلي اربعا فلا تسال عن حسنهن
وطولهن ثم يصلي ثلاثا فقلت يا رسول الله تنام قبل ان توتر فقال
يا عايشة ان عيني تنامان ولا ينام قلبي **وروى** البخاري عنها قالت صلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل فقال يا عايشة فقالت سبع وتسع
واحدى عشر سوى ركعتي الفجر **وروى** البخاري عنها قالت صلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم العشا ثم صلى ثمان ركعات وركعتين بين النداين

ولم

يكن يدعهما ابدا **وروى** مسلم عن سعد بن هشام بن عامر رحمه الله تعالى
قال قلت لعايشة رضي الله تعالى عنها انبئيني عن وتر رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقالت كنا نعد له سواكه وطهوره فيبعثه الله تعالى
ما شا ان يبعثه من الليل فيتسوك من الليل ويتوضا ويصلي تسع ركعات
لا يجلس فيها الا في الثامنة فيذكر الله تعالى ويحمده ويدعوه ثم ينهض ولا
يسلم ثم يقوم فيصلي التاسعة ثم يقعد فيذكر الله تعالى ويدعوه ثم يسلم
تسليما يسمعنا ثم يصلي ركعتين بعد وهو قاعد فتلك احدى عشرة يا بني فلما
اسن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث **وروى** الطبراني من
طريق عطا بن مسلم الخفاف عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال
اهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابي بكارة فاستصغرها ابي قال
انطلق بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بني فقلنا انا نوم نعمل فان
كان عندك اسن منها فابعث بها الينا فقال يا بني عمي وجمعها الى ابل الصدقة
فوجهتها ثم اتيته في المسجد فصليت معه العشا فقال اما تريد ان تبيت
عند خالتك الليلة فقد امسيت فوافقت ليلتها من رسول الله صلى الله
عليه وسلم فعشتني ووطات لي عباة باربعة فافترشتها فقلت لا علمن
ما يعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم الليلة فدخل رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال يا ميمونة فقالت لبيك يا رسول الله فقال اما اتاني ابن اختك
قالت بلى هو هذا قال افلا غشيته ان كان عندك شي قالت قد فعلت
قال فوطيت له قالت نعم فمال الى فراشه فلم يضطجع عليه واضطجع حوله
ووضع راسه على الفراش فمكث ساعة فسمعته نفخ في النوم فقلت نام وليس
بالمستيقظ وليس بقايم الليل ثم قام حيث قلت ذهب الربع الثالث
من الليل فاتى الحاله ومطهرة فاستاك حتى سمعت صريرتها باه تحت السواك
ثم قام الى قربة فحل شفاقها فاردت ان اقوم فاصب عليه فخشيت ان
يذر شيا من عمله فلما توضا دخل مسجده فصلى اربع ركعات فقرا في كل ركعة
مقدار خمسين اية يطيل فيها الركوع والسجود ثم جا الى مكانه الذي كان عليه

فاتيتها صح

فانضجع هو يا فنفخ وهو نايم فقلت لبش بقا يم الليلة حتى يصبح فلما ذهب نصف
الليل او ثلثه او قدر ذلك قام فصنع مثل ذلك ثم دخل مسجده فصلى اربع ركعات
على قدر ذلك ثم جا الى مضجعه فاتكا عليه فنفخ فقلت ذهب النوم وليس بقا يم
حتى يصبح ثم قام حين بقي سدس الليل او اقل فاستاك ثم توضا فافتتح بفاتحة
الكتاب ثم قرا سبح اسم ربك الاعلى ثم ركع ثم سجد ثم قام فقرا بفاتحة الكتاب
وقل هو الله احد ثم قنت فركع وسجد فلما فرغ قعد حتى اذا ما طلع الفجر نادا نى
فقلت لبيك يا رسول الله قال قم فوالله ما كنت بنايم فقمت فتوضات فصليت
خلفه فقرا بفاتحة الكتاب وقل يا ايها الكافرون الحديث **وروى** الطبراني
من طريق عبيد بن اسحاق العطار عنه قال بت عند خالتي ميمونة فقام
رسول الله صلى الله عليه وسلم فزعا فاستقا ما فتوضا فصليت خلفه ثم
قرا ان في خلق السموات والارض الى اخر السورة ثم افتتح البقرة فقراها حرفا حرفا
حتى ختمها ثم ركع فقال سبحان ربي العظيم ثم سجد فقال سبحان ربي الاعلى ثم
رفع راسه فقال بين السجدتين رب اغفر لي وارحمني واجبرني وارفعني وارزقني
واهدني ثم قام فقرا في الركعة الثانية آل عمران ثم ركع وسجد ثم فعل كما فعل في الاولى
ثم اضطجع ثم قام فزعا ففعل مثل ما فعل في الاوليين فقرا حرفا حرفا حتى صلى
ثمان ركعات يضطجع بين كل ركعتين واوتر بثلاث ثم صلى ركعتين الفجر وذكر
الحديث السابعة ثلاثة عشر ركعة **روى** ذلك عنه زيد بن خالد الجهني وابن
عباس وابن عمر وعايشة وجابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهم اجمعين
حديث زيد **وروى** مسلم وابو داود عن زيد بن خالد رضي الله
تعالى عنه قال قلت لارمقن الليلة صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم
فتوسدت عتبته او فسطاطه فصلى ركعتين خفيفتين ثم صلى ركعتين طويلتين
طويلتين طويلتين طويلتين ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين
قبلهما ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما ثم ركعتين وهما دون اللتين
قبلهما ثم اوتر فذلك ثلاثة عشر ركعة **حديث** جابر **روى** الامام احمد
وابو يعلى عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما قال اقبلنا مع رسول الله

بلغ مقابلة

صلى

صلى الله عليه وسلم زمن الحديبية حتى نزلنا السقيا فقال معاذ من يسقينا في اسقيتنا
فخرجت في فتية من الانصار حتى اتينا الما الذي بالاثاية وبينهما وبين قريب
من ثلاثة عشر ميلا فسقينا في اسقيتنا حتى اذا كان بعد عتمة اذا رجل ينازعه
بعيره الى الحوض فقال اورد فاذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاورد ثم اخذت بزمام ناقته فانختها فقام يصلي العتمة وجابر فيما ذكر الى
جنبه ثم صلى بعدها ثلاثة عشر سجدة **حديث** ابن عباس رواه عنه
كريب وسعيد بن جبير وعلي بن عبد الله بن عباس وعطا وطاوس والشعبي
وطلحة بن نافع ويحيى بن الجزار وابو حمزة وغيرهم مطولا ومختصرا وفي
رواية كل زيادة على الاخرى **وروى** الايمة الا الدارقطني وابن خزيمة
وابو عوانة ومحمد بن نصر المروزي وابن ابي شيبة والحارث بن ابي اسامة
وغيرهم عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال بعثني العباس الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم في حاجة فوجدته جالسا في المسجد فلم استطع ان اكلمه
فلما صلى المغرب قام فركع حتى اذن المؤذن بصلاة العشا وفي رواية
انه بعثه بعد العشا فقال يا بني بت عندنا فبت عند خالتي ميمونة زوج
النبي صلى الله عليه وسلم فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم العشا ثم
جا منزلا فصلى اربع ركعات وفي رواية فجا رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعد ما امسى فقال اصلى الغلام قالوا نعم فقلت لا انام حتى انظر ما يصنع
وفي رواية لاعلمن ما يعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم الليلة وفي لفظ
لانظرن الى صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لميمونة اذا قام
رسول الله صلى الله عليه وسلم فايقظيني فطرحت لرسول الله صلى الله
عليه وسلم وسادة فتحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم مع اهله ساعة
ثم مال ثم اتى القربة فاطلق شناقها فصبه في قصعة او جفنة ثم غسل وجهه
ويديه ثم رقد فاضطجعت في عرض الوسادة واضطجع رسول الله صلى الله
عليه وسلم واهله في طولها فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم مع امراته
في فراشها وكانت ليلة اهله حايضا فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم

حتى نفخ فقلت نام وليس بمستيقظ وليس بقايم الليلة فهب رسول الله صلى
الله عليه وسلم من الليل فنظر ببصره الى السما ثم تلى هذه الايات من اخر آل عمران
ان في خلق السموات والارض حتى انتهى الى خمس ايات ثم عاد لمضجعه فنام هويا
من الليل ثم قام فنظر ببصره الى السما ثم تلاهن ثم عاد لمضجعه فنام هويا من
الليل حتى هب ثم نظر ببصره الى السما ثم تلاهن ثم عاد لمضجعه فنام هويا
من الليل ثم قام الى شن معلق الحديث حتى انتصف الليل او قبله بقليل او بعده
بقليل وفي رواية ثلث الليل الاخر وفي رواية قام حيث ذهب الربع الثلث
من الليل فاتى سواكا له ومطهرة فاستاك حتى سمعت صريرثنا ياه تحت السواك
وفي رواية فقام من الليل فاتى حاجته ثم غسل وجهه ونظر فاذا عليه ليل ثم نام ثم
ثم قام فكبر وسبح انتهى فقال نام الغليم فجلس يمسح النوم عن وجهه بيديه فتسوك
ثم خرج فنظر الى السما وقال سبحان الملك القدوس ثلاث مرات ثم قرا وفي لفظ فلما
كان الثلث الاخر فقد نظر الى السما فقال ان في خلق السموات والارض واختلاف
الليل والنهار لايات لاولى الالباب وفي رواية فقلب وجهه في افق السما ثم
قال نامت العيون وغارت النجوم والله حي قيوم ثم قضى حاجته ثم جا
الى قربة على شجب فيها ما قلت وما الشجب قال الشبابا واذا قربة ذات شعر فاخذ
رسول الله صلى الله عليه وسلم منها ما فمضمض ثلاثا واستنشق ثلاثا وغسل ثلاثا
وذراعيه ثلاثا ومسح براسه واذنيه وغسل قدميه ثلاثا ثم اتى مصلاه وفي لفظ
ثم قام الى شن معلقة وفي لفظ معلقة وفي لفظ الى قربة وفي لفظ الى القربة فاطلق
شناقها فاردنا نا قوم فاصب عليه فخشيت ان يذر شيئا من عمله فتوضا
وضوا خفيفا وفي لفظ فاحسن الوضو وفي لفظ فتوضا وضوا حسنا لم يكثر
ولم يقصر وقد ابلغ وفي لفظ فاسبغ الوضو ولم يمس من الما الا قليلا وتسوك
ثم اخذ بردا فتوشحه ثم دخل البيت ثم قام يصلي فتمطيت كراهة ان يرا اني
اني كنت ابغته يعني ارقبه فصنعت مثل ما صنع ثم قمت عن يساره فوضع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يده اليمنى على راسي واخذ باذني اليمنى فعرفت
انه انما صنع ذلك ليونسني بذلك في الليل وفي لفظ شحمة اذني يفتلها فحولني

فجعلني

فجعلني عن يمينه وفي لفظ فاخذ بيدي من ورا ظهري يعدلني كذلك من ورا
ظهره الى الشق الايمن فصلى ركعتين خفيفتين يقرا بام القران في كل ركعة
ثم يسلم ثم صلى ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين
ثم يسلم من كل ركعتين حزرت قيامه في كل ركعة قدر يا ايها المزمل ثم اوتر
فتكاملت صلاته ثلاث عشرة ركعة وفي رواية فصلى ثلاث عشرة ركعة
وفي لفظ احدى عشرة ركعة وفي لفظ فصلى ما راى ان عليه ركعتين فلما نظر
ان الفجر قد دنى قام فصلى سبع ركعات اوتر بالسابعة انتهى وفي رواية احدى
عشر بالوتر وفي لفظ يصلي ركعتين اطال فيهما القيام والركوع والسجود ثم انصرف
فنام حتى نفخ ثم فعل ذلك ثلاث مرات ست ركعات كل ذلك يستاك ويتوضا
ويقرا هولا الايات ثم اوتر بثلاث ثم اضطجع فنام حتى نفخ وفي رواية
حتى استثقل فرايته نفخ ثم اتاه المؤذن فاذنه بصلاة الصبح فقام
فصلى ركعتين خفيفتين ولم يتوضا ثم خرج الى الصلاة وهو يقول وفي رواية
فلما قضى صلاته سمعته يقول وفي رواية وكان يقول في صلاته او دعايه وفي
رواية وجعل يقول في صلاته او في سجوده انتهى ولفظ الشعبي سالت
عبد الله بن عمر وعبد الله بن عباس عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالا ثلاث عشرة منها ثمان ويوتر بثلاث وركعتين بعد الفجر وفي رواية
ودعى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلتين بتسع عشرة كلمة قال سلمة حدثنيها
كريب فحفظت منها اثنتي عشرة ونسيت ما بقي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اللهم اجعل في قلبي نورا وفي بصري نورا وفي لساني نورا وفي سمعي نورا
وفي عصبي نورا وفي لحمي نورا وفي بدني نورا وفي شعري نورا وفي بشري نورا
وفي نفسي نورا وعن يميني نورا وعن يساري نورا وفوقي نورا وتحتي نورا
وامامي نورا وخلفي نورا واجعلني نورا وفي لفظ واجعل لي يوم القيامة
نورا وفي لفظ واجعل في نفسي نورا واعظم لي نورا حديث
عايشة رضي الله تعالى عنها روى الطبراني في الاوسط من طريق ابن لهيعة
عن عايشة رضي الله تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

يصلي العتمة ثم يصلي في المسجد قبل ان يرجع الى بيته سبع ركعات ثم يسلم في
الاربع في كل ثنتين ويوتر بثلاث يتشهد في الاولتين من الوتر تشهده في التسليم
ويوتر بالمعوذات فاذا رجع الى بيته ركع ركعتين ويرقد فاذا انتبه من نومه قال الحمد ركع
لله الذي انامني في عافية وايقظني في عافية ثم يرفع راسه الى السما فيتفكر ثم
يقول ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار فيقرا حتى يبلغ انك
لا تخلف الميعاد ثم يتوضا فيصلي ركعتين يطيل فيهما القراة والركوع والسجود
ويكثر فيهما الدعا حتى اني لا ارقد ثم استيقظ ثم ينصرف فيضطجع فيغفي ثم
ينصرف فيتكلم بمثل ما تكلم في الاول ثم يقوم فيركع ركعتين هما اطول
من الاولتين وهو فيهما اشد تضرعا واستغفارا حتى اقول هل هو منصرف
ويكون ذلك الى اخر الليل ثم يجلس فيغفي قليلا فاقول هذه اغفاءة حتى
ياتيه المؤذن فيقول مثل ما قال في الاول ثم يجلس فيدعو بالسواك فيستن
ثم يتوضا ثم يركع ركعتين خفيفتين ثم يخرج الى الصلاة وكانت هذه صلاته
ثلاث عشرة ركعة وروى مسلم عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصلي من الليل ثلاث عشرة ركعة يوتر من ذلك بخمس لا يجلس الا في اخرها وروى
البخاري عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر بالليل ثلاث عشرة
ركعة ثم يصلي اذا سمع النداء بالصبح ركعتين خفيفتين السابعة ستة عشر ركعة
روى الامام احمد برجال ثقات عن علي رضي الله تعالى عنه قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل ستة عشر ركعة سوى المكتوبة الثامنة
سبع عشر ركعة روى ابو الحسن بن الضحاك عن طاوس مرسلا قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل سبع عشر ركعة تنبيه
في بيان غريب ما سبق تسبغ الوضو بتا فوقية مضمومة فسين مهملة
ساكنة فموحدة فمعجمة اتمامه وشموله لاعضائه بكارة ببا مكسورة فكاف
فالف فرا فتا تانيث والبكر من الابل بمنزلة الغلام من الناس والانثى بكرة
صريرنا باه بصاد مهملة فرائين بينهما تحتية ولامها مكسورة صوتها
فنصفه هويا بها مفتوحة فواو مكسورة فتحتية مشددة الحين الطويل

من

من الزمان وقيل مختص بالليل لعيبه ما يجعل فيه ثيابه المسافر
وقد تقدم مرارا الفسطاط بفا مضمومة فسين مهملة ساكنة
فطا بينهما الف ساكنة ضرب من الابنية في السفر دون السرادق
السقيا بسين مهملة مضمومة فقاف ساكنة فتحتية فالف
بين مكة والمدينة قيل هو على يومين من المدينة الاثاية يهب
بها مفتوحة فموحدة انتبه من النوم تعار بمثناة فوقية فعين مهملة
مفتوحتين فالف فرا هب واستيقظ الشجب بشين معجمة مفتوحة
فجيم ساكنة فموحدة عمود من اعمدة البيت البسانا بسين مهملة فموحدة
فالف فتحتية مفتوحات فالف جمع سنه وهي المراة المهمومة فعيلة
بمعنى مفعول له تمطت بميم فطا مهملة بفوقية مفتوحات تمددت
يغفي بتحتية مفتوحة فغين معجمة ساكنة ففا ينام

الباب السابع في قيامه

صلى الله عليه وسلم الليل باية يرددها وقضايه له اذا تركه روى
الامام احمد ومسدد وابن ماجة والنسائي والحاكم وصححه عن ابي ذر رضي تعالى
الله عنه قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اصبح باية يرددها
والاية إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم
يركع بها ويسجد فلما اصبح قلت يا رسول الله ما زلت تقرا هذه الاية حتى
اصبحت تركع بها وتسجد قال اني سالت ربي عز وجل الشفاعة لامتي فاعطانيها
فهي نائلة ان شا الله تعالى لمن لا يشرك بالله شيئا وروى الامام احمد
برجال ثقات عنه قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة
من الليالي فصلى بالقوم ثم تخلف اصحابه يصلون فلما راى قيامهم
وتخلفهم انصرف الى رحله فلما راى القوم قد اخلوا المكان رجع الى مكانه
فصلى فقمت خلفه فاومى الي بيمينه فقمت عن يمينه ثم جا ابن مسعود
فقام خلفي وخلفه فاومى اليه بشماله فقام عن شماله فقمنا ثلاثتنا يصلي
كل رجل لنفسه ويتلو من القران ما شا الله ان يتلو فقام باية من القران

يرددها حتى صلى الغداة فبعدنا اصبحنا اومانا الى ابن مسعود ان سله
ما اراد ان صنع البارحة فقال ابن مسعود لا اساله عن شي حتى يحدث
الي فقلت بابي وامي قمت باية من القران ومعك القران لو فعل ذلك
بعضنا وجدنا عليه قال دعوت لامتي قال فماذا اجبت او ماذا رد عليك
قال اجبت بالذي لو اطلع عليه كثير منهم طلعة تركوا الصلاة قال افلا ابشر
الناس قال فانطلقت معنقا قريبا من قذفة حجر قال عمر يا رسول الله انك ان
تبعث الى الناس بهذا اتكلوا عن العبادة فناداه ان ارجع فرجع وتلك الاية ان
تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم وروى الترمذي
عن عايشة رضي الله تعالى عنها قالت قام رسول الله صلى الله عليه وسلم
باية من القران ليلة وروى الامام [احمد] وفيه اسماعيل بن مسلم الناجي
فيتحر رحاله عن ابي ايوب رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم ردد اية حتى اصبح وروى الامام احمد والترمذي والنسائي
وابو الحسن بن الضحاك عن خباب بن الارت رضي الله تعالى عنه
انه راقب رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليلة صلاها رسول الله
صلى الله عليه وسلم كلها حتى كان مع الفجر فلما سلم رسول الله صلى الله
عليه وسلم في صلاته جا خباب فقال بابي [وامي] يا رسول الله لقد صليت
الليلة ما رايتك صليت نحوها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجل
انها صلاة رغبة ورهبة سالت ربي فيها ثلاث خصال فاعطاني اثنتين
ومنعني واحدة سالت ربي ان لا يهلكنا بما اهلك الامم قبلنا فاعطا[نيها]
وسالت ربي ان لا يظهر علينا عدوا من غيرنا فاعطانيها وسالت ربي
ان لا يلبسنا شيعا فمنعنيها وروى ابو الحسن بن الضحاك عن ابي
ذر رضي الله تعالى عنه قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليلة من الليالي بقراءة اية واحدة الليل كله حتى اصبح بها يقوم وبها يركع وبها
يسجد فقال القوم يا ابا ذر اية اية هي قال ان تعذبهم فانهم عبادك
وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم وروى ابو الحسن بن الضحاك
عن

عن عايشة رضي الله تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقوم الليلة التمام فيقرا بسورة البقرة وال عمران والنسا لا يمر باية
فيها استبشار الا دعا الله تعالى ورغب ولا يمر باية فيها تخويف الا دعى
الله تعالى واستعاذه وروى ابو احمد بن عدي عن انس رضي الله تعالى
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا شغله عن صلاة الليل
نوم او وجع صلى من النهار اثنتي عشر ركعة وروى مسلم عن عايشة
رضي الله تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا عمل عملا
اثبته وكان اذا نام من الليل او مرض صلى من النهار ثنتي عشرة ركعة

الباب الثاني في قيامه صلى الله عليه وسلم

في شهر رمضان وتركه ذلك ظاهرا خوف فرضه على الامة
روى مسلم عن عايشة رضي الله تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يجتهد في رمضان ما لا يجتهد في غيره وفي العشر الاواخر
منه ما لا يجتهد في غيره وسيا في في الصيام وروى الخمسة عنها
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل العشر الاخر من
رمضان احيى الليل وايقظ اهله وجد وشد الميزر وروى الخمسة
عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجتهد في العشر ما لا
يجتهد في غيره وروى البخاري عنها انها سيلت عن قيام رسول
الله صلى الله عليه وسلم في رمضان فقالت ما كان يزيد في رمضان
ولا غيره على احدى عشر ركعة وروى الشيخان وابو داود عنها ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من جوف الليل فصلى في المسجد
في رمضان فصلى بصلاته ناس فاصبح الناس يذكرون ذلك ثم صلى من القابلة
فكثر الناس ثم اجتمعوا من الليلة الثالثة فلم يخرج وفي رواية للشيخين انه خرج
فلما كان في الليلة الرابعة عجز المسجد عن اهله فلم يخرج اليهم فلما اصبح ذكر
ذلك الناس فقال اني خشيت ان تكتب عليكم صلاة الليل وروى البخاري
عن زيد بن ثابت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذ حجرة من حصير في

رمضان فصلى فيها ليالى فصلى بصلاته ناس من اصحابه فلما علم بهم جعل
يقعد فخرج اليهم فقال قد عرفت الذى رايت من صنيعكم فصلوا ايها
الناس فى بيوتكم فان افضل الصلاة صلاة الرجل فى بيته الا المكتوبة وروى
الامام احمد ومسلم عن انس رضى الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقوم فى رمضان فجيت فقمت الى جنبه وجا رجل فقام ايضا
حتى كنا رهطا فلما احس رسول الله صلى الله عليه وسلم انا خلفه جعل
يتجوز فى الصلاة ثم دخل رحله فصلى صلاة لا يصليها عندنا قال فقلنا له
حين اصبحنا فطنت لنا الليلة قال نعم ذاك الذى حملنى على ما صنعت وروى
ابو يعلى وابن حبان عن جابر بن عبد الله رضى الله تعالى عنه قال صلى بنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فى شهر رمضان ثمان ركعات واوتر
فلما كانت الليلة القابلة اجتمعنا فى المسجد ورجونا ان يخرج الينا فلم نزل
فيه حتى اصبحنا ثم دخلنا فقلنا يا رسول الله اجتمعنا فى المسجد ورجونا
ان تصلى فقال انى خشيت او كرهت ان تكتب عليكم وروى البزار
وابو يعلى برجال الصحيح عن انس رضى الله تعالى عنه قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يصلى فى حجرته فجا ناس من اصحابه فصلوا
بصلاته فدخل البيت ثم خرج فعاد مرارا كل ذلك يصلى فلما اصبح
قالوا يا رسول الله صلينا معك ونحن نحب ان تمد فى صلاتك قال قد
علمت مكانكم وعمدا فعلت ذلك وروى الامام احمد عن ابى ذر رضى الله
تعالى عنه قال قلت يا رسول الله اريد ان ابيت معك الليلة فاصلى بصلاتك
قال لا تستطيع صلاتى فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يغتسل فستر نه
بثوب وانا محول عنه ثم فعلت مثل ذلك ثم قام يصلى وقمت معه حتى جعلت
اضرب براسى الجدران من طول صلاته ثم اتاه بلال للصلاة قال افعلت
قال نعم قال انك يا بلال لتوذن اذا كان الصبح ساطعا فى السما ليس ذاك
الصبح انما الصبح هكذا معترضا ثم دعى بسحوره فتسحر ساطعا بسين مهملة
مفتوحة فالف فطاء فعين مهملة فالف من التسطع وهو التحير والتمادى

فى الباطل

فى الباطل لان هذا الفجر يذهب ويقال للكاذب معترضا
بميم مضمومة فعين مهملة ساكنة ففوقية مفتوحة فرا مكسورة
فضاد معجمة فالف وروى الامامان مالك واحمد والشيخان
وابو داود والنساى عن عايشة والامام احمد والشيخان وابو
داود والنساى عن زيد بن ثابت رضى الله تعالى عنهما ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم احتجر حجيرة بخصفة او حصير فى المسجد فى
رمضان فكان يصلى فيها الحديث وقد تقدم بتمامه عنها تنبيه
روى ابن ابى شيبة وعبد بن حميد والطبرانى من طريق ابى شيبة
ابراهيم بن عثمان عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس رضى الله تعالى
عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلى فى رمضان
ري عشرين ركعة والوتر ابراهيم ضعفه الامام احمد وابن معين والبخا
ومسلم وابو داود والترمذى والنساى وغيرهم وكذبه شعبة
وقال ابن معين ليس بثقة وعد هذا الحديث من منكراته قال
الاوزاعى فى التوسط واما ما نقل عنه صلى الله عليه وسلم
انه صلى فى الليلتين اللتين خرج فيهما عشرين ركعة فهو منكر وقال
الزركشى فى الخادم دعوى ان النبى صلى الله عليه وسلم صلى بهم فى
تلك الليلة عشرين ركعة لم يصح بل الثابت فى الصحيح الصلاة من غير
فى صحيحيه ذكر العدد وجا فى رواية جابر انه صلى بهم ثمان ركعات والوتر
ثم انتظروه فى القابلة فلم يخرج اليهم رواه ابن خزيمة وابن حبان

جماع ابواب سيرته صلى الله عليه وسلم

فى صلاة الضحى وصلاة الزوال الباب الاول

روايتهم فى استنباطها من القران وما ورد فى فضلها والامر بها اختلف
الرواة هل صلاها ام لا فمنهم المثبت ومنهم النافى فمن العلما من رجح
المثبت على النافى جريا على القاعدة المعروفة لانها تتضمن زيادة

علم فقد منّ على النافين قالوا وقد يجوز ان يذهب علم مثل هذا على كثير من الناس
ويوجد عند الاقل ومنهم من رجح رواية النافي بقرينة ولم يعتد برواية المثبت اما لضعفها
او صرفها عن صلاة الضحى وروى الامام احمد ومسلم وابن ماجة عن عايشة رضي
الله تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى اربعا ويزيد
ما شا وروى سعيد بن منصور عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال طلبت صلاة
الضحى في القران فوجدتها هٰهنا يسبحن بالعشي والاشراق وروى الطبراني من طريق
حجاج بن نصير عنه قال كنت امر بهذه الاية فما ادري ما هي قوله يسبحن بالعشي
والاشراق حتى حدثتني ام هاني بنت ابي طالب ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم دخل عليها فدعى بوضو في جفنة كاني انظر الى اثر العجين فيها فتوضا ثم صلى
صلاة الضحى قال يا ام هاني هذه صلاة الاشراق وروى احمد بن منيع عنه قال
لقد اتى علينا زمان ما ندري ما وجه هذه الاية يسبحن بالعشي والاشراق حتى
راينا الناس يصلون الضحى وروى ابن ابي شيبة في مصنفه والبيهقي في الشعب
عنه قال ان صلاة الضحى لفي القران وما يغوص عليها الا غواص في قوله تعالى في
بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والاصال
وروى الاصبهاني في الترغيب عن عون العقيلي في قوله انه كان للاوابين
غفورا قال الذين يصلون صلاة الضحى

الباب الثاني في صلاته صلى الله عليه وسلم صلاة الضحى

وفيه نوعان الاول فيما ورد انه صلاها روى الامام
احمد ومسلم وابن ماجة والحارث بن ابي اسامة عن قتادة عن معاوية عن عايشة
رضي الله تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى اربعا
ويزيد ما شا وروى ابو نعيم عن حنظلة الثقفي قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا ارتفع النهار وذهب كل احد وانقلب الناس خرج الى المسجد فركع
ركعتين وروى الامام احمد برجال ثقات والطيالسي في الكبرى بسند رجاله ثقات
عن علي رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى ورواه
ابو يعلى الا انه قال كان يصلي من الضحى وروى النسائي عنه قال كان رسول الله

صلى

صلى الله عليه وسلم يصلي حين ترتفع النهار ركعتين وقبل نصف النهار اربع
ركعات ويجعل التسليم في اخره وروى مسدد عن بهية قالت سالت عايشة
رضي الله تعالى عنها صليت الضحى ثمان ركعات وفي رواية له كانت عايشة
تصلي صلاة الضحى فتطيلها وروى ابن حبان عن عايشة قالت دخل رسول الله
صلى الله عليه وسلم بيتي فصلى الضحى ثمان ركعات وروى مسدد والنسائي في اليوم
عن زاذان ابي عمر عن رجل من الانصار قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصلي الضحى ذات يوم فلما فرغ قال اللهم اغفر لي وتب علي انك انت التواب الغفور
قالها مرة او اكثر من مائة مرة وروى ابن ابي شيبة عن حذيفة رضي الله تعالى
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي الضحى ثمان ركعات في حرة
بني معاوية وروى احمد بن منيع عن الحسن والحسين رضي الله تعالى عنهما ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي الضحى وقال من صلاها بني له بيت
في الجنة قال واظنه قال اغفر له ما كان في ساعة النهار من ذنب وروى الامام احمد
برجال الصحيح عن عتبان بن مالك رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلى في بيته سبحة الضحى وروى الامام احمد برجال ثقات عن انس رضي الله تعالى
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر صلى سبحة الضحى ثمان ركعات
الحديث وروى البزار من طريق عبد الله بن شيب عن سعد بن ابي وقاص
رضي الله تعالى عنه قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة يوم فتحها
ثمان ركعات يطول فيها القراءة والركوع وروى الطبراني بسند جيد عن
جابر رضي الله تعالى عنه انه راى رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى
بمكة ست ركعات وروى الطبراني برجال ثقات عن ام هاني رضي الله تعالى
عنها قالت لما كان فتح مكة دعى رسول الله صلى الله عليه وسلم بما وسترت
ام هاني وام سليم ام انس بن مالك بملحفة ثم دخل بيت ام هاني فصلى الضحى اربع
ركعات وروى الطبراني بسند حسن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل
عليها يوم الفتح فصلى سنة الضحى ست ركعات وروى البزار من طريق يوسف
ابن خالد السمتي عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

وروى الطبراني بسند حسن عن جبير بن مطعم رضي الله تعالى عنه انه راى رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى صح

كان لا يترك الضحى في سفر ولا غيره وروى الطبراني من طريق سعيد بن مسلمة الاموي
عن انس رضي الله تعالى عنه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى ست
ركعات فما تركتهن بعد ذلك وروى الامام مالك والشيخان عن ابي مرة مولى
عقيل بن ابي طالب وفي رواية مولى ام هانى بنت ابي طالب ان ام هانى رضي الله تعالى
عنها اخبرته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى عام الفتح ثمان ركعات ملتحفا
في ثوب واحد ورواه الحارث بن ابي اسامة من طريق الليث بن سعد عن ابي مرة
بلفظ اخذ ثوبه فالتحف به ثم صلى ثمان ركعات سبحة الضحى ورواه ابو
الحسن بن الضحاك عن كريب مولى ابن عباس عن ام هانى رضي الله تعالى عنها ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم صلى يوم الفتح سبحة الضحى ثمان ركعات يسلم بين كل ركعتين
ورواه مسلم وابو بكر البرقاني عن ابن ابي ليلى قال ما اخبرنا احد انه راى رسول الله
صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى غير ام هانى فانها ذكرت ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوم الفتح اغتسل في بيتها وصلى ثمان ركعات خفافا لم اره صلى
مثلهن الا انه يتم الركوع والسجود ورواه مسلم وابو الحسن بن الضحاك عن عبد الله
ابن الحارث بن نوفل قال سالت وحرصت على اذا اجد احدا من الناس يخبرني ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم سبح سبحة الضحى فلم اجد احدا يحدثني بذلك غير ام هانى
بنت ابي طالب اخبرتني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى بعد ما ارتفع
النهار يوم الفتح فاتي بثوب فستر عليه فاغتسل ثم قام فركع ثمان ركعات
لا ادري اقيامه فيها اطول ام ركوعه ام سجوده وكل ذلك منه متقارب
قالت فلم اره سبحها قبل ولا بعد وروى ابو الحسن بن الضحاك قال هذا
غريب لم يرو عن عايشة فيما يقال الا من هذا الوجه عن رمثة قالت بت
عند عايشة ام المومنين رضي الله تعالى عنها فلما اصبحت اغتسلت ودخلت
واجافت الباب دوني فقلت يا ام المومنين انما اقمت عندك لهذه الساعة
فقالت ادخلي فقامت فصلت ثمان ركعات ما ادري اقيامهن اطول ام ركوعهن
ام سجودهن فلما سلمت قالت يا رمثة اني رايت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يصليهن فلو نشر لي ابواي على تركهن ما تركتهن الثاني فيما ورد انه

صلى

صلى الله عليه وسلم لم يصلها روى الامام احمد وابو يعلى من طريق عبد
الله بن رواحة عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه انه لم ير رسول الله صلى
الله عليه وسلم صلى الضحى قط الا ان يخرج من سفر وروى الامام احمد
برجال ثقات عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال ما رايت رسول الله صلى
الله عليه وسلم صلى الضحى الا مرة وروى الطبراني ورجاله ثقات عن ابي
امامة بن سهل بن حنيف قال اول من صلى الضحى رجل من اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم يكنى ابا الزوايد وروى البزار ورجاله موثقون
وفي بعضهم كلام لا يضر عن عايشة رضي الله تعالى عنها قالت ما صلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم الضحى الا يوم فتح مكة اجافت الباب

الباب الثالث في الجواب عما ورد انه

صلى الله عليه وسلم لم يصلها قال ابو عمر بن عبد البر في قول عايشة
ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي سبحة الضحى قط ليس احد
من الصحابة الا وقد فاته من الحديث ما احصاه غيره والاحاطة ممتنعة فقد صح
انه صلى الله عليه وسلم صلى الضحى وحمل البخاري احاديث الاثبات على الحضر
والنفي على السفر ويؤيده حديث ابن عمر على السفر انه كان لا يسبح على السفر ويقول
لو كنت مسبحا لاتممت يحمل على نفيه لصلاة الضحى على عادته المعروفة في السفر
قال في الهدي واختلف الناس في هذه الاحاديث على طرق فمنهم من رجح رواية
الفعل على الترك بانها مثبتة تتضمن زيادة علم على النافي قالوا ويجوز
ان يذهب علم مثل هذا على كثير من الناس ويوجد عند الاقل قالوا وقد
اخبرت عايشة وانس وجابر وام هانى وعلي بن ابي طالب انه صلاها
قالوا ويؤيد هذا الاحاديث الصحيحة المتضمنة الوصية بها والمحافظة
عليها ومدح فاعلها والثنا عليه قال الحاكم وفي الباب عن ابي سعيد
الخدري وابي ذر الغفاري وزيد بن ارقم وابو هريرة وبريدة الاسلمي وابي
الدردا وعبد الله بن ابي اوفى وعتبان بن مالك وانس بن مالك وعتبة
ابن عبد السلمي ونعيم بن همار الغطفاني وابي امامة الباهلي ومن النسا عايشة

بنت ابى بكر وام هانى وام سلمة كلهم شهد وا ان النبى صلى الله عليه وسلم كان
يصليها وذكر الطبرانى من حديث على وانس وعايشة وجابر ان النبى صلى الله عليه
وسلم كان يصليها ست ركعات وطايفة ثانية الى الترك ورجحها من جهة صحة
اسنادها وعمل الصحابة بموجبه وطايفة ثالثة الى استحباب فعلها غبا فتصلى فى
بعض الايام دون بعض وطايفة انها انما تفعل لسبب من الاسباب وانما النبى
انما فعلها كذلك يوم الفتح **الباب الرابع** فى فوايد
تتعلق بصلاة الضحى **قال** الباجى وليس صلاة الضحى من الصلوات
المحصورة بالعدد فلا يزاد عليها ولا ينقص منها ولكنها من الرغايب التى يفعل
الانسان منها ما امكنه **قال** الشيخ وهذا الذى قاله هو الصواب
المختار فلم يرد فى شى من الاحاديث ما يدل على حصرها فى عدد ها مخصوص وقد
اخرج سعيد بن منصور فى سننه عن الاسود ان رجلا قال له كم اصلى الضحى قال
ما شيت واخرج عن الحسن انه سئل هل كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم يصلون الضحى قال نعم كان منهم من يصلى ركعتين ومنهم من يصلى اربعا
ومنهم من يمد الى نصف النهار واخرج احمد فى الزهد عن الحسن ان اباسعيد الخدرى
كان من اشد الناس توجبا للعبادة وكان يصلى عامة الضحى واخرج ابو نعيم فى الحلية
عن عبد الله بن غالب انه كان يصلى الضحى ماية ركعة وقد قال الحافظ زين الدين
العراقى فى شرح الترمذى لم ار عن احد من الصحابة انه حصرها فى اثنتى عشرة
ركعة ولا عن احد من ايمة المذاهب كالشافعى واحمد وانما ذكر ذلك الروياني
فقط فتبعه الرافعى والنووى **الباب الخامس**
فى صلاته صلى الله عليه وسلم قبيل الزوال وعنده **روى** الامام احمد مطولا
وابو داود وابن ماجة مختصرا عن ابى ايوب رضى الله تعالى عنه قال ادمن
رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع ركعات عند زوال الشمس فقلت
يا رسول الله ما هذه الركعات التى اراك ادمنتها قال ان ابواب السما تفتح عند
زوال الشمس فقلت يا رسول الله فلا ترتج حتى يصلى الظهر فاحب ان يصعد لى
فيها خير قلت يا رسول الله تقرا فيهن كلهن قال نعم قلت فيها سلام فاصل قال لا

وروى

وروى الامام احمد والترمذى عن عبد الله بن السايب رضى الله تعالى عنه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى قبل الظهر بعد الزوال اربعا
ويقول ان ابواب السما تفتح فاحب ان اقدم فيها عملا وفى لفظ ان يصعد لى فيها
عمل صالح **وروى** الامام احمد وابن ماجة عن عايشة رضى الله تعالى عنها
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى اربعا قبل الظهر يطيل فيهن
القيام ويحسن فيهن الركوع والسجود **وروى** النسائى عن على رضى الله
تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى حين ترتفع
الشمس ركعتين وقبل نصف النهار اربع ركعات ويجعل التسليم فى اخره **وروى**
الامام احمد بسند جيد عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه قال ما هجرت الا
وجدت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى **وروى** الطبرانى بسند ضعيف
عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا استوى النهار خرج الى بعض حيطان المدينة وقد يسر له فيها طهوره فان كانت
له حاجة قضاها والا تطهر فاذا زالت الشمس عن كبد السما قدر شراك قام فصلى
اربع ركعات لم يتشهد بينهن ويسلم فى اخر الاربع ثم يقوم فياتى المسجد الحديث
وروى البزار بسند ضعيف عن ثوبان رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يستحب ان يصلى بعد نصف النهار فقالت عايشة يا رسول
الله اراك تستحب الصلاة هذه الساعة قال تفتح ابواب السما وينظر الله
تعالى بالرحمة الى خلقه الحديث **وروى** ابن عساكر وابو داود عن ابى ايوب
رضى الله تعالى عنه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
زالت الشمس او زاغت او كما قال ان كان فى يده عمل الدنيا رفضه وان كان
نايما يوقظ له فيقوم فيغتسل او يتوضا ثم يركع ركعات يتمهن ويحسنهن
ويتمكن فيهن فلما اراد ان ينطلق قلت يا رسول الله رايتك اذا زالت الشمس
او زاغت فان كان فى يدك عمل من الدنيا رفضته وان كنت نايما فكانما توقظ
فتغتسل او تتوضا ثم تركع اربع ركعات تتمهن وتحسنهن وتمكث فيهن فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابواب السموات وابواب الجنة تفتح فى تلك

الساعة تزيغ ابواب السموات وابواب الجنة حتى تصلى هذه الصلاة
فاحببت ان يصعد لى تلك الساعة خير وفى رواية فاحب ان يرفع لى
عمل فقال لعمل العابدين عرض الوسادة بفتح العين قيل هو المراد هنا
وبالضم الناحية والوسادة هنا ما يتوسد اليه وعليه فيكون المراد به
الفراش وكان اضطجاع ابن عباس لرؤسهما لاجلهما وذلك لصغره لانه
يجوز تسمية الفراش وسادة وينبغى ابقاؤه على حقيقته ويكون اضطجاع النبى
صلى الله عليه وسلم عليهما وضعه راسه على طولها واضطجاع ابن عباس وضعه
راسه على عرضها الحيطان جمع حائط بحاء مهملة واخره طاء البستان تزيغ بتاء مثناة
فوقية مضمومة فزاء ساكنة فمثناة فوقية مفتوحة فجيم تعلق

جماع ابواب سيرته صلى الله عليه وسلم فى العيدين

الباب الاول فى ادابه صلى الله عليه وسلم قبل الصلاة وفيه
انواع **الاول** فى غسله صلى الله عليه وسلم **وروى** ابن ماجة وابن عباس
رضى الله تعالى عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغتسل يوم الفطر
ويوم الاضحى **وروى** عبد الله بن الامام احمد فى زوائد المسند وابن ماجة
عن الفاكه بن سعد الانصارى رضى الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يغتسل يوم الفطر ويوم النحر ويوم الاضحى **وروى** البزار عن محمد
ابن عبيد الله ابن ابى رافع عن ابيه عن جده رضى الله تعالى عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اغتسل للعيدين **الثانى** فى تجمله صلى الله عليه
وسلم **روى** مسدد وابن سعد وابن خزيمة فى صحيحه والحاكم والبيهقى عن
جابر رضى الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس برده
الاحمر فى العيدين ورواه قاسم بن اصبغ عنه بلفظ كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يعتم ويلبس برده الاحمر فى العيدين **وروى** الطبرانى
برجال ثقات عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال كان رسول الله صلى
الله صلى الله عليه وسلم يلبس يوم العيد بردة حمراء **وروى** ابن سعد
عن ابى جعفر محمد بن على رضوان الله تعالى عليه وعلى ابائه ان رسول الله

صلى

صلى الله عليه وسلم كان يلبس برده الاحمر يوم الجمعة ويعتم يوم العيدين
وروى الامام الشافعى وابن سعد واللفظ له عنه عن ابيه عن جده رضوان
الله تعالى عليهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يلبس برده الاحمر
فى كل عيد وكان يعتم فى كل عيد **وروى** ابو سعيد النيسابورى عن جابر
رضى الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس بردة
حبرة فى العيدين **وروى** ابو الحسن بن الضحاك عن عروة بن الزبير
رضى الله تعالى عنه قال كان رداء رسول الله صلى الله عليه وسلم الذى كان
يخرج فيه فى الفطر والاضحى ثوب حضرمى طوله اربعة اذرع وعرضه ذراعان
وشبر **الثالث** فى اكله صلى الله عليه وسلم يوم الفطر قبل خروجه الى
صلاة العيد وامساكه فى الاضحى **وروى** الامام احمد والبخارى والاسماعيلى
والحاكم والدارقطنى والبيهقى عن انس رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان لا يغدو يوم الفطر حتى ياكل تمرات زاد الاسماعيلى والحاكم
والبيهقى ثلاثا او خمسا او سبعا او اقل او اكثر وترا **وروى** الترمذى
والحاكم والبيهقى عن بريدة رضى الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا كان يوم الفطر لم يخرج حتى ياكل واذا كان يوم الاضحى لم
ياكل شيئا حتى يرجع واذا رجع اكل من كبد اضحيته **وروى** ابن ماجة عن ابن كان،
عمر رضى الله تعالى عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغدو
يوم الفطر حتى يغدى اصحابه من صدقة الفطر **وروى** الطبرانى عن ابى سعيد
رضى الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يطعم يوم الفطر
قبل ان يخرج ويامر الناس بذلك **وروى** الامام احمد والطبرانى عن
بريدة رضى الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يخرج يوم
الفطر حتى يطعم وكان لا يطعم يوم النحر حتى يرجع فياكل من ذبيحته ورواه
الترمذى بدون فياكل من ذبيحته **الرابع** فى خروجه الى المصلى ماشيا
صلى الله عليه وسلم **روى** الطبرانى وابن ماجة عن ابى رافع رضى الله تعالى
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج الى العيد ماشيا ويصلى بغير

اذان ولا اقامة وروى البيهقي عن رجل من الصحابة رضي الله تعالى عنهم ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يذهب في العيد ماشيا وروى ابن ماجة عن ابن
عمر رضي الله تعالى عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج الى العيد
ماشيا ويرجع ماشيا وروى اسحاق والطبراني عن يحيى بن عبد الرحمن بن
حاطب عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتي العيد ماشيا
وروى ابن ماجة عن سعد القرظي رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يخرج الى العيد ماشيا وروى البزار عن سعد بن ابي وقاص
رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج الى العيد ماشيا
الخامس في تكبيره صلى الله عليه وسلم ليلة الفطر حتى يغدو الى المصلى روى
الدارقطني والبيهقي عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يكبر ليلة الفطر من حين يخرج من بيته حتى ياتي العيد واوقف
لفظ حتى ياتي المصلى وروى الطبراني من طريق شرقي بن قطامي عن
شريح بن ابرهة رضي الله تعالى عنه قال رايت رسول الله صلى الله عليه
وسلم كبر في ايام التشريق من صلاة الظهر يوم النحر حتى خرج من منى يكبر
دبر كل صلاة قال الشاذكوني هذا اعلى تكبير اهل المدينة السادس
في خروجه مع اهل بيته الى المصلى رافعا صوته بالذكر حتى ياتي المصلى
روى البيهقي عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يخرج في العيدين مع الفضل بن عباس وعبد الله بن
العباس وعلي وجعفر والحسن والحسين واسامة بن زيد وزيد بن حارثة
وايمن بن ام ايمن رافعا صوته بالتهليل والتكبير حتى ياتي المصلى وروى
ابن ابي شيبة والامام احمد وابن ماجة والبيهقي عن ابن عباس رضي الله
تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج بناته ونساءه
في العيدين وروى الامام احمد عن جابر رضي الله تعالى عنه قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج في العيد ويخرج اهله السابع
في حمل العنزة بين يديه الى المصلى وصلاته اليها صلى الله عليه وسلم

ويرجع ماشيا صح

روى

روى الشيخان والنسائي وابن ماجة عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغدو الى المصلى والعنزة تحمل
بين يديه وتنصب بين يديه يصلي اليها وذلك ان المصلى كان فضاء
ليس شيء يستتر به وروى ابن ماجة عن انس رضي الله تعالى عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم صلى العيد مستترا بالحربة وروى البيهقي والنسائي
عن انس رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى
العيد بالمصلى يستتر بالحربة وروى البزار بسند لا باس به عن عبد
الرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يخرج له العنزة في العيدين حتى يصلي اليها وروى الطبراني من
طريق كرز عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان يخرج الى العيدين ومعه حربة وكرسي الثامن في انه لم يكن
يصلي قبل العيد ولا بعده وروى الامام الشافعي والشيخان والبزار
وصححه وابن ماجة عن ابن عباس والائمة عن مالك والشافعي واحمد والترمذي
وصححه عن ابن عمر وابن ماجة والبيهقي عن ابن عمر والبيهقي عن ابي سعيد
رضي الله تعالى عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي
يوم الفطر ركعتين لم يصل قبلهما ولا بعدهما تنبيهان الاول
قال المهلب انما كان ياكل يوم الفطر قبل الغدو الى الصلاة لئلا يظن
ظان ان الصيام يلزم يوم الفطر الى ان يصلي صلاة العيد وهذا
المعنى مفقود في يوم الاضحى قال الشيخ موفق الدين بن قدامة الحكمة
في ذلك ان يوم الفطر حرم فيه الصيام عقيب وجوبه فاستحب تعجيل
الفطر لاظهار المبادرة الى طاعة الله وامتثالا لامره في الفطر على خلاف
العادة والاضحى بخلافه مع ما فيه من استحباب الفطر على شيء من اضحيته
الثاني قال البلاذري عن عبد الرحمن بن سعد وغيره عن ابائهم
واجدادهم ان النجاشي بعث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بثلاث
عنزات فامسك واحدة واعطى عمر واحدة واعطى عليا واحدة قال

ابي

مذي

البلادري عن ابراهيم بن محمد بن عمار عن ابيه عن جده قال كان بلال يحمل
العنزة بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم العيد وفي الاستسقا

الباب الثاني في آدابه صلى الله

عليه وسلم في صلاة العيدين وفيه انواع **الاول** في الوقت
والمكان الذي يصلى فيهما العيد روى الامام الشافعي عن ابي الحويرث
رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الى عمرو بن حزم وهو
بنجران عجل الاضحى واخر الفطر وذكر الناس وروى الامام احمد
والنسائي والخمسة عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج يوم الفطر والاضحى الى المصلى واول
شي يبدا به الصلاة وروى ابو داود وابن ماجة والبيهقي عن
ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال اصابنا مطر في يوم فطر فصلى بنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد وروى ابن القيم ولم
يصلي العيد في المسجد الا مرة واحدة اصابهم المطر فصلى بهم العيد
في المسجد ان ثبت الحديث وهو في سنن ابن ماجة وابي داود **الثاني**
في صلاته العيد قبل الخطبة وبغير اذان ولا اقامة روى الايمة الا
الامام ملك وابا داود عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر يصلون العيدين قبل الخطبة وروى
الامام احمد عنه قال شهدت صلاة العيد مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم بغير اذان ولا اقامة ثم شهدت صلاة العيد مع ابي بكر فصلى بلا اذان
ولا اقامة ثم شهدت صلاة العيد مع عمر فصلى بلا اذان ولا اقامة ثم
شهدت العيد مع عثمان فصلى بلا اذان ولا اقامة وروى مسلم عن جابر
ابن سمرة رضي الله تعالى عنه قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
غير مرة ولا مرتين بغير اذان ولا اقامة وروى الامام احمد وابن ماجة
عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلى العيدين وابو بكر وعمر وعثمان فكلهم صلى قبل الخطبة بغير اذان ولا

اقامة

بلغ مقابلة

اقامة وروى النسائي عن جابر رضي الله عنه قال صلى بنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم في عيد قبل الخطبة بغير اذان ولا اقامة وروى الامام
الشافعي عن عبد الله بن يزيد الخطمي رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم وابا بكر وعمر وعثمان وعلي كانوا يبدون بالصلاة قبل الخطبة حتى
قدم معاوية الخطبة وروى الطبراني برجال ثقات عن انس رضي الله تعالى
عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر يبدون بالصلاة
قبل الخطبة في العيد وروى الشيخان عن ابي سعيد رضي الله تعالى عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج يوم الاضحى ويوم الفطر الى المصلى
فاول شي يبدا به الصلاة فاذا صلى صلاته وسلم قام فاقبل على الناس وهم
جلوس في مصلاهم وفي لفظ جلوس على صفوفهم فيعظهم ويوصيهم ويامرهم
الثالث في صلاته صلى الله عليه وسلم العيد ركعتين روى الامام
احمد والخمسة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم خرج في يوم عيد فصلى ركعتين لم يصل قبلهما ولا بعدهما **الرابع** في
عدد تكبيره صلى الله عليه وسلم في صلاة العيد روى الامام احمد وابو
داود وابن ماجة والدارقطني عن عايشة رضي الله تعالى عنها قالت كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يكبر في العيدين قبل القراة سبعا في الركعة الاولى
سوى تكبيرة الافتتاح وفي لفظ تكبيرة الركوع ويكبر خمسا سوى تكبيرة الركوع
وروى الامام احمد والدارقطني عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كبر في العيدين اثنتي عشرة تكبيرة سبعا في الاولى وخمسا
في الاخرة وروى الترمذي وحسنه وابن ماجة والدارقطني عن عمرو بن عوف
المزني رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كبر في الاولى في العيد
سبعا قبل القراة وفي الاخرة خمسا قبل القراة وروى ابن ماجة والدارقطني
عن سعد بن القرظ رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يكبر في العيدين في الاولى سبعا قبل القراة وفي الاخرة خمسا قبل
القراة **الخامس** في قراته صلى الله عليه وسلم في صلاة العيدين روى

الائمة الا البخاري عن ابي واقد الليثي رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يقرا في العيدين بقاف والقران المجيد واقتربت الساعة وانشق
القمر وروى الدارقطني عن عايشة رضي الله تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقرا في العيدين بقاف والقران المجيد وروى الامامان مالك واحمد
ومسلم والاربعة عن النعمان بن بشير وابن ماجة عن ابن عباس والامام احمد والطبراني
عن سمرة بن جندب رضي الله تعالى عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يقرا في العيدين بسبح اسم ربك الاعلى وهل اتاك حديث الغاشية
زاد النعمان وربما اجتمعتا في يوم واحد فقرا بهما وروى الامام مالك والخمسة
عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى يوم الفطر
ركعتين لا يقرا فيهما الا بام القران لم يزد عليها شيئا وروى البزار بسند
ضعيف عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يقرا في صلاة العيدين بعم يتساءلون والشمس وضحاها

الباب الثالث في هديه صلى الله عليه وسلم

في خطبة العيدين وفيه انواع الاول فيما كان يخطب عليه صلى الله عليه وسلم
في العيدين روى الامام احمد وابو داود والنسائي وابن ماجة عن ابي كاهل
واسمه قيس بن عايذ الاحمسي رضي الله تعالى عنه قال رايت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يخطب الناس في يوم عيد على ناقة حرما وفي لفظ حسنا وحبشي ممسك
بخطامها وروى ابن ماجة عن نبيط الاشجعي رضي الله تعالى عنه قال حججت
فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب على بعير وروى الامام الشافعي
مرسلا عن ابن سيرين رحمه الله تعالى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يخطب على راحلته بعد ما ينصرف من الصلاة يوم الفطر والنحر وروى
ابو يعلى برجال ثقات عن ابي سعيد رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم خطب يوم العيد على راحلته وروى الامام احمد عن العرباض
ابن سارية الباهلي رضي الله تعالى عنه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وابي يردفني خلفه على حمار وانا صغير فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب

بمنا على ناقته العضبا الثاني في اعتماده في الخطبة على قوس او عنزة روى
ابو داود عن البراء بن عازب رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم نودل يوم العيد قوسا فخطب عليه وروى الطبراني عن سعد بن عثمان
القرظ مؤذن رسول الله صلى الله وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
اذا خطب في العيدين خطب على قوس وروى الامام الشافعي مرسلا عن عطا
رحمه الله تعالى عليه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا خطب
يعتمد على عنزته اعتمادا الثالث في تكبيره صلى الله عليه وسلم في خطبتي
العيد وخطبته في المصلى على الارض من غير منبر وقيامه في خطبتي العيد
وجلوسه بينهما وروى ابن ماجة عن سعد القرظ مؤذن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكبر بين اضعاف الخطبة
يكثر التكبير في خطبة العيدين وروى البيهقي عن جابر بن عبد الله رضي الله
تعالى عنهما قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فطر او اضحى فخطب
قايما ثم قعد قعدة ثم قام وروى الامام احمد والخمسة عن ابي سعيد رضي
الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج يوم الفطر
والاضحى الى المصلى واول شي يبدا به الصلاة ثم ينصرف ويتقدم ويستقبل
الناس وهم جلوس في مصلاهم فيعظهم ويوصيهم ويامرهم وان كان
يريد ان يقطع بعثا او يامر بشي امر به ثم ينصرف وكان يقول تصدقوا
تصدقوا فكان اكثر من يتصدق النسا بالقرط والخاتم والشي ثم ينصرف
وفي رواية فمر على النسا فقال يا معشر النسا تصدقن فاني رايتكن اكثر
اهل النار فقلن بم يا رسول الله قال تكثرن اللعن وتكفرن العشير ما
رايت من ناقصات عقل ودين اذهب للب الرجل الحازم من احداكن فقلن
يا رسول الله وما نقصان عقلنا وديننا فقال اليس شهادة المراة منكن مثل
نصف شهادة الرجل قلن بلى قال اليس اذا حاضت لم تصل ولم تصم قلن بلى قال
فذلك من نقصان دينها ثم انصرف فلما جاء الى منزله جاءت زينب امراة ابن
مسعود تستاذن عليه فقيل يا رسول الله هذه زينب قال اي الزيانب فقيل

فقيل امراة ابن مسعود فقال ايذنوا لها فقالت يا نبي الله انك امرت اليوم بالصدقة
وكان عندي حلي فاردت ان اتصدق به فزعم ابن مسعود وهو وولده احق من تصدقت
عليهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق ابن مسعود هو وولده احق من تصدقت
عليهم قال ابو سعيد فلم يزل كذلك حتى كان مروان فارسل الي والى رجل قد سماه
فمشى بنا حتى اتى المصلى فاذا منبر قد بناه كثير بن الصلت فذهب مروان ليصعد
فجذبته فنازعني يده وارتفع فلما رايت ذلك قلت احدثتم وفي رواية غيرتم
امر الابتدا بالصلاة فقال يا ابا سعيد قد ترك ما نعلم قلت كلا والذي نفسي بيده
لا تاتون بخير مما اعلم ثلاث مرات وفي رواية فقلت ما اعلم والله خير مما لا اعلم
فقال ان الناس لم يكونوا يجلسوا بعد الصلاة فجعلتها قبل الصلاة **وروى** الامام
احمد والخمسة عن البراء رضي الله تعالى عنه قال كنا جلوسا في المصلى يوم الاضحى فاتى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم على الناس ثم قال ان اول نسك يومكم هذا الصلاة
فتقدم فصلى ركعتين ثم استقبل بوجهه واعطى قوسا او عصى فاتكا عليها فحمد الله عز
وجل واثنى عليه وامرهم ونهاهم وقال من كان منكم عجل ذبحا فانما هي جزرة اطعمها
اهله وفي رواية ان اول ما نبدا به في يومنا هذا ان نصلي ثم نرجع فننحر من فعل ذلك
فقد اصاب سنتنا ومن نحر قبل الصلاة فانما هو لحم قدمه لاهله ليس من النسك في
شيء انما الذبح بعد الصلاة فقام اليه خالي ابو بردة بن نيار فقال انما عجلت ذبح شاتي يا
رسول الله ليصنع لنا طعام نجتمع عليه اذا رجعنا وعندي جذعة هي اوفى من التي ذبحت
افتجزي عني يا رسول الله قال نعم ولن تجزي عن احد بعدك قال يا بلال فمشى واتبعه رسول
الله صلى الله عليه وسلم حتى اتى النسا فقال يا معشر النسوان تصدقن في الصدقة
خير لكن قال فما رايت يوما اكثر خرمة مقطوعة ولا قرطا من ذلك اليوم **وروى** الامام
احمد والشيخان وابو داود والنسائي والدارقطني عن جابر رضي الله تعالى عنه قال
شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم العيد فبدا بالصلاة قبل الخطبة بلا اذان
ولا اقامة ثم قام متوكا على بلال فحمد الله واثنى عليه وامر بتقوى الله عز وجل وحث على
طاعته ووعظهم ووعظ الناس وذكرهم فلما نزل وفي لفظ فلما فرغ نزل ومضى حتى
اتى النسا فوعظهن وذكرهن فقال تصدقن فان اكثركن حطب جهنم فقامت امراة من

وفي لفظ من سفلة النسا سفعا الخدين فقالت لم يا رسول الله قال لانكن تكثرن
الشكاية وتكفرن العشير فجعلن يتصدقن من حليهن يلقين في ثوب بلال من
اقراطهن وخواتيمهن وفي رواية فجعلت المراة تلقي فتختها **وروى** ابن ماجة عنه
قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فطر او اضحى فخطب قائما
ثم قعد ثم قام ما يجد راي مر

تنبيه في بيان غريب ما سبق **القرط** بقاف مضمومة
فرا ساكنة فطا مهملة نوع من حلي الاذن **جزره** بجيم فزاي فرا يذبح من
الشا **خرمة** بخا معجمة مفتوحة فرا فميم من الخرم وهو الثقب في الاذن
والانف والخرم ثقبه انشق فاذا لم يشق فهو اخرم والانثى خرما **سفعا**
بسين فعين مهملتين مفتوحتين بينهما فاء يجد بها سواد ليس بالكثير وقيل
هو سواد مع لون اخر والمعنى انها بذلت نفسها وتركت الزينة والترفه حتى يحث
لونها واسود اقامة على ولدها بعد وفاة زوجها **فتخها** بفا ففوقية فخا معجمة
مفتوحات خاتمها واحدة فتخة وتحرك خاتم كبير

الباب الرابع في ادابه صلى الله عليه وسلم

في رجوعه من المصلى **روى** الامام احمد والطبراني عن عبد الرحمن بن عثمان
التيمي رضي الله تعالى عنه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انصرف
من العيدين اتى وسط المصلى فقام فنظر الى الناس كيف ينصرفون وكيف
سمتهم ثم يقف ساعة ثم ينصرف ورواه ابو يعلى بلفظ رايت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوم عيد قائما في السوق ينظر الى الناس والناس يمرون **وروى**
البخاري والبيهقي عن جابر رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا خرج الى العيد رجع من غير الطريق الذي ذهب فيه **وروى** الشيخان
عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج من
طريق الشجرة ويدخل من طريق المعرس واذا دخل مكة دخل من الثنية العليا ويخرج
من الثنية السفلى **وروى** الامام الشافعي عن معاذ بن عبد الرحمن التيمي عن
ابيه عن جده انه راى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجع من المصلى في يوم
عيد فسلك الى التمارين من اسفل السوق حتى اذا كان مسجد الاعرج عند موضع

البركة التي بالسوق قام واستقبل القبلة ثم اسلم فدعى ثم انصرف وروى ابن ماجة
عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرجع من العيد
ماشيا وروى ابن ماجة والبيهقي عن ابي رافع رضي الله تعالى عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يأتي العيد ماشيا ويرجع في غير الطريق الذي ابتدأ فيه
وروى الامام الشافعي عن المطلب بن حنطب رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان يغدو يوم العيد الى المصلى الاعظم فاذا رجع رجع من الطريق الآخر
الآخر على دار عمار بن ياسر وروى الطبراني والبيهقي عن علي رضي الله عنه قال
الخروج في العيدين الى الجبانة من السنة وروى البزار عن سعد بن ابي وقاص رضي
الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرجع في العيد في طريق غير الطريق
الذي خرج منه وروى الطبراني عن عبد الرحمن بن حاطب رضي الله تعالى عنه قال
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي للعيد يذهب في طريق ويرجع في آخر وروى
البخاري عن جابر رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
كان يوم العيد خالف الطريق وروى البخاري تعليقا ووصله عن ابي هريرة رضي الله
تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج يوم العيد في طريق رجع
في غيره وروى ابو داود والبيهقي عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اخذ يوم العيد في طريق ثم رجع في طريق آخر تنبيه قال
الامام الرافعي في شرح المسند قيل كان صلى الله عليه وسلم يتوخى اطول الطريقين
في الذهاب واقصرهما في العود وكان يريد ان يتبرك به اهل الطريقين وان يستفتى
فيهما وان يتصدق على فقرائهما او ليلا تكثر الزحمة قيل بكل والاول اظهر

الباب الخامس في آداب متفرقة

وفيه انواع الاول في دعا يوم العيد روى الطبراني عن ابن مسعود
رضي الله تعالى عنهما قال كان دعا النبي صلى الله عليه وسلم في العيدين اللهم انا
نسالك عيشة نقية وميتة سوية ومردا غير مخزي ولا فاضح اللهم لا تهلكنا
فجاة ولا تأخذنا بغتة ولا تعجلنا عن حق ولا وصية اللهم انا نسالك العفاف
والغنا والتقى والهدى وحسن عاقبة الآخرة والدنيا ونعوذ بك من الشك والنفاق

والشقاق

والشقاق والرياء والسمعة في دينك يا مقلب القلوب لا تزغ قلوبنا بعد اذ
هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب الثاني في نهيه صلى
الله عليه وسلم ان يلبس السلاح في بلاد الاسلام في العيدين روى ابن ماجة عن ابن
عباس رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان يلبس السلاح
في بلاد الاسلام في العيدين الا ان يكونوا بحضرة العدو الثالث في اللهو يوم
العيد روى الشيخان عن عايشة رضي الله تعالى عنها قالت دخل علي رسول الله
صلى الله عليه وسلم وعندي جاريتان تغنيان بغنا يوم بعاث فاضطجع على الفراش
وحول وجهه ودخل ابو بكر فانتهرني وقال مزمارة الشيطان عند النبي صلى الله
عليه وسلم فاقبل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال دعهما فلما غفل غمزتهما
فخرجتا وكان يوم عيد يلعب السودان بالدرق والحراب فاما سالت رسول
الله صلى الله عليه وسلم واما قال تشتهين تنظرين فقلت نعم فاقامني وراه
خدي على خده وهو يقول دونكم يا بني ارفدة حتى اذا مللت قال حسبك قلت
نعم قال فاذهبي وروى الامام احمد وابن ماجة لم يذكر قول جابر عن قيس بن
سعد بن عبادة رضي الله تعالى عنهما قال ما من شي كان على عهد رسول الله صلى
الله عليه وسلم الا قد رايته الا شيا واحدا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يقلس له يوم الفطر قال جابر هو اللعب وروى ابن ماجة عن عياض الاشعري
رضي الله عنه انه شهد عيدا بالانبار فقال ما لي لا اراكم تقلسون كما كان يقلس عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى الطبراني عن ام سلمة رضي الله تعالى عنهما
قال دخلت علينا جارية لحسان بن ثابت يوم فطر ناشرة شعرها معها دف فزجرتها
ام سلمة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعها يا ام سلمة فان لكل قوم
عيدا وهذا عيدنا الرابع في قضائه صلى الله عليه وسلم صلاة العيد روى
الامام احمد وابو داود وابن ماجة عن ابي عمير بن انس عن عمومة له من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ركبا جاوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يشهدون
انهم راوا الهلال بالامس فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يفطروا واذا
اصبحوا ان يغدوا الى مصلاهم الخامس في تكبيره صلى الله عليه وسلم يوم العيد

روى الدارقطني عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يكبر في صلاة الفجر يوم عرفة الى صلاة العصر من اخر ايام التشريق
حين يسلم من المكتوبات وفي رواية كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى
الصبح من غداة عرفة اقبل على اصحابه ويقول على مكانكم ويقول الله اكبر الله اكبر الله اكبر
لا اله الا الله والله اكبر ولله الحمد فيكبر من غداة عرفة الى صلاة العصر من اخر ايام
التشريق وروى ايضا عن علي وعمار رضي الله تعالى عنهما نحو الرواية الاولى

السادس في تخييره صلى الله عليه وسلم من حضر العيد اذا كان يوم جمعة
بين حضور جمعة والانصراف اذا كان منزله بعيدا وروى ابن ماجة عن ابن عمر
رضي الله تعالى عنهما قال اجتمع عيدان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى
بالناس ثم قال من شاء ان يأتي الجمعة فليأتها ومن شاء ان يتخلف فليتخلف وروى الامام
احمد والبيهقي عن اياس بن رملة الشامي رحمه الله تعالى قال شهدت معاوية يسال [وابو داود والنسائي والحاكم]
زيد بن ارقم شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عيدين اجتمعا قال نعم
صلى العيد اول النهار ثم رخص في الجمعة ثم قال من شاء ان يجمع فليجمع

جماع ابواب سيرته صلى الله عليه وسلم في صلاة الكسوف

الباب الاول في اداب متفرقة روى البيهقي
عن ابن مسعود الانصاري رضي الله تعالى عنه قال انكسفت الشمس يوم مات ابراهيم
ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الناس انكسفت الشمس لموت ابراهيم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشمس والقمر اينان من ايات الله لا ينكسفان
لموت احد ولا لحياة احد فاذا رايتم ذلك فافزعوا الى رسول الله صلى الله ذكر
الله والى الصلاة وروى البخاري والبيهقي عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما
قال انكسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث مناديا ينادي
الصلاة جامعة وذكر الحديث وروى البخاري والبيهقي عن عايشة رضي الله تعالى
عنها قالت خسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث مناديا
ينادي الصلاة جامعة فاجتمع الناس فصلى بهم اربع ركعات في ركعتين باربع
سجدات وروى مسلم عن اسماء بنت ابي بكر رضي الله تعالى عنهما قالت فزع

رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني يوم كسف الشمس فاخذ درعا حتى ادرك
بردائه الحديث وروى مسلم عن ابي موسى الاشعري رضي الله تعالى عنه
قال خسفت الشمس فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فزعا يخشى ان تكون
الساعة فاتى المسجد الحديث وروى الامام احمد والنسائي والبيهقي وابو
داود عن النعمان بن بشير رضي الله تعالى عنه قال انكسفت الشمس على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج يجر ثوبه فزعا حتى اتى المسجد فلم يزل
يصلي حتى انجلت الشمس فلما انجلت قال ان ناسا من اهل الجاهلية يزعمون ان
الشمس والقمر لا ينكسفان الا لموت عظيم من العظماء وفي رواية لموت عظيم من
عظماء الارض ان الشمس والقمر لا ينكسفان لموت احد ولا لحياته ولكنهما ايتان من
ايات الله تعالى وفي لفظ خلقان من خلق الله عز وجل فاذا تجلى الله عز وجل لشيء
من خلقه خشع له فاذا رايتم ذلك فصلوا كاحدث صلاة صليتموها من المكتوبة

الباب الثاني في بيان كيفيات صلاته
صلى الله عليه وسلم صلاة الكسوف **الاولى** ركوعان في كل ركعة
روى الشيخان عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال انكسفت الشمس
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى الناس معه فقام قياما
طويلا نحوا من سورة البقرة ثم ركع ركوعا طويلا ثم قام قياما طويلا وهو دون
القيام الاول ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الاول ثم رفع فقام
قياما طويلا وهو دون القيام الاول ثم ركوعا طويلا وهو دون الركوع الاول
ثم سجد ثم انصرف وقد تجلت الشمس وروى الشيخان من طرق عايشة
رضي الله تعالى عنها قالت خسفت الشمس في عهد وفي لفظ في حياة رسول الله
صلى الله عليه وسلم فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المسجد فقام وكبر
وصف الناس وراءه فقام فاطال القيام وفي رواية فاقترا رسول الله صلى
الله عليه وسلم قراءة طويلة وفي رواية جهر في قراءة الخسوف بقراءته ثم كبر
فركع ركوعا طويلا ثم رفع راسه فقال سمع الله لمن حمده ربنا لك الحمد وفي رواية
ثم قام فاطال القيام وهو دون القيام الاول وفي رواية ثم قام فاقترا

قراة طويلة وهى ادنى من القراة الاولى ثم كبر فركع ركوعا طويلا وهو دون
الركوع الاول ثم قال سمع الله لمن حمده ربنا لك الحمد ثم سجد فاطال السجود
الناس ثم فعل فى الركعة الاخرى مثل ما فعل فى الاولى ثم استكمل اربع ركعات
واربع سجدات ثم انصرف وقد انجلت الشمس ثم قام فخطب الناس فحمد الله واثنى
عليه بما هو اهله ثم قال ان الشمس والقمر ايتان من ايات الله تعالى لا تخسفان
لموت احد ولا لحياته فاذا رايتموها فافزعوا الى الصلاة حتى يفرج عنكم وفى
رواية فادعوا الله تعالى وكبروا وصلوا وتصدقوا ثم قال يا امة محمد ما احد
اغير من الله تعالى ان يزنى عبده او تزنى امته يا امة محمد والله لو تعلمون ما اعلم
لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا انى رايت فى مقامى هذا كل شئ وعدتم حتى لقد رايتنى
اريد ان اخذ قطفا من الجنة حين رايتمونى جعلت اقدم وفى رواية انقدم ولقد
رايت جهنم يحطم بعضها بعضا حين رايتمونى تاخرت ورايت فيها ابن لحيى وهو
الذى سيب السوايب وفى رواية ثم امرهم ان يتعوذوا من عذاب القبر وفى رواية
انى قد رايتكم تفتنون فى قبوركم كفتنة وفى رواية قالت عايشة فكنت اسمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك يتعوذ من عذاب القبر **وروى** مسلم عن
جابر بن عبد الله رضى الله تعالى عنهما **وروى** الشيخان عن ابن عباس رضى الله
تعالى عنهما قال انخسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام
قياما طويلا نحوا من قراة سورة البقرة ثم ركع ركوعا طويلا ثم رفع فقام قياما طويلا
وهو دون القيام الاول ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الاول ثم رفع ثم
سجد ثم قام قياما طويلا وهو دون القيام الاول ثم ركع ركوعا وهو دون الركوع
الاول ثم سجد ثم انصرف وقد انجلت الشمس فقال ان الشمس والقمر ايتان من ايات
الله لا يخسفان لموت احد ولا لحياته فاذا رايتم ذلك فاذكروا الله فقالوا يا رسول الله
رايناك تناولت شيا فى مقامك هذا ثم رايناك تكعكعت قال انى رايت الجنة فتناولت
منها عنقودا ولو اصبته لاكلتم منه ما بقيت الدنيا ورايت النار فلم ار منظرا
كاليوم قط افظع ورايت اكثر اهلها النسا قالوا بم يا رسول الله قال بكفرهن
قيل ايكفرن بالله قال يكفرن العشير ويكفرن الاحسان لو احسنت الى احداهن

الدهر

الدهر كله ثم رات منك شيئا قالت ما رايت منك خيرا قط **وروى** الشيخان
عن اسما بنت ابى بكر رضى الله تعالى عنهما قالت اتيت عايشة رضى الله تعالى عنها
زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خسفت الشمس فاذا الناس قيام يصلون
واذا هى قايمة تصلى فقلت ما للناس فاشارت بيدها نحو السما وقالت سبحان
الله فقلت اية فاشارت اى نعم فقمت حتى تجلانى الغشى وجعلت اصب فوق راسى
ما فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم حمد الله واثنى عليه ثم قال ما من شى
كنت لم اره الا قد رايته فى مقامى هذا حتى الجنة والنار ولقد اوحى الى انكم تفتنون
(يوتى احدكم فيقال ما علمك بهذا الرجل فاما المومن او المومنة لا ادرى اى ذلك قالت اسما فيقول محمد)
فى قبوركم مثلا او قريبا من فتنة الدجال لا ادرى اى ذلك قالت اسما فيقول هو محمد
رسول الله جانا بالبينات والهدى فاجبنا واتبعنا وامنا فيقال نم صالحا فقد علمنا
ان كنت لمومنا واما المنافق والمرتاب لا ادرى اى ذلك قالت اسما فيقول لا ادرى
سمعت الناس يقولون شيا فقلته **الكيفية الثانية** ثلاث
ركوعات فى كل ركعة **روى** مسلم عن عايشة رضى الله تعالى عنها ان الشمس
انكسفت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام **وروى** الترمذى
عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال صلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم الكسوف فقرا ثم ركع ثم قرا ثم ركع ثم رجع ثم قرا ثم ركع ثم سجد
سجدتين **قال** الحافظ ابو الفضل العراقى وقع فيه نقص فان مقتضاه
انه قام فى كل مرة ثلاث مرات ولم يصرح بالركوع فى المرة الثانية وانما
قال ثم رفع والمعروف من هذا الطريق ان قيامه وركوعه فى كل ركعة
اربع مرات هكذا هو عند مسلم وابى داود والنسائى قالوا فيه قرا
ثم ركع ثم قرا ثم ركع ثم قرا ثم ركع ثم قرا ثم ركع ثم سجد فلعله سقط من
رواية المصنف ذكر القيام الرابع والركوع **الكيفية الثالثة**
اربع ركوعات فى كل ركعة **روى** ابن ابى شيبة والامام احمد والبيهقى
عن على رضى الله عنه انه صلى لما كسفت الشمس فبدا فقرا يس او نحوها ثم
ركع نحوا من قدر السورة ثم رفع راسه فقال سمع الله لمن حمده ثم قام قدر السورة
يدعو ويكبر ثم يركع قدر قراته ايضا ثم قال سمع الله لمن حمده ثم سجد ثم قام

فى الركعة الثانية فنعل كفعله فى الركعة الاولى ثم جلس يدعوا ويرغب حتى
انكشفت الشمس ثم حدثهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك فعل **وروى** مسلم
عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم انه صلى
فى كسوف **الكيفية الرابعة** خمس ركوعات فى كل ركعة روى
مسلم عن جابر بن عبد الله رضى الله تعالى عنهما قال انكسفت الشمس
فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم مات **وروى** ابو داود
وعبد الله بن الامام احمد وابو يعلى وابن جرير والدارقطنى فى الافراد
والحاكم وسعيد بن مسعود عن ابى بن كعب رضى الله عنه قال انكسفت الشمس
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى بهم فقرا سورة من الطوال ثم
ركع خمس ركعات وسجد سجدتين ثم قام الثانية فقرا سورة من الطوال
وركع خمس ركعات وسجد ثنتين جلس كما هو مستقبل القبلة يدعوا حتى
انجلى كسوفها **الكيفية الخامسة** صلاته صلى الله عليه وسلم ركعتين
روى الامام احمد وابو داود والنساى وابو يعلى وابن حبان والحاكم
عن سمرة بن جندب رضى الله تعالى عنه قال كسفت الشمس على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم قدر رمحين او ثلاثة فى عين الناظر اسودت حتى اضفت
كانها التومة فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستقدم وفى لفظ
فوافقنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرج الناس قال فصلى وفى لفظ
فقام بنا كاطول ما قام بنا فى صلاته لانسمع له صوتا ثم ركع كاطول ما ركع
بنا فى صلاة قط لانسمع له صوتا ثم سجد كاطول ما سجد بنا فى صلاة قط
لانسمع له صوتا ثم فعل فى الركعة الثانية مثل ذلك فوافق وفى لفظ فوافقا
جلوسه تجلى الشمس لجلوسه فى الركعة الثانية فسلم فحمد الله واثنى عليه
واشهد ان لا اله الا الله وشهد انه عبد الله ورسوله ثم قال ايها الناس
انشدكم بالله وفى لفظ ثم قال ايها الناس انما انا بشر ورسول اذكركم الله انى
ان كنتم تعلمون انى قصرت عن شىء من تبليغ رسالات ربى عز وجل لما اخبرتمونى
ذاك فقام رجال فقالوا نشهد انك بلغت رسالات ربك ونصحت لامتك

وقضيت الذى عليك ثم قال اما بعد فان رجالا يزعمون ان كسوف هذه الشمس
وكسوف هذا القمر وزوال هذه النجوم عن مطالعها لموت رجال عظماء من اهل الارض
والحق قد كذبوا ولكنها ايات من ايات الله تبارك وتعالى يعتبر بها عباده فينظر
من يحدث له منهم توبة وايم الله لقد رايت منذ قمت اصلى ما انتم لاقون فى
امر دنياكم واخرتكم والله لا تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون كذابا احدهم
الاعور الدجال ممسوح العين اليسرى كانها عين ابى يحيى الشيخ حينئذ من
الانصار بينه وبين حجرة عايشة حينئذ وانه متى ما يخرج او قال متى يخرج
سوف يزعم انه الله فمن امن به وصدقه واتبعه لم ينفعه صالح من عمله سلف
ومن كفر به وكذبه لم يعاقب بشىء من عمله سلف وانه سيظهر او قال سوف يظهر
على الارض كلها الا الحرم وبيت المقدس وانه يحصر المؤمنين وفى لفظ وانه يسوق
المؤمنين الى بيت المقدس فيحصرون حصرا شديدا فيزلزلون زلزالا شديدا
ثم يهلكه الله تبارك وتعالى وجنوده حتى ان جذم الحايط او قال اصل الحايط
واصل الشجرة لينادى او قال يقول يا مؤمن يا مسلم هذا يهودى او قال هذا
كافر فتعال فاقتله قال ولم يكن ذلك حتى تروا امورا عظاما يتفاقم
شانها فى انفسكم وتسالون بينكم هل كان نبيكم ذكر ذلك لكم منها ذكرا وحتى
تزول جبال عن مراتبها ثم على اثر ذلك القبض ثم قبض اصابعه **وروى** الامام
احمد وابو داود عن قبيصة الهلالى رضى الله تعالى عنه قال كسفت الشمس
وروى الامام والنساى عن عبد الله بن عمر رضى الله تعالى عنهما قال
انكسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم **وروى** البخارى
عن ابى بكرة رضى الله تعالى عنه جذم الحايط بجيم مكسورة فذال معجمة
ساكنة فميم اصله او قطعه منه **الباب الثالث**
فى صفة قراءته صلى الله عليه وسلم فى كسوف الشمس وفيه نوعان **وفيه**
نوعان **الاول** فيما ورد انه صلى الله عليه وسلم اسر القراءة
روى البيهقى من طريق ابن لهيعة عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما
قال صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الكسوف فلم

اسمع منه فيها حرفا **وروى** ابو يعلى عن سمرة بن جندب رضى الله تعالى عنه قال
صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الكسوف كاطول ما قام في صلاة
قط ما نسمع له صوتا الحديث الثانى **الباب الرابع**
في صلاته صلى الله عليه وسلم لخسوف القمر **وروى** الدارقطنى عن عايشة
رضى الله تعالى عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلى فى كسوف
الشمس والقمر اربع ركعات واربع سجدات يقرا فى الاولى بالعنكبوت والروم
وفى الثانية بيس **وروى** ايضا عن حبيب عن طاوس بن عباس رضى الله
تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى فى كسوف الشمس والقمر
ثمان ركعات فى اربع سجدات يقرا فى كل ركعة قال الحافظ وفى اسناده نظر
وهو فى مسلم بدون ذكر القمر قلت الحافظ العراقى فى شرح الترمذى رجال قال
اسنادهما ثقات **وروى** الطبرانى فى الكبير عن زياد بن صخر رحمه الله
تعالى عن ابى الدردا رضى الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا كانت ليلة ريح شديدة كان مفزعه الى المسجد حتى يسكن
الريح واذا حدث فى السما حدث من خسوف شمس او قمر كان مفزعه الى الصلاة
حتى ينجلى قال العراقى والهيثمى رجاله ثقات الا زياد بن صخر وقال انه
يحتاج الى معرفة حاله قلت لم ار له ذكرا فى تقريب التهذيب ولا فى لسان
الميزان خلاهما للحافظ وقد قال فى اخر الثانى **وروى** الطبرانى فى الكبير
عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال انكسف القمر على عهد رسول الله صلى
الله عليه وسلم بسند ضعيف **تنبيه** قال ابو حاتم بن حبان
فى كتاب السيرة له ان القمر خسف فى السنة الخامسة فصلى النبى صلى الله
عليه وسلم باصحابه صلاة الكسوف فكانت اول صلاة فى الاسلام
مغلطاى فى الاشارة والعراقى فى الدرر وهذا رد على من زعم انه لم وجزم بذلك صح
ينقل انه صلى الله عليه وسلم صلى لكسوف القمر فى جماعة كابن القيم على
من زعم انه صلى الله عليه وسلم لم يصل فى كسوف القمر كابن رشيد
جماع ابواب سيرته صلى الله عليه
وسلم

والسحاب

وسلم فى الاستسقا والمدر والريح والرعد والصواعق
الباب الاول فى اذابه صلى الله عليه وسلم قبل الصلاة
وفيه انواع **الاول** فى خروجه الى المصلى متبذلا متواضعا متضرعا
روى روى الامام الشافعى عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم استسقى بالمصلى فصلى ركعتين **وروى**
الايمة الا الامام مالك والشيخين عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قبل الصلاة خرج متبذلا متواضعا متضرعا متخشعا حتى اتى المصلى
الثانى فى استسقائه صلى الله عليه وسلم عند احجار الزيت قريبا
من الزورا وهى خارج باب المسجد الذى يدعى اليوم باب السلام نحو قذفة
بحجر تنعطف عن يمين الخارج الى المسجد **روى** الامام احمد والثلاثة
عن عمير مولى ابى اللحم رضى الله تعالى عنهما انه راى رسول الله صلى الله
عليه وسلم يستسقى عند احجار الزيت قريبا من الزورا قايما يدعو
رافعا كفيه لا يجاوز بهما راسه مقبل بباطن كفيه الى وجهه **الثالث**
فى تحويله صلى الله عليه وسلم رداه **روى** البخارى عن عباد بن تميم عن عمه
قال خرج النبى صلى الله عليه وسلم يستسقى وحول رداه **وروى**
عنه ايضا عن عبد الله بن زيد ان النبى صلى الله عليه وسلم استسقى
فقلب رداه **الباب الثانى** فى استسقائه
صلى الله عليه وسلم بخطبتين وعلى منبر وصلاة ركعتين بلا اذان ولا
اقامة وفيه انواع **الاول** فيما ورد فى خطبته صلى الله عليه وسلم
قبل الصلاة **روى** الامام الشافعى عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما
قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم متبذلا متخشعا متوسلا
متواضعا متضرعا حتى اتى المصلى فرقى المنبر ولم يخطب كخطبتكم هذه ولكن
لم يزل فى الدعا والتكبير والتضرع ثم صلى ركعتين كما يصلى فى العيد **وروى**
الايمة عن عبد الله بن زيد المازنى رضى الله تعالى عنه قال خرج علينا رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى هذا المصلى يستسقى فدعا فاطال الدعا

واكثر المسالة واستسقى ثم استقبل القبلة وقلبه رداه وجعل الى الناس
ظهره يدعوا وفي لفظ عليه خميصة سودا فاراد ان ياخذ باسفلها فيجعله
اعلاه فتغلبت عليه فعلبها عليه الايمن على الايسر والايسر على الايمن وفي
رواية قال المسعودي سالت ابي بكر محمد بن عمر احعل اعلاه اسفله او
اليمين على الشمال قال بلى اليمين على الشمال ثم صلى ركعتين انتهى وروى
ابوداود وابن حبان عن عايشة رضي الله تعالى عنها قالت شكى الناس
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قحوط المطر فامر بمنبر فوضع له بالمصلى
ووعد الناس يوما يخرجون فيه حين بدا حاجب الشمس فقعد على المنبر فكبر وحمد نخرج صح
الله تعالى ثم قال انكم شكوتم جذب دياركم واستيخار المطر عن ابان زمانه عنكم
وقد امركم الله ان تدعوه ووعدكم ان يستجيب لكم ثم قال الحمد لله رب العالمين
الرحمن الرحيم ملك يوم الدين لا اله الا الله يفعل الله ما يريد اللهم انت الله لا اله
الا انت الغني ونحن الفقرا انزل علينا الغيث واجعل ما انزلت لنا قوة وبلاغا الى حين الغيث صح
ثم رفع يديه حتى بدا بياض ابطيه ثم حول الى الناس ظهره وقلب وحول رداه
وهو رافع يديه ثم اقبل على الناس ونزل فصلى ركعتين فانشا الله سحابا
فرعدت وبرقت ثم امطرت باذن الله فلم يات مسجده حتى سالت السيول
فلما راى سرعتهم الى الكن ضحك حتى بدت نواجذه فقال اشهد ان الله على
كل شي قدير واني عبد الله ورسوله **الثاني** في صلاته صلى الله عليه
وسلم قبل الخطبة **روى** الدارقطني وابوداود عن طلحة بن عبد الله بن
عوف قال سالت ابن عباس وفي لفظ ارسلني مروان الى ابن عباس رضي الله
عنهما وسالته عن سنة الاستسقا كصلاة العيد الا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سنة الاستسقا صح
خرج يستسقي فصلى ركعتين بغير اذان ولا اقامة وكبر فيهما ثنتي عشرة تكبيرة
سبعا في الاولى وخمسا في الاخرة وجهر بالقراة ثم انصرف فخطب واستقبل
القبلة وحول رداه **وروى** الامام احمد وابن ماجة والبيهقي عن ابي هريرة
رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى الاستسقا
فصلى ركعتين بلا اذان ولا اقامة ثم خطبنا فدعا الله وحول وجهه الى القبلة

رافعا

رافعا يديه ثم قلب رداه فجعل الايمن على الايسر والايسر على الايمن
وروى ابن قتيبة في غريب الحديث بسند ضعيف عن انس رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج للاستسقا فتقدم فصلى بهم ركعتين
يجهر فيهما بالقراة وكان يقرا في العيدين والاستسقا في الركعة الاولى بفاتحة
الكتاب وسبح اسم ربك الاعلى وفي الركعة الثانية بفاتحة الكتاب وهل
اتاك حديث الغاشية فلما قضى صلاته استقبل القوم بوجهه وقلب رداه
ثم جثا على ركبتيه ورفع وكبر تكبيرة قبل ان يستسقي ثم قال اللهم اسقنا غيثا
مغيثا وحيا وتبعا وجدا طبقا غدقا مغدقا مونقا هنيا مريا سريعا سريعا
وابلا سايلا مسبلا مجللا دايما دررا نافعا غير ضار عاجلا غير رايث غيثا
اللهم تحيي به البلاد وتغيث به العباد وتجعله بلاغا للحاضر منا والباد
اللهم انزل علينا في ارضنا زينتها وانزل علينا في ارضنا سكنها اللهم انزل من
السما ما طهورا فاحيي به بلدة ميتا واسقه مما خلقت انعاما واناسي كثيرا
وروى ابن صصرى في اماليه عن عمرو بن حديث عن ابيه عن جده رضي الله تعالى
عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نستسقي فصلى بنا
ركعتين ثم قلب رداه ورفع يديه فقال اللهم ضاحت جبالنا واغبرت ارضنا
وهامت دوابنا معطي الخير من اماكنها ومنزل الرحمة من معادنها ومجري البركات
على اهلها بالغيث المغيث انت المستغفر الغفار فنستغفرك للحاجات من
ذنوبنا ونتوب اليك من عوام خطايانا اللهم فارسل السما علينا مدرارا واجل
بالغيث واكف من تحت عرشك حيث ينفعنا ويعود علينا غيثا عاما عبقا
مجللا غدقا خصيبا رايعا ممرع النبات **الثالث** في دعايه صلى الله عليه
وسلم في الاستسقا قايما ورفعه يديه واستقباله اذا اجتهد في الدعا **وروى**
الامام احمد وابن ماجة عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يمد يديه حتى اني لارى بياض ابطيه يعني في الاستسقا
وروى الشيخان وابوداود والنساي وابن ماجة والدارقطني عن
انس رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرفع

بديه في شيء من دعايه صلى الا في الاستسقا فانه كان يرفع حتى يرى بياض ابطيه
وروى مسلم عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استسقى فاشار بظهر
كفيه الى السما وروى ابو داود عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يستسقي
هكذا يعني ومد يديه وجعل بطونهما مما يلي الارض حتى رايت بياض ابطيه وروى
الطبراني والبزار بسند حسن وصحيح عن سمرة بن جندب رضي الله تعالى عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو اذا استسقى اللهم انزل في ارضنا بركتها
وزينتها وسكنها وارزقنا وانت خير الرازقين وروى ابو داود عن عبد الله
ابن عمرو رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اذا استسقى
اللهم اسق عبادك وبهايمك وانشر رحمتك واحيي بلدك الميت وروى الطبراني
عن جابر بن عبد الله وانس قالا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استسقى
قال اللهم اسقنا سقيا وادعة نافعة تنفع بها الاموال والانفس عيشا هنيا
مريا طبقا مجللا يسبغ به بادينا وحاضرنا تنزل به من بركات السما وتخرج لنا به من بركات
الارض وتجعلنا عنده من الشاكرين انك سميع الدعا وروى الطبراني عن ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استسقى فقال اللهم اسقنا غيثا
مغيثا مريعا طبقا عاجلا غير رايث نافعا غير ضار فما لبثنا ان مطرنا حتى سال كل شي
حتى اتوه فقالوا قد غرقنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حوالينا
ولا علينا **تنبيه** في بيان غريب ما سبق **الامان** بهمزة مكسورة فموحدة
مفتوحة فالف فنون الوقت **الغيث** بغين معجمة فمثناة تحتية فمثلثة
المطر **وجدا وحدا طبقا** بفتح الطا والموحدة اي ماليا للارض مغطيا لها
يقال غيث طبق اي عام واسع **غدقا** بعين معجمة فدال مهملة فقاف
مفتوحة المطر الكبار القطر والغدومنات **مريا** بميم مفتوحة فرا مكسورة
فتحتية فالف منحدرا طيبا يقال امراي الطعام وامراني اذا لم يثقل على المعدة
وانحدر عنها عسا **مريعا** بفتح الميم وكسر الرا وسكون التحتية اوبالعين المهملة
من المراعة وهي الخصب **مربعا** بضم الميم وسكون الوا وبالموحدة المكسورة
والعين المهملة ومرتعا بالمثناة الفوقية من رتعت الدابة اذا اكلت ما شات

مجللا

مجللا بميم مضمومة فجيم مفتوحة فلامين اولاهما مشددة مكسورة وروى
فتحهما اي يجلل الارض بمايه او بنباته بحيث يصير عليها كالجل **مدرارا** بدال
مهملة فرايين اولاهما مكسورة فالف من درّ اذا صب وقيل الدرر الدار **غير**
رايث برا فالف فمثناة تحتية فمثلثة غير بطي **غبقا رايغا** برا فالف
فهمزة مكسورة فغاف المترد على وجه الارض من الضحضاح

الباب الثالث في استسقايه صلى الله عليه

وسلم في خطبة الجمعة وبغير صلاة **روى** ابن اسحاق والامام احمد والشيخان
عن انس رضي الله تعالى عنه قال اصاب الناس سنة على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم فبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة
قام اعرابي وفي لفظ ان رجلا دخل المسجد يوم جمعة من باب كان نحو دار
القضا ورسول الله صلى الله عليه وسلم قايم يخطب فاستقبل رسول
الله صلى الله عليه وسلم قايما ثم قال يا رسول الله هلكت الاموال وانقطعت
السبل وفي لفظ هلك المال وفي لفظ الماشية هلك العيال هلك الناس وفي لفظ
وجاع العيال وفي لفظ هلك الكراع وهلك الشا وفي لفظ رواية فقام الناس
فقالوا يا رسول الله قحط المطر واحمرت الشجر وهلكت البهايم فادع الله ان يسقينا
وفي لفظ ان يغيثنا فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه حتى رايت بياض
ابطيه فقال اللهم اسقنا وفي لفظ اغثنا مرتين وفي لفظ ثلاثا قال انس
وايم الله وفي لفظ لا والله ما نرى في السما من قزعة ولا سحاب وان السما
لمثل الزجاجة وما بيننا وبين سلع من بيت ولا دار فوالذي نفسي بيده ما
وضع يديه حتى ثار السحاب امثال الجبال وفي رواية فطلعت من ورايه
سحابة مثل الترس فلما توسطت السما انتشرت وفي لفظ فالف الله بين السحاب
ومكثنا حتى رايت الرجل الشديد تهمه نفسه ان ياتي اهله ثم امطرت فوالله
ما راينا الشمس سبتا وفي لفظ ما زلنا نمطر حتى كانت الجمعة الاخرى ثم دخل
رجل وعند ابن اسحاق فقام ذلك الرجل او غيره من ذلك الباب في الجمعة
المقبلة ورسول الله صلى الله عليه وسلم قايم يخطب فاستقبله قايما فقال

وفي لفظ فمد يديه صح

يا رسول الله هلكت الاموال وانقطعت السبل فادع الله يمسكها عنا قال
فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه ثم قال اللهم حوالينا ولا علينا اللهم على
الاكام والظراب وبطون الاودية ومنابت الشجر فتقشعت عن المدينة فجعلت
تمطر حواليها وما تمطر بالمدينة قطرة فنظرت الى المدينة وانها لفي مثل الاكليل
ورايتا السحاب يتمزق كانه الملاحف تطوى وفي لفظ فما يشير بيده الى ناحية
الا انفرجت حتى رايت المدينة في مثل الجوبة وسال وادي قناة شهرا ولم يجي احد
من ناحية الا اخبر بجود وخرجنا نمشي في الشمس قال شريك فسالت انس بن مالك
اهو الرجل الاول قال لا ادري **وروى** ابو عوانة في صحيحه عن عايشة بنت
سعد ان ابا هريرة رضي الله تعالى عنه حدثها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
نزل واديا دهسا لا ماء فيه وسبقه المشركون الى الغلايب فنزلوا عليها واصاب
العطش المسلمين فشكوا ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم ونجم النفاق فقال بعض
الناس لو كان نبيا كما يزعم لاستسقى لامته كما استسقى موسى لقومه فبلغ ذلك
رسول الله صلى الله عليه وسلم اوقالوها عسى ربكم ان يسقيكم ثم بسط يديه وقال فقال
اللهم جللنا سحابا كثيفا قصيفا دلوقا مخلوقا ضحوكا زبرجا تمطرنا منه اذاذا
قطقطا سجلا بعاقا يا ذا الجلال والاكرام فما رد يديه من دعايه حتى اظلتنا
السحاب التي وصف تتلون في كل صفة وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم
من صفات السحاب ثم امطرنا كالضروب التي سالها رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاجم السيل الوادي فشرب الناس فارتووا **وروى** ابو عوانة في
صحيحه عن ابي لبابة رضي الله تعالى عنه قال استسقى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال اللهم اسقنا فقال ابو لبابة يا رسول الله ان التمر في المربد فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اسقنا حتى يقوم ابو لبابة عريانا يسد
ثعلب مربده بازاره قال وما نرى في السما سحابا فامطرت قال فاجتمعوا الى بلغ مقابلة
ابي لبابة فقالوا انها لن تقلع حتى تقوم عريانا فتسد ثعلب مربدك بازارك
كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ففعل فاستهلت السما **تنبيه**
في بيان غريب ما سبق **السنة** بفتح السين المهملة فنون القحط الذي لم تنبت

الارض

الارض فيه شيا سوا نزل غيث ام لا **دار القضا** في دار عمر بن الخطاب وسميت
بذلك لانها بيعت في قضا دينه والمراد بهلاك المواشي ومن ذكر معهم عدم
وجود ما يعيشون به من الاقوات المفقودة بحبس المطر **الكراع** بكاف
فرا فالف فعين مهملة الخيل **يغيثنا** بفتح اوله يقال غاث الله البلاد يغيثها
اذا ارسل عليها المطر **قزعة** بفتح القاف والزاي القطعة الرقيقة من السحاب
المزجاجة **سلع** بفتح اوله واسكان ثانيه جبل بالمدينة **الاكام** بفتح الهمزة
وقد تفتح وتمد جمع اكمة بفتحات التراب المجتمع وقيل الجبل الصغير وقيل ما ارتفع
من الارض **الظراب** بكسر المعجمة جمع ظرب بفتح الظا وكسر الرا الجبل المنبسط
ليس بالعالي وقيل الروابي الصغار **تقشعت** بفوقية فقاف فشين معجمة
فعين مهملة مفتوحات فتا تانيث تصدعت وتشققت **الاكليل**
بكسر الهمزة وسكون الكاف كل شي دار من جوانبه واشتهر بما يوضع
على الراس فيحيط به وهو من ملابس الملوك كالتاج **الملا** بضم
الميم والقصر وقد تمد جمع ملاة وهي ثوب معروف **الجوبة** بفتح
الجيم وسكون الواو وفتح الموحدة هي الحفرة الواسعة المستديرة والمراد
انها انفرجت في السحاب **وادي قناة** بقاف مفتوحة فنون فالف
وادي من اودية المدينة **الجود** بفتح الجيم المطر الغزير **دهسا قصيفا**
دلوقا بدال مهملة فلام مضمومة فواو فقاف مندفعا **مخلوقا ضحوكا**
زبرجا بزاي مكسورة فموحدة ساكنة فرا فجيم السحاب **اذاذا**
بهمزة فذالين معجمتين بينهما الف ذا موج شديد **قطقطا سجلا**
بسين مهملة مفتوحة فجيم ساكنة فلام فالف مصبوبا صبا متصلا
بعاقا بموحدة مضمومة فعين مهملة مفتوحة فالف فقاف فالف
كثيرا **المربد** بكسر الميم وفتح الموحدة وبالدال المهملة وهو الموضع الذي
يجعل فيه التمر لينشف كالبيدر للحنطة **ثعلب** بلفظ اسم الحيوان
المعروف وهو مخرج ما المطر من جرين التمر **الباب**
الرابع في استسقايه صلى الله عليه وسلم لاهل قليم اخربا لدعا

من غير صلاة وروى ابو داود والحاكم والبيهقي عن جابر رضي الله تعالى عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اتته بواكي ولفظ الحاكم في المستدرك هوازن فقال اللهم اسقنا
غيثا مغيثا مريعا مريئا نافعا غير ضار عاجلا غير آجل قال فاطبقت السماء عليهم قال
البيهقي الرواية اتت النبي صلى الله عليه وسلم بواكي وفي نسختنا من كتاب ابي
داود يعني بموحدة قبل الواو قال ورواه الحاكم في المستدرك اتته هوازن قال
الحافظ المنذري هكذا وقع في روايتنا وفي غيرها مما شاهدنا بالباء الموحدة المفتوحة
قال هو والبيهقي وذكر الخطابي رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يواكي بضم الياء التحتية
وقال معناه التحامل وروى ابن ماجة وابو عوانة عن ابن عباس رضي الله تعالى
عنهما قال جاء اعرابي فقال يا رسول الله لقد جئتك من عند قوم ما يتزود لهم راع ولا
يخطر لهم فحل فصعد رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم
قال اللهم اسقنا غيثا مغيثا مريا مريعا طبقا غدقا عاجلا غير آجل وانت ثم
نزل فما ياتيه احد من وجه الا قالوا قد احيينا وروى الامام احمد وابن ماجة
عن مرة بن كعب او كعب بن مرة رضي الله تعالى عنه قال جاء رجل لرسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال استسق الله لمضر فقال المغيرة انك لجرئ لمضر قال
يا رسول الله انك استنصرت الله فنصرك ودعوت الله فاجابك قال فرفع رسول
الله صلى الله عليه وسلم يديه يقول اللهم اسقنا غيثا مريعا مريئا طبقا عاجلا غير
رائث نافعا غير ضار قال فاجيبوا فما لبثوا ان اتوه فشكوا اليه كثرة المطر فقالوا
قد تهدمت البيوت فرفع يديه وقال اللهم حوالينا ولا علينا فجعل السحاب ينقطع
يمينا وشمالا

الباب الخامس

في هديه صلى الله
عليه وسلم في المطر والسحاب والرعد والصواعق روى البخاري في الادب
ومسلم في صحيحه عن انس رضي الله تعالى عنه قال اصابنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم مطر فحسر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبه حتى اصابه المطر فقلنا
لم فعلت هذا لانه حديث عهد بربه عز وجل وروى ابو يعلى عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يتمطر في اول مطرة فينزع ثيابه الا الازار وروى
الامام احمد والبخاري والنسائي عن عائشة رضي الله تعالى عنها ان رسول الله

شيخنا

صلى

صلى الله عليه وسلم كان اذا راى المطر قال اللهم صيبا نافعا وروى الامام
الشافعي عن المطلب بن حنطب رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يقول عند المطر اللهم سقيا رحمة ولا سقيا عذاب ولا بلاء
ولا هدم ولا غرق اللهم على الظراب ومنابت الشجر اللهم حوالينا ولا
علينا وروى الامام الشافعي وابو داود وابن ماجة عن عائشة رضي
الله تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا راى ناشئا
في افق السماء ترك العمل وان كان في صلاة خفف واستقبل القبلة ثم يقول
اللهم اني اعوذ بك من شرها وفي لفظ من شر ما ارسل به وفي لفظ من شر ما فيه
فان كشفه الله حمد الله وان انطر قال اللهم صيبا هنيا وفي لفظ سقيا
نافعة وفي لفظ صيبا نافعا مرتين او ثلاثا وروى عبد ومسلم والترمذي
والنسائي وابن ماجة عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا راى مخيلة
تلون وجهه وتغير ودخل وخرج واقبل وادبر فاذا مطرت سري عنه فذكرت له
بعض ما رايت منه فقال وما يدريك لعله كما قال الله عز وجل فلما راوه عارضا
مستقبل اوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا بل هو ما استعجلتم به الاية
وروى سعيد بن منصور والامام احمد وعبد والشيخان وابو داود عنها
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا راى غيما او ريحا عرف ذلك
في وجهه قلت يا رسول الله الناس اذا راوا الغيم فرحوا رجاء ان يكون فيه
المطر واراك اذا رايته عرفت في وجهك الكراهية قال يا عائشة وما يؤمني
ان يكون فيه عذاب قد عذب قوم بالريح وقد راى قوم العذاب فقالوا
هذا عارض ممطرنا وروى الامام الشافعي والبخاري في الادب وابو داود
وابن ماجة عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول الريح من روح الله فاتي بالرحمة وتاتي بالعذاب فلا تسبوها
واسالوا الله من خيرها وتعوذوا بالله من شرها وروى الشيخان والترمذي
وابن ماجة عن عائشة رضي الله تعالى عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان اذا عصفت ريح وفي لفظ اذا راى الريح وفي لفظ اذا كان يوم الريح والغيم

عرف ذلك في وجهه واقبل وادبر قال اللهم اني اسئلك خيرها وخير ما ارسلت به
واعوذ بك من شرها وشر ما فيها وشر ما ارسلت به واعوذ فاذا امطرت سرى ته
وفي لفظ سرى عنه ذلك فقالت وفي رواية فقلت يا رسول الله ارى الناس اذا راوا
الغيم فرحوا رجاء ان يكون فيه المطر واراك اذا رايته عرفت في وجهك الكراهية
فقال يا عايشة ما يومني ان يكون فيه عذاب قد عذب قوم بالريح وقد راى قوم العذاب
فقالوا هذا عارض ممطرنا وفي رواية فقال اني خشيت ان يكون عذابا سلط
على امتي وفي لفظ فقال لعله يا عايشة كما قال قوم عاد فلما راوه عارضا
مستقبل اوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا **وروى** مسلم وفي رواية فقال اني خشيت
ان يكون عذابا سلط على امتي وفي لفظ فقال لعله يا عايشة الامام الشافعي
عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال ما هبت ريح قط الا جثى رسول الله
صلى الله عليه وسلم على ركبتيه وقال اللهم اجعلها رحمة ولا تجعلها عذابا اللهم
اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا **وروى** البخاري عن انس رضي الله تعالى عنه
قال رايت الريح الشديد اذا هبت عرف ذلك في وجه النبي صلى الله عليه وسلم
وروى البخاري في الادب وابو يعلى برجال الصحيح عنه قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا هاجت ريح شديدة قال اللهم اني اسئلك من خير ما ارسلت
به واعوذ بك من شر ما ارسلت به **وروى** البزار والطبراني عن عثمان عن ابي العاص
رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اشتدت الريح ولفظ
الطبراني ريح الشمال قال اللهم اني اعوذ بك من شر ما ارسلتها **وروى** الطبراني
برجال الصحيح عن سلمة بن الاكوع رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا اشتدت الريح قال اللهم لقحا لا عقيما **وروى** الطبراني عن
ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا هاجت
ريح استقبلها بوجهه وجثى على ركبتيه ومد يديه وقال اللهم اني اسئلك
من خير الريح وخير ما ارسلت به واعوذ بك من شرها وشر ما ارسلت به اللهم اجعلها
رحمة ولا تجعلها عذابا اللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا **وروى** الامام
احمد برجال ثقات عن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه

وسلم

وسلم اذا هاجت الريح عرف ذلك في وجهه **وروى** الامام احمد والبخاري
في الادب والترمذي عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان اذا سمع صوت الرعد والصواعق قال اللهم لا تقتلنا بغضبك
ولا تهلكنا بعذابك وعافنا قبل ذلك **تنبيه** في بيان غريب ما سبق
الصيب بصاد مهملة مفتوحة فتحتية مشددة فموحدة المندفق **سقيا**
بسين مهملة مضمومة فقاف ساكنة فتحتية فالف انزال الغيث على البلاد
والعباد **افق السما** بضم الهمزة وسكون الفا وبضمها ناحيتها **سري** بسين
مهملة مضمومة فرا مكسورة فتحتية كشف **العارض** بعين مهملة فالف فرا
فضاد معجمة السحاب الذي يعترى في افق السما **عصفت** بعين مهملة فصاد
مهملة مفتوحات ففا تانيث اشتد هبوبها **لقحا عقيما**

جماع ابواب سيرته صلى الله عليه وسلم في المرضى

والمحتضرين والموتى **الباب الاول** في سيرته صلى الله عليه
وسلم في عيادة المريض **روى** الامام احمد عن عبادة بن الصامت رضي الله تعالى عنه
قال اتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا مريض في ناس من الانصار يعودوني
وروى ايضا عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عاد عبد الله بن رواحة قال
فما تحوز له عن فراشه الحديث **وروى** ابو يعلى عن عثمان رضي الله تعالى عنه انه
كان يخطب فقال اما والله قد صحبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحضر والسفر
فكان يعود مرضانا ويشيع جنايزنا ويغزو معنا ويواسينا بالقليل والكثير
وروى مسلم عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال كنا جلوسا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذ جاءه رجل من الانصار فسلم عليه ثم ادبر الانصاري فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا اخا الانصار كيف اخي سعد بن عبادة
فقال صالح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يعوده منكم فقام وقمنا
معه ونحن بضعة عشر ما علينا نعال ولا خفاف ولا قلانس نمشي في تلك السباخ
حتى جيناه فاستاخر قومه من حوله حتى دنى رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه
الذين معه **وروى** ابو داود عن حصين وخرج ان طلحة بن البرا مرض فاتاه

لعله لاعقيما

رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوده فقال انى لا ارى طلحة الا قد حدث فيه الموت
فآذنونى به وعجلوا فانه لا ينبغى لجيفة مسلم ان تحبس بين ظهرى اهله وروى
البخارى فى الادب عن جابر رضى الله عنه قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
على ام السائب وهى ترفرف فقال ما لك فقالت الحمى اخزاها الله فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تسبيها فانها تذهب خطايا بنى آدم كما يذهب الكير خبث الحديد
وروى ابوداود عن ام العلاء عمة حكيم بن حزام بن حكيم الانصارى رضى الله تعالى
عنها قالت عادنى رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى الطبرانى برجال
الصحيح عن فاطمة الخزاعية رضى الله تعالى عنها قالت عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم
امرأة من الانصار وهى وجعة فقال لها كيف تجدينك قالت بخير الا ام ملدم
قد برحت بى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصبرى فانها تذهب خبث ابن آدم
كما يذهب الكير خبث الحديد وروى الامام احمد وابوداود عن اسامة
ابن زيد رضى الله تعالى عنهما قال دخلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على عبد الله
ابن ابى نعوده فى مرضه الذى مات فيه فلما دخل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
عرف فيه الموت فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كنت انهاك كثيرا عن حب يهود
فقال عبد الله قد بغضهم اسعد بن زرارة وروى الامام احمد والبخارى وابوداود
عن انس رضى الله تعالى عنه ان غلاما من اليهود كان يخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
فمرض فأتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوده فقعد عند رأسه فقال له اسلم فنظر الى
ابيه وهو عنده فقال اطع ابا القاسم فاسلم فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
يقول الحمد لله الذى انقذه من النار وروى الطبرانى عن سلمان رضى الله تعالى
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عاد رجلا من الانصار فلما دخل عليه وضع يده
على جبينه فقال كيف تجدك فلم يحر اليه شيئا الحديث صح وروى ابن ماجة عن ابى هريرة
رضى الله تعالى عنه قال عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من اصحابه به وجع
وانا معه فقبض على يده فوضع يده على جبهته وكان يرى ذلك من تمام عيادة المريض
وروى ابو الحسن بن الضحاك عن انس رضى الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا يعود مريضا الا بعد ثلاثة ايام وروى ابو يعلى عن انس

رضى

رضى الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فقد رجلا من اخوانه
ثلاثة ايام سأل عنه فان كان غائبا دعا له وان كان شاهدا زاره وان كان مريضا
عاده وروى البخارى وابوداود عن جابر رضى الله عنه قال جاءنى رسول الله صلى
الله عليه وسلم يعودنى ليس براكب بغل ولا برذون ورواه ابن ماجة ولفظه عادنى رسول
الله صلى الله عليه وسلم ماشيا وابو بكر وانا فى بنى سلمة وروى الامام مالك عن
ابى امامة بن سهل بن حنيف رضى الله عنه ان مسكينة مرضت فاخبر رسول الله صلى
الله عليه وسلم بمرضها قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعود المساكين ويسأل
عنهم الحديث وروى الامام احمد والبخارى فى الادب وابوداود عن زيد بن ارقم
رضى الله تعالى عنه قال اصابنى رمد فعادنى رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى
الامام احمد عن انس رضى الله تعالى عنه قال دخلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعود زيد بن ارقم وهو يشتكى عينيه الحديث وروى عن ام سلمة رضى الله تعالى
عنها قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابى سلمة رضى الله تعالى عنه فقال كيف
تجدك قال صالحا اصلحك الله تعالى وروى الامام احمد والترمذى عن انس رضى
الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على رجل يعوده وهو فى الموت فسلم
عليه فقال كيف تجدك فقال بخير يا رسول الله ارجو الله تعالى واخاف ذنوبى فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يجتمعا فى قلب رجل عند هذا الموطن الا اعطاه الله
تعالى رجاءه وآمنه مما يخاف وروى البخارى فى الادب وابن حبان وابو يعلى
برجال الصحيح عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا عاد مريضا جلس عند رأسه ثم قال سبع مرات اسأل الله العظيم رب العرش العظيم
ان يشفيك فان كان فى اجله تأخير عوفى من وجعه وروى ابو يعلى برجال الثقات
عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا عاد
مريضا يضع يده على المكان الذى يألم ثم يقول بسم الله لا بأس وروى الامام
احمد وابن ماجة عن ابى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عاد
مريضا من وعك كان به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابشر ابشر فان الله
تعالى يقول نارى اسلطها على عبدى المؤمن لتكون حظه من النار فى الآخرة وروى

تعالى

البيهقي وابن ماجة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم دخل على مريض يعوده فقال اتشتهي شيا فقال اشتهي كعكا قال نعم فطلبوه له
وروى ابن ماجة عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عاد رجلا قال ما تشتهي
قال اشتهي خبز بر فقال النبي صلى الله عليه وسلم من كان عنده خبز بر فليبعث الى اخيه
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اشتهى مريض احدكم شيا فليطعمه وروى
الامام اسحاق عن السايب بن يزيد رضي الله تعالى عنه قال اشتكيت شكوى فحملوني
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فطاف بي فنبي بالقران وينفث علي به وروى
الطبراني عن سلمان رضي الله تعالى عنه قال دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعودني فلما اراد ان يخرج قال يا سلمان كشف الله ضرك وغفر ذنبك وعافاك في دينك
واجلك الى اجلك وروى الشيخان والحارث عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على اعرابي يعوده في مرضه وهو محموم قال وكان
اذا دخل على مريض يعوده قال لا باس طهور ان شا الله تعالى فقال الاعرابي بل هي حما تفور
في جوف شيخ كبير حتى تزيده القبور فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فنعم اذا ورواه
الامام احمد برجال ثقات عن انس رضي الله تعالى عنه بلفظ كفارة وطهور وروى
مسدد عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا عاد مريضا يقول اللهم اذهب عنه ما يجده واجره فيما ابتليته وروى
ابو يعلى عن عثمان رضي الله تعالى عنه قال مرضت وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعودني فعادني يوما فقال بسم الله الرحمن الرحيم اعيذك بالله الاحد الصمد
الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد من شر ما تجد فلما استقبل رسول الله صلى
الله عليه وسلم قايما قال يا عثمان تعوذ بالله فما تعوذ بمثلها وروى ابو يعلى
والبزار بسند صحيح عن انس رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
عاد رجلا من الانصار فقال يا خال قل لا اله الا الله فقال خال او عم قال لا بل خال
وقال وخير لي ان اقولها قال نعم

الباب الثاني

في سيرته صلى الله عليه وسلم في المحتضر روى الامام احمد ومسلم والاربعة
عن ام سلمة والبزار والطبراني عن ابي بكرة رضي الله تعالى عنهما ومسدد عن ابي قلابة

رحمه الله تعالى مرسلا برجال ثقات ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على
ابي سلمة يعوده فوافق دخوله عليه وخروج نفسه فتكلم اهله عند ذلك بنحو
ما يتكلم اهل الميت عنده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدعوا على انفسكم
الا بخير فان الملايكة تحضر الميت فيؤمنون على دعا اهله فاغمضه وقد شق بصره
وقال ان الروح اذا قبض تبعه البصر ثم قال اللهم اغفر لابي سلمة ذنبه وارفع درجته
في المهديين واعظم نوره واخلفه في عقبه وفي لفظ واخلفه في تركته في الغا[برين]
واغفر لنا وله يا رب العالمين وافسح له في قبره ونور له فيه وفي لفظ اوسع
له في قبره

الباب الثالث

في حزنه وبكايه صلى الله عليه وسلم اذا مات احد من اصحابه روى الامام احمد والشيخان
وابو داود والنساي عن عايشة رضي الله تعالى عنها قالت لما جا نعي زيد بن
حارثة وجعفر بن ابي طالب وابن رواحة جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعرف في وجهه الحزن وانا انظر من صاير الباب يعني من شق الباب وروى
الامام احمد والشيخان وابو داود وابن ماجة وتقدم مبسوطا في السرايا
عن انس رضي الله تعالى عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية
يقال لهم القرا فاصيبوا يوم بير معونة فما رايت رسول الله صلى الله عليه
وسلم حزن حزنا قط اشد منه وروى احمد بن منيع والبزار وابو يعلى
عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنه قال اخذ رسول الله صلى الله عليه
وسلم بيدي فادخلنا النخل فاذا ابراهيم يجود بنفسه فوضعه في حجره حتى خرجت
نفسه فوضعه ثم بكى فقلت تبكي يا رسول الله وانت تنهى عن البكا قال اني لم
انه عن البكا ولكن نهيت عن صوتين احمقين فاجرين صوت نغمة لهو ولعب
ومزامير شيطان وصوت عند مصيبة لطم وجوه وشق جيوب وهذه رحمة
ومن لا يرحم لا يرحم يا ابراهيم لولا انه وعد صادق وقول حق آخرنا سيلحق
باولنا لحزنا عليك حزنا اشد من هذا وانا بك يا ابراهيم لمحزونون تبكي العين
ويحزن القلب ولا نقول ما يسخط ربنا عز وجل وروى الشيخان عن ابن عمر
رضي الله تعالى عنهما قال اشتكى سعد بن عبادة شكوى له فاتاه رسول الله صلى الله

عليه وسلم يعوده مع عبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص وعبد الله بن مسعود رضي
الله عنهم فلما دخل عليه وجده في غاشية اهله فقال قد قضى فقالوا لا يا رسول الله فبكى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما راى القوم بكاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بكوا فقال
الا تسمعون ان الله عز وجل لا يعذب بدمع العين ولا بحزن القلب ولكن يعذب بهذا
واشار الى لسانه او يرحم الله **وروى** الشيخان وابو داود عن انس رضي الله تعالى
عنه قال دخلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابي سيف القين وكان ظئرا
لابراهيم فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنه ابراهيم فقبله وشمه ثم دخلنا
عليه بعد ذلك وابراهيم يجود بنفسه فجعلت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
تذرفان فقال ابن عوف وانت يا رسول الله فقال يا ابن عوف انها رحمة ثم اتبعها
باخرى فقال ان العين تدمع وان القلب يخشع ولا نقول الا ما يرضي ربنا عز وجل
وانا بفراقك يا ابراهيم محزونون **وروى** الشيخان والامام احمد وابو داود
والنسائي والبيهقي عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ الراية زيد
فاصيب ثم اخذها جعفر فاصيب ثم اخذها عبد الله بن رواحة فاصيب وان عيني رسول
الله صلى الله عليه وسلم لتذرفان الحديث **وروى** احمد بن منيع على شرط الصحيحين
اذ كان قيس سمه ابن اسامة عن قيس بن ابي حازم رحمه الله تعالى قال جاء اسامة
ابن زيد رضي الله تعالى عنهما بعد قتل ابيه فقام بين يدي رسول الله صلى الله عليه
وسلم فدمعت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء من الغد فقام في مقامه
ذلك فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم الاقي انا منك اليوم ما لقيت منك
امس **وروى** ابن ماجه وابو يعلى الموصلي عن عايشة رضي الله تعالى عنها قالت
لما وجع سعد وجد به الموت فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر حتى اني
لاعرف بكاء ابي بكر من بكاء عمر وانا ابكي ورسول الله صلى الله عليه وسلم تذرف عيناه ويمسح
وجهه ولا يسمع صوته **وروى** البخاري عن انس رضي الله تعالى عنه قال شهدنا بنتا
لرسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس على القبر قال
فرايت عيناه تدمعان **وروى** ابن سعد وابن ابي شيبة عن عايشة رضي الله تعالى
عنها قالت كانت عيني رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدمع على احد ولكنه كان اذا وجد

فانما

فانما هو اخذ بلحيته **وروى** الطبراني مرسلا برجال ثقات عن ابي النضر سالم رحمه الله
تعالى قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على عثمان بن مظعون وهو يموت
فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بثوب فسجي عليه وكان عثمان نازلا على امراة
من الانصار يقال لها ام معاذ فقالت فمكث رسول الله صلى الله عليه وسلم يبكيا
طويلا واصحابه معه ثم تنحى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبكا فلما بكا بكا اهل البيت
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحمك الله ابا السايب **وروى** الطيالسي
واحمد وابن ابي شيبة واللفظ للاول عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال بكت
النساء على رقية فجعل عمر ينهاهن ويضربهن وفي رواية فجعل عمر يضربهن بسوطه
فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم بيده وقال دعهن وقال ابكين واياكن ونعيق
الشيطان فانه مهما كان من العين والقلب فمن الرحمة وما كان من اللسان واليد
فمن الشيطان ورجعت فاطمة تبكي على شفير قبر رقية فجعل رسول الله صلى الله
عليه وسلم يمسح الدموع عن وجهها بيده او قال بثوبه **وروى** مسدد برجال ثقات
عن ابي سلمة بن عبد الرحمن رحمه الله تعالى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
عاد رجلا من بني معاوية فوجده قد احتضر ونساؤه تبكينه فذهب الرجال يوزعون
النساء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوهن فاذا وجبت فلا تسمعوا صوت
نائحتهم **وروى** الطيالسي والجندي وعبد وابن حبان عن ابي هريرة رضي
الله تعالى عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة فراى عمر نساء
تبكين فتنا وطهن او صاح بهن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عمر دعهن
فان العين دامعة والنفس مصابة والعهد قريب **وروى** الامام احمد
وابو داود والترمذي وقال حسن صحيح وابن ماجه عن عايشة رضي الله تعالى
عنها قالت رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل عثمان بن مظعون وهو
ميت وعيناه تهرقان حتى رايت الدموع تسيل على وجهه

الباب الرابع في سيرته صلى الله عليه وسلم في غسل الميت وتكفينه وفيه نوعان

الاول في غسل الميت والكفن وفراقه
على بعض اصحابه صلى الله عليه وسلم **روى** الايمة والدارقطني عن ام عطية رضي الله

تعالى عنها قالت دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين توفيت ابنته فقال
اغسلنها ثلاثا او خمسا او اكثر من ذلك ان رايتن بماء وسدر واجعلن في الاخرة
كافورا او شيئا من كافور وابدان بميامنها ومواضع الوضوء منها فاذا فرغتن
فاذنني قال فضفرنا شعرها ثلاثة قرون فالقيناه خلفها فلما فرغنا اذناه فاعطا
حقوه فقال اشعرنها اياه **وروى** الامام احمد وابو داود عن ليلى بنت
الثقفية رضي الله تعالى عنها قالت كنت فيمن غسل ام كلثوم بنت رسول الله صلى
الله عليه وسلم عند وفاتها فكان اول ما اعطانا رسول الله صلى الله عليه وسلم
الحقو ثم الدرع ثم الخمار ثم الملحفة ثم ادرجت بعد في الثوب الاخر قالت ورسول
الله صلى الله عليه وسلم عند الباب يناولنا ثوبا ثوبا **وروى** الامام احمد
برجال ثقات والرجل المبهم لم يسم عن شيخ بن قيس عن ابيه قال جانا رسول
الله صلى الله عليه وسلم وعندنا بكرة صعبة لا يقدر عليها فدنا منها رسول الله صلى
الله عليه وسلم فمسح ضرعها فاحتفل فحلبت قال فلما مات ابي جاء وقد شددته في كفنه
واخذت سلاة فشددت بها الكفن فقال لا تعذب اباك بالسلا ثم بزق على
صدره حتى رايت بياض رضاض بزاقه على صدره **الثاني** فيمن غسله
النبي صلى الله عليه وسلم بيده وكفنه وصلى عليه وادخله قبره **روى** عبد
ابن حميد والحارث بن ابي اسامة بسند ضعيف عن عبد الله بن اوفى رضي الله عنه
قال كان بالمدينة مقعد فقال لاهله ضعوني على طريق رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا اختلف الى المسجد سلم على المقعد فجاء اهل المقعد ليردوه الى اهله
فقال لا والله لا ابرح من هذا المكان ما عاش رسول الله صلى الله عليه وسلم
فابنوا الى خصا فكان المقعد فيه فكلما مر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المسجد
دخل الخص وسلم على المقعد وكلما اصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفة
من طعام بعث بها الى المقعد قال فبينا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا اتى ات فنعى له المقعد فنهض رسول الله صلى الله عليه وسلم ونهضنا معه حتى
اذا دنى من الخص قال لاصحابه لا يقربن الخص احد غيري فدنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم من الخص فاذا جبريل قاعد عند راس المقعد فقال جبريل يا رسول الله

ذلك صح

وروى الشيخان عن جابر رضي الله تعالى عنه قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله بن ابي بعد ما دفن فاخرجه فنفث فيه من ريقه والبسه قميصه صح

اما

اما انك لو لم تاتنا لكفيناك امره فاما اذ جئت فانت اولى به فقام اليه رسول
الله صلى الله عليه وسلم فغسله بيده وكفنه وصلى عليه وادخله القبر **تنبيه**
في بيان غريب ما سبق **الحقو** بحاء مهملة مفتوحة فقاف ساكنة فواو الازار
واصله معقد الازار **الدرع** بدال مهملة مكسورة فراء ساكنة فعين مهملة الزردية
الخمار بخاء مكسورة فميم فراء الساتر **الملحفة** بميم مكسورة فلام ساكنة ففاء مفتوحتين
فتاء تانيث دثار البرد **البكرة** بموحدة مفتوحة فكاف ساكنة فراء مفتوحة
فتاء تانيث الفتية من الابل والذكر بكر **الضرع** بضاد معجمة مفتوحة فراء
ساكنة فعين مهملة معروف مجتمع اللبن للظلف والخف والشاة والبقر ونحوها
واما الناقة فخلف **احتفل** بهمزة فحاء مهملة ساكنة فمثناة فوقية ففاء فلام اجتمع
لبنها في ضرعها **السلاة** بسين مهملة مضمومة فلام فالف فتاء تانيث شوكة النخلة
والجمع سلا **رضاض الخص** بخاء معجمة مضمومة فصاد مهملة بيت يعمل من الخشبة
والعصب وجمعه اخصاص **المقعد** بميم مفتوحة فقاف فعين مهملة مكان
القعود **الباب الخامس** في سيرته صلى الله عليه
وسلم في الجنازة وفيه انواع **الاول** في مشيه صلى الله عليه وسلم مع الجنازة
والقيام لها وتركه **روى** ابن ابي شيبة برجال ثقات عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة امشي فاذا مشيت سبقني
فاهرول فاسبقه فالتفت الى رجل الى جنبي فقلت تطوى له الارض وخليل الرحمن
ابراهيم **وروى** الطيالسي ومسدد عن انس رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى
الله عليه وسلم مر عليه بجنازة وهي يسرع بها وهي تمخض تمخض الزق فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالقصد في المشي بجنائزكم قالها مرتين **وروى**
ابو داود والترمذي والبيهقي بسند ضعيف عن عبادة بن الصامت رضي الله
تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تبع الجنازة لم يقعد حتى
توضع في اللحد فعرض له حبر فقال هكذا نصنع يا محمد فجلس رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقال خالفوهم **وروى** الامام احمد وابو يعلى برجال ثقات
عن عثمان رضي الله تعالى عنه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]

فقام لها وروى الامام احمد عن ابي سعيد بن زيد رضى الله تعالى عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم مرت عليه جنازة فقام لها وروى الشيخان عن جابر
رضى الله عنه قال مرت جنازة فقام لها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقمنا معه
فقلنا يا رسول الله انها يهودية فقال ان للموت فزعا فاذا رايتم الجنازة فقوموا
وروى الامام احمد والشيخان والنسائى عن سهل بن حنيف وقيس بن سعد
رضى الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مرت به جنازة فقام فقيل
يا رسول الله انها جنازة يهودى فقال اليست نفسا وروى النسائى عن انس رضى
الله تعالى عنه قال مرت جنازة برسول الله صلى الله عليه وسلم فقام فقال يا رسول
الله انها جنازة يهودى فقال انما قمت للملايكة وروى الامام احمد ومسلم
عن على رضى الله تعالى عنه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم قام فقمنا
وقعد فقعدنا يعنى فى الجنازة وروى الامامان مالك والشافعى عنه قال
قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فامرنا بالقيام ثم جلس فامرنا بالقيام ثم
جلس فامرنا بالجلوس وروى الامام احمد والنسائى عن ابن سيرين قال مر
بجنازة على الحسن بن على وابن عباس فقام الحسن ولم يقم ابن عباس فقال الحسن لابن
عباس اما قام رسول الله قال ابن عباس قام ثم قعد وروى الطحاوى عن
ابى سعيد الخدرى رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مرت
عليه جنازة فقام وروى النسائى عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم شهد جنازة قط فجلس حتى توضع الثانى
فى مشيه صلى الله عليه وسلم امام الجنازة وهيئة مشيه روى الترمذى
وابن ماجة عن انس رضى الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يمشى امام الجنازة وابوبكر وعمر وعثمان وروى الامامان الشافعى واحمد والاربعة
عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وابابكر
وعمر يمشون امام الجنازة وروى ابو داود عن ثوبان رضى الله تعالى عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى بدابة وهو مع الجنازة فابى ان يركب
فلما انصرف اتى بدابة فركب فقيل له فقال ان الملايكة كانت تمشى فلم اكن اركب

وابى سعيد رضى الله تعالى عنهما قال الامام ايضا ثم

وهم

وهم يمشون فلما ذهبوا ركبت وروى مسلم والامام احمد والترمذى وقال
حسن عن جابر رضى الله تعالى عنه قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بفرس
معروف فركبه حين انصرف من جنازة ابن الدحداح وروى ابن سعد
عن معمر عن الزهرى رحمه الله تعالى قال ما ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فى جنازة قط وفى لفظ فركبه حين انصرف من جنازة ابن الدحداح ونمشى حوله
وروى الطبرانى عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان اذا شهد جنازة رويت عليه كابة واكثر حديث النفس
الثالث فى رده صلى الله عليه وسلم النساء عن اتباع الجنايز ومن معه
نار روى ابو يعلى عن انس رضى الله تعالى عنه قال خرجنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم فى جنازة فراى نسوة فقال اتحملنه قلن لا قال اتدلينه
قلن لا قال فارجعن مازورات غير ماجورات وروى ابن ماجة عن على
رضى الله تعالى عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا نسوة جلوس
قال ما يجلسكن قلن ننتظر الجنازة قال هل تغسلن قلن لا قال هل تحملن
قلن لا قال هل تدلين فيمن يدلى قلن لا قال فارجعن مازورات غير ماجورات
وروى الطبرانى وابو نعيم عن ابى المعتمر حبيش بن المعتمر قال عن ابيه
قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على جنازة فابصر امراة على جنازة
معها مجمرة فلم يزل يصيح بها حتى تغيبت فى اجام المدينة يعنى قصورها
الرابع فى زيادة خشوعه صلى الله عليه وسلم اذا راى جنازة روى ابن
سعد عن عبد العزيز بن ابى داود رحمه الله تعالى قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا شهد جنازة اكثر الصمات واكثر حديث نفسه فكانوا
يرون انما يحدث نفسه بامر الميت وما يرد عليه وما هو مسئول عنه الخامس
فيما كان يقوله صلى الله عليه وسلم اذا مر عليه الجنازة روى الامامان
مالك واحمد والشيخان والنسائى عن ابى قتادة رضى الله تعالى عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم مر عليه بجنازة فقال مستريح ومستراح منه
قالوا يا رسول الله ما المستريح وما المستراح منه فقال ان العبد المومن

وفى لفظ ثم اتى بفرس عريا فعقله رجل فركبه فجعل يتوقص به ونحن نسعى حوله صح

يستريح من تعب الدنيا واذاها الى رحمة الله تعالى والعبد الفاجر يستريح
منه العباد والبلاد والشجر والدواب **ابواب الاول**
قال اكثر الصحابة والتابعين باستحباب القيام للجنازة كما نقله ابن
المنذر وهو قول الاوزاعي واحمد واسحاق ومحمد بن الحسن وقال الشعبي والنخعي
يكره القعود قبل ان توضع **فقد روى** البخاري عن عامر بن ربيعة رضي
الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا راى احدكم
جنازة فان لم يكن ماشيا معها فليقم حين يراها حتى يخلفها او تخلفه او توضع
قبل ان تخلفه **وروى** ايضا عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رايتموا الجنازة فقوموا فمن تبعها
فلا يقعد حتى توضع **الثاني** قوله ان الموت فزع قال القرطبي اي ذو الموت
يفزع منه اشارة الى استعظامه ومقصود الحديث ان لا يستمر الانسان
على الغفلة بعد رؤية الميت لما يشعر ذلك من التساهل بامر الموت
فمن ثم استوى فيه كون الميت مسلما او غير مسلم وقال غيره جعل نفس الموت
فزعا في لغة كما يقال رجل عدل قال البيضاوي هو مصدر جرى مجرى الوصف
المبالغة او فيه تقدير اذ يرى الموت فزعا اي ذو فزع انتهى ويؤيده الثاني في
رواية ابي سلمة عن ابي هريرة بلفظ ان الموت ورواه ابن ماجة عن ابي هريرة
بلفظ ان للموت فزعا وروى مثله البزار عن ابن عباس وقوله في الرواية
الاخرى انما قمنا للملائكة ونحوه لاحمد من حديث ابي موسى ولاحمد وابن حبان
والحاكم من حديث عبد الله بن عمرو مرفوعا انما يقومون اعظاما للذين يقبضون
النفوس ولفظ ابن حبان اعظاما لله الذي يقبض الارواح لان ذلك
لا ينافي التعليل السابق لان القيام من الفزع من الموت فيه تعظيم لامر
الله تعالى وتعظيم للقائمين بامره في ذلك وهم الملائكة **الثالث**
روى الامام احمد من حديث الحسن بن علي قال انما قام رسول الله صلى
الله عليه وسلم تاذيا من ريح اليهودي زاد الطبراني من حديث عبد الله
ابن عياش بالتحتية والمعجمة فاذاه ريح بخورها وللطبراني والبيهقي من

وجه

وجه آخر عن الحسن كراهة ان يعلوا على راسه وهذه الاحاديث لا تعارض
الاخبار الاولى الصحيحة اما اولا فلان اسانيدها لا تقاوم تلك في الصحة
واما ثانيا فلان التعليل بذلك الى فهم الراوي والتعليل الماضي من حديث
النبي صلى الله عليه وسلم وكان الراوي لم يسمع التصريح بالتعليل منه فعلل باجتهاده
وقد روى ابن ابي شيبة من طريق خارجة بن زيد بن ثابت قال كنا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم فطلعت جنازة فلما راها قام وقام اصحابه
حتى نفذت والله ما ادري من شانها او من تضايق المكان وما سالنا عن
قيامه **الرابع** اختلف العلماء اهل العلم في هذه المسئلة فذهب الشافعي
الى انه غير واجب فقال هذا اما ان يكون منسوخا او يكون قائما لعلة
وايهما كان فقد ثبت انه تركه بعد فعله والحجة في الاخر من امره والقعود
احب الي واشار بالترك لحديث علي رضي الله عنه انه صلى الله عليه
وسلم قام للجنازة ثم قعد رواه مسلم ورواه البيهقي بلفظ ان عليا اشار
الى قوم قاموا ان اجلسوا ثم حدثهم بالحديث ومن ثم قال بكراهة القيام
جماعة منهم سليم الرازي وغيره وقد ورد النهي عنه **روى** احمد واصحاب
السنن الا النسائي قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقوم للجنازة فمر به
حبر من اليهود فقال هكذا نفعل فقال اجلسوا وخالفوهم واسناده ضعيف
قال القاضي ذهب جمع من السلف الى ان الامر بالقيام منسوخ وتعقبه
النووي بان النسخ لا يصار اليه الا اذا تعذر الجمع وهو هنا ممكن قال المختار
انه مستحب وبه قال **وروى** وقال ابن الماجشون كان قعوده صلى الله
عليه وسلم لبيان الجواز فمن جلس فهو في سعة ومن قام فله اجر **الخامس**
في بيان غريب ما سبق **الزق** بزاي مكسورة فقاف وعاء من جلد شعره
ولا ينتتف كنتف الاديم **القصد** بقاف فصاد مهملة فدال مهملتين
عدم الافراط والتفريط **ومعرود** بميم مفتوحة فعين مهملة ساكنة فراء بين
بينهما واو لا شرح عليه ولا غيره **عقله** بعين مهملة فقاف فلام مفتوحات
فيها شدة تعتبر النفس بالانكسار من شدة الهم والحزن **يترقص**

بمثنية نفوقية فواو فقاف مفتوحات فصاد مهملة بنزو وسب ويقارب
الخطف **الكابه** بكاف فالف فهمزة ممدودة فموحدة مفتوحات فتاتانيث
بينهما **مازورات** بميم مفتوحة فهمزة ساكنة فزاء فرا فالف فتا آتمات
المجمرة بميم مفتوحة فجيم ساكنة فرا فتا تانيث التي توضع فيها الجمر للبخور
الاجام بهمزة ممدودة فجيم مفتوحة فالف فميم جمع فنا واحدها اجم
بضمتين **الصمات** بصاد مهملة مضمومة فميم فعاف مهملة المنسكوت هكذا ما صله

الباب السادس في سيرته صلى الله عليه

وسلم في الصلاة على الميت وفيه انواع **الاول** في موقفه صلى الله
عليه وسلم **روى** الامام احمد وابو داود والترمذي وقال حسن وابن
ماجة عن ابي غالب قال شهدت انس رضي الله تعالى عنه صلى على جنازة
فقام حيال وسط السرير فقال له العلا بن زياد هكذا رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم على الجنازة مقامك فيها ومن الرجل مقامك منه
قال نعم **وروى** الجماعة عن سمرة بن جندب رضي الله تعالى عنه قال صليت
وراء رسول الله صلى الله عليه وسلم على امراة ماتت في نفاسها فقام عليها
رسول الله صلى الله عليه وسلم عند وسطها **الثاني** في تكبيره صلى الله
عليه وسلم اربعا وخمسا ورفع يديه على الجنازة **روى** الترمذي والدارقطني
عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كبر على جنازة فرفع يديه مع اول تكبيرة ووضع اليمنى على اليسرى **وروى**
ابن ماجة عن عثمان رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كبر صلى على عثمان بن مظعون فكبر اربعا **وروى** الدارقطني عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على جنازة فكبر عليها اربعا وسلم
تسليمة واحدة **وروى** ابن ماجة عن عبد الله بن ابي اوفى رضي الله تعالى
عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكبر اربعا ثم يمكث ساعة ثم
يقول ما شاء الله ان يقول ثم يسلم **وروى** الدارقطني عن ابن عباس رضي
الله تعالى عنهما قال اخر ما كبر رسول الله صلى الله عليه وسلم على الجنائز

اربعا

اربعا وكبر عمر على ابي بكر اربعا **وروى** الدارقطني عن مسروق قال صلى
عمر رضي الله عنه على ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعته بعض صح
يقول لاصلين عليها مثل اخر صلاة صلاها رسول الله صلى الله عليه.
وسلم اربعا **وروى** الامام احمد ومسلم والاربعة والدارقطني عن عبد
الرحمن بن ابي ليلى رحمه الله تعالى قال كان زيد بن ارقم رضي الله تعالى
عنه يكبر على جنائزنا اربعا وانه كبر على جنازة خمسا فسالناه فقال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يكبرها **وروى** الطبراني عن ابن عمر رضي
الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه عند كل تكبيرة
في كل صلاة وعلى الجنازة **الثالث** في قراته صلى الله عليه وسلم الفاتحة
ودعائه للميت وسلامه **روى** الامام الشافعي والشيخان والنسائي والترمذي
عن طلحة بن عبيد الله بن عوف رحمه الله تعالى قال صليت خلف ابن عباس رضي
الله تعالى عنهما فقرا بفاتحة الكتاب وجهر حتى اسمع فلما سلم سالته عن ذلك فقال
انها سنة وحق **وروى** الترمذي وقال اسناده ليس بالقوي والصحيح انه
موقوف وابن ماجة عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا على جنازة
بفاتحة الكتاب **وروى** الشافعي عن جابر رضي الله تعالى عنه ان رسول الميت
الله صلى الله عليه وسلم كبر على الجنازة اربعا وقرا بام القران بعد التكبيرة الاولى صح **وروى** الطبراني
برجال ثقات غير ناهض بن القاسم فيحرر حاله عن ابي هريرة رضي الله تعالى
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا على الجنازة اربع مرات
بالحمد لله رب العالمين **وروى** الطبراني بسند ضعيف عن ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تقدم فكبر على جنازة
على خالد بن عتيك او قال سهل بن عتيك وكان اول من صلى عليه في موضع
الجنائز فكبر عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرا بام القران فجهر بها
ثم كبر الثانية فصلى على نفسه وعلى المسلمين ثم كبر الثالثة فدعى للميت
فقال اللهم اغفر له وارحمه وارفع درجته ثم كبر الرابعة فدعى للمؤمنين
والمؤمنات ثم سلم **وروى** الامام احمد عن عبيد الله بن ابي اوفى رضي الله

تعالى عنه انه صلى على جنازة فكبر عليها اربعا ثم قام بعد الرابعة قدر
ما بين التكبيرتين يدعو ثم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصنع بالجنازة هكذا وروى الامام احمد وابو داود وابن ماجة عن واثلة
ابن الاسقع رضي الله تعالى عنه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على
رجل من المسلمين فسمعته يقول اللهم ان فلان ابن فلان في ذمتك وحل جوارك فقه
فتنة القبر وعذاب النار وانت اهل الوفا والحق اللهم اغفر له وارحمه فانك انت
الغفور الرحيم وروى الامام احمد والترمذي وصححه والنساى عن ابراهيم
الاشهلي رحمه الله تعالى عن ابيه رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا صلى على جنازة قال اللهم اغفر لحينا وميتنا وشاهدنا وغايبنا
وصغيرنا وكبيرنا وذكرنا وانثانا وروى الامام احمد برجال الصحيح عن
ابي قتادة والامام احمد وابو داود وابن ماجة عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنهما
قالا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى على جنازة قال اللهم اغفر
لحينا وميتنا وشاهدنا وغايبنا وصغيرنا وكبيرنا وذكرنا وانثانا اللهم من
احييته منا فاحيه على الاسلام ومن توفيته منا فتوفه على الايمان زاد
ابو داود وابن ماجة اللهم لا تحرمنا اجره ولا تضلنا بعده وروى الامام
احمد وابو داود عن علي بن سماح وقيل شماس قال شهدت مروان سال ابا
هريرة كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي على الجنازة قال
ابو هريرة اللهم انت ربها وانت خلقتها وانت رزقتها وانت هديتها للاسلام
وانت قبضت روحها وانت اعلم بسرها وعلانيتها جينا شفعا وروى مسلم
والترمذي والنساى وابن ماجة عن عوف بن مالك رضي الله تعالى عنه
قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على جنازة فحفظنا من دعايه اللهم
اغفر له وارحمه وعافه واعف عنه واكرم نزله ووسع مدخله واغسله
بالما والثلج والبرد ونقه من الخطايا كما نقيت الثوب الابيض من الدنس بلغ مقابلة
وابدله دارا خيرا من داره واهلا خيرا من اهله وزوجا خيرا من زوجه
وادخله الجنة واعذه من عذاب القبر ومن عذاب النار وفي لفظ وقه

فتنة

فتنة القبر وعذاب النار حتى تمنيت ان اكون ذلك الميت لدعا رسول
الله صلى الله عليه وسلم له وروى ابو يعلى باسناد حسن عن عايشة
رضي الله تعالى عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
في الصلاة على الميت اللهم اغفر له وصل عليه واورده حوض رسولك
وروى ابو يعلى واحمد بن حنبل والبيهقي بسند صحيح عن ابي قتادة
رضي الله تعالى عنه انه شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى على جنازة
قال فسمعته يقول اللهم اغفر لحينا وميتنا وشاهدنا وغايبنا وصغيرنا
وكبيرنا وذكرنا وانثانا وحدث ابو سلمة بها وزاد فيهن اللهم من احييته
منا فاحيه على الاسلام ومن توفيته منا فتوفه على الايمان وروى الطبراني
بسند حسن عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان اذا صلى على الميت قال اللهم اغفر لحينا وميتنا وشاهدنا
وغايبنا ولانثانا وذكورنا من احييته منا فاحيه على الاسلام ومن
توفيته منا فتوفه على الايمان اللهم عفوك عفوك وروى
الطبراني عن ابي موسى رضي الله تعالى عنه قال صلينا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم على جنازة فسلم عن يمينه وعن شماله وروى الطبراني
برجال ثقات عن ابي مسعود رضي الله تعالى عنه قال خلال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يفعلهن فتركهن الناس احداهن تسليم الامام
في الجنازة مثل تسليمه في الصلاة

الباب السابع

فيمن كان صلى الله عليه وسلم يصلي عليه وفيه انواع

الاول

في صلاته صلى الله عليه وسلم على من ليس عليه دين وعلى الاطفال
روى الطبراني برجال ثقات عن انس رضي الله تعالى عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم صلى على جنازة صبي او صبية فقال لو كان احد
نجا من ضمة القبر لنجا هذا الصبي وروى ابو داود عن عبد الله
البهي رحمه الله تعالى وروى

الثاني

في صلاته صلى الله عليه وسلم على القبر روى الامام احمد ومسلم وابن ماجة والدارقطني

ايضا عن عطا رحمه الله تعالى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كذا باصله

عن انس رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى على
قبر وروى الامام احمد والدارقطني بشطره ان اسود كان ينظف
المسجد فدفن ليلا فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبر فقال انطلقوا الى
قبره فقال ان هذه القبور مملوة على اهلها ظلمة وان الله عز وجل ينورها
بصلاتي عليهم فاتى القبر فصلى عليه فقال رجل من الانصار يا رسول
الله ان اخي مات ولم يصل عليه قال فاين قبره فانطلق مع الانصاري
وروى الامامان مالك والشافعي والنساي وابن ابي شيبة عن
ابي امامة سهل بن حنيف رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يعود فقراء اهل المدينة ويشهد جنايزهم اذا ماتوا ه
فاشتكت امراة بالعوالي مسكينة فاخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
بمرضها وطال سقمها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعود المساكين
ويسال عنهم فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسال عنها وقال ان ماتت
فلانه خلوها حتى اصلي عليها فتوفيت فجاوا بها الى المدينة العتمة فوجدوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نام فكرهوا ان يوقظوه فصلوا عليها
ودفنوها ببقيع الغرقد فلما اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم جاوا فساله
عنها فقالوا قد توفيت يا رسول الله قال الا لم امركم ان توذنوني بها فقالوا
يا رسول الله وجدناك نايما فكرهنا ان نوقظك ونخرجك ليلا فخرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالناس الى قبرها يمشي ويمشون معه حتى اتاه فصلى
بهم على قبرها وكبر اربع تكبيرات وروى الشيخان وابن حبان عن ابي هريرة
رضي الله عنه ان امراة سودا كانت تقم الصلاة ففقدها رسول الله صلى
الله عليه وسلم فسال عنها فقالوا ماتت قال افلا ه اذنتموني فكانهم صغروا
امرها قال دلوني على قبرها فدلوه فصلى عليها وروى مسدد والحارث عن
حميد بن هلال رحمه الله ان البرا بن معرور توفي قبل قدوم رسول الله صلى الله
عليه وسلم المدينة فلما قدم صلى على قبره وكبر عليه اربع تكبيرات وروى
الامام احمد والنساي وابن ماجة عن يزيد بن ثابت زاد ابن ماجة وكان

الكبر

الكبر من زيد ثم اتفقوا قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما وردنا البقيع اذا هو بقبر جديد فسال عنه فقالوا فلانه فعرفها وقال
الا اذنتموني قالوا كنت قايلا فكرهنا ان نوذيك فقال لا تفعلوا لا اعرفن
ما مات فيكم ميت ما كنت بين اظهركم الا اذنتموني به فان صلاتي عليه له
رحمة ثم اتى القبر فصففنا خلفه وروى الدارقطني عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم صلى على قبر بعد شهر وروى الترمذي مرسلا عن ابن المسيب
رحمه الله تعالى ان ام سعد رضي الله عنها ماتت والنبي صلى الله عليه وسلم
غايب فلما قدم صلى عليها وقد مضى لذلك شهر وروى الطبراني
في الاوسط وقال الضيا المقدسي في احكامه لا باس باسناده عن انس
ابن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان يصلى
على الجنايز بين القبور الثالث في صلاته صلى الله عليه وسلم على الغايب
روى الامام احمد والشيخان والنساي عن جابر ومسلم والترمذي
والنساي وابن ماجة عن عمران بن حصين والامام احمد عن ابن عباس
وابن ماجة عن مجمع بن جارية والامام احمد وابن ماجة عن حذيفة بن اسيد
والامام احمد عن جرير وابن ماجة عن ابن عمر وابو يعلى عن سعيد بن زيد
والطبراني برجال ثقات عن انس والطبراني عن ابي سعيد الخدري والطبراني
عن وحشي بن حرب رضي الله تعالى عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
قد توفي اليوم رجل صالح من الحبش وفي رواية اخ لكم مات بغير بلادكم
قالوا من هو يا رسول الله قال اصحمة النجاشي فقوموا فصلوا عليه فقمنا
فصففنا صفين فصلى عليه كما يصلى على الميت وكبر اربعا وقال استغفروا
لاخيكم وروى ابو يعلى من طريق محمد بن ابراهيم بن العلا والطبراني من
طريق محبوب بن هلال عن انس والطبراني من طريق نوح بن عمر والطبراني
من طريق صدقة بن ابي سهل وبقية رجاله ثقات ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان غازيا بتبوك فاتاه جبريل صلى الله عليه وسلم فقال
مات معاوية بن معاوية الليثي وفي لفظ امرني ان اشهد جنازته يا محمد

وروي ايضا عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى على ميت بعد موته بثلاث

فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزل جبريل في سبعين الفا من الملايكة فضرب بجناحه للارض فلم يبق شجرة ولا اكمة الا انضعضعت فرفع سريره فنظر اليه فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وجبريل والملايكة فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه من الصلاة قال يا جبريل بما نال معاوية هذه المنزلة قال بكثرة حبه قل هو الله احد وقراءته اياها قايما وقاعدا وراكبا وماشيا وعلى كل حال **تنبيهات الاول** كذا اورد هذا الحديث الحافظ ابو الحسن الهيثمي رحمه الله تعالى في مجمع الزوايد في باب الصلاة على الغايب وفي ذكره هذا الحديث في هذا الباب نظر لما ذكر في غالب طرقه انه صلى الله عليه وسلم شاهد سريره **الثاني** في الكلام على حكم هذا الحديث قال الحافظ في اللسان في ترجمة محبوب بن هلال هذا الحديث علم من اعلام النبوة وله طرق يقوي بعضها ببعض ذكرتها في ترجمة معاوية في الصحابة قال في الفتح في باب الصفوف على الجنايز انه خبر قوي بالنظر الى مجموع طرقه وقال في اللسان في ترجمة نوح بن عمران طريقه اقوى طرق الحديث انتهى واورد الحديث النووي في الاذكار في باب الذكر في الطريق **الثالث** في الكلام على رجاله التي اعلها محبوب بن هلال قال الحافظ لم ار لهذا الرجل ذكرا في باب الذكر في الطريق تاريخ البخاري وذكره ابن ابي حاتم وقال سالت عنه فقال ليس بالمشهور وذكره ابن حبان في الثقات ونوح ابن عمران يقال انه سرق هذا الحديث كذا في الميزان قال الحافظ لم يترجم ابن حبان هذا في الضعفا ولا سماه وانما قال في ترجمة العلا بن محمد الثقفي بعد ان اورد هذا الحديث في ترجمته وسرقه شيخ من اهل الشام فرواه عن بقية عن محمد بن زياد عن ابي امامة قال الحافظ والظاهر انه غير هذا لكن لا يحسن الجزم بذلك قال شيخه ابو الحسن الهيثمي في مجمع الزوايد بعد كلام ابن حبان السابق قلت ليس هذا بضعف وبقية مدلس ليس فيه علة غير هذا

الباب الثامن فيمن ترك صلى الله عليه وسلم الصلاة عليه وفيه انواع

الاول في تركه صلى الله عليه وسلم الصلاة على المحدود وصلاته عليهم **روى** ابو داود عن ابي برزة الاسلمي رضي الله تعالى عنه

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يصل على ماعز بن مالك ولم ينه عن الصلاة عليه **وروى** الامام احمد والبخاري وابو داود والنسائي وعبد الرزاق عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن جابر واللفظ له عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما ان رجلا من اسلم جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعترف بالزنا فاعرض عنه ثم اعترف عنه فاعرض عنه ثم اعترف فاعرض عنه حتى شهد على نفسه اربع مرات فقال النبي صلى الله عليه وسلم ابك جنون قال لا قال احصنت قال نعم فامر به النبي صلى الله عليه وسلم فرجم بالمصلى فلما اذلقته الحجارة فر فادرك فرجم حتى مات فقال له النبي صلى الله عليه وسلم خيرا ولم يصل عليه **وروى** مسلم عن عمران بن حصين رضي الله تعالى عنهما ان امراة من جهينة اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي حبلى من الزنا فقالت يا رسول الله اصبت حدا فاقمه علي فدعى نبي الله وليها فقال احسن اليها فاذا وضعت فاتني فامر بها نبي الله صلى الله عليه وسلم فشدت عليها ثيابها ثم امر بها فرجمت ثم صلى عليها فقال له عمر تصلي عليها يا رسول الله وقد زنت قال لقد تابت توبة لو قسمت بين سبعين من اهل المدينة لوسعتهم وهل وجدت افضل من ان جادت بنفسها لله تعالى

الثاني في تركه صلى الله عليه وسلم الصلاة على اهل المعاصي **روى** الامام احمد ومسلم والنسائي والترمذي عن جابر بن سمرة رضي الله تعالى عنه قال اتي النبي صلى الله عليه وسلم برجل قتل نفسه بمشاقص فلم يصل عليه **وروى** الامام احمد وابو داود والنسائي والبيهقي عن زيد بن خالد الجهني رضي الله تعالى عنه ان رجلا توفي بخيبر وانه ذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم **وروى** الحارث من طريق بشير بن نمير وهو ضعيف عن ابي امامة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة خيبر من كان مضعفا معنا فليرجع وامر مناديا فنادى بذلك فرجع ناس وفي القوم رجل على بكر صعب فمر من الليل على سواد فنفر به فصرعه فوقصه فلما جيء به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما شان صاحبكم

نا لو اكان من امره كذا وكذا قال يا بلال ما كنت اذنت فى الناس من كان مضعفا او
مضعفا فليرجع قال النبى فابى ان يصلى عليه ورواه الطبرانى بسند جيد ورواه ايضا
الامام احمد وسنده حسن عن ثوبان رضى الله تعالى عنه وفيه ثم امر فيه مناديا
ينادى فى الناس ان الجنة لا تحل لعاص ثلاث مرات ورواه الامام احمد برجال
الصحيح وهو فيه باختصار عن عمران بن حصين رضى الله تعالى عنهما ان رجلا اعتق عند
موته ستة رجلة له وفى لفظ ستة مملوكين له وليس له مال غيرهم فجاء ذريته
من الاعراب فاخبروا رسول الله صلى الله عليه وسلم بما صنع فقال او فعل ذلك
قالوا لو علمنا ان شاء الله ما صلينا عليه وفى لفظ لقد هممت ان لا اصلى عليه
وروى الامام احمد برجال الصحيح عن ابى قتادة رضى الله تعالى عنه قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعى الى جنازة سال عنها فان اثنوا عليه خيرا
قام فصلى عليها وان اثنى عليه غير ذلك قال لاهلها شانكم بها ولم يصلى عليها
وروى الطبرانى برجال ثقات عن ابى امامة رضى الله تعالى عنه قال
توفى رجل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يوجد له كفن فاتى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انظروا داخلة ازاره فاصيب دينارا
ودينارين فقال لنا صلوا على صاحبكم **الثالث** فى تركه صلى الله عليه وسلم
الصلاة . . فى اول الامر على من عليه دين ولم يخلف وفاء روى عن ابى هريرة رضى الله تعالى
عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتى الرجل المتوفى عليه الدين
فيسال وروى احمد بن منيع عن ابى امامة رضى الله تعالى عنه ان رجلا توفى
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وترك دينارين عليه دينا وليس
له وفا فابى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يصلى عليه وقال صلوا على
صاحبكم فقام اليه ابو قتادة فقال انا اقضى عنه فقام رسول الله صلى الله عليه
وسلم فصلى عليه

الباب التاسع

فى هديه صلى الله
عليه وسلم فى دفن الميت وما يلتحق بذلك وفيه انواع **الاول** فى
جلوسه على شفير القبر وامره باتساع القبر وتحسينه روى ابن ماجة
عن هشام بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احفروا

واوسعوا

واوسعوا واحسنوا وروى الامام احمد وابو داود والدارقطنى
عن رجل من الانصار رضى الله تعالى عنهم اجمعين قال خرجت فى جنازة
رجل من الانصار مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا غلام مع ابى
فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم على حفيرة القبر فجعل يوصى
الحافر ويقول اوسع من قبل الراس واوسع من قبل الرجلين رب
عذق له فى الجنة وروى البيهقى وابن ماجة والبغوى وابن مندة وقال
غريب لا يعرف الا من هذا الوجه وابو نعيم وفى سنده موسى بن
عبيدة الربذى ضعيف عن الادرع السلمى رضى الله تعالى عنه قال جئت
ليلة احرس رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا رجل قراته عالية فخرج النبى
صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله هذا مراء فقال هذا عبد الله ذو
البجادين فمات بالمدينة ففرغوا من جهازه فحملوا نعشه فقال النبى صلى
الله عليه وسلم ارفقوا به رفق الله به انه كان يحب الله ورسوله وحضر حفرته
فقال اوسعوا له اوسع الله عليه انه كان يحب الله ورسوله **الثانى** فى
امره صلى الله عليه وسلم بتعجيل الدفن روى ابو داود عن الحصين بن وحوح
ان طلحة بن البراء رضى الله تعالى عنه لما مرض اتاه رسول الله صلى الله عليه
وسلم يعوده فقال انى لا اراه الا قد حدث به الموت **الثالث** فى انتظاره صلى
الله عليه وسلم فى المقبرة حفر القبر روى ابو داود والنسائى وابن ماجة والامام
احمد برجال الصحيح عن البراء بن عازب رضى الله عنهما قال خرجنا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم فى جنازة رجل من الانصار فانتهينا الى القبر ولما يلحد بعد فجلس
رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلسنا حوله كانما على رؤسنا الطير
وبيده عود ينكت به الارض فرفع راسه فقال تعوذوا بالله من عذاب القبر
مرتين او ثلاثا الحديث **الرابع** فى اختياره صلى الله عليه وسلم اللحد
روى الاربعة عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اللحد لنا والشق لغيرنا **الخامس** فى هديه صلى الله عليه
وسلم فى ادخال الميت القبر روى الامام احمد والبخارى عن انس رضى الله تعالى

ونزوله قبر بعضا معا به ودفنه الميت ليلا ولهما ناجح

عنه قال شهدنا بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم تدفن ورسول الله صلى الله
عليه وسلم جالس على القبر فرايت عيناه تدمعان فقال هل فيكم احد لم يقارف
الليلة فقال ابو طلحة انا قال انزل في قبرها وروى ابن ماجة عن ابي رافع رضي الله تعالى
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سل سعدا ورش على قبره ما وروى
الترمذي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
وروى ابو داود والطبراني في الكبير عن جابر رضي الله تعالى عنه قال راى الناس
نارا في المقبرة فاتوها فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم في القبر يقول ناولوني
صاحبكم واذا هو الرجل كان يرفع صوته بالذكر وروى عمر بن شيبة عن عبد
العزيز بن عمران والطبراني عن كثير بن عبد الله عن جده رحمهم الله تعالى قال
لم ينزل رسول الله صلى الله عليه وسلم في قبر احد الا خمسة منهم عبد الله المزني
ذو البجادين قلت وياتي حديثه في غزوة تبوك وروى الطبراني من طريق
بسطام بن عبد الوهاب فيحرر حاله عن واثلة رضي الله تعالى عنه قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضع الميت في قبره قال بسم الله وعلى سنة
رسول الله صلى الله عليه وسلم ووضع خلف قفاه مدرة وبين كتفيه مدرة ومن
ورايه اخرى وروى الطبراني برجال ثقات غير عبد الله بن خراش مختلف
فيه وروى ابو داود والترمذي وحسنه وابن حبان عن ابن عمر رضي
الله تعالى عنهما قال اذا دخل الميت القبر وفي لفظ وضع الميت في لحده
قال بسم الله وبالله وعلى ملة وفي لفظ سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وروى ابن ابي شيبة من طريق عطاء بن السايب وبقية رجاله ثقات عن
ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل قبر
سعد بن معاذ فاحتبس فلما خرج قيل له يا رسول الله قال ضم سعد في القبر
ضمة فدعوت الله ان يكشف عنه وروى الامام عن ابي امامة رضي الله تعالى
عنه قال لما وضعت ام كلثوم بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في القبر قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى
ثم قال لا ادري اقال بسم الله وفي سبيل الله وعلى ملة رسول الله صلى الله عليه وسلم

ام لا فلما بني عليه اللحد طفق يطرح عليهم الجبوب ويقول سدوا خلال
اللبن ثم قال اما ان هذا ليس بشيء ولكنه يطيب نفس الحي وروى ابن
ماجة عن سعيد بن المسيب رحمه الله ورضي عن ابيه قال حضرت ابن عمر
في جنازة فلما وضعها في اللحد قال بسم الله وفي سبيل الله وعلى ملة رسول
الله صلى الله عليه وسلم فلما اخذ في تسوية اللبن على اللحد قال اللهم اجرها
من الشيطان ومن عذاب القبر اللهم جاف الارض عن جنبيها وصعد روحها
ولقها منك رضوانا فقلت له اشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ام قلته برايك قال اني اذا لقادر على القول بل سمعته من رسول الله صلى
الله عليه وسلم وروى الطبراني برجال ثقات عن عبد الرحمن بن العلا
ابن اللجلاج قال قال لي ابي يا بني اذا انا مت فاتخذ لي لحدا فاذا وضعتني
في لحدي فقل بسم الله وعلى ملة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم سن علي
التراب سنا ثم اقرا عند راسي بفاتحة الكتاب او البقرة وخاتمتها فاني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك وروى ابو داود عن جابر بن
عبد الله رضي الله تعالى عنهما قال راى ناس نارا في المقبرة فاتوها فاذا رسول
الله صلى الله عليه وسلم في القبر واذا هو يقول ناولوني صاحبكم واذا هو
الرجل الذي كان يرفع صوته بالذكر وروى الترمذي وقال حسن عن ابن
عباس رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل قبرا ليلا
فاسرج له سراج فاخذ من قبل القبلة ثم قال رحمك الله ان كنت لاواها
تلاء للقران وكبر عليه اربعا وروى ابو يعلى بسند ضعيف عن ابي ذر
رضي الله تعالى عنه قال كان رجل يطوف بالبيت ويقول في دعايه اوه اوه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه اواه قال فخرجت ليلة فاذا رسول
الله صلى الله عليه وسلم يدفن ذلك الرجل ليلا بمصباح السادس
في حثيه صلى الله عليه وسلم التراب على القبر وكراهته ان يزيد على تراب
الحفرة ورشه الماء عليه ووضعه عليه حصبا روى الدارقطني عن عامر
ابن ربيعة رضي الله تعالى عنه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم

امر بتسويته ووضعه حجرا عند راس الميت حين توفي عثمان بن مظعون
صلى عليه وكبر اربعا وحثى على قبره بيده ثلاث حثيات من تراب وهو قائم
عند راسه **وروى** ابن ماجة عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم صلى على جنازة ثم اتى قبر الميت فحثى عليه من
قبل راسه ثلاثا **وروى** الشافعي مرسلا عن جعفر بن محمد رحمهما الله تعالى عن
ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حثى على ميت ثلاث حثيات بيديه
جميعا **وروى** محمد بن يحيى بن ابي عمر عن رجل من اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم حثى على ميت ثلاث حثيات بيديه جميعا ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم حضر ميتا يدفن فقال لا تثقلوا صاحبكم قال سفيان يعني لا يزاد
على تراب الحفرة وربما قال في الحديث خففوا عن صاحبكم يعني يعني من التراب
في القبر **وروى** الطبراني عن عايشة رضي الله تعالى عنها ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم رش على قبر ابنه ابراهيم ورواه الشافعي مرسلا عن جعفر بن
محمد رحمهما الله تعالى عن ابيه وزاد ووضع عليه حصبا **وروى** ابن ماجة
عن انس رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلم قبر عثمان
ابن مظعون بصخرة **وروى** مسلم وابو داود والنسائي عن فضالة رضي الله
تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يامر بتسوية القبور
وروى مسلم وابو داود والترمذي عن ابي الهياج الاسدي رحمه الله تعالى
قال قال لي علي رضي الله تعالى عنه الا ابعثك على ما بعثني عليه رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذهب فلا تدع تمثالا الا طمسته ولا قبرا مشرفا
الا سويته **السابع** في وقوفه صلى الله عليه وسلم ودعايه بعد الدفن
للميت وبكايه عند دفن بعض اصحابه وكراهته وطئ القبور ووضعه
الجريدة الخضرا على قبر ووعظه عند القبر **روى** ابو داود عن عثمان
رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فرغ من دفن
الميت وقف عليه وقال استغفروا لاخيكم واسالوا له التثبيت فانه
الان يسال **وروى** ابن ابي شيبة والامام احمد وابو يعلى من طريق ابي

عبد الله بن واقد الهروي وثقه الامام احمد وابن معين وقال ابو
زرعة الرازي لم يكن به باس عن البراء رضي الله تعالى عنه قال بينما نحن
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ابصر جماعة قوم فقال علام اجتمع
هولاء قيل على قبر يحفرونه قال ففزع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فبدر بين يديه اصحابه مسرعا حتى انتهى الى القبر فجثى عليه قال فاستقبلته
من بين يديه لانظر ما يصنع فبكى حتى بل الثرى من دموعه ثم اقبل
علينا فقال اخواني لمثل هذا فاعدوا **وروى** احمد والحاكم في الكنى عن
عمران بن حصين رضي الله تعالى عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا تبع جنازة علاه كرب واقل الكلام واكثر حديث نفسه **وروى**
ابو يعلى بسند صحيح عن عقبة بن عامر رضي الله تعالى عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لان اجلس على جمرة احب تحرق ثوبي ثم
تحرق جلدي او اخصف نعلي احب الي من ان اطا قبر رجل وما ابالي وسط
السوق قضيت حاجتي او وسط القبور ورواه ابن ماجة عن عمرو
ابن حزم **وروى** الامام احمد والترمذي وابن ماجة عن عثمان
رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما
رايت منظرا قط الا والقبر افظع منه **وروى** الامام احمد عن ابي
بكرة والطبراني عن ابي امامة والامام احمد برجال الصحيح عن ابي
هريرة والطبراني عن ابن عمر والامام احمد عن يعلى بن سيابة
وروى الشيخان عن علي رضي الله تعالى عنه قال كنا في جنازة في بقيع
الغرقد فاتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقعد وقعدنا حوله
ومعه مخصرة **وروى** الشيخان عن البراء بن عازب رضي الله تعالى عنه
قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى جنازة فجلس رسول
الله صلى الله عليه وسلم على القبر وجلسنا حوله كان على رووسنا الطير
الثامن في امره صلى الله عليه وسلم اهله ان يصنعوا له طعاما
لمن مات لهم ميت وسيرته في التعزية **روى** الامام احمد وابن ماجة

عن اسما بنت قيس رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما جا نعي جعفر
خرج الى اهله فقال ان ال جعفر قد شغلوا بشان ميتهم فاصنعوا لهم طعاما وروى
الامام احمد وابو داود والترمذي وابن ماجة عن عبد الله بن جعفر رضي الله تعالى
عنهما قال لما جا نعي جعفر حين قتل قال النبي صلى الله عليه وسلم اصنعوا لال جعفر
طعاما فقد اتاهم ما يشغلهم وروى الامام احمد وابن ماجة عن جرير بن عبد
الله رضي الله تعالى عنه قال كنا نرى الاجتماع الى اهل الميت وصنعة الميت الطعام
من النياحة وروى البزار برجال الصحيح عن بريدة رضي الله تعالى عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغه ان امراة من الانصار مات ابن لها فجزعت
عليه فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه اصحابه فلما بلغ باب المراة
قيل للمراة ان نبي الله صلى الله عليه وسلم يريد ان يدخل يعزيها فدخل رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال انه قد بلغني انك جزعت على ابنك قالت يا رسول الله وما لي
لا اجزع وانا رقوب لا يعيش لي ولد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما
الرقوب الذي يعيش ولدها انه لا يموت لامراة مسلمة او امرئ مسلم نسمة
او قال ثلاثة من ولده يحتسبهم الا وجبت له الجنة فقال عمر وهو عن يمينه بابي
انت وامي واثنين قال نبي الله صلى الله عليه وسلم واثنين وروى الطبراني
بسند فيه ضعف عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم لما عزي بابنته رقية قال الحمد لله دفن ولفظ البزار موت البنات من
المكرمات **الباب العاشر** في سيرته صلى الله عليه
وسلم في زيارة القبور وفيه انواع **الاول** في اذنه صلى الله عليه وسلم
في زيارتها بعد منعه روى الامام احمد ومسلم وابو داود والترمذي ٥
والدارقطني عن بريدة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم قد نهيتكم عن زيارة القبور فقد اذن لمحمد في زيارة قبر امه فزوروها
فانها تذكركم الاخرة وروى الامام احمد عن انس رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال الا اني كنت نهيتكم عن زيارة القبور ثم بدا لي انها ترق
القلوب وتدمع العين فزوروها ولا تقولوا هجرا وروى الامام احمد برجال

كنت

الصحيح

الصحيح عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اني نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فان فيها عبرة **الثاني** في زيارته
صلى الله عليه وسلم القبور روى الامام احمد ومسلم وابو داود والنسائي
وابن ماجة عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
زار قبر امه فبكى وابكى من حوله ثم استاذنت ربي ان استغفر لامي فلم ياذن
لي واستاذنته ان ازور قبرها فاذن لي فزوروا القبور فانها تذكر الموت
وروى الامام احمد وابو داود عن طلحة بن عبيد الله رضي الله تعالى عنه
قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد قبور الشهدا حتى اذا اشرفنا
على حرة اقم تدلينا منها فاذا قبور بمحنية فقلنا يا رسول الله قبور اخواننا هذه
قال هذه قبور اصحابنا فلما جينا قبور الشهدا قال هذه قبور اخواننا **الثالث**
في ادابه في زيارة القبور روى الامام احمد ومسلم وابو داود والنسائي
وابن ماجة عن ابي هريرة رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لان يجلس احدكم على جمر فيحرق ثيابه فيخلص الى جلده خير له من ان يجلس
على قبر وروى الامام احمد ومسلم والثلاثة عن ابي مرثد الغنوي رضي الله
تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تجلسوا على القبور ولا تصلوا
فيها وروى الامام احمد والنسائي عن عمرو بن حزم رضي الله تعالى عنه قال
راني رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا اتكي على قبر فقال لا توذ صاحب هذا
القبر وروى الطبراني عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان يذهب الى الجبان ماشيا وابو بكر وعمر **الرابع** فيما كان يقوله صلى
الله عليه وسلم اذا زار القبور روى الامام احمد والترمذي وحسنه عن ابن
عباس رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بقبور اهل المدينة
فاقبل عليهم بوجهه فقال السلام عليكم يا اهل القبور ويغفر الله لنا ولكم انتم
السلف ونحن بالاثر وروى الامام احمد ومسلم والنسائي وابن ماجة عن بريدة
رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم اذا خرجوا الى
المقابر ان يقول قايلهم السلام عليكم اهل الديار من المومنين والمسلمين

وانا ان شا الله بكم لاحقون اسال الله لنا ولكم العافية وروى مسلم وابو داود عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى المقبرة فقال السلام عليكم دار قوم مؤمنين وانا ان شا الله بكم لاحقون زاد الطبراني اللهم لا تحرمنا اجرهم ولا تضلنا بعدهم وروى الطبراني بسند جيد عن مجمع بن جارية رضي الله تعالى عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المقبرة فلما انتهى اليها قال السلام على اهل القبور ثلاث مرات من كان من المؤمنين والمسلمين انتم لنا فرط ونحن لكم تبع عافانا الله واياكم وروى مسلم عن عايشة رضي الله تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما كان ليلتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج من الليل الى البقيع فيقول السلام عليكم دار قوم مؤمنين واتاكم ما توعدون غدا موجلون وانا ان شا الله بكم لاحقون اللهم اغفر لاهل بقيع الغرقد وروى ابن ماجة عن عايشة رضي الله تعالى عنها قالت فقدته تعني رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو بالبقيع فقال السلام عليكم دار قوم مؤمنين انتم لنا فرط وانا بكم لاحقون اللهم لا تحرمنا اجرهم ولا تفتنا بعدهم

عليكم صح

الباب الحادي عشر

في سيرته صلى الله عليه وسلم في الشهدا في الموت روى الامامان الشافعي واحمد والبخاري والاربعة والدارقطني عن جابر رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجمع بين الرجلين من قتلى احد في ثوب واحد ثم قال ايهما اكثر اخذا للقران فاذا اشير الى احدهما قدمه في اللحد وقال انا شهيد على هولا وامر بدفنهم بدمايهم ولم يغسلهم ولم يصل عليهم وروى الثلاثة عنه قال كنا حملنا القتلى يوم احد لندفنهم فجاء منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامركم ان تدفنوا القتلى في مضاجعهم فرددناهم وروى الامام احمد عن هشام بن عامر رضي الله تعالى عنه قال قتل يوم احد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احفروا واوسعوا وادفنوا الاثنين والثلاثة في القبر وقدموا اكثرهم قرانا وكان ابي اكثرهم قرانا فقدم وروى ابو داود عنه قال جات الانصار

الى

الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد فقالوا اصابنا قرح وجهد فكيف تامرنا فقال اوسعوا القبور واعمقوا واجعلوا الرجلين والثلاثة في القبر قيل فايهم يقدم قال اكثرهم قرانا ورواه النساي بلفظ شكونا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا يا رسول الله الحفر علينا لكل انسان شديد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احفروا واعمقوا واوسعوا واحسنوا وادفنوا الاثنين والثلاثة في قبر الى اخره وروى ابو داود وابن ماجة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتلى احد ان ينزع عنهم الجلود وان يدفنوا بثيابهم ودمايهم وروى النساي عن عبد الله بن معينة قال اصيب رجلان من المسلمين يوم الطايف فحملا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر ان يدفنا حيث اصيبا

جماع ابواب سيرته صلى الله عليه وسلم في الصدقة

الباب الاول

في بعثه صلى الله عليه وسلم العمال لاخذها من الاغنيا وردها على الفقرا ووصيته عماله بالعدل وادابه في الصدقة روى البخاري عن عقبة بن الحارث رضي الله عنه قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسرع ثم دخل البيت فلم يلبث ان خرج فقلت او قيل له فقال كنت خلفت في البيت تبرا من الصدقة فكرهت ان ابيته فقسمته وروى الشيخان عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال غدوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعبد الله بن ابي طلحة ليحنكه فوافيته بيده الميسم يسم ابل الصدقة وروى الامام احمد عنه قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يسم غنما في اذانها وروى ابو داود والطبراني برجال الصحيح عن ابي مسعود رضي الله تعالى عنه قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم ساعيا فقال انطلق وفي لفظ انطلق ابا مسعود لا القينك تجي يوم القيامة على ظهرك بعير من ابل الصدقة له رغا قد غللته قال اما انا بسابر في وجهي هذا قال لا اذن لا اكرهك وروى الطبراني برجال الصحيح عن عبادة بن الصامت رضي الله تعالى عنه والامام الشافعي عن طاوس عنه

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه على الصدقة فقال يا ابا الوليد
اتق الله لا تاتي يوم القيامة ببعير تحمله له رغا او بقرة لها خوار او شاة لها
يعار ولفظ الشافعي تنعرها ثواج قال يا رسول الله ان ذلك كذلك قال اي
والذي نفسي بيده زاد الشافعي الامن رحم الله قال والذي بعثك بالحق لا
اعمل لك على شيء ابدا ولفظ الشافعي لا اعمل على اثنين ابدا وروى البزار برجال
الصحيح عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال بعث رسول الله صلى الله عليه
وسلم سعد بن عبادة مصدقا فقال يا سعد اتق الله ان تجي يوم القيامة
ببعير تحمله له رغا قال لا اخذه اعفني فاعفاه وروى عبد الله بن الامام
احمد في زوايد المسند وابو داود عن ابي بن كعب رضي الله تعالى عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه مصدقا على بني عذرة وجميع بني سعد
ابن هذيم وبني قضاعة فالقصد فيهم الحديث وروى الامام احمد عن عقبة
ابن عامر الجهني رضي الله تعالى عنه قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم
ساعيا فاستاذنته ان اكل من الصدقة فاذن لي وروى الترمذي وحسنه
والدارقطني عن ابي جحيفة رضي الله تعالى عنه قال بعث فينا رسول الله صلى
الله عليه وسلم ساعيا فاخذ الصدقة من اغنيائنا فردها على فقرائنا فكنت
غلاما يتيما لا مال لي فاعطاني قلوصا وروى الامام الشافعي عن سعد
اخي بني عدي رضي الله تعالى عنه قال جاء لي رجلان فقالا ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم بعثنا نصدق اموال الناس فاخرجت لهما شيا ماخضا بافضل ما
وجدت فرداها وقالا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان ناخذ شاة
الحبلى قال فاعطيتهما شاة من وسط الغنم فاخذاها وروى الطبراني
بسند ضعيف عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان اذا بعث السعاة بالصدقات امرهم بما اخذ وامر الصدقات ان
تجعل في ذوي من اخذ منهم الاول فالاول فان لم تكن له قرابة فلاولي العشيرة
ثم لذي الحاجة من الجيران وغيرهم وروى الايمة الا الامام مالك عن ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث معاذا الى اليمن

فقال انك تقدم على قوم اهل كتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه عبادة الله
عز وجل فاذا عرفوا الله عز وجل فاخبرهم ان الله عز وجل قد فرض عليهم خمس
صلوات في يومهم وليلتهم فاذا فعلوا ذلك فاخبرهم ان الله عز وجل فرض عليهم
زكاة تؤخذ من اغنيائهم وترد على فقرائهم فاذا اطاعوا فخذ منهم وتوق
كرايم اموالهم واتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب
وروى الامام احمد والشيخان وابو داود والدارقطني عن ابي هريرة رضي
الله تعالى عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر على الصدقة
فقيل منع ابن جميل وخالد بن الوليد والعباس عم رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ينقم ابن جميل الا انه كان
فقيرا فاغناه الله واما خالد فانكم تظلمون خالدا فقد احتبس ادراعه
واعتاده في سبيل الله واما العباس فهي علي ومثلها معها وفي رواية فهي
عليه ومثلها معها صدقة ثم قال يا عمر اما شعرت ان عم الرجل صنو ابيه •
وروى الدارقطني عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال بعث رسول
الله صلى الله عليه وسلم ساعيا فاتى العباس لطلب صدقة ماله فاغلظ
له العباس فخرج الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان العباس قد اسلفنا زكاة ماله العام والعام المقبل ورواه
الطبراني والبزار بسند جيد عن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم تعجل من العباس صدقة سنتين وروى الحارث عن قرة ان عموس
رضي الله تعالى عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الضحاك بن
ساعيا فجاء بابل جلة فقال النبي صلى الله عليه وسلم اتيت هلال بن عامر
وغير ابن عامر وعامر بن ربيعة فاخذت جلة اموالهم فقال يا رسول
الله سمعتك تذكر السفر فاردت ان اتيك بابل تركبها وتحمل عليها اصحابك
فقال والله ما الذي تركت احب الي من الذي جيت به اذهب فارددها
عليهم وخذ من حواشي اموالهم وروى الامامان الشافعي واحمد والشيخان
وابو داود عن ابي حميد الساعدي رضي الله تعالى عنه قال استعمل رسول

وفي لفظ يدعى ابن اللتبية صح

الله صلى الله عليه وسلم رجلا من الازد يقال له ابن اللتبية على صدقات
بني سليم فلما جاء حاسبه فقال هذا مالكم وهذا هدية لي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهلا جلست في بيت ابيك وامك حتى تاتيك هديتك ان كنت صادقا ثم
قام خطيبا فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فاني استعمل الرجل منكم
على العمل مما ولاني الله فياتي فيقول هذا مالكم وهذا هدية اهديت لي
افلا جلس في بيت ابيه وامه حتى ياتيه هديته ان كان صادقا والله لا ياخذ
احد منكم شيئا بغير حقه الا لقي الله تعالى يحمله يوم القيامة فلا اعرفن احدا
منكم لقي الله تعالى يحمل بعيرا له رغاء او بقرة لها خوار او شاة تيعر ثم رفع
يديه حتى رئي بياض ابطيه قال اللهم بلغت **وروى** مسلم عن عدي
ابن عميرة الكندي رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من استعملناه منكم على عمل فكتمنا مخيطا فما فوقه كان غلولا يوم
القيامة فقام اليه رجل اسود من الانصار كاني انظر اليه فقال يا رسول
الله اقبل عني عملك قال وما لك قال سمعتك تقول كذا وكذا قال وانا اقوله
الآن من استعملناه منكم على عمل فليجئ بقليله وكثيره فما اوتي منه اخذ وما
نهي عنه انتهى **وروى** ابن ماجة عن العلاء بن الحضرمي رضي الله عنه قال
بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى البحرين او الى هجر فكنت اتي الحائط
يكون بين الاخوة يسلم احدهم فاخذ من المسلم العشر ومن المشرك الخراج •

تنبيه في غريب تبيان ما سبق **المخيط** بميم مكسورة
فتحتية ساكنة فسين مهملة مكسورة فميم حديدة يكوى بها **رغا** براء مضمومة
فغين معجمة فالف صوت الابل **الغلول** بغين معجمة فلام مضمومتين
فواو فلام الخيانة في الغنيمة **خوار** بضم الخاء المعجمة وواو والف
وراء صوت البقر والغنم والظبا **يعار** بتحتية فعين مهملة فالف فراء
صياح **القلوص** بقاف مفتوحة فلام فواو فصاد مهملة الشابة
من الابل وقيل لا تزال قلوصا حتى تصير بازلا **اعتاده** بهمزة مفتوحة
فعين مهملة ساكنة ففوقية فالف فدال فهاء قال الدارقطني قال احمد بن حنبل
قال علي بن صالح واعتاده واخطا فيه وصحف وانما هو واعتده وهو ما اعده

الرجل

الرجل من السلاح والدواب والة الحرب ويجمع على اعتدة ايضا **صنو
ابيه** بصاد مهملة مكسورة فنون ساكنة فواو ومثله **اللتبية** بلام مضمومة
ففوقية ساكنة فموحدة مكسورة فتحتية فتاء تانيث نسبة الى بني لتب
تيعر بفوقية مفتوحة فتحتية ساكنة فعين مهملة فراء تصيح **المخيط**
بميم مكسورة فخاء معجمة ساكنة فتحتية مفتوحة فطاء مهملة الابرة **البحرين**
هجر بهاء فجيم مفتوحتين فراء بلد معروف بالبحرين وهو المراد هنا ومن
قرى المدينة ايضا وينسب اليها القلال الهجرية **الباب
الثاني** في وصيته صلى الله عليه وسلم لارباب الاموال ودعائه لمن احسن
وعلى من اسا في الصدقة **روى** مسلم عن جرير بن عبد الله رضي الله تعالى عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتاكم المصدق فليصدر
عنكم وهو راض **وروى** ابو داود والترمذي والبزار برجال ثقات
عن جابر بن عتيك رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
سياتيكم ركب مبغوضون فاذا جاؤكم فرحبوا بهم وخلوا بينهم
وبين ما يبتغون فان عدلوا فلانفسهم وان ظلموا فعليهم وارضوهم
فان من تمام زكاتكم رضاهم وليدعوا لكم **وروى** ابن ماجة عن ابي هريرة
رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
اعطيتم الزكاة فلا تنسوا ثوابها ان تقولوا اللهم اجعلها مغنما
ولا تجعلها مغرما **وروى** الامام احمد والشيخان وابو داود والنسائي
وابن ماجة عن عبد الله بن ابي اوفى رضي الله تعالى عنهما قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا اتاه قوم بصدقتهم قال اللهم صل على آل فلان
فاتاه ابي بصدقته فقال اللهم صل على آل ابي اوفى **وروى** النسائي عن
وائل بن حجر رضي الله تعالى عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
ساعيا فاتاه رجلا فاتاه فصيلا مخلولا فقال النبي صلى الله عليه وسلم
اللهم لا تبارك فيه ولا في ابله فبلغ ذلك الرجل فجا بناقة حسناء فقال
اتوب الى الله والى نبيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم

بارك فيه وفي ابله **وروى** ابو يعلى عن حرة المطلبية رضي الله تعالى عنها قالت
ابيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بابل الصدقة تمسح راسي ودعا لي بخير

الباب الثالث في فرضه صلى الله عليه وسلم

الزكاة المالية وانواعها على التعيين وفيه انواع **الاول** في زكاة النعم
وفيه فروع **الاول** في احاديث مشتركة **روى** الامام احمد والبخاري
وابو داود والترمذي والنسائي والبيهقي والدارقطني عن انس رضي الله تعالى
عنه لما استخلف كتب له حين وجهه الى البحرين هذا الكتاب وكان نقش الخاتم
ثلاثة اسطر محمد سطر ورسول سطر والله سطر بسم الله الرحمن الرحيم
هذه فريضة الصدقة التي فرضها رسول الله صلى الله عليه وسلم على المسلمين
والتي امر الله عز وجل بها رسوله صلى الله عليه وسلم فمن سئلها من المسلمين
على وجهها فليعطها ومن سئل فوقها فلا يعط في اربع وعشرين من الابل
فما دونها من الغنم في كل خمسين شاة فاذا بلغت خمسا وعشرين الى خمس
وثلاثين ففيها بنت مخاض انثى فان لم تكن ابنة مخاض فابن لبون فاذا بلغت
ستا وثلاثين الى خمس واربعين ففيها بنت لبون انثى فاذا بلغت ستا
واربعين الى ستين ففيها حقة طروقة الجمل فاذا بلغت واحدة وستين
الى خمس وسبعين ففيها جذعة فاذا بلغت ستا وسبعين الى تسعين
ففيها بنتا لبون فاذا بلغت احدى وتسعين الى عشرين ومائة ففيها
حقتان طروقتا الجمل فان زادت على عشرين ومائة ففي كل اربعين
ابنة لبون وفي كل خمسين حقة وان بين اسنان الابل في الفريضة الصدقة
ومن بلغت عنده من الابل صدقة الجذعة وليست عنده جذعة وعنده
حقة فانها تقبل منه الحقة وتجعل معها شاتين ان استيسرتا عليه او
عشرين درهما فاذا بلغت عليه الحقة وليست عنده حقة وعنده جذعة
فانها تقبل منه الجذعة ويعطيه المصدق عشرين درهما او شاتين ومن لم
يكن عنده الا اربع من الابل فليست فيه صدقة الا ان يشاء ربها فاذا
بلغت خمسا من الابل ففيها شاة وصدقة الغنم في سائمتها اذا

انا بابكر الصديق رضي الله تعالى عنه صح

بلغ مقابلة

كانت

كانت اربعين الى عشرين ومائة شاة فاذا زادت على عشرين ومائة الى مائتين
ففيها شاتان فان زادت على مائتين الى ثلاثمائة ففيها ثلاث شياه فان زادت
على ثلاثمائة ففي كل مائة شاة فان كانت سائمة الرجل ناقصة من اربعين شاة
شاة واحدة فليس فيها صدقة الا ان يشاء ربها ولا يجمع بين مفترق ولا يفرق بين
مجتمع خشية الصدقة **النوع الثاني** في فرضه صلى الله عليه وسلم
زكاة البقر **روى** الامام احمد والترمذي وابن ماجة عن ابن مسعود رضي الله
تعالى عنه قال كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم في صدقة البقر اذا بلغ البقر ثلاثين
ففيها تبيع من البقر جذع او جذعة حتى تبلغ اربعين فاذا بلغت اربعين ففيها بقرة
مسنة فاذا اكثرت البقر ففي كل اربعين من البقر مسنة **وروى** الامام احمد واللفظ
له والاربعة والدارقطني عن معاذ رضي الله عنه قال بعثني رسول الله صلى الله
عليه وسلم لصدقة اهل اليمن فامرني ان اخذ من كل ثلاثين تبيعا ومن كل اربعين
مسنة فعرضوا على ان اخذ ما بين الاربعين والخمسين والستين والسبعين
وما بين الثمانين الى التسعين فابيت ذلك وقلت لهم حتى اسال رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقدمت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرني
فامرني ان اخذ من كل ثلاثين تبيعا ومن كل اربعين مسنة ومن الستين
تبيعين ومن السبعين مسنة وتبيعين ومن العشرة ومائة ثلاث مسنات
او اربعة اتباع وامرني ان لا اخذ فيما بين ذلك وزعم ان الاوقاص عنها
والوقص ما بين الفريضتين **الثالث** في عفوه عن الخيل والرقيق **روى**
ابو داود عن علي رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
قد عفوت لكم عن الخيل والرقيق **وروى** الائمة عن ابي هريرة رضي الله تعالى
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس على المسلم صدقة في
فرسه ولا عبده الا صدقة الفطر **النوع الثاني** في فرضه صلى الله عليه
وسلم زكاة النقدين الذهب والفضة **روى** الدارقطني عن ابي كثير مولى
لبني جحش ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر معاذ بن جبل حين بعثه
الى اليمن ان ياخذ من كل اربعين دينارا دينارا ومن كل مائتي درهم خمسة

تعالى

دراهم وروى ابن ماجة والدارقطني عن ابن عمر وعايشة رضي الله تعالى عنهم
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ياخذ من كل عشرين دينارا فصاعدا نصف
دينار ومن الاربعين دينارا دينارا **الثالث** في فرضه صلى الله عليه وسلم زكاة
الحلى روى الامام احمد والاربعة والدارقطني عن ابن عمر رضي الله تعالى عنه
ان امراة من اهل اليمن اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعها ابنة لها
وفي ايديهما مسكتان من ذهب فقال اتعطين زكاة هذا قالتا لا قال ايسركما
الله عز وجل بسوارين من نار قالتا لا اما دينا زكاته فخلعتاهما وقالتا هما لله
ولرسوله **الرابع** في فرضه صلى الله عليه وسلم زكاة المعشر والثمار والخضراوات
روى الامام الشافعي والبخاري والاربعة عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فيما سقت السما والعيون والانهار او كان
بعلا وفي لفظ عثريا العشر وما سقي بالسواقي او النضح نصف العشر وروى النسائي
والبيهقي والدارقطني عن معاذ رضي الله تعالى عنه قال بعثني رسول الله صلى
الله عليه وسلم الى اليمن وامرني ان اخذ مما سقت السما او سقي العثر وما سقي
وروى الامام احمد والبخاري والاربعة عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فيما سقت السما والانهار والعيون او كان
اعثريا العشر وفيما سقي بالمواني والنضح نصف العشر **الخامس** في هديه صلى
الله عليه وسلم في خرص العنب والرطب روى الامام الشافعي والترمذي وابن
ماجة عن عتاب بن اسيد رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يبعث على الناس من يخرص عليهم كرمهم وثمارهم وروى الدارقطني عنه
قال امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخرص اعناب ثقيف كخرص
النخل ثم يؤدي زكاته كما يؤدي زكاة النخل تمرا وروى الامام احمد عن ابن
عمر رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث ابن رواحة
الى خيبر يخرص عليهم ثم خيرهم ان ياخذوا او يردوا فقال هذا الحق بهذا قامت
السما والارض وروى الطبراني مرسلا بسند صحيح عن عبد الله بن
ابي بكر بن محمد بن عمر بن حزم قال انما خرص ابن رواحة على اهل خيبر عاما

واحدا

واحدا فاصيب يوم موتة ثم ان جبار بن صخر كان يبعثه رسول الله صلى
الله عليه وسلم بعد ابن رواحة فيخرص عليهم وروى الطبراني عن
رافع بن خديج رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يبعث فروة بن عمرو يخرص النخل فاذا دخل الحايط حسب ما فيه من
الاقنا ثم ضرب بعضها على ما فيها ولا يخطي وروى الحارث بلفظ بعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا الى قوم يطمس عليهم نخلهم فاتوا الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا اتانا فلان يطمس علينا نخلنا فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لقد بعثته وانه في نفس العين فان شيتم اخذتم ما
طمس عليكم وان شيتم اخذناه ورددناه عليكم قالوا هذا الحق وبالحق
قامت السموات والارض وروى الطبراني والدارقطني عن سهل بن ابي
حثمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث اباه خارصا فجا رجل فقال يا
رسول الله ان ابا حثمة زاد علي فدعى رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا حثمة
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابن عمك يزعم انك قد زدت عليه فقال
يا رسول الله قد تركت له عرية اهله وما يطعمه المساكين وما يصيب الريح
فقال قد زادك ابن عمك وروى ابو داود والدارقطني عن عايشة رضي الله
تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث ابن رواحة فيخرص
النخل حين تطيب الثمار قبل ان يوكل منه ثم تخير اليهود ان ياخذوه بذلك او
يدفعوه اليه لكي تحصى الزكاة من قبل ان توكل الثمار او تفرق وروى ابو
داود والنسائي والبيهقي عن عوف بن مالك رضي الله تعالى عنه قال دخل
علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد وبيده عصا وقد علق رجل منا حشفا
فطعن بالعصا في ذلك القنو وقال لو شا رب هذه الصدقة تصدق منها وقال
ان رب هذه الصدقة ياكل الحشف يوم القيامة وروى ابو داود والدارقطني
عن جابر رضي الله تعالى عنه قال افا الله على رسوله صلى الله عليه وسلم خيبر فاقرهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم كما كانوا وجعلها بينه وبينهم فبعث عبد الله بن رواحة
يخرصها عليهم زاد الدارقطني فقال يا معشر اليهود ابغض خلق الله عز وجل اليه قتلتم انبيا

الخرص صح

الله وكذبتم على الله **السادس** في زكاة العروض والمعدن والركاز **روى**
ابو داود والدارقطني عن جابر رضي الله تعالى عنه عن سمرة بن جندب رضي الله تعالى
عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يامرنا ان نخرج الصدقة فيما نعده
للبيع **وروى** الايمة الا الدارقطني عن ابي هريرة والامام احمد عن جابر وابن ماجة
عن ابن عباس والامام احمد عن انس والامام الشافعي عن ابن عمرو رضي الله تعالى
عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في الركاز الخمس **وروى** ابو داود
والبيهقي عن ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب رضي الله تعالى عنها وكانت
تحت المقداد قالت ذهب المقداد **السابع** في زكاة مال اليتيم **وروى** الترمذي
والدارقطني عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس فقال الا
من ولي يتيما له مال فليتجر فيه ولا يتركه حتى تاكله الصدقة **وروى** الامام الشافعي
مرسلا عن يوسف بن ماهك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ابتغوا في مال
اليتامى لا تذهبها ولا تستاكلها الزكاة **تنبيه** في بيان غريب ما
سبق **الجذع** تقدم غير مرة **المسنة** بميم مضمومة سنها في السنة الثالثة
فسين مهملة مكسورة من البقر والغنم التي تطلع **الوقص** بواو فقاف مفتوحتين
فصاد مهملة ما بين الفريضتين كالزيادة على خمس من الابل الى تسع **المسكة**
بميم فسين مهملة فكاف فتاء تانيث السوار **السواني** بسين مهملة فواو مفتوحة
فالف فنون جمع سانية وهي الناقة التي يستقى عليها **الوقف** بهمزة مفتوحة فواو
فقاف ساكنة جمع فنو فقاف مكسورة فنون ساكنة فواو العذق بما فيه من الرطب
نطس بتحتية فطاء مهملة ساكنة وميم مكسورة من الطمس وهو استيصال الاثر الشئ
العرية بعين مهملة مفتوحة فراء مكسورة فتحتية مشددة فتاء تانيث النخل
التبيع بمثناة فوقية مفتوحة فموحدة مكسورة فمثناة تحتية فعين مهملة
ولد البقرة اول سنة **الباب الرابع** في الحول واخذه الزكاة
ممن عجلها **روى** الامام احمد وابو داود والترمذي والدارقطني عن علي رضي
الله تعالى عنه ان العباس رضي الله تعالى عنه سال رسول الله صلى الله عليه
وسلم في تعجيل الزكاة قبل ان يحول عليه الحول مسارعة الى الخير فاذن له

وروى

وروى الدارقطني عن موسى بن طلحة **وروى** ايضا عن ابن عباس قال
بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر ساعيا **وروى** الترمذي والدارقطني
عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال من استفاد مالا فلا زكاة عليه حتى يحول
عليه الحول عند ربه **الباب الخامس**
في سيرته صلى الله عليه وسلم في زكاة الفطر **روى** الايمة عن ابن عمر
رضي الله تعالى عنهما قال فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر
صاعا من تمر او صاعا على كل عبد وحر صغير وكبير من المسلمين **وروى** الامام
احمد وابو داود والدارقطني عن عبد الله بن ثعلبة بن صغير رضي الله تعالى
عنه قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم **وروى** الدارقطني عن ابن
عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث مناديا في فجاج مكة
الباب السادس في سيرته صلى الله عليه
وسلم في المد والصاع والوسق **الباب السابع**
في من حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم الصدقة عليه ومن اجلها وفيه
انواع **الاول روى** مسلم عن قبيصة بن المخارق رضي الله تعالى عنه قال
تحملت فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم **الباب**
الثامن في حثه صلى الله عليه وسلم على صدقة التطوع اذا نظر المحتاج **روى**
النسائي عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه **وروى** الشيخان عن
اسما بنت ابي بكر رضي الله تعالى عنهما قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم انفحي او انضحي او انفقي ولا تحصي فيحصي الله عليك ولا توعي فيوعي
الله عليك **وروى** الشيخان عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال لا تحقرن جارة لجارتها ولو فرسن شاة **روى** الامام
احمد وابو داود والترمذي وقال حسن صحيح والنسائي عن ام عبد الله
وكانت ممن بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم انها قالت لرسول الله صلى
الله عليه وسلم ان المسكين ليقوم على بابي فما اجد له شيا اعطيه اياه فقال
لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لم تجدي شيا تعطيه اياه الا ظلفا

من شعير م

كان اباصله

حرفا فادفعيه اليه في يده وروى الامام احمد ومسلم والنسائي عن جرير بن عبد الله رضي الله
تعالى عنه قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في صدر النهار فجاءه قوم عراة مجتابي النعال
والعبا متقلدي السيوف انفحي بهمزة فنون ساكنة فحا مهملة من النفح وهو الضرب والرمي
انضحي بهمزة فنون فضاد معجمة فحا مهملة من النضح وهو الرش فامرها بكثرة ما يخرج
من رشاش النضح الفرسن بفا مكسورة فرا ساكنة فسين مهملة فنون عظم قليل اللحم وهو
خف البعير كالحافر للدابة وقد يستعار للشاة فيقال فرسن شاة وهو الظلف بظا
معجمة مشالة مكسورة فلام مكسورة فلام ساكنة ففا مجتابي

الباب التاسع في تصدقه صلى الله عليه وسلم

بقليل وكثير روى الامام احمد بسند جيد عن انس رضي الله عنه قال اتى رسول الله
صلى الله عليه وسلم سايل فامر له بتمرة فلم ياخذها ووحش بها ثم اتى سايل اخر فامر
له بتمرة فقال سبحان الله تمرة من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم للجارية اذهبي الى ام سلمة فاعطيه الاربعين درهما التي عندها
وروى الزجاجي في اماليه عن انس بن مالك ان سايلا اتى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاعطاه تمرة فقال السايل نبي من الانبيا يتصدق بتمرة فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اما علمت فيها مثاقيل ذر كثير وحش بها بوا واي رمى بها

الباب العاشر في اوقافه صلى الله

عليه وسلم وهي الصافية معروفة اليوم شرقي المدينة بجزع زهيرة تصغير هكذا بأصله
زهرة وبرقة بموحدة مضمومة فرا ساكنة فقاف مفتوحة فتا تانيث وهي هنا
مال في قبلة المدينة مما يلي المشرق وناحيتها شهرت بها والدلال بفتح الدال
المهملة وهي للاصل حسن الشكل والفتح وهو هنا مال بالمدينة خيح معروف
قبلي الصافية قرب المليكي وقف المدرسة الشهابية والمثيب بميم مكسورة
فتحتية ساكنة فمثلثة مفتوحة وهي في الاصل الارض السهلة وهو هنا مال
بالمدينة وهو غير معروف اليوم ويوخذ من كلام الزهري الاتي قريبا من الثلاثة
قبله قال ابن شهاب الاربعة متجاورات باعلى الصورين من خلف قصر مروان
ابن الحكم ويسقيها مهروز والاعراف بهمزة مفتوحة فعين مهملة ساكنة

فواو كما ذكره اولا كما ذكره ففا وهو في الاصل وهنا مال بالمدينة جريح
معروف بالعالية بمهروز وحسن ضبطه المراغي بخطه بضم الحا وسكون
السين المهملتين ثم نون مفتوحة واقره السيد قال في النور هو بكسر الحاء
واسكان السين المهملتين ثم نون مقصورة هكذا في النسخ اي نسخ العيون قال
ابن شهاب يسقيها مهروز وهو من ناحية القف انتهى وقول المراغي انه لا يعرف
اليوم ولعله تصحيف من الحنا بالنون بعد الحا وهو معروف غير صحيح
لانه في عدة مواضع من كتب اخبار المدينة بحا فسين فنون وقد سبق انه بالقف
ويشرب بمهروز والحنا شرقي الماحشونية ولا يشرب بمهروز قال السيد
ويظهر لي انه الموضع المعروف بالحسنات قرب جزع الدلال اذ هو بجهة القفار
ويشرب بمهروز ومشربة ام ابراهيم رضي الله تعالى عنها اما المشربة في الاصل فالانا
يشرب فيه قال ابن شهاب اذا خلفت بيت مدراس اليهود تجيء مال عبيدة
ابن عبيد الله بن زمعة فمشربة ام ابراهيم الى جنبه وانما سميت ام ابراهيم لان
امه مارية ولدته فيها وهي معروفة بالعالية تنبيهات الاول
روى ابن سعد عن محمد بن كعب القرظي قال كانت الحبس على عهد رسول الله صلى
الله عليه وسلم سبعة حوايط بالمدينة الاعواف والصافية والدلال والمثيب
وبرقة وحسن ومشربة ام ابراهيم الثاني اختلفوا في يد من كانت قبل ان تصل
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل انها كانت من اموال مخيريق وروى ابن
سعد عن محمد بن كعب القرظي قال اول صدقة في الاسلام وقف رسول الله صلى
الله عليه وسلم قتل مخيريق باحد واوصى ان اصيب فاموالي لرسول الله صلى الله
عليه وسلم فقبضها رسول الله صلى الله عليه وسلم وتصدق بها وروى ايضا
عن عمر بن عبد العزيز قال في خلافته بخناصرة سمعت بالمدينة والناس بها يومئذ
كثير من مشيخة المهاجرين والانصار ان حوايط رسول الله صلى الله عليه
وسلم التي وقف من اموال مخيريق وقال ان اصبت فاموالي الى محمد حيث
اراه الله وقتل يوم احد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مخيريق خير
يهود وفي رواية سابق يهود وسلمان سابق الفرس وبلال سابق الحبشة وقبل

انها من اموال بني النضير وروى ابن سعد عن محمد بن سهل بن حثمة قال كانت صدقة
رسول الله صلى الله عليه وسلم من اموال بني النضير وهي سبعة ثم ذكر ما تقدم
ثم قال وكان ذلك المال لسلام بن مشكم النضيري وروى ايضا عن عثمان بن
وثاب قال ما هذه الحوايط الا من اموال بني النضير لعدم رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم
من احد ففرق اموال مخيريق الثالث في بيان غريب ما سبق الصافية
جرعة بجيم فرا مفتوحتين فعين مهملة والجرعة الرملة لا تنبت شيا ولا تمسك
ما وزهير ضبطه المراغي بضم الزاي مصغور من مال السبد اعاهو ذهب
مكبرا الصورين مهزور بميم فزاي فواو فرا العنف بقاف مضمومة ففا
وادمن اودية المدينة عليه مال لاهلها مخيريق بالخا المعجمة والقاف مصغرا

الباب الحادي عشر في سيرته

صلى الله عليه وسلم المتايل القوي الى الاكتساب روى الامام احمد والنساي
عن انس بن مالك رضي الله عنه ان رجلا من الانصار اتى رسول الله صلى الله
عليه وسلم يساله فقال اما في بيتك شي قال بلى حلس نلبس بعضه ونبسط
بعضه وقعب نشرب فيه من الما قال ايتني بهما فاتاه بهما فاخذهما رسول
الله صلى الله عليه وسلم الثاني لم يكن صلى الله عليه وسلم يكل صدقته الى
غير نفسه روى احمد بن منيع عن عايشة رضي الله تعالى عنها قالت ما رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يكل صدقة الى غير نفسه حتى يكون هو الذي يضعها في
يد السايل ورواه ابن ماجة عن ابن عباس وروى ابن سعد عن زياد بن ابي زياد
مولى عياش بن ابي ربيعة قال خصلتان كان لا يكلهما رسول الله صلى الله عليه
وسلم لاحد الوضوء من الليل حين يقوم والسايل يقوم حتى يعطيه الثالث
في اعطايه لقوم وتركه لاخرين روى الامام احمد برجال ثقات عن بعض اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم والبزار عن علي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لاصحابه لاعطي اقواما انا لفهم ورجالا لا اعطيهم شيا اكلهم الى ايمانهم
منهم فرات ابن حيان

جماع ابواب سيرته صلى الله عليه وسلم في الصوم والاعتكاف الباب الاول

في السايلين وفيه انواع الاول في ارشاده صلى الله عليه وسلم صح

راتي صح

في ابتدا

في ابتدا فرضه ودعايه صلى الله عليه وسلم ببلوغ رمضان وبشارته اصحابه
بقدومه صلى الله عليه وسلم تسع رمضانات وفيه انواع الاول في ابتدايه
روى الامام احمد وابو داود عن معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه قال احيل الصيام
ثلاثة احوال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم ثلاثة ايام من كل شهر ويصوم
عاشورا فانزل الله عز وجل الثاني في دعايه صلى الله عليه وسلم ببلوغ رمضان
روى البزار والطبراني من طريق زايدة بن ابي الرقاد عن انس رضي الله تعالى عنه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل رجب قال اللهم بارك لنا في رجب
وشعبان وبلغنا رمضان الثالث في بشارته صلى الله عليه وسلم اصحابه
بقدوم رمضان روى الامام احمد واللفظ له والنساي عن ابي هريرة رضي الله
تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبشر اصحابه بقدومه يقول
قد جاكم شهر مبارك افترض الله عز وجل عليكم صيامه تفتح فيه ابواب الجنة
وتغلق فيه ابواب الجحيم وتغل فيه الشياطين فيه ليلة هي خير من الف شهر من حرم
خيرها فقد حرم وعن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ماذا يستقبلكم وتستقبلون ثلاث مرات فقال عمر بن الخطاب
وحي نزل قال لا قال عدو حضر قال لا قال فماذا قال ان الله عز وجل يغفر في اول
ليلة من شهر رمضان لكل اهل هذه القبلة واشار بيده الحديث رواه ابن خزيمة
من طريق عمرو بن حمزة القيسي عن ابي الربيع خلف بن ؟ وقال ان صح الخبر فاني
لا اعرف خلفا ابا الربيع بعدالة ولا جرح وعمرو بن حمزة القيسي الذي دونه انتهى
وقال الحافظ ابن حجر في اللسان وروى ابن خزيمة من رواية كثير بن زيد عن ابي
هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اظلكم شهركم
هذا المحلوف رسول الله صلى الله عليه وسلم ما مر بالمسلمين شهر خير لهم منه ولا
مر بالمنافقين شهر شر لهم منه الحديث وروى ابن سعد عن ابن عباس وعايشة
رضي الله تعالى عنهم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل شهر رمضان اطلق
كل اسير واعطى كل سايل

الباب الثاني

فيما كان
يقوله صلى الله عليه وسلم اذا راى الهلال وصيامه برؤية الهلال وصومه بشهادة

صام صح

يوم صح

يا رسول الله

عدل واحد وفيه انواع **الاول** فيما كان يقوله اذا راى الهلال وان الشهر يكون
تسعا وعشرين روى ابن ابى شيبة والطبرانى عن عبادة بن الصامت رضى الله تعالى
عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا راى الهلال قال الله اكبر الله اكبر الحمد
لا حول ولا قوة الا بالله اللهم انى اسالك خير الشهر واعوذ بك من شر القدر ومن شر
الحسد وروى الطبرانى برجال ثقات غير عثمان بن ابراهيم الحاطبى ففيه ضعف عن
ابن عمر رضى الله تعالى عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا راى الهلال قال الله
اهله علينا بالامن والايمان والسلامة والاسلام والتوفيق لما تحب وترضى ربنا وربك
الله وروى الطبرانى بسند جيد عن رافع بن خديج رضى الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا راى الهلال قال هلال خير ورشد ثم قال اللهم انى اسئلك من خير هذا
الشهر وخير القدر واعوذ بك من شره ثلاث مرات وروى الطبرانى برجال ثقات عن احمد
ابن عيسى اللخمى فيحرر حاله عن انس بن مالك رضى الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا راى الهلال قال هلال خير ورشد امنت بالذى خلقك فعدلك وروى الامام
احمد والترمذى وحسنه عن طلحة بن عبيد الله رضى الله تعالى عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم
كان اذا راى الهلال قال اللهم اهله علينا بالامن والايمان والسلامة والاسلام ربى
وربك الله هلال خير ورشد وروى مسلم عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الشهر هكذا وهكذا وهكذا وحص وسقف بيديه مرتين بكل اصابعهما ونقص
فى الصفقة الثالثة ابهام اليمنى او اليسرى ونحوه للبخارى وروى عن ابن عمر رضى الله تعالى
عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم قال انا امة امية لا نحسب ولا نكتب الشهر هكذا وهكذا
يعنى مرة تسعة وعشرين ومرة ثلاثين ولفظ مسلم انا امة امية لا نكتب ولا نحسب
الشهر هكذا وهكذا وهكذا ثلاثا وعقد الابهام فى الثالثة والشهر هكذا وهكذا وهكذا
ثلاثا يعنى تمام الثلاثين وروى الدارقطنى عن جابر والامام احمد والترمذى هو
والدارقطنى وابو داود عن ابن مسعود والدارقطنى وقال اسناده حسن صحيح عن
عايشة وابن ماجة عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنهم قالوا ما صمنا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم تسعا وعشرين اكثر مما صمنا معه ثلاثين **الثانى** فى صيامه صلى
الله عليه وسلم برؤية الهلال روى الامام احمد وابو داود والدارقطنى وصححه

عن عايشة رضى الله تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتحفظ
من شعبان ما لا يتحفظ من غيره ثم يصوم لرؤية رمضان فان غم عليه عد
ثلاثين يوما ثم صام وروى الايمة الا الترمذى عن   رضى الله تعالى
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر رمضان فقال لا تصوموا حتى تروا
الهلال ولا تفطروا حتى تروه فان غم عليكم فاقدروا له **الثالث** فى صومه صلى
الله عليه وسلم بشهادة عدل واحد روى ابو داود وابن حبان والدارقطنى عن ابن
عمر رضى الله تعالى عنهما قال تراى الناس الهلال فاخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم
انى رايته فصام وامر الناس بالصيام وروى ابو داود والترمذى والنسائى وابن
ماجة والدارقطنى عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال تمادى الناس فى هلال رمضان
فقال بعضهم اليوم وقال بعضهم غدا فجاء اعرابى من الحرة يشهد انه راى الهلال
فاتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ارايت الهلال يعنى هلال رمضان قال
اتشهد ان لا اله الا الله قال نعم قال اتشهد ان محمدا رسول الله وفى رواية وان محمدا
رسول الله وفى رواية واتى رسول الله قال نعم وشهد انه راى الهلال قال يا بلال اذن
فى الناس ان يصوموا غدا ورواه ابو داود والنسائى والدارقطنى عن عكرمة
مرسلا وروى الدارقطنى عن طاوس رحمه الله تعالى قال شهدت المدينة
وبها ابن عمر وابن عباس رضى الله تعالى عنهم فجاء رجل الى واليها فشهد انه عنده على
هلال رمضان قالا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجيز شهادة الافطار
الا بشهادة رجلين

الباب الثالث

فى وقت افطاره
صلى الله عليه وسلم وما كان يفطر عليه وما كان يقوله عند افطاره وما كان يقوله
اذا افطر عند احد وسحوره واتمامه الصوم اذا راى الهلال يوم الثلاثين وفيه انواع
الاول فى وقت افطاره وكونه قبل الصلاة روى مسلم وابو داود والترمذى
والنسائى عن عايشة رضى الله تعالى عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعجل
الفطور ويؤخر السحور وروى الشيخان وابو داود عن عبد الله بن ابى اوفى رضى الله
تعالى عنه قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سفر فى شهر رمضان فلما غابت
الشمس قال يا بلال انزل فاجدح لنا قالوا انتظرت حتى تمسى وفى لفظ ان عليك نهارا

عبد الله وص

قال انزل فاجدح لنا قال يا رسول الله ان عليك نهارا قال انزل فاجدح لنا اذا رايت
وفي لفظ اذا رايتم الليل قد اقبل من ها هنا وادبر من ها هنا فقد افطر الصايم فنزل
فجدح لهم فشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى الامام احمد عن قطبة بن
قتادة السدوسي قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم قط يصلي حتى يفطر ولو على شربة
ما وروى الطبراني عن ابي الدردا رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا كان صايما امر رجلا يقوم على نشز من الارض فاذا قال قد وجبت [الشمس صح] افطر
وروى الطبراني برجال الصحيح عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول انا معاشر الانبيا امرنا ان نعجل فطرنا وان نوخر
سحورنا وان نضع ايماننا على شمايلنا في الصلاة وروى الطبراني وابو يعلى ورجاله
برجال الصحيح عن انس رضي الله تعالى عنه قال ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
قط صلى صلاة المغرب حتى يفطر ولو كان على شربة ما **الثاني** فيما كان يفطر
عليه صلى الله عليه وسلم روى الامام احمد وابو داود والترمذي وحسنه والدارقطني
وصححه عن انس رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفطر على رطبات
قبل ان يصلي فان لم تكن رطبات فتمرات فان لم تكن تمرات حسى حسوات من ما،
وروى الحارث برجال ثقات والطبراني الا ان فيه انقطاعا عنه قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يفطر على رطبات يصوم في الصيف ولا يصلي
في الصيف المغرب اذا كان صايما حتى ناتيه برطب فياكل ويشرب ثم يقوم
فيصلي واذا كان الشتا اتيته بتمر فياكل ويشرب ثم يقوم فيصلي وروى
عبد بن حميد عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا كان الرطب لم يفطر الا على الرطب واذا لم يكن الرطب لم يفطر
الا على التمر وروى ابن عدي عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يفطر على الرطب ويتسحر به ويجعله اخر سحوره وروى ابو يعلى
عن انس رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب ان
يفطر على ثلاث تمرات او شي لم تصيبه النار وروى الطبراني من طريق عباد بن
كثير عنه ايضا قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفطر اذا كان صايما

على

على اللبن وجئته بقدح من لبن فوضعته الى جانبه عليه وهو يصلي
وروى الطبراني عن ابي سعيد رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان في سفر في رمضان فافطر على تمر العجوة وروى ابن عدي عن جابر
رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبه ان يفطر قبل
ان يصلي وكان يفطر من الرطب على رطبات وعلى التمر اذا لم يكن رطب ويجعلهن
وترا ثلاثا او خمسا او سبعا **الثالث** فيما كان يقول عند الافطار وما
يقوله اذا افطر عند احد روى الطبراني عن انس قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا افطر قال بسم الله اللهم لك صمت وعلى رزقك افطرت وروى
ابو داود مرسلا عن معاذ بن زهرة بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
اذا افطر قال اللهم لك صمت وعلى رزقك افطرت وروى ابو داود والنسائي
والدارقطني وحسنه عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا افطر قال ذهب الظما وابتلت العروق وثبت الاجر ان شا الله
تعالى وروى الطبراني والدارقطني عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا افطر قال اللهم لك صمنا وعلى رزقك
افطرنا فتقبل منا انك انت السميع العليم [وروى صح] الامام احمد والنسائي عن انس قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا افطر عند اهل بيت قال افطر عندكم
الصايمون واكل طعامكم الابرار وتنزلت عليكم الملايكة وروى ابن ماجه
عن عبد الله بن الزبير رضي الله تعالى عنهما قال افطر رسول الله صلى الله عليه
وسلم عند سعد بن معاذ رضي الله تعالى عنه قال افطر عندكم الصايمون واكل
طعامكم الابرار وصلت عليكم الملايكة وروى احمد بن منيع موقوفا وعبد
ابن حميد مرفوعا واللفظ له بسند صحيح عن انس رضي الله تعالى عنه قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اجتهد في الدعا لاحد قال جعل الله
عليكم صلاة قوم ابرار ليسوا باثمة ولا فجار يقومون الليل ويصومون
النهار **الرابع** في سحوره وتاخيره اياه روى الامام احمد والنسائي عن
عبد الله بن الحارث عن رجل من الصحابة والنسائي عن ابي هريرة قال دخلت

على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتسحر فقال ان في السحور بركة
اعطاكم الله اياه فلا تدعوها وروى الامام احمد ومسلم وابو داود
والنسائي وابن حبان عن العرباض بن سارية رضي الله تعالى عنه
قال دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى السحور في رمضان
فقال هلم الى الغداء المبارك وروى ابو الحسن بن الضحاك عن ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال امرنا معشر
الانبياء ان نؤخر سحورنا وروى الامام احمد وابن ماجة والشيخان
والترمذي عن انس عن زيد بن ثابت قال تسحرنا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثم قمنا الى الصلاة قال انس بن مالك قلت كم كان مقدار
ما بين ذلك قال قدر خمسين اية وروى النسائي عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك عند السحر يا انس اني اريد
الصيام اطعمني شيئا فاتيته بتمر واناء فيه ماء وذلك بعدما اذن بلال
قال انس انظر لي رجلا ياكل معي فدعوت زيد بن ثابت فجاء فقال
اني شربت شربة سويق وانا اريد الصيام فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم وانا اريد الصيام فتسحر معه ثم قام فصلى ركعتين ثم خرج الى الصلاة
فاقيمت وروى الامام احمد عن بلال رضي الله تعالى عنه قال اتيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم اوذنه بالصلاة وهو يريد الصيام فشرب ثم
ناولني وخرج الى الصلاة وروى البخاري عن سهل بن سعد رضي الله تعالى
عنه قال كنت اتسحر ثم تكون لي سرعة اذا ادرك صلاة الفجر مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم وروى احمد بن منيع وابو يعلى برجال ثقات
عن بلال رضي الله تعالى عنه قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اوذنه
وهو يريد الصيام فشرب وناولني ثم خرج الى الصلاة وروى البخاري
عن سهل بن سعد رضي الله تعالى عنه قال كنت اتسحر ثم تكون لي سرعة
البزار من طريق سواد بن مصعب عن علي رضي الله تعالى عنه قال دخل علقمة
ابن علاثة على رسول الله صلى الله عليه وسلم طفي وسواس وجعل ياكل معه

فجاء بلال فدعى الى الصلاة فلم يجب فرجع فمكث في المسجد ما شاء الله ثم رجع
فقال الصلاة يا رسول الله قد والله اصبحت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يرحم الله بلالا لولا بلال لرجونا ان يؤخر لنا ما بيننا وبين طلوع الشمس قال
علي لولا ان بلالا لاحلف لاكل رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يقول له جبريل
ارفع يدك وروى الطبراني برجال ثقات عن عامر بن مطر رضي الله تعالى عنه
قال تسحرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قمنا الى الصلاة وروى
ابو يعلى برجال ثقات عن علقمة بن سفيان بن عبد الله بن ربيعة الثقفي انه
وفد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان قال وكان بلال ياتينا بفطرنا
بفطرنا وبسحورنا ونحن في قبة قد ضربت لنا في المسجد فياتينا بفطرنا وانا
نقاري في وقوع الشمس لما نرى من الاسفار فيضع عشاءنا بين ايدينا فيقول
كلوا فنقول لبلال رده انا نرى مسفرا فيقول ما جئتكم حتى اكل رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثم يضع يده في الطعام فيلتقم منه ويقول كلوا وياتينا بسحورنا
وانما نتمارى في الصبح ويقول كلوا قد كاد الفجر يطلع فنقول يا بلال
قد اصبحنا فيقول لقد تركت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتسحر فتسحر
وروى الامام احمد والشيخان وابو داود عن ابن عباس قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم وروى النسائي عن زر بن حبيش
قال اي ساعة تسحرت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هو النهار الا
ان الشمس لم تطلع الخامس في اتمامه الصوم اذا راى الهلال يوم
الثلاثين روى الدارقطني والبيهقي عن عائشة رضي الله تعالى عنها
قالت اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم صائما صبح ثلاثين يوما فراى هلال
شوال نهارا فلم يفطر حتى امسى تنبيهات الاول
قال في الهدى وانما خص صلى الله عليه وسلم الفطر بما ذكر لان اعطاء
الطبيعة الشيء الحلو مع خلو المعدة ادعى الى قبوله وانتفاع القوى به لا سيما
قوة البصر واما الماء فان الكبد يحصل لها بالصوم نوع يبس فاذا رطبت
بالماء كمل انتفاعها بالغذاء بعده ولهذا كان الاولى بالظمآن الجائع

ان يبدا بشرب قليل من الما ثم ياكل بعده **الثانى** فى بيان غريب
ماسبق **السحور** بفتح السين المهملة ما يتسحر به من الطعام والشراب
الجدح بجيم ثم حا مهملة خلط الشئ بغيره والمراد خلط السويق بالما
وتحريكه حتى يستوى ومعنى الحديث انه صلى الله عليه وسلم واصحابه
كانوا صياما فلما غربت الشمس امره صلى الله عليه وسلم بالجدح ليفطروا
فراى المخاطب اثار الضيا والحمرة التى تبقى بعد غروب الشمس فظن
ان الفطر لا يحصل الا بعد ذهاب ذلك واحتمل عنده انه صلى الله عليه
وسلم لم يرها فاراد تذكيره واعلامه ويؤيد هذا قوله ان عليك نهارا
لتوهمه ان ذلك الضوء من النهار يجب صومه وهو معين فى الرواية الاخرى
لو امسيت وتكريره المراجعة لغلبة اعتقاده ان ذلك نهار يحرم الاكل
فيه مع تجويزه انه صلى الله عليه وسلم لم ينظر الى ذلك الضوء نظرا تاما
فقصد زيادة الاعلام ببقا الضوء قاله النووى **النشز** بنون مفتوحة
فمعجمة ساكنة فزاء المكان المرتفع **وجبت الشمس** غابت **حسى** بحا وسين
مهملتين مفتوحتين شرب والحسوة بالضم الجرعة من الشراب بقدر ما
يحسى مرة واحدة وبالفتح المرة **الظما** بظا معجمة مشالة فميم فهمزة عطش
الابرار بهمزة مفتوحة فموحدة ساكنة فراء بينهما الف جمع بار وكثيرا
ما يخص بالاوليا والزهاد والعباد **علاثة** بعين مهملة مضمومة فلام
فالف فمثلثة مخفف ولغط يخلط وكل سنتين **الباب**

الرابع فيما كان يفعله صلى الله عليه وسلم وهو صايم وفيه انواع

الاول فى احتجامه صلى الله عليه وسلم **روى** الامامان الشافعى
واحمد والشيخان وابو داود والترمذى وابن ماجة عن ابن عباس رضى
الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم وهو محرم واحتجم
وهو صايم **وروى** الدارقطنى عن انس رضى الله تعالى عنه قال احتجم رسول
الله صلى الله عليه وسلم لسبع عشرة مضت من رمضان بعد ما قال افطر الحاجم
والمحجوم **وروى** ابو يعلى بسند ضعيف عن ابن عباس رضى الله تعالى

وروى ابن ابى عاصم [illegible] الصيام [illegible] احتجم [illegible] وهو صايم [illegible]

عنها

عنها قال احتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو صايم محرم فغشى عليه
فنهى الناس يومئذ ان يحتجم الصايم كراهة الضعف **الثانى** فى اكتحاله صلى الله
عليه وسلم وهو صايم **روى** ابن ماجة عن عايشة رضى الله تعالى عنها قالت
اكتحل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو صايم **وروى** ابو يعلى وابن ابى عاصم
عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم من
بيت حفصة وقد اكتحل بالاثمد فى رمضان **وروى** ابو نعيم عنه قال انتظرنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يخرج فى رمضان الينا فخرج من بيت
سلمة وقد كحلته وملات عينه كحلا **وروى** ابو يعلى وابن عدى عن ابى رافع رضى
الله تعالى عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكتحل وهو صايم
وروى الطبرانى عن بريرة رضى الله تعالى عنها قالت رايت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يكتحل بالاثمد وهو صايم **الثالث** فى اغتساله بعد الفجر عن الجماع
وهو صايم **روى** الايمة عن عايشة وام سلمة رضى الله تعالى عنهما قالتا كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يصبح جنبا من جماع غير احتلام فى رمضان فيغتسل
ويصوم ولا يقضى **وروى** ابو داود عن عايشة رضى الله عنها قالت كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبح جنبا فى رمضان من جماع غير
احتلام ثم يصوم **وروى** الايمة مالك والشافعى واحمد ومسلم عن عايشة
رضى الله تعالى عنها ان رجلا جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يستفتيه
وهو يسمع من وراء الباب فقال يا رسول الله تدركنى الصلاة وانا جنب
فاصوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا تدركنى الصلاة وانا جنب
فاصوم فقال لست مثلنا يا رسول الله قد غفر الله ما تقدم من ذنبك وما
تاخر فقال والله انى لارجوا ان اكون اخشاكم واعلمكم بما اتقى **وروى** الطبرانى
عن عقبة بن عامر وفضالة بن عبيد الله رضى الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان يصبح جنبا ثم يغتسل فيصوم **وروى**. **الرابع**
فى سواكه صلى الله عليه وسلم وهو صايم **روى** الامام احمد والبخارى
تعليقا ومسدد والترمذى وحسنه والدارقطنى وابو داود عن عامر بن

الشيخان صح

لك صح

ربيعة رضى الله تعالى عنه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لا اعد
وما لا احصى يتسوك وهو صايم وروى الامام احمد وابن منيع برجال
ثقات عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم تسوك وهو صايم الخامس فى تقيئه صلى الله عليه وسلم فى النفل
روى الامام احمد وابو داود والنسائى والترمذى وقال حسن صحيح
والدارقطنى وابن ماجة عن معدان بن طلحة ان ابا الدرداء حدثه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قاء فافطر فلقيت ثوبان مولى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فى مسجد دمشق فقلت ان ابا الدرداء حدثنى ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قاء فافطر قال صدق وانا صببت له وضوءه وروى
الامام احمد وابن ماجة عن فضالة بن عبيد رضى الله تعالى عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم خرج عليهم فى يوم كان يصومه فدعا بانا فشرب
فقلنا يا رسول الله هذا يوم كنت تصومه قال اجل ولكنى قئت وروى الدارقطنى
بسند ضعيف عن ثوبان رضى الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم صايما فى غير رمضان فاصابه غم اذا تقيا فدعا بوضوء فتوضا ثم افطر
فقلت يا رسول الله افريضة الوضوء من القى قال لو كان فريضة لوجدته
فى القران ثم صام رسول الله صلى الله عليه وسلم الغد فسمعته يقول
هذا مكان افطارى امس السادس فى تقبيله صلى الله عليه
وسلم وهو صايم روى الامامان مالك والشافعى والشيخان
عن عايشة رضى الله تعالى عنها قالت ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليقبل بعض ازواجه وهو صايم ثم ضحكت وروى الامام احمد
والشيخان والدارقطنى عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقبل وهو صايم ويباشر وهو صايم وكان املككم لاربه
وروى ابو داود عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يقبلها وهو صايم ويمص لسانها وروى مسلم عن عمر بن سلمة انه سال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ايقبل الصايم فقال له رسول الله صلى الله

بعض نسايه

عليه

سل هذه لام سلمة فاخبرته ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل
ذلك فقال يا رسول الله قد غفر الله
لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم صح

روى الامام احمد وابو داود
عن رجل من الصحابة رضى الله تعالى
عنهم قال رايت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يصب الماء على راسه من الحر
وهو صايم الناس فى وصاله
وصلى الله عليه وسلم صح

عليه وسلم اما والله انى لاتقاكم لله واخشاكم له وروى مسلم وابن
ماجة عن حفصة رضى الله تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقبل وهو صايم وروى الامام احمد عن ام حبيبة رضى الله تعالى
عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقبل وهو صايم السابع
فى صبه صلى الله عليه وسلم الماء على راسه فى شدة الحر وهو صايم روى
الامامان مالك واحمد والشيخان وابو داود عن ابن عمر والامام احمد والشيخان
والترمذى عن انس والشيخان عن عايشة رضى الله تعالى عنها والامام احمد
والامام مالك والبخارى وابو داود عن ابى هريرة والامام احمد والبخارى
وابو داود عن ابى سعيد الخدرى والامام احمد عن بشير بن الخصاصية
رضى الله تعالى عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم واصل فواصل
الناس فشق عليهم فنهاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فابوا فواصلوا
فقالوا انك تواصل قال انى لست كهيئتكم انى اظل وفى لفظ ابيت اطعم
واسقى وفى لفظ انى اظل يطعمنى ربى ويسقينى وفى لفظ انى ابيت لى مطعم
وساق يسقينى وروى الامام احمد والطبرانى برجال الصحيح عن على بن
ابى طالب رضى الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يواصل الى السحر ورواه الطبرانى بسند حسن عن جابر بن عبد الله التاسع
فى زيادته صلى الله عليه وسلم فى فعل الخير فى رمضان روى الطبرانى والبزار
عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا
دخل شهر رمضان اطلق كل اسير واعطى كل سايل ورواه ابن سعد عن ابن
عباس وعايشة وروى الشيخان عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود الناس وكان اجود ما يكون فى
رمضان حتى يلقاه جبريل وكان جبريل يلقاه فى كل ليلة من رمضان فيدارسه
القران فلرسول الله صلى الله عليه وسلم حين يلقاه جبريل اجود بالخير من الريح
المرسلة تنبيهات الاول فى احاديث افطر الحاجم والمحجوم قال بها
جماعة من الصحابة والتابعين وغيره ومعناه عند بعضهم عن صيام افضلهما

بلا افطار وقال جماعة ان ذلك منسوخ واحتجوا باحاديث منها ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم احتجم في حجة الوداع وهو صايم محرم وما عاش بعدها الا
الثاني الوصال عبارة عن صوم يومين فصاعدا من غير اكل
اوشرب بينهما وقوله اظل يطعمني ربي ويسقيني قيل
الثالث في بيان غريب ما سبق **الحجامة** **الاكتحال** **الارب**
بهمزة مكسورة فرا ثم موحدة الفرح والعقل والدين والحاجة والفكر والخبث
والعايلة والعضو والمراد هنا الفرج **الريح المرسلة** بعدم تغيرها

الباب الخامس في افطاره صلى الله عليه وسلم

في رمضان في السفر وصومه فيه **روى** ابو يعلى عن ابن عمر رضي الله عنهما قال
سافر رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان فصام وافطر **وروى**
الترمذي ايضا عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يصوم في السفر ويفطر **وروى** الترمذي عن عمر بن الخطاب رضي الله
تعالى عنه قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان غزوتين يوم
بدر والفتح فافطرنا فيهما **وروى** الامام الشافعي ومسلم وابن ماجة
عن جابر رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج عام
الفتح الى مكة في رمضان فصام حتى بلغ كراع الغميم فصام الناس فقيل له ان
الناس قد شق عليهم الصيام وانما ينظرون فيما فعلت فدعا بقدح من ما فوضعه
على يده وامر من بين يديه ان يجلسوا ولحق من وراه ورفع الانا الى فيه فشرب
وذلك بعد العصر فقيل له بعد ذلك ان بعض الناس قد صام فقال اوليك
العصاة اوليك العصاة **وروى** الامام الشافعي والشيخان عن ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج عام الفتح في رمضان
فصام حتى بلغ الكديد ثم افطر فافطر الناس معه وكانوا ياخذون بالاحدث
فالاحدث من امر رسول الله صلى الله عليه وسلم **وروى** الايمة مالك والشافعي
واحمد عن ابي بكرة بن عبد الرحمن عن بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وروى الشيخان عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال خرج رسول الله صلى الله عليه

وسلم

بلغ مقابلة

وسلم من المدينة الى مكة فصام حتى بلغ عسفان ثم دعا بما فرفعه الى يده
ليريه الناس في رواية دعا بانايه فشرب ليراه الناس فافطر حتى بلغ مكة
وذلك في رمضان وكان ابن عباس يقول قد صام رسول الله صلى الله عليه
وسلم وافطر فمن شا صام ومن شا افطر **وروى** ابو يعلى والامام احمد بسند
صحيح وابن حبان عن ابي سعيد رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم مر على نهر ما بما في صايف والشاة كثير والناس صيام والنبي صلى
الله عليه وسلم على بغلة له فوقف عليه حتى اذا تتام الناس قال يا ايها الناس
اشربوا فجعلوا ينظرون ما يصنع قال اني لست مثلكم اني راكب وانتم مشاة
قال فجعلوا ينظرون فلما ابوا حول وركه وفي رواية فثنى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فخذه فنزل فشرب وشرب الناس وما اراد ان يشرب **وروى**
الامام احمد والشيخان وابو داود والنسائي وابن ماجة عن ابن عباس رضي
الله تعالى عنهما قال سافرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان حتى بلغ
عسفان ثم دعا بانا من ما فشرب نهارا ليراه الناس وافطر حتى قدم
مكة وكان ابن عباس يقول صام رسول الله صلى الله عليه وسلم في السفر
وافطر فمن شا صام ومن شا افطر **وروى** الامام احمد والشيخان عن ابي
الدردا رضي الله تعالى عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في شهر رمضان في حر شديد حتى ان احدنا ليضع يده على راسه من
شدة الحر وما فينا صايم الا ما كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم وعبد
الله بن رواحة **وروى** الامام احمد عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصوم في السفر ويفطر **وروى** الدارقطني
عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم
في السفر ويفطر **وروى** الدارقطني عن انس رضي الله تعالى عنه قال وافق رسول
الله صلى الله عليه وسلم رمضان في سفره فصام ووافق رمضان في سفره
فافطر **وروى** الحاكم عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال خرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى خيبر والناس مختلفون فصايم ومفطر فلما استوى

تمسلم … شراب

عبد الله

على راحلته دعا باناء من لبن او من ما فوضعه على راحلته او راحته ثم نظر الناس
فقال المفطرون للصوام افطروا وقال قال عبد الرزاق عن معمر عن ايوب
عن عكرمة عن ابن عباس خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح قال
الحافظ الضيا المقدسي في الاحكام والصحيح عام الفتح وقوله قال حنين وهم
من قايله

الباب السادس

في صومه صلى الله عليه وسلم
التطوع وفيه انواع

الاول

في بيته صلى الله عليه وسلم التطوع نهارا
روى الامامان الشافعي واحمد ومسلم والاربعة عن عايشة رضي الله تعالى
عنها قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال هل عندكم من
شي فقلنا لا فقال اني صايم فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت يا رسول
الله اهديت لنا هدية او جانا زور وقد خبات لك شيا قال ما هو قلت حيسا
قال هاتيه فجيت به فاكل ثم قال قد كنت اصبحت صايما

الثاني

في صيامه
على سبيل الاجمال روى الامام احمد والبخاري والترمذي عن انس رضي الله
تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفطر من الشهر حتى نظن
ان لا يصوم ويصوم حتى يظن انه لا يفطر منه شيا وروى الامام احمد وابو
يعلى والطبراني برجال ثقات الا عثمان بن سعيد ضعفه ابن معين ووثقه
ابن حبان عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم فلا يفطر حتى
نقول ما في نفس رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يفطر العام ويفطر حتى
نقول ما في نفس رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يصوم العام وكان احب
الصوم اليه في شعبان وروى البرقاني عن انس رضي الله تعالى عنه قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم حتى يقال صام ويفطر حتى يقال افطر وروى
الامام احمد والشيخان وابو داود عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم حتى نقول لا يفطر ويفطر
حتى نقول لا يصوم وروى الامامان مالك واحمد والشيخان وابو
داود عن عايشة رضي الله تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصوم حتى نقول لا يفطر ويفطر حتى نقول لا يصوم وروى النساى وابو يعلى

عن

عن اسامة بن زيد رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يسرد الصوم فيقال لا يفطر ويفطر فيقال لا يصوم وروى الشيخان والنساى
عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال ما صام رسول الله صلى الله عليه
وسلم شهرا كاملا غير رمضان وكان يصوم حتى يقول القايل لا والله ما
يفطر ويفطر حتى يقول القايل لا والله ما يصوم زاد النساى وما صام شهرا
متتابعا غير رمضان منذ قدم المدينة

الثالث

في سيرته صلى الله عليه
وسلم في صيام يوم عاشورا روى الايمة مالك والشافعي واحمد والشيخان
وابو داود والترمذي وابن ماجة عن عايشة رضي الله تعالى عنها قالت كان
يوم عاشورا يوم تصومه قريش في الجاهلية وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصومه في الجاهلية فلما قدم المدينة صامه وامر بصيامه فلما فرض رمضان
كان هو الفريضة وترك عاشورا فمن شا صامه ومن شا تركه وروى عن
جابر بن سمرة رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامرنا
بصيام يوم عاشورا ويحثنا عليه ويتعاهدنا عنده وروى ابن ابي
عاصم وابن منده عن رزينة خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم رضي الله
تعالى عنها قالت ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصومه يعني عاشورا
ويامرنا بصيامه حتى انه كان ليدعوا بصبيانه وصبيان فاطمة المراضع
في ذلك اليوم فيتفل في افواههم ويقول لامهاتهم لا ترضعوهم الى الليل وروى
الامام احمد والشيخان وابو داود وابن ماجة عن ابن عباس رضي الله تعالى
عنهما قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فراى اليهود تصوم
عاشورا فقال ما هذا اليوم قالوا يوم صالح نجى الله فيه موسى وبني اسرايل
من عدوهم فصامه موسى شكرا فنحن نصومه فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم نحن احق واولى بموسى منكم فصامه رسول الله صلى الله عليه
وسلم وامر بصيامه وروى الامام احمد عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه
قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوم من اليهود وقد صاموا
يوم عاشورا فقال ما هذا قالوا هذا يوم نجى الله فيه موسى وبني اسرايل

عدوهم صح

من الغرق واغرق فيه فرعون وهذا يوم استوت فيه السفينة على الجودى
فصامه نوح وموسى شكرا لله عز وجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا
احق بموسى ونوح بصيام هذا اليوم فامر اصحابه بالصوم وروى الشيخان
عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال ما رايت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يتحرى صيام يوم فضله على غيره الا هذا اليوم يوم عاشورا وهذا الشهر
يعنى شهر رمضان وروى عبد الله بن الامام احمد والبزار عن على رضى الله
تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصوم عاشورا ويامر
به وروى الطبرانى عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم لم يكن يتوخى فضل صوم يوم على يوم بعد رمضان الا عاشورا
وروى مسلم والبرقانى عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لئن بقيت وفى لفظ ان عشت ان شا الله الى قابل
لاصومن التاسع قال مخافة ان يفوتنه عاشورا وفى لفظ مخافة ان يفوتنى
يعنى عاشورا وامر بصيامه فلم ياتنا العام المقبل حتى توفى رسول الله صلى
الله عليه وسلم الرابع فى صيامه صلى الله عليه وسلم رجبا وشعبان وروى
الامام مالك واحمد والشيخان والاربعة والطبرانى من طريق يوسف
ابن عطية الصفار عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم لم يتم صوم شهر بعد رمضان الا رجبا وشعبان وروى
الامام مالك واحمد والشيخان والاربعة واللفظ لابن ماجة عنها قالت
لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم شهرا اكثر من شعبان فانه كان
يصومه كله زادت فى رواية الا قليلا وفى رواية كان يصومه الا قليلا
بل كان يصومه كله حتى يصله برمضان وروى النسائى عنها قالت كان
يصوم رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم شعبان ورمضان وروى
الامام احمد والترمذى وحسنه والنسائى عن ام سلمة رضى الله تعالى
عنها قالت ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم شهرين متتابعين
الا شعبان ورمضان وروى الامام احمد والاربعة والنسائى وابن ماجة

عنها

عنها قالت لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم من السنة
شهرا تاما الا شعبان كان يصل شعبان برمضان وروى الامام
احمد والاربعة والنسائى وابن ماجة عنها قالت لم يكن رسول الله
صلى الله عليه وسلم يصوم من السنة شهرا تاما الا شعبان يصله برمضان
وروى الامام احمد والنسائى عن اسامة بن زيد رضى الله تعالى
عنهما قال قلت يا رسول الله لم ارك تصوم من شهر من الشهور ما تصوم
من شعبان قال ذلك شهر يغفل الناس عنه بين رجب ورمضان
وهو شهر يرفع فيه الاعمال الى رب العالمين فاحب ان يرفع عملى وانا
صايم وفى لفظ يعرض عملى وروى ابو نعيم فى المعرفة عنه قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدع صيام يوم الاثنين والخميس
فقيل يا رسول الله ما نراك تدع صيام هذين اليومين قال انهما
يومان يعرض فيهما الاعمال على الله فاحب ان يعرض لى عمل صالح وروى
ابو يعلى باسناد حسن عن عايشة رضى الله تعالى عنها ان النبى صلى
الله عليه وسلم كان يصوم شعبان كله قلت يا رسول الله احب
الشهور اليك ان تصوم شعبان قال ان الله يكتب كل نفس ميتة فى تلك
السنة فاحب ان ياتينى اجلى وانا صايم وروى الحارث بن ابى اسامة
عن كثير بن مرة رحمه الله تعالى مرسلا ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ان ربكم عز وجل يطلع ليلة النصف من شعبان الى خلقه فيغفر
لهم كلهم الا ان يكون مشركا او مصارما قال وكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يصوم شعبان فيدخل رمضان وهو صايم الخامس
فى صيامه صلى الله عليه وسلم عشر ذى الحجة والمراد بها الايام التسعة
من اول ذى الحجة روى الامام احمد وابو داود والنسائى عن
هنيد بن خالد عن امراته عن بعض ازواج النبى صلى الله عليه وسلم
وسماها فى رواية النسائى حفصة قالت كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يصوم تسع ذى الحجة وروى الامام احمد والنسائى عن

حفصة رضى الله تعالى عنها قالت ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
اربع لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعهن صيام عاشورا والعشر
وثلاثة ايام من كل شهر **وروى** الامام احمد وابو داود والترمذى وابن
ماجة عن عايشة رضى الله تعالى عنها قالت ما رايت رسول الله صلى الله عليه
وسلم صايما فى العشر قط **وروى** الطبرانى من طريق ابراهيم بن اسحاق الضبى
عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
فاته شى من رمضان قضاه فى عشر ذى الحجة **وروى** الشيخان عن ام الفضل
بنت الحارث رضى الله تعالى عنها ان ناسا تماروا عندها يوم عرفة فى صيام
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بعضهم هو صايم وقال بعضهم ليس بصايم
فارسلت اليه بقدح لبن وهو واقف على بعيره فشربه **وروى** الشيخان عن ميمونة
بنت الحارث رضى الله تعالى عنها زوج النبى صلى الله عليه وسلم انها قالت ان الناس
شكوا فى صيام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفة فارسلت اليه ميمونة بحلاب
لبن وهو واقف فى الموقف فشربه والناس ينظرون اليه **وروى** عن ابن عمر
رضى الله تعالى عنهما قال حججت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يصم يوم
عرفة ومع ابى بكر فلم يصمه ومع عمر فلم يصمه ومع عثمان فلم يصمه وانا لا اصومه
ولا آمر به ولا انهى عنه **السادس** فى صيامه ايام الاسبوع وايام
الايام البيض **روى** الامام احمد والترمذى وحسنه وابن ماجة عن ابى
هريرة رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصوم
الاثنين والخميس قيل يا رسول الله انك تصوم الاثنين والخميس فقال ان يوم
الاثنين والخميس يغفر الله تعالى فيهما لكل مسلم الا مهتجرين يقول دعوهما
حتى يصطلحا فاحب ان يعرض عملى وانا صايم **وروى** الترمذى وحسنه
وابن ماجة عن عايشة رضى الله تعالى عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يتحرى صيام الاثنين والخميس **وروى** الامام احمد وابو داود والنساى
عن اسامة بن زيد قال قلت يا رسول الله انك تصوم لا تكاد تفطر وتفطر لا
تكاد تصوم الا يومين ان دخلا فى صيامك والا صمتهما قال اى يومين قلت

يوم

يوم الاثنين ويوم الخميس قال ذلك يومان تعرض فيهما الاعمال على رب
العالمين فاحب ان يعرض عملى وانا صايم **وروى** مسلم عن ابى قتادة قال
سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صوم الاثنين فقال فيه ولدت
وفيه انزل على **وروى** النساى عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفطر الايام البيض فى حضر ولا سفر
وروى الامام احمد عن حفصة رضى الله تعالى عنها قالت لم يكن رسول
الله صلى الله عليه وسلم يدع صيام الايام البيض من كل شهر **وروى** الامام
احمد ومسلم والترمذى والنساى وابن ماجة عن معاذة العدوية رحمها الله
تعالى قالت سالت عايشة رضى الله تعالى عنها اكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يصوم من كل شهر ثلاثة ايام قالت نعم قلت لها اى ايام الشهر
كان يصوم قالت لم يكن يبالى من اى ايام الشهر يصوم **وروى** الامام احمد
وابو داود عن حفصة رضى الله تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يصوم ثلاثة ايام من كل شهر الاثنين والخميس والاثنين من الجمعة
الاخرى **وروى** النساى عن ام سلمة رضى الله تعالى عنها قالت كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يصوم من كل شهر ثلاثة ايام الاثنين والخميس من
هذه الجمعة والاثنين من المقبلة وفى رواية له اول اثنين من الشهر
ثم الخميس الذى يليه **وروى** الامام احمد والنساى وابو داود عن هنيدة
ابن خالد عن امراته عن بعض ازواج النبى صلى الله عليه وسلم قالت كان
رسول الله صلى الله عليه يصوم ثلاثة ايام من كل شهر اول اثنين من الشهر
وخميسين لفظ ابى داود والخميس قال ابن الجوزى هذا الحديث معروف
لحفصة بنت عمر **وروى** الترمذى وحسنه عن عايشة رضى الله تعالى عنها
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم من الشهر السبت
والاحد والاثنين ومن الشهر الاخر الثلاثا والاربعا والخميس **وروى** الامام
احمد والترمذى وحسنه والنساى وابو داود وابن خزيمة وابن ماجة واللفظ
له عن ابن مسعود رضى الله تعالى عنه اخبر من قال **وروى** عن ابن عباس والبزار

وابو نعيم وابو يعلى عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما قال لم ار رسول الله صلى الله
عليه وسلم مفطرا فى يوم جمعة قط سندهما ضعيف **خاتمة** حاصل الاحاديث
التى تقدمت ان صومه صلى الله عليه وسلم من الشهر كان على اوجه **الاول**
انه كان يصوم الاثنين والخميس والاثنين **الثانى** انه كان يصوم اول اثنين
من الشهر الخميس ثم الخميس الذى يليه **الثالث** انه كان يصوم السبت والاحد
والاثنين ومن الشهر الاخر الثلاثا والاربعا والخميس **الرابع** انه كان يصوم
ثلاثة من اول الشهر **الخامس** كان يصوم ثلاثة غير معينة **السادس**
كان يصوم الايام البيض ثالث عشر ورابع عشر وخامس عشر سميت هذه الثلاثة
ايام بذلك لان القمر يكون فيها من اول الليل الى اخره وليس فى الشهر يوم ابيض
كله الا هذه الايام لان ليلها ابيض ونهارها ابيض صح فصح قول من قال الايام البيض على الوصف
واليوم الكامل هو النهار بليلته وفيه رد لقول الجواليقى من قال الايام البيض
فجعل البيض صفة الايام فقد اخطا قيل له **تنبيهات الاول**
فى سبب صيامهم قريش فى الجاهلية يوم عاشورا **روى** عن عكرمة رحمه الله تعالى
قال اذنبت قريش فى الجاهلية ذنبا عظيما فتعاظم فى صدورهم فسالوا ما توبتهم
قيل صوم يوم عاشورا **الثانى** قول عايشة فلما قدم رسول الله صلى الله عليه
وسلم المدينة اى فى سفر الهجرة كما صرح به العلما فزعم من بعض من يطلب العلم من اهل
زماننا انه سفر غيره وانه صلى الله عليه وسلم لم يصمه الا سنة واحدة قبل موته
وهذا كلام غير صواب لم يسبق قايله اليه احدا من العلما **الثالث روى**
مسلم والبرقانى عن الحكم بن الاعرج قال سالت ابن عباس عن عاشورا فقال
عن اى حالها تسال قلت عن صيامه اى يوم اصومه قال اذا رايت هلال
المحرم فاعدد ثم اصبح من تاسعه صايما فقلت اكذلك كان يصومه محمد
صلى الله عليه وسلم قال نعم **الرابع** استفيد من حديث عايشة تعيين الوقت
الذى وقع الامر فيه بصيام عاشورا وهو اول قدومه المدينة ولا شك ان قدومه
كان منه فى ربيع الاول فحينئذ كان الامر فى اول السنة الثانية وفى السنة
الثانية فرض شهر رمضان فعلى هذا لم يقع الامر بصوم عاشورا الا فى سنة واحدة

ثم

ثم فوض الامر فى صومه الى راى المتطوع **الخامس** استشكل بعضهم حديث
ابن عباس بانه صلى الله عليه وسلم انما قدم المدينة فى شهر ربيع الاول
فكيف يقول ابن عباس انه قدم المدينة فوجد اليهود صياما يوم عاشورا
واجاب ابن القيم بانه ليس فى الحديث ان يوم قدومه وجدهم يصومونه
فانه قدم يوم الاثنين فى ربيع الاول ثانى عشره ولكن اول علمه بذلك ووقوع
القصة فى اليوم الذى كان بعد قدومه المدينة ولم يكن وهو بمكة قال
الحافظ غايته ان فى الكلام حذفا تقديره قدم عليه الصلاة والسلام
المدينة فاقام الى يوم عاشورا فوجد اليهود صياما **السادس** قال
الحافظ فى حديث كان يصوم شعبان الا قليلا اى يصوم معظمه ونقل
الترمذى عن ابن المبارك انه قال جايز فى كلام العرب اذا صام اكثر الشهر
ان يقول صام الشهر كله ويقال قام فلان ليلته اجمع ولعله قد تعشى واشتغل
ببعض امره قال الترمذى كان ابن المبارك جمع بين الحديثين بذلك وحاصله
ان الرواية الاولى مفسرة للثانية مخصصة لها وان المراد بالكل الاكثر وهو
مجاز قليل الاستعمال واستبعده الطيبى وقال يحمل على انه كان يصوم
شعبان كله تارة ويصوم معظمه اخرى لئلا يتوهم انه واجب كله كرمضان
وقال ابن المنير اما ان يحمل قول عايشة على المبالغة والمراد الاكثر
واما ان يجمع بان قولها الثانى متاخرا عن قولها الاول فاخبرت عن اول امره انه
كان يصوم اكثر شعبان واخبرت ثانيا عن اخر امره انه كان يصومه كله قال
الحافظ ولا يخفى تكلفه والاول هو الصواب **السابع** قال الحافظ فى حديث
مسلم عن عايشة ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم صايما فى العشر قط وقال
النووى

الباب السابع فى اعتكافه صلى الله عليه وسلم وشدة

اجتهاده فى العشر الاخير من رمضان وتحريه ليلة القدر **روى** الطبرانى والحارث
بسند حسن عن عايشة رضى الله تعالى عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اعتكف هو وخديجة شهرا فوافق ذلك رمضان الحديث **وروى** الجماعة عنها قالت

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل العشر الاخير من رمضان احيى
الليل وايقظ اهله وجد وشد الميزر وروى الامام احمد عنها قالت كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يخلط العشرين بصلاة ونوم فاذا كان العشر شمر وشد
الميزر وروى الامام احمد والشيخان وابو داود والدار قطني عنها قالت كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتكف العشر الاواخر من رمضان حتى توفاه الله تعالى
وروى الشيخان عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتكف في كل
رمضان فاذا صلى الغداة جاء مكانه الذي يعتكف فيه فانه اراد مرة ان
يعتكف في العشر الاخير من رمضان فامر ببنايه فضرب فاستاذنته عايشة
ان تعتكف فاذن لها فضربت فيه قبة فسمعت حفصة فضربت قبة فسمعت
زينب فضربت قبة اخرى فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم
من الغداة ابصر اربع قباب فقال ما هذا فاخبر خبرهن فقال ما حملهن في هذا
البر وفي لفظ البر اردن البر اردن وفي لفظ مرة واحدة ما انا بمعتكف انزعوها
فلا اراها فنزعت وامر ببنايه فقوض فلم يعتكف في رمضان حتى اعتكف في اخر
العشر من شوال وفي رواية حتى اعتكف العشر الاول من شوال وفي رواية اعتكف
عشرين من شوال وروى الامام احمد وابو يعلى بسند حسن عن علي رضي
الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوقظ اهله في العشر الاخير
من رمضان ويرفع الميزر وروى البخاري وابو داود والنسائي عن نافع عن
ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتكف العشر الاواخر من
رمضان وروى الطبراني عن انس رضي الله تعالى عنه قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل العشر الاواخر طوى فراشه واعتزل
النسا وروى ابن ماجة عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا اعتكف طرح له فراشه او يوضع له سريره ورا
اسطوانة التوبه وروى الامام احمد والبخاري وابو داود عن ابي هريرة
رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتكف في كل رمضان
عشرة ايام فلما كان العام الذي قبض فيه اعتكف عشرين وروى الامام احمد

يجتهد في رمضان ما لا يجتهد
في غيره وروى الامام احمد
ومسلم عنها قالت كان
رسول الله صلى الله
عليه وسلم
صح

والترمذي

والترمذي وقال حسن صحيح غريب عن انس رضي الله تعالى عنه قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يعتكف في العشر الاواخر من رمضان فلم يعتكف
عاما فلما كان العام المقبل اعتكف عشرين يوما وروى الامام مالك
والجماعة عن عايشة رضي الله تعالى عنها انها كانت ترجل النبي صلى الله عليه
وسلم وهي حايض وهو معتكف في المسجد وهي في حجرتها يناولها راسه وكان
لا يدخل البيت الا لحاجة الانسان زاد ابو داود وكان يمر بالمريض فيمر ولا
يعرج يسال عنه وروى الامام احمد عن ابي ليلى رضي الله تعالى عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتكف في قبة من خوص وروى الطبراني
من طريق النضر بن يزيد الزهيري حدثنا رجاله عن معيقيب رضي الله تعالى
عنه قال اعتكف رسول الله صلى الله عليه وسلم في قبة من خوص بابها
من خوص حصير والناس في المسجد وروى الامام مالك عن ابن شهاب
رحمه الله تعالى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يذهب لحاجة الانسان
في البيوت وهو معتكف وروى الامام احمد والشيخان وابو داود
وابن ماجة عن صفية رضي الله تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم معتكفا فاتيته ازوره ليلا فحدثته ثم قمت لانقلب فقام معي يقلبني
وروى مسلم وابن ماجة عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتكف العشر الاول من رمضان ثم
اعتكف العشر الاوسط في قبة تركية على سدتها قطعة حصير قال فاخذ
الحصير بيده فنحاها في ناحية القبة ثم اطلع راسه فكلم الناس فدنوا منه فقال
اني كنت اعتكف العشر الاول من رمضان ثم اعتكف العشر الاوسط في قبة تركية
على سدتها قطعة حصير التمس هذه الليلة ثم اعتكف العشر الاوسط ثم اتيت
فقيل لي انها في العشر الاواخر فمن احب منكم ان يعتكف فليعتكف فاعتكف
الناس معه قال واني اراها ليلة وتر واني اسجد في صبحها في طين وما
فاصبح من ليلة احدى وعشرين وقد قام الى الصبح خطرت السما فوكف المسجد
فابصرت الطين والما فخرج حين فرغ من صلاة الصبح وجبينه وارنبة

انفه بقيا الطين والما وروى الامامان مالك والشافعي واحمد والشيخان
وابو داود والنسائي وابن ماجة عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه
قال اعتكفنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم العشر الاوسط فلما كان صبيحة عشرين
نقلنا متاعنا فاتاه جبريل عليه السلام فقال ان الذي تطلب امامك فاتانا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من اعتكف فليرجع الى معتكفه فاني رايت
هذه الليلة ورايتني اسجد في ماء وطين فلما رجع الى معتكفه هاجت السماء
فو الذي بعثه بالحق لقد هاجت السماء من اخر ذلك اليوم وكان المسجد
على عريش فلقد رايت على انفه وارنبته اثر الماء والطين وروى الطبراني
بسند حسن عن ام سلمة رضي الله تعالى عنها قالت اعتكف رسول الله صلى الله
عليه وسلم اول سنة العشر الاول ثم اعتكف العشر الاوسط ثم العشر
الاواخر من رمضان وقال اني رايت ليلة القدر فيها فانسيتها فلم يزل رسول
الله صلى الله عليه وسلم يعتكف فيهن حتى توفي وروى ابو بكر بن عمرو بن ابي
عاصم عن حذيفة رضي الله تعالى عنه قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذات ليلة من رمضان في حجرة من جريد النخل فصب عليه دلو من ماء
وروى ايضا عن عايشة رضي الله تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا كان رمضان قام ونام فاذا دخل العشر شمر المئزر واجتنب
النسا واغتسل بين الاذانين وجعل العشا سحورا والله تعالى اعلم

جماع ابواب حجه صلى الله عليه وسلم وعمره

الباب الاول في بيان وقت فرض الحج وسبب تاخيره صلى الله
عليه وسلم الحج الى سنة عشر من الهجرة وفيه نوعان الاول في الاختلاف
في وقت ابتدا فرضه قال الحافظ رحمه الله تعالى اختلف في وقت
ابتدا فرضه فقيل قبل الهجرة وقيل بعدها اختلف في سنته فالجمهور على انها
سنة ست قلت وصححه الرافعي في السير وتبعه عليه في الروضة ونقله في
المجموع عن الاصحاب وصححه ابن الرفعة انتهى لانها نزل فيها قوله تعالى واتموا الحج

والعمرة

والعمرة لله وهذا ينبني على ان المراد بالاتمام ابتدا الفرض ويؤيده قراة علقمة
ومسروق وابراهيم النخعي بلفظ واقيموا اخرجه الطبراني باسانيد
صحيحة عنهم وقيل المراد بالاتمام الاكمال بعد الشروع وهذا يقتضي تقدم
فرضه قبل ذلك وقد وقع في قصة ضمام ذكر الامر بالحج وكان قدومه على ما
ذكره الواقدي سنة خمس وهذا يدل ان ثبت على تقدمه على سنة خمس او
وقوعها فيها قلت وبهذا جزم الرافعي انه فرض سنة خمس وقال الحافظ
رحمه الله تعالى في حديث عكرمة بن خالد المخزومي قال قدمت المدينة
في نفر من اهل مكة فلقيت عبد الله بن عمر فقلت انا لم نحج قط افنعتمر من
المدينة قال نعم وما يمنعكم من ذلك فقد اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم
عمره كلها قبل حجه قال فاعتمرنا رواه الامام احمد بسند صحيح وهو في البخاري
بنحوه قال ابن بطال هذا يدل على ان فرض الحج كان قد نزل على النبي
صلى الله عليه وسلم قبل اعتماره ويتفرع عليه هل الحج على الفور او التراخي
وهذا يدل على انه على التراخي قال اي ابن بطال لذلك امر النبي صلى
الله عليه وسلم اصحابه بفسخ الحج الى العمرة دال على ذلك انتهى قال الحافظ
وقد نوزع في ذلك اذ لا يلزم من صحة تقديم احد النسكين على الاخر
نفي الفورية انتهى قيل فرض سنة ثمان وقيل تسع وقيل عشر حكاها الحافظ
في تخريج احاديث الرافعي الثاني في سبب تاخيره قال العلماء رحمهم الله
تعالى فرض الله الحج على من استطاع اليه سبيلا وقد كان السبيل اليه
ممنوعا بقوة المشركين وايضا كانوا ينقلون الحج عن وقته فقد ذكر
انهم كانوا ينقلونه عن حساب الشهور الشمسية ويؤخرونه كل سنة
احد عشر يوما فلم توجد الاستطاعة الا عند فتح مكة سنة ثمان فمنع
صلى الله عليه وسلم من التعجيل به ان المشركين لم يكونوا منعوا منه لعهود
كانت لهم الى اجال مضروبة وكانوا يشركون في تلبيتهم ويطوفون عراة
وقد كان صلى الله عليه وسلم اراد ان يحج مقفله من تبوك وذلك باثر الفتح
بيسير ثم ذكر ان بقايا المشركين يحجون ويطوفون عراة فلم يرد النبي

تعالى صح

في صح

صلى الله عليه وسلم سماع اشعارهم في تلبيتهم ولا رؤيتهم عراة فاخر صلى الله عليه
وسلم الحج حتى نبذ الى كل عهد عهده وذلك في السنة التاسعة فحج بالمسلمين
كما قال الماوردي في الحاوي في باب السير سير الفتح عتاب بن اسيد
فوزن المسلمون بمعزل يدفع بهم عتاب بن اسيد ويقف بهم المواقف لانه
امير البلد وفي السنة الثانية وهي سنة تسع حج بهم ابو بكر رضي الله تعالى عنه
وارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم معه علي بن ابي طالب ينادي في الناس
بصدر سورة براءة وانه لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان
فلما زالت رسوم الشرك وسير الجاهلية حج رسول الله صلى الله عليه وسلم
حجة الوداع سنة عشر وقال فيها ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق
الله السموات والارض **فائدة** قال في زاد المعاد دخل رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعد الهجرة خمس مرات سوى المرة الاولى فانه وصل
الى الحديبية وصد عن الدخول اليها احرم في اربع منهن من الميقات لا قبله
فاحرم عام الحديبية في ذي الحليفة ثم دخلها المرة الثانية فقضى عمرته
واقام بها ثلاثا ثم خرج ثم دخلها المرة الثالثة عام الفتح في رمضان
بغير احرام ثم خرج منها الى حنين ثم دخلها المرة الرابعة بعمرة من
الجعرانة ودخلها في هذه العمرة ليلا وخرج ليلا فلم يخرج من مكة الى الجعرانة
ليعتمر كما فعل اهل مكة اليوم المرة الخامسة في حجة الوداع

الباب الثاني في بيان عدد حجاته صلى

الله عليه وسلم قبل الهجرة وعمرة بعدها وفيه انواع **الاول** في بيان
حجاته صلى الله عليه وسلم **روى** الترمذي وابن ماجة عن جابر رضي
الله تعالى عنه قال حج رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث حجج قبل ان
يهاجر وحجة بعد ما هاجر معها عمرة الحديث **وروى** ابن ماجة والحاكم
عن ابن عباس قال حج رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان يهاجر
ثلاث حجج **قال** الحافظ وهو مبني على عدد وفود الانصار الى العقبة
بمنى بعد الحج وهذا لا يقتضي نفي الحج قبل ذلك وقال سفيان الثوري

امير الذي امره رسول الله صلى الله عليه وسلم على مكة رضي الله عنه فلما كان وقت الحج حج المسلمون والمشركون وكان م

ج

حج رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان يهاجر حججا رواه الحاكم
بسند صحيح وقال ابو الفرج رحمه الله تعالى في كتابه مثير العزم الساكن
حج رسول الله صلى الله عليه وسلم حججا قبل النبوة وبعدها لا يعرف عددها
وقال ابن الاثير رحمه الله تعالى كان صلى الله عليه وسلم يحج كل سنة
قبل ان يهاجر **قال** الحافظ الذي لا ارتياب فيه انه صلى الله عليه
وسلم لم يترك الحج وهو بمكة قط لان قريشا في الجاهلية لم يكونوا يتركوا الحج
وانما يتاخر عنهم من لم يكن بمكة او عاقه ضعف واذا كانوا وهم على غير
دين يحرضون على اقامة الحج ويرونه من مفاخرهم التي امتازوا بها
على غيرهم من العرب، فكيف يظن بالنبي صلى الله عليه وسلم انه يتركه
وقد ثبت حديث جبير بن مطعم انه راه في الجاهلية واقفا بعرفة وان
ذلك من توفيق الله تعالى له وثبت دعاؤه على قبائل العرب الى الاسلام بمنى
ثلاث سنين متوالية كما تقدم في الهجرة الى المدينة **قال** السهيلي رحمه
الله تعالى ولا ينبغي ان يضاف اليه في الحقيقة الا حجة الوداع وان كان
حج مع الناس اذ كان بمكة كما روى الترمذي فلم يكن ذلك الحج على سنة الحج
وكماله لانه صلى الله عليه وسلم كان مغلوبا على امره وكان الحج منقولا عن
وقته فقد ذكر انهم كانوا ينقلونه على حساب الشهور الشمسية ويؤخرونه
في كل سنة احدى عشر يوما **الثاني** في بيان عدد عمره صلى الله عليه وسلم
روى الامام احمد والشيخان ان عمرة رسول الله صلى الله عليه وسلم
اربع عمر كلهن في ذي القعدة **الاولى** عمرة الحديبية وهي اولاهن سنة ست
فصده المشركون عن البيت فنحر البدن حيث صد بالحديبية وحلق
هو واصحابه رؤوسهم وحلوا من احرامهم ورجع من عامه صلى الله عليه وسلم
الثانية عمرة القضية في العام المقبل دخلها فاقام بها ثلاثا ثم خرج
بعد اكمال عمرته **الثالثة** عمرته صلى الله عليه وسلم من الجعرانة لما خرج الى
حنين ثم رجع الى مكة فاعتمر من الجعرانة داخلا الى مكة **الرابعة** عمرته
التي قرنها مع حجة الوداع **ذكر** بعض ادلة ما تقدم **روى** عن عروة بن

الزبير رضي الله تعالى عنه قال كنت انا وابن عمر مستندين الى حجرة عايشة
رضي الله تعالى عنها وانا لنسمع صوتها بالسواك يشين فقلت يا ابا عبد الرحمن
اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم في رجب قال نعم فقلت لعايشة رضي الله
تعالى عنها اماه الا تسمعين ما يقول ابو عبد الرحمن قالت وما يقول قلت يقول
اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم في رجب فقالت يغفر الله لابي عبد الرحمن
ما اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم في رجب وما عقد عمرة الا انه لمعه قال
وابن عمر يسمع ما قال لا ولا نعم سكت وروى الشيخان والدارقطني عن مجاهد
ابن جبير قال دخلت انا وعروة المسجد فاذا ابن عمر جالس الى جنب حجرة عايشة
فسالناه كم اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اربعا احداهن في رجب
فكرهنا ان نرد عليه وسمعنا استنان عايشة ام المؤمنين في الحجرة فقال يا ام
المؤمنين الا تسمعين ما يقول ابو عبد الرحمن قالت وما يقول قال يقول ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اعتمر اربع عمرات احداهن في رجب قالت رحم الله ابا عبد
الرحمن ما اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرة الا وهو شاهده وما اعتمر في رجب
وروى الامام احمد والشيخان ومسلم وابو داود والترمذي وابن سعد
عن انس قال اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع عمر كلهن في ذي القعدة
وعمرة من الجعرانة في ذي [الحجة] الا التي مع حجته عمرة من الحديبية اذ في من الحديبية
في ذي القعدة وعمرة من العام المقبل في ذي القعدة وعمرة من الجعرانة في ذي
القعدة وعمرة مع حجته ولفظ البخاري عن قتادة رحمه الله قال قلت لانس بن
مالك رضي الله تعالى عنه كم اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اربعا
عمرته العمرة التي صده المشركون عن البيت من الحديبية في ذي القعدة وعمرته
ايضا من العام المقبل حين صالحوه في ذي القعدة وعمرته حين قسم غنيمة حنين
من الجعرانة في ذي القعدة وعمرته مع حجته قوله عمرته بالنصب بدل من
اربع بدل بعض من كل ويجوز رفعها على انها خبر مبتدا محذوف اي هي عمرته
وكذا الباقي وروى الامام احمد وابو داود والترمذي وابن ماجة عن ابن
عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتمر اربع عمر فذكر نحوه وروى

الامام

الامام احمد والثلاثة وحسنه الترمذي وابن سعد عن محرش الكعبي
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من الجعرانة ليلا معتمرا فدخل مكة
ليلا فقضى عمرته ثم خرج من ليلته فاصبح بالجعرانة كبايت فلما زالت الشمس
من الغد خرج من بطن سرف حتى جامع الطريق ببطن سرف فمن اجل ذلك
خفيت عمرته على الناس وفي لفظ على كثير من الناس وروى الامام احمد
ومسدد عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال اعتمر رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثلاث عمر كل ذلك في ذي القعدة يلبي حتى يستلم الحجر ولفظ مسدد
كل ذلك لا يقطع التلبية حتى يستلم الحجر وروى ابن ابي شيبة عن البراء رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتمر قبل ان يحج وفي رواية
له وابي يعلى واحمد اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث عمر وروى
ابن ابي شيبة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قدم رسول الله صلى الله
عليه وسلم من الطايف يوم الجعرانة فقسم بها الغنايم ثم اعتمر منها وذلك
من ليلتين بقيتا من شوال وروى احمد بن منيع برجال ثقات عن ابن
عمر رضي الله تعالى عنهما قال اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعا
احداهن في رجب وروى الامام احمد وابو داود والترمذي وحسنه
وابن ماجة وابن سعد والبيهقي عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
قال اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع عمر عمرة الحديبية وهي عمرة
الحصر وعمرة القضا من قابل وعمرة الجعرانة والرابعة التي مع حجته وروى
ابن سعد عن سعيد بن جبير رحمه الله تعالى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اعتمر عام الحديبية في ذي القعدة واعتمر عام صالح قريش في ذي القعدة واعتمر
مرجعه من الطايف في ذي القعدة من الطايف الجعرانة وروى ابن ماجة
عن ابن عباس وعايشة لم قالا لم يعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم الا في ذي
القعدة وروى ابن سعد عن ابن مليكة رحمه الله تعالى قال اعتمر رسول الله
صلى الله عليه وسلم اربع كلها في ذي القعدة وروى ايضا عن عامر الشعبي
رحمه الله تعالى قال لم يعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرة قط الا في

لماسه

ذى القعدة وروى ايضا عن عطا عن ابن جريج عن عطا رحمهما الله تعالى قال
عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم كلها فى ذى القعدة وروى ايضا عن عكرمة رحمه
الله تعالى قال اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث عمر فى ذى القعدة قبل
ان يحج تنبيهات الاول قال فى الهدى عمره صلى الله عليه وسلم
كلها كانت فى اشهر الحج مخالفة للمشركين فانهم كانوا يكرهون العمرة فى اشهر الحج ويقولون
هى من افجر الفجور الثانى ابن القيم لم يحفظ عنه صلى الله عليه وسلم انه اعتمر
فى السنة الا مرة واحدة وقد ظن بعض الناس انه اعتمر فى سنة مرتين واحتج
بما رواه ابو داود فى سننه عن عايشة رضى الله تعالى عنها ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اعتمر عمرتين فى ذى القعدة وعمرة فى شوال قالوا وليس
المراد بهذا ذكر مجموع ما اعتمر فان عايشة وانسا وابن عباس وغيرهم قد قالوا
انه اعتمر اربع عمر فعلم ان مرادها انه اعتمر فى سنة مرتين مرة فى ذى القعدة
ومرة فى شوال وهذا الحديث وهم ان كان محفوظا عنها فان هذا لم يقع
قط وتقدم بيان عمره ومتى وقعت فمتى اعتمر فى شوال ولكن لقى العدو فى شوال
وخرج فيه من مكة وقضى عمرته لما فرغ من امر العدو وفى ذى القعدة ليلا
ولم يجمع ذلك العام بين عمرتين لا قبله ولا بعده ومن له عناية بايامه وسيرته
واحواله لا يشك ولا يرتاب فى ذلك الثالث قال فى زاد المعاد لم ينقل
احد من اهل العلم انه صلى الله عليه وسلم اعتمر بالتنعيم بعد حجة وانما
يظنه العوام ومن لا خبرة له بالسنة الرابع قال فيه ايضا غلط من قال
انه لم يعتمر فى حجته اصلا والسنة الصحيحة المستفيضة التى لا يمكن ردها
يبطل هذا القول الخامس قال فيه ايضا غلط من قال انه صلى الله عليه وسلم
انه اعتمر عمرة حل منها ثم احرم بعدها بالحج من مكة والاحاديث الصحيحة تبطل
هذا القول وترده السادس روى البخارى عن البراء بن عازب رضى الله تعالى
عنهما قال اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ذى القعدة قبل ان يحج مرتين
وروى ابو داود عن مجاهد قال سئل ابن عمر كم اعتمر رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال مرتين فقالت عايشة لقد علم ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

اعتمر

اعتمر ثلاثا سوى التى قرن بحجته قال فى زاد المعاد اراد العمرة المفردة
المستقلة التى تمت ولا ريب انهما اثنتان فان عمرة القران لم تكن مستقلة
وعمرة الحديبية صد عنها وحيل بينه وبين اتمامها وقال فى موضع اخر لا يناقض
حديث ابن عمر الى السابق قوله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرن بين الحج
والعمرة لانه اراد العمرة الكاملة المفردة ولا ريب انهما عمرتان وعمرة
القضا وعمرة الجعرانة وعايشة ارادت العمرتين المستقلتين عمرة القران
والتى صد عنها ولا ريب انها اربع السابع قول انس اعتمر رسول الله صلى الله عليه
وسلم اربع عمر كلهن فى ذى القعدة الا التى مع حجته قال فى زاد المعاد
وهذا لا يناقض حديث ابن عمر ما تقدم عن عايشة وابن عباس وغيرهما
انهن كلهن فى ذى القعدة لان مبدا عمرة القران كان فى ذى القعدة ونهايتها
كان فى ذى الحجة مع انقضا الحج فعايشة وابن عباس اخبرا عن ابتدايها وانس
اخبر عن انقضايها الثامن قول عروة عن ابن عمر انه صلى الله عليه وسلم
كان يعتمر فى رجب قال فى الهدى هو غلط فان عمره صلى الله عليه وسلم مضبوطة
محفوظة لم يخرج فى رجب الى شى منها البتة التاسع روى ابو حاتم بن حبان
عن ؟ ان عمرة القضا كانت فى رمضان وعمرة الجعرانة كانت فى
شوال قلت ذكر ابو حاتم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان معتمرا
عام الفتح وذلك فى رمضان قال المحب الطبرى ولم ار ذلك لاحد غيره
والمشهور ان عمرة القضا والجعرانة كانت فى ذى القعدة العاشر
روى الدارقطنى عن عايشة رضى الله تعالى عنها قالت خرجت مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم فى عمرة فى رمضان فافطر وصمت وقصر واتممت
الحديث قال فى زاد المعاد هذا الحديث غلط فان رسول الله صلى الله
عليه وسلم لم يعتمر فى رمضان قط وعمره مضبوطة العدد والزمان
وقد قالت رضى الله تعالى عنها لم يعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا فى ذى القعدة كما رواه ابن ماجة وغيره ولا خلاف ان عمره صلى الله عليه
وسلم لم تزد على اربع فلو كان قد اعتمر فى رجب لكانت خمسا ولو كان قد

اعتمر فى رمضان لكانت ستا الا ان يقال بعضهن فى رجب وبعضهن فى رمضان
وبعضهن فى ذى القعدة وهذا لم يقع وانما الواقع اعتماره فى ذى القعدة كما قال
ابن عباس وغيرهما **الحادى عشر روى** ابو داود فى سننه وابن سعد فى
طبقاته واللفظ له عن عايشة رضى الله تعالى عنها قالت اعتمر رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثلاث عمر فى شوال وعمرتين فى ذى القعدة **قال** ابن القيم
وهذا ان كان محفوظا فلعله فى عمرة الجعرانة حين خرج فى شوال ولكن انما احرم
بها فى ذى القعدة **قلت** قال ابن سعد حدثنا محمد بن سابق التميمى حدثنا
ابراهيم بن طهمان عن ابى الزبير عن عتبة مولى ابن عباس رضى الله تعالى
عنهما انه قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من الطايف نزل الجعرانة
فقسم بها الغنايم ثم اعتمر منها وذلك لليلتين بقيتا من شوال **وقال**
ابن القيم فى موضع اخر هذا اى اعتماره صلى الله عليه وسلم فى شوال وهم
والظاهر والله تعالى اعلم ان بعض الرواة غلط فى هذا وانه اعتكف
فى شوال لكن سياق الحديث وقوله اعتمر ثلاث عمر عمرة فى شوال وعمرتين
فى ذى القعدة يدل على ان عايشة اومن دونها انما قصد العمرة

الباب الثالث فى سياق حجة الوداع اوردها

بالتصنيف الحافظ ابو بكر بن المنذر وابو جعفر احمد بن عبد الله المحب
الطبرى وابو الحسن ابراهيم بن عمر البقاعى الشافعيون وابو محمد على
ابن احمد بن حزم الظاهرى وبسط الكلام عليها الحافظ ابو عبد الله
محمد بن ابى بكر الشهير بابن القيم الحنبلى فى زاد المعاد والحافظ ابو الفدا
اسماعيل بن كثير الشافعى فى كتاب السيرة من تاريخه المسمى
بالبداية والنهاية وهو اوسع من الذى قبله وكل منهم ذكر اشيا لم يذكرها
الاخر وظفرت باشيا لم يذكروها ورايت سياق ابن القيم احسنهم سياقا
فاعتمدته وجردته من الادلة غالبا ومن الاجابات الطويلة وادخلت فيه ما اخل
به مميزا له غالبا بقولى قلت فاقوله والله اعلم فى اخره واذا اتيت بضمير
تثنية لا مرجع له كقالا اورجحا اوجزما فمرادى ابنا كثير والقيم ومميز مفرد

مذكر

انس و

بلغ
مقابلة

مذكر لا مرجع له فمرادى ابن القيم وابا محمد فمرادى ابا محمد بن حزم والله سبحانه
وتعالى سالنا التوفيق للصواب واليه المرجع والماب وهو حسبى ونعم
الوكيل ما شا الله كان وما لم يشا لم يكن ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم

ذكر اعلامه صلى الله عليه وسلم بانه حاج فى هذه السنة قلت

قال ابن سعد قالوا اقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة عشر
سنين يضحى كل عام ولا يحلق ولا يقصر ويغزوا المغازى ولا يحج حتى كان فى
ذى القعدة سنة عشر اجمع الخروج الى الحج والله تعالى اعلم ولما عزم رسول
الله صلى الله عليه وسلم على الحج اذن فى الناس انه حاج فى هذه السنة فسمع
بذلك من حول المدينة فلم يبق احد يريد وفى لفظ يقدر ان ياتى راكبا او راجلا
الا قدم فقدم المدينة بشر كثير ووافاه فى الطريق خلايق لا يحصون
وكانوا من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله مد البصر كلهم
يلتمس ان ياتم برسول الله صلى الله عليه وسلم ويعمل مثل عمله واصاب
الناس جدرى وحصبه منعت من شا الله ان يمتنع من الحج قال ابو محمد فاعلم
صلى الله عليه وسلم ان عمرة فى رمضان تعدل حجة معه وصوبا ان هذا
الاعلام كان بعد رجوعه صلى الله عليه وسلم وهو كما قالا **ذكر**

خروجه صلى الله عليه وسلم من المدينة الشريفة قلت

استعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اراد الخروج على المدينة ابا دجانة
سماك بن خرشة الساعدى ويقال بل سباع بن عرفطة ذكره ابن هشام
والله تعالى اعلم **وصلى** رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر بالمدينة اربعا
وخطب الناس وعلمهم ما امامهم من المناسك ثم ترجل وادهن بزيت
وصفه خطبته **قلت** اغتسل قبل ذلك وتجرد فى ثوبين صحاريين
ازار ورداء كما ذكره ابن سعد زاد محمد بن عمر الاسلمى وابدلهما بالتنعيم
بثوبين من جنسهما والله تعالى اعلم ولبس ازاره ورداه **قلت** وركب
كما قال انس على رحل وكانت زاملة وقالا يضاحج رسول الله صلى الله عليه
وسلم على رحل رث وقطيفة خلقة تسوى اربعة دراهم ولا تسوى ثم قال

اللهم اجعله حجا مبرورا لا ريا فيه ولا سمعة رواه البخاري تعليقا وابن ماجة
والترمذي في الشمايل وابو يعلى موصولا والله تعالى اعلم وخرج صلى الله عليه
وسلم من المدينة نهارا بعد الظهر لخمس بقين من ذي القعدة وصوبا ان خروجه
كان يوم السبت وبسط الكلام على ذلك الحافظ الدمياطي والحافظ وجرى على ذلك صح
قلت ورواه الحاكم في الاكليل عن جبير بن مطعم وبه جزم ابن سعد
ومحمد بن عمر الاسلمي خلافا لابن حزم في انه كان يوم الخميس واستدل
باشيا نقضها عليه وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على طريق
الشجرة وكان يخرج منها وصلى في مسجدها رواه البخاري عن ابن عمر رضي الله عنه

ذكر نزوله صلى الله عليه وسلم بذي الحليفة وبياته بها

فسار صلى الله عليه وسلم حتى اتى ذا الحليفة وهو من وادي العقيق فنزل به
قلت تحت سمرة في موضع المسجد بذي الحليفة دون الدوبية عن يمين الطريق
كما في الصحيح عن عبد الله بن عمر ليجتمع اليه اصحابه كما ذكره محمد بن عمر الاسلمي
والله تعالى اعلم وصلى به العصر ركعتين قلت وامر بالصلاة في ذلك
الوادي كما رواه الامام احمد والبخاري وابو داود وابن ماجة والبيهقي
عن ابن عباس قال سمعت عمر بن الخطاب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول بوادي العقيق اتاني ات من ربي ولفظ البيهقي جبريل فقال
صل في هذا الوادي المبارك وقل عمرة في حجة فقد دخلت العمرة في الحج الى يوم
القيامة والله تعالى اعلم ثم بات بذي الحليفة وصلى المغرب والعشا والصبح
والظهر فصلى بها خمس صلوات وكان نساوه صلى الله عليه وسلم كلهن معه
في الهوادج وكن تسعة وطاف عليهن تلك الليلة واغتسل قلت
وطيبته عايشة قبل طوافه عليهن كما رواه مسلم عن عايشة رضي الله تعالى
عنها والله تعالى اعلم وساق هديه مع نفسه قلت كان معه صلى
الله عليه وسلم قبل وصول علي رضي الله تعالى عنه ثم انه صلى الله عليه وسلم
دعى ببدنة وفي رواية بناقة فاشعرها في صفحة سنامها من الشق
الايمن ثم سلت الدم عليها وقلدها نعلين قلت وتولى اشعار

بقية الهدي وتقليده غيره فانه صلى الله عليه وسلم كان معه هدي
كثير قال ابن سعد وكان على هديه ناجية بن جندب الاسلمي وكان
جمع الهدي الذي ساقه من المدينة **ذكر احرامه صلى الله عليه وسلم**
فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح اخذ في الاحرام فاغتسل
غسلا ثانيا غير الغسل الاول وغسل راسه بخطمي واشنان قلت ودهن
راسه بشيء من زيت غير كثير رواه الامام احمد والبزار والدارقطني والله
تعالى اعلم ولبد راسه بالغسل حتى لا ينتشر ثم طيبته عايشة رضي الله تعالى غير الذي
عنها بطيب اخر قبل طوافه على نسايه طيبته بذريرة وطيب فيه مسك
قلت والدارقطني عن عايشة رضي الله تعالى عنها وعن ابن عمر رضي الله تعالى
عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدهن بالزيت وهو
محرم غير المقتت رواه الترمذي وابن ماجة وفي حديث ابي ايوب عند
الشيخان انه صلى الله عليه وسلم في غسله حرك راسه بيديه جميعا
فاقبل بهما وادبر قلت وبالغالية الجيدة كما رواه الدارقطني والبيهقي
والله تعالى اعلم في بدنه وراسه حتى كان وبيص المسك يرى في مفارقه
ولحيته الشريفة صلى الله عليه وسلم ثم استدامه ولم يغسله قلت
وروى الامام احمد عن عايشة رضي الله تعالى عنها قالت كاني انظر الى
وبيص الطيب في مفرق رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ايام وهو
محرم ورواه الحميدي في مسنده بلفظ بعد ثلاثة وهو محرم والله اعلم
ثم لبس ازاره ورداه قلت ولم ينه عن شيء من الاردية الا المزعفرة
التي تردع على الجلد رواه البخاري وابو يعلى عن ابن عباس والله تعالى اعلم
وساله صلى الله عليه وسلم رجل ما يلبس من الثياب فقال صلى الله عليه وسلم
لا تلبسوا القمص ولا العمايم ولا السراويل ولا البرانس ولا الخفاف
الا ان لا تكون نعال فان لم تكن نعال فخفين دون الكعبين وفي رواية
الا ان لا يجد نعلين وفي رواية لمن لم يجد نعلين وفي رواية فليحرم احدكم
في ازار ونعلين فان لم يجد نعلين فليلبس خفين وليجعلهما اسفل

من الكعبين ولا تلبسوا من الثياب شيئاً مسّه الزعفران ولا
الورس الا ان يكون غسيلا ولا تنتقب المحرمة ولا تلبس القفازين رواه
الامام احمد والشيخان عن ابن عمر والله تعالى اعلم وولدت اسما بنت عميس زوجة
ابى بكر بذى الحليفة محمد بن ابى بكر فارسلت ابا بكر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
تقول كيف اصنع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اغتسلى واستثفرى بثوب
واهلّى وفى رواية واحرمى رواه مسلم فى حديث جابر الطويل زاد النسائ
وابن ماجة عن ابى بكر وتصنع ما يصنع الناس الا انها لا تطوف بالبيت ثم انه
صلى الله عليه وسلم صلى ركعتين قال فى الاطلاع صلى ركعتى الاحرام وهما
الركعتان اللتان كان يودع بهما المنزل **قال** ابن القيم ولم ينقل عنه انه
صلى الله عليه وسلم يركع بذى الحليفة ركعتين ثم اذا استوت الناقة قايمة عند
مسجد ذى الحليفة اهل قال النووى فى شرح مسلم فيه استحباب صلاة ركعتين
عند ارادة الاحرام ويصليهما قبل الاحرام الى اخره والله سبحانه وتعالى اعلم

ثم ركب راحلته القصوى قلت واستقبل القبلة قايما ثم لبى رواه البخارى عن ابن عمر والله تعالى اعلم

ذكر اهلاله صلى الله عليه وسلم وفى اى كان اهل

اختلف فى الموضع الذى اهل فيه صلى الله عليه وسلم فقيل اهل من المسجد
الذى بذى الحليفة فروى الخمسة عن سالم عن ابيه عبد الله بن عمر رضى الله تعالى
عنهما انه صلى الله عليه وسلم اهل من عند المسجد يعنى مسجد ذى الحليفة وفى
رواية للشيخين عن ابن عمر قال بيداكم هذه التى تكذبون فيها على رسول
الله صلى الله عليه وسلم انما اهل من المسجد بخيلا اهل **وروى** الطبرانى
عن ابى داود المازنى وكان من اهل بدر قال خرجنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم فدخل مسجد ذى الحليفة فصلى فيه اربع ركعات ثم اهل فى المسجد
فسمع الذى كانوا فى المسجد فقالوا اهل من المسجد واهل حين ركب راحلته
فقال الذى عند المسجد اهل حين استوت به راحلته ثم لما استوى على البيدا
اهل فسمعه الذين على البيدا فقالوا اهل من البيدا وصدقوا كلهم وقيل
اهل حين استوت به راحلته صلى الله عليه وسلم **وروى** الستة عن انس
رضى الله تعالى عنه قال بات رسول الله صلى الله عليه وسلم بذى الحليفة

حتى

حتى اصبح فلما زالت راحلته واستوت به اهل **وروى** البخارى عن ابن
عباس رضى الله تعالى عنهما قال فاصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم
بذى الحليفة وركب راحلته حتى استوى على البيدا هو واصحابه ورواه
الامام احمد من طريق اخر بنحوه **وروى** مسلم من طريق زين العابدين
ابن على بن الحسين والبخارى من طريق عطا كلاهما عن جابر رضى الله تعالى
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل حين استوت به راحلته
وروى الشيخان من طريق عبيد بن جريج عن ابن عمر قال لم ار الاهلال
فانى لم ار رسول الله صلى الله عليه وسلم يهل حتى تنبعث به راحلته
وروى مسلم من طريق موسى بن عقبة عن سالم عن ابيه عبد الله بن عمر
قال بيداكم هذه التى تكذبون فيها والله ما اهل رسول الله صلى الله
عليه وسلم الا من عند الشجرة حين قام به بعيره **وروى** الامام احمد من
طريق ابى حسان مسلم بن عبد الله البصرى الاعرج والبخارى من طريق
كريب كلاهما عن ابن عباس قال لما اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم بذى
الحليفة ودعى براحلته فلما استوت على البيدا اهل بالحج **وروى** الشيخان
عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل حين استوت
به راحلته **قال** ابن كثير وهذه الرواية المثبتة المفسرة انه اهل حين
استوت به راحلته عن ابن عمر مقدمة على الاخرى لاحتمال انه اراد انه احرم
من عند المسجد حين استوت به راحلته وتكون رواية ركوبه الراحلة فيها
زيادة علم على الاخرى ورواية انس وجابر وكذا رواية ابن عباس التى فى الصحيح
سالمات من المعارض قال وهذه الطرق كلها دالة على القطع او الظن انه
صلى الله عليه وسلم احرم بعد الصلاة وبعد ما ركب راحلته وابتدا
به التسيير زاد ابن عمر وهى مستقبله القبلة قال وما فى الصحيح عن ابن
عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل حين استوت به راحلته
اصبح واثبت من رواية خصيف الجزرى عن سعيد بن جبير قال قلت
لابن عباس **قلت** وجعل ابو جعفر الطحاوى والحافظ حديث ابن عباس

هذا جامعًا بين الاقوال واورده ابن القيم ساكتا عليه **ذكر اختلاف فيما اهل به صلى الله عليه وسلم اختلف في ذلك على اربعة اقوال الاول** الافراد بالحج **روى** الاماما ن الشافعي واحمد والشيخان والنسائي عن عايشة و احمد ومسلم وابن ماجه والبيهقي عن جابر بن عبد الله واحمد ومسلم والبزار عن عبد الله بن عمر ومسلم والدارقطني والبيهقي عن ابن عباس انه صلى الله عليه وسلم اهل بالحج مفردًا **الثاني** القران **روى** الامام احمد والبخاري وابو داود والنسائي وابن ماجة والبيهقي عن ابن عمر بن الخطاب واحمد والبخاري وابو داود والنسائي وابن حبان عن علي واحمد والشيخان والنسائي والبزار والبيهقي عن انس والترمذي وابن ماجة والبزار والدارقطني والبيهقي عن جابر ابن عبد الله والامام احمد وابن ماجة عن ابي طلحة زيد بن سهل الانصاري واحمد بن سراقة بن مالك والاماما ن مالك واحمد والترمذي وصححه والنسائي عن سعد بن ابي وقاص والطبراني عن عبد الله بن ابي وفي والامام احمد وابو داود والترمذي وابن ماجة عن ابن عباس واحمد ومسلم والنسائي والدارقطني عن الهرماس بن زياد وابو يعلى عن عبد الله بن عمر بن الخطاب واحمد والشيخان عن ابن عمرو واحمد عن عمران بن حصين الدارقطني عن ابي قتادة والترمذي وحسنه عن جابر بن عبد الله واحمد عن حفصة والشيخان والبيهقي عن عايشة رضى الله تعالى عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان قارنا **الثالث** التمتع **روى** الامام احمد والشيخان وابو داود والنسائي عن ابن عمر قال تمتع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع بالعمرة الى الحج واهدى فساق الهدى من ذي الحليفة وبدا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاهل بالعمرة ثم اهل بالحج الحديث **وروى** الشيخان عن عايشة رضى الله تعالى عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في تمتعه بالعمرة الى الحج وتمتع الناس معه **وروى** مسلم عن عمران بن حصين رضى الله تعالى عنهما قال تمتع رسول الله صلى الله عليه وسلم وتمتعنا معه **وروى** مسلم عن مجاهد

عن ابن

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه عمرة استمتعنا بها فمن لم يكن عنده الهدى فليحل الحل كله فان العمرة قد دخلت في الحج الى يوم القيامة **وروى** البخاري عن حفصة رضى الله تعالى عنها انها قالت يا رسول الله ما شان الناس حلوا بعمرة ولم تحلل انت من عمرتك قال اني لبدت راسي وقلدت هدي فلا احل حتى انحر **وروى** الامام احمد والترمذي وحسنه عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال تمتع رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر وعثمان واول من نهى عنه معاوية **وروى** وروى الشيخان عن ابن عباس عن معاوية رضى الله تعالى عنهم قال قصرت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمشقص زاد مسلم فقلت لا اعلم هذه الا حجة عليك **وروى** النسائي عن عطا بن معاوية قال اخذت من اطراف شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم بمشقص كان معي بعد ما طاف بالبيت وبالصفا والمروة في ايام العشر قال قيس بن سعد الرازي عن عطا والناس ينكرون هذا على معاوية **وروى** البخاري عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما قال اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان يحج **الرابع** الاطلاق **روى** الشيخان عن عايشة رضى الله تعالى عنها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نذكر حجا ولا عمرة وفي لفظ نلبي لا نذكر حجا ولا عمرة وفي لفظ خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نرى الا الحج حتى اذا دنونا من مكة امر رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يكن معه هدي اذا طاف بين الصفا والمروة ان يحل **قال** الامام الشافعي رحمه الله تعالى اخبرنا سفيان اخبرنا ابن طاوس وابراهيم بن ميسرة وهشام بن حجير سمعوا طاوس يقول خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة لا يسمي حجا ولا عمرة ينتظر القضا فنزل عليه القضا بين الصفا والمروة فامر اصحابه من كان منهم اهل بالحج ولم يكن معه هدي ان يجعلها عمرة الحديث وياتي الكلام عليه في التنبيهات فهذه اربعة اقوال الافراد والقران والتمتع والاطلاق ورجحا انه صلى الله عليه وسلم كان قارنا ورجحه

المحب الطبري والحافظ وغيرهم ويأتي تحقيقه بعد تمام القصة قالوا اهل
في مصلاه ثم ركب ناقته فاهل ايضا ثم اهل لما استقلت به على البيداء وكان
يهل بالحج والعمرة تارة وبالعمرة تارة وبالحج تارة لان العمرة جزء منه فمن ثم
قيل قرن وقيل تمتع وقيل افرد كل ذلك وقع بعد صلاة الظهر خلافا لابن حزم
وصاحب الاطلاع **قال** النووي والحافظ وطريق الجمع بين الاحاديث وهو
الصحيح انه صلى الله عليه وسلم كان اولا مفردا بالحج ثم احرم بالعمرة بعد
ذلك وادخلها على الحج فصار قارنا فمن روى الافراد فهو الاصل ومن روى
القران اعتمد آخر الامر ومن روى التمتع اراد التمتع اللغوي وهو الانتفاع
والارتفاق **ذكر لفظ تلبيته صلى الله عليه وسلم**
لبى صلى الله عليه وسلم فقال لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد لبيك ص
والنعمة لك والملك لا شريك لك ورفع صوته بالتلبية حتى سمعها اصحابه
قلت وروى البزار عن انس رضي الله تعالى عنه قال كانت تلبية رسول
الله صلى الله عليه وسلم لبيك حقا حقا تعبدا ورقا **وروى** الطبراني بسند حسن
عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقف بعرفات فلما قال لبيك اللهم لبيك قال انما الخير خير الآخرة
وعند الامام احمد والنسائي والبيهقي عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال في تلبيته لبيك اله الحق لبيك **وروى** الطبراني عن خزيمة بن ثابت
رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فرغ من
تلبيته يسال الله عز وجل مغفرته ورضوانه ويستعفه من النار وامرهم
بامر الله تعالى بان يرفعوا اصواتهم بالتلبية فانها من شعائر الحج وامر
جبريل عليه السلام ان يعلن بالتلبية رواه الامام احمد وعن السائب
ابن خلاد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتاني جبريل فامرني
ان آمر اصحابي ان يرفعوا اصواتهم بالتلبية وقال يا محمد كن عجاجا
ثجاجا رواه الطبراني وغيره **قلت** قال جبريل واهل الناس بهذا الذي
يهلون به فلم يرد صلى الله عليه وسلم شيئا منه ولزم صلى الله عليه وسلم

تلبيته

تلبيته رواه مسلم وعند ابي داود والنسائي يزيدون ذا المعارج
ونحوه من الكلام والنبي صلى الله عليه وسلم يسمع فلا يقول لهم شيئا
ثم انه صلى الله عليه وسلم خيرهم عند الاحرام بين الانساك الثلاثة
ثم ندبهم عند دنوهم من مكة الى فسخ الحج والقران الى العمرة لمن لم يكن معه
هدي ثم حتم ذلك عليهم عند المروة ثم سار رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو يلبي تلبيته المذكورة والناس معه يزيدون فيها وينقصون
وهو يقرهم ولا ينكر عليهم ولزم تلبيته **ذكر مسيره صلى
الله عليه وسلم من مكان اهلاله ومروره بالروحاء والاثاية**
قلت قال ابن سعد ومعنى صلى الله عليه وسلم يسير المنازل يوم
اصحابه في الصلوات في مساجد له قد بناها الناس وعرفوا مواضعها
والله تعالى اعلم ثم سار رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يلبي تلبيته
المذكورة فلما كان بالروحاء راى حمارا وحشيا عقيرا قال دعوه يوشك
ان ياتي صاحبه فجاء صاحبه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم **قلت**
هو رجل من بهز واسمه   والله تعالى اعلم فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم شانكم بهذا الحمار فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقسمه بين الرفاق ثم مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كان
بالاثاية بين الرويثة والعرج اذا ظبي حاقف في ظل فيه سهم
فامر رجلا **قلت** هو ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه كما رواه محمد
ابن ابي عمر عن طلحة بن عبيد الله والله تعالى اعلم فامره ان يقف عنده
لا يريبه احد من الناس حتى يجاوز قال والفرق بين قصة الظبي
وقصة الحمار ان الذي صاد الحمار كان حلالا فلم يمنع من اكله وهذا لم يعلم
انه حلال وهم محرمون فلم ياذن لهم في اكله ووكل من يقف عنده لئلا
ياخذه احد حتى يجاوز **ذكر نزوله صلى الله عليه وسلم
بالعرج وضياع زاملته التي بينه وبين ابي بكر**
اذا ام ثم سار صلى الله عليه وسلم حتى نزل بالعرج وكانت زمالته وزمالة

ابى بكر واحدة وكانت مع غلام لابى بكر فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم
وابو بكر الى جانبه وعايشة الى جانبه الاخر واسما زوجة ابى بكر الى جانبه
وابو بكر ينتظر الغلام والزاملة اذ طلع معه البعير فقال اين بعيرك فقال
ضللته البارحة فقال ابو بكر وكان فيه حدة بعير واحد تضله فطفق يضرب
الغلام بالسوط ورسول الله صلى الله عليه وسلم يتبسم ويقول انظروا الى هذا
المحرم ما يصنع وما يزيد رسول الله صلى الله عليه وسلم على ان يقول
ذلك ويتبسم ترجم ابو داود على هذه القصة باب المحرم يودب **قلت**
سبق ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حج على رحل وكانت زاملة **قال** المحب
الطبرى فيحتمل ان يكون بعض الزاملة عليها وبعض الزاملة مع زاملة ابى بكر
رضى الله تعالى عنه ولما بلغ آل فضالة الاسلمى ان زاملة رسول الله صلى الله
عليه وسلم ضلت حملوا له جفنة من حيس فاقبلوا بها حتى وضعوها بين يدى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هلم يا ابا بكر
فقد جا الله تعالى بغدا اطيب وجعل ابو بكر يغتاظ على الغلام فقال
له رسول الله صلى الله عليه وسلم هون عليك يا ابا بكر فان الامر ليس
اليك ولا الينا معك وقد كان الغلام حريصا على ان لا يضل بعيره
وهذا خلف مما كان معه ثم اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم واهله وابو بكر
ومن كان ياكل معه حتى شبعوا فاقبل صفوان بن المعطل رضى الله تعالى
عنه وكان على ساقة الناس والبعير معه وعليه الزاملة فجا حتى اناخ
على باب منزل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لابى بكر انظر هل يفقد شيا من متاعك فقال ما فقدت شيا الا قعبا
كنا نشرب فيه فقال الغلام هذا القعب معى فقال ابو بكر لصفوان
ادى الله عنك الامانة وجا سعد بن عبادة وابو قيس رضى الله تعالى عنهما
ومعهما زاملة يحملان زادا يومان رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدا رسول
الله صلى الله عليه وسلم واقفا بباب منزله قد رد الله عليه زاملته فقال
سعد يا رسول الله بلغنا ان زاملتك ضلت الغداة وهذه زاملة مكانها

فقال

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جا الله بزاملتنا فارجعا
بزاملتكما بارك الله فيكما **مروره صلى الله عليه وسلم بالابوا**
واهدى الصعب بن جثامة له ثم مضى رسول الله صلى
الله عليه وسلم حتى اذا كان بالابوا اهدى له الصعب بن جثامة حمار
وحشى وفى رواية عجز حمار وحشى وفى رواية لحم حمار وحشى يقطر دما وفى
رواية شق حمار وحشى وفى رواية رجل حمار وحشى فرده وقال انا لم نرده
عليك الا انا حرم **مروره صلى الله عليه وسلم بوادى عسفان**
فلما مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بوادى عسفان قال يا ابا بكر اى واد
هذا قال وادى عسفان قال لقد مر به هود وصالح على بكرين احمرين خطمها
ليف وازرهم العبا وارديتهم النمار يلبون يحجون البيت العتيق
نزوله صلى الله عليه وسلم بسرف قلت
قال ابن سعد وكان يوم الاثنين بمر الظهران فغربت له الشمس
بسرف فلما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بسرف حاضت عايشة
وقد كانت اهلت بعمرة فدخل عليها صلى الله عليه وسلم وهى تبكى فقال
ما يبكيك لعلك نفست قالت نعم قال هذا شى كتبه الله على بنات
ادم افعلى ما يفعل الحاج غير ان لا تطوفى بالبيت وقال صلى الله عليه
وسلم لما كان بسرف لاصحابه من لم يكن معه هدى فاحب ان يجعلها عمرة
فليفعل ومن كان معه هدى فلا قال ابن القيم وهذه رتبة اخرى فوق
رتبة التخيير عند الميقات فلما كان بمكة امر امرا حتما من لم يكن معه
هدى ان يجعلها عمرة ويحل من احرامه ومن معه هدى ان يقيم على احرامه
قال ولم ينسخ من ذلك شى البتة بل سال له سراقة بن مالك عن هذه
العمرة التى امرهم بالفسخ اليها هل هى لعامهم ذلك ام للابد فقال بل للابد
وان العمرة قد دخلت الى يوم القيامة **وقد روى** عنه صلى الله عليه
وسلم الامر بفسخ الحاج الى العمرة اربعة عشر من الصحابة رضى الله تعالى عنهم
واحاديثهم صحاح وسرد اسماوهم والدليل على صحة مذهبه فى نحو عشر

ورقات وسياتى التحقيق فيه بعد تمام القصة **نزوله صلى الله عليه وسلم بذى طوى ودخوله مكة وطوافه وسعيه**
ثم نهض رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ان نزل بذى طوى وهى المعروفة
اليوم بابار الزاهر فبات بها ليلة الاحد لاربع خلون من ذى الحجة وصلى
بها الصبح ثم اغتسل من يومه ونهض الى مكة من اعلاها من الثنية العليا
التى تشرف على الحجون وكان فى عمره يدخل من اسفلها وفى الحج دخل من اعلاها
وخرج من اسفلها ثم سار حتى دخل المسجد وذلك ضحى **وروى** الطبرانى عن
ابن عمر رضى الله تعالى عنهما قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
ودخلنا معه من باب عبد مناف وهو الذى تسميه الناس باب بنى
شيبة رجاله رجال الصحيح الا مروان بن ابى مروان قال السليمانى
فيه نظر **وروى** البيهقى وخرج من باب بنى مخزوم الى الصفا **قلت**
نظر البيت استقبله ورفع يديه وكبر وقال اللهم انت السلام ومنك
السلام فحينا ربنا بالسلام اللهم زد هذا البيت تشريفا وتعظيما وتكريما
ومهابة وزد من عظمه ممن حجه واعتمره تكريما وتشريفا وتعظيما وبرا **وروى**
الطبرانى عن حذيفة بن اسيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
اذا نظر الى البيت قال اللهم زد بيتك هذا تشريفا وتعظيما وتكريما ومهابة
فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد عمد الى البيت ولم
يركع تحية المسجد فان تحية المسجد الحرام الطواف وكان طوافه فى هذه المرة
ماشيا فقد روى البيهقى باسناد جيد كما قال ابن كثير عن جابر بن عبد الله قال
دخلنا مكة عند ارتفاع الضحى فاتى النبى صلى الله عليه وسلم باب المسجد
فاناخ راحلته ثم دخل المسجد فبدا بالحجر فاستلمه وفاضت عيناه بالبكاء ثم رمل
ثلاثا ومشى اربعا حتى فرغ فقبل الحجر ووضع يديه عليه ومسح بهما وجهه واما
ما رواه مسلم عن عايشة رضى الله تعالى عنها قالت طاف رسول الله صلى
الله عليه وسلم فى حجة الوداع على بعيره يستلم الركن كراهة ان يضرب عنه الناس
وما رواه ابو داود عن ابن عباس قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم صح

مكة

مكة وهو مشتكى فطاف على راحلته وكلما اتى الركن استلم بمحجن فلما فرغ
من طوافه اناخ فصلى ركعتين وقول ابى الطفيل رضى الله تعالى عنه
يطوف حول البيت على بعير يستلم الركن بمحجن رواه البيهقى ومسلم
وليس عنده ذكر المحجن **قلت** روى الطبرانى برجال ثقات عن جابر
ابن عبد الله رضى الله تعالى عنهما قال طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم
فى حجته بالبيت على ناقته الجدعا وعبد الله بن ام مكتوم اخذ بخطامها
يرتجز فقالا واللفظ لابن كثير ان حجة الوداع كان فيها ثلاثة اطواف
هذا الاول والثانى طواف الافاضة وهو طواف الفرض وكان يوم
النحر والثالث طواف الوداع فلعل ركوبه صلى الله عليه وسلم كان
فى احد الاخيرين وفى كليهما فاما الاول وهو طواف القدوم فكان
ماشيا فيه وقد نص على هذا الامام الشافعى رضى الله تعالى عنه والدليل
على ذلك ما رواه البيهقى باسناد جيد عن جابر رضى الله تعالى عنه
قال دخلنا مكة عند ارتفاع الضحى فاتى النبى صلى الله عليه وسلم باب
المسجد فاناخ راحلته ثم دخل المسجد فبدا بالحجر فاستلمه وفاضت عيناه بالبكاء
ثم رمل ثلاثا ومشى اربعا حتى فرغ فقبل الحجر ووضع يده عليه ومسح بهما
وجهه **قال** ابن القيم وحديث ابن عباس ان كان محفوظا فهو فى احدى
عمره والا فقد صح عنه الرمل فى الثلاثة الاول من طواف القدوم الا ان
يقول كما قال ابن حزم فى السعى انه رمل على بعيره ومن رمل به بعيره فقد
رمل لكن ليس فى شئ من الاحاديث انه كان راكبا فى طواف القدوم فلما
حاذى صلى الله عليه وسلم الحجر الاول استلمه ولم يزاحم عليه **قلت** وقال لعمر
يا عمر انك رجل قوى لا تزاحم على الحجر تؤذى الضعيف ان وجدت خلوة
فاستلمه والا فاستقبله وهلل وكبر رواه الامام وغيره والله تعالى
اعلم قال ولم يتقدم عنه الى جهة الركن اليمانى ولم يرفع يديه ولم يقل نويت
بطوافى هذا الاسبوع كذا وكذا ولا افتتحه بالتكبير كما يكبر للصلاة كما
يفعله من لا علم عنده بل هو من البدع المنكرات ولا حاذى الحجر الاسود بجميع بدنه

ثم انتقل عنه وجعله على شقه ثم استقبله واستلمه ثم اخذ على يمينه وجعل
البيت على يساره ولم يدع عند الباب بدعا ولا تحت الميزاب ولا عند ظهر
الكعبة واركانها ولا وقت للطواف ذكرا معينا لا يفعله ولا بتعليمه بل حفظ
عنه بين الركنين ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب
النار ورمل صلى الله عليه وسلم في طوافه هذه الثلاثة الاشواط الاول قلت
من الحجر الى الحجر رواه احمد وابو يعلى وكان يسرع مشيه ويقارب بين خطاه
واضطبع بردايه فجعله على احدى كتفيه وابدى كتفه الاخر ومنكبه وكلما حاذى
الحجر اشار اليه واستلمه بمحجنه وقبل المحجن وهو عصى محنية الراس وثبت
عنه انه استلم الركن اليماني ولم يثبت عنه انه قبله ولا قبل يده حين استلامه
وقول ابن عباس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل الركن اليماني ويضع
خده عليه رواه الدارقطني من طريق عبد الله بن مسلم بن هرمز قال ابن القيم
المراد بالركن اليماني هاهنا الحجر الاسود فانه يسمى اليماني مع الركن الاخر يقال
لهما اليمانيين ويقال له مع الركن الذي يلي الحجر من ناحية الباب العراقيين
ويقال للركنين اللذين يليان الحجر الشاميين ويقال للركن اليماني والذي
يلي الحجر من ظهر الكعبة الغربيين ولكن ثبت عنه انه قبل الحجر الاسود وثبت
عنه انه استلمه بيده فوضع يده عليه ثم قبلها وثبت عنه انه استلمه بمحجنه فهذه انه لم
ثلاث خصال وروي عنه انه وضع شفته عليه طويلا يبكي وروى الطبراني
بسند جيد انه صلى الله عليه وسلم كان اذا استلم قال بسم الله والله اكبر وكان
كلما اتى الحجر الاسود قال الله اكبر وروى ابو داود الطيالسي عن عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الركن ثم سجد
عليه ثم قبله ثم سجد عليه ثم قبله ثم سجد عليه ثم قبله ثلاث مرات
ولم يمس من الركنين الا اليمانيين فقط قلت واستسقى صلى الله عليه
وسلم وهو في طوافه رواه الطبراني عن ابن عباس وفي سنده رجل لم يسم والله
تعالى اعلم فلما فرغ من طوافه جا الى خلف المقام فقرا واتخذوا من مقام
ابراهيم مصلى فصلى ركعتين والمقام بينه وبين البيت قرا فيهما بعد الفاتحة

سورة

سورة الاخلاص وقرا الاية المذكورة قلت في حديث جابر انه قرا
فيهما قل هو الله احد وقل يا ايها الكافرون والله تعالى اعلم فلما فرغ
من صلاته اقبل الى الحجر فاستلمه ثم خرج الى الصفا من الباب الذي
يقابله فلما دنى منه قرا ان الصفا والمروة من شعاير الله ابدا بما بدا
الله تعالى به وفي رواية ابدوا على الامر ثم رقي عليه حتى راى البيت
فاستقبل البيت فوحد الله تعالى وكبره وقال لا اله الا الله وحده لا شريك
له له الملك وله الحمد وهو على كل شي قدير لا اله الا الله وحده انجز وعده
ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده ثم دعى بين ذلك قال مثل ذلك ثلاث
مرات وقال ابن مسعود على الصدع وهو الشق الذي في الصفا فقيل له
هاهنا يا ابا عبد الرحمن قال هذا والذي لا اله غيره مقام الذي انزلت عليه
سورة البقرة ثم نزل الى المروة يمشي فلما انصبت قدماه في بطن الوادي سعى
حتى اذا جاوز الوادي واصعد مشى كذا في حديث جابر عند الامام احمد ومسلم
من طريق جعفر بن محمد قال لكن روى الامام احمد ومسلم عن محمد بن ابي بكر
والنساي عن شعيب بن اسحاق ومسلم عن علي بن مسهر وعيسى بن يونس كلهم عن
ابن جريج عن ابي الزبير عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طاف في
حجة الوداع على راحلته بالبيت وبين الصفا والمروة ليراه الناس قلت
وبكونه سعى راكبا جزم ابن حزم وظاهر الاحاديث عن جابر وغيره تقتضي
انه مشى خصوصا قوله فلما انصب قدماه في الوادي رمل حتى اذا اصعد
مشى وجزم ابن حزم بان الراكب اذا انصب به بعيره فقد انصب كله
وانصب قدماه ايضا مع ساير جسده قال ابن كثير وهذا بعيد جدا قال وفي
الجمع بينهما وجه احسن من هذا وهو انه سعى ماشيا اولا ثم اتم سعيه راكبا
وقد جا ذلك مصرحا به ففي صحيح مسلم عن ابي الطفيل قال قلت لابن عباس
اخبرني عن الطواف بين الصفا والمروة راكبا اسنة هو فان قومك يزعمون
انه سنة قال صدقوا وكذبوا قلت ما قولك صدقوا وكذبوا قال ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كثر عليه الناس يقولون هذا محمد حتى خرجوا العواتق من

البيوت قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يضرب الناس بين يديه
قال فلما كثر عليه الناس ركب والمشى افضل **قلت** وفى حديث يعلى بن
امية عند الامام احمد انه راى رسول الله صلى الله عليه وسلم مضطبعا
بين الصفا والمروة ببرد نجران **وروى** النساى والطبرانى برجال الصحيح
عن ام ولد شيبة بن عثمان انها ابصرت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو يسعى بين الصفا والمروة على بعير لا ضرب ولا طرد ولا اليك اليك
وروى عبد الله بن الامام احمد والبزار برجال ثقات عن على رضى الله
تعالى عنه انه راى رسول الله صلى الله عليه وسلم كاشفا عن ثوبه حتى
بلغ ركبتيه **وروى** الامام احمد والطبرانى عن حبيبة بنت ابى تجراة
رضى الله تعالى عنها قالت رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوف
بين الصفا والمروة والناس بين يديه وهو وراهم وهو يسعى حتى ارى ركبتيه
من شدة السعى يدور به ازاره حول بطنه وفخذيه **قلت** وفى حديث
ابن مسعود رضى الله تعالى عنه انه صلى الله عليه وسلم كان اذا سعى فى
بطن المسيل قال اللهم اغفر وارحم وانت الاعز الاكرم رواه الطبرانى وفى حديث
ابن علقمة عن عمه انه صلى الله عليه وسلم كان اذا مر مكانا من دار يعلى
عبيد الله استقبل البيت ودعى رواه الامام احمد وابو داود الا
انه قال عن امه والله تعالى اعلم **قال** ابن حزم وطاف رسول الله صلى الله عليه
وسلم راكبا على بعير يخب ثلاثا ويمشى اربعا قال لا وكونه خب ثلاثة
اشواط بين الصفا والمروة ومشى اربعا لم يتابع على هذا القول ولم ينفرد به
احد قبله وانما هذا فى الطواف بالبيت وكان صلى الله عليه وسلم اذا وصل
الى المروة رقى عليها واستقبل البيت وكبر الله ووحده وفعل كما فعل على الصفا
فلما اكمل سعيه عند المروة امر كل من لا هدى معه ان يحل حتما ولا بد قارنا
كان او مفردا او امرهم ان يحلوا الحل كله من وطى النسا والصيد والمخيط والطيب
وان يبقوا كذلك الى يوم التروية ولم يحل هو من اجل هديه فحل الناس كلهم الا
النبى صلى الله عليه وسلم ومن كان معه هدى ومنهم ابو بكر وعمر وطلحة

والزبير

والزبير وهناك قال لو استقبلت من امرى ما استدبرت ما سقت الهدى
ولجعلتها عمرة وهناك قال له سراقة بن جعشم وهو فى اسفل الوادى لما امرهم
بفسخ الحج الى العمرة والاحلال يا رسول الله العامنا هذا ام للابد فشبك
رسول الله صلى الله عليه وسلم اصابعه واحدة فى الاخرى فقال لا ثلاث
مرات ثم قال دخلت العمرة فى الحج مرتين او ثلاثا بل الابد بل لابد فحل الناس
كلهم الا النبى صلى الله عليه وسلم ومن كان معه هدى **قلت** وامره صلى
الله عليه وسلم لمن لم يسق الهدى بفسخ الحج الى العمرة رواه عنه خلايق من الصحابة
وقد اختلفت العلما فى ذلك فقال مالك والشافعى كان ذلك من خصايص
الصحابة ثم نسخ جواز الفسخ لغيرهم وتمسكوا بما رواه عن ابى ذر لم يكن فسخ
الحج الى العمرة الا الى محمد صلى الله عليه وسلم واما الامام احمد فرد ذلك وجوز
الفسخ لغير الصحابة وهناك دعى للمحلقين بالمغفرة ثلاثا وللمقصرين مرة
واما نساوه فاحللن وكن قارنات الا عايشة فانها لم تحل من اجل تعذر الحل
عليها لحيضها وفاطمة حلت لانها لم تكن معها هدى وعلى لم يحل لاجل هديه
وامر من اهل باهلال كاهلاله صلى الله عليه وسلم ان يقيم على احرامه وكان
معه هدى **قلت** ورواه الطبرانى برجال ثقات والله تعالى اعلم وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قبل يوم التروية بيوم منزلنا غدا ان شا الله تعالى بالخيف
حيث استقسم المشركين ثم سار رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس معه
حتى نزل الابطح شرقى مكة فى قبة حمرا من ادم ضربت له هناك وهناك كما قال
ابن كثير قدم على من اليمن ببدن رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد فاطمة
قد حلت ولبست صبيغا واكتحلت فانكر عليها فقالت امرنى ابى فذهب الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال صدقت صدقت صدقت ثلاثا
انا امرتها يا على بما اهللت قال قلت اللهم انى اهل بما اهل به رسولك قال
ومعى هدى قال فلا تحل فكان جملة الهدى الذى قدم به على من اليمن والذى ساقه
رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة ماية بدنة وكان يصلى مدة مقامه هناك
الى يوم التروية بمنزله الذى هو نازل فيه بالمسطين بظاهر مكة فاقام اربعة ايام

فى الحج سم

بقصر الصلاة الاحد والاثنين والثلاثا والاربعا **قلت** ولم يجد الى الكعبة
كما في الصحيح عن ابن عباس وفي حديث ابي جحيفة عند الامام احمد والشيخان
انه اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالابطح وهو في قبة له حمرا فخرج بلال
بفضل وضوه فمن ناضح ومن نايل قال فاذن بلال فكنت اتبع فاه هكذا وهكذا
يعني يمينا وشمالا ثم خرج بلال بالعنزة بين يديه فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعليه جبة حمرا او حلة حمرا فكاني انظر الى بريق ساقيه فصلى بنا الظهر والعصر
ركعتين ركعتين تمر المراة والحمار والكلب من ورا العنزة فقام الناس فجعلوا
ياخذون بيده فيمسحون بها وجوههم قال فاخذت يده فوضعتها على وجهي
فاذا هي ابرد من الثلج واطيب ريحا من المسك **قلت** قال ابن سعد فلما
كان قبل يوم التروية بيوم خطب بمكة بعد الظهر فلما كان يوم الخميس وهو
يوم التروية ضحى توجه بمن معه من المسلمين الى منى فاحرم بالحج من كان اهل
منهم من رجالهم ولم يدخلوا المسجد فاحرموا انه بل احرموا ومكة خلف ظهورهم
فلما وصل الى منى نزل بها فصلى بها الظهر والعصر وبات بها وكان ليلة الجمعة
فلما طلعت الشمس سار منها الى عرفة واخذ على طريق ضب على يمين الناس
اليوم فلما طلعت الشمس وكان من الصحابة الملبي والمكبر وهو يسمع ذلك
ولا ينكر على هولا ولا هولا **قلت** وفي حديث ابن عباس قال غدا رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفة من منى فلما انبعثت به راحلته وعليها
قطيفة قد اشتريت باربعة دراهم قال اللهم اجعله حجا مبرورا لا ريا فيه
ولا سمعة رواه الطبراني بسند جيد وفي حديث جابر لا تشك قريش الا انه
واقف عند المشعر الحرام كما كانت تصنع في الجاهلية فسار رسول الله صلى
الله عليه وسلم حتى اتى نمرة فوجد القبة قد ضربت له هناك بامره فنزل
فيها حتى اذا زالت الشمس امر بناقته القصوى فرحلت **قلت** في حديث
جابر ولا تشك قريش الا انه واقف عند المشعر الحرام كما كانت قريش تصنع
في الجاهلية ثم سار حتى اتى بطن الوادي من ارض عرفة **قال** ابن سعد فوقف
بالهضبات من عرفات وقال كل عرفة موقف الا بطن عرنة اي بالنون

قال

قال ابن تيمية وهو يعني بطن عرنة وادي في حدود عرفة فخطب
الناس قبل الصلاة على راحلته خطبة عظيمة واخبر ان عرفة لا تختص
بموقفه ذلك بل قال وقفت ههنا وعرفة كلها موقف **قلت** وروى
ابن اسحاق عن عمرو بن خارجة قال بعثني عتاب بن اسيد الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو واقف وارسل الى الناس ان يكونوا على مشاعرهم
ويقفوا بها فانها من ارث ابيهم ابراهيم وهناك اقبل الناس من اهل
نجد فسالوه عن الحج فقال الحج عرفة من ادرك قبل صلاة الصبح فقد ادرك
الحج ايام منى ثلاثة ايام التشريق فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تاخر
فلا اثم عليه **قلت** وهو قايم في الركابين كما عند ابي داود
عن العدا بن خالد رضي الله تعالى عنه ونص الخطبة بعد حمد الله والثنا
عليه ايها الناس ان دماكم واموالكم عليكم حرام الى ان تلقوا ربكم كحرمة
يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا وانكم ستلقون ربكم فيسالكم عن
اعمالكم وقد بلغت فمن كانت عنده امانة فليودها الى من ايتمنه عليها الا
ان كل شي من امر الجاهلية موضوع تحت قدمي هاتين الا وان كل دم كان في الجاهلية
موضوع وان اول دم من دماكم اضع وفي رواية ان اول دم اضع من دمائنا
دم ربيعة وفي رواية دم ابن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب وكان
مسترضعا في بني سعد بن بكر بن هوازن وعند ابن اسحاق والنسائي
في بني ليث فقتله هذيل فهو اول ما ابدا به من دما الجاهلية وان كل
ربى موضوع ولكم روس اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون قضى الله انه لا
ربى وان اول ربى اضع ربى العباس بن عبد المطلب فانه موضوع كله
اما بعد ايها الناس فان الشيطان قد ييس ان يعبد بارضكم هذه
ابدا ولكنه ان يطع فيما سوى ذلك فقد رضي بما تحقرون من اعمالكم فاحذروه
على دينكم ايها الناس انما النسي زيادة في الكفر يضل به الذين كفروا
يحلونه عاما ويحرمونه عاما ليواطئوا عدة ما حرم الله فيحلوا ما حرم
الله ويحرموا ما احل الله وان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق

السموات والارض السنة اثنى عشر شهرا وفي رواية وان عدة الشهور عند الله
اثنى عشر شهرا منها اربعة حرم ثلاثة متوالية ذو القعدة وذو الحجة والمحرم
ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان ايها الناس اتقوا الله في النسا
واستوصوا بالنسا خيرا فانهن عندكم عوان لا يملكن لانفسهن شيا وانكم
انما اتخذتموهن بامانة الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله وفي رواية بكتاب الله
ولكم عليهن حق ولهن عليكم حق لكم عليهن ان لا يوطين فرشكم احدا تكرهونه
وعليهن ان لا ياتين بفاحشة مبينة فان فعلن فان الله قد اذن ان
تهجروهن في المضاجع وتضربوهن ضربا غير مبرح فان انتهين فلهن عليكم
رزقهن وكسوتهن بالمعروف فاعقلوا ايها الناس قولي فاني قد بلغت
وقد تركت فيكم ما لن تضلوا بعدي ابدا ان اعتصمتم به امرين وفي رواية
امرا بينا كتاب الله عز وجل وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم ايها الناس
اسمعوا قولي واعقلوه تعلمن ان كل مسلم اخ للمسلم وفي رواية اخو المسلم وان
المسلم اخوه فلا يحل لامرء من اخيه الا ما اعطاه عن طيب نفس فلا يظلمن انفسكم
واعلموا ان القلوب لا تغل على ثلاث اخلاص العمل لله ومناصحة اولي الامر
وعلى لزوم جماعة المسلمين فان دعوتهم تحيط من ورايهم ومن تكن الدنيا نيته
يجعل الله فقره بين عينيه ويشتت عليه ضيعته ولا ياتيه منها الا ما كتب له
ومن تكن الاخرة نيته يجعل الله غناه في قلبه ويكفيه ضيعته وتاتيه الدنيا
وهي راغمة فرحم الله امرا سمع مقالتي حتى يبلغه غيره فرب حامل فقه وليس
بفقيه ورب حامل فقه الى من هو افقه منه ارقاكم ارقاكم اطعموهم
مما تاكلون واكسوهم مما تلبسون فان جاوا بذنب لا تريدون ان تغفروه
فبيعوا عباد الله ولا تعذبوهم اوصيكم بالجار حتى اكثر فقلنا انه سيورثه
ايها الناس ان الله قد ادى الى كل ذي حق حقه وانه لا يجوز وصية والولد
للفراش وللعاهر الحجر ومن ادعى الى غير ابيه او تولى غير مواليه فعليه لعنة
الله والملايكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا العارية موداة
والمنحة مردودة والدين يقضى والزعيم غارم اما بعد فان اهل الشرك

اما بعد

بلغ مقابلة

والاوثان

والاوثان كانوا يدفعون من ههنا عند غروب الشمس حتى تكون الشمس
على روس الجبال مثل عمايم الرجال على روسها هدينا مخالف هديهم
وكانوا يدفعون من المشعر الحرام عند طلوع الشمس على روس الجبال
مثل عمايم الرجال على روسها ويقولون اشرق ثبير كيما نغير فاخر الله
هذه وقدم هذه يعني قدم المزدلفة قبل طلوع الشمس واخر عرفة
الى ان تغيب الشمس وانا لا ندفع من عرفة حتى تغرب الشمس وندفع
من المزدلفة قبل ان تطلع الشمس هدينا مخالف لهدي اهل الاوثان
والشرك **قلت** وفي حديث المسور بن مخرمة رضي الله تعالى
عنه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله واثنى عليه
ثم قال اما بعد فان اهل الشرك والاوثان يدفعون من هذا الموضع اذا
كانت الشمس على روس الجبال كانها العمايم في وجوهها وانما ندفع بعد ان
تغيب رواه الطبراني برجال الصحيح وانتم تسالون عني فما انتم قايلون
قالوا نشهد انك قد بلغت واديت ونصحت فقال باصبعه السبابة
يرفعها الى السما وينكبها على الناس اللهم اشهد اللهم اشهد اللهم اشهد
ثلاث مرات قلت **وروى** البيهقي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب بعرفات فلما قال لبيك
اللهم لبيك قال انما الخير خير الاخرة قال ابو محمد وارسلت اليه ام الفضل
بنت الحارث الهلالية وهي ام عبد الله بن عباس بقدح لبن فشربه
امام الناس ووهماه في ذلك وقال انما كان ذلك بعد ذلك حين وقف
بعرفة كما سياتي **وروى** ابن اسحاق عن عباد بن عبد الله بن الزبير
قال كان الرجل الذي يصرخ في الناس تحت لبة ناقة رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بعرفة ربيعة
ابن امية بن خلف الجمحي قال يقول له رسول الله صلى الله عليه وسلم
اصرخ وكان صيتا قل يا ايها الناس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول هل تدرون اي شهر هذا فيقوله لهم وفي رواية فيصرخ فيقولون

بعرفة صح

نعم الشهر الحرام فيقول قتلهم ان وفى رواية فان الله قد حرم فلما اتمها
امر بلالا فاذن ثم اقام فصلى الظهر ركعتين اسر فيهما بالقراة وكان يوم
جمعة فلما فرغ من صلاته ركب حتى الى الموقف فى ذيل الجبل عند الصخرات واستقبل
القبلة **قلت** فى حديث جابر وجعل بطن ناقته القصوى وهو عليها
الى الصخرات والله تعالى اعلم وجعل حبل المشاة بين يديه وامر الناس ان
يرتفعوا عن بطن عرنة بالنون ووقف رسول الله صلى الله عليه وسلم
من لدن الزوال الى ان غربت الشمس وهو يدعو الله تبارك وتعالى
ويبتهل ويتضرع اليه رافعا يديه الى صدره كاستطعام المسكين
واخبرهم ان خير الدعا دعا يوم عرفة ومما حفظ من دعايه صلى الله عليه
وسلم هناك اللهم لك الحمد كالذى نقول وخيرا مما نقول اللهم لك صلاتى
ونسكى ومحياى ومماتى واليك مآبى ولك تراثى اللهم انى اعوذ بك من
عذاب القبر ووسوسة الصدر وشتات الامر اللهم انى اعوذ بك
من شر ما تجى به الريح ومن شر ما يلج فى الليل ومن شر ما يلج فى النهار وشر
بوايق الدهر اللهم انك تسمع كلامى وترى مكانى وتعلم سرى وعلانيتى
لا يخفى عليك شى من امرى انا البايس الفقير المستغيث المستجير الوجل
المشفق المقر المعترف بذنوبى اسئلك مسالة المسكين وابتهل اليك
ابتهال المذنب الذليل وادعوك دعا الخايف الغريب من خضعت لك رقبته
وفاضت لك عيناه وذل جسده ورغم انفه لك اللهم لا تجعلنى بدعايك
شقيا وكن بى رؤفا رحيما يا خير المسؤلين يا خير المعطين لا اله الا الله
وحده لا شريك له له الملك وله الحمد بيده الخير وهو على كل شى قدير
اللهم اجعل فى قلبى نورا وفى سمعى نورا وفى بصرى نورا اللهم اشرح لى
صدرى ويسر لى امرى واعوذ بك من وسواس الصدر وشتات الامر
وفتنة القبر اللهم انى اعوذ بك من شر ما يلج فى الليل وشر ما يلج فى النهار
وشر ما تهب به الرياح وشر بوايق الدهر رواه البيهقى وانزل عليه
هناك اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الاسلام

دينا

والردف اسامة بن زيد [illegible]
من عرفة [illegible]

دينا وهناك سقط رجل من المسلمين عن راحلته وهو محرم فمات
فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكفن فى ثوبيه ولم يمس
بطيب وان يغسل بما وسدر ولا يغطى راسه ولا وجهه واخبر انه
يبعث يوم القيامة يلبى فلما غربت الشمس واستحكم غروبها بحيث
ذهبت الصفرة افاض من عرفة الى المزدلفة **قلت** واعترضه صلى الله عليه
وسلم فى طريقه ذلك عبد الله بن [illegible] السكرى ذكر الزبير بن البكار
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم افاض وعن يمينه ابو سفيان بن حرب
وعن يساره الحارث بن هشام وبين يديه زيد ومعاويه بن ابى سفيان
على فرسين وافاض بالسكينة وضم اليه زمام ناقته القصوى حتى ان
راسها ليصيب طرف رحله وهو يقول بيده ايها الناس عليكم السكينة
فان البر ليس بالايضاع اى ليس بالاسراع وافاض من طريق المازمين
وكان دخل من طريق ضب **قلت** وفى حديث ابن عمر رضى الله تعالى
عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم افاض من عرفات وهو يقول
اليك تعدوا قلقا وضينها مخالفا دين النصارى دينها رواه الطبرانى
وقال المشهور فى الرواية من فعل ابن عمر اى لا مرفوعا والله تعالى اعلم
ثم جعل يسير العنق وهو ضرب من السير ليس بالسريع ولا البطى
فاذا وجد فجوة وهو المتسع نص سيره اى رفعه فوق ذلك كلما اتى
ربوة من تلك الربا ارخى للناقة وهى العضبا زمامها قليلا حتى تصعد
يسار الطريق بين المازمين نزل صلى الله عليه وسلم فبال وتوضا وضوا
خفيفا وكان يلبى فى مسيره ذلك لا يقطع التلبية فلما كان فى اثنا
الطريق مال الى الشعب وهو شعب الاذاخر عن يسار الطريق بين
المازمين نزل صلى الله عليه وسلم فبال وتوضا وضوا خفيفا فقال له
اسامة الصلاة يا رسول الله فقال الصلاة امامك ثم سار حتى اتى
المزدلفة **قلت** نزل قريبا من النار التى على قزح فتوضا وضو الصلاة
ثم امر بالاذان فاذن المؤذن ثم اقام الصلاة فصلى المغرب قبل

حط الرحال وتبريك الجمال فلما حطوا رحالهم امر فا قيمت الصلاة ثم صلى العشا
الاخرة باقامة بلا اذان ولم يصل بينهما شيا ثم نام حتى اصبح ولم يحى تلك الليلة
واذن فى تلك الليلة **قلت** عند السحر لمن استاذنه من اهل الضعف من
الذرية والنسا ومنهن سودة وام حبيبة ان يتقدموا الى منى قبل حطمة
الناس وذلك طلوع الفجر وكان ذلك عند غيبوبة القمر وامرهم ان لا يرموا
الجمرة حتى تطلع الشمس ورمى النسا اسما بنت ابى بكر وام سلمة قبل الفجر
قال فى البداية فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر الغلمان
بان لا يرموا قبل طلوع الفجر واذن للظعن فى الرمى قبل طلوع الشمس
لانهن اثقل حالا وابلغ فى الستر وفى حديث ابن عباس قدمنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم اغيلمة بنى عبد المطلب على حمرات فجعل يلطح
افخاذنا ويقول ابنى لا ترموا الجمرة حتى تطلع الشمس رواه احمد وحبس
رسول الله صلى الله عليه وسلم بقية نسايه حتى يدفعن معه حين
يصبح فلما برق الفجر صلاها فى اول الوقت خلافا لمن زعم انه صلاها
قبل الوقت باذان واقامة يوم النحر وهو يوم العيد وهو يوم الحج
الاكبر وهو يوم الاذان ببراءة الله ورسوله من كل مشرك ثم ركب
القصوى حتى اتى موقفه عند المشعر الحرام فوقف على قزح وقال كل
المزدلفة موقف الا بطن محسر فاستقبل القبلة واخذ فى الدعا متضرعا
والتضرع والتهليل والتكبير والذكر فلم يزل واقفا حتى اسفر جدا وذلك
قبل طلوع الشمس **قلت** وكان اهل الجاهلية لا يدفعون حتى تطلع
الشمس على ثبير ويقولون اشرق ثبير كيما نغير فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان قريشا خالفت هدى ابراهيم فدفع قبل طلوع الشمس وهناك
ساله عروة بن مضرس الطائى فقال يا رسول الله انى جيت من جبلى طى اكللت
راحلتى واتعبت نفسى والله ما تركت من جبل الا وقفت عليه فهل لى من
حج فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد صلاتنا هذه فوقف معنا
حتى ندفع وقد وقف بعرفة قبل ذلك ليلا او نهارا فقد تم حجه وقضى

تفثه ثم سار من مزدلفة مردفا للفضل بن عباس وهو يلبى فى مسيره
وانطلق اسامة بن زيد على رجليه فى سباق قريش وفى طريقه ذلك
وامر الفضل بن عباس ان يلقط له حصى الجمار سبع حصيات ولم يكسرها
من الجبل كما يفعل من لا علم عنده ولا التقطها بالليل فالتقط له سبع
حصيات من حصى الخذف فجعل ينفضهن فى كفه ويقول امثال هولا
فارموا واياكم والغلو فى الدين فانما اهلك من كان قبلكم الغلو فى الدين
وفى طريقه تلك عرضت امراة من خثعم فسالته عن الحج عن ابيها وكان
شيخا كبيرا لا يستمسك على الراحلة فامرها ان تحج عنه وجعل الفضل
ينظر اليها وتنظر اليه فوضع يده على وجهه فصرفه الى الشق الاخر ليلا ينظر
اليه ولا ينظر اليها **قلت** فى حديث جابر وكان الفضل رجلا حسن الشعر
ابيض وسيما والله اعلم فقال العباس لم لويت عنق ابن عمك فقال رايت
شابا وشابة فلم امن الشيطان عليهما وساله اخر هنالك عن امه وقال
انها عجوز كبيرة وان حملتها لم تستمسك وان ربطتها خشيت ان اقتلها قال
ارايت لو كان على امك دين اكنت قاضيه قال نعم قال فحج عن امك
فلما اتى بطن محسر حرك ناقته واسرع السير وهذه كانت عادته صلى
الله عليه وسلم فى المواضع التى كان نزل فيها باس الله باعدايه فان هنالك
اصاب اصحاب الفيل ما قص الله علينا ولذلك سمى الوادى وادى محسر
لان الفيل حسر فيه اى اعيى وانقطع عن الذهاب ومحسر برزخ بين
منى ومزدلفة لا من هذه ولا من هذه وعرنه برزخ بين عرفة والمشعر
الحرام بين كل مشعرين برزخ ليس منهما فمنى من الحرم وهى مشعر ومحسر
من الحرم وليس بمشعر ومزدلفة حرم ومشعر وعرنه ليست مشعرا
وهى من الحل وعرفة حل ومشعر **قلت** كذا فى اكثر الروايات وفى
حديث ام جندب عند ابى داود وغيره انه كان راكبا بغلته وهو
غريب مخالف للروايات الصحيحة وسلك الطريق الوسطى بين
الطريقين وهى التى تخرج على الجمرة الكبرى حتى اتى منى **قلت**

له
جبله

قال ابن سعد ولم يزل حتى رمى جمرة العقبة فاتى جمرة العقبة فوقف في اسفل
الوادي وجعل البيت عن يساره ومنى عن يمينه واستقبل الجمرة وهو على
راحلته فرماها راكبا بعد طلوع الشمس واحدة بعد واحدة يكبر مع كل
حصاة وحينئذ قطع التلبية وكان في مسيره ذلك يلبي حتى شرع في الرمي
وبلال واسامة معه احدهما اخذ بخطام ناقته والاخر يظله بثوب
من الحر قلت الذي كان يظله بلال كما في حديث ابي امامة عن بعض
الصحابة رواه ابن سعد وفي حديث ام جندب الازدية انه الفضل ابن
عباس رواه الامام احمد وابو داود وابن ماجة والبيهقي فكانهما كانا
يتناوبان قلت وروى مسلم وابن سعد والبيهقي عن جابر قال
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم على راحلته يوم النحر ويقول
لتاخذوا عني مناسككم فاني لا ادري لعلي لا احج بعد حجتي هذه وفي
حديث ام جندب فازدحم الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها
الناس لا يقتل بعضكم بعضا واذا رميتم الجمرة فارموا بمثل حصى الخذف
ورايت بين اصابعه حجرا فرمى ورمى الناس وفي حديث حذافة بن
عبد الله العلاي انه راى رسول الله صلى الله عليه وسلم رمى جمرة العقبة
في بطن الوادي يوم النحر على ناقة له صهباء لا ضرب ولا طرد ولا اليك
اليك قلت ولم يقم عند جمرة العقبة ثم رجع الى منى وخطب الناس خطبة
بليغة قلت وروى الامام احمد عن عبد الرحمن بن معاذ عن رجل
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خطب رسول الله صلى الله
عليه وسلم الناس بمنى وانزلهم منازلهم فقال لينزل المهاجرون ههنا
واشار الى ميمنة القبلة والانصار ههنا واشار الى ميسرة القبلة ثم
لينزل الناس حولهم وعلمهم مناسكهم ففتحت اسماع اهل منى حتى سمعوه
في منازلهم قال ابن كثير ولست ادري اكانت قبل هذه ذهابه الى
البيت او بعد رجوعه منه الى منى قلت جزم صاحب الهدي بانها
كانت قبل ذهابه الى البيت وكان عمرو بن خارجة تحت جران ناقة رسول

الله صلى الله عليه وسلم وهي تقصع بجرتها وان لعابها ليسيل بين
كتفيه قال الحافظ قال بعض الشراح انه بلال والصواب انه
ابو بكرة الراوي فقال صلى الله عليه وسلم وهو على ناقته العضباء
بعد ان حمد الله واثنى عليه الا ان الزمان قد استدار كهيئته
يوم خلق السموات والارض السنة اثنى عشر شهرا منها اربعة حرم ثلاث
متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذي بين
جمادى وشعبان الا اي وفي رواية الا تدرون وفي رواية اتدرون
اي يوم هذا وفي رواية اي يومكم هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى
ظننا انه سيسميه بغير اسمه فقال اليس بذي الحجة قلنا بلى قال
فاي بلد هذا فسكتنا حتى ظننا انه سيسميه بعد اليوم فقال اليس
بلدا حراما قلنا بلى قال فان دماكم واموالكم عليكم حرام كحرمة هذا
في بلدكم هذا في شهركم هذا وستلقون ربكم فيسالكم عن اعمالكم الا لا
ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض الا يبلغ الشاهد
الغائب فلعل بعض من يبلغه ان يكون اوعى له من بعض من سمعه ثم قال
هل بلغت الا هل بلغت قلنا نعم قال اللهم فاشهد رواه الامام احمد
والشيخان وروى الامام احمد والشيخان والبخاري عن ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم النحر فقال ايها الناس اي يوم هذا قالوا يوم حرام قال فاي بلد
هذا قالوا بلد حرام قال فاي شهر هذا قالوا شهر حرام قال فان دماكم
واموالكم واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في
شهركم هذا فاعادها مرارا ثم رفع راسه فقال اللهم هل بلغت
وروى الشيخان نحوه عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع الا اي شهر تعلمونه اعظم
حرمة قالوا شهرنا هذا قال الا اي بلد تعلمونه اعظم حرمة قالوا بلدنا
هذا قال الا اي يوم تعلمونه اعظم حرمة قالوا يومنا هذا قال فان الله

فقال اليس هذا يوم
النحر قلنا بلى قال
فاي شهر هذا فسكت
حتى ظننا انه سيسميه
بغير اسمه صح

واعراضكم م

تبارك وتعالى قد حرم عليكم دماءكم واموالكم واعراضكم الا كحرمة يومكم
هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا الا هل بلغت ثلاثا كل ذلك يجيبوه الا نعم
قال ويحكم او قال ويلكم لا ترجعون بعدي كفارا يضرب بعضكم
رقاب بعض ثم انصرف الى المنحر بمنى فنحر ثلاثا وستين بدنة بيده
بالحربة وكان ينحرها قائمة معقولة يدها اليسرى وكان عددها هذا
الذي نحره عدد سني عمره صلى الله عليه وسلم امسك وامر عليا ان
ينحر ما بقي من المائة ثم امره ان يتصدق بجلالها وجلودها ولحومها
في المساكين وامره ان لا يعطي الجزار في جزارتها شيئا منها وقال نحن نعطيه
من عندنا وقال من شاء اقتطع **قلت** في حديث ابن جريج عن جعفر
ابن محمد عن جابر ثم امر من كل بدنة ببضعة فجعلت في قدر فطبخت فاكلا من
لحمها وشربا من مرقها والله تعالى اعلم قال ابن جريج قلت من الذي اكل
مع النبي صلى الله عليه وسلم وشرب من المرق قال جعفر علي بن ابي طالب
اكل مع النبي صلى الله عليه وسلم وشرب من المرق وقول انس رضي
الله تعالى عنه على انه صلى الله عليه وسلم لم ينحر بيده اكثر من سبع
بدن كما قال انس وانه امر من نحر ما بعد ذلك الى تمام ثلاث وستين
ثم زال عن ذلك المكان وامر عليا فنحر ما بقي او ان انس لم يشاهد الا نحره صلى
الله عليه وسلم سبعا فقط بيده وشاهد جابر تمام نحره صلى الله عليه
وسلم للباقي فاخبر كل منهما بما رأى وشاهد او انه صلى الله عليه وسلم نحر
بيده مفردا سبع بدن كما قال انس ثم اخذ هو وعلي الحربة معا فنحرا بذلك
تمام ثلاث وستين كما قال عروة بن الحارث الكندي انه شاهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم يومئذ اخذ باعلى الحربة وامر عليا فاخذ باسفلها
ونحرا بها البدن ثم انفرد علي بنحر الباقي من المائة كما قال جابر وحديث
عبد الله بن قرط رضي الله تعالى عنه انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم
قرب له بدنات خمس مطفقين يزدلفن اليه بايتهن يبدأ فلما وجبت جنوبها
تكلم بكلمة بهمة لم افهمها فقلت ما قال قال من شاء اقتطع لا يلزم منه انه نحر خمسا

فقط فان المائة لم تقرب اليه جملة وانما كانت تقرب اليه ارسالا لا فقرب
منها خمس بدنات رسلا وكان ذلك الرسل يبادرن وتتقربن اليه
ليبدأ بكل واحدة منهن **قلت** وضحى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
نسائه بالبقر ونحر رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنحره بمنى واعلمهم
ان منى كلها منحر وان فجاج مكة طريق ومنحر وسئل صلى الله عليه وسلم ان
يبنى له بمنى مظلة من الحر فقال لا منى مناخ من سبق **فلما** اكمل صلى الله
عليه وسلم نحره استدعى بالحالق فحلق راسه فقال للحلاق وهو معمر
ابن عبد الله بن نضلة بن عوف وحضر المسلمون يطلبون من شعره وهو
قائم على راسه بالموسى ونظر في وجهه وقال يا معمر امكنك رسول الله صلى
الله عليه وسلم من شحمة اذنه وفي يدك الموسى قال معمر فقلت اما والله يا رسول
الله ان ذلك لمن نعم الله علي قال اجل قد اقر لك فقال للحلاق خذ واشار الى
جانبه الايمن فلما فرغ منه قسم شعره على من يليه ثم اشار الى الحلاق فحلق
جانبه الايسر ثم قال ههنا ابو طلحة فدفعه اليه قال ابن سعد وحلق راسه
واخذ من شاربه وعارضيه وقلم اظفاره وامر بشعره واظفاره ان تدفن
وروى البخاري عن ابن سيرين عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم لما حلق راسه كان ابو طلحة اول من اخذ من شعره قال وهذا لا
ينافي رواية مسلم لجواز ان يصيب ابا طلحة من الشق الايمن مثل ما
اصاب غيره ويختص بالشق الاخر لكن قد روى مسلم ايضا من حديث انس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما حلق ناول الحلاق شقه الايمن
فحلقه ثم دعا ابا طلحة الانصاري فاعطاه اياه ثم ناوله الشق الايسر
فقال احلق فحلق فاعطاه ابا طلحة فقال اقسمه بين الناس ففي هذه الرواية
ان نصيب ابي طلحة كان الشق الايمن وفي الاولى انه كان الايسر وفي
رواية عند ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطاه ام سليم
ولا يعارض هذا دفعه لابي طلحة لانها امرأته وفي لفظ فبدأ بالشق
الايمن فوزعه الشعرة والشعرتين بين الناس ثم قال بالايسر فصنع به

مثل ذلك ثم قال ههنا ابو طلحة فدفعه اليه وفي لفظ قال رفع الى ابو طلحة
شق راسه الايسر فقلم اظفاره وقسمها بين الناس وكلمه خالد بن الوليد في ناصيته
حين حلق فدفعها اليه فكان يجعلها في مقدم قلنسوة فلا يلقى جمعا الا فضه وحلق
اكثر اصحابه صلى الله عليه وسلم وقصر بعضهم فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اللهم اغفر للمحلقين ثلاثا كل ذلك يقال والمقصرين فقال والمقصرين في الرابعة
قلت قال ابن سعد واصاب الطيب بعد ان حلق ولبس القميص وجلس
للناس وجاءه رجل فقال يا رسول الله حلقت قبل ان انحر قال انحر ولا حرج
عليك ثم اتاه اخر فقال يا رسول الله اني افضت قبل ان احلق قال احلق
ولا حرج فما سئل عن شيء يومئذ قدم ولا اخر الا قال افعل ولا حرج وبعث
عبد الله بن حذافة السهمي وقيل كعب بن مالك ينادي في الناس عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انها ايام اكل وشرب وذكر الله تعالى قلت
ونادى مناديه بمنى انها ايام اكل وشرب وما ذكره ابن سعد فانتهى المسلمون
عن صيامهم الا محصور بحج او متمتع بالعمرة الى الحج فان الرخصة من رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان يصوموا ايام منى والله تعالى اعلم ثم افاض رسول الله صلى
الله عليه وسلم الى مكة قبل الظهر راكبا واردف معاوية بن ابي سفيان
من منى الى مكة فطاف طواف الافاضة وهو طواف الزيارة وهو طواف
الصدر ولم يطف غيره ولم يسع معه هذا على الصحيح وكذا لم يرمل فيه ولا في
طواف الوداع قال هذا هو الصواب في حديث عائشة وابن عباس ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اخر طواف يوم النحر الى الليل علقه البخاري
ورواه الاربعة قلت قال ابن كثير والاشبه ان هذا الطواف كان
قبل الزوال ويحتمل انه كان بعده فان حمل هذا على انه اخر ذلك الى ما
بعد الزوال كان يقول الى العشي صح لكن ان حمل على ما بعد الغروب
فهو بعيد جدا ومخالف لما ثبت في الاحاديث الصحيحة من انه صلى الله
عليه وسلم ان الطواف في الليل فهو طواف الوداع ومن الرواة
من يعبر عنه بطواف الزيارة ثم اتى زمزم بعد ان قضى طوافه

وهم

وهم يسقون فقال لولا ان يغلبكم الناس عليها يا ولد عبد المطلب لنزلت
فسقيت معكم ويقال انه نزع دلوا لنفسه ثم ناولوه الدلو فثلث ثم مج
فيها فافرغ على سقايتهم في زمزم وفي حديث ابن عباس عند البخاري
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء الى السقاية واستسقى فقال
العباس يا فضل اذهب الى امك فأت رسول الله صلى الله عليه وسلم بشراب
من عندها فقال اسقيني فقال يا رسول الله انهم يجعلون ايديهم فيه قال
اسقيني مما يشرب الناس فشرب منه ثم اتى زمزم والله تعالى اعلم
قال فشرب وهو قائم قالوا والاظهر ان ذلك كان للحاجة لا سيما وهل
كان في طوافه هذا راكبا او ماشيا وقد تقدم ما رواه مسلم وغيره عن جابر
قال طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبيت في حجة الوداع على راحلته
يستلم الحجر بمحجنه لان يراه الناس ويشرف ويسألوه وروى الشيخان
عن ابن عباس قال طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع
على بعير يستلم الركن بمحجنه قال ابن القيم وهذا الطواف ليس بطواف
الوداع فانه طاف ليلا وليس بطواف القدوم لوجهين احدهما انه قد صح عنه
الرمل في طواف القدوم ولم يقل احد قط رملت به راحلته وانما قالوا رمل
نفسه والثاني قول عمرو بن الشريد افضت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فما مست قدماه الارض حتى اتى جمعا وهذا ظاهره انه من حين افاض معه
ما مست قدماه الارض الى ان رجع ولا ينتقض هذا بركعتي الطواف فان
شانهما معلوم قال والظاهر ان عمرو بن الشريد انما اراد الافاضة من عرفة
ولهذا قال حتى اتى جمعا ولم يرد الافاضة الى البيت يوم النحر ولا ينتقض هذا
بنزوله عند الشعب حين بال ثم ركب لانه ليس بنزول مستقر وانما مست
قدماه الارض مسا عارضا ثم رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى منى اختلف
اين صلى الظهر يومئذ ففي الصحيحين عن ابن عمر انه صلى الله عليه وسلم افاض
يوم النحر ثم رجع فصلى الظهر بمنى وفي مسلم عن جابر انه صلى الظهر بمكة وكذلك
قالت عائشة ورجح ابو محمد وغيره الثاني ورجح ابن القيم الاول وقال ابن كثير

فان علمنا بهما امكن ان يقال انه عليه الصلاة والسلام صلى الظهر بمكة ثم
رجع الى منى فوجد الناس ينتظرونه فصلى بهم وقال في موضع يحتمل انه رجع الى
منى الى اخر وقت الظهر فصلى باصحابه بمنى ايضا وطافت عايشة في ذلك
اليوم طوافا واحدا اجزاها عن حجها وعمرتها وطافت صفية ذلك اليوم
ثم حاضت فاجزاها طوافها ذلك عن طواف الوداع ولم تودع وكان يرمي
الجمار حين تزيغ الشمس قبل الصلاة وكان اذا رمى الجمرتين علاهما ويرمي جمرة
العقبة من بطن الوادي وكان يقف عند الجمرة الاولى اكثر مما يقف عند الثانية
ولا يقف عند الثالثة واذا رماها انصرف وكان اذا رمى الجمرتين وقف
عندهما ورفع يديه ولا يفعل ذلك في رمي العقبة فاذا رماها انصرف ونهى
ان يبيت احد بليالي منى بسوى منى ورخص للرعاة ان يبيتوا عن منى
ومن جاء منهم فرمى بالليل ارخص له في ذلك وقال ارموا بمثل حصى الخذف
وكان يمشي فلما اصبح انتظروا زوال الشمس فلما زالت الشمس مشى من رحاله الى الجمار
ولم يركب فبدا بالجمرة الاولى التي تلي مسجد الخيف فرماها بسبع حصيات واحدة
بعد واحدة يقول مع كل حصاة الله اكبر ثم تقدم عن الجمرة امامها حتى
اسهل فقام مستقبل القبلة ثم رفع يديه ودعا دعاء طويلا بقدر سورة البقرة
ثم اتى صلى الله عليه وسلم الى الجمرة الوسطى فرماها كذلك ثم انحدر ذات اليسار
مما يلي الوادي فوقف مستقبل القبلة رافعا يديه يدعو قريبا من وقوفه
الاول ثم اتى الجمرة الثالثة وهي جمرة العقبة فاستبطن الوادي واستعرض
الجمرة فجعل البيت عن يساره ومنى عن يمينه فرماها بسبع حصيات كذلك
ولم يرمها من اعلاها كما يفعل الجهال ولا رجع عن يمينه واستقبل البيت
كما ذكره غير واحد من الفقهاء فلما اكمل الرمي رجع من فوره ولم يقف عندها فقيل
لضيق المكان بالجبل وقيل هو الاصح ان دعاءه كان في نفس العبادة قبل الفراغ
منها فلما رمى جمرة العقبة فرغ الرمي والدعاء في صلب العبادة افضل منه بعد
الفراغ منها وذكر ما يتعلق بالدعاء بعد الصلاة وقد تقدم ما فيه قالوا والذي
يغلب على الظن انه كان يرمي قبل الصلاة ثم يرجع فيصلي لان جابرا وغيره

وكان ازواجه يرمين مع الليل ثم رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى منى من يومه ذلك فبات بها (زيلعي)

رجع م

قالوا

قالوا كان يرمي اذا زالت الشمس فعقبوا زوال الشمس برميه وايضا فان وقت
الزوال للرمي ايام منى كطلوع الشمس لرمي يوم النحر وروى الترمذي وابن
ماجة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يرمي الجمار اذا زالت الشمس زاد ابن ماجة قدر ما اذا فرغ رميه صلى الظهر وذكر
الامام احمد انه صلى الله عليه وسلم كان يرمي يوم النحر راكبا وايام منى ماشيا
في ذهابه ورجوعه قال ابن القيم وقد تضمنت حجته صلى الله عليه وسلم ست
وقفات للدعاء في الموقف الاولى على الصفا والثاني على المروة والثالث بعرفة
والرابع عن دلفة والخامس عند الجمرة الاولى والسادس عند الجمرة الثانية وخطب
صلى الله عليه وسلم الناس خطبة عظيمة قلت قال ابن سعد على راحلته
القصوى قال عمر بن خارجة وهي تقصع بجرتها وان لعابها ليسيل بين كتفي في
وسط ايام التشريق فقيل هو ثاني يوم النحر وهو اوسطها اي خيارها لما سياتي
وهو الحادي عشر من ذي الحجة وهو يوم الرؤس سمي بذلك لانهم كانوا يذبحون
يوم النحر ثم يطبخون الرؤس تلك الليلة فيبكرون على اكلها وكان عمر
ابو حرة الرقاشي اخذ بزمام ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم يذود عنه
الناس وسببها انه صلى الله عليه وسلم انزلت عليه سورة النصر في هذا
اليوم فعرف انه الوداع فامر براحلته القصوى فرحلت له فوقف
للناس بالعقبة فاجتمع اليه الناس وفي رواية ما شاء الله من المسلمين فحمد
الله تعالى واثنى عليه بما هو له اهل ثم قال اما بعد ايها الناس ان ربكم
واحد الا وان ربكم واحد وان اباكم واحد الا لا فضل لعربي على عجمي ولا
عجمي على عربي ولا لاسود على احمر ولا لاحمر على اسود الا بالتقوى ان اكرمكم
عند الله اتقاكم الا هل بلغت قالوا بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
فليبلغ الشاهد الغايب فرب مبلغ اوعى من سامع ثم قال اي شهر هذا
فسكتوا فقال هذا شهر حرام اي بلد هذا فسكتوا فقال بلد حرام اي يوم
هذا فسكتوا قال يوم حرام ثم قال ان الله تعالى قد حرم دماكم واموالكم
واعراضكم كحرمة شهركم هذا في بلدكم هذا في يومكم هذا الى ان تلقوا ربكم

الا هل بلغت قالوا نعم قال اللهم اشهد قال انكم ستلقون ربكم فيسألكم عن
اعمالكم الا هل بلغت قالوا نعم قال الناس نعم قال اللهم اشهد الا وان من كانت
عنده امانة فليؤدها الى من ائتمنه عليها الا وان كل ربا في الجاهلية موضوع وان كل
دم في الجاهلية موضوع اول دمائكم اضع دم اياس بن ربيعة بن الحارث كان مسترضعا
في بني سعد بن ليث فقتلته هذيل الا هل بلغت قالوا نعم قال اللهم اشهد فليبلغ
الشاهد الغايب الا ان كل مسلم محرم على كل مسلم ثم قال اسمعوا مني تعيشوا الا
لا تظلموا الا لا تظلموا الا لا تظلموا انه لا يحل مال امرء مسلم الا بطيب نفس
منه فقال عمرو بن يثربي يا رسول الله ارايت ان لقيت غنم ابن عمي اجتزر منها
شاة قال ان لقيتها تحمل شفرة وزنادا بخبت الجميش فلا تهجها ثم قال
ايها الناس انما النسيء زيادة في الكفر يضل به الذين كفروا يحلونه عاما
ويحرمونه عاما ليواطئوا عدة ما حرم الله الا ان الزمان قد استدار
كهيئته يوم خلق السموات والارض منها اربعة حرم ذلك الدين القيم
فلا تظلموا فيهن انفسكم ثلاثة متوالية ذو القعدة وذو الحجة والمحرم
ورجب الذي يدعى شهر مضر الذي بين جمادى الاخرة وشعبان والشهر تسعة
وعشرون وثلاثون الا هل بلغت فقال الناس نعم فقال اللهم اشهد ثم قال
ايها الناس ان للنساء عليكم حقا وان لكم عليهن حقا فعليهن ان لا يوطئن فرشكم
احدا ولا يدخلن بيوتكم احدا تكرهونه الا باذنكم فان فعلن فان الله تعالى
قد اذن لكم ان تهجروهن في المضاجع وان تضربوهن ضربا غير مبرح فان
انتهين واطعنكم فلهن رزقهن وكسوتهن بالمعروف وانما النساء عندكم عوان
لا يملكن لانفسهن شيئا وانما اخذتموهن بامانة الله واستحللتم فروجهن
بكلمة الله فاتقوا الله في النساء واستوصوا بهن خيرا الا هل بلغت قال الناس
نعم فقال اللهم اشهد ايها الناس ان الشيطان قد يئس ان يعبد بارضكم هذه
ولكنه قد رضي ان يطاع فيما سوى ذلك مما تحقرونه فقد رضي به ان المسلم
اخو المسلم انما المسلمون اخوة ولا يحل لامرئ مسلم دم اخيه ولا ماله الا بطيب
نفس منه انما امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فان قالوها

ثم قرا ان عدة الشهور عند الله اثنى عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والارض مع

عصموا

عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله الا لا تظلموا انفسكم
لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض اني تركت فيكم ما لا تضلوا
به كتاب الله الا هل بلغت قال الناس نعم قال اللهم اشهد ثم انصرف الى منزله
وصلى الظهر والعصر يوم الصدر بالابطح قالت عايشة رضي الله تعالى عنها انما نزل
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالابطح بالمحصب لانه كان اسمح في خروجه واستاذنه
العباس عمه في المبيت بمكة ليالي منى من اجل سقايته فاذن له واستاذنه رعاء الابل
في البيتوتة خارج منى فارخص لهم ان يرموا يوم النحر ثم يجمعوا رمي يومين بعد يوم النحر
يرمونه في احدهما قال مالك قلت انه قال في اي يوم منها وقال ابن عيينة في هذا
الحديث رخص للرعاء ان يرموا يوما ويتركوا يوما ولم يتعجل صلى الله عليه وسلم في يومين
بل تاخر حتى اكمل ايام التشريق الثلاثة ولما ودع صلى الله عليه وسلم البيت كان
في الشوط السابع خلف البيت بيمنى الباب وافاض صلى الله عليه وسلم يوم
الثلاثاء بعد الظهر الى المحصب وهو الابطح وهو خيف بني كنانة فوجد ابا
رافع قد ضرب له قبة هناك وكان على ثقله توفيقا من الله تعالى دون ان يامره
به رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى به الظهر والعصر والمغرب والعشا
ورقد رقدة ثم نهض الى مكة فطاف للوداع ليلا سحرا ولم يرمل في هذا
الطواف ثم خرج من اسفل مكة قلت من المسجد من باب الحزورة وهو باب
الحناطين رواه الطبراني عن ابن عمر واخبرته صفية انها حايض فقال
احابستنا هي فقيل انها قد افاضت قال فلتنفر اذن ورغبت اليه عايشة
تلك الليلة ان يعمرها عمرة مفردة فاخبرها ان طوافها بالبيت وبالصفا والمروة
قد اجزا عن حجها وعمرتها فابت الا ان تعتمر عمرة مفردة فامر اخاها عبد الرحمن
ان يعمرها من التنعيم ففرغت من عمرتها ليلا ثم وافت المحصب مع اخيها فاتيا
في جوف الليل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فرغتما قالت نعم فنادى بالرحيل
في اصحابه فارتحل الناس ثم طاف بالبيت قبل صلاة الصبح هذا لفظ البخاري
من طريق القاسم وفي الصحيح من طريق الاسود عنها قالت خرجنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولا نرى الا الحج فذكر الحديث وفيه فلما كانت ليلة الحصبة

قلت يا رسول الله يرجع الناس بحج وعمرة فارجع انا بحجة قال اوما كنت طفت
ليالي قدمنا مكة قلت لا قال فاذهبي مع اخيك الى التنعيم واهلي بعمرة ثم موعدك
مكان كذا وكذا قالت عايشة فلقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو مصعد من مكة وانا منهبطة عليها او انا مصعدة منها وظاهر هذا انهما
تقابلا في الطريق وفي الاول انه انتظرها في منزله فلما جاءت نادى بالرحيل
في اصحابه وقولها لقيني وهو مصعد من مكة وانا منهبطة عليها او بالعكس
فان كان الاول فيكون قد لقيها مصعدة منها راجعا الى المدينة
وهي منهبطة عليها للعمرة وهذا ينافي انتظاره لها بالمحصب كما تقدم
قال فان كان حديث الاسود محفوظا عنها فصوابه لقيني رسول الله
صلى الله عليه وسلم وانا مصعدة من مكة وهو منهبط اليها فانها طافت
وقضت عمرتها ثم اصعدت لميعاده فوافقته وهو قد اخذ في الهبوط
الى مكة للوداع فارتحل واذن في الناس بالرحيل ولا وجه لحديث الاسود
غير هذا ويؤيد هذا ما رواه الشيخان عنها من طريق قالت
حين قضى الله الحج ونفرنا من منى فنزلنا بالمحصب فدعى عبد الرحمن بن ابي بكر
فقال اخرج لاختك من الحرم ثم افرغا من طوافكما ثم ائتياني ههنا بالمحصب
قالت فقضى الله العمرة وفرغنا من طوافنا من جوف الليل فاتيناه بالمحصب
فقال فرغتما قلنا نعم فاذن في الناس بالرحيل قلت جاء الى سعد
ابن ابي وقاص بعد حجه يعوده من وجع اصابه فقال يا رسول الله ما ترى
من الوجع وانا ذو مال ولا يرثني الا ابنة لي فاتصدق بثلثي مالي قال لا
قال فالنصف قال لا قال فالثلث قال والثلث كثير انك ان تترك ورثتك
اغنياء خير من ان تتركهم عالة يتكففون الناس انك لن تنفق نفقة تبتغي بها
وجه الله الا اجرت حتى ما تجعله في امراتك فقال يا رسول الله اخلف
بعد اصحابي فقال انك لن تخلف فتعمل صالحا تزدد خيرا ورفعة ولعلك
ان تخلف حتى ينتفع بك اقوام ويضر بك اخرون اللهم امض لاصحابي هجرتهم
ولا تردهم على اعقابهم لكن البايس سعد بن خولة ترثى له ان مات بمكة وخلف

على سعد بن ابي وقاص رجلا وقال ان مات بمكة فلا تدفنه بها يكره ان
يموت الرجل في الارض التي هاجر منها ثم ارتحل صلى الله عليه وسلم
راجعا الى المدينة فلما كان بالروحاء لقي ركبا فسلم عليهم وقال من
القوم فقال المسلمون فمن القوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فرفعت اليه امراة صبيا لها من محفة فقالت يا رسول الله الهذا حج
قال نعم ولك اجر فلما اتى ذا الحليفة بات بها حتى اصبح وصلى في بطن
الوادي قلت وراى وهو معرس بذي الحليفة ببطن الوادي وقيل
انه ببطحاء مباركة فلما راى المدينة كبر ثلاث مرات وقال لا اله الا الله
وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ايبون
تائبون عابدون ساجدون لربنا حامدون صدق الله وعده
ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده وكان اذا قفل من حج او عمرة
او غزوة فاوفى على ثنية او فدفد كبر ثلاثا ثم قال لا اله الا الله وحده
لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده
الخير وهو على كل شيء قدير ايبون ساجدون عابدون لربنا حامدون
صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده اللهم انا نعوذ
بك من وعثاء السفر وكابة المنقلب وسوء النظر في الاهل والمال اللهم
بلغنا بلاغا صالحا يبلغ الى الخير مغفرة منك ورضوانا ولما نزل المعرس
نهى ان يطرقوا النساء ليلا فطرق رجلان اهليهما فكلاهما وجد ما
يكره واناخ بالبطحاء وكان اذا خرج الى الحج سلك الشجرة واذا رجع — علىم
من مكة دخل المدينة من معرس الابطح وكان في معرسه في بطن الوادي وكان
فيه عامة الليل

الباب الرابع
في تنبيهات وفوايد تتعلق بحجة الوداع الاول

لم يصح انه صلى الله عليه وسلم دخل البيت في حجة الوداع الثاني انه — صلى الصبح بها
صلى الله عليه وسلم صبيحة ليلة الوداع بمكة لما رواه الشيخان عن ام
سلمة قالت شكوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اشتكي فقال

اذا اقيمت صلاة الصبح فطوفي على بعيرك والناس يصلون من ورا
الناس وانت راكبة قالت فطفت ورسول الله صلى الله عليه وسلم
يصلي الى جنب البيت وهو يقرا والطور وكتاب مسطور قال
ابن القيم وهذا محال قطعًا ان يكون يوم النحر فهو طواف الوداع بلا
شك فظهر انه صلى الله عليه وسلم صلى الظهر يومئذ عند البيت
وسمعته ام سلمة يقرا بالطور فيها **الثالث** صح انه صلى الله عليه
وسلم وقف بالملتزم في غزوة الفتح كما رواه ابو داود وعن عبد الرحمن
ابن صفوان وروى ابو داود ايضا عن ابن عباس انه قام بين الركن
والباب فوضع صدره ووجهه وذراعيه وكفيه هكذا وبسطها بسطا
وقال هكذا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعله فهذا يحتمل
ان يكون وقت الوداع وان يكون غيره **فصل** في ترجيح
قول من روى انه صلى الله عليه وسلم كان قارنا وذلك من وجوه كما
قال في زاد المعاد **الاول** انه اكثر **الثاني** ان طريق الاخبار بذلك
تنوعت **الثالث** ان فيهم من اخبر عن سماعه لفظه صلى الله عليه
وسلم صريحًا وفيهم من اخبر عن نفسه بانه فعل ذلك ومنهم من اخبر
عن امر ربه بذلك ولم يجئ شئ من ذلك في الافراد **الرابع** تصديق روايات
من روى انه اعتمر اربع واوضح ذلك ابن كثير بانهم اتفقوا على انه صلى
الله عليه وسلم اعتمر عام حجة الوداع فلم يتحلل بين النسكين ولا انشا
احراما اخر للحج ولا اعتمر بعد الحج فلزم القران قال وهذا مما
يعسر الجواب عنه انتهى **الخامس** انها صريحة لا تحتمل التاويل بخلاف
روايات الافراد كما سياتي **السادس** انها متضمنة زيادة سكت
عنها من روى الافراد ونفاها والذاكر الزائد مقدم على الساكت
والمثبت مقدم على النافي **السابع** رواة الافراد اربعة عايشة
وابن عمر وجابر وابن عباس رووا القران فان صرنا الى تساقط رواياتهم
سلمت رواية من عداهم للقران عن معارض وان صرنا الى الترجيح وجب

الاخذ

الاخذ برواية من لم يضطرب الرواية عنه ولا اختلفت كعمر
ابن الخطاب وعلي بن ابي طالب وانس والبرا وعمران بن حصين وابي
طلحة وسراقة بن مالك وسعد بن ابي وقاص وعبد الله بن ابي
اوفى وهرماس بن زياد **الثامن** ان النسك الذي امر به من
ربه كما تقدم فلم يكن ليعدل عنه **التاسع** انه النسك الذي امر به
كل من ساق الهدي فلم يكن ليامرهم به اذا ساقوا الهدي ثم يسوق هو
الهدي ويخالفه **العاشر** انه النسك الذي امر به اله واهل بيته واختاره
لهم ولم يكن ليختار لهم الا ما اختار لنفسه **الحادي عشر** قوله دخلت
العمرة في الحج الى يوم القيامة يقتضي انها صارت جزا منه او كالجزء الداخل
فيه بحيث لا يفصل بينه وبينه وانما يكون هو كذا كالداخل في الشي معه
الثاني عشر قول عمر للصبي بن معبد وقد اهل بحج وعمرة فانكر عليه
زيد بن صوحان او سلمان بن ربيعة فقال له عمر هديت لسنة نبيك
صلى الله عليه وسلم وهذا يوافق رواية عمر عنه ان الوحي جاء من الله
بالاهلال بهما جميعًا فدل على ان القران سنة التي فعلها وامتثل امر
الله تعالى له بها قال ابن كثير والجمع بين رواية من روى انه افرد الحج وبين
رواية من روى القران انه افرد افعال الحج ودخلت فيه العمرة نية وقولا
وفعلا واكتفى بطواف الحج وسعيه عنه وعنها كما هو مذهب الجمهور
في القارن خلافا لابي حنيفة واما من روى التمتع وصح عنه انه روى
القران فالتمتع في كلام السلف اعم من التمتع الخاص والقران بل يطلقونه
على الاعتماد في اشهر الحج وان لم يكن معه حج كما قال سعد بن ابي وقاص
تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا يعني ان معوية كافر
وانما يريد بهذا احدى العمرتين المتقدمتين اما الحديبية واما القضا
فاما عمرة الجعرانة فقد كان معوية قد اسلم لانها كانت بعد الفتح
وحجة الوداع بعد ذلك سنة عشر قال واما حديث ابن عمر وعايشة
ان السابق فمن روى التمتع الخاص فهو مشكل على الاقوال اما قول

الافراد ففي هذا اثبات عمرة اما قبل الحج او معه واما قول التمتع الخاص
فانه ذكر انه لم يحل من احرامه بعد ما طاف بالصفا والمروة وليس هذا
شان المتمتع ومن زعم انه انما منعه من التحلل سوق الهدي كما قد يفهم من
حديث ابن عمر التنبيه الرابع وهم من قال انه خرج يوم
الجمعة بعد الصلاة والذي حمله على هذا الوهم القبيح قوله في
الحديث خرج سفيان فظن ان هذا لا يمكن الا ان يكون الخروج يوم
الجمعة اذ تمام ... يوم الاربعا واول الحجة كان الخميس فلا تردد
وهذا اخطا فاحش فانه من المعلوم الذي لاريب فيه الخامس انه حل
بعد طوافه وسعيه السادس انه دخل مكة يوم الثلاثا وصوابه
يوم الاحد صبح رابعه من ذي الحجة السابع انه صلى الله عليه وسلم
قصر عنه بمشقص في حجته الثامن انه كان يقبل الركن اليماني في
طوافه وانما ذكر الحجر الاسود كما تقدم بيانه التاسع انه رمل في سعيه
ثلاثة اشواط ومشى اربعا واعجب من صاحب هذا الوهم حكاية الاتفاق
على هذا القول الذي لم يقله احد سواه العاشر انه طاف بين
الصفا والمروة اربعة عشر شوطا وكان ذهابه مرة واحدة وهذا
باطل لم يقله غير قايله الحادي عشر انه صلى الصبح يوم
النحر قبل الوقت الثاني عشر انه صلى الظهر والعصر
يوم عرفة والمغرب والعشا تلك الليلة باذانين واقامتين الثالث
عشر انه صلاهما باقامتين بلا اذان اصلا الرابع عشر
انه جمع بينهما باقامة واحدة والصحيح انه صلاها باذان واحد
واقامة لكل صلاة الخامس عشر انه خطب يوم عرفة خطبتين
جلس بينهما ثم اذن المؤذن في الخطبة الثانية فلما فرغ منها اقام الصلاة
وهذا لم يجي في شي من الاحاديث البتة وحديث جابر صريح في انه
لما اكمل خطبته اذن بلال واقام فصلى الظهر بعد الخطبة السادس
عشر انه اذن المؤذن فلما فرغ قام فخطب وصوابه ان الاذان

بلغ مقابلة

كان بعد

كان بعد الخطبة السابع عشر قدم ام سلمة ليلة النحر وامرها ان توافيه
بمكة صلاة الصبح الثامن عشر انه اخر طواف الزيارة يوم النحر الى الليل
والصواب ان الذي اخره الى الليل طواف الوداع التاسع عشر انه افاض مرتين
مرة بالنهار ومرة مع نسائه ليلا وهذا غلط والصحيح عن عايشة خلاف هذا
انه افاض نهارا افاضة واحدة العشرون انه طاف للقدوم يوم النحر ثم طاف
للزيارة بعده الحادي والعشرون انه سعى مع هذا الطواف اي طواف
القدوم ويرده قول عايشة وجابر انه لم يسع الا سعيا واحدا الثاني
والعشرون انه صلى الله عليه وسلم صلى الظهر يوم النحر بمكة والصحيح
انه صلاها بمنى الثالث والعشرون انه لم يسرع في وادي محسر حين
افاض من جمع الى منى وانما ذلك انما هو فعل الاعراب الرابع والعشرون
انه كان يفيض كل ليلة من ليالي منى الى البيت الخامس والعشرون
انه ودع مرتين السادس والعشرون انه جعل مرة دبره في دخوله وخروجه
السابع والعشرون انه انتقل من المحصب الى ظهر العقبة وقد نبه ابن القيم
على هذه الاوهام مفصلة مع بيان رد كل فليراجعه من اراده الثامن
والعشرون في بيان غريب ما سبق حجة الوداع قال النووي المعروف في الرواية
حجة الوداع بفتح الحا وقال الهروي وغيره من اهل اللغة المسموع من العرب في واحد
الحج حجة بكسر الحا قالوا والقياس فتحها لكونها اسما للمرة الواحدة وليست عبارة
عن الهيئة حتى تكسر قالوا فيجوز الكسر بالسماع والفتح بالقياس وسميت بذلك
لان النبي صلى الله عليه وسلم ودع الناس فيها وعلمهم في خطبته فيها امر دينهم
واوصاهم بتبليغ الشرع الى من غاب الجدري بجيم مضمومة وتفتح فدال مهملة
مفتوحة فرا قروح في البدن تنفط وتقيح الحصبة بحا مفتوحة وصاد ساكنة
وتحرك مهملتين وموحدة بثر يخرج في الجسد طريق الشجرة القطيفة بقاف
مفتوحة فطا مهملة مكسورة فتحتية ففا فتا تانيث كسا له خمل وادي العقيق
بعين مهملة فقافين ولامهما مكسورة بينهما تحتية واد من اودية المدينة وهو الذي
ذكر في الحديث وانه واد مبارك ذو الحليفة بحا مهملة مضمومة فلام مفتوحة

فتحتية

ساكنة ففا فتا فتا نيث موضع على ستة اميال من المدينة الشريفة وهو ما لبني جشم مهفات
المدينة ومن اتى عليها من الشام **الهوادج** جمع هودج مركب للنسا معروف **الهدى** بها
مفتوحة فدال مهملة ساكنة فتحتية تخفف وتشدد ما يهدى من الانعام الى البيت الحرام
الاشعار بهمزة مكسورة فشين معجمة ساكنة فعين مهملة فالف فرا شق سنام البدنة
حتى يسيل دمها **ناجية** بنون فالف فجيم مكسورة فتحتية **جندب** بجيم مضمومة
فنون ساكنة فدال مهملة فموحدة **الخطمي** بخا معجمة **الاشنان** بهمزة مكسورة
فشين معجمة ساكنة فنونين بينهما الف **المقتت** بميم مضمومة فقاف مفتوحة
فمثناتين فوقيتين طبخ فيه الرياحين وخلط بادهان طيبة **الذريرة** طيب وقد
تقدم **المسك** بميم مكسورة فسين مهملة ساكنة فكاف نوع من الطيب معروف **الوبيص**
بواو مفتوحة فموحدة مكسورة فتحتية ساكنة فصاد مهملة البريق **المفرق** كمقعد
الذي يفرق فيه الشعر **الاردية** بهمزة مفتوحة فرا ساكنة فدال مهملة مكسورة
فتحتية فتا تانيث جمع ردا وهو الثوب والبرد الذي يضعه الانسان على عاتقه
وبين كتفيه فوق ثيابه **المزعفرة** المصبوغة بالزعفران وهو معروف **تردع**
بفوقية مفتوحة فرا ساكنة فدال مهملة مكسورة فتحتية فتا تانيث جمع ردا
وهو الثوب والبرد الذي يضعه الانسان على عاتقه وبين كتفيه فوق ثيابه **المزعفرة**
مهملتين تنقص ردعها وهو اللطخ **السراويلات** جمع سراويل والجمهور على انها مفردة اعجمية
معربة **الورس** بفتح الواو وسكون الرا نبت اصفر يكون في اليمن يصبغ به **القفاز**
بقاف مضمومة ففا فالف فزاي شئ يعمل لليدين يحشى بقطن ويكون له ازرار تزر على
الساعدين من البرد **استثفري** بهمزة مكسورة فسين مهملة ساكنة فمثناة فوقية
فمثلثة ففا فرا امرها ان تشد فرجها بخرقة عريضة بعد ان تحتشي قطنا وتوثق طرفيها
في شئ تشده في وسطها فيمنع بذلك سيل الدم وهو ماخوذ من ثفر الدابة التي يجعل تحت
ذنبها **البيدا** بموحدة مفتوحة فتحتية ساكنة فدال مهملة فالف المفازة التي لا شئ
فيها **الراحلة** برا فالف فحا مهملة فلام فتا تانيث من الابل البعير القوي على الاسفار
والاحمال والذكر والانثى فيه سوا والهاء فيه للمبالغة وهي التي يختارها الرجل لمركبه ورحله
على النجابة وتمام الخلق وحسن المنظر فاذا كانت في جماعة الابل عرفت **الاهلال**

بهمزة

مفتوحة بعين

بهمزة مكسورة فها ساكنة فلامين بينهما الف رفع الصوت بالتلبية **المشقص**
بميم مكسورة فشين معجمة ساكنة فقاف فصاد مهملة نصل السهم اذا كان طويلا
غير عريض **لبيك** من الب بالمكان اذا اقام به ومعناه انا مقيم على طاعتك اقامة
بعد اقامة وهي تثنية لبي واصله لبين حذفت نونه للاضافة **ان الحمد** بهمزة تفتح وتكسر
الخطابي رواية العامة بالفتح وقال ثعلب لاختيار الكسر لان المعنى ان الحمد لك على
كل حال ومعنى الفتح لبيك لهذا السبب فمن كسر عم ومن فتح خص **العج** بفتح المهملة
والجيم رفع الصوت **الثج** بثا مثلثة مفتوحة فجيم سيلان دم الهدى **الروحا**
برا مفتوحة فواو ساكنة فحا مهملة فالف وبالمد موضع بين الحرمين على ثلاثين او
اربعين ميلا من المدينة **الاثاية** بهمزة مضمومة فمثلثة فالف فتحتية فتا تانيث
الموضع المعروف بطريق الجحفة الى مكة **الرويثة** برا مضمومة فواو مفتوحة فتحتية
ساكنة فمثلثة فتا تانيث وبالتصغير موضع بين الحرمين **العرج** بمهملة فرا
مفتوحتين فجيم مدينة باليمن **الحاقف** بحا مهملة فالف فقاف ففا نايم
قد انحنا في نومه **الزمال** بزاي مكسورة فميم فالف فلام فتا تانيث المركوب
اي كان مركوبهما واداتهما وما كان معهما في السفر واحد **حقة** بحا مضمومة فقاف
فتا تانيث **الحبس** بحا مهملة مفتوحة فتحتية ساكنة فسين مهملة تقدم مرارا
القعب بقاف مفتوحة فمهملة ساكنة فموحدة القدح الجافي او الى الصغر ويروى
الرجل **عسفان** بعين مهملة مضمومة فسين مهملة ساكنة ففا موضع من مكة
على عشرة اميال وقيل اقل واكثر **ذوطوى** بطا مهملة مضمومة فواو مفتوحة موضع
عند باب مكة يستحب لمن دخل مكة ان يغتسل به **الثنية** بمثلثة مفتوحة
فواو فنون مكسورة فتحتية فتا تانيث في الجبل كالعقبة فيه **الحجون** بحاء
مفتوحة فجيم مضمومة فواو فنون الجبل المشرف مما يلي الحجازين بمكة وقيل
هو موضع بمكة فيه اعوجاج والاول المشهور **المحجن** عصى معقفة الراس وقد
تقدم والميم زايدة **الجذعا الخطام** بمعجمة مكسورة فطا مهملة مفتوحة فالف
فميم حبل من ليف او شعر او كتان فيجعل في احدى طرفيه حلقة ثم يشد به الطرف
الاخر حتى يصير كالحلقة ثم يقلد البعير ثم يثنى على خطمه وهو مقاديم انوفها وافواهها

ففا فالف فنون قرية
جامعة بين مكة
والمدينة بسرف
بسين مهملة مفتوحة
فرا مكسورة
صح

حاذى بحا مهملة فالف فذال معجمة مفتوحة فتحتية قابل **الاستلام** افتعال
من العلما السلام وهو التحتية وقيل من السلام بكسر المهملة وهي الحجارة واحدتها
سلمة بكسر المهملة وهي الحجارة واحدتها سلمة بكسر اللام يقال استلم الحجر اذا لمسه وتناوله
الصفى بصاد مهملة ففا مفتوحتين اسم موضع بمكة معروف وذكر لو قوف
ادم عليه السلام عليها وقيل لانه كان عليه صنم يقال له اساف **والمروة** بميم | الصلاة و
مفتوحة فرا ساكنة فواو اسم موضع وانث لانه حوى وقفت عليها وقيل كان
عليها صنم يقال له نائلة **انتصبت قدماه** بهمزة مكسورة فنون ساكنة فموحدة | فطا ساكنة فنون داخلة الرمل برا فميم مفتوحتين المهرولة العوانق بعين مهملة مفتوحة صح
مفتوحة فتا فانيث تحدرت في المسعى **بطن الوادى** بموحدة مفتوحة فوا وفالف
ففوقية مكسورة فقاف جمع عاتق وهي الشابة اول ما تدرك وقيل هي التي لم تبن من
والديها ولم تزوج وقد ادركت وبينت **الابطح** بالف فموحدة فطا فحا مهملتين مسيل
واسع فيه دقا ق الحصا **القران** بقاف مكسورة فالف فنون الجمع بين الحج والعمرة **التروية**
بمثناة فوقية مفتوحة فرا ساكنة فوا ومكسورة فتحتية مفتوحة فتا تانيث هو
اليوم الثامن من ذى الحجة كانوا يرتوون فيه الما لما بعده المسطين **العنزة** بعين مهملة
فنون فزاى مفتوحات من العصى والرمح فيه زج **الحمة** تقدم تفسيرها وكذلك **الحلة**
الثلج بمثلثة مفتوحة فلام ساكنة فجيم معروف **شرح غريب خطبته**
صلى الله عليه وسلم بعرفة النسى بنون مفتوحة فسين مهملة مكسورة فهمزة
التاخير **عوان** بعين مهملة فوا ومفتوحتين فالف فنون **الضيفة** بضاد معجمة
فتحتية ساكنة فعين مهملة فتا تانيث اى اكثر عليه معاشه **العام** بعين مهملة
فالف فميم مكسورة فزاى الزانى **الصرف** بصاد مفتوحة فرا ساكنة ففا التوبة
وقيل النافلة **العدل** بعين مفتوحة فدال ساكنة مهملتين فلام الفدية وقيل الفريضة
العارية بعين مهملة فالف فرا فتحتية **المنحة** بميم مكسورة فنون ساكنة فحا مهملة
فتا تانيث الاعطا ومنحة الناقة جعلها له وبرها ولبنها وولدها **الزعيم** بزاى مفتوحة
فعين مهملة مكسورة فتحتية فميم الكفيل **المزدلفة** بميم مضمومة فزاى ساكنة فدال
مهملة فلام مكسورة فتا تانيث المشعر الحرام لانه يتقرب الى الله تعالى فيها دوا الازدلاف
التقرب **اللبة** بلام فموحدة مفتوحتين فتا تانيث المنحرة التي ينحر فيها الابل الانها

اصله التضرع ثم استعمل في مد اليدين جميعا لذلك **التضرع** بفوقية فضاد معجمة
مفتوحتين فرا مضمومة فعين مهملة التذلل **المآب** بميم فهمزة مفتوحة فالف
فموحدة وبالمد المرجع **التراث** بمثناة فوقية فرا فالف فمثلثة ما يخلفه الرجل
لورثته والتا فيه بدل من الواو **الولوج** بواو فلام مضمومتين فواو فجيم الدخول
بوايق بموحدة فوا ومفتوحتين فالف فهمزة مكسورة فقاف الدواهي **الدهر**
بدال مهملة مفتوحة فها ساكنة فرا الزمان الطويل ومدة حياة الدنيا **الوجد**
بواو مفتوحة فجيم مكسورة فلام الفزع **المتنق** بميم مضمومة فمعجمة ساكنة | بواو مفتوحة فضاد معجمة مكسورة فتحتية ساكنة فنون نطاق منسوج بعضه على بعض صح
ففا مكسورة فقاف ~~الدوا~~ هي الخالف **القلق** بقاف مفتوحة فلام مكسورة
فقاف من القلق وهو الانزعاج **والوضين** يشد به الرحل على البعير كالحزام
للسرج **الربوة** برا مضمومة فموحدة ساكنة فوا ومفتوحة فتا تانيث ما ارتفع
من الارض **شعب الاذاخر** بهمزة فذال معجمة مفتوحتين فالف فخا معجمة
مكسورة فرا انه موضع بين مكة والمدينة **المازمين** بميم مفتوحة فهمزة ساكنة
فزاى مكسورة فميم فتحتية فنون تثنية مازم وهو المضيق في الجبال حيث
يلتقى بعضها ببعض ويتسع ما وراه والميم زايدة وكانه من الازم وهو العض
والشدة **قزح** بقاف مضمومة فزاى مفتوحة جبل بالمزدلفة **حطمة الناس**
بحا فطا ساكنة مهملتين فميم فتا تانيث ازدحامهم **القمر** بقاف فميم مفتوحتين
فرا **الظعن** بظا معجمة مشالة فعين مهملة مضمومتين فنون النسا **ثبير** كامير
اسم الجبال بظاهر مكة **نفير** بنون مفتوحة ففا مكسورة فتحتية فرا ننفر
جبل طى بطا مهملة مفتوحة فتحتية مشددة **التفث** بمثناة ففوقية مفتوحتين
فمثلثة الشعث وما كان من نحو قص الاظفار والشارب وحلق الشعر وحلق
العانة وغير ذلك **حصى الخذف** بخا مفتوحة فذال ساكنة معجمتين ففا وروى
بالحا المهملة وهو الرمى بالحصى بالاصابع وكانت العرب ترمى بها في الصغر على وجه
اللعب تجعلها بين السبابة والابهام من اليد اليسرى ثم ترميها بالسبابة باليمنى زاد
الليث او تجعلها بين سبابتيك واختلف في قدرها فقيل مثل الباقلا وقيل
مثل النواة وقيل دون الانملة طولا وعرضا **مضرس الحبق** بطا مهملة

تنقذف م

فالف فميم فتحتية العظيم الوسيم بواو مفتوحة فسين مهملة مكسورة
فتحتية فميم الحسن الوضئ الصهبا بصاد مهملة مفتوحة فها ساكنة فموحدة
فالف وبالمد ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم الصهوبة حمرة يعلوها سواد
الجران بكسر الجيم وزا مفتوحة فالف فنون باطن العنق وقد تقدم تقضع
بفوقية مفتوحة فقاف ساكنة فضاد مفتوحة فعين مهملة تقضع مضغا
شديدا او تحك بعض اسنانها ببعض وقيل قصع الجرة خروجها من الجوف الى
الشدق ومتابعة بعضهم بعضا وانما تفعل ذلك الناقة اذا اطمانت او
خافت شيا اللعاب بلام مضمومة فعين مهملة فالف فموحدة الما السايل
من الفم شرح غريب خطبته صلى الله عليه وسلم
يوم النحر الاعراض بهمزة مفتوحة فعين مهملة ساكنة فرا فالف فضاد معجمة
جمع عرض وهو موضع المدح والذم من الانسان سوا كان في نفسه او في سلفه او
من يلزمه امره وقيل هو جانبه الذي يصونه من نفسه وسلفه او من يلزمه امره
وقيل هو جانبه الذي يصونه من نفسه وحسبه ويحامي ان ينتقص ويثلب وقال
ابن قتيبة عرض الرجل نفسه وبدنه لا غير ويحكم بواو مفتوحة فتحتية فحا مهملة
كلمة ترحم وتوجع ويلكم بواو مفتوحة فتحتية ساكنة فلام المراد به هنا التعجب
البضعة بموحدة مفتوحة وقد تكسر فضاد معجمة ساكنة فعين مهملة مفتوحة فتا
تانيث القطعة من اللحم يزدلفن بتحتية مفتوحة فزاي ساكنة فدال مهملة مفتوحة
فلام مكسورة ففا ساكنة فنون تقرب وجبت جنوبها بواو فجيم فموحدة
مفتوحات سقطت رسلا برا فسين مهملة فلام مفتوحات ما كان من الابل والغنم
من عشر الى خمس وعشرين الموسى بميم مضمومة فواو فسين مهملة آلة الحلاق
الناصية بنون فالف فصاد مهملة مكسورة فتحتية اعلا الراس الباه بموحدة
فالف بهمزة فتا تانيث الجماع طواف الصدر بصاد فدال مهملتين مفتوحتين
من الرجوع المج بميم مفتوحة فجيم القذف السقاية بسين مهملة مكسورة فقاف
فالف فتحتية اناء يشرب فيه مسجد الخيف بخاء معجمة فتحتية ساكنة ففا ما ارتفع
عن مجرى السيل وكذا يسمى مسجد الخيف لانه مبنى بسفح جبلها الجمرة بجيم مفتوحة

فميم

فميم ساكنة فرا الحصى الصغار والمراد هنا مجتمع الحصا العقبة بعين
مهملة فقاف فموحدة مفتوحات كل مرقى صعب من الجبال والمراد هنا
التي بمنى شرح غريب خطبته صلى الله عليه
وسلم ما في يوم النحر يدور الشفر بشين مفتوحتين ففا
ساكنة فرا فتا تانيث السكين العريضة الزناط خبت الجيش الخبت
بخا معجمة مفتوحة فموحدة ساكنة فمثناة فوقية الارض الواسعة والجيش
بجيم مفتوحة فميم مكسورة فتحتية فشين معجمة التي لا نبات فيها لا
تلجها المحصب بميم مضمومة فحا فصاد مهملتين مفتوحتين الشعب رمى جمر
الذي مخرجه الى الابطح وموضع الجمار العقبة بقاف مضمومة فموحدة ففا
مرتفع الحزورة بحا مهملة مفتوحة فزا ساكنة فواو مفتوحتين مهملة عند موضع م
باب الحناطين وهم بياعة الحنطة ايبون

جماع ابواب سيرته صلى الله عليه وسلم في قراته القران الباب الاول

في قراته كان كثيرا ما يقرا بها روى ابن ابي شيبة واحمد
والشيخان وابو داود والترمذي في الشمايل والنسائي والبيهقي عن عبد الله
ابن مغفل قال قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح في مسيره سورة على
راحلته فرجع فيها وروى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن نصر
عن قتادة قال بلغنا ان عامة قراة رسول الله صلى الله عليه وسلم المد
وروى الخطيب عن النعمان بن بشير رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله
عليه قرا فلا تهنوا وتدعوا الى السلم قال محمد بن المنتشر بنصبة السين وروى وسلم
ابو النصر السجزي في الابانة عن عبد الرحمن بن ابزى قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقرا هذه الاحرف ادخلوا في السلم وان جنحوا للسلم
وتدعوا الى السلم بنصب السين وروى الحاكم وابن مردويه عن علي رضي
الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا من الذين استحق عليهم الاوليان
وروى ابن مردويه والخطيب عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا وعلم

ان فيكم صنعفا وقرا كل شئ في القران ضعف وروى ابن مردويه عنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا تسبح له السموات السبع والارض
بالتنا

الباب الثاني في ادابه

صلى الله عليه وسلم في تلاوة القران وفيه انواع الاول في مده صلى الله
الله عليه وسلم صوته بالقران وترتيله روى البخاري وابن سعد عن قتادة رحمه
الله قال سئل انس بن مالك رضي الله عنه قال كيف كانت قراة رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال مدا ثم قال بسم الله الرحمن الرحيم يمد باسم الله ويمد بالرحمن
ويمد بالرحيم وروى عبد بن حميد وعبد الرزاق وابن المنذر وابن نصر عن قتادة
قال بلغنا ان عادة قراة رسول الله صلى الله عليه وسلم المد وروى الدارقطني
عن ام سلمة رضي الله تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرا
يقطع بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ملك يوم الدين
وروى الحاكم وقال على شرطهما واقره الذهبي عنها قالت ما كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقرا بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين يقطعها حرفا
حرفا وروى الخلعي عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعد بسم الله
الرحمن الرحيم اية فاصلة الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين
اياك نعبد واياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم الى اخرها اية سبع
وعقد بيده اليسرى وجمع بكفيه وروى اسحاق بن راهويه عن ابن ابي مليكة
ان عايشة رضي الله تعالى عنها سئلت عن قراة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت
اوتقدرون على ذلك كان يقرا بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين
الرحمن الرحيم يرتل اية اية وروى الامام احمد وابو داود والترمذي عن ام سلمة
انها سئلت عن قراة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كان يقطع اية اية
بسم الله الرحمن الرحيم ملك يوم الدين وروى ابن ابي خيثمة عنه عن بعض ازواج
النبي صلى الله عليه وسلم انها سئلت عن قراة رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالت انكم لا تستطيعون ذلك فقالوا اخبرينا بها فقرات قراة مترسلة ..
وروى النسائي عن يعلى بن مملك انه سال ام سلمة رضي الله تعالى عنها عن قراة

رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت انكم لا تستطيعون ذلك فقالوا [ا]
في صلاته قالت وما لكم وصلاته ثم نعتت حرفا حرفا وروى ابو الحسن بن
الضحاك عن حذيفة رضي الله تعالى عنه قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم ذات ليلة فافتتح البقرة فقراها حرفا حرفا لا يمر بذكر جنة الا وقف
فسال ولا بذكر نار الا تعوذ حتى قرا النساء والبقرة وآل عمران على تاليف عبد
الله بن مسعود ثم ذكر ثم ركع وذكر الحديث وروى ايضا عن محمد بن كعب القرظي
رضي الله تعالى عنه قال كانت قراة رسول الله صلى الله عليه وسلم مفسرة حرفا
حرفا وروى ايضا عن حفصة رضي الله تعالى عنها قالت كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقرا بالسورة فيرتلها حتى تكون اطول من اطول منها وروى
ابن ابي شيبة عن حذيفة رضي الله تعالى عنه قال اتيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم ذات ليلة لاصلي بصلاته فافتتح الصلاة فقرا قراة ليست
بالخفيفة ولا بالرفيعة يرتل فيها ويسمعنا وروى ابن ابي سعد عن
عايشة رضي الله تعالى عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يقرا القران
في اقل من ثلاث الثاني في جهره صلى الله عليه وسلم بالقراة احيانا
روى ابو الحسن بن الضحاك عن كريب رحمه الله تعالى قال سالت ابن
عباس فقلت كيف كانت قراة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كان يقرا
في بعض حجره فيسمع قراته من كان خارجا وروى الطيالسي برجال ثقات عن
ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال كنت اسمع قراة رسول الله صلى الله عليه وسلم
من البيت وانا في الحجرة وروى ابن ابي عمر رضي الله تعالى عنه عن يحيى بن يعمر
رحمه الله تعالى قال سالت عايشة رضي الله تعالى عنها هل كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يرفع صوته من الليل اذا قرا قالت ربما رفع وربما
خفض قال الحمد لله الذي جعل في الدين سعة وروى الامام احمد
وابو داود والترمذي في الشمايل عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال كانت
قراة النبي صلى الله عليه وسلم على قدر من يسمعه من في الحجرة وروى
ابو داود عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال كانت قراة رسول الله صلى الله

عليه وسلم بالليل يرفع طورا ويخفض طورا **وروى** الامام احمد والنسائي عن
عبد الله بن ابي قيس قال سالت عايشة كانت قراة رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف
بالليل ايجهر ام يسر قالت كل ذلك كان يفعل وربما جهر وربما اسر **وروى** الامام
احمد والبيهقي عن ام هاني قالت كنت اسمع قراة رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالليل وانا على عريشي هذا وهو عند الكعبة **وروى** ابو داود والبيهقي عن
غضيف بن الحارث قال سالت عايشة اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يجهر بالقران ويخافت به قالت ربما جهر وربما خافت **وروى** ابن عدي عن
انس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال كانت قراة رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا قام من الليل الزلزلة فقيل يا رسول الله لو رفعت صوتك فقال اني
اكره ان اوذي جليسي واوذي اهل بيتي في سنده عمرو بن موسى وهو متروك

الثالث في ترجيعه صلى الله عليه وسلم في قراته وتركه ذلك احيانا **روى**
الشيخان عن معاوية بن قرة قال سمعت عبد الله بن مغفل المزني رضي الله تعالى
عنه قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح في مسيره سورة الفتح على يقول صح
راحلته فرجع في قراته قال معاوية لولا اني اخاف ان يجتمع على الناس
لحكيت لكم قراته وفي لفظ لو شئت ان احكي لكم قراة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو على ناقته او جمله وهو يسير به وهو يقرا سورة الفتح او من سورة الفتح
قراة لينة وهو يرجع فيها وفي لفظ ثم قرا معاوية قراة ابن مغفل وقال
لولا ان يجتمع الناس عليكم لرجعت كما رجع ابن مغفل يحكي النبي صلى الله عليه
وسلم فقلت لمعاوية كيف كان ترجيعه قال ااا ثلاث مرات القايل
لمعاوية شعبة ورواه الحارث بن ابي اسامة عن ابي اياس قال سمعت عبد الله
ابن مغفل يقول رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح وهو على ناقته
او على حمار وهو يسير وهو يقرا سورة الفتح ثم رجع قال ابن ابي اياس لولا اني
اخشى ان يجتمع الناس علينا قرات ذلك وقال هاه ومده ورواه ابن ابي شيبة
واحمد والشيخان وابو داود والترمذي في الشمايل والنسائي والبيهقي عن عبد الله
ابن مغفل قال قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح في مسيره سورة على

راحلته فرجع فيها **وروى** ابو الحسن بن الضحاك وقال في سنده عمرو
ابن موسى وهو متروك عن ابي بكرة رضي الله تعالى عنه قال كانت قراة رسول
الله صلى الله عليه وسلم المد ليس فيه ترجيع **وروى** ايضا عن قتادة رحمه
الله تعالى قال لم يبعث الله تعالى نبيا الا حسن الوجه حسن الصوت
وكان نبيكم صلى الله عليه وسلم احسنهم وجها واحسنهم صوتا وكان
من قبله يرجعون ولا يمدون وكان هو يمد ولا يرجع رواه ابن سعد
بلفظ وكان لا يمد كل المد **الرابع** فيما كان يقوله اذا مر باية رحمة
او اية عذاب وغير ذلك في الصلاة وخارجها **روى** مسلم عن حذيفة
رضي الله تعالى عنه قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات
ليلة وفيه يقرا مترسلا اذا مر باية فيها تسبيح سبح واذا مر باية
عذاب يتعوذ واذا مر بسوال سال **وروى** الامام احمد وابو
داود والنسائي عن عوف بن مالك رضي الله تعالى عنه قال قمت مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم فبدا فاستاك ثم توضا ثم قام يصلي
وقمت معه فبدا فاستفتح البقرة لا يمر باية رحمة الا وقف وسال
ولا يمر باية عذاب الا وقف يتعوذ **وروى** الامام احمد عن عايشة
رضي الله تعالى عنها قالت كنت اقوم مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم ليلة التمام وكان يقرا سورة البقرة وال عمران والنسا ولا
يمر باية فيها تخويف الا دعا الله عز وجل واستعاذ ولا يمر باية
فيها بشارة الا دعا الله عز وجل ورغب اليه ورواه ابن ابي داود
عن مسلم بن مخراق قال سالت عايشة فذكره **وروى** الامام احمد
عن ابي ليلى رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقرا في صلاة ليست بفريضة فمر بذكر الجنة والنار فقال اعوذ بالله
من النار ويل لاهل النار **وروى** الامام احمد وابو داود عن ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قرا
سبح اسم ربك الاعلى قال سبحان ربي الاعلى **وروى** ابو داود وغيره

عن وايل بن حجر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا ولا الضالين فقال
امين يمد بها صوته اخرجه الطبراني بلفظ ثلاث مرات اخرجه البيهقي بلفظ قال
رب اغفر لي امين وروى ابو داود عن موسى بن ابي عايشة رضي الله تعالى عنها
قال كان رجل من الصحابة رضي الله تعالى عنهم يصلي فوق بيته فكان اذا
قرا اليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى قال سبحانك بلى فسالوه عن ذلك
فقال سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى عبد بن حميد عن قتادة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قرا اليس الله باحكم الحاكمين يقول بلى وانا
على ذلك من الشاهدين وروى ايضا عن صالح ابي الخليل قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا اتى على هذه اليس الله باحكم الحاكمين يقول سبحانك
فبلى وروى عبد الرزاق وعبد عن قتادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان اذا قرا اليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى قال سبحانك وبلى وروى
ابن مردويه عن البرا وعن ابي هريرة بن النجار عن ابي امامة وعبد وابو داود
والبيهقي عن رجل من الصحابة رضي الله تعالى عنهم ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان اذا اقرا هذه الاية قال سبحانك ربي وبلى **الخامس** في قدر ما
كان يقرا من القران كل ليلة روى الامام احمد وابو داود والبيهقي والطبراني
عن اوس بن حذيفة قال قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد
ثقيف وذكر الحديث وفيه فانزلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بني
ملك في قبة له فكان ياتينا في كل ليلة ياتينا بعد العشا فيحدثنا قايما على
رجليه حتى يراوح بين رجليه من طول القيام فلما كانت ليلة ابطا عن الوقت
الذي كان ياتينا فيه فقلنا له لقد ابطات عنا الليلة فقال انه طوى على حزب
من القران فكرهت ان اجي حتى اتمه قال اوس سالت اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فابوا ولفظ الطبراني كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحزب القران قالوا
كان يحزبه ثلاث وخمس وسبع وتسع واحدى عشرة وثلاث عشرة وحزب المفصل
من ق وحده حتى يتم وروى الطبراني عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقرا عشر ايات من اخر سورة العمران في كل ليلة وروى الامام

الاية صح

احمد

احمد برجال ثقات عن عايشة رضي الله تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقرا في كل ليلة ببني اسرايل والزمر وروى الامام احمد برجال
الصحيح عن ابي روح الكلاعي قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة
فقرا سورة الروم فردد في اية فلما انصرف قال انه لبس علينا القران ان اقواما
منكم يصلون معنا لا يحسنون الوضو فمن شهد الصلاة معنا فليحسن الوضو
تنبيهان الاول حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قرى عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم قرانا وانشد شعر فقيل يا رسول الله قران وشعر قال نعم
رواه ابو يعلى عن طريق الكلبي وهو متروك **الثاني** قال ابو الحسن بن الضحاك
اصح طرق هذه الاحاديث الواردة في صفة قراته صلى الله عليه وسلم حديث
انس وعبد الله بن مغفل الجمع بين حديثا انه صلى الله عليه وسلم كان يرتل ويمد
صوته وانه كان يرجع ان مد الصوت والترتيل لا ينافي الترجيع فقد يمد صوته مرجعا
واما رواية انه كان لا يرجع فحديث عبد الله بن مغفل في الترجيع اثبت ويصح الجمع
بينهما بان يقال كل واحد من الرواة روى عنه ما سمع فكان ابن مغفل قد سمع قراته
بالترجيع وسمعه غيره يقرا ولا يرجع اذ لا يصح ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم
على حال واحد في قراته اذ صح عنه انه كان مرة يجهر القراة ومرة لا يجهر

الباب الثالث في محبته صلى الله عليه وسلم

لسماع القران من غيره روى عن ابي موسى رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم وعايشة مرا بابي موسى رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
وهو يقرا في بيته فقاما يستمعان لقراته ثم انهما مضيا فلما اصبح لقي ابا
موسى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابا موسى مررت البارحة ومعي
عايشة وانت تقرا في بيتك فقمنا واستمعنا فقال ابو موسى يا رسول الله لو علمت
لحبرته تحبيرا وروى الشيخان عن ابي موسى رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال له لو رايتني وانا اسمع البارحة وروى ايضا بسند حسن عن انس
رضي الله تعالى عنه قال قعد ابو موسى في بيته واجتمع اليه ناس فانشا يقرا عليهم القران
فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل فقال يا رسول الله الا اعجبك من ابي موسى

قعد فى بيت واجتمع اليه ناس فانشا يقرا القران عليهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتستطيع ان تقعدنى حيث لا يرانى احدهم قال نعم فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقعده الرجل من حيث لا يراه احد منهم فسمع قراءة ابى موسى فقال يقرا على مزمار من مزامير داود وروى الشيخان عن ابن مسعود رضى الله تعالى عنه قال قال لى النبى صلى الله عليه وسلم اقرا على القران فقلت يا رسول الله اقرا عليك القران وعليك انزل قال انى احب ان اسمعه من غيرى فقرات عليه سورة النسا حتى جئت الى هذه الاية فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هولاء شهيدا قال حسبك الان فالتفت اليه فاذا عيناه تذرفان

الباب الرابع فى قراته صلى الله عليه وسلم

على ابى بن كعب سورة لم يكن الذين كفروا بامر الله تعالى روى الشيخان عن انس رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابى بن كعب رضى الله تعالى عنه ان الله امرنى ان اقرا عليك لم يكن الذين كفروا قال وسمانى قال نعم فبكى وروى الامام احمد والحاكم والترمذى وقال حسن صحيح والضيا والطبرانى عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال ان الله امرنى ان اقرا عليك القران فقرا عليه لم يكن وقرا عليه ان ذات الدين عند الله الحنيفية لا المشركة ولا اليهودية ولا النصرانية ومن يعمل خيرا فلن يكفره وقرا عليه لو كان لابن ادم واد لابتغى اليه ثانيا ولو اعطى ثانيا لابتغى ثالثا ولا يملا جوف ابن ادم الا التراب ويتوب الله على من تاب وروى الطبرانى فى الاوسط عن ابى رضى الله تعالى عنه قال انى عرضت على النبى صلى الله عليه وسلم القران وقال امرنى جبريل ان اعرض عليك القران وروى الطبرانى فى الاوسط وابن عساكر عنه قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا المنذر انى امرت ان اعرض عليك القران قلت يا رسول الله بالله امنت وعلى يديك اسلمت ومنك تعلمت فرد النبى صلى الله عليه وسلم القول فقال يا رسول الله وذكرت هناك قال نعم باسمك ونسبك فى الملا الاعلى قال فاقرا اذن يا رسول الله وروى ابن ابى شيبة عن عكرمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابى بن كعب انى امرت ان اقرئك القران قال وذكرنى ربى قال نعم قال فاقرانى اية فاعدتها عليه

الباب الخامس فى عرضه

صلى

قال

صلى الله عليه وسلم القران على جبريل فى شهر رمضان كل سنة مرة وفى اخر رمضان صامه مرتين روى الامام احمد وابن سعد عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض القران على جبريل فى كل رمضان فلما كان العام الذى مات فيه عرض عليه مرتين وروى البخارى عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتكف من كل شهر رمضان عشرة ايام فلما كان العام الذى توفى فيه اعتكف عشرين يوما وكان جبريل يعرض عليه القران كل رمضان مرة فلما كان العام الذى توفى فيه عرض عليه مرتين ويانى لهذا تتمة فى ابواب مرضه صلى الله عليه وسلم

جماع ابواب اذكاره ودعواته صلى الله عليه وسلم

الباب الاول فى ادابه صلى الله عليه وسلم وفيه انواع الاول

فى استفتاحه دعاءه بالثنا على الله تعالى روى ابن ابى شيبة عن سلمة بن الاكوع رضى الله تعالى عنه قال ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستفتح دعاء الا استفتحه سبحان ربى الاعلى الوهاب ورواه عبد بن حميد والحارث والامام احمد والطبرانى فى الدعا بلفظ كان يستفتح دعاءه سبحان ربى الاعلى الوهاب ورجاله رجال الصحيح غير عمر بن راشد اليمانى ووثقه جماعة الثانى فى انه صلى الله عليه وسلم كان لا يسجع فى دعايه روى الامام احمد عن الشعبى رحمه الله تعالى ان عايشة رضى الله تعالى عنها قالت له اجتنب السجع من الدعا فان رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه كانوا لا يفعلون ذالك الثالث فى تكراره صلى الله عليه وسلم فى دعايه ربنا اتنا فى الدنيا حسنة والاية روى ابو الحسن بن الضحاك عن انس رضى الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لو دعا بماية مرة يفتح بها ويختم بها ربنا اتنا فى الدنيا حسنة وفى الاخرة حسنة وقنا عذاب النار ولو دعى بدعوتين لجعلها احداهما وروى بقى بن مخلد عنه قال كان فى اول دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفى وسطه وفى اخره اللهم ربنا اتنا فى الدنيا حسنة فى الدنيا حسنة وفى الاخرة حسنة وقنا عذاب النار

الرابع

العلى

فى رفعه صلى الله عليه وسلم يديه فى دعائه وكيفية رفعهما • روى الطيالسى
عن جابر بن عبد الله رضى الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اصابه
الكرب يوم الاحزاب التى برداءه وقام متجردا ورفع يديه مدا ودعا وروى مسدد
برجال الصحيح عن عايشة رضى الله تعالى عنها انها رات رسول الله صلى الله عليه
وسلم يدعوا برفع يديه الحديث وروى ابو يعلى عن البرا رضى الله تعالى عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اصابه شدة ودعى رفع يديه حتى يرى بياض
ابطيه وروى ابو يعلى عن ابى برزة رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم رفع يديه فى الدعا حتى راى بياض ابطيه وروى ابن ابى شيبة عن
ابراهيم بن محمد قال اخبرنى من راى رسول الله صلى الله عليه وسلم عند احجار
الزيت يدعو هكذا بباطن كفيه وروى الامام احمد بسند حسن عن خلاد بن
السايب الانصارى رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
اذا سال جعل باطن كفيه اليه واذا استعاذ جعل ظاهرهما اليه وروى ايضا
الامام احمد برجال الصحيح عن عايشة رضى الله تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يرفع يديه يدعوا حتى انى لاسام له مما يرفعهما وروى البزار والدارقطنى
برجال ثقات وفيه ارسال عن انس رضى الله تعالى عنه رفع رسول الله صلى الله عليه
وسلم يديه بعرفة يدعوا فقال اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم هذا الابتهال ثم حاصت
الناقة ففتح احدى يديه فاخذها وهو رافع الاخرى وروى الطبرانى عن خلاد بن
السايب عن ابيه رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا دعى رفع
بطن راحتيه الى وجهه وروى الطبرانى برجال ثقات عن عبد الله بن الزبير رضى الله
تعالى عنهما قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفع يديه حتى يفرغ من
صلاته وروى ابو داود عن انس رضى الله تعالى عنه قال رايت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يدعوا هكذا بباطن كفيه وظاهرهما ورواه ابن عدى بسند ضعيف
وزاد ورايته يدعوا بظاهرهما وروى الامام احمد وابو الحسن بن الضحاك رضى
الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعى رفع يديه حتى يرى بياض
ابطيه وروى القاضى ابو بكر الشافعى عن عايشة رضى الله تعالى عنها قالت كان رسول

الله

الله صلى الله عليه وسلم يرفع يديه حتى انى لاسام له مما يرفعهما وروى ابو الحسن
ابن الضحاك عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال رايت رسول الله صلى الله عليه
وسلم بعرفة فى الموقف ويداه الى صدره كاستطعام المسكين وروى ايضا عن
سعيد رضى الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوا بعرفة
هكذا ورفع على بن الجعد يديه الى السما باطنهما الى الارض وظاهرهما الى السما وروى ابن
عدى بسند ضعيف عن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه قال رايت رسول الله عليه
وسلم يدعوا هكذا وبسط شريح كفه اليسرى وقال باصبعه اليمنى يحركها وفى لفظ
يحرك السبابة وروى ابو بكر بن خيثمة عن عمارة بن رضى الله تعالى عنه
قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو على المنبر يشير باصابعه وروى
مسلم والبرقانى عن حماد بن سلمة عن ثابت وحميد عن انس رضى الله تعالى عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استسقى فمد يديه هكذا واومى حماد بيديه
حيال ثندوته وفى لفظ ثندوته وجعل بطونهما الى الارض حتى راينا بياض ابطيه
وهو على المنبر وروى الخامس فى مسحه وجهه بيديه بعد فراغه من الدعا
وتكريره الدعا وبديه بنفسه اذا دعى وتامينه على دعا غيره روى ابو الحسن
ابن الضحاك عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما قال ما مد رسول الله صلى الله عليه وسلم
يده فى دعا فقبضها اليه حتى يمسح بهما وجهه وروى الامام احمد والبيهقى بسند فيه
ابن لهيعة عن يزيد بن اخت النمر الكندى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
اذا دعى يرفع يديه ويمسح وجهه بيديه وروى الترمذى وقال غريب عن عمر بن الخطاب
رضى الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رفع يديه
فى الدعا لا يحطهما حتى يمسح بهما وجهه وروى الطبرانى برجال ثقات وابو داود
عن ابن مسعود رضى الله تعالى عنه قال كان احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يدعوا ثلاثا ويستغفر ثلاثا وروى البرقانى فى صحيحه عنه قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعى دعى ثلاثا واذا سال سال ثلاثا وروى
الطبرانى بسند حسن عن ابى ايوب رضى الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا دعى بدا بنفسه وروى ابو الحسن بن الضحاك عن ابن عباس

فقبضها

رضى الله تعالى عنهما وعن ابى بن كعب رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان اذا ذكر احدا فدعى له بدا بنفسه وروى ابن ابى مرقالى عن ابن عباس رضى
الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يرحمنا الله واخا عاد

الباب الثانى فيما كان يقوله ويفعله
اذا اوى الى فراشه روى البخارى والثلاثة عن حذيفة رضى الله تعالى عنه قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اوى الى فراشه قال باسمك اموت واحيى
ورواه مسلم من حديث البرا وروى ابو عبد الله المحاملى عن ابى ذر رضى الله تعالى
عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نام قال باسمك اللهم احيى واموت
وروى البخارى عن البرا بن عازب رضى الله تعالى عنهما قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا اوى الى فراشه نام على شقه الايمن ثم قال
اللهم اسلمت نفسى اليك ووجهت وجهى اليك وفوضت امرى اليك والجات
ظهرى اليك رغبة ورهبة اليك لا ملجا ولا منجا منك الا اليك امنت بكتابك
الذى انزلت وبنبيك الذى ارسلت وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قالهن ثم مات ليلته مات على الفطرة ورواه هو وبقية الجماعة من تعليم
النبى صلى الله عليه وسلم للبرا وروى الجماعة الا مسلما عن عايشة رضى الله
تعالى عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اوى الى فراشه كل ليلة
جمع كفيه ثم نفث فيهما فقرا قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ
برب الناس ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده يبدا بهما على راسه ووجهه وما
اقبل من جسده يفعل ذلك ثلاث مرات وروى مسلم والثلاثة عن انس
رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اوى الى فراشه
قال الحمد لله الذى اطعمنا وسقانا وكفانا واوانا فكم من لا كافى له ولا ماوى
وروى ابو داود والنساى عن حفصة زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يرقد وضع يده اليمنى
تحت خده ثم يقول اللهم قنى عذابك يوم تبعث عبادك ثلاث مرات ورواه
الترمذى من حديث البرا بمعناه وحسنه ومن حديث حذيفة وقال حسن

صحيح

صحيح وروى عن عايشة رضى الله تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول عند رقاده اللهم رب السموات السبع ورب العرش العظيم
ربنا ورب كل شى منزل التوراة والانجيل والقران العظيم اعوذ بك من شر
كل دابة **الباب الثالث فيما كان** صلى
الله عليه وسلم يقوله اذا طلع الفجر واذا طلعت الشمس روى الامام
احمد برجال ثقات عن عبد الله بن القاسم رحمه الله تعالى قال حدثتنى
جارة للنبى صلى الله عليه وسلم انها كانت تسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
عند طلوع الفجر اللهم انى اعوذ بك من عذاب القبر ومن فتنة القبر وروى
البزار عن ابى سعيد الخدرى رضى الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا اصبح فطلعت الشمس قال اللهم اصبحت وشهدت
بما شهدت به على نفسك واشهدت ملايكتك واولى العلم ومن شهد بما شهدت
فاكتب شهادتى مكان شهادته اللهم انت السلام ومنك السلام واليك
يعود السلام يا ذا الجلال والاكرام ان تستجيب لنا دعوتنا وان تعطينا
رغبتنا وان تغنينا عن من اغنيته عنا من خلقك اللهم اصلح لى دينى الذى
هو عصمة امرى واصلح لى دنياى التى فيها معيشتى واصلح لى اخرتى التى اليها
منقلبى **الباب الرابع** فيما استعاذ منه
المطلقة روى الطبرانى وابن ابى شيبة بسند صحيح عن انس رضى الله
تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم انى اعوذ بك
من علم لا ينفع وعمل لا يرفع وقلب لا يخشع ودعا لا يسمع ورواه ابن حبان
بلفظ اللهم انى اعوذ بك من نفس لا تشبع واعوذ بك من صلاة لا تنفع
واعوذ بك من دعا لا يسمع واعوذ بك من قلب لا يخشع ورواه مسدد
وابو يعلى والنساى عن ابن عمرو وابن ابى شيبة عن ابن مسعود والطبرانى
عن ابن عباس ورواه الطبرانى عن جرير رضى الله تعالى عنه بلفظ اللهم
انى اعوذ بك من دعا لا يسمع وقلب لا يخشع ونفس لا تشبع وروى الحميدى
بسند صحيح عن عايشة رضى الله تعالى عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

كان يتعوذ من غلبة الدين وروى الحارث والبزار بسند حسن عن ابى هريرة
رضى الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوا اللهم انى اعوذ
بك من الصمم والبكم واعوذ بك من المأثم والمغرم زاد البزار واعوذ بك من الغم
يعنى الغرق واعوذ بك من الهم واعوذ بك من موت الجوع واعوذ بك من الخيانة
فانها بئست البطانة وروى الطبرانى وابو يعلى وابن حبان عنه قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوا اللهم انى اعوذ بك من الهم والحزن
واعوذ بك من العجز والكسل واعوذ بك من الجبن والبخل واعوذ بك من ضلع
الدين وغلبة الرجال وروى الطبرانى برجال الصحيح عنه قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول اللهم انى اعوذ بك من العجز والكسل واعوذ بك من
الفسوق والشقاق والنفاق والسمعة والريا واعوذ بك من الصمم والبكم
والجنون والجذام وسيئ الاسقام وروى ابن قانع عن عطا بن ميسرة الرهاوى
اللهم انى اعوذ بك من البوس والتباوس وروى ابو الحسن بن الضحاك عن
ابن عمر واعوذ بكلمات الله التامة من غضبه وعقابه وشر عباده وهمزات
الشياطين وان يحضرون وروى البخارى عن انس اللهم انى اعوذ بك من العجز
والكسل والهرم واعوذ بك من فتنة المحيا والممات واعوذ بك من عذاب
القبر وروى البرقانى فى صحيحه عنه قال كنا نسمع رسول الله صلى الله عليه
وسلم كثيرا يقول اللهم انى اعوذ بك من العجز والكسل والبخل والجبن وضلع الدين
وغلبة الرجال وروى ابو الحسن بن الضحاك عن عطا بن رباح اللهم انى اعوذ
بك من الاسد والاسود واعوذ بك من الهرم واعوذ بك من بوار الايم وروى
ثابت بن قاسم عن ابن جريج هوزين اسية اعوذ بك من كل عقرب وحية قال
ثابت هوزين اسية هو الذى يقال له السهى وهو نجم صغير مع بنات نعش
وروى ابو الحسن بن الضحاك والطبرانى برجال الصحيح غير عباد بن زكريا
الصميرى فيحرر حاله عن ابن عباس اللهم انى اعوذ بك من غلبة الدين وغلبة العدو
ومن بوار الايم ومن فتنة الدجال وروى ثابت بن قاسم اللهم انى اعوذ بكلمات
الله التامة واسمايه كلها من شر السامة والهامة ومن شر عين اللامة ومن شر حاسد

السوة والغفلة والعيلة والذلة والمسكنة واعوذ من صم

بلغ مقابلة

عاتبة

اذا حسد

اذا حسد ومن شر ابى قترة وما ولد وروى ابو الحسن بن الضحاك اللهم انى اعوذ
بك اللهم من البخل واعوذ بك من الجبن واعوذ بك ان ارد الى ارذل العمر واعوذ
بك من فتنة الدنيا وروى ابو داود وابو الحسن بن الضحاك عن ابى هريرة
رضى الله تعالى عنه اللهم انى اعوذ بك من الشقاق والنفاق وسوء الاخلاق
وكلا ثم لا يطاق وروى ابو الحسن بن الضحاك عن ابى هريرة رضى الله تعالى
عنه اللهم انى اعوذ بك من الصمم والبكم والمغارم والمآثم واعوذ بك من
موت المعرة ومن موت الهدمة ومن موت الهدر ومن شر الامر اللهم لا تجعل
الخيانة الى بطانه ولا تجعل الجوع ضجيعا فبئس الضجيع وروى البخارى عن
عايشة رضى الله تعالى عنها اللهم انى اعوذ بك من الكسل والهرم والمأثم
والمغرم ومن فتنة القبر ومن فتنة النار وعذاب النار ومن فتنة الغنا واعوذ
بك من فتنة الفقر واعوذ بك من فتنة المسيح الدجال اللهم اغسل خطاياى
بما الثلج والبرد اللهم ونق قلبى من الخطايا كما نقيت الثوب الابيض من الدنس
وباعد بينى وبين خطاياى كما باعدت بين المشرق والمغرب وروى الامام ابو
الحسن ابن الضحاك اللهم انى اعوذ بك ان اموت غما وهما او ان اموت غرقا
وان يتخبطنى الشيطان وروى عن ام سلمة رضى الله تعالى عنها اللهم انى اعوذ
بك من الموت الغم ومن موت الهدم ومن سوء الامر اللهم انى اعوذ بك من
الخيانة بئست البطانة واعوذ بك من الجوع فبئس الضجيع وروى ايضا عن ابن
عباس رضى الله تعالى عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوذ
فى دبر الصلوات يقول اللهم انى اعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك من عذاب
النار واعوذ بك من الفتن باطنها وظاهرها وروى اللهم انى اعوذ بك
من مال يطغينى وفقر ينسينى وهوى يردينى وابوار الايم واعوذ بك من
الريا والشرك والسمعة وروى الطبرانى برجال الصحيح غير قابوس بن
ابى ظبيان وقد وثق عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان يدعوا اللهم انى اعوذ بك من الكسل والهرم وفتنة الصدر
وعذاب القبر وروى البزار عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول

عن طاوس مرسلا اللهم انى اعوذ بك من غنا مبطر او فقر ملب او مرض وروى ابو الحسن بن الضحاك صح

اللهم انى اعوذ بك من الشيطان من همزه ونفخه ونفثه ومن عذاب القبر وروى
الطبرانى عن عبد الرحمن بن ابى بكر رضى الله تعالى عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول اعوذ بوجهك الكريم وباسمك الكريم من الكفر والفقر وروى الطبرانى
برجال ثقات عن عقبة بن عامر رضى الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اللهم انى اعوذ بك من يوم السوء ومن ليلة السوء ومن ساعة السوء ومن
صاحب السوء ومن جار السوء فى دار المقامة وروى الطبرانى عن عايشة بنت قدامة
ابن مظعون رضى الله تعالى عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
اللهم انى اعوذ بك من شر الاعميين قيل يا رسول الله وما الاعميان قال السيل والبعير
الصول وروى البزار بسند حسن عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول اللهم انى اعوذ بك من العجز والكسل والهرم والجبن والبخل
وروى الامام احمد والبزار والطبرانى ولا باس بسنده عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم استعاذ من سبع موتات موت الفجاة ومن لدغ الحية ومن السبع
ومن الغرق ومن الحرق ومن ان يخر على شئ او يخر عليه شئ ومن القتل عند فرار الزحف
وروى البزار برجال ثقات عن قطبة انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوذ من
الاسواء والاهواء وروى الترمذى منه التعوذ من الاهواء وروى الطبرانى بسند ضعيف
عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوذ من موت
الفجاة وكان يعجبه ان يمرض قبل ان يموت وروى الامام احمد برجال ثقات غير ابراهيم
ابن اسحاق فبرجاله عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اللهم انى اعوذ بك ان اموت هما وغما او ان اموت غرقا او ان يتخبطنى الشيطان
عند الموت او اموت لديغا **تنبيه** فى بيان غريب ما سبق **لا يخشنه**
بتحتية مفتوحة فخاء معجمة ساكنة فشين معجمة مفتوحة فتاء تانيث داخله الامر
المأثم بميم مفتوحة فهمزة ساكنة فمثلثة مفتوحة الامر الذى فيه اثم الانسان
او الاثم نفسه **المغرم** بميم مفتوحة فغين معجمة ساكنة فراء فميم ارادته مغرم
الذنوب والمعاصى **الخيانة** بخاء معجمة مكسورة فتحتية فالف فنون فتاء تانيث عدم
اداء الامانات الى اهلها وتضييعها **بطانة** بباء موحدة مكسورة فطاء مفتوحة فالف

فنون

فنون فتاء **الاسقام** بهمزة مفتوحة فسين مهملة ساكنة فقاف فالف فميم جمع سقم
المرض **ضلعه** بضاد معجمة مكسورة فلام مفتوحة فعين مهملة ثقله **البوس**
بموحدة مضمومة فواو فسين مهملة الفقر وشدة الحاجة **التباوس** بمثناة
فوقية فموحدة مفتوحتين فالف فواو فسين مهملة ممدودا ويجوز كسر العرة
والتشديد اى عدا الناس **همزات الشياطين** بهاء فميم فزاى مفتوحات
فالف فتاء تانيث نخسهم وغمزهم والشياطين جمع شيطان وهو بشين معجمة **الكسل**
بكاف فسين مهملة مفتوحتين فلام الفتور **الهرم** بهاء فراء مفتوحتين فميم
الكبر **البوار** بموحدة فواو مفتوحتين فالف فراء الهلاك **الايم** بهمزة مفتوحة
فتحتية مشددة الميم فى الاصل التى فميم وهو طرف من الجنون **السامة**
بسين مهملة فالف فميم فتاء تانيث كالسم ولا يقتل والهامة ذات السم
بتقسد والجمع هوام **العين اللامة** بلام فالف فميم مشددة فتاء تانيث اى ذات
فو نقره **الشقاق النفاق** بنون مكسورة ففاء فالف فقاف ستر
الكفر باظهار الاسلام **المعدة المدر** بهاء فدال مهملة مفتوحة فراء الباطل
الضجيع الثلج معروف **البرد** بباء فراء مفتوحتين فدال حب الغمام **فتنة
الصدر النفخ** بنون مفتوحة ففاء ساكنة فمعجمة اخراج الريح من الفم **النفث**
بنون مفتوحة ففاء ساكنة فمثلثة وهو كالنفخ من التفل ونفث الشيطان الشعر
والنفاثات فى العقد السواحر **دار المقامة الصول** بصاد مهملة مفتوحة
فهمزة مضمومة فواو فلام الوثاب لا زوج لها بكرا كانت او ثيبا مطلقة او متوفى
عنها **الجبن** بجيم مضمومة فموحدة ساكنة فنون ضد الشجاعة **الفجاة** بفاء
مفتوحة فجيم ساكنة فهمزة الهجوم على غير موعد **يتخبطه الشيطان** بتحتية ففوقية
فخاء معجمة فموحدة مفتوحات فطاء يصرعه ويلعب به

الباب الخامس فى اذكاره ودعواته

المقترنة بالاسباب غير ما سبق فى الابواب المتقدمة صلى الله عليه وسلم روى
الطبرانى برجال الصحيح عن ابى وايل قال جاء رجل من بجيلة الى عبد الله بن مسعود
فقال انى تزوجت جارية بكرا وانى خشيت ان تفركنى فقال عبد الله ان الالف من الله

والفرك من الشيطان ليكره اليه ما احل الله له فاذا دخلت عليها فمرها فلتصل خلفك ركعتين
قال الاعمش فذكرته لابراهيم فقال قال عبد الله قل اللهم بارك لي في اهلي وبارك لهم في اللهم
ارزقهم مني وارزقني منهم اللهم اجمع بيننا ما جمعت الى خير وفرق بيننا اذا فرقت الى خير
ورواه من طريق اخرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا دخلت المراة على زوجها
فيقوم الرجل فتقوم المراة من خلفه فيصليان ركعتين ويقول اللهم بارك لي في اهلي الى
اخره وروى الطبراني برجال الصحيح عن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا خطبة الحاجة فيقال الحمد لله ونحمده
ونستعينه ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا
مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد
ان سيدنا محمدا عبده ورسوله قال ابو عبيدة وسمعت من ابي موسى يقول كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم فان شئت ان تصل ابيك باي من القران تقول اتقوا الله حق
تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون اتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان
عليكم رقيبا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن
يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما ثم تذكر حاجتكم

الباب السادس في اذكاره ودعواته

المطلقة صلى الله عليه وسلم وروى الشيخان عن ابي موسى رضي الله تعالى عنه قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو بهذا الدعا اللهم اغفر لي خطيئتي وجهلي واسرافي
في امري وما انت اعلم به مني اللهم اغفر لي جدي وهزلي وخطاي وعمدي وكل ذلك
عندي اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت وما انت
اعلم به مني انت المقدم وانت المؤخر وانت على كل شي قدير ورواه الامام احمد بسند
حسن زاد الطيالسي بسند صحيح بلفظ اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت
وما اعلنت وما انت اعلم به مني انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت وروى
عن عايشة رضي الله تعالى عنها اللهم اغسل عني خطاياي بما الثلج والبرد ونق
قلبي من الخطايا كما نقيت الثوب الابيض من الدنس وباعد بيني وبين خطاياي كما
باعدت بين المشرق والمغرب وروى ابو يعلى عن عبد الله بن ابي اوفى رضي

الله

الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو فيقول اللهم
طهرني بالثلج والبرد والما البارد وطهر قلبي من الخطايا كما طهرت الثوب الابيض
من الدنس وباعد بيني وبين ذنوبي كما باعدت بين المشرق والمغرب اللهم اني اعوذ
بك من قلب لا يخشع ونفس لا تشبع ودعا لا يسمع وعلم لا ينفع اللهم اني اعوذ بك من
هولا الاربع اللهم اني اسئلك عيشة تقية وميتة سوية ومروى غير مخزي ولا فاضح
ورواه مسلم والترمذي والنسائي مختصرا دون وباعد بيني وبين ذنوبي الى
اخره ورواه الطبراني عن سمرة بن جندب رضي الله عنه بلفظ اللهم باعد
بيني وبين ذنبي كما باعدت بين المشرق والمغرب ونقني من خطيئتي كما
نقيت الثوب الابيض من الدنس وروى مسلم والترمذي وابن ماجة عن
ابن مسعود رضي الله تعالى عنه اللهم اني اسئلك الهدى والتقى والعفاف والغنا
وروى مسلم والنسائي عن ابن عمرو رضي الله تعالى عنهما اللهم مصرف القلوب صرف
قلوبنا الى طاعتك وروى مسلم عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه اللهم اصلح لي
ديني الذي هو عصمة امري واصلح لي دنياي التي فيها معاشي واصلح لي اخرتي التي فيها
معادي واجعل الحياة زيادة لي في كل خير واجعل الموت راحة لي من كل شر وروى
الاربعة والحارث بن ابي اسامة وابن حبان والحاكم عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
رب اعني ولا تعن علي وانصرني ولا تنصر علي وامكن لي ولا تمكن علي وامكر لي ولا
تمكر علي واهدني ويسر الهدى لي وانصرني على من بغى علي رب اجعلني ذكارا لك
رهابا لك مطواعا لك مخبتا اليك اواها منيبا وفي لفظ اللهم تقبل توبتي
واغسل حوبتي واجب دعوتي وثبت وتقبل حجتي وسدد لساني واهد قلبي واسلل
سخيمة قلبي وروى ابن ماجة وابو داود اللهم اغفر لنا وارحمنا وارض عنا
وتقبل منا وادخلنا الجنة ونجنا من النار واصلح لنا شاننا كله وروى الترمذي
والنسائي والحاكم اللهم زدنا ولا تنقصنا واكرمنا ولا تهنا واعطنا ولا تحرمنا
واثرنا ولا تؤثر علينا وارضنا وارض عنا وروى ابو الحسن ابن الضحاك منه
رب تقبل توبتي واغسل حوبتي وروى الترمذي وقال حسن عن ام
سلمة وابن ماجة عن انس والحاكم عن جابر ورواه ابو الحسن بن الضحاك بلفظ

كان يكثر ان يقول يا مقلب القلوب ثبت قدى على دينك فذكره وروى الترمذى
وقال حسن غريب اللهم ارزقنى حبك وحب من يحبك وحب من ينفعنى حبه عندك
اللهم ما رزقتنى مما احب فاجعله لى قوة فيما تحب اللهم وما زويت عنى مما
احب فاجعله فراغا فيما تحب وروى الحاكم والنسائى عن انس عن ابى هريرة رضى
الله تعالى عنه اللهم انفعنى بما علمتنى وعلمنى ما ينفعنى وارزقنى علما تنفعنى به
وروى الترمذى وابن ماجة عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه نحوه وفيه وزد نى
علما الحمد لله على كل حال واعوذ بالله من حال اهل النار انتهى وروى النسائى
وابن حبان والحاكم عن عمار بن ياسر رضى الله تعالى عنهما اللهم بعلمك الغيب
وقدرتك على الخلق احينى ما علمت الحياة خيرا لى وتوفنى اذا علمت الوفاة خيرا لى
واسئلك خشيتك فى الغيب والشهادة وكلمة الاخلاص فى الرضا والغضب
واسئلك نعيما لا ينفد وقرة عين لا تنقطع واسئلك الرضا بالقضا وبرد العيش
بعد الموت ولذة النظر الى وجهك والشوق الى لقائك واعوذ بك من ضراء مضرة وفتنة
مضلة اللهم زينا بزينة الايمن واجعلنا هداة مهديين وروى ابن حبان والحاكم
وابن عدى عن بسر بضم اوله وسكون المهملة بن ابى ارطاة رضى الله تعالى عنه اللهم
احسن عاقبتنا فى الامور كلها واجرنا من خزى الدنيا وعذاب الاخرة ورواه الطبرانى
ومن كان ذلك منه مات قبل ان يصيبه وروى الحاكم عن ابن مسعود وابن حبان
عن عمر رضى الله تعالى عنه اللهم احفظنى بالاسلام قايما واحفظنى بالاسلام قاعدا
واحفظنى بالاسلام راقدا ولا تشمت بى عدوا حاسدا اللهم انى اسئلك من كل
خير خزاينه بيدك واعوذ بك من كل شر خزاينه بيدك وفى لفظ انت اخذ بناصيته
وروى الحاكم عن ابن مسعود اللهم انا نسئلك موجبات رحمتك وعزايم مغفرتك
والفوز بالجنة والنجاة من النار ورواه الطبرانى فى الدعا عن انس وزاد اللهم
لا تدع لنا ذنبا الا غفرته ولا هما الا فرجته ولا دينا الا قضيته ولا حاجة من
حوايج الدنيا والاخرة الا قضيتها برحمتك يا ارحم الراحمين انتهى وروى الحاكم
عن ابن عمر اللهم قنعنى بما رزقتنى وبارك لى فيه واخلف على كل غايبة لى بخير
وروى الحاكم عن ام سلمة رضى الله تعالى عنها اللهم انا نسالك خير المسالة وخير

الدعا

الدعا وخير النجاح وخير العمل وخير الثواب وخير الحياة وخير الممات
وثبتنى وثقل موازينى وحقق ايمانى وارفع درجتى وتقبل صلاتى واغفر خطيئتى
واسئلك الدرجات العلى من الجنة امين اللهم انا نسالك فواتح الخير وجوامعه
واوله واخره وظاهره وباطنه والدرجات العلى من الجنة امين اللهم انى اسئلك
ان ترفع ذكرى وتضع وزرى وتصلح امرى وتطهر قلبى وتحصن فرجى وتنور لى
قلبى وتغفر لى ذنوبى واسئلك الدرجات العلى فى الجنة امين اللهم انى اسئلك
ان تبارك لى فى سمعى وفى بصرى وفى روحى وفى خلقى وفى خلقى وفى اهلى وفى محياى وفى
مماتى وفى عملى وتقبل حسناتى واسئلك الدرجات العلى من الجنة امين وروى
الترمذى وحسنه ابو الحسن بن عرفة والطبرانى عن عايشة رضى الله تعالى عنها
اللهم اجعل اوسع رزقك على عند كبر سنى وانقطاع عمرى ورواه ابو الحسن بن
الضحاك بلفظ كان يكثر هذا الدعا فذكره وروى ابن حبان عن عثمان بن ابى العاص
وامراة من قريش رضى الله تعالى عنهما اللهم اغفر لى ذنوبى وخطاياى وعمدى
اللهم انى استهديك لارشد امرى واعوذ بك من شر نفسى وروى ابو الحسن
ابن الضحاك رب تقبل دعوتى واغسل حوبتى وروى البزار بن الضحاك
اللهم لا تكلنى الى نفسى طرفة عين ولا تنزع منى صالح ما اعطيتنى وروى
ابن الضحاك والامام احمد برجال ثقات عن ابى سعيد الحمصى وفى رواية
المدنى فبحر رجاله اللهم اجعلنى اعظم شكرك واكثر ذكرك واتبع نصحك
واحفظ وصيتك وروى الطبرانى عن صهيب رضى الله عنه اللهم اقلنى
عثرتى وامن روعتى واستر عورتى واكفنى ما اهمنى واعنى على من ظلمنى
وارنى ثارى منه وروى ايضا عنه اللهم انك لست باله استحدثناه
ولا برب ابتدعناه ولا كان لنا اله قبلك نلجا اليه ونذرك ولا اعانك
على خلقنا احد فنشرك فيك وفى لفظ نشركه فيك تباركت وتعاليت انك انت
التواب الرحيم قال كعب الاحبار وهكذا كان دعا رسول الله صلى الله عليه
وسلم وروى ايضا اللهم فالق الحب الاصباح وجاعل الليل سكنا والشمس
والقمر حسبانا اقض عنا الدين واغننى من الفقر وامتعنى بسمعى وبصرى

خير ما اتى وخير ما افعل
وخير ما اعمل وخير ما بطن
وخير ما ظهر والدرجات
العلى من الجنة امين
اللهم انى
اسئلك

وتوفني في سبيلك وفي لفظ توفني وروى ايضا اللهم طهر قلبي من النفاق
وعملي من الريا ولساني من الكذب وعيني من الخيانة فانك تعلم خائنة الاعين
وما تخفي الصدور وروى ايضا الامام مالك بلاغا اللهم اني اسئلك فعل
الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين واذا اردت في الناس فتنة فاقبضني
اليك غير مفتون وروى ايضا عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما اللهم
اني ادعوك دعاء من تقطعت دنياه وردفته اخرته وروى البزار بسند
حسن عن ثوبان رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يقول اللهم اني اسئلك الطيبات وترك المنكرات وحب المساكين وان
تتوب علي وان اردت بعبادك فتنة ان تقبضني اليك غير مفتون وروى
ابن عدي والضحاك وابو يعلى برجال ثقات غير راو لم يسم وابن عمر رضي
الله تعالى عنهما اللهم واقية كواقية الوليد قال ابو يعلى يعني الوليد
وفي لفظ المولود كذا فسرها وروى الخطيب عن انس رضي الله تعالى عنه
اللهم اني ادفع بك ما لا اطيق وبك استعين على ما اريد يا ذا الجلال والاكرام
وروى ابن الضحاك عن عبد الله بن وهب عن محمد بن عمر اللهم حبب الي لقايك
كما حببت الي عطايك واعوذ بك من حب الرجعة عند حضور الوفاة وروى
ايضا عن ابي عمرو الاوزاعي قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اللهم اني ضعيف فقو في رضاك ضعفي وخذ الى الخير بناصيتي واجعل
الاسلام منتهى رضاي اللهم بلغني من رحمتك ما ارجو من رحمتك واجعل لي
ودا عند الذين امنوا وعهدا عندك وروى البزار والطبراني بلفظ العفة
بدل العصمة ورجاله ثقات غير عبد الرحمن بن زياد بن انعم وهو ضعيف في حفظه
ورواه ابن ابي عمر عن عبد الله بن عمرو عن ابن عمر اللهم اني اسئلك العصمة
والعفة والامانة وحسن الخلق والرضى بالقدر ورواه ابو الحسن بن الضحاك
بلفظ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكثر الدعاء بان يقول فذكر
وروى ابن الضحاك عن ابي الحسن الشيباني منقطعا اللهم اني اسئلك العافية
لي ولاهل بيتي وروى ايضا عن شيخ من كنانة صحابي اللهم لا تخزني يوم

القيامة ولا تخزني يوم الباس وروى ايضا اللهم لا تسلط علي عدوا ابدا ولا
تشمت بي عدوا ابدا ولا تنزع مني صالحا اعطيتنيه ابدا واذا اردت فتنة
قوم فتوفني اليك غير مفتون وارني الحق حقا اتبعه وارني المنكر منكرا اجتنبه
ولا تجعل شيئا من ذلك علي مشتبها فاتبع هواي بغير هدى منك واتبع هواي
بحبتك ورضى نفسك واهدني لما اختلف فيه من الحق باذنك وروى الامام
احمد وابو يعلى ورجالهما ثقات ولفظ احمد فاحسن ورواه احمد برجال الصحيح
عن عايشة وابن الضحاك عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنهم اللهم حسنت
خلقي فحسن خلقي وروى ابو الحسن بن الضحاك والبزار برجال ثقات عن ابن
مسعود رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم اعني على
ذكرك وشكرك وحسن عبادتك اللهم اني اعوذ بك ان يغلبني دين او عدو واعوذ
بك من غلبة الرجال وروى ابو الحسن بن الضحاك عن ابي هلال مرسلا اللهم
لا تمتني غما ولا غرقا ولا هرما ولا حرقا ولا يسقط علي شيء ولا اسقط على شيء ولا
موليا ولا يتخبطني الشيطان وروى ايضا عن انس بن مالك رضي الله تعالى
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول يوم الخروج الى العيد اللهم
بحق السائلين عليك وبحق مخرجي هذا لم اخرج اشرا ولا بطرا ولا رياء خرجت
اتقاء سخطك وابتغاء مرضاتك فعافني اللهم بعافيتك من النار وروى
ابن عدي بن واثلة رضي الله تعالى عنه قال لقيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوم عيد فقلت له تقبل الله منا ومنك قال نعم تقبل الله منا ومنك
وروى الامام احمد عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا حزبه امر قال لا اله الا الله الحليم العظيم لا اله الا
الله رب العرش الكريم لا اله الا الله رب العالمين لا اله الا الله رب السموات
ورب الارض ورب العرش الكريم ثم يدعو وروى ابو الحسن بن الضحاك
عن محمد بن عبيد الله قال كان دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم عند الكرب
يا حي يا قيوم برحمتك استغيث الله الله لا اشرك به شيئا يا صريخ
المكروبين ويا مجيب المضطرين ويا كاشف كرب المؤمنين ويا ارحم الراحمين

اكشف كربي وغمي فانه لا يكشفه الا انت تعلم حالي وحاجتي وروى ابن ابي شيبة
بسند صحيح عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يقول لا اله الا الله وحده انجز وعده ونصر عبده وغلب الاحزاب وحده
ولا شيء بعده وروى مسلم والنسائي وابن الضحاك عن انس بن مالك رضي الله
تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر ان يدعو اللهم وفي
لفظ ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار وروى
ابن ابي شيبة عن شهر بن حوشب قال قلت لام سلمة يا ام المؤمنين ما كان
اكثر دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان عندك قالت كان اكثر دعايه
يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك ورواه وهب بن حميد بسند جيد وروى
ابو الحسن بن الضحاك عن عايشة رضي الله تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يكثر ان يقول اللهم اني اعوذ بك من شر ما عملت ومن شر ما لم اعلم اللهم
اوسع رزقي وروى ايضا عن علي رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يكثر ان يقول اللهم سلمني وسلم مني وروى سعد الجحفي وفي رواية المدني
بنحو رجاله عن ابي هريرة قال سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا
اتركها ما عشت وروى الطبراني بسند ضعيف والبزار بعض اخره من قوله
امتعني بسمعي بنحوه وسنده جيد عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكثر ان يدعو بهذا الدعا اللهم اجعلني
اخشاك حتى كاني اراك ابدا حتى القاك واسعدني بتقواك ولا تشقني بمعصيتك
وخر لي في قضاك وبارك لي في قدرك حتى لا احب تعجيل ما اخرت ولا تاخير
ما عجلت واجعل غناي في نفسي وامتعني بسمعي وبصري واجعلهما الوارث
مني وانصرني على من ظلمني وارني فيه ثاري واقر بذلك عيني وروى البزار بسند
جيد عن جابر منه اللهم متعني بسمعي الى اخره وروى الامام احمد والبزار والطبراني
برجال ثقات عن عمران بن حصين رضي الله تعالى عنهما قال كان عامة دعا
رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لي ما اخطات وما تعمدت وما اسررت
وما اعلنت وما جهلت وما تعمدت وروى الامام احمد والطبراني بسند

حسن وابو يعلى عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يدعو اللهم اغفر لنا ذنوبنا وظلمنا وهزلنا وجدنا
وعمدنا وكل ذلك عندنا ورواه ابن حبان وزاد اللهم اني اعوذ بك من غلبة
الدين وغلبة العيال وشماتة الاعدا وروى البزار والطبراني وسنده جيد
وابو الحسن بن الضحاك عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم
اني اسالك عيشة نقية وميتة سوية ومردا غير مخزي ولا فاضح وروى
ابو يعلى بسند جيد عن رجل من الصحابة رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اغفر لنا وارحمنا وروى الامام احمد والحارث
عن ابي العموص زيد بن علي عن وفد عبد القيس انهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اللهم اجعلنا من عبادك المنتخبين الغر المحجلين الوفد المتقبلين فقالوا يا
رسول الله ما عباد الله المنتخبون قال عباد الله الصالحون قالوا فما الغر المحجلون
قال الذين تبيض منهم محل الطهور قالوا فما الوفد المتقبلون قال وفد يفدون
مع نبيهم الى ربهم تبارك وتعالى يوم القيامة وروى الطبراني برجال ثقات
عن ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو بهولا الكلمات اللهم انت الاول
فلا شيء قبلك وانت الاخر فلا شيء بعدك اللهم اني اعوذ بك من كل دابة ناصيتها بيدك
واعوذ بك من الاثم والكسل ومن عذاب النار ومن عذاب القبر ومن فتنة الغنى ومن
فتنة القبر واعوذ بك من المأثم والمغرم اللهم نق قلبي من الخطايا كما ينقى الثوب
الابيض من الدنس اللهم بعد بيني وبين خطيئتي كما باعدت بين المشرق والمغرب
هذا ما سال محمد ربه اللهم اني اسالك خير المسالة وخير الدعا وخير النجاح وخير
العمل وخير الثواب وخير الحياة وخير الممات وثبتني وثقل موازيني واحق ايماني
وارفع درجتي وتقبل صلاتي واغفر خطيئتي واسالك الدرجات العلا من الجنة امين
اللهم اني اسالك خلاصا من النار سالما وادخلني الجنة امنا اللهم اني اسالك ان
تبارك في وفي نفسي وفي سمعي وفي بصري وفي روحي وفي خلقي وفي خليقتي واهلي ومحياي
وفي مماتي اللهم تقبل حسناتي واسالك الدرجات العلى من الجنة امين وروى الامام
احمد برجال الصحيح عن عجوز من بني نمير انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

موانع

اللهم اغفر لى ذنبى خطاياى وجهلى وروى الامام احمد عن محمد بن يحيى بن حبان
عن لؤلؤة عن ابى صرمة والطبرانى برجال ثقات عن ابى صرمة رضى الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم انى اسئلك غناى وغنا مولاى ورواه
مسدد برجال ثقات عن محمد بن يحيى بن حبان عن عمه ورواه عنه احمد بن منيع الا انه
قال عن محمد بن يحيى ان عمه اباصرمة كان يحدث فذكره وروى الطبرانى عن على رضى
الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعوا يقول اللهم متعنى بسمعى
وبصرى واجعلهما الوارث منى وعافنى فى دينى واحشرنى على ما احييتنى وانصرنى
على من ظلمنى حتى ترينى فيه ثارى اللهم انى اسلمت دينى اليك وخليت وجهى اليك
وفوضت امرى اليك والجات ظهرى اليك لا ملجا منك الا اليك امنت برسولك
الذى ارسلت وبكتابك الذى انزلت وروى ابن ابى شيبة والامام احمد
والطبرانى برجال الصحيح عن عثمان بن ابى العاص وامراة قيس رضى الله تعالى
عنهما انهما سمعا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احدهما يقول اللهم اغفر لى
ذنبى وخطاى وعمدى وقال الاخر سمعته يقول اللهم انى استهديك لارشد
امرى واعوذ بك من شر نفسى وروى ابو يعلى عن انس رضى الله تعالى عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول فى دعايه يا ولى الاسلام واهله
مسكنى به حتى القاك وروى ابو يعلى بسند حسن عن انس رضى الله تعالى عنه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فى دعايه اللهم اقبل بقلبى
الى دينك واحفظ من ورائنا برحمتك وروى ايضا عن عون بن عبد الله قال
لقيت شيخا بالشام فقلت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم شيا قال
نعم سمعته يقول اللهم اغفر لنا وارحمنا وروى الامام احمد وابو يعلى بسند
حسن عن ام سلمة رضى الله تعالى عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول
رب اغفر لى وارحمنى واهدنى السبيل الاقوم وروى الطبرانى عن ابن عمر رضى الله
تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعوا بهولاء الكلمات اللهم انى
اسئلك ايمانا يباشر قلبى حتى اعلم انه لن يصيبنى الا ما كتبت على ورضنى بما قسمت
لى وروى البزار برجال ثقات عن الزبير رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى

الله عليه وسلم كان يقول اللهم بارك لى فى دينى الذى هو عصمة امرى وفى اخرتى
التى هى مصيرى وفى دنياى التى فيها بلاغى واجعل حياتى زيادة فى كل خير واجعل
الموت راحة لى من كل شر وروى ايضا وابو الحسن بن الضحاك عن بريدة
رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اجعلنى
شكورا واجعلنى صبورا واجعلنى فى عينى صغيرا وفى اعين الناس كبيرا
وروى الطبرانى عن عبادة بن الصامت رضى الله تعالى عنه قال ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم احينى مسكينا وتوفنى مسكينا واحشرنى
فى زمرة المساكين وروى ابو بكر بن ابى خيثمة عن ابى طارق بن الاشيم قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اغفر لى وارحمنى واهدنى
وارزقنى ثم يقول هولا جمعن خير الدنيا والاخرة تنبيه
فى بيان غريب ما سبق الثلج والبرد تقدما فى شق صدره الشريف صلى الله
عليه وسلم الدنس بدال مهملة فنون مفتوحتين فسين مهملة الوسخ الوهاب
بواو مفتوحة فها فالف فموحدة الكثير الخوف الاواه بهمزة مفتوحة
فواو مشددة فالف فها المتاوه المتضرع وقيل الكثير البكا وقيل الكثير الدعا
المنيب بميم مضمومة فنون مكسورة فمثناة تحتية فموحدة بمعنى تايب
التايب الحوبة بمهملة مفتوحة فواو ساكنة فموحدة الاثم سخيمة القلب
بسين مهملة مفتوحة فخا معجمة مكسورة فتحتية ساكنة فميم فتا تانيث الحقد
فى النفس الثار الدم والطلب زويت عنى بزاى وواو مفتوحتين
فتحتية ساكنة فمثناة فوقية صرفت وقبضت الخشية بخا معجمة مفتوحة
فشين معجمة ساكنة فتحتية فتا تانيث شدة الخوف الغيب بمعجمة مفتوحة
فمثناة تحتية فموحدة كل ما غاب عنك الشهادة الحضور والخبر القاطع كلمة
الاخلاص بهمزة مكسورة فخا معجمة ساكنة فلام فالف فصاد مهملة لانها خالصة
فى صفة الله تعالى خاصة لا تشمت لا ينفد بمثناة فوقية مفتوحة فنون ساكنة
ففا فدال مهملة لا يذهب برد العيش الناعمة تقدم تفسيرها الموجبات بميم
مضمومة فواو فجيم فموحدة فمثناة فوقية مستحقات العزايم بعين مهملة

فزاي فالف فهمزة فميم جمع عزيمة وهي ما اكد وصمم النجاح بنون مفتوحة فميم فالف
فحا مهملة الظفر بالشي الوزر بوا و مكسورة فزاي ساكنة فرا اكثر ما يطلق على الذنب
والاثم العثرة الروعة برا مفتوحة فوا و ساكنة فرا فتا تانيث التي تستر الشي
عن الاذى الود بوا و مضمومة فدال مهملة الحب المقدر بقاف فدال مفتوحتين
فرا هو ما قضاه الله سبحانه وتعالى وحكم به من الامور الهوا لها فوا و فالف
الحب الخزي بخا معجمة مكسورة فزاي ساكنة فتحتية الذل والهوان الخلق بخا
معجمة مفتوحة فلام ساكنة فقاف الصورة الظاهرة الخلق بضم الخا واللام
الاوصاف والمعاني حسنة او قبيحة اشرا بهمزة فشين معجمة فرا مفتوحات البطر
وقيل اشر بطرا بتا موحدة فطا مهملة فرا مفتوحات ان يجعل ما جعله الله حقا من
توحيده وعبادته باطلا وقيل هو ان يتحير عند الحق فلا يراه حقا وقيل هو ان يتكبر
عن الحق فلا يقبله السخط بسين مهملة مضمومة فخا معجمة ساكنة فطا مهملة الكراهية
للشي وعدم الرضى به والحزن المرضات العرش بعين مهملة مفتوحة فرا ساكنة
فشين معجمة السرير الكرب بكاف مفتوحة فرا فموحدة وهو الحزن الغم بغين معجمة
مفتوحة فميم انحباس النفس السعادة التقوى بفوقية مفتوحة فقاف
ساكنة فوا و فتحتية فرط الصيانة الشقاوة بشين معجمة فقاف فالف
فوا و فتا تانيث ضد السعادة الهزل بها مفتوحة فزاي ساكنة ضد الجد
الجد وهو بجيم مفتوحة فدال مهملة الحظ والسعادة والغنا العيشة النقية
النقية بنون مفتوحة فقاف مكسورة فتحتية لا خبث فيها الميتة بميم مكسورة
فتحتية ساكنة ففوقيتين حالة الموت السوية بسين مهملة مفتوحة فوا و
مكسورة فتحتية متوسطة المخزي بميم مفتوحة فخا معجمة ساكنة فزاي المذل
المهين الفاضح بفا فالف فضاد معجمة فحا مهملة الكاشف فوضت امري
بفا فوا و مفتوحتين فضاد معجمة رددته الجات ظهري بهمزة مفتوحة فلام
ساكنة فجيم فهمزة ساكنة فتا اسندت الملجا ما يستند اليه
المنجا بميم مفتوحة فنون ساكنة فجيم فالف العصمة بعين مكسورة فصاد ساكنة
مهملتين فميم المنعة البلاغ بموحدة مفتوحة فالف فلام فغين معجمة ما يتبلغ به الى الشي

المطلوب

المطلوب **جماع ابواب سيرته صلى الله عليه وسلم في المعاملات وما يلتحق بها الباب الاول**
في الكلام على النقود التي كانت تستعمل في زمانه صلى الله عليه وسلم **قال**
الامام ابو سليمان احمد بن الخطابي رحمه الله تعالى كان اهل المدينة يتعاملون
بالدراهم عددا وقت قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم ويدل عليه قول
عايشة رضي الله تعالى عنها في قصة شرايها بريرة ان شا اهلك ان اعدها لهم عدة
واحدة فعلت تريد الدراهم فارشدهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الوزن وجعل
المعيار وزن اهل مكة وكان الوزن الجاري بينهم في الدرهم ستة دوانق وهو درهم
الاسلام في جميع البلدان وكانت الدراهم قبل الاسلام مختلفة الاوزان في البلدان
فمنها البغلي وهو ثمانية دوانيق والطبري وهو اربعة دوانق وكانوا يستعملونها
مناصفة مائة بغلية ومائة طبرية فكان في المائتين منها خمسة دراهم زكاة
فلما كان زمن بني امية قالوا ان ضربنا البغلية ظن الناس انها التي تعتبر للزكاة فيضر
الفقرا وان ضربنا الطبرية ضر ارباب الاموال فجمعوا الدرهم البغلي والطبري
وجعلوهما درهمين كل درهم ستة دوانق واما الدنانير فكانت تحمل اليهم من بلاد
الروم فلما اراد عبد الملك بن مروان ضرب الدنانير والدراهم سال عن اوزان
الجاهلية فاجمعوا له على ان المثقال اثنان وعشرون قيراطا الا حبة بالشامي وان
كل عشرة من الدراهم سبعة مثاقيل فضربها انتهى كلام الخطابي **قال**
الماوردي في الاحكام السلطانية استقر في الاسلام وزن الدرهم ستة دوانيق
كل عشرة سبعة مثاقيل واختلف في سبب استقرارها على هذا الوزن فقيل كانت
في الفرس ثلاثة اوزان منها درهم على وزن المثقال عشرون قيراطا ودرهم اثنى عشر
ودرهم عشرة فلما احتيج في الاسلام الى تقديره اخذ الوسط من جميع الاوزان الثلاثة
وهو اثنان وثلاثون قيراطا من قراريط المثقال وقيل ان عمر بن الخطاب راى
الدراهم مختلفة منها البغلي ثمانية دوانق والطبري اربعة دوانيق واليمني دانق واحد
فقال انظروا الاغلب مما يتعامل الناس به من اعلاها وادناها فكان البغلي والطبري
فجمعهما فكانا اثني عشر دانقا فاخذ نصفها فكان ستة دوانق فجعله درهم الاسلام

واختلف في اول من ضربها في الاسلام فحكي عن سعد بن المسيب ان اول من ضربها
في الاسلام عبد الملك بن مروان فقال ابو الزياد امر عبد الملك بضربها في النواحي
سنة ست وسبعين من الهجرة وقال المدايني بل ضربها في اخر سنة خمس وسبعين
ثم امر بضربها في النواحي سنة ست وسبعين قال وقيل اول من ضربها مصعب
ابن الزبير بامر اخيه عبد الله بن الزبير سنة سبعين على ضرب الاكاسرة
ثم غيرها الحجاج انتهى كلام الماوردي **وقال** القاضي عياض لا يصح
ان تكون الاوقية والدراهم مجهولة في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
موجب الزكاة في اعداد منها وتقع بها المبايعات والانكحة كما ثبت في الاحاديث
الصحيحة قال وهذا يبين ان قول من زعم ان الدراهم لم تكن معلومة الى زمن
عبد الملك بن مروان وانه جمعها براي العلما وجعل كل عشرة وزن سبعة مثاقيل
ووزن الدرهم ستة دوانيق قول باطل وان معنى ما نقل من ذلك انه لم يكن منها
شي من ضرب الاسلام وعلى صفة لا تختلف بل كانت مجموعات من ضرب فارس والروم
وصغارا وكبارا وقطع فضة غير مضروبة ولا منقوشة ويمنية ومغربية فراوا
صرفها الى ضربها الاسلام ونقشه وتصييرها وزنا واحدا واعيانا يستغنى
فيها عن الموازين فجمعوا اكبرها واصغرها وضربوه على وزنهم **وقال**
الرافعي اجمع اهل العصر الاول على التقدير بهذا الوزن وهو ان الدراهم
ستة دوانق كل عشرة دراهم سبعة مثاقيل ولم يتغير المثقال في الجاهلية
ولا الاسلام **وقال** النووي في شرح المهذب الصحيح الذي يتعين اعتماده
واعتقاده ان الدراهم المطلقة في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت معلومة
الوزن معروفة المقدار وهي السابقة الى الافهام عند الاطلاق وبها تتعلق الزكاة
وغيرها من الحقوق والمقادير الشرعية ولا يمنع من هذا كونه كان هناك دراهم اخرى
اقل او اكثر من هذا المقدار فاطلاق النبي صلى الله عليه وسلم الدراهم محمول على المفهوم عند
الاطلاق وهو كل درهم ستة دوانيق كل عشرة سبعة مثاقيل واجمع اهل العصر
الاول فمن بعدهم الى يومنا هذا ولا يجوز ان يجمعوا على خلاف ما كان في زمن رسول
الله صلى الله عليه وسلم وخلفايه الراشدين **واما** مقدار الدرهم والدنانير

محوا على صح

فقال

فقال الحافظ ابو محمد عبد الحق في كتاب الاحكام قال ابن حزم بحثت غاية
البحث عن كل من وثقت بتمييزه فكل اتفق على ان دينار الذهب بمكة وزنه
ثنتان وثمانون حبة وثلاثة اعشار حبة من حب الشعير المطلق والدراهم
سبعة اعشار المثقال فوزن الدرهم المكي سبع وخمسون حبة وستة
اعشار حبة وعشر عشر حبة والرطل مائة درهم وثمانية وعشرون درهما
بالدراهم المذكورة هذا كلام ابن حزم **وقال** النووي بعد ايراده
في شرح المهذب وقال غيره ولا وزن الرطل البغدادي مائة وثمانية وعشرون
درهما واربعة اسباع درهم وهو تسعون مثقالا انتهى **وقال** ابن
سعد في الطبقات حدثنا محمد بن عمر الواقدي حدثنا عبد الرحمن بن ابي الزناد
عن ابيه قال ضرب عبد الملك بن مروان الدنانير والدراهم سنة خمس وسبعين
وهو اول من احدث ضربها ونقش عليها في الاوايل للعسكري انه نقش عليها اسمه **واخرج**
ابن عساكر في تاريخه من طريق الحميدي عن سفيان قال سمعت ابي يقول اول من وضع
وزن سبعة الحارث بن ربيعة يعني العشرة عددا وسبعة وزنا **واخرج**
ابن عساكر عن مغيرة قال اول من ضرب الدراهم الزيوف عبيد الله بن زياد وهو
قاتل الحسين وفي تاريخ الذهبي اول من ضرب الدراهم في بلاد الغرب عبد الرحمن
ابن الحكم الاموي القايم بالاندلس في القرن الثالث وانما كانوا يتعاملون بما يحمل
اليهم من دراهم المشرق **واخرج** ابن ابي حاتم في تفسيره عن ابي جعفر
قال القنطار خمسة عشر الف مثقال والمثقال اربعة وعشرون قيراطا **واخرج**
ابن جرير في تفسيره عن السدي في قوله تعالى والقناطير المقنطرة يعني المضروبة
حتى صارت دنانير او دراهم انتهى **تنبيه** في بيان غريب ما سبق
الوزن بواو مفتوحة فزاي ساكنة مفعول المقابلة والتحرير والتدبر **الدوانق**
بدال مهملة فالف فنون تكسر وتفتح فقاف سدس الدينار والدرهم **الصغار**
البغلية بموحدة مفتوحة فغين معجمة ساكنة فلام مكسورة فتحتية فتاء تانيث قيل
انها ضرب ملك يسمى راس البغل **الطبرية** **القيراط** **الحبة** بالحاء المهملة فموحدة
مفتوحتين الحنطة او الشعير ونحوهما **المثقال** بميم مكسورة مثلثة ساكنة فقاف

فالف الدرهم الدينار العصر

الباب الثاني في شرائه وبيعه صلى الله عليه وسلم وفيه

انواع **الاول** في بيعه روى البخاري عن جابر رضي الله تعالى عنه قال بلغ
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رجلا من اصحابه اعتق غلاما له عن دبر لم يكن له
مال غيره فباعه بثمانماية درهم ثم ارسل بثمنه اليه وروى مسلم والاربعة عنه
قال جاء عبد فبايع رسول الله صلى الله عليه وسلم على الهجرة ولم يشعر صلى الله
عليه وسلم انه عبد فجا سيده يريده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعنيه
فاشتراه بعبدين اسودين ثم لم يبايع احدا بعد ذلك حتى يسال اعبد هو وروى
البخاري والترمذي والنسائي وابن ماجة والدارقطني عن عبد المجيد بن وهب رحمه
الله قال قال لي العدا بن خالد رضي الله تعالى عنه الا اقريك كتابا كتبه رسول
الله صلى الله عليه وسلم هذا ما اشترى العدا بن خالد بن هوذة من محمد رسول الله صلى الله
عليه وسلم اشترى عبدا او امة لا داء ولا غايلة ولا خبثة بيع المسلم المسلم **الثاني** منه
في ذكر بعض ما اشتراه صلى الله عليه وسلم روى الاربعة وصححه الترمذي عن يزيد
ابن قيس رضي الله تعالى عنه قال جلبت انا ومخرمة العبدي بزا من هجر فجا رسول
الله صلى الله عليه وسلم فساومنا في سراويل وعندنا وزان يزن بالاجر
فقال النبي صلى الله عليه وسلم للوزان زن وارجح وروى الامام احمد وابن ماجة
وابو داود والنسائي عن ابي صفوان مالك بن عميرة رضي الله تعالى عنه قال اتيت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان يهاجر فاشترى مني رجل سراويل وارجح
لي وروى الطبراني برجال ثقات والامام احمد وابو داود عن ابن عباس رضي
الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اشترى عيرا اقدمت فربح فيها
اواقي من ذهب فتصدق بها على ارامل بني عبد المطلب وقال لا اشتري شيئا ليس
عندي ثمنه وروى ابن عمر رضي الله تعالى عنه قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم على بكر وروى عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما قال كنت مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكنت على جمل وروى الامام احمد باسناد صحيح وعبد بن حميد والحاكم
عن عايشة رضي الله تعالى عنها قالت ابتاع رسول الله صلى الله عليه وسلم من رجل من

الاعراب

الاعراب جزورا وجزاير بتمر من تمر الذخيرة وتمر الذخيرة العجوة فرجع رسول الله صلى
الله عليه وسلم الى بيته فالتمس له التمر فلم يجده فخرج اليه رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال له يا عبد الله انا قد ابتعنا منك جزورا وجزاير بوسق من
تمر الذخيرة فالتمسناه فلم نجده فقال الاعرابي واغدراه فنهمه الناس وقالوا
قاتلك الله اتغدر رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي لفظ بل انت يا عدو الله اغدر
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوه فان لصاحب الحق مقالا ثم دعا له
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا عبد الله انا ابتعنا جزايرك ونحن
نظن ان عندنا ما سميناه لك فالتمسناه فلم نجده فقال واغدراه فنهمه الناس وقالوا
قاتلك الله اتغدر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
دعوه فان لصاحب الحق مقالا فردد ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة او
مرتين او ثلاثا فلما راه لا يفقه عنه قال لرجل من اصحابه اذهب الى خولة بنت
حكيم فقل لها ان كان عندك وسق من تمر الذخيرة فاسلفيناه حتى نوديه اليك ان شاء الله
فذهب اليها الرجل ثم رجع الرجل فقال قالت نعم هو عندي يا رسول الله فابعث من
فاوفاه صح يقبضه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهب فاوفه الذي له فذهب به
الذي له ثم مر الاعرابي برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس في اصحابه
فقال جزاك الله خيرا فقد اوفيت واعطيت واطيبت فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اوليك خيار عباد الله عند الله الموفون المطيبون **الثالث**
في اختياره صلى الله عليه وسلم موضع السوق روى الطبراني من طريق الحسن
ابن علي بن الحسن بن ابي الحسن البراد فيتحرر حاله عن ابي اسيد رضي الله تعالى عنه
ان رجلا جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بابي انت وامي يا رسول
الله اني قد رايت موضعا للسوق افلا تنظر اليه قال بلى فقام معه حتى جا موضع
السوق فلما راه اعجبه وركضه برجله وقال نعم سوقكم فلا ينتقص ولا يضربن
عليكم خراج ورواه ابن ماجة بلفظ ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى
سوق النبيط فنظر اليه فقال ليس لكم هذا بسوق ثم ذهب الى سوق فقال هذا
ليس لكم بسوق ثم رجع الى هذا السوق فطاف به ثم قال هذا سوقكم فلا ينتقص

ولا يضرب عليه خراج **الرابع** في دخوله صلى الله عليه وسلم السوق وما كان يقوله
اذا دخله ووعظه اهله **روى** ابو بكر احمد بن عمرو بن ابي عاصم في كتاب البيوع
والحاكم في المستدرك والطبراني عن بريدة رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا دخل السوق قال بسم الله وفي لفظ اذا خرج الى السوق قال اللهم اني
اسئلك من خير هذه السوق وخير ما فيها واعوذ بك من شرها وشر ما فيها اللهم اني
اعوذ بك ان اصيب فيها يمينا فاجرة او صفقة خاسرة **وروى** الطبراني عن ابن
عباس رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى جماعة من التجار فقال
يا معشر التجار فاستجابوا له ومدوا اعناقهم فقال ان الله تعالى باعثكم يوم القيامة
فجارا الا من صدق وبر وادى الامانة **وروى** الطبراني برجال ثقات الا احمد بن
اسحاق العنوي بتحرر رجاله عن واثلة بن الاسقع رضي الله تعالى عنه قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج الى السوق قال اللهم اني اسئلك من خير هذه
السوق وخير ما فيها واعوذ بك من شرها وشر ما فيها اللهم اني اعوذ بك ان اصيب
فيها يمينا فاجرة او صفقة خاسرة وفي رواية اللهم اني اعوذ بك من شر هذا السوق
واعوذ بك من الكفر والفسوق **وروى** ابن ماجة والترمذي وقال حسن صحيح عن
رفاعة بن رافع رضي الله تعالى عنه قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المصلى
فاذا راى الناس يتبايعون فقال يا معشر التجار فاستجابوا ورفعوا اعناقهم وابصارهم
اليه فقال التجار يبعثون يوم القيامة فجارا الا من اتقى الله عز وجل وبر وصدق **وروى**
الامام احمد والاربعة عن قيس بن غرزة البجلي رضي الله تعالى عنه قال كنا نبتاع
بالمدينة وكنا نسمى السماسرة فاتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمانا باسم هو
احسن مما كنا نسمي به انفسنا وفي لفظ فاتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبقيع
فقال يا معشر التجار فسمانا باحسن من اسمنا ان البيع يحضره الحلف والكذب وفي لفظ
ان الشيطان والاثم يحضران السوق وفي لفظ ان هذا السوق يخالطها الكذب والحلف
فشوبوه بالصدقة **الخامس** في تعاهده صلى الله عليه وسلم اهل السوق ودخوله له
لحاجة وانكاره على من غش **روى** الطبراني برجال ثقات عن انس رضي الله تعالى عنه
قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى السوق فراى طعاما مصبرا فادخل

بلغ مقابلة

يده

يده فيه فاخرج طعاما رطبا قد اصابته السماء فقال لصاحبه ما حملك على هذا
قال والذي بعثك بالحق انه لطعام واحد قال افلا عزلت الرطب على حدته واليابس
على حدته فتبتاعون ما تعرفون من غشنا فليس منا **وروى** الطبراني عن ابي موسى
رضي الله تعالى عنه قال انطلقت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى سوق البقيع
فادخل يده في غرارة فاخرج طعاما مختلفا او قال مغشوشا فقال النبي صلى الله عليه
وسلم ليس منا من غشنا **وروى** ابن ماجة عن ابي الحمراء رضي الله تعالى عنه قال رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بجنبات رجل عنده طعام فادخل يده فيه فقال
لعلك غششته من غشنا فليس منا **وروى** الترمذي مرفوعا عن ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحاب الكيل
والميزان انكم قد وليتم امرا هلكت فيه الامم السالفة قبلكم ورواه عنه
بسند صحيح موقوفا **وروى** الامام احمد ومسلم وابو داود والترمذي
وابن ماجة عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر
في السوق على صبرة طعام فسأله كيف تبيع فاخبره فاوحي اليه ان ادخل يدك
فيه فادخل يده فاذا هو مبلول فقال ما هذا يا صاحب الطعام قال يا رسول
الله اصابته السماء قال افلا جعلته فوق الطعام حتى يراه الناس من غشنا فليس
منا **وروى** الامام احمد عن ابن عمر رضي الله تعالى عنه قال مر رسول الله صلى
الله عليه وسلم بالسوق فقال رجل يا ابا القاسم فالتفت اليه رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال انما دعوت هذا فقال النبي صلى الله عليه وسلم تسموا باسمي
ولا تكنوا بكنيتي **وروى** الشيخان عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال خرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم في طائفة النهار لا يكلمني ولا اكلمه الى سوق بني
قينقاع ثم انصرف **السادس** في اشترائه صلى الله عليه وسلم الحيوان
متفضلا وامتناعه من التسعير **روى** ابو داود عن جابر رضي الله تعالى عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اشترى عبدا بعبدين **وروى** مسلم
وابن ماجة والامام احمد وابو داود والترمذي وقال حسن صحيح عن انس
رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اشترى صفية بتسعة

اروس من دحية الكلبى وروى الامام احمد والطبرانى برجال الصحيح عن
ابى سعيد والطبرانى برجال الصحيح وابو داود عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه
والطبرانى عن ابن عباس والبزار عن على والطبرانى عن ابى جحيفة والطبرانى عن نضلة
والامام احمد وابن ماجة عن ابى سعيد الخدرى رضى الله تعالى عنهم قالوا غلا السعر
بالمدينة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله تسعر لنا
وفى رواية قوم لنا سعرنا وفى رواية فقال الناس يا رسول الله غلا السعر
تسعر لنا وفى رواية ان رجلا جا فقال يا رسول الله سعر لنا فقال بل ادعو ثم
ثم جاءه رجل فقال يا رسول الله سعر وفى رواية لو قومت لنا السعر يا رسول
الله فقال ان الله هو المسعر القابض الباسط وفى رواية بل الله يرفع ويخفض
وفى رواية ان الله هو المقوم او المسعر انى لارجو ان القى الله وليس احد
منكم يطلبنى بمظلمة فى عرض وفى رواية من دم ولا مال وفى رواية وانى لارجو
ان القى الله وليس لاحد عندى مظلمة وفى رواية ولا نفس ولا مال وفى رواية
لا يسالنى الله عن سنة احدثتها عليكم لم يامرنى بها ولكن اسالوا الله تعالى
من فضله **تنبيهان الاول** قال فى زاد المعاد باع رسول
الله صلى الله عليه وسلم واشترى وكان شراوه بعد ان اكرمه الله تعالى برسالته
اكثر من بيعه وكذلك بعد الهجرة لا يحفظ عنه البيع الا فى قضايا يسيرة اكثرها
لغيره لبيعه القدح والحلس فيمن يزيد وبيعه يعقوب المدبر وغلام ابى مذكور وبيعه
عبدا اسود بعبدين واما شراوه فكثير **قلت** وبيعه عبدا اسود بعبدين
صوابه شراوه عبد اسود بعبدين **الثانى** فى غريب بيان ما سبق **عن دبر**
بدال مهملة مفتوحة فموحدة ساكنة فراء اى بعد موته **الداء** بدال مهملة مفتوحة
فالف فهمزة العيب **الغائلة الخبثة** بخاء معجمة مكسورة فموحدة ساكنة فثاء
مثلثة فتاء تانيث الحرام اراد انه عبد رقيق لانه من قوم لا يحل سبيهم كمن اعطى
عهدا وامانا او من هو حر فى الاصل **ساومنى** بسين مهملة فالف فميم مفتوحة
فنون فتحتية من المساومة وهى المجاذبة **السراويل الاواقى** بهمزة فواو مفتوحة
فالف فقاف فياء مشددة وقد تخفف جميعها بضم الهمزة وتشديد الياء اسم لاربعين

درهما او اوقية بغير الف وهى لغة وقد روى **العجوة** تقدم تفسيرها **وسق**
بواو مفتوحة فسين مهملة ساكنة فقاف **راضه برجله** بخاء معجمة
فراء مفتوحتين فالف فجيم ما يجعل من غلة العين المبتاعة عبدا كان
او امة او ملكا **السوق** بسين مهملة فواو ساكنة فقاف يونث ويذكر
وسميت به لقيام الناس فيها على سوقهم **الفاجرة** بفاء فالف فجيم مكسورة
فراء فتاء تانيث الكاذبة **الصفقة** بصاد مهملة مفتوحة ففاء ساكنة فقاف
فتاء اى العقدة من الصفق وهو التبايع وهى المرة من التصفيق باليدين سميت بذلك
لان المتعاقدان والمتعاهدان كان كل منهما يضع يده فى يد الاخر **البر** بكسر
الموحدة وبالراء الصلة والجنة والخير والاتساع فى الاحسان والحج والصدق
والطاعة **الا مات البقيع** بموحدة مفتوحة فقاف مكسورة فتحتية فعين
مهملة المكان المتسع من الارض لا يسمى بقيعا الا اذا كان فيه شجر او اصولها وبقيع
الغرقد مقبرة بظاهر المدينة كان بها شجر الغرقد فذهب وبقى اسمه **الغرا الغش**
بغين معجمة مكسورة فشين معجمة ضد النصح **الصبرة** بصاد مهملة مضمومة
فموحدة ساكنة فراء فتاء تانيث الطعام المجتمع كالكومة **الحلس** بحاء مهملة مكسورة
فلام ساكنة فسين مهملة الكساء الذى يلى ظهر البعير يجعل تحت القتب

الباب الثالث فى ايجاره صلى الله عليه وسلم

واستيجاره وفيه انواع **الاول** فى ايجاره نفسه صلى الله عليه وسلم
قال فى زاد المعاد آجر صلى الله عليه وسلم واستاجر واستيجاره اكثر
من ايجاره وانما يحفظ عنه انه آجر نفسه الكريمة قبل النبوة فى رعاية الغنم
وآجر نفسه من خديجة فى سفرة بها الى الشام **وروى** البخارى عن ابى هريرة
رضى الله تعالى عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ما بعث الله نبيا الا راعى
غنم فقال له اصحابه وانت فقال نعم كنت ارعاها على قراريط لاهل مكة **وروى**
الحاكم من طريق الربيع بن بدر عن جابر قال آجر رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه
من خديجة بنت خويلد سفرتين الى جرش كل سفرة بقلوص **قلت** الربيع ضعيف
قال فى النهاية جرش بضم الجيم وفتح الراء من مخاليف اليمن وهو بفتحها بلد بالشام

قال [illegible] فانما هو المفتوح [illegible] بالشام

الثاني في استيجاره صلى الله عليه وسلم **روى** الامام احمد عن ابن عمر واحمد وابو
داود وابن ماجة عن الدارقطني عن ابن عباس وابن ماجة عن انس ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم لما ظهر على اهل خيبر اراد اجلاء يهود منها وكانت الارض حين ظهر عليها
لرسول الله صلى الله عليه وسلم لله ولرسوله وللمسلمين واراد اخراج اليهود منها فسالت
يهود رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقرهم بها ان يكفوا عملها ولهم النصف وفي لفظ
تعامل رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل خيبر بشطر ما يخرج منها من ثمر وزرع وقال
لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم نقركم بها ما شئنا وفي لفظ ما اقركم الله فقروا
بها حتى اجلاهم عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه

الباب الرابع في استعارته صلى الله عليه وسلم

واعارته وفيه نوعان **الاول** في استعارته صلى الله عليه وسلم **روى** الامام
احمد وابو داود والنسائي والدارقطني عن صفوان بن امية رضى الله تعالى عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم استعار منه ادرعا يوم حنين فقال اغصب يا محمد فقال بل عارية
مضمونة فضاع بعضها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شئت غرمتها قال لا
ان قلبي من الاسلام اليوم غير ما كان يومئذ **وروى** ابو داود عن اياس من آل
عبد الله بن صفوان ومسدد وابن ابي شيبة برجال ثقات عن عطا بن ابي رباح
عن اياس بن آل صفوان قال استعار رسول الله صلى الله عليه وسلم من صفوان
ابن امية سلاحا وفي لفظ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا صفوان هل عندك
سلاح فقال له صفوان اعارية ام غصب قال بل عارية فاعاره ما بين ثلاثين الى
اربعين درعا فغزا رسول الله صلى الله عليه وسلم حنينا فلما هزم المشركين جمعوا
وفي لفظ جمعت ادراع صفوان ففقد من ادراعه وفي لفظ منها ادراعا فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يا صفوان ان شئت غرمناها لك وفي لفظ فهل نغرم
لك فقال يا رسول الله ان في قلبي وفي لفظ لا يا رسول الله وعن لان في قلبي من
الايمان وفي لفظ اليوم ما لم يكن حينئذ **وروى** الترمذي عن انس رضى الله تعالى
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استعار قصعة فضاعت بعرقها **وروى**
الشيخان عنه قال كان فزع بالمدينة فاستعار رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسا

لابي طلحة

البخاري عن عايشة رضى الله تعالى عنها في حديث الهجرة قالت واستاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من بني الديل
الثالث في مساقاته صلى الله عليه وسلم
روى
صح

نقال

لابي طلحة وكان يقطف وكان به قطاف فلما رجع قال وجدنا فرسكم هذا بحرا
فكان بعد ذلك لا يجارى **وروى** الامام احمد عن صفوان بن يعلى عن ابيه رضى
الله تعالى عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتتك رسلي
فاعطهم ثلاثين درعا وثلاثين بعيرا قال قلت عارية مضمونة او عارية مؤداة
قال بل مؤداة **الثاني** في اعارته صلى الله عليه وسلم **تنبيه**
في بيان غريب ما سبق **الدرع** تقدم تفسيره كذلك **الفصعة** مندوبا
من قوله ندمه لامر فانتدب له اي دعاه له فاجاب ويقال فرس ندب
بسكون الدال اي ماض ورجل ندب اي خفيف في الحاجة **العطوف** من الدواب
البطي وقيل الضيق المشي وقد قطفت الدابة تقطف قطفا والاسم القطاف
بضم المثناة التحتية وفتح الراء اي يسابق

الباب الخامس في مشاركته صلى الله عليه وسلم

روى الامام احمد وابو داود وابن ماجة والبيهقي عن السايب بن ابي السايب
رضى الله تعالى عنه انه كان يشارك رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الاسلام
في التجارة فلما كان يوم الفتح جاء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مرحبا
باخي وشريكي كان لا يداري ولا يماري يا سايب قد كنت تعمل اعمالا في الجاهلية
لا تقبل منك وهي اليوم تقبل منك وكان ذا سلف وصلة **وروى** ابو يعلى والبزار
باسناد حسن عن سعد بن ابي وقاص رضى الله تعالى عنه قال كنت امشي مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد تمرتين فاخذ تمرة واعطاني تمرة **وروى**
الطبراني برجال الصحيح عن عبد الله بن الامام احمد وهو ثقة مامون عن
ابن عمر رضى الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى تمرة فاخذها
فناولها سايلا فقال لانك لو لم تاتها لاتتك **مرحبا** بميم مفتوحة فراء ساكنة
فحاء مهملة فموحدة مفتوحة اي لاقيت رحبا وسعة **لا يداري** بالهمز من
المداراة وهي مدافعة الحق فان ترك الهمز صار من المداراة وهي المدافعة بالتي
هي احسن **لا يماري** من المماراة وهي المجادلة بغير حق من مريت الضرع استخرج
ما فيه **العاثرة** بعين مهملة مفتوحة فهمزة مكسورة فراء فتاء تانيث الساقطة

جت

يقال له مندوب فركب وما
رجع قال ما رأينا من شيء وان
وجدناه لبحرا وروى البخاري
عنه ان اهل المدينة فزعوا مرة فركب
النبي صلى الله عليه وسلم فرسا
لابي طلحة
بطيئا

الباب السادس في وكالته وتوكيله صلى

الله عليه وسلم قال في زاد المعاد كان توكله صلى الله عليه وسلم اكثر من توكيله
روى الامام احمد والترمذي وابو داود والدارقطني عن عروة البارقي رضي الله تعالى
عنه قال عرض للنبي صلى الله عليه وسلم جلب فاعطاني دينارا وقال اي عروة ايت
الجلب فاشتر لنا شاة فاتيت الجلب فساومت صاحبه فاشتريت منه شاتين بدينار
فجئت اسوقهما او قال اقودهما فلقيني رجل فساومني فابيعه شاة بدينار فجئت
بالدينار وبالشاة فقلت يا رسول الله هذا دينارکم وهذه شاتكم قال وكيف صنعت
كيف قال فحدثته الحديث فقال اللهم بارك له في صفقة يمينه فلقد رايتني اقف
بكناسة الكوفة فاربح اربعين الفا قبل ان اصل الى اهلي زاد احمد وكان يشتري
الجواري ويبيع زاد الترمذي فيربح الربح العظيم وكان من اكثر اهل الكوفة مالا
زاد الامام احمد والبخاري في رواية فكان لو اشترى التراب لربح فيه وروى
ابو داود والترمذي والدارقطني عن حكيم بن حزام رضي الله تعالى عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعث يشتري له اضحية بدينار فاشتراها بدينار وباعها
بدينارين فاشترى اضحية بدينار وجاء بدينار الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ضح بالشاة وتصدق ودعى له ان يبارك له في تجارته
وروى البخاري تعليقا عن ابي هريرة قال وكلني رسول الله صلى الله عليه وسلم
بحفظ زكاة رمضان وروى ابو داود عن جابر قال اردت الخروج الى خيبر فاتيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه وقلت له اني اريد الخروج الى خيبر فقال
اذا اتيت وكيلي فخذ منه خمسة عشر فان ابتغى منك اية فضع يدك برقوته وروى
الامام احمد من رواية حميد الشامي عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له يا ثوبان اشتر **تنبيه**
في بيان غريب ما سبق **الجلب** بجيم فلام مفتوحتين فموحدة ما يجلب من مكان
الى اخر

الباب السابع في شرائه

صلى الله عليه وسلم بالثمن الحال والمؤجل روى الامام احمد والشيخان والنسائي
وابن ماجة عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت اشترى رسول الله صلى الله عليه

الكناسة النزوة

وسلم

وسلم من يهودي طعاما عن يهودي واعطاه درعه رهنا وفي رواية رهنه
درعا من حديد وروى الامام احمد والشيخان والنسائي والبخاري والبزار
عن انس قال لقد رهن رسول الله صلى الله عليه وسلم درعا له من يهودي بالمدينة
واخذ منه عشرين صاعا من طعام وفي لفظ من شعير لاهله وروى الامام
احمد والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجة عن ابن عباس قال قبض رسول
الله صلى الله عليه وسلم وان درعه مرهونة عند يهودي على ثلاثين صاعا من
شعير اخذها رزقا لعياله وروى الامام الشافعي عن جعفر بن محمد عن ابيه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم رهن درعه عند ابي شحم اليهودي وروى الامام احمد وابن
ماجة عن اسماء بنت يزيد رضي الله تعالى عنها قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
توفي يوم توفي ودرعه مرهونة عند رجل من يهودي بوسق من شعير وروى الحارث
عن ابي ذرعة بن عمرو بن جرير ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم يتقاضاه
تمرا فاستنظره رسول الله صلى الله عليه وسلم فابى ان ينظره فانتهره اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الحرج عليك ان اخرج من المدينة وانا
اطلبك منه بشيء فاني والله لا ارجع الى ارضي حتى يذهب منها اكثر مما اطلبك
به فارسل الى امراة من بني سليم يقال لها خرامة يستسلفها تمرا فارسلت اليه تمرا
فقالت ان اردت من هذا فعندنا منه بما اردت قال تريدين هنا قال نعم فقال
اذهب فاكتل واستوفه ثم قال هو كان الى بعضكم احوج وانا اليكما تامرني باداء
امانتي احوج ان الله لا يقدس امة لا ينصر ضعيفها او قال لا يقوى قويها
وروى ابن ماجة والبيهقي عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه
قال جاء اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يتقاضاه دينا كان
عليه فاشهد عليه قال الاحرج عليك ان لا تضيقني فانتهره اصحابه وقالوا
ويحك تدري من تكلم قال اني اطلب حقي فقال صلى الله عليه وسلم هلا مع صاحب
الحق كنتم ثم ارسل الى خولة بنت قيس فقال ان كان عندك تمر فاقرضينا حتى
ياتينا تمر فنقضيك فقالت نعم بابي انت وامي يا رسول الله فاقرضته فقضى
الاعرابي وطعمه وفيت اوفى الله لك فقال اولئك خيار الناس

انه لا قدست امة لا يؤخذ الضعيف فيها غير متعتع

الباب الثامن في استدانته صلى الله عليه وسلم

برهن وبغيره وحسن وفايه روى ابن اسحاق وابن ابي شيبة والطبراني والبزار عن ابي رافع رضي الله تعالى عنه قال نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم ضيف فبعثني الى يهودي فقال قل له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بعني او اسلفني الى رجب فاتيته فقلت له ذلك فقال والله لا ابيعه ولا اسلفه الا برهن فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال والله لو باعني او اسلفني لقضيته اني لامين في السماء امين في الارض اذهب بدرعي الحديد اليه قال فنزلت هذه الاية فيه تعزية للنبي صلى الله عليه وسلم ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم زهرة الحياة الدنيا وروى الطبراني برجال الصحيح عن ابي حميد الساعدي رضي الله تعالى عنه قال استسلف رسول الله صلى الله عليه وسلم من رجل تمر لون فلما جاءه يتقاضاه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس عندنا اليوم من شيء فلو تاخرت عنا حتى يأتينا شيء فنقضيك فقال الرجل واغدراه فتذمر له عمر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعه يا عمر فان لصاحب الحق مقالا انطلقوا الى خولة بنت حكيم الانصارية فالتمسوا عندها تمرا فانطلقوا فقالت يا رسول الله ما عندنا الا تمر ذخيرة فاخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خذوا فاقضوا فلما قضوه اقبل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال استوفيت قال نعم اوفيت واطيبت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان خيار عباد الله من هذه الامة الموفون المطيبون وروى الامام احمد والنسائي وابن ماجة عن ابي عبد الله بن ابي ربيعة المخزومي رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استلف منه حين غزا حنينا ثلاثين الفا ولفظ احمد ثمانين او اربعين الفا فلما قدم قضاها اياه ثم قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم بارك الله لك في اهلك ومالك انما جزاء السلف الوفاء والحمد ورواه ابن ابي عمر وابن ابي شيبة عن اسماعيل بن ابراهيم عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استلف فذكره وروى الامامان الشافعي واحمد والشيخان والاربعة الا ابا داود عن ابي هريرة

رضي الله تعالى عنه قال كان لرجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم دينا وفي لفظ سنا من الابل فجاءه يتقاضاه فاغلظ لرسول الله صلى الله عليه وسلم حتى هم به وفي لفظ فهم به بعض اصحابه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال دعوه فان لصاحب الحق مقالا اعطوه فطلبوا سنه فلم يجدوا الا سنا فوقها وفي لفظ خيرا من سنه فقالوا لا نجد الا سنا خيرا من سنه قال فاشتروه فاعطوه فان من خياركم او خياركم احسنكم قضاء وفي لفظ فامر له بافضل من سنه فقال اوفيتني وفاك الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان خيركم احسنكم قضاء وروى البخاري وابو جعفر بن جرير واحمد وابو داود عن جابر رضي الله تعالى عنه قال كان لي على رسول الله صلى الله عليه وسلم دين فقضاني وزادني وروى البزار عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال اتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم يتقاضاه وقد استسلف منه شطر وسق فاعطاه وسقا فقال نصف وسق لك ونصف وسق لك من عندي ثم جاء صاحب الوسق يتقاضاه فاعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم وسقين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وسق لك ووسق من عندي وروى ابن ابي عمر وابن ابي شيبة عن اسماعيل بن ابراهيم عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استسلف ثلاثين الفا او اربعين حين غزا حنينا فلما قضاه اياه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بام وروى البزار برجال ثقات عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال استسلف رسول الله صلى الله عليه وسلم من رجل اربعين صاعا فاحتاج الانصاري فاتاه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جاءني شيء بعد فقال الرجل واراد ان يتكلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقل الا خيرا فانا خير من تسلف فاعطاه اربعين فضلا واربعين لسلفه فاعطاه ثمانين وروى ابن ماجة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال جاء رجل يطالب نبي الله صلى الله عليه وسلم بدين او بحق فتكلم ببعض الكلام فهم به اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مه ان صاحب الدين له سلطان على صاحبه حتى يقضيه وروى الامام

احمد وابو يعلى عن انس رضى الله تعالى عنه قال بعثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى خليق النصرانى ابتاع له اثوابا الى ميسرة فاتيته فقال ما الميسرة والله ما لمحمد
ثاغية ولا راغية فلما اتيت النبى صلى الله عليه وسلم قال كذب عدو الله انا
خير من باع لان يلبس احدكم من رقاع شتى خير له من ان ياخذ بامانته ما ليس
عنده **وروى** الطبرانى عن خولة بنت قيس امراة حمزة بن عبد المطلب رضى الله
تعالى عنهما قالت كان على رسول الله صلى الله عليه وسلم وسق من تمر
لرجل من بنى ساعدة فاتاه يقتضيه فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم
رجلا من الانصار ان يقضيه فقضاه تمرا دون تمره فابى ان يقبله فقال اترد
على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم ومن احق بالعدل من رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاكتحلت عيناى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكتحلت رسول
الله صلى الله عليه وسلم بدموعه ثم قال صدق ومن احق بالعدل منى لا قدس الله
امة لا ياخذ ضعيفها حقه من شديدها يا خولة عديه واقضيه واقضيه
وروى الامام مالك عن ابى رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال استسلف رسول الله صلى الله عليه وسلم من رجل بكرا فجاءته ابل من
الصدقة فامرنى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقضى الرجل بكرا فقلت
لم اجد بكرا فى الابل الا جملا خيارا ورباعيا فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اعطه اياه فان خير الناس احسنهم قضا **وروى** الطبرانى برجال الصحيح
عن عبد الله بن ابى سفيان قال جاء يهودى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
يتقاضاه تمرا فاغلظ للرسول صلى الله عليه وسلم فهم به اصحابه فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما قدس الله او ما يرحم الله امة لا ياخذون للضعيف
حقه غير متعتع ثم ارسل الى خولة بنت حكيم فاستقرضها تمرا فقضاه ثم قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك يفعل عباد الله الموفون اما انه قد
كان عندنا تمر ولكنه كان غبرا **وروى** النسائى وابن ماجة عن العرباض
ابن سارية رضى الله تعالى عنه قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال اعرابى اقضنى بكرى فاعطاه بعيرا احسنا فقال الاعرابى يا رسول الله هذا

احسن

احسن من بعيرى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الناس خيرهم قضا
تنبيه فى بيان غريب ما سبق **التغرية** بفوقية مفتوحة فغين
مهملة ساكنة فراى مكسورة فتحتية مفتوحة فتا تانيث الحمل على التاسى
والتصبر **برلون** بلام مفتوحة فعين مهملة ساكنة فراى مكسورة فتحتية
مفتوحة فتا تانيث فوا وساكنة فنون نوع من النخل وقيل هو الدقل وقيل
هو النخل كله **واعذراه تذمر** بمثناة فوقية مفتوحة فذال معجمة فميم مفتوحات
غضب وهدده **الميسرة ثاغية** بمثلثة فالف فغين معجمة فتحتية فتا
تانيث اى ليس له شى من الغنم **راغية** براء فالف فغين معجمة فتحتية
فتا تانيث وهو سن الابل لان الرغاية الابل **البكر** بفتح الموحدة وسكون
الكاف وبالراء الناقة او الفتى منها او الثنى منها الى ان يجذع او ابن المخاض
الى ان يثنى او ابن اللبون او الذى لم يبذل **الخيار** بخاء معجمة مكسورة فتحتية
فالمختار المختار ذكرا او انثى يقال جمل خيار وناقة خيار اى مختار ومختاره
الرباعى براء فموحدة مفتوحتين فعين مهملة يقال للذكر من الابل اذا
طلعت رباعيته والانثى رباعية اذا دخل فى السنة القابلة **متعتع**

الباب التاسع فى ضمانه صلى الله عليه وسلم

وفيه انواع الاول فى ضمانه صلى الله عليه وسلم ضمانا
خاصا عن ربه تبارك وتعالى على اعمال من اعمال امته **روى** ابو
داود عن ابى امامة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم انا زعيم ببيت فى ربض الجنة لمن ترك المراء وان كان محقا
وببيت فى وسط الجنة لمن ترك الجنة وببيت فى اعلا الجنة لمن حسن
خلقه **وروى** الطبرانى بسند جيد عن عبادة بن الصامت رضى الله
تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اضمنوا لى ستا
من انفسكم اضمن لكم الجنة لمن ترك الكذب اصدقوا اذا حدثتم واوفوا اذا
وعدتم واودوا الامانة اذا ائتمنتم واحفظوا فروجكم وغضوا ابصاركم وكفوا
ايديكم **وروى** الامام احمد والطبرانى برجال الصحيح عن انس رضى الله

زعيم

وعد تم

تعالى عنه ان رجلا قال يا رسول الله ان لفلان نخلة وانا اقيم حايطي
بها فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اعطها اياه بنخلة في الجنة فابى فاتاه
ابو الدحداح فقال بعني نخلتك بحايطي ففعل فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله اني قد ابتعت النخلة بحايطي فاجعلها لي فقد اعطيتكها فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كم من عذق دراح لابي الدحداح قالها مرارا
فاتى امراته فقال يا ام الدحداح اخرجي من الحايط فاني قد بعته بنخلة
في الجنة فقالت ربح البيع او كلمة تشبهها **الثاني** في ضمانه صلى الله عليه
وسلم دين بعض اصحابه **روى** ابو داود وابن ماجه عن ابن عباس رضي الله تعالى
عنهما ان رجلا لزم غريما له بعشرة دنانير فقال والله ما افارقك حتى تقضيني
او تاتيني بحميل فجره الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كم تستنظره
قال شهرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا احمل فاتى بها رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاتاه بقدر ما وعده فقال له رسول الله صلى الله عليه
وسلم من اين اصبت هذا قال من معدن قال لا حاجة لنا فيها ليس فيها خير
فقضاها عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم **الثالث** في ضمانه صلى الله
عليه وسلم عن من مات وعليه دين ولم يترك دما **تنبيه** في بيان
غريب ما سبق **ربض الجنة** بالموحدة مفتوحتين فضاد معجمة
ما حولها خارجا عنها **المرا** بميم مكسورة فرا فالف فهمزة الجدال **غضوا**
ابصاركم بغين وضاد معجمتين مضمومتين اخفضوها **العذق** بعين مهملة
مفتوحة فذال معجمة ساكنة فقاف النخلة وبكسر العين العرجون **الحايط**
بحا مهملة فالف فهمزة مكسورة فطا مهملة البستان من النخيل اذا كان
عليه حايط وهو الجدار **المعدن** بميم مفتوحة فعين مهملة ساكنة
فدال مهملة فنون الموضع الذي يستخرج منه جواهر الارض كالذهب والفضة
جماع ابواب سيرته صلى الله عليه
وسلم في الهدايا والعطايا والاقطاعات . الباب
الاول في سيرته صلى الله عليه وسلم في الهدية وفيه انواع **الاول**

في قبوله صلى الله عليه وسلم الهدية ولو قلت واثابته عليها **روى**
الامام احمد والبخاري وابو داود والترمذي عن عايشة رضي الله تعالى
عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل الهدية ويثيب عليها
وروى الامام احمد والترمذي وصححه وابن سعد عن انس رضي الله تعالى
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو اهدي الي كراع لقبلت
ولو دعيت عليه لاجبت وفي لفظ ولو دعيت الى ذراع وفي لفظ الى كراع
لقبلت ورواه البخاري عن ابي هريرة **وروى** الامام احمد والطبراني
برجال الصحيح وابن سعد عن عبد الله بن بشر رضي الله تعالى عنه
قال كانت امي وفي لفظ اختي تبعثني بالهدية الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم وفي لفظ بالشي تطرفه اياه فيقبله وفي لفظ فيقبلها مني
وروى الطبراني عنه قال بعثني ابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
بقطف من عنب فاكلته فقال ابي هل اتاك بقطف فقال لا فجعل رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا راني قال غدر غدر ورواه تمام بن محمد الرازي
بلفظ بقطف من عنب قبتنا ولت منه قبل ان ابلغه الى النبي صلى الله عليه
وسلم فلما جئته مسح على راسي وقال يا غدر **وروى** الامام احمد عن عبد
الله ابن حرجس رضي الله تعالى عنه قال كانت اختي ربما بعثتني بالشي
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تطرفه اياه فيقبله مني **وروى**
الامام احمد والبزار عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان اعرابيا
اهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم هدية فاثابه عليها قال
ارضيت قال لا فزاده قال ارضيت قال لا فزاده قال ارضيت قال نعم
وروى ابو يعلى برجال الصحيح وابو بكر احمد بن عمر بن ابي عاصم
بسند صحيح عن عمر رضي الله تعالى عنه ان رجلا كان يلقب حمارا وكان يهدي
لرسول الله صلى الله عليه وسلم العكة من السمن والعكة من العسل فاذا
جا صاحبها يتقاضاه جا به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول
يا رسول الله اعط هذا ثمن متاعه فما يزيد رسول الله صلى الله عليه وسلم

على ابيتهم ويامر به فيعطى وروى الطبرانى عن ام سنبلة والامام احمد برجال
الصحيح وابو يعلى والبزار عن عايشة رضى الله تعالى عنها قالت ام سنبلة اهدت
لرسول الله صلى الله عليه وسلم هدية فابى نسا النبى صلى الله عليه وسلم
ان يأخذنها وقلن لا ناخذ هدية وقالت عايشة اهديت ام سنبلة لرسول
الله صلى الله عليه وسلم لبنا فلم تجده فقلت لها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد نهانا ان ناكل من طعام الاعراب فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر
معه ما هذا معك يا ام سنبلة فقالت لبن اهديته لك يا رسول الله قال
اسكبى ام سنبلة فسكبت قال فناولى عايشة فناولتها فشربت فقال اسكبى
ام سنبلة فسكبت فناولته رسول الله صلى الله عليه وسلم فشرب فقالت عايشة
بشر رسول الله صلى الله عليه وسلم من لبن اسلم وابردها على الكبد يا رسول
الله قد كنت حدثت انك قد نهيت عن طعام الاعراب فقال يا عايشة انهم
ليسوا باعراب هم اهل باديتنا ونحن اهل حاضرتهم واذا دعوا اجابوا فليسوا
باعراب زاد الطبرانى واعطاها وادى كذا وكذا ودودا فاشترى عبد
الله بن حسن الوادى منهم وروى الطبرانى برجال الصحيح عن عياض بن
عبد الله عن ابيه رضى الله تعالى عنه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
واهدى له رجل عكة من عسل فقبلها وقال احم شعبى نحماه وكتب له كتابا وروى
عبد الرزاق عن زيد بن اسلم مرسلا قال لقى النبى صلى الله عليه وسلم
امراة تخرج من عند عايشة ومعها شى تحمله فقال لها ما هذا قالت
اهديته لعايشة فابت ان تقبله فقال النبى صلى الله عليه وسلم الا قبلتيه
منها مرة واحدة قالت يا رسول الله انها محتاجة وهى كانت احوج اليه منى
قال فهلا قبلتيه منها واعطيتيها خيرا منه وروى الامام احمد وابن حبان
عن انس رضى الله تعالى عنه ان رجلا من اهل البادية كان اسمه زاهر
وكان يهدى للنبى صلى الله عليه وسلم الهدية من البادية فيجهزه رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يخرج فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان زاهرا باديتنا ونحن حاضروه وروى ابن ابى شيبة عن الربيع بنت

فقالهم

معوذ

معوذ رضى الله تعالى عنها قالت اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بصاع
من رطب واجر زغب فاكل منه واعطانى ملء كفى حليا او ذهبا وقال
تحلى به وروى الطبرانى بسند ضعيف عن ابن عباس رضى الله تعالى
عنهما ان الحجاج بن علاط السلمى اهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم
سيفه ذا الفقار ودحية اهدى له بغلة شهباء وروى ابو يعلى عن ابى
بكر الصديق رضى الله تعالى عنه قال نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم
فبعثت اليه امراة مع ابن لها شاة فحلب ثم قال انطلق به الى امك فشربت
حتى رويت ثم جا بشاة اخرى فحلب ثم سقى ابا بكر ثم جا بشاة اخرى فحلب
ثم شرب الثالث فى قبوله صلى الله عليه وسلم هدية جماعة من
ملوك اهل الكتاب روى الامام احمد والترمذى وحسنه عن على رضى
الله تعالى عنه قال اهدى كسرى لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فقبل منه واهدى له قيصر فقبل منه واهديت له الملوك فقبل منها وروى
ابن ابى شيبة والامام احمد عن انس رضى الله تعالى عنه قال اهدى كسرى
الاكيدر لرسول الله صلى الله عليه وسلم جرة من من فجعل رسول الله صلى
الله عليه وسلم يعطى اصحابه منها قطعة قطعة واعطى جابرا قطعة ثم
عاد فاعطاه قطعة اخرى فقال يا رسول الله قد اعطيتنى فقال هذا
لبنات عبد الله يعنى اخواته وروى احمد ومسلم عنه قال اهدى اكيدر
لرسول الله صلى الله عليه وسلم جبة من سندس وكان ينهى عن الحرير فعجب
الناس منها فقال والذى نفسى بيده ان مناديل سعد بن معاذ فى الجنة احسن
من هذا وروى الحارث بن ابى اسامة والبزار والطبرانى وابن خزيمة وابراهيم
الحربى وابو بكر احمد بن عمر بن ابى شيبة بسند صحيح عن بريدة رضى الله تعالى
عنه اهدى امير القبط الى النبى صلى الله عليه وسلم جاريتين اختين وبغلة
فكان يركب البغلة بالمدينة واتخذ احدى الجاريتين لنفسه فولدت له
ابراهيم ووهب الاخرى لحسان بن ثابت فولدت له محمدا وروى البزار عن
انس رضى الله تعالى عنه ان ملك ذى يزن اهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم

جرة من من فقبلها وروى الطبراني برجال ثقات عن عايشة رضي الله تعالى
عنها قالت اهدى المقوقس ملك القبط الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مكحلة
عيدان شامية ومراة ومشطا وروى البزار عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
قال اهدى المقوقس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قدح قوارير وروى
ابو الحسن بن الضحاك عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال كساني رسول الله
صلى الله عليه وسلم حلة من حلل السيرا مما اهدى له فيروز وروى البخاري
عن ابي حميد الساعدي رضي الله تعالى عنه قال غزونا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم تبوك واهدى ملك ايله للنبي صلى الله عليه وسلم بغلة بيضا
فكساه بردا وكتب لهم ببحرهم ورواه مسلم بلفظ جا رسول ابن العلما صاحب ايله صح الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم بكتاب واهدى له بغلة بيضا فكتب اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
واهدى له بردا وروى ابراهيم الحربي في كتاب الهدايا الاموال عن علي
رضي الله تعالى عنه قال اهدى يوحنه بن روبة الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم بغلة بيضا وروى ابو داود عن انس رضي الله تعالى عنه ان ملك
الروم اهدى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم جبة من سندس الرابع
في رده صلى الله عليه وسلم الهدية لامر يوجبه كما تقدم في رواية احمد
ومسلم او نحوه فليحرر وسيرته في هدية الامرا وعدم قبوله الصدقة
وروى الامامان الشافعي واحمد والشيخان عن الصعب بن جثامة رضي
الله تعالى عنه انه اهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم حمارا وحشيا وهو بالابوا
او بودان فرده عليه فلما راى ما في وجهه وفي رواية ما في وجهي من الكراهة
قال ليس بنا رد عليك وفي رواية انا لم نرده اليك الا انا حرم وروى الامام
احمد عن عايشة رضي الله تعالى عنها اهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم
سبعة ظبي فردها ولم ياكلها وروى الشيخان عن ابي حميد الساعدي رضي
الله تعالى عنه قال استعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من الازد
يقال له ابن الاتبية على الصدقة فلما قدم قال هذا لكم وهذا اهدى الي
قال فهلا جلس في بيت ابيه او بيت امه فينظر الهدى اليه ام لا والذي نفسي

بيده

بيده لا ياخذ منه شيا الا جا به يوم القيامة يحمله على رقبته ان كان بعيرا
له رغا او بقرة لها خوار او شاة تيعر ثم رفع يده حتى راينا عفرة ابطيه اللهم
هل بلغت ثلاثا وروى ابن سعد عن ابي هريرة وعون بن عبد الله حبيب
ابن عبيد الرحبي ورشيد بن مالك قالوا كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا اتي بطعام او غيره قال صدقة ام هدية فان قيل صدقة صرفها
الى اهل الصفة وقال كلوا ولم ياكل وان قالوا هدية امر بها فوضعت ثم دعى
اهل الصفة اليها ولفظ ابي هريرة يقبل الهدية ولا يقبل الصدقة وتقدمت
قصة سلمان في اوايل الكتاب الخامس في رده صلى الله عليه وسلم هدية
المشركين روى الامام احمد وابو داود والترمذي وصححه وابو بكر احمد بن
عمر بن ابي عاصم في كتاب الهدايا عن عياض بن حمار المجاشعي رضي الله تعالى
عنه وكانت بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم معرفة قبل ان يبعث
فلما بعث اهدى له هدية احسبها ابلا فابى ان يقبلها وقال انا لا نقبل زبد
المشركين قال قلت وما زبد المشركين قال رفدهم هديتهم وفي لفظ اهديت
لرسول الله صلى الله عليه وسلم ناقة او هدية فقال لي اسلمت قلت لا قال
اني نهيت ان اقبل زبد المشركين وروى موسى بن عقبة بسنده رجاله ثقات
عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك ورجال من اهل الكتاب مرسلا ان عامر
ابن مالك الذي يدعى ملاعب الاسنة قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو مشرك فاهدى له فقال اني لا اقبل هدية مشرك وروى البزار عن
عامر بن مالك الذي يدعى ملاعب الاسنة رضي الله تعالى عنه قال قدمت
على رسول الله صلى الله عليه وسلم بهدية فقال انا لا نقبل هدية لمشرك
وروى الامام احمد والطبراني برجال ثقات عن عراك بن مالك ان
حكيم بن حزام رضي الله تعالى عنه قال كان محمد احب رجل في الناس الي
في الجاهلية فلما تنبا وخرج الى المدينة شهد حكيم بن حزام الموسم وهو
كافر فوجد حلة لذي يزن تباع فاشتراها بخمسين دينارا ليهديها لرسول
الله صلى الله عليه وسلم يقدم بها عليه المدينة فاراده على قبضها هدية

فابى قال عبد الله بن حسينه قال انا لا نقبل شيئا من المشركين ولكن اذ شئت
اخذناها بالثمن فاعطيته اياها حين ابى على الهدية زاد الطبرانى فلبسها
فرايتها عليه على المنبر فلم ار شيئا احسن منه يومئذ ثم اعطاها اسامة
ابن زيد فراها حكيم على اسامة فقال يا اسامة انت تلبس حلة ذى يزن
فقال نعم والله لانا خير من ذى يزن ولابى خير من ابيه فانطلقت الى اهل مكة
اعجبهم بقول اسامة **السادس** فى امتناعه قبول هدية غير قريش
والانصار وثقيف ودوس واسلم وامره صلى الله عليه وسلم بعد قصة
الشاة المسمومة من اهدى له هدية ولم يثق به ان ياكل منها وسواله
بعض اصحابه ان يهب له دابة او رقيقا **روى** الامام احمد والترمذى
والحارث بن ابى اسامة والبخارى فى الادب عن ابى هريرة رضى الله تعالى
عنه قال اهدى رجل من بنى فزارة وفى لفظ ان اعرابيا اهدى لرسول
الله صلى الله عليه وسلم ناقة وفى لفظ بكرة فعوضه فتسخطه وفى لفظ فعوضه
منها ست بكرات فتسخط فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله
واثنى عليه ثم قال ان فلانا اهدى الى ناقة اعرفها كما اعرف بعض اهلى
ذهبت منا يوم رعايات فعوضته ست بكرات فظل ساخطا لقد
هممت ان لا اقبل هدية الا من قرشى او انصارى او ثقفى او دوسى وفى لفظ
فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر يقول يهدى احدهم
فاعوضه بقدر ما عندى ثم يتسخطه وايم الله لا اقبل بعد عامى هذا
من العرب هدية الا من قرشى او انصارى او ثقفى او دوسى ورواه
ابو داود والنسائى مختصرا **وروى** ابو يعلى عن عايشة رضى الله تعالى
عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا اقبل هدية من اعرابى
فجاءته ام سنبلة الاعرابية الحديث المتقدم اول الباب **وروى** الامام
احمد والطبرانى وابن ابى شيبة عن يعلى بن مرة الثقفى رضى الله تعالى عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل هب لى هذا البعير او بعنيه
قال هو لك يا رسول الله فوسمه سمة الصدقة ثم بعث به **تنبيهان الاول**

عياض بكسر العين المهملة وتخفيف المثناة التحتية وبضاد معجمة
ابن حمار بكسر الحاء المهملة وتخفيف الميم فى رده صلى الله عليه وسلم
هديته مع قبوله هدية غيره من الكفار مخالفة **قال** الخطابى
يشبه ان يكون هذا الحديث منسوخا لانه قبل هدية غير واحد من
المشركين اهدى المقوقس مارية والبغلة واهدى له اكيدر دومة فقبل
منهما فقيل انما رد هديته ليغيظه بردها فيحمله على الاسلام وقيل
ردها لان للمهدى موضعا من القلب وقد روى تهادوا تحابوا ولا
يجوز عليه عليه الصلاة والسلام ان يميل بقلبه الى مشرك فردها
قطعا لسبب الميل وليس ذلك مخالفا لقبوله هدية المقوقس واكيدر
دومة ونحوهما لانهما اهل كتاب ونكاحهم وذلك بخلاف اهل الشرك
وقال البيهقى يحتمل رده هديته التحريم ويحتمل التنزيه
والاخبار فى قبول هدايا هم اصح واكثر **وقال** الحافظ جمع
الطبرى بين هذه الاحاديث بان الامتناع فيما اهدى له خاصة والقبول
فيما اهدى للمسلمين وفيه نظر لان جملة ادلة الجواز مما وقعت الهدية
له خاصة وجمع غيره بان الامتناع فى حق من يريد بهديته التودد
والموالاة والقبول فى حق من يرجى بذلك تانيسه وتاليفه على
الاسلام وهذا اقوى من الاول وقيل يحمل القبول فى حق من كان من اهل
الكتاب والرد على من كان من اهل الاوثان وقيل يمتنع ذلك لغيره من
الامرا وان ذلك من خصايصه وادعى بعضهم نسخ المنع باحاديث القبول
ومنهم من عكس وهذه الاوجه الثلاثة ضعيفة فالنسخ لا يثبت
بالاحتمال ولا التخصيص **الثانى** فى بيان غريب ما سبق **كراع** بكاف
فرا فالف فعين مهملة وهو من الدابة دون الكعب قال ذلك فى النهاية ما
دون الركبة من الساق وقيل هو اسم مكان ولا يثبت ويرده حديث انس
الاتى بعده **القطف** بقاف مكسورة فطا مهملة ساكنة ففا العنقود **غدر**
بغين معجمة مضمومة فدال مهملة مفتوحة فرا معه ولعن غادر

حكم سو

للمبالغة وللانثى عذراء قطام وهى مختصان بالنداء فى الغالب **العكة** بعين
مهملة مضمومة فكاف مفتوحة فتاء تانيث وعاء من جلد مستدير يختص
بالسمن والعسل **البادية** الصحراء وتقدم تفسيرها مرارا **الحاضرة** بحاء
مهملة فالف فمعجمة مكسورة فراء فتاء تانيث خلاف البادية **الاعراب**
بفتح الهمزة وسكون العين والفاء واخره موحدة سكان البادية لا واحد له وجمعه
اعاريب **القناع** بقاف مكسورة فالف فعين مهملة الطبق الذى يوكل عليه ويقال
له قنع بالكسر والضم **الزغب** بزاى مضمومة فغين معجمة ساكنة فموحدة صغار
القثاء **الجرة** بجيم مفتوحة فراء مشددة فتاء تانيث اناء من خزف والجمع جرار
المن بميم مفتوحة فنون العسل الذى لعفوا الذى ينزل من السماء عفوا بلا علاج **السندس**
بسين مهملة مضمومة فنون ساكنة فدال مهملة فسين مهملة ما رق من الديباج ودق
المنديل القبط بقاف مكسورة فموحدة ساكنة فطاء مهملة اهل مصر **القدح**
بقاف فدال مفتوحتين فحاء مهملة **القوارير الحلة** بحاء مهملة مضمومة
فلام مفتوحة فتاء تانيث برد اليمن ولا يسمى حلة الا ان يكون ثوبين من جنس
واحد **السيراء** بسين مهملة مكسورة فتحتية مفتوحة فراء مفتوحة فالف
فهمزة مضمومة نوع من البرود يخالطه حرير كالسيور وهو فعلاء من السير القد
يقال سيراء بالتنوين والاضافة **ايلة** بفتح الهمزة وسكون المثناة التحتية
بلد معروف بساحل البحر فى طريق المصريين الى مكة وهى الآن خراب **ببحرهم**
اى ببلدهم **الابواء** تقدم مرارا وكذلك **ودان مسعه ظبى الرغاء**
براء مضمومة فغين معجمة فالف فهمزة حنوف الابل **الخوار** بخاء معجمة
مضمومة فواو فالف فراء صوت البقر تقدم **زبد** المشركين بفتح الزاى
وسكون الباء الموحدة الرفد والعطاء **البكرة** الفتاة من الابل تقدمت

الباب الثانى فى سيرته صلى الله عليه وسلم فى العطايا

وفيه انواع **الاول** فى وعظه من اعطاه شيئا
فرده **وروى** فى اعطايه صلى الله عليه وسلم ما يتالفهم للايمان وتركه
اخرين لوثوقه بايمانهم عن ابن عمرو بن تغلب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

بلغ مقابلة

الى بنى

الى بنى فقسمه فاعطى رجالا وترك رجالا فبلغه **الثالث** فى اهدائه
صلى الله عليه وسلم لجماعة من اصحابه وغيرهم **روى** الامام احمد
والطبرانى عن ام كلثوم بنت ابى سلمة قالت لما تزوج رسول الله صلى الله
عليه وسلم ام سلمة قال لها انى قد اهديت الى النجاشى حلة واواقى من مسك
ولا ارى النجاشى الا قد مات ولا ارى هديتى الا مردودة على فان ردت على
فهى لك فكان كما قال صلى الله عليه وسلم ردت عليه هديته فاعطى
كل امراة من نسائه اوقية مسك واعطى ام سلمة بقية المسك والحلة رواه
مسدد والامام احمد وابو يعلى وابن حبان والحاكم عن ام سلمة رضى الله
تعالى عنها

الباب الثالث فى سيرته صلى الله عليه وسلم فى الاقطاع

وفيه انواع **الاول** فى اقطاعه صلى الله عليه
وسلم جماعة **روى** الامام احمد ومسلم ابو داود والترمذى وصححه عن وايل بن حجر
رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقطعه ارضا بحضرموت
وارسل معه معاوية ليقطعه اياها فقال له معاوية اردفنى خلفك قال لست
من ارداف الملوك قال اعطنى نعلك فقلت انتعل ظل ناقتى فلما استخلف
معاوية اتيته فاقعدنى معه على البساط **وروى** الامام الشافعى عن يحيى
ابن جعدة رحمه الله تعالى قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
المدينة اقطع الناس الدور فقال حى من بنى زهرة يقال لهم بنو عبد بن زهرة
نكب عنا ابن ام عبد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم ابتعثنى
الله اذن ان الله لا يقدس امة لا يؤخذ للضعيف فيهم حقه **وروى**
البخارى عن انس رضى الله تعالى عنه قال لما قدم دعى رسول الله صلى الله عليه
وسلم الانصار ليقطع لهم بالبحرين فقالت الانصار حتى تقطع لاخواننا المهاجرين
مثل الذى تقطع لنا فلم يكن ذلك عنده رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
ستردون بعدى اثرة فاصبروا حتى تلقونى **وروى** الطبرانى عن بلال بن الحارث
رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقطعه هذه القطيعة
وكتب له بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اعطى محمد رسول الله

بلال بن الحارث اعطاه معادن القبلية غوريها وجليسها عشية وذات النصب
وحيث يصلح الزرع من قدس ان كان صادقا وكتب معاوية **وروى** الامام احمد
عن عمرو بن عوف المزني وابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اقطع بلال بن الحارث المزني معادن القبلية جلسيها وغوريها وحيث يصلح
الزرع من قدس ولم يقطعه حق مسلم وكتب له النبي صلى الله عليه وسلم هذا ما اعطى
رسول الله صلى الله عليه وسلم بلال بن الحارث اعطاه معادن القبلية
جلسيها وغوريها وحيث يصلح الزرع من قدس ولم يعطه حق مسلم وكتب ابي بن كعب **وروى** الامام
مالك عن ربيعة بن عبد الرحمن رحمه الله عن غير واحد من علمائهم ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قطع لبلال بن الحارث معادن القبلية وهي من ناحية الفرع
فتلك المعادن لا يوخذ منها الا الزكاة الى اليوم **وروى** ابو يعلى عن يحيى بن
عمرو بن يحيى بن سلمة المزني عن ابيه عن جده عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كتب الى قيس بن مالك الارحبي باسم الله من محمد رسول الله الى قيس بن مالك
سلام عليكم ورحمة الله وبركاته ومغفرته اما بعد فاني استعملتك على قومك عربهم
وعجمهم وجمهورهم وموالبهم وحواشيهم واقطعتك من ذرة يسار ما في صاع ومن
زبيب خيوان ما في صاع صار ذلك لك ولعقبك من بعدك ابدا ابدا ابدا
قال قيس قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ابدا ابدا ابدا احب
الي اني لارجو ان يبقى عقبي ابدا اعربيهم اهل البادية وجمهورهم اهل القرى
وروى الامام احمد وابو داود عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اقطع الزبير حضر فرسه بارض يقال لها فاجرى الفرس
حتى قام ثم رمى بسوطه فقال اعطوه حيث بلغ السوط **وروى** اسحاق
ابن راهويه برجال ثقات عن ابي جعفر رحمه الله تعالى قال جاء العباس الى عمر
رضي الله تعالى عنهما فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقطعني البحرين
قال من يشهد لك قال المغيرة بن شعبة **وروى** ابو داود عن اسماء بنت ابي بكر رضي الله
تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقطع الزبير ارضا نخلا **وروى**
الشيخان عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقطع الزبير ارضا وهي على ثلاثة

تدبس ولم يعطه حق مسلم

منقطعا

فراسخ

فراسخ **وروى** البخاري عن عروة رحمه الله تعالى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اقطع الزبير ارضا من اموال بني النضير **وروى** عن عمرو بن حريث رضي الله تعالى عنه
قال خط لي رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة بقوس وقال ازيدك
ازيدك **وروى** الطبراني والبغوي برجال ثقات عن مجاعة بن مرارة رضي
الله تعالى عنه قال اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم مجاعة بن مرارة ارضا
يقال لها العوزه وكتب له بذلك كتابا من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم
لمجاعة بن مرارة من بني سلمى اني قد اعطيتك العوزة فمن خالفك فيها فالنار وكتب
يزيد **وروى** ابن ابي حاتم والطبراني وسماه عن عثير بمثلثة ويقال بالفوقية
مصغر ويقال عس بضم العين المهملة وتشديد السين المهملة ابن لبيد العذري
رضي الله تعالى عنه انه استقطع رسول الله صلى الله عليه وسلم ارضا
بوادي القرى فاقطعه اياها فهي الى الآن تسمى بويرة عس **وروى**
الطبراني عن ابي السائب عن جدته رضي الله تعالى عنها وكانت من المهاجرات
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقطعها بيرا بالعقيق **وروى** الطبراني
وابن منده عن ابي بن مولة رضي الله تعالى عنه انه قال اتيت رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاقطعني الغميم وشرط علي وابن السبيل اول ريان واقطع ساعدة
رجلا منا بيرا بالفلاة واقطع اياس بن قتادة الجابية وهي دون اليمامة وكنا
اتينا جميعا **وروى** البخاري عن عبد الله بن عبيد الله بن ابي مليكة رحمه الله
تعالى ان بني صهيب مولى بني جدعان ادعوا بيتين وحجرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اعطى ذلك صهيبا فقال مروان من يشهد لكم على ذلك
فقالوا ابن عمر فدعاه فشهد لاعطاء رسول الله صلى الله عليه وسلم
صهيبا بيتين وحجرة فقضى مروان بشهادته لهم **وروى** الامام احمد عن ربيعة
الاسلمي رضي الله تعالى عنه قال اعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم ارضا
واعطى ابا بكر ارضا **وروى** ابو داود عن سبرة بن عبد العزيز بن الربيع الجهني
عن ابيه عن جده رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل
في موضع المسجد تحت دومة فاقام ثلاثا ثم خرج الى تبوك وان جهينة لحقوه

ايضا

باليمامة

الى الرحبة فقال لهم من اهل ذي المروة فقال لهم من اهل ذي المروة فقالوا بني رفاعة
من جهينة فقال قد اقطعتها لابني رفاعة فمنهم من باع ومنهم من امسك فعمل وروى
ابو بكر احمد بن عمرو بن عاصم النبيل عن مجاعة بن سلمى اليمامي رضي الله تعالى عنه
قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقطعني الغورة وغوابة والجبل
وكتب لي بسم الله الرحمن الرحيم اني اقطعتك الغورة وغوابة والجبل
فمن حاجك فاتني ثم اتيت ابا بكر بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقطعني
الحضرمة ثم اتيت عمر بعد ابي بكر فاقطعني وروى ايضا عن هلال بن سراج بن
مجاعة قال وفدت الى عمر بن عبد العزيز فاخرجت اليه هذا الكتاب فقبله
ووضعه على عينيه **الثاني** في ارتجاعه صلى الله عليه وسلم لبعض ما اقطعه
اذا تبين له انه لا يقطع روى الباوردي عن ابيض بن حمال رضي الله تعالى عنه
انه وفد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستقطعه الملح الذي يقال له شذا بمارب
فاقطعه له فلما ولى قال الاقرع بن حابس يا رسول الله اني قد وردت الملح في الجاهلية
وهو بارض ليس بها ماء ومن ورده اخذه وهو مثل الماء العد فانتزعه منه وفي
رواية فاستقال رسول الله صلى الله عليه ابيض بن حمال في قطيعته في الملح فقال
قد اقلتك منه على ان تجعله صدقة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو
منك صدقة وهو مثل الماء العد ومن ورده اخذه فقطع له النبي صلى الله عليه وسلم
ارضا ونخلا بالجرف جرف مراد حين اقاله منه وروى الدارمي وابو داود
والترمذي وقال غريب والنسائي وابن ماجه وابن حبان والدارقطني
والطبراني في الكبير وابن ابي عاصم والباوردي وابن قانع وابو نعيم والضيا
عنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاستمعون ما يقول هذا اذ ولى
قال رجل من المجلس اتدري ما قطعت له انما قطعت له الماء العد فانتزع منه
قال وسأله عما يحمي من الاراك قال ما لم تنله اخفاف الابل ورواه البغوي
الى قوله الماء العد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا اذن وروى ابو
داود عن قيلة بنت مخرمة رضي الله تعالى عنها **الثالث** في اقطاعه صلى
الله عليه وسلم ما لم يفتحه قبل فتحه روى الامام احمد برجال الصحيح

انه وفد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستقطعه الملح الذي بمارب فقطعه له فلما ان صح

عن ابي ثعلبة الخشني رضي الله تعالى عنه قال اتيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقلت يا رسول الله اكتب لي بكذا وكذا لارض من الشام
لم يظهر عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم حينئذ فقال ابو ثعلبة والذي
نفسي بيده ليظهرن عليها قال فكتب لي بها الحديث وروى الطبراني
برجال الثقات عن تميم الداري رضي الله تعالى عنه قال استقطعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم ارضا بالشام قبل ان تفتح فاعطانيها ففتحها عمر
في زمانه فقلت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطاني ارضا من كذا
الى كذا فجعل عمر رضي الله تعالى عنه ثلثها لابن السبيل وثلثها لعمارتها
وثلثا لنا **الرابع** في بعض ما رواه الطبراني والبزار برجال الصحيح
عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا حمى الا لله ولرسوله وروى الامام احمد عن ابن عمر رضي الله تعالى
عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حمى النقيع لخيل المسلمين وروى
الطبراني برجال الصحيح عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حمى الربذة
لابل الصدقة **تنبيهان الاول** قال الحافظ شمس الدين بن
ناصر الدين الدمشقي قال الصاحب الامام سفير الخلافة ابو محمد عبد الله
ابن محمد بن ابي الحسن البادرائي رحمه الله تعالى **قلت** وهو صاحب المدرسة
العظيمة بدمشق انه شاهد صورة خط امير المؤمنين علي رضي الله تعالى عنه
الذي كتبه باذن رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا ما اعطى محمد رسول الله
تميم الداري واخوته حبرون والمرطوم وبيت عينون وبيت ابراهيم
وما فيهن نطية البت بذمتهم ونفذت وسلمت ذلك لهم ولاعقابهم
فمن اذاهم اذاه الله ومن اذاهم لعنه الله شهد عتيق بن ابي قحافة وعمر
ابن الخطاب وعثمان بن عفان وكتب علي بن ابي طالب وشهد **قلت**
ابو في الموضعين على الحكاية **الثاني** قد تواردت الروايات الصحيحة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقطع تميما واخاه نعيما واصحابهما
وذريتهم قرى بارض بيت المقدس وكتب لهم بذلك كتابا وبعين فيه

بالواو صح

من عارضهم ولم يزل هذا الكتاب بايديهم الى وقتنا هذا وقد الف الحافظ ابو الفضل
ابن حجر والحافظ شمس الدين محمد بن ناصر الدين الدمشقي وشيخنا الحافظ ابو الفضل
جلال الدين الاسيوطي في صحة ذلك مولفا وفي كلما ليس في الاخر فمن اراد الزياده على
ما هنا فليراجع ذلك **الثالث** نازع بعض الظلمة في زمن الامام الغزالي لما
كان بدمشق ذرية تميم الداري في ذلك واراد نزعه منهم فافتى الامام الغزالي
بكفره **الرابع** في بيان غريب ما سبق **النساطنحب** بنون فكاف فموحدة
مفتوحات عدل **ابن ام عبد البحرين** تقدم **الاثره** بهمزة فمثلثة فرا مفتوحات
فتا تانيث الاسم من اثر يثيبنا ثر عليكم فيفضل غيركم عليكم في نصيب من الغني
معادن جمع معدن وقد تقدم **والقبلية** بقاف فموحدة مفتوحتين فلام
فموحدة فمثناة تحتية نسبة الى ارحب قبيلة من همدان **غوريها** بغين معجمة
مفتوحة فواو ساكنة فرا ساكنة مكسورة فتحتية فها من الغور وهو ما ارتفع
من الارض **عسيه** بعين فسين مهملتين ويروى بمعجمتين كدسه موضع بناحية
معدن العلب **ذات المنصب** بنون فصاد مهملة مضمومتين فموحدة
موضع على اربعة برد من المدينة **قدس** بقاف مضمومة فدال ساكنة فسين
مهملتين فتحتية مشددة فتا تانيث موضع من ساحل البحرين نخلة والمدينة
الفدع بفا مضمومة فدال ساكنة فعين مهملة موضع معروف بين مكة والمدينة
الارحى بهمزة مفتوحة فرا ساكنة فحا مهملة مفتوحة فموحدة فمثناة تحتية
نسبة الى ارحب قبيلة من همدان جبل معروف وقيل هو الموضع المرتفع الذي
يصلح للزراعة **دره بشار رسب خبران الحضر** بحا مهملة مضمومة
فضاد معجمة ساكنة العد **والفدسح** بفا مفتوحة فرا ساكنة فسين مهملة
فحا معجمة **اليمامة** بتحتية فميمين بينهما الف مفتوحات فتا تانيث الصقع
المعروف شرقي الحجاز ومدينتها العظمى حجور اليمامة **الفلاة العميم** بغين
معجمة بميمين بينهما يا تحتية موضع بين رابغ والجحفة **الخابية الرحبة**
محركة ناحية بين المدينة والشام قرب صنعا وناحية بين المدينة والشام
قرب وادي القرى **عوانه الجبل الحصرت شذابما رحب الما العذ الشام**

وحليسها بحيم مفتوحة فلام ساكنة فسين مهملة فتحتية فها من الحلس وهو مرتفع من الارض م

ثعلبة

ثعلبة بمثلثة مفتوحة فعين مهملة ساكنة فلام فموحدة فتا تانيث
الخنش بخا معجمة مضمومة فشين معجمة ساكنة فنون فتحتية **لم يظهر**
عليها بحا مهملة فموحدة فتا تانيث في اللغة الموضع الذي فيه كلا يحمى ممن
يرعاه وفي الشرع هو موضع من الموات يمنع من التعرض له ليتوفر فيه الكلا
فترعاه مواش مخصوصة بالقصر وقد يمد ويكتب المقصور بالالف والياء
قال الاصمعي الحما حميان حمى ضريه وحمى الربذة وكانه اراد المشهور من
الحمى بنجد قال صاحب المعجم ووجدت انا حمى فيد وحمى النير وحمى ذي الشرى
وحمى النقيع قال السيد وهي ما عدا النقيع بنجد وهي متقاربة بل سيأتي
ما يوجد منه دخول النير في حمى ضريه النقيع بنون مفتوحة وقاف مكسورة
ومثناة تحتية ساكنة وعين مهملة على الصحيح **البا زرا في تميم الداري**
حبرون المرطوم سنوف البيت بفتح الموحدة وتشديد الفوقية
اي عطية قطع اي مقطوع بها

جماع ابواب سيرته صلى الله عليه وسلم في النكاح والطلاق والاسلام الباب الاول في اداب متفرقة

وفيه انواع **الاول** في حثه صلى الله عليه وسلم على النكاح ونهيه عن التبتل **وروى**
ابن ابي الدنيا عن ابي ايوب رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من سنن المسلمين الحيا والنكاح والتعطر والسواك ورواه ابن عدي عن جابر
وعن ابن عباس بلفظ من سنن المرسلين الحلم والحيا والتعطر وكثرة الازواج م
وروى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا معاشر الشباب من استطاع منكم
الباه فليتزوج فانه اغض للبصر واحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه
بالصوم فانه له وجا **الثاني** في امره صلى الله عليه وسلم بالنظر الى المخطوبة
وصرفه وجه من نظر الى غير زوجته ومحارمه **وروى** الامام احمد وابو داود
والعقيلي في الضعفا والطحاوي والحاكم والبيهقي والضيا عن جابر ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال اذا خطب احدكم المراة ان استطاع ان ينظر منها الى ما يدعوه
من نكاحها فليفعل **وروى** ابو داود وعن جابر والامام احمد والطبراني عن ابي

حميد الساعدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خطب احدكم المراة فلا
جناح عليه ان ينظر اليها اذا كان انما ينظر اليها لخطبته وان كانت لا تعلم وروى الديلمي
عن علي رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خطب احدكم
المراة وهو يخضب بالسواد فليعلمها انه يخضب وروى الامام احمد والترمذي
وحسنه والنسائي والبيهقي والدارقطني عن المغيرة بن شعبة رضي الله تعالى
عنه قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انظر اليها فانه احرى ان يدوم
ما بينكما ولا تنظر الا الى وجهها وكفيها وروى الامام احمد برجال ثقات والبزار
عن انس رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسل ام سليم تنظر
الى جارية فقال شمي عوارضها وانظري الى عرقوبيها وروى الطبراني عنه قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد خطبة امراة بعث ام سليم تنظر
اليها تشم اعطافها وبطون عراقيبها وروى الايمة عن ابن عباس رضي الله تعالى
عنهما قال كان الفضل بن عباس رضي الله تعالى عنهما رديف رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوم عرفة فجاءت امراة من خثعم تستفتيه فجعل الفضل ينظر اليها
وتنظر اليه فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يصرف وجه الفضل الى الشق
الاخر وفي رواية فجعل الفضل يلاحظ النسا وينظر اليهن وجعل رسول الله صلى
الله عليه وسلم يصرف وجهه بيده من خلفه مرارا وجعل الفتى يلاحظ اليهن فقال
له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابن اخي هذا يوم من ملك فيه سمعه وبصره
ولسانه غفر له **الثالث** في حكمه صلى الله عليه وسلم في الخطبة روى
الايمة الا الدارقطني عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما روى الايمة عن ابي
هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يخطب
احدكم على خطبة اخيه **الرابع** في خطبته صلى الله عليه وسلم في النكاح
روى ابو يعلى والطبراني برجال الصحيح عن ابن مسعود رضي الله تعالى
عنه قال علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة الحاجة فيقول ان الحمد
لله نحمده ونستعيذه بالله من شرور انفسنا ومن سيات اعمالنا من يهده الله
فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له

واشهد

واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله قال ابو عبيدة وسمعت من ابي موسى
يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فان شيت ان تصل ابيك باي
من القران تقول اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون اتقوا
الله الذي تسالون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا اتقوا الله وقولوا قولا
سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا
عظيما ثم تكلم بحاجتك وروى الامام احمد عن ابي ايوب الانصاري رضي الله
تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اكتم الخطبة وروى ابو داود
والامام احمد والنساي والترمذي والبيهقي عن ابن مسعود رضي الله تعالى
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا تشهد **الخامس** فيما كان
يقوله اذا راى امراة روى الامام احمد والطبراني برجال ثقات والحكيم
الترمذي عن ابي كبشة الانماري رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم جالسا في اصحابه وفي لفظ كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذ مرت بنا امراة فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل وخرج
فاغتسل فقلنا يا رسول الله قد كان شي قال نعم مرت بي فلانة فوقع في قلبي
شهوة النسا فاتيت بعض ازواجي فاصبتها فكذلك فافعلوا فانه من اماثل
اعمالكم اتيان الحلال وفي لفظ فدخل منزله ثم خرج الينا قد اغتسل فقلنا
نرى ان قد كان شي يا رسول الله قال مرت فلانة فوقع في نفسي شهوة
النسا فقمت الى بعض اهلي فوضعت شهوتي فيها فكذلك فافعلوا فان
من اماثل اعمالكم اتيان الحلال وروى الطبراني في كتاب العشرة
عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
من عند سودة بنت زمعة فاذا امراة متشوقة قاعدة على الطريق
رجاء ان يتزوجها فلما راها رسول الله صلى الله عليه وسلم رجع الى سودة
فقضى حاجته ثم اغتسل فخرج الى اصحابه فقال انما حبسني عنكم امراة لي في الطريق
قد تشوقت رجاء ان اتزوجها فلما رايتها رجعت الى سودة فقضيت حاجتي

عرضت مو
بق

فمن راى منكم امراة تعجبه فليرجع الى زوجته فان الذي مع اهله مثل الذي معها
السادس في سيرته صلى الله عليه وسلم في نكاح المتعة **السابع** في نهيه
صلى الله عليه وسلم عن نكاح الشغار **روى** البخاري عن ابن عمر ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لا شغار في الاسلام ايضا عن ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم نهى عن نكاح الشغار **الثامن** في هدمه صلى الله عليه وسلم
نكاح الجاهلية **التاسع** في رده صلى الله عليه وسلم بالعيب في النكاح **روى**
سعيد بن منصور عن كعب بن زيد او زيد بن كعب ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم تزوج امراة من بني غفار وفي لفظ من بني بياضة فوجد بكشحها بياضا
فردها فقال والسلم علي فلما دخل عليها فوضع ثوبه وقعد على الفراش ابصر
بكشحها بياضا فانماز عن الفراش ثم قال خذي عليك ثيابك ولم ياخذ مما
اتاها شيئا **العاشر** فيما كان صلى الله عليه وسلم يقوله اذا تزوج احد
من اصحابه **روى** الشيخان عن انس رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم راى على عبد الرحمن بن عوف اثر صفرة قال ما هذا قال اني تزوجت
امراة على وزن نواة من ذهب قال بارك الله لك اولم ولو بشاة **وروى**
الامام احمد وابو داود والترمذي وقال حسن صحيح وابن ماجة عن
ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا رأى
الانسان تزوج قال بارك الله لك وبارك عليك وجمع بينكما في خير **الحادي
عشر** فيما يحرم من النسب والصهر والرضاع **الثاني عشر** في الاولياء والشهود
والاستئذان والاخبار بحكم البكر والثيب في ذلك والكفاة **روى** الامام
الشافعي واحمد وابو داود والترمذي وابن ماجة والدارقطني عن عائشة
رضي الله تعالى عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايما امراة نكحت بغير اذن
وليها فنكاحها باطل فنكاحها باطل فنكاحها باطل **وروى** الامام احمد
وابو داود والترمذي والبيهقي والدارقطني عن ابي موسى رضي الله تعالى عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نكاح الا بولي وصداق وشاهدي عدل

وروى

وروى الامام احمد ومسلم والاربعة عن سمرة بن جندب رضي الله تعالى عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايما امراة زوجها وليان فهي للاول
منهما **وروى** ابو داود عن عقبة بن عامر رضي الله تعالى عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لرجل اترضى ان ازوجك فلانة قال نعم وقال للمراة
اترضين ان ازوجك فلانا قالت نعم فزوج احدهما صاحبه فدخل بها **وروى**
الامام احمد وابو يعلى عن عائشة والبزار برجال ثقات عن ابي هريرة والطبراني
في الاوسط عن انس والطبراني عن ابن عباس والطبراني عن ابن عمر رضي الله
تعالى عنهم قالوا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خطب اليه بعض
بناته جلس الى خدرها فقال ان فلانا يخطب فلانة يسميها ويسمي الرجل الذي
خطبها فان طعنت في الخدر لم يزوجها وان سكتت كان سكوتها رضاها
وروى الامام احمد وابو يعلى عن عائشة والبزار برجال ثقات عن ابي هريرة
والطبراني في الاوسط عن انس الائمة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الايم احق من وليها والبكر تستامر
واذنها سكوتها **وروى** الستة والدارقطني والبيهقي عن ابي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزوج المراة المراة
ولا المراة نفسها فان الزانية هي التي تزوج نفسها **وروى** الامام احمد والشيخان
والنسائي عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت قلت يا رسول الله **وروى**
الامام احمد وابو داود والبيهقي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان
جارية بكرا اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم **وروى** الترمذي والبيهقي
عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا خطب احدكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه الا تفعلوا تكن
فتنة في الارض وفساد عريض **وروى** الترمذي قال حديث غريب
والبيهقي عن ابي حاتم المزني وقال غيره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فانكحوه الا تفعلوا تكن فتنة
في الارض وفساد عريض **وروى** الحاكم في تاريخه والديلمي عن ابن عمر رضي الله

تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جاءكم الاكفاء فانكحوهن
ولا تربصوا بهن الحدثان

الباب الثاني

في سيرته صلى الله عليه وسلم في الصداق وكراهته كثرته في من لم يسم لها
وروى مسلم عن ابي سلمة بن عبد الرحمن قال سألت عائشة رضي الله تعالى
عنها كم كان صداق رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت كان صداقه لازواجه
ثنتي عشرة اوقية ونش قالت تدري ما النش قال قلت لا قالت نصف اوقية
فتلك خمسماية درهم فهذا صداق رسول الله صلى الله عليه وسلم لازواجه
وروى الامام احمد والاربعة والترمذي وقال حسن صحيح عن عمر بن
الخطاب رضي الله تعالى عنه قال ما علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
نكح شيئا من نسائه ولا انكح شيئا من بناته على اكثر من ثنتي عشرة اوقية وروى
سعيد بن منصور وابو يعلى بسند جيد عن مسروق قال عمر بن الخطاب قال
ايها الناس ما اكثاركم في صداق النساء وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
واصحابه انما صدقات لنسائه فيما بينهم اربعماية درهم فما دون ذلك وذكر
الحديث ويأتي تمامه في مناقب عمر وروى الطبراني عن عائشة رضي الله
تعالى عنها قالت تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم على متاع بيت يساوي اربعين
درهما وروى ابو يعلى والطبراني عن انس والطبراني عن ابي سعيد
الخدري رضي الله تعالى عنهما قال تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم
ام سلمة على متاع بيت قيمته عشرة دراهم وروى الامام احمد والشيخان
عن انس رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اصطفى صفية
بنت حيي فاتخذها لنفسه وخيرها بين ان يكون زوجها او يلحقها بنفسها باهلها
فاختارت ان يعتقها فاعتقها وجعل عتقها صداقها وروى الائمة عن
سهل بن سعد رضي الله تعالى عنه قال جاءت امرأة فقالت يا رسول الله
جئت اهب نفسي اليك وروى الدارقطني عن ابن مسعود رضي الله تعالى
عنه ان امرأة وروى الامام احمد والترمذي والبيهقي عن عامر بن ربيعة
رضي الله تعالى عنه ان رجلا من بني فزارة تنبيه

في بيان

حتين

في بيان غريب ما سبق في البابين التعطر بفوقية فعين مهملة مفتوحة
فطاء مهملة مضمومة فراء اتخاذ العطر وهو الطيب العوارض بعين
مهملة فواو مفتوحتين فالف فراء مكسورة فضاد معجمة الاسنان التي في
عرض الفم وهي التي بين الثنايا والاضراس واحدها عارض العرقوب
بعين مهملة مضمومة فراء ساكنة فقاف فواو فموحدة عصب
غليظ فوق عقب الانسان ومن الدابة في رجلها بمنزلة الركبة الاعطاف
بهمزة مفتوحة فعين مهملة ساكنة فطاء فالف ففاء نواحي العنق معجمة
نصف اوقية وهو عشرون درهما الكشح بكاف مفتوحة فشين معجمة فحاء
مهملة ما بين الخاصرة الى الضلع الخلف اتخاذ الستر الخدر بخاء معجمة مكسورة
فدال مهملة ساكنة فراء ناحية من البيت يترك عليها ستر تكون فيه الجارية
البكر الايم بهمزة مفتوحة فتحتية مكسورة مشددة فميم التي لا زوج
لها بكرا كانت او ثيبا مطلقة كانت او متوفى عنها

الباب الثالث في سيرته صلى الله عليه وسلم

في الولايم وفيه انواع الاول في امره صلى الله عليه
وسلم باجابة الدعوة الثاني في امره صلى الله عليه وسلم باكرام الضيف
الثالث في استيذانه صلى الله عليه وسلم روى البخاري في الادب
وابو داود عن عبد الله بن بسر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا اتى باب قوم لم يستقبل الباب من تلقاء وجهه ولكن من ركنه الايمن
او الايسر ويقول السلام عليكم وذلك ان الدور لم يكن عليها يومئذ
ستور وروى الامام احمد والشيخان والطبراني والترمذي عن ابن
مسعود البدري والامام احمد عن جابر رضي الله تعالى عنهما قالا كان
رجل من الانصار يكنى ابا شعيب قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم
فعرفت في وجهه الجوع فاتيت غلاما لي قصابا فامرته ان يصنع طعاما
لخمس رجال ثم دعوت رسول الله صلى الله عليه وسلم خامس خمسة وتبعهم
رجل فلما بلغ الباب قال هذا اتبعنا فان شئت تاذن له والا رجع فاذن له

ورواه الطبراني برجال الصحيح عن ابي شعيب نفسه وروى مسدد برجال
ثقات عن ابي اسحاق عن ابي ميسرة ان رجلا صنع للنبي صلى الله عليه وسلم طعاما فقال
ائذن لي في سعد فاذن له ثم صنع طعاما فقال ائذن لي في سعد فاذن له ثم
صنع طعاما فقال ائذن لي في سعد فانه صاحب الثلمة الرابع في امره صلى
الله عليه وسلم ان لا يقطع درا ولا نسلا روى الامام احمد عن جابر رضي الله تعالى
عنه قال دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فعمدت الى عنز لاذبحها فثغت
فسمع ثغوتها فقال يا جابر لا تقطع درا ولا نسلا فقلت يا رسول الله انما هي عتودة
علفتها البلح والرطب حتى سمنت الخامس في امره صلى الله عليه وسلم باعلان النكاح
والضرب عليه بالدف وكراهته لنكاح السر روى الطبراني من طريق رواد بن
الجراح عن عايشة رضي الله تعالى عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما فعلت
فلانة يتيمة كانت عندها فقلت اهديناها الى زوجها فقال هلا بعثتم معها
جارية تضرب بالدف وتغني قالت تقول ماذا قال تقول اتيناكم اتيناكم
فحيونا نحييكم لولا الذهب الاحمر ما حلت بواديكم لولا الذهب الاحمر ما حلت بواديكم
بواديكم لولا الحنطة السمراء ما سمنت عذاريكم وروى الطبراني عن السايب
ابن يزيد قال لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم جواري يتغنين يقلن
فحيونا نحييكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقولوا كذا ثم دعاهن فقال لا تقلن
هكذا ولكن قلن فحيانا واياكم وروى الامام احمد والبزار برجال ثقات عن
جابر رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعايشة
اهديتم الجارية الى بيتها فقالت نعم فقال هلا بعثتم معها من يغنيهم يقول
اتيناكم اتيناكم فحيونا نحييكم فان الانصار قوم فيهم غزل وروى عبد الله بن
الامام احمد في زوايد المسند عن عمرو بن يحيى المازني عن جده ابي حسن
وروى ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يكره نكاح السر حتى يضرب عليه بدف
ويقال اتيناكم اتيناكم فحيونا نحييكم وروى البخاري عن عايشة رضي الله
تعالى عنها انها زفت امراة الى رجل من الانصار فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يا عايشة ما كان معكم لهو فان الانصار يعجبهم اللهو وروى ايضا

عن

عن الربيع بنت معوذ بن عفراء رضي الله تعالى عنهما قالت جاء النبي صلى الله عليه
وسلم فدخل حين بني علي فجلس على فراشي كمجلسك مني فجعلت جويرات يضربن
بالدف ويندبن من قتل يوم بدر من اباي اذ قالت احداهن وفينا نبي يعلم
ما في غد فقال دعي هذه وقولي بالذي كنت تقولين وروى ابن ماجة عن
ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال انكحت عايشة ذات قرابة من الانصار
فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اهديتم الفتاة قالوا نعم قال ارسلتم
معها من يغني قالت لا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الانصار فيهم
غزل فلو بعثتم معها من يقول فحيونا نحييكم السادس في اجابته صلى الله
عليه وسلم الدعوة في اي وقت كان وعلى اي مكان كان روى الامام احمد
والترمذي وقال حسن صحيح وابو يعلى عن انس رضي الله تعالى عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو اهدي الي كراع لقبلت ولو دعيت
اليه لاجبت وروى البخاري عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لو دعيت الى ذراع او كراع لاجبت ولو اهدي
الي ذراع لقبلت وروى الطبراني عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو دعيت الى كراع لاجبت وروى ابن ماجة عن
انس رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجيب
دعوة المملوك وروى احمد وابن سعد وابن ابي شيبة عن انس رضي
الله تعالى عنه ان يهوديا دعى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى خبز شعير
واهالة سنخة فاجابه وروى مسدد مرسلا برجال ثقات عن مجاهد
رحمه الله تعالى قال ان كان الرجل من اهل العوالي ليدعو رسول الله صلى
الله عليه وسلم شطر وفي لفظ نصف الليل على خبز الشعير فيجيبه رواه الطبراني
عن ابن عباس وروى عن انس رضي الله تعالى عنه قال ان خياطا دعى رسول
الله صلى الله عليه وسلم لطعام صنعه فذهب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقرب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم خبزا من شعير ومرقا فيه دبا الحديث
وروى الشيخان عن سهل بن سعد رضي الله تعالى عنه قال عرس ابو اسيد

الساعدي رضي الله تعالى عنه دعى رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه لما صنع
لهم ولا قربه اليهم الا امراته ام اسيد بلت ثلاث تمرات في تور من حجارة من الليل
فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من الطعام اماثته فسقته تحفه بذلك
السابع في اشتراطه صلى الله عليه وسلم حضور بعض الصحابة وروى
الطبراني بسند جيد رجاله رجال الصحيح وفيه انقطاع عن صهيب رضي
الله تعالى عنه قال صنعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما فاتيته وهو
في نفر جالس فقمت حياله فاومات اليه فاومى الي وهولا فسكت فقمت مكاني
فلما نظر الي اومات اليه فقال وهولا قلت لا مرتين يفعل ذلك ثلاثا فقلت
نعم وهولا وانما كان شيئا يسيرا صنعته له فجا وامعه فاكلوا احسنه قال وفضل
منه وروى الامام احمد ومسلم والنسائي عن انس رضي الله تعالى عنه ان جار
الرسول صلى الله عليه وسلم فارسيا كان طيب المرق فصنع لرسول الله صلى
الله عليه وسلم ثم جاء يدعوه فقال وهذه لعايشة فقال لا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا فعاد يدعوه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذه
لا قال لا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذه في الثالثة قال نعم في الثالثة
فقاما يتدافعان حتى اتيا منزله وروى مسدد برجال ثقات عن ابي اسحاق
عن ابي ميسرة الثامن في امتناعه صلى الله عليه وسلم من الدخول
محل الضيافة لامر شرعي روى النسائي وابن ماجة عن علي رضي الله تعالى
عنه قال صنعت طعاما فدعوت رسول الله صلى الله عليه وسلم فجا فراى
في البيت سترا فيه تصاوير فرجع وقال ان الملايكة لا تدخل بيتا فيه تصاوير
وروى الامام احمد وابو داود وابن ماجة والبيهقي عن ابي عبد الرحمن
سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رجلا ضاف علي بن ابي طالب
فصنعوا له طعاما فقالت فاطمة لو دعونا رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكل
معنا فارسلوا اليه فجا فاخذ بعضادتي الباب فاذا قرام قد ضرب في ناحية
البيت فلما راه رسول الله صلى الله عليه وسلم رجع فقالت فاطمة لعلي اتبعه
فقل له ما رجعك قال فتبعه فقال لما رجعك يا رسول الله قال انه ليس لي او ليس لنبي

قلت لام

ان يدخل بيتا مزوقا وروى البخاري وابو داود عن ابن عمر رضي الله تعالى
عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى بيت فاطمة رضي الله تعالى عنها
فوجد على بابها سترا موشيا وروى الامام احمد والدارقطني من طريق
عيسى بن المسيب قال الدارقطني صالح الحديث عن ابي هريرة رضي الله تعالى
عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتي دار قوم من الانصار
ودونهم دار فشق عليهم ذلك فقالوا يا رسول الله تاتي دار فلان ولا
تاتي دارنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان في داركم كلبا قالوا
فان في دارهم سنورا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم السنور سبع
وروى البخاري في رواية كريمة وابو يعلى برجال الصحيح عن عايشة رضي
الله تعالى عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اولم على بعض نسائه بمدين
من شعير وروى الطبراني من طريق حرول قال الذهبي صدوق وقال ابن
المديني له مناكير عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اولم على ام سلمة بتمر وسمن وروى الامام احمد والطبراني وابن ماجة
بسند بعيد عن اسما بنت يزيد بن السكن رضي الله تعالى عنها قالت قينت
عايشة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جئته فجلوتها فجلس الى جنبها
فاتي بعس لبن فشرب ثم ناولها فخفضت راسها واستحيت فانتهرتها
وقلت لها خذي من يد رسول الله صلى الله عليه وسلم فشربت شيا فقال
لها النبي صلى الله عليه وسلم اعطي تربك فقلت يا رسول الله ياخذه فاشرب
منه ثم ناولنيه فاخذه فشرب منه ثم ناولنيه قالت فجلست ثم وضعته
على ركبتي ثم طفقت اديره واتبعه بشفتي لاصيب منه مشروب رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم قال لنسوة عندي ناولهن فقلن لا نشتهيه فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجمعن كذبا وجوعا وروى الامام مالك
في الموطا عن يحيى بن سعيد انه قال لقد بلغني ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان يولم بالوليمة ما فيها خبز ولا لحم ووصله النسائي وقاسم بن اصبغ
من طريق سعيد بن عفير عن سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد عن حميد عن

التاسع في وليمته صلى الله عليه وسلم على بعض نسائه صح

بعض نسائه بسويق وتمر وروى الطبراني برجال الثقات عن انس رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اولم على ام سلمة بتمر صح

عن انس وزاد قلت باى شئ يا ابا حمزة قال تمر وسويق وروى الطبرانى عن سهل بن
سعد رضى الله تعالى عنه قال اولم رسول الله صلى الله عليه وسلم على صفية بتمر
وسويق وروى ابو يعلى برجال الصحيح عن جابر رضى الله تعالى عنه قال لما ادخلت
صفية بنت حيى على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسطاطه حضره فامره وحضرت
ليكون لى فيهم قسم فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فى برد ايه بتمر من مد ونصف
من تمر عجوة وقال كلوا من وليمة امكم وروى البخارى عن انس رضى الله تعالى عنه
قال ما اولم رسول الله صلى الله عليه وسلم على شئ من نسايه ما اولم على زينب
اولم بشاة ورواه مسلم بلفظ ما اولم على رسول الله صلى الله عليه وسلم
على امراة من نسائه اكثر او افضل مما اولم على زينب فقال ثابت فما اولم قال
اطعمهم خبزا ولحما حتى تركوه وروى الشيخان وابو يعلى عن انس رضى الله
تعالى عنه قال اقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بين خيبر والمدينة ثلاثا
يبنى بصفية بنت حيى فقال من كان عنده فضل زاد فليأتنا به فجعل الرجل يجى
بفضل التمر وفضل السويق حتى جعلوا من ذلك سوادا حيسا وفحصت الارض
افاحيص وجى بالانطاع فوضعت فيها وجى بالاقط والسمن فشبع الناس من ذلك
الحيس وشربوا من حياض الى جنبهم من ماء السماء وفى لفظ جعل رسول الله صلى الله
عليه وسلم الوليمة على صفية ثلاثة ايام وبسط انطعا جات به ام سليم
والقى عليه اقطا وتمرا واطعم الناس ثلاثة ايام **العاشر**
فى حضوره صلى الله عليه وسلم املاك رجال من اصحابه رضى الله عنهم
روى الطبرانى برجال ثقات غير حازم مولى بنى هاشم عن لمازة ولبيس بابن
زياد عن معاذ رضى الله تعالى عنه قال شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
املاك رجل من اصحابه فقال على الخير والبركة والالفة والطاير الميمون والسعة
فى الرزق بارك الله لكم دففوا على راسه فجى بدف فضرب فاقبلت الاطباق
عليها فاكهة وسكر نثر عليه وكف الناس ايديهم فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الا تنتهبون قالوا يا رسول الله اولم تنه عن النهبة قال انما نهيتكم عن نهبة
العساكر فاما العرسات فلا فجاذبهم وجاذبوه **تنبيه** فى بيان

غريب

غريب ما سبق **الولايم** بواو فلام مفتوحتين فهمزة مكسورة فميم جمع وليمة
الطعام الذى يصنع عند العرس **الستر** بسين مهملة مكسورة ففوقية فرا كل
ما ستر ما وراءه وصانه **الدر** بدال مهملة مفتوحة فرا اللبن اذا كثر وسال
النسل بنون مفتوحة فسين مهملة ساكنة فلام الذرية **ثغت** بمثلثة فغين
معجمة مفتوحتين فتا تانيث الغنم صاحت مره من الثغاء وهو الصياح **عتودة**
بعين مهملة مفتوحة ففوقانية مضمومة بواو وبدال مهملة الصغير من
اولاد المعز اذا قوى ورعى واتى عليه سنة والذكر عتود والجمع اعتدة
الدف بدال مهملة تضم وتفتح ففا معروف من الات الملاهى يضرب به فى النكاح
الحنطة القمح وقد تقدم **السمرة** بسين مهملة مفتوحة فميم ساكنة فرا فالف
نوع من الحنطة **الغزل** **الفتاة** بفا فمثناتين فوقيتين بينهما الف الجارية
الكراع تقدم **الاجانة** **السخفة** تقدم الكلام عليها فى جماع ابواب صفاته
المعنوية **الثلمة** بمثلثة مفتوحة فلام ساكنة فميم فتا تانيث موضع الكسر
ونهى عن الشرب منها لانه لا ينالها التنظيف لتمام **عضاد فى الباب**
بعين مهملة فضاد معجمة فالف فدال مهملة فتا تانيث جانباه الذى يقتضيه
بهما اى يتقوى **القرام** بقاف مكسورة فرا فالف فميم الستر الرقيق **الموشى**
الفسطاط تقدم **الطاير** بطا مهملة فالف فهمزة فرا الحظ **والميمون** بميم
مفتوحة فتحتية ساكنة فميم فواو فنون المبارك ويجوز ان يكون من الطير البارح والبال

الباب الرابع فى طلاقه صلى الله عليه وسلم

ورجعته وايلايه وهجره نسايه والعدة والاستبرا وفيه انواع **الاول**
فى طلاقه ورجعته **روى** ابو يعلى والبزار والحاكم عن انس رضى الله تعالى عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم حين طلق حفصة امر ان يراجعها فراجعها **وروى** ابو يعلى
والبزار برجال ثقات عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما قال دخل عمر على حفصة وهى تبكى فقال
ما يبكيك لعل رسول الله صلى الله عليه وسلم طلقك مرة ثم راجعك من اجلى والله لئن
كان طلقك مرة اخرى لا اكلمك ابدا **وروى** الطبرانى بسند فيه ضعف عن الهيثم
او ابى الهيثم ان النبى صلى الله عليه وسلم طلق حفصة تطليقة فجلست فى طريقه فلما مر

سالته الرجعة وان يهب قسمها منه لانه ازواجه شاد جا ان تبعث يوم القيامة زوجته
فراجعها وقبل ذلك منها **وروى** الطبراني برجال ثقات الا عمرو بن صالح الحضرمي فيحرر
حاله عن عقبة بن عامر رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طلق حفصة
فبلغ ذلك عمر بن الخطاب فوضع التراب على راسه وقال ما يعبا الله بك يا ابن الخطاب
بعدها فنزل جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان الله تعالى يامرك ان تراجع حفصة
رحمة لعمر **وروى** ابو داود والنسائي وابن ماجة عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طلق حفصة ثم راجعها **الثاني** في ايلائه صلى
الله عليه وسلم من نسائه وهجره لهن **روى** البخاري والنسائي عن انس والامام
احمد والشيخان والترمذي عن ام سلمة ومسلم عن جابر والبخاري والنسائي عن ابن عباس
والامام احمد ومسلم والنسائي وابن ماجة عن الزهري وابن ماجة عن عايشة والامام احمد
عن ابن عمر والطبراني من طريق عبد الله بن صالح كاتب الليث عن ابن عباس رضي الله تعالى
عنهما قال ابن عباس رضي الله عنه قال كنت اريد ان اسال عمر بن الخطاب عن قول الله عز
وجل وان تظاهرا عليه فكنت اهابه حتى حججنا معه حجة فقلت ان لم اساله في هذه
الحجة لا اساله فلما قضينا حجنا ادركناه وهو ينظر من وصل تخلف لبعض حاجته
فقال مرحبا بك يا ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حاجتك قلت شي كنت
اريد ان اسالك عنه يا امير المومنين فكنت اهابك فقال سلني عما شئت فانا لم نكن
نعلم شيا حتى تعلمنا فقلت اخبرني عن قول الله تعالى وان تظاهرا عليه من هما قال لا
تسال احدا اعلم بذلك مني كنا بمكة لا يكلم احدنا امراته انما هي خادم البيت فاذا كان
له حاجة سفع برجليها فقضى حاجته فلما قدمنا المدينة تعلمن من الانصار فجعلن يكلمننا
ويراجعننا واني امرت غلمانا لي ببعض الحاجة فقالت امراتي بل اصنع كذا وكذا فقمت
اليها بقضيب فضربتها به فقالت يا عجبا لك يا ابن الخطاب يريد ان لا تكلم فان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يكلمه نساؤه فخرجت فدخلت على حفصة فقلت يا بنية انظري
لا تكلمي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تساليه فان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بلغ مقابلة
عنده دينار ولا درهم يعطيكهن فما كانت لك من حاجة حتى دهن راسك فسليني وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى الصبح جلس في مصلاه وجلس الناس حوله

حتى تطلع

حتى تطلع الشمس ثم دخل على نسائه امراة امراة يسلم عليهن ويدعو لهن فاذا امراة م
كان يوم احداهن جلس عندها وانما اهديت لحفصة بنت عمر عكة من عسل
الطايف او من مكة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل يسلم عليها حبسته
حتى تلعقه منها او تسقيه منها وان عايشة انكرت احتباسه عندها فقالت لجويرية
عندها حبشية يقال لها خضرا اذا دخل على حفصة فادخلي عليها فانظري ما يصنع
فاخبرتها الجارية بشان العسل فارسلت عايشة الى صواحبها فاخبرتهن وقالت
اذا دخل عليكن فقلن انا نجد منه ريح مغافير ثم انه دخل على عايشة فقالت يا رسول
الله اطعمت اليوم شيا فاني اجد منك ريح مغافير وكان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اشد شي عليه ان يجد منه ريح شي فقال هو عسل والله لا اطعمه ابدا
حتى اذا كان يوم حفصة قالت يا رسول الله ان لي حاجة الى ابي نفقة لي عنده
فاذن لي ان اتيه فاذن لها ثم انه ارسل الى جاريته مارية فادخلها بيت حفصة
فوقع عليها فاتت حفصة فوجدت الباب مغلقا فجلست عند الباب فخرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو فزع ووجهه يقطر عرقا وحفصة تبكي فقال
ما يبكيك فقالت انما اذنت لي لاجل هذا ادخلت امتك بيتي ثم وقعت عليها على
فراشي ما كنت تصنع هذا بامراة منهن اما والله لا يحل لك هذا يا رسول الله فقال
والله ما صدقت اليس هي جاريتي قد احلها الله تعالى لي اشهدك انها علي حرام
التمس بذلك رضاك انظري لا تخبري بهذا امراة منهن فهي عندك امانة فلما
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم قرعت حفصة الجدار الذي بينها وبين عايشة
فقالت ابشري كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد حرم امته فقد اراحنا الله
تعالى منها فقالت عايشة اما والله انه كان يريبني انه كان يقيل من اجلها فانزل
الله تعالى يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك ثم قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وان تظاهرا عليه فهي عايشة وحفصة وزعموا انهما كانتا لا تكتم احداهما
الاخرى شيا وكان لي اخ من الانصار اذا حضرت وكان في بعض ضيعته حدثته
بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا غبت في بعض ضيعتي حدثني فاتاني
يوما وقد كنا نتخوف جبلة بن الايهم الغساني فقال ما دريت ما كان فقلت

وما ذاك لعله جبلة بن الايهم الغساني تذكر قال لا ولكنه اشد من ذلك ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم صلى صلاة الصبح فلم يجلس كما كان يجلس ولم يدخل على ازواجه
كما كان يصنع وقد اعتزل في مشربته وقد تركت الناس يموجون ولا يدرون ما شانه
فاتيت والناس في المسجد يموجون ولا يدرون فقلت لغلام له اسود وكان يحجبه
استاذن لعمر بن الخطاب فاذن لي فدخلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم
يا ايها الناس كما انتم ثم اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في مشربته قد جعلت له
عجلة ترقى عليها فقلت لغلام له اسود وكان يحجبه استاذن لعمر بن الخطاب فاذن لي
فدخلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم في مشربته فيها حصير واهب معلقة وقد
افضى بجنبه الى الحصير فاثر الحصير في جنبه وتحت راسه وسادة من ادم محشوة ليفا
فلما رايته بكيت قال ما يبكيك فقلت يا رسول الله فارس والروم احدهم يضطجع في الديباج
والحرير فقال انهم عجلت لهم طيباتهم والاخرة لنا ثم قلت يا رسول الله ما شانك فاني قد تركت
الناس يموجون بعضهم في بعض فخبر انك اعتزلتهن فقال لا ولكن كان بيني وبين
ازواجي شيء فاحببت ان لا ادخل عليهن شهرا ثم خرجت على الناس فقلت يا ايها الناس ارجعوا
فان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان بينه وبين ازواجه شيء فاحب ان يعتزل ثم دخلت
على حفصة فقلت يا بنية اتكلمين رسول الله صلى الله عليه وسلم وتغيظينه وتغارين
عليه فقالت لا اكلمه بعد بشيء يكرهه ثم على ام سلمة وكانت خالتي فقلت لها كما قلت لحفصة
فقالت عجبا لك يا عمر بن الخطاب كل شيء تكلمت فيه حتى تريد ان تدخل بين رسول الله صلى الله عليه
وسلم وبين ازواجه وما يمنعنا ان نغار عليه على رسول الله صلى الله عليه وسلم وازواجكم
يغيرون عليكم فانزل الله تعالى يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتن تردن الحياة الدنيا
وزينتها فتعالين امتعكن واسرحكن سراحا جميلا حتى فرغ منها وروى ابو داود والطبراني
بسند جيد واللفظ له عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم في سفر وفي رواية في حجة الوداع ونحن معه فاعتل بعير لصفية وكان مع زينب فضل
فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بعير صفية قد اعتل فلو اعطيتها بعيرا لك قالت
انا اعطي هذه اليهودية فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهجرها بقية ذي الحجة
ومحرم وصفر واياما من شهر ربيع الاول حتى رفعت متاعها وسريرها فظنت انه لا حاجة له

فيها

فيها فبينما هي ذات يوم قاعدة نصف النهار اذ رات ظله قد اقبل فاعادت سريرها
ومتاعها وروى الامام احمد بسند لا باس به عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال
هجر رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه قال شعبة احسبه قال شهرا فاتاه عمر بن
الخطاب وهو في غرفة على حصير قد اثر الحصير بظهره فقال يا رسول الله كسرى يشربون
في الذهب والفضة وانت هكذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم عجلت لهم
طيباتهم في الحياة الدنيا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهر هكذا وهكذا
وهكذا وكسر في الثالثة الابهام وروى الحاكم والبيهقي والحارث واللفظ له عن انس
رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استبرا صفية بحيضة قبل له امن امهات
المومنين ام من غير امهات المومنين فقال امهات المومنين تنبيهات الاول
سبب نزول قوله تعالى يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها
ان نساء النبي صلى الله عليه وسلم سالنه في عرض الدنيا ومتاعها شيئا وطلبن منه زيادة
في النفقة واذينه بغيرة بعضهن لبعض فهجرهن رسول الله صلى الله عليه وسلم وآلى
اي حلف ان لا يقربهن شهرا ولم يخرج الى اصحابه فكانوا يقولون ما شانه وكانوا يقولون
طلق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر لاعلمن لكم شانه فاستاذن عليه صلى الله عليه
وسلم الحديث كما تقدم الثاني قال في زاد المعاد وطلق رسول الله صلى الله عليه
وسلم وراجع وآلى ايلاء موقتا بشهر ولم يظاهر ابدا واخطا من قال انه ظاهر خطاء
عظيما وانما ذكرتها تنبيها على قبح خطابه ونسبته اليه ما براه الله تعالى منه
الثالث في بيان غريب ما سبق سمع برجليها بسين فعين مهملتين بينهما
ميم مفتوحات اخذ الغضب بقاف مفتوحة فضاد معجمة فمثناة تحتية فموحدة
العض والجمع قضبان بضم القاف وكسرها العكة اناء من جلد للسمن او العسل
تلعقه بفوقية مفتوحة فلام ساكنة فعين مهملة مفتوحة فقاف فهاء تلحسه
ربع معافير ضيعتي بضاد معجمة مفتوحة فتحتية فعين مهملة فمثناة فوقية
ما يكون فيه معاش الرجل كالصنعة والتجارة والزراعة وغير ذلك جبلة بجيم
فموحدة فلام مفتوحات فمثناة تانيث الايهم بهمزة مفتوحة فتحتية ساكنة فهاء
فميم عرجون بعين مهملة مضمومة فراء ساكنة فجيم فواو فنون العود الاصفر

نساءهم

مطلب

الذى يكون فيه شماريخ العذق وهو الانعطاف تمّا شانه العجلة

الباب الخامس فى محبته صلى الله عليه وسلم للنساء

روى النسائى والطبرانى عن انس رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حبب الى من دنياكم النسا والطيب وجعلت قرة عينى فى الصلاة ورواه عبد الله ابن الامام احمد فى زوايد الزهد وزاد واصبر عن الطعام والشراب ولا اصبر عنهن وفى لفظ الجايع يشبع والظمآن يروى وانا لا اشبع من حب الصلاة والنسا وروى الامام احمد فى الزهد وابن سعد عن معقل بن يسار رضى الله تعالى عنه قال لم يكن شيا اعجب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من الخيل ثم قال اللهم غفرا بل النسا وروى الامام احمد وفيه راو لم يسم وبقية رجاله رجال الصحيح عن عايشة رضى الله تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبه من الدنيا ثلاثة الطعام والنسا والطيب ولم يصب الطعام وقال ابن سعد اخبرنا الفضل بن دكين حدثنا اسرايل عن ابى اسحاق عن رجل حدثه عن عايشة رضى الله تعالى عنها قالت كان يعجب رسول الله صلى الله عليه وسلم من الدنيا ثلاثة اشيا النسا والطيب والطعام فاصاب اثنين ولم يصب واحدة اصاب النسا والطيب ولم يصب الطعام وروى ايضا عن سلمة بن كهيل قال لم يصب رسول الله صلى الله عليه وسلم شيا من الدنيا احب اليه من النسا والطيب وروى ايضا عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما احببت من عيش الدنيا الا الطيب والنسا **تنبيه** وقع فى بعض الكتب حبب الى من دنياكم ثلاث **قال** الحفاظ ابن القيم والزركشى والحافظ فى تخريج احاديث الكشاف وابو زرعة العراقى فى اماليه والشيخ وغيرهم ان لفظ ثلاث لم يقع فى شئ من طرق الحديث وانها زيادة مفسدة للمعنى فان الصلاة ليست من امور الدنيا

الباب السادس فى عدله صلى الله عليه وسلم بين نسايه وقسمه لهن

روى ابو داود والنسائى وابن ماجة عن عايشة رضى الله تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم بين نسايه فيعدل ويقول اللهم هذا قسمى فيما املك فلا تلمنى فيما تملك ولا املك يعنى القلب وروى الامام احمد وابو داود عنها ايضا قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفضل

بعضنا على بعض فى القسم من مكثه عندنا وكان قل يوم ياتى الا وهو يطوف علينا جميعا فيدنو من كل امراة من غير مسيس حتى يبلغ الى من هو يومها فيبيت عندها فقالت يا رسول الله يومى لعايشة فقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك منها وروى الشيخان عن عايشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد سفرا وفى لفظ اذا اراد ان يخرج اقرع بين نسايه فايتهن خرج سهمها خرج بها معه زاد البخارى وكان يقسم لكل امراة منهن يومها وليلتها لعايشة زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد سفرا تبتغى بذلك رضى رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى الشيخان عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسال فى مرضه الذى مات فيه اين انا غدا اين انا غدا امرتين يريد يوم عايشة فاذن له ازواجه يكون حيث شا فكان فى بيت عايشة حتى مات عندها قالت عايشة مات فى اليوم الذى كان يدور علىّ فيه فى بيتى وروى مسلم عن انس رضى الله تعالى عنه قال كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم تسع نسوة وكان اذا قسم بينهن لا ينتهى الى المراة الاولى الا فى تسع فكن يجتمعن فى بيت التى ياتيها فى بيت عايشة فجاءت زينب فمد يده اليها فقالت هذه زينب فكف رسول الله صلى الله عليه وسلم يده فتقاولتا حتى استخبتا واقيمت الصلاة فمر ابو بكر على ذلك فسمع اصواتهما فقال اخرج يا رسول الله الى الصلاة واحث فى افواههن من التراب فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت عايشة الان يقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاته فيجى ابو بكر فيفعل بى ويفعل فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاته اتاها ابو بكر فقال لها قولا شديدا وقال اتصنعين هذا وروى الشيخان عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انصرف من صلاة العصر دخل على نسايه فيدنو من احداهن وفى لفظ فيدنو منهن وروى ابو يعلى والطبرانى بسند جيد عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد سفرا اقرع بين نسايه فاصابت القرعة عايشة فى غزوة بنى المصطلق وروى مسدد برجال ثقات عن جعفر بن محمد رحمهما الله تعالى عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحمل الى نسايه وهو مريض فيعدل بينهن

في القسم وروى محمد بن يحيى بن ابي عمر عن عمر بن ابي سلمة رضي الله تعالى عنهما ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم لما بنى بام سلمة قال ان شئت سبعت لك وسبعت لنسائي
وروى الامام احمد بسند جيد عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تزوج البكر اقام عندها ثلاثة ايام
وروى الامام احمد وابو داود عن انس رضي الله تعالى عنه قال لما اخذ رسول
الله صلى الله عليه وسلم ... اقام عندها ثلاثة ايام وكانت ثيبا وروى
مسلم عن ام سلمة رضي الله تعالى عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما تزوج ام
سلمة اقام عندها ثلاثا وقال انك ليس لك على اهلك هوان ان شئت سبعت
لك وان شئت سبعت لنسائي وان شئت ثلثت ثم درت قالت ثلث وروى
الشيخان عن عائشة رضي الله تعالى عنها ان سودة بنت زمعة رضي الله تعالى
عنها وهبت يومها لعائشة وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقسم لعائشة يومها
ويوم سودة وروى الامام احمد عن صفية بنت حيي زوج رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حج بنسائه حتى اذا كان ببعض
الطريق نزل رجل فساق بهن يعني النساء فبينما هم يسيرون نزل بصفية جملها
وكانت من احسنهن ظهرا فبكت فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اخبر بذلك
فجعل يمسح دموعها بيده وجعلت تزداد بكاء وهو ينهاها فلما اكثرت زبرها وامر
الناس فنزلوا ولم يكن يريد ان ينزل قالت فنزلوا وكان يومي فلما نزل ضرب
خباءه النبي صلى الله عليه وسلم ودخل فيه فلم ادر ما اهجم من رسول الله صلى
الله عليه وسلم وخشيت ان يكون في نفسه شيء فانطلقت الى عائشة فقلت لها
تعلمين اني لم اكن لابتغي يومي من رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء ابدا واني
قد وهبت يومي لك على ان ترضي رسول الله صلى الله عليه وسلم عني قالت نعم قال
فاخذت عائشة خمارا لها قد ثردته بزعفران ورشته بالماء لتذكي ريحه ثم لبست
ثيابها ثم انطلقت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفعت طرف الخباء فقال
لها ما لك يا عائشة ان هذا ليس بيومك قالت ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء
فقال مع اهله فلما كان عند الرواح قال لزينب بنت جحش افقري لاختك

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك سوقك بالقوارير يعني النساء صح

صفية

جملا وكانت من اكثرهن ظهرا فقالت انا افقرها يهودية فغضب رسول الله صلى
الله عليه وسلم حين سمع ذلك منها فهجرها فلم يكلمها حتى قدم مكة وايام
منى من سفره حتى رجع الى المدينة والمحرم وصفر فلم يأتها ولم يقسم لها
ويئست منه فلما كان شهر ربيع الاول دخل عليها فرأت ظلة فقالت ان
هذا الظل رجل وما يدخل على النبي صلى الله عليه وسلم فمن هذا فدخل
عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رأته قالت رسول الله ما ادري
ما اصنع حين دخلت علي وكانت لها جارية تخبأها من رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقالت فلانة لك فمشى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى سرير زينب
وكان قد رفع فوضعه بيده ثم اصاب اهله وتقدم بعضه في جاب طلاقه
تنبيهات الاول قال في زاد المعاد كان صلى الله عليه وسلم
يطوف على نسائه في الليلة الواحدة وكان قد اعطي قوة ثلاثين في الجماع وغيره
واباح الله له ذلك ما لم يبحه لاحد من امته وكان يقسم بينهن في المبيت
والايواء والنفقة واما المحبة فكان يقول اللهم هذا قسمي فيما املك فلا
تلمني فيما لا املك قيل هو المحبة والجماع ولا يجب التسوية في ذلك لانه مما لا يملك
الثاني قال في زاد المعاد كان يقسم لثمان منهن دون التاسعة ووقع
في صحيح مسلم في قول عطاء ان التي لم يقسم لها هي صفية بنت حيي وهو غلط
من عطاء رحمه الله تعالى وانما هي سودة فانها لما كبرت وهبت يومها لعائشة
وكان صلى الله عليه وسلم يقسم لعائشة يومها ويوم سودة وسبب هذا الوهم
والله تعالى اعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان قد وجد على صفية في
شيء فقالت لعائشة هل لك ان ترضي رسول الله صلى الله عليه وسلم عني واهب
لك يومي قالت نعم فقعدت عائشة الى جنب رسول الله صلى الله عليه وسلم
في يوم صفية فقال اليك عني يا عائشة فانه ليس يومك فقالت ذلك فضل
الله يؤتيه من يشاء واخبرته بالخبر فرضي عنها وانما كانت قد وهبت لها ذلك
اليوم وتلك النوبة الخاصة ويتعين ذلك والا يكون القسم لسبع منهن وهو
خلاف الحديث الصحيح الذي لا ريب فيه ان القسم كان لثمان والله اعلم

واحيانا
ملكان القسم ... بغير
عليه اوكان معاشرتها فهو صلى
قسم على قبيلتها الامة نسا
الله عليه وسلم اكثر وحج افان
قال ابن عباس ... هانسا الثالث
خرج هذه الاثر ... صح
قال في زاد المعاد

الرابع في بيان غريب ما سبق **اسنت** بهمزة فسين مهملة مفتوحات كبرت
فرقت بفا مفتوحة فرا مكسورة فقاف فتا فانيث فزعت اشد الفزع **فقا ولنا**
استخبا بهمزة فسين مهملة ساكنة فمثلثة ادم **الغوارير زبرها** بزاي فموحدة
فرا فها مفتوحات فالف نهرها بغلظة في القول والرد **بردته الخبا** بمعجمة مكسورة
فموحدة فالف ممدود احد بيوت العرب من صوف او شعر ويكون على عمودين او ثلاثة
والجمع اخبية

بفوقية فخاء معجمة فموحدة ففوقية مفتوحات رفعنا صوتهما احتث بهمزة مضمومة فخاء مهملة ساكنة

الباب السابع في حسن خلقه صلى الله عليه وسلم معهن ومداراته لهن وحنته على برهن والصبر عليهن ومحادثته لهن وسمره معهن رضي الله تعالى عنهن

روى الشيخان والترمذي والنسائي عن انس
رضي الله تعالى عنه ان ام سلمة ارسلت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في صحفة
او قصعة وهو في بيت عايشة فضربت عايشة يد الخادم فتبقطت وفي رواية
رمت الصحفة بفهر فانفلقت فجمع رسول الله صلى الله عليه وسلم الصحفة ثم جعل يجمع

فلق

فيها الطعام الذي في الصحيفة ويقول غارت امكم مرتين ثم اخذ رسول الله صلى الله
عليه وسلم صحيفة عايشة رضي الله تعالى عنها فبعثها الى ام سلمة واعطى صحفة
ام سلمة عايشة **وروى** الشيخان والترمذي عن عايشة رضي الله تعالى عنها قالت
دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عيد فطر او اضحى وفي لفظ ايام منى
وعندي جاريتان يغنيان بما تقاولت الانصار يوم بعاث ليستا بمغنيتين
يدفعان فاضطجع على فراشي وحول وجهه ودخل ابو بكر فانتهرني وقال
مزمار الشيطان عنده وفي رواية بمزمور الشيطان في بيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاقبل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم دعهما لكل قوم
عيد وهذا عيدنا فلما غفل غمزتهما فخرجتا وكان يوم عيد يلعب السودان بالدرق
والحراب فاما سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم واما قال تشتهين تنظرين
فقالت نعم فاقامني وراه خدي على خده ويقول دونكم بني ارفده فزجرهم عمر
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم امنا يا بني ارفده حتى اذا مللت قال حسبك
قلت نعم قال فاذهبي قالت فاقدروا قدر الجارية العربة الحديثة السن **وروى**
ابن ابي امامة والخرايطي وابن عساكر وابو الحسن بن الضحاك عن عمرة بنت

رحمهما

رحمهما الله تعالى سالت عايشة رضي الله تعالى عنها كيف كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا خلا مع نسائه قالت كان كرجل من رجالكم الا انه كان
اكرم الناس خلقا واكرمه وابين الناس ضحكا كان بساما صلى الله عليه وسلم
وروى ابو داود الطيالسي والامام احمد وابن عساكر عن ابي عبد الله الجدلي
رحمه الله تعالى قال قلت لعايشة رضي الله تعالى عنها كيف كان خلق رسول
الله صلى الله عليه وسلم في اهله قالت كان احسن الناس خلقا لم يكن فاحشا
ولا متفحشا ولا سخابا في الاسواق ولا يجزي بالسيئة مثلها ولكن يعفوا
ويصفح **وروى** النسائي وابو بكر الشافعي وابو يعلى وسنده حسن عن
عايشة رضي الله تعالى عنها قالت زارتنا سودة يوما فجلس رسول الله صلى
الله عليه وسلم بيني وبينها احدى رجليه في حجري والاخرى في حجرها فعملت
له حريرة او قالت خزيرة فقلت لها كلي فابت فقلت لتاكلن او لالطخن وجهك
فابت فاخذت من القصعة شيا فلطخت به وجهها فضحك رسول الله صلى الله عليه
وسلم ورفع رجله من حجرها وقال الطخي وجهها فاخذت شيا من الصحفة فلطخت
به وجهي ورسول الله صلى الله عليه وسلم يضحك فمر عمر ينادي يا عبد الله يا
عبد الله فظن النبي صلى الله عليه وسلم انه سيدخل فقال قوما فاغسلا وجوهكما
قالت عايشة فما زلت اهاب عمر لهيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم

الباب الثامن في محادثته لهن وسمره معهن صلى الله عليه وسلم

روى ابن سعد عن ميمونة رضي الله تعالى عنها
قالت خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة من عندي فاغلقت
دونه الباب فجاء يستفتح الباب فابيت ان افتح له فقال اقسمت عليك
الا فتحت لي فقلت له تذهب الى بعض نسائك في ليلتي قال ما فعلت ولكن وجدت
حقنا من بول **وروى** الطبراني وابن مردويه عن عايشة رضي الله تعالى عنها
قالت نزل عذري من السما وكادت الامة تهلك في سببي فلما سري عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم وعرج الملك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لابي اذهب الى بنتك فاخبرها ان الله تبارك وتعالى قد انزل عذرها قالت

فاتا نى ابى وهو يعد ويكاد ان يعثر فقال ابشرى يا بنية ان الله عز وجل قد انزل عذرك من السما قلت بحمد الله لا بحمدك ولا بحمد صاحبك الذى ارسلك ثم دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فتناول ذراعى فقلت بيده هكذا فاخذ ابو بكر النعل ليعلونى به فمنعه وضحك وقال اقسمت عليك لا تفعل وروى الامام احمد واللفظ له وابو داود برجال الثقات عنها قالت بعثت صفية الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بطعام قد صنعته له وهو عندى فلما رايت الجارية اخذتنى رعدة حتى استقبلنى افكل فضربت القصعة فرميت بها فعرفت الغضب فى وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت اعوذ برسول الله صلى الله عليه وسلم ان يغلبنى اليوم وروى الطبرانى بسند حسن على عمر بن حريث رضى الله تعالى عنه قال كان زنج يلعبون بالمدينة وضعت عايشة منكبها على منكب رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعلت تنظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم وروى ابو يعلى بسند لا باس به وابو الشيخ ابن حبان بسند جيد قوى عن عايشة رضى الله تعالى عنها قالت كان فى متاعى خف وكان على جمل وكان متاع صفية فيه ثقل وكان على جمل ثقال بطى يتبطا بالركب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حولوا متاع صفية وحولوا متاع صفية على جمل عايشة حتى يمضى الركب قالت فلما رايت ذلك قلت ذلك بالعيا ذ بالله غلبتنا هذه اليهودية على رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ام عبد الله ان متاعك كان فيه خف وكان متاع صفية فيه ثقل فابطا بالركب فحولنا متاعها على بعيرك وحولنا متاعك على بعيرها قالت فقلت الست تزعم انك رسول الله فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال او فى شك انت يا ام عبد الله قالت قلت الست تزعم انك رسول الله صلى الله عليه وسلم فهلا عدلت وسمعنى ابو بكر وكان فيه غرب اى حدة فاقبل على فلطم وجهى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مهلا يا ابا بكر فقال اما سمعتها قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الغيرا لا تبصر اسفل الوادى من اعلاه وروه احمد باسناد لا باس به عن صفية تنبيه فى بيان غريب ما سبق الصحفة بصاد

مهملة

مهملة فحا ساكنة مهملتين ففا فتا فانيث اناد ونا الجعبة العهر بقا مكسورة فها ساكنة فرا الحجر ملء الكف القصعة بقاف مفتوحة فصاد ساكنة فعين مهملة مفتوحة فتا تانيث الصحفة مغنيتين يدفعان مزمارة الشيطان بميم مكسورة فزاى ساكنة ففا فميم فالف فرا فتا تانيث لالة يزمر بها السودا نجار رفدة بهمزة مفتوحة فرا ساكنة ففا فدال مهملة فتا تانيث جنس من الحبشة الرعدة بكسر الرا وسكون العين وبالدال المهملتين الاضطراب المنكب بميم فنون فكاف فموحدة راس الكتف والعضد ففاد

الباب التاسع فى ادابه صلى الله عليه وسلم

عند النكاح والجماع وقوته على كثرة الوطى وفيه نوعان الاول فى حيائه صلى الله عليه وسلم روى ابن ابى شيبة والقاضى ابو بكر المروزى فى مسند عايشة رضى الله تعالى عنها قالت ما اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم احدا من نسائه الا متقنعا يرخى الثوب على راسه حيا وما رايت من رسول الله صلى الله عليه وسلم وما راه منى وروى البيهقى عن عايشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل الخلا غطى راسه واذا اتى اهله غطى راسه وروى الامام احمد وبقى ابن مخلد وابن ابى شيبة وابو الحسن بن الضحاك عنها قالت ما رايت عورة وفى لفظ فرج رسول الله صلى الله عليه وسلم قط وروى الخطيب فى تاريخه عن ام سلمة رضى الله تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتى امراة من نسائه غطى راسه وخفض صوته ويقول للمراة عليك السكينة يا مسكينة وروى ابن الاعرابى عن عايشة رضى الله تعالى عنها ان النبى صلى الله عليه وسلم كان اذا اتى اهله غطى راسه وروى الطبرانى وتمام الرازى وابن عساكر عن معروف ابى الخطيب عن واثلة بن الاسقع عن ام سلمة رضى الله تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتى بعض اهله قنع راسه ويقول للمراة عليك السكينة والوقار الثانى فى قوته صلى الله عليه وسلم على كثرة الوطى روى الطبرانى والاسماعيلى فى معجمه وابن عساكر عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضلت على الناس باربع بالسماحة والشجاعة وكثرة

الجماع وشدة البطش وروى ابن سعيد وابن ابي اسامة عن طاوس ومجاهد قالا
اعطي رسول الله صلى الله عليه وسلم قوة اربعين رجلا في الجماع وروى ابن ابي
حاتم عن مقاتل بن حبان قال اعطي النبي صلى الله عليه وسلم قوة بضع سبعين شابا
فحسدته اليهود فقال الله تعالى ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله
وروى ابن سعد عن مجاهد وطاوس قالا اعطي رسول الله صلى الله عليه
وسلم قوة اربعين رجلا في الجماع وروى عبد الرزاق عن طاوس قال
اعطي النبي صلى الله عليه وسلم قوة خمسين وارىعين في الجماع وروى مثله
عن سعيد بن المسيب وروى الحارث بن ابي اسامة عن مجاهد قال اعطي رسول
الله صلى الله عليه وسلم قوة بضع واربعين رجلا كل رجل من اهل الجنة وروى
الامام احمد والنسائي عن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الرجل من اهل الجنة ليعطى قوة مائة في الاكل والشرب والجماع والشهوة
وروى البخاري والنسائي وابو بكر والاسماعيلي عن قتادة عن انس رضي الله
تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدور وفي لفظ يطوف على نسائه
في الساعة الواحدة من الليل والنهار وهن احدى عشرة قال قتادة قلت لانس اوكان
يطيقه وفي لفظ هل كان يطيق ذلك قال كنا نتحدث انه اعطي قوة ثلاثين وفي
رواية عند الاسماعيلي اربعين في الساعة الواحدة وفي رواية في الليلة الواحدة
وروى ورجاله رجال الصحيح خلا عبد السلام بن عاصم الرازي وهو ثقة
عن جابر بن عبد الله قال اعطي رسول الله صلى الله عليه وسلم الكفيت قيل
للحسن وما الكفيت قال البضاع ورواه عبد الرزاق في المصنف عن انس ولم
يذكر الحسن بل قال قيل وما الكفيت قال البضاع وروى الطبراني عن عبد
الله بن عمرو رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اعطيت قوة تعالى
اربعين في البطش والنكاح وروى ابو الحسن بن الضحاك عن ابي محمد عبد الله بن
علي انبانا جدي ابو عمر بن عبد البر بن خلف بن القيم حدثنا ابو القاسم الياس
ابن محمد بن الياس المصري العطار حدثنا ابو بكر بن جعفر بن الامام حدثنا عثمان
ابن ابي شيبة حدثنا ابي عن اسامة بن زيد عن صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار

عن

عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتاني جبريل بقدر يقال له الكفيت فاكلت منها اكلة فاعطيت قوة اربعين
رجلا ورواه ابن سعد من طريق عبيد الله بن موسى عن اسامة بن زيد
عن صفوان بن سليم وروى البخاري والاسماعيلي عن عائشة رضي الله تعالى
عنها قالت لقد رايتني اطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم وله يومئذ
تسع نسوة وروى ابن عدي عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يطوف على نسائه في كل ليلة فاذا جا التي هو يومها اقام عندها
وروى ابو داود والحارث ابن ابي اسامة عن ابي رافع رضي الله تعالى عنه قال
طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم على نسائه فجعل يغتسل عند هذه وعند هذه
فقلت يا رسول الله الا تجعله غسلا واحدا قال هو ازكى واطيب واطهر وروى
النسائي عن انس رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يطوف
على نسائه في اليوم الواحد ثم يغتسل وروى ابن عدي عنه قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يطوف على تسع نسوة في ضحوة

تنبيهات

الاول قال ابن ابي اسامة اسماعيل بن ابي اسماعيل بن عياش عن عبد الرحمن
ابن زياد بن انعم عن سعيد بن مسعود الكندي ان عثمان بن مظعون قال يا رسول
الله اني لا احب ان انظر الى عورة امراتي ولا احب ان ترى ذلك مني فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ذلك ان الله تعالى جعلك لباسا لها وجعلها
لباسا لك وانا ارى ذلك من اهلي ويرونه مني قال انت تفعل ذلك يا رسول الله
ثم ولى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابن مظعون حيي في سنده عبيد
ابن ابي اسماعيل وهو ضعيف واسماعيل بن عياش ضعيف في غير الشاميين
وعبد الرحمن بن زياد ضعيف ليس بشامي الثاني جمع ابن حبان بين
حديثي طوافه على احدى عشرة وتسع بان حمله ذلك على حالتين الثالث
قال الحافظ ضياء الدين المقدسي لم يجتمع عند النبي صلى الله عليه وسلم احدى
عشرة امراة الا ان يكون بالجواري الرابع روى الترمذي وصححه عن انس مرفوعا
يعطى المومن في الجنة قوة كذا وكذا في الجماع قلت يا رسول الله او يطيق ذلك

قال يعطى قوة مائة انتهى فاذا ضربنا اربعين فى مائة بلغنا اربعة الاف
وبهذا يندفع ما استشكل من كونه صلى الله عليه وسلم اعطى قوة اربعين فقط
واعطى سليمان بن داود قوة مائة رجل او الف على ما ورد وسيأتى لهذا وما
بعده مزيد بيان فى الخصائص **الخامس** للانبيا من ذلك ما ليس لغيرهم
فقد قال الحكيم الترمذى فى نوادره الانبيا عليهم السلام زيدوا فى النكاح بفضل
نبوتهم وذلك ان النور اذا امتلأ الصدر منه ففاض فى العروق التذت النفس
والعروق فاثارت الشهوة وقواه ثم روى عن سعيد بن المسيب قال ان الانبيا
يفضلون بكثرة الجماع على الناس وذلك لما فيه من اللذة وقال الحافظ فى الفتح
قالوا كل من كان اتقى لله كان اشد شهوة قال القاضى ابو بكر بن العربى فى سراج المريدين
قد اتى الله تعالى رسوله خصوصية عظمى وهى قلة الاكل والقدرة على الجماع
فكان اقنع الناس فى الغذا المتقنع بميم مضمومة ففوقية فقاف مفتوحتين
فنون فعين مهملة الذى يغشى بثوب **العورة** بعين مهملة مفتوحة فواو
ساكنة فراء ففوقية كل ما يستحيى منه اذا ذكر **الوقار** بواو مفتوحة
فقاف فالف فراء الحلم والرزانة **البطش** بموحدة مكسورة مفتوحة
فطا ساكنة فشين معجمة الاخذ القوى الشديد **البضع** بموحدة مكسورة
فضاد معجمة ساكنة فعين مهملة من العدد ما بين الثلاث الى التسع وقيل
ما بين الواحد الى العشرة والبضع وهو المراد هنا وبضم الموحدة يطلق على
النكاح والعقد وعلى الفرج **حاشية** فى صلاة الكسوف
روى ابن جرير وصححه عن عبد الرحمن بن ابى ليلى قال انكسفت الشمس فقام
على ثم ركع خمس ركعات وسجد سجدتين ثم فعل فى الركعة الثانية مثل
ذلك ثم سلم ثم قال ما صلاها احد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم غيرى
وتقنعه العلقة وتشبعه الحزة وكان اقوى الناس على الوطى وقال القاضى
عياض النكاح متفق على التمدح بكثرته والفخر بوفوره شرعا وعادة فانه دليل
الكمال وصحة الذكورية ولم يزل التفاخر بكثرته عادة معروفة والتمدح به
سيرة مرضية واما فى الشرع فسنة مأثورة حتى لم يره العلما مما يقدح فى

فالزهد

فى الزهد وسئل بلال بن ابى بردة محمد بن واسع ما بال القرا اعلم الناس فقال
لانهم لا يزنون رواه ثعلب فى اماليه وقيل لرقبة بن مسقلة ما بال القرا اكثر
شئ نهمة واكثر شئ غلمة قال اما النهمة فانهم يصومون واما الغلمة فانهم لا يزنون
وقال الغزالى انكر بعض الناس حال الصوفية فقال له بعض ذوى الدين ما الذى
تنكر منهم قال ياكلون كثيرا قال وانت ايضا لو جعت كما يجوعون لاكلت كما ياكلون
قال ينكحون كثيرا قال وانت ايضا لو حفظت عينك وفرجك كما يحفظون لنكحت
كثيرا كما ينكحون وكان الجنيد يقول احتاج الى النكاح كما احتاج الى القوت
قلت فالزوجة على التحقيق سبب لطهارة القلب **السادس** فى بيان
غريب ما سبق **والخلا** بخاء معجمة فلام مفتوحتين **والغوا** ممدود وبالمد منها
المراد به هنا قضا الحاجة **عورة سكينة** بسين مهملة مفتوحة فكاف مكسورة
فتحتية فنون ففوقية والمراد بها هنا الوقار والسكون **الوقاع الجماع**
بجيم مكسورة وميم فالف فعين مهملة المراد به هنا الوطى واصله ما جمعه عددا
البطش الشهوة ما تكتفى به العلقة

جماع ابواب سيرته صلى الله عليه وسلم فى التعبد والذبايح

الباب الاول فى ادابه

صلى الله عليه وسلم فى الذبايح وما ارشد اليه منها وما كان يقوله **روى**
ابو داود عن جابر رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم
المدينة نحر جزورا او بقرة **وروى** عن عبد الرحمن بن سابط رحمه الله تعالى
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه ينحرون البدن معقولة
اليسرى قايمة على ما بقى من قوايمها رواه ابو داود عن جابر رضى الله عنه
وعن ابى الزبير عنه **وروى** عن ابى سعيد الخدرى رضى الله تعالى عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بغلام يسلخ شاة وما يحسن فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم **وروى** الطبرانى برجال الصحيح عن ابن عباس رضى
الله تعالى عنهما قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على رجل واضع رجله على
صفحة شاة وهو يحد شفرته وهى تلحظ اليه ببصرها قال افلا قبل هذا اتريد

ان غنيتهما موتتان **وروى** ابن ماجة عن انس رضي الله تعالى عنه قال لقد
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذبح اضحيته بيده واضعا قدمه على
صفاحهما **وروى** الامام احمد برجال الصحيح عن ابي الخير ان رجلا من الانصار
رضي الله عنه حدثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه وضع اضحيته
ليذبحها بصلاه فذبحه بنفسه بالمدينة ثم قال هذا عن امتي جميعا **وروى**
ابن مردوية عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده وابن ابي شيبة وابن ماجة
عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن انس وعن سليمان بن موسى مرسلا وعن
يحيى بن ابي كثير بلاغا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال البحر ذكي
وماوه طهور وفي لفظ البحر طهور ماوه حلال ميتته وفي لفظ الطهور
ماوه الحل ميتته **وروى** ابو داود وضعفه وابن مردوية والبيهقي عن
ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الجراد من صيد
البحر وابن ماجة عن انس وجابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الجراد بين
حوت في البحر **وروى** عن النعمان بن ابي فاطمة انه اشترى كبشا اقرن اعين
وان النبي صلى الله عليه وسلم راه فقال ان هذا الكبش الذي ذبحه ابراهيم
فعمد رجل من الانصار فاشترى للنبي صلى الله عليه وسلم من هذه الصفة فاخره
النبي صلى الله عليه وسلم فضحى به **وروى** ابن ابي شيبة والطبراني
والامام احمد والحاكم بسند حسن عن ابي رافع رضي الله تعالى عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان اذا ضحى اشترى كبشين سمينين اقرنين املحين
وموجوين يعني مخصيين فاذا صلى وخطب اتي باحدهما وهو في مصلاه
فذبحهما بنفسه بالمدينة ثم قال هذا عن امتي جميعا من شهد لك بالتوحيد
وشهد لي بالبلاغ ثم يوتى بالاخر وهو في المصلى فذبحه بنفسه ثم قال اللهم هذا
عن محمد واهل بيته فيطعمهما المساكين جميعا ولا ياكل هو واهل بيته منهما **وروى**
الامام عن انس رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذبح سبع
بدنات بيده قياما وضحى في المدينة بكبشين اقرنين املحين يذبح ويكبر
ويسمي ويضع رجله على صفحتهما

الباب الثاني في صيد

البحر

البحر والبر والسهم والحيوان **روى** ابو يعلى عن القاسم بن مخول البهزي
قال سمعت ابي يقول نصبت حبايل لي فوقع في الحبل منها ظبي فافلت بالحبل
فخرجت اقفوه فاذا رجل قد سبقني اليه فاخذه فاختصمنا فيه الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو نازل بالابوا تحت شجرة تظل عليه من الشمس بنطع فجعله
صلى الله عليه وسلم بيننا نصفين فقلت هذا حبلي في رجله يا رسول الله قال
هو ذاك **وروى** الشيخان عن عدي بن حاتم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اذا ارسلت كلبك المعلم فقتل فكل فاذا اكل فلا تاكل فانما امسكه على نفسه
قيل ارسل كلبي فاجد معه غيره كلبا اخر قال فلا تاكل فانما سميت على كلبك ولم تسم
على كلب اخر **وروى** الامام احمد والخمسة والنساي عن ابي ثعلبة الخشني ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اذا ارسلت كلبك المكلب وذكرت وسميت فكل ما
امسك عليك كلبك المكلب وان قتل وان ارسلت كلبك الذي ليس بمكلب فادركت
ذكاته فكل وكل ما رد عليك سهمك وان قتل وسم الله **وروى** الستة عن عدي
بن حاتم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا ارسلت كلابك المتعلمة
وذكرت اسم الله فكل مما امسكن عليك وان قتلن الا ان يكون الكلب فاني
اخاف ان يكون انما امسكه على نفسه وان خالطها كلاب من غيرها فلا تاكل
فانك لا تدري ايها قتل وان رميت الصيد فوجد بعد يوما او يومين ليس
به الا اثر سهمك فكل وان وقع في الما فلا تاكل **وروى** مسلم والنساي
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا ارسلت كلبك فاذكر
اسم الله فان امسك عليك فادركته حيا فاذبحه فان ادركته قد قتل ولم
ياكل منه فكله وان وجدت مع كلبك كلبا غيره قد قتل فلا تاكل فانك لا
تدري ايهما قتله وان رميته بسهمك فاذكر اسم الله فان غاب عنك يوما
فلم تجد فيه الا اثر سهمك فكل ان شئت وان وجدت غيرها في الما فلا
تاكل فانك لا تدري الما قتله او سهمك **وروى** الامام احمد عن ابن
عباس رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا ارسلت
كلبك فاكل الصيد فلا تاكل فانما امسك على نفسه واذا ارسلته فقتل ولم

ياكل فكل فانما امسك على نفسه وروى مسلم وابو داود والترمذى وابن ماجه عن عدى رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا رميت بالمعراض
بالمعراض الى الصيد فخزق فكله وان اصابه بعرضه فلا تاكل فانه وقيذ
وروى الامام احمد ومسلم عن ابى ثعلبة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اذا رميت بالصيد وغاب ثلاثة ايام وادركته فكله ما لم ينتن وروى
ابو داود عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا رميت الصيد
فادركته بعد ثلاث ليال وسهمك فيه فكله ما لم ينتن

الباب الثالث في اباحته صلى الله عليه وسلم اقتناء كلب الصيد والحراسة

الباب الرابع فيما اباح صلى الله عليه وسلم قتله من الحيوانات وما نهى عن قتله

روى الحكيم والطبرانى عن ابن عباس رضى الله
تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقتلوا الحية والعقرب وان
كنتم فى الصلاة وروى الامام احمد والشيخان وابو داود والترمذى وابن
ماجه عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقتلوا
الحيات اقتلوا ذا الطفيتين والابتر فانهما يطمسان البصر ويستسقطان الحبل
وروى البخارى عن عائشة رضى الله تعالى عنها ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال اقتلوا ذا الطفيتين فانه يلتمس البصر ويصيب الحبل وروى
الطبرانى عن ابراهيم بن جرير عن ابيه الطبرانى عن عثمان بن ابى العاصى ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقتلوا الحيات كلها من تركها خشية ثادها فليس
منا وروى مسلم عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقتلوا الحيات
والكلاب واقتلوا ذا الطفيتين والابتر فانهما يلتمسان البصر ويستسقطان
الحبل وروى ابن ابى شيبة وابو داود والترمذى وقال حسن صحيح وابن حبان
والحاكم والبيهقى عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اقتلوا الاسودين فى الصلاة الحية والعقرب وروى ابو داود والنسائى
عن ابن مسعود رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اقتلوا الحيات كلهن فمن خاف ثارهن فليس منى وروى الطبرانى عن ابن عباس

رضى

رضى الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقتلوا الوزغ ولو
فى جوف الكعبة وروى الطبرانى عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اقتلوا الحيات فمن وجد ذا الطفيتين والابتر فلم يقتلهما
فليس منا وانهما اللذان يخطفان ويسقطان ما فى بطون النساء وروى الطبرانى
عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقتلوا الحيات فانا لم نسالمهن منذ
حاربناهن وروى الحاكم والطبرانى عن مسرا ابنة نبهان الغنوى ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اقتلوا الحيات صغيرها وكبيرها واسودها وابيضها قال
من قتلها من امتى كانت له فداء من النار ومن قتلته كان شهيدا وروى عبد الرزاق
عن الحسن مرسلا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقتلوا العقرب
والحية على كل حال

الباب الخامس فى سيرته صلى الله عليه وسلم فى الهدى وفيه انواع

الاول فى اشعاره صلى الله عليه وسلم وتقليده هديه وما اهداه

روى الامامان الشافعى واحمد ومسلم والاربعة عن ابن
عباس رضى الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعى فى حجة
الوداع بناقته فاشعرها فى صفحة سنامها الايمن وسلت الدم عنها
بيده وفى لفظ باصبعه وقلدها نعلين وروى الشيخان عن عائشة
رضى الله تعالى عنها قالت اهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة الى
البيت غنما فقلدها وروى الامام احمد وابو داود وابن ماجه عن ابن
عباس رضى الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اهدى عام الحديبية
مائة بدنة فيها جمل احمر لابى جهل فى انفه برة من فضة ليغيظ به وفى لفظ بذلك
المشركين وروى الامام احمد والبزار برجال ثقات عن جابر رضى الله تعالى عنه
قال اهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى البيت غنما وروى الشيخان عن
عائشة رضى الله تعالى عنها قالت دخل علينا يوم النحر فى حجة الوداع بلحم بقر
فقلت ما هذا فقيل ذبح رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ازواجه وروى مسلم
والامام احمد والترمذى ومسلم عن جابر رضى الله تعالى عنه قال ذبح رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن عائشة بقرة يوم النحر وروى ابو داود وابن ماجه والنسائى عن

عايشة رضى الله تعالى عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحى وفى لفظ نحر عن
آل محمد فى حجة الوداع ببقرة واحدة وروى ابو داود والبيهقى عن ابى هريرة رضى
الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذبح عمن اعتمر من نسائه
بقرة بينهن وروى الشيخان عن عايشة رضى الله تعالى عنها قالت فتلت
قلايد بدن رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدى ثم اشعرها وقلدها ثم بعث بها الى البيت
ثم اقام بالمدينة فما حرم عليه شئ كان له حلال وروى الشيخان عنها قالت انا
فتلت قلايد رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدى ثم قلدها رسول الله صلى الله
عليه وسلم بيده ثم بعث بها مع ابى فلم يحرم على رسول الله صلى الله عليه وسلم
شئ احله الله له حتى نحر الهدى وروى ابن ماجة والترمذى وصححه وفقه عن ابن
عمر رضى الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اشترى هديه من قديد
الثانى فى امره صلى الله عليه وسلم بركوب الهدى روى الامامان مالك
واحمد عن ابى هريرة رضى الله عنه والستة الا ابا داود عن انس رضى الله تعالى
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى رجلا يسوق بدنة فقال اركبها فقال
انها بدنة قال اركبها ثلاثا وقال فى الثالثة اركبها ويلك او قال ويحك قال
ابو هريرة فلقد رايته راكبها سايرها النبى صلى الله عليه وسلم **الثالث**
فى سيرته صلى الله عليه وسلم فيما يعطب من الهدى ومن كان على هديه روى
مسلم عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما ان ذويبا ابى قبيصة حدثه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعث ستة عشرة بدنة مع رجل سماه فى رواية ابى ذويب
ابا قبيصة وفى لفظ كان يبعث بالبدن ثم يقول ان عطب منها شئ فخشيت عليها
موتا فانحرها ثم اغمس نعلها فى دمها ثم اضرب به صفحتها ولا تطعمها وفى رواية
ولا تاكل انت ولا احد من اهل رفقتك وروى الامام احمد وابو داود
وابن ماجة والترمذى وصححه عن ناجية الخزاعى وكان صاحب بدن وفى لفظ
هدى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قلت كيف اصنع بما عطب من البدن
قال انحرها واغمس نعلها فى دمها واضرب به صفحتها وخل بين الناس وبينها
فياكلوها وروى الامام احمد والاربعة عن ناجية الاسلمى رضى الله تعالى عنه

ومسلم عن جابر صح

والرابعة

بلغ مقابلة

ان رسول

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث معه هدى فقال ان عطب فانحره ثم
اصبغ نعله فى دمه ثم خل بينه وبين الناس وروى الامام احمد عن عمرو بن
خارجة الثمالى رضى الله عنه قال بعثنى النبى صلى الله عليه وسلم معى هديا
وقال اذا عطب منها شئ فانحره ثم اضرب نعله فى دمه ثم اضرب به صفحته
ولا تاكل انت ولا اهل رفقتك **الرابع** فى ارساله صلى الله عليه وسلم
الهدى وهو مقيم بالمدينة روى الامامان مالك واحمد والستة عن عايشة رضى
الله تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يهدى من المدينة فافتل
قلايد هديه من عهن كان عندنا ولا يجتنب شيئا مما يجتنب المحرم يا تى ما ياتى
الحلال من اهله وروى الامام احمد برجال ثقات والبزار عن جابر والامام
احمد برجال الصحيح عن عطا بن يسار عن نفر من بنى سلمة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان جالسا فقد وفى لفظ عطا فشق قميصه من جيبه حتى اخرجه
من رجليه قال جابر فنظر القوم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انى امرت ببدنى التى بعثت بها ان تقلد اليوم
وتشعر على ما كذا وكذا فلبست قميصا ونسيت فلم اكن لاخرج قميصى من
راسى وكان بعث ببدنه واقام **الخامس** فى نحره صلى الله عليه وسلم
هديه بيده روى الامام احمد عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اهدى فى حجة الوداع مائة بدنة ونحر منها ثلاثين بدنة
بيده ثم امر عليا فنحر ما بقى منها وقال اقسم لحومها وجلالها وجلودها بين الناس
ولا تعطين جزارا منها شيئا وخذ لنا من كل بعير حزمة من لحم ثم اجعلها
فى قدر واحدة حتى ناكل منها ونحسوا من مرقها ففعل وروى ابو داود
عن على رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نحر هديه
نحر ثلاثين بيده وامرنى فنحرت سايرها **تنبيه** فى بيان غريب
ما سبق **الاشعار** تقدم **صفحة السنام البرمة** بموحدة مضمومة فرا
مفتوحة فميم فتا تانيث حلقة تجعل فى لحم الانف وربما كانت من شعر **العهن**
بعين مهملة مكسورة فها ساكنة فنون الصوف **البدن** بموحدة مضمومة

بدال المهملة نون ساكنة جمع بدنة وهي العظيمة من الابل فديد كزبير اسم موضع

الباب السادس في سيرته صلى الله عليه وسلم في الاضحية

على فعلها وفيه انواع **الاول** في مداومته صلى الله عليه وسلم في الاضحية على فعلها وحثه عليها **روى** الترمذي وصححه عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال اقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة عشر سنين يضحي ورواه ابن سعد بلفظ قالوا اقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة عشر سنين يضحي كل عام ولا يحلق ولا يقصر **وروى** الامام احمد وابن ماجة والدارقطني عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان له سعة ولا يضحي فلا يقربن مصلانا **وروى** البخاري عن البراء رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول ما نبدا به في يومنا هذا ان نصلي ثم نرجع فننحر من فعله فقد فعل سنتنا ومن فعل قبل فانما هو لحم قدمه لاهله ليس من النسك في شئ **الثاني** فيما ضحى به صلى الله عليه وسلم وما استحبه في صفاتها **روى** الامام احمد عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحى بكبشين اقرنين فقال هذا عني وعن من لم يضح من امتي **وروى** الامام احمد والستة عن انس رضي الله تعالى عنه قال ضحى رسول الله صلى الله عليه وسلم بكبشين املحين اقرنين فرايته واضعا قدمه على صفاحهما يسمي ويكبر فذبحهما بيده **وروى** الاربعة وصححه الترمذي عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يضحي بكبش اقرن فحل ينظر في سواد وياكل في سواد ويمشي في سواد **وروى** الامام احمد عن ابي الدرداء رضي الله تعالى عنه قال ضحى رسول الله صلى الله عليه وسلم بكبشين جذعين موجوين **وروى** ابن ابي شيبة والامام احمد وابو يعلى عنه قال اهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم كبشان جذعان املحان فضحى بهما **وروى** الامام احمد عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دم عفراء احب الى الله تعالى من دم سوداوين **وروى** الطبراني بسند جيد عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى

الله

الله عليه وسلم الف بين نسائه في بقرة **وروى** البيهقي من طريق عبد الله بن نافع وفيه نيفا عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يضحي بالمدينة بالجزور احيانا وبالكبش اذا لم يجد جزورا **وروى** الطبراني عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال ضحى رسول الله صلى الله عليه وسلم بكبشين املحين اقرنين احدهما عنه وعن اهل بيته والاخر عنه وعن من يصح من امته **وروى** الطبراني عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يضحي بكبشين املحين يضع رجله على صفاحهما اذا اراد ان يذبح ويقول اللهم منك ولك اللهم تقبل من محمد **الثالث** فيما كرهه صلى الله عليه وسلم من صفاتها **روى** عن البراء رضي الله عنه قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم واصابعي اقصر من اصابعه وانامل اقصر من انامله فقال الاربع واشار باربع اصابعه لا يجوز في الاضاحي العوراء **الرابع** في اي مكان كان صلى الله عليه وسلم يذبح اضحيته وبيان لوقتها **روى** البخاري وابو داود والنسائي وابن ماجة عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يذبح اضحيته ولفظ البخاري كان يذبح وينحر بالمصلى **وروى** الامام احمد والترمذي والدارقطني عن جابر رضي الله تعالى عنه قال شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الاضحى بالمصلى فلما قضى خطبته نزل عن منبره فاتي بكبش فذبحه بيده وقال بسم الله والله اكبر الحديث **وروى** ابن ماجة عن سعد القرظ رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذبح اضحيته عند الزقاق طريق بني زريق بيده بشفرة **الخامس** في اكله صلى الله عليه وسلم من الاضحية بعد ثلاث وترخيصه في ذلك **روى** الشيخان والنسائي عن عابس بن ربيعة قال قلت لعائشة رضي الله تعالى عنها انهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان توكل لحوم الاضاحي فوق ثلاث قالت ما فعله الا في عام جاع الناس فيه فاراد ان يطعم الغني الفقير وان كنا لنرفع الكراع فناكله بعد خمس عشرة ليلة قال وما اضطركم اليه فضحكت وقالت ما شبع آل محمد من خبز مادوم ثلاثة ايام حتى لحق بالله عز وجل **السادس**

في وصيته صلى الله عليه وسلم لعلي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه ان يضحي عنه
بعد موته **روى** الامام احمد وابو داود والترمذي عن حسن بن رحمه الله
تعالى قال رايت عليا رضي الله عنه ضحى بكبشين وقال احدهما عني والاخر عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقلت له ما هذا فقال اوصاني رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان اضحي عنه بعد موته **وروى** الامام احمد وابن ابي شيبة عن علي رضي الله تعالى
عنه قال امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اضحي عنه بكبشين فانا افعله
السابع في تضحيته صلى الله عليه وسلم عن امته **روى** ابن ماجه وعبد
الرزاق عن عائشة وابي هريرة رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان اذا اراد ان يضحي اشترى كبشين سمينين عظيمين اقرنين املحين فيذبح
احدهما عن امته لمن شهد له بالتوحيد وشهد له بالبلاغ وذبح الاخر عن محمد وآل
محمد **وروى** ابو يعلى وابن ابي شيبة والطبراني عن ابي طلحة رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحى بكبشين املحين فقال عند ذبح الاول عن
محمد وآل محمد وقال عند ما ذبح الثاني عن من آمن بي وصدقني من امتي **وروى**
ابو يعلى والامام احمد والحاكم بسند حسن عن ابي رافع رضي الله تعالى عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا ضحى اشترى كبشين سمينين اقرنين املحين
موجوءين خصيين فاذا صلى وخطب اتي باحدهما وهو في مصلاه فذبحه بنفسه
بالمدية ثم قال هذا عن امتي جميعا ومن شهد لك بالتوحيد وشهد لي بالبلاغ ثم
يؤتى بالاخر وهو في المصلى فذبحه بنفسه ثم قال اللهم هذا عن محمد واهل بيته
فيطعمهما جميعا المساكين وياكل هو واهله منهما **وروى** ابو يعلى باسناد
جيد عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتي بكبشين اقرنين املحين عظيمين موجوءين فاضجع احدهما فقال بسم الله والله
اكبر اللهم عن محمد وآل محمد ثم اضجع الاخر فقال بسم الله والله اكبر عن محمد وامته
من شهد لك بالتوحيد وشهد لي بالبلاغ **وروى** الطبراني عن حذيفة بن اسيد
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرب كبشين املحين فيذبح احدهما
فيقول اللهم هذا عن امتي لمن شهد لك بالتوحيد وشهد لي بالبلاغ **وروى**

ابو يعلى

ابو يعلى والطبراني عن انس رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ضحى بكبشين اقرنين املحين فقرب احدهما فقال بسم الله اللهم منك ولك هذا عن
محمد وآل بيته وقرب الاخر وقال بسم الله اللهم منك ولك هذا عمن وحدك من
امتي **الثامن** في تفريقه صلى الله عليه وسلم الضحايا على اصحابه وشرايه هديه
من الطريق واستعانته على اضحيته **روى** الشيخان والترمذي والنسائي وابن
ماجه عن عقبة بن عامر رضي الله تعالى عنه قال قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم
على اصحابه ضحايا وفي لفظ انه اعطاه غنما يقسمها على اصحابه فبقي عتود وفي لفظ
جذع فذكرته لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ضح به **وروى** الامام احمد
وابو داود عن زيد بن خالد الجهني رضي الله تعالى عنه قال قسم رسول الله صلى الله
عليه وسلم في اصحابه ضحايا فاعطاني عتودا جذعا من المعز فجئته به فقلت
يا رسول الله جذع فقال ضح به فضحيت به **وروى** الترمذي عن ابي بكرة رضي الله
تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى جريفة من الغنم فقسمها بيننا
وروى الامام احمد برجال الصحيح عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى جريفة من الغنم فقسمها بيننا فقسم
غنما يوم النحر في اصحابه وقال اذبحوا العمر لكم فانها تجزئ عنكم فاصاب سعد
ابن ابي وقاص تيس **وروى** الطبراني برجال الصحيح عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم بعث الى سعد بن ابي وقاص بغنم فقسمها بين اصحابه وكانوا
يتمتعون فبقي منها تيس فضحى به سعد في تمتعه **وروى** الطبراني عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطى سعد بن ابي وقاص جذعا من المعز
وامره ان يضحي به **وروى** الامام احمد برجال الصحيح عن عبد الله بن زيد
رضي الله تعالى عنه انه شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم عند المنحر هو
ورجل من الانصار فقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحايا فلم يصبه
ولا صاحبه شيء وحلق رسول الله صلى الله عليه وسلم راسه في ثوبه واعطاه
فقسم منه على رجال وقلم اظفاره فاعطاه فان شعره لمخضوب بالحناء
والكتم **وروى** ابن ماجه والترمذي وصحح وقفه على ابن عمر ان رسول الله

صلى الله عليه وسلم اشترى هديه من قديد وروى الامام احمد والطبرانى
برجال الصحيح عن ابى الخير عن رجل من الانصار رضى الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اضجع اضحيته ليذبحها فقال له رسول الله صلى الله عليه
وسلم اعنى على اضحيته **تنبيهات الاول** اختلف فى الصفة
التى فى الاحاديث السابقة فقيل الحسن منظره وقيل الشحمه وكثرة لحمه **الثانى**
المراد بقوله فى حديث البرا فقد فعل سنتنا السنة الطريقة لا السنة
التى تقابل الوجوب والطريقة اعم من ان تكون للندب وللوجوب
فاذا لم يقم دليل على الوجوب بقى الندب **الثالث** فى بيان غريب ما
سبق **الاملح** بالمهملة الذى فيه سواد وبياض والبياض اكثر وقيل هو
الاعفر وهو قول الاصمعى وزاد الخطابى هو الابيض الذى فى خلال صوفه
طاقات سود وقيل الابيض الخالص **الكبش الموجو** بضم الجيم وبالهمز
منزوع الانثيين والوجا الخصا **الجذع** بجيم فذال معجمة مفتوحتين ثم مهملة
من الابل ما دخل فى السنة الخامسة ومن البقر والمعز ما دخل فى السنة
الثانية وقيل البقر فى الثالثة والضان ما او فى سنة وقيل اقل منهما
ومنهم من خالف فى بعض هذا فى التقدير **العتر الستيرة التوحيد** جعله
تعالى واحدا **اللهم منك ولك العتود** بعين مهملة مفتوحة فمثناة
فوقية فواو فدال مهملة الحولى من ولد المعز **حريقة النبس**

الباب السابع فى سيرته صلى الله عليه وسلم فى
العقيقة وفيه انواع **الاول** فى كراهته صلى الله عليه وسلم اسم
العقيقة ان صح الخبر **روى** الامامان مالك واحمد عن زيد بن اسلم
رحمهما الله تعالى عن رجل من بنى ضمرة عن ابيه قال سئل رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن العقيقة فقال لا احب العقوق وكانه كره الاسم
وقال من ولد له مولود فاحب ان ينسك عنه فليفعل **الثانى** فى عقه
صلى الله عليه وسلم عن نفسه **روى** ابو يعلى والبزار والطبرانى برجال
الصحيح خلا الهيثم بن جميل وهو ثقة وشيخ الطبرانى احمد بن مسعود

الخياط

اختلاف فی

الخياط المقدسى بحثه رجاله عن انس رضى الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم عق عن نفسه بعد ما بعث نبيا **الثالث** فى عقه
صلى الله عليه وسلم عن الحسن والحسين ومحسن رضى الله عنهم **روى**
ابو يعلى والطبرانى برجال الصحيح عن انس وعن على وعن بريدة وابو
يعلى والطبرانى عن جابر وابو يعلى برجال الصحيح خلا شيخه اسحاق
ابن   وابن ابى شيبة وابو يعلى باسناد حسن عن جابر والطبرانى
بسند جيد من طريق اخر عنه وابو داود وابن ابى شيبة والامام
احمد وابو يعلى والنسائى فى الكبرى عن بريدة بن الحصيب وابو
يعلى والبزار بسند صحيح عن انس بن مالك والنسائى عن ابن عباس
والحاكم عن ابن عمر وابن ابى شيبة وابو يعلى وابن حبان والحاكم والبيهقى
عن عايشة وابن ابى شيبة واحمد وابو يعلى عن ابى رافع رضى الله
تعالى عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عق عن الحسن والحسين
قالت عايشة وابن عباس بكبشين كبشين مثلين متكافيين زادت
عايشة كما عند ابن ابى شيبة يوم السابع وامر ان يماط عن روسهما
الاذى وقال اذبحوا على اسمه وقولوا بسم الله والله اكبر اللهم منك
ولك هذه عقيقة فلان وكانوا فى الجاهلية تؤخذ قطنة فتجعل
فى دم العقيقة ثم توضع على راسه فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يجعل مكان الدم خلوقا قال ابو رافع وقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لما ولد   احلقى شعره وتصدقى بزنته على المساكين اواق
من ورق او فضة زاد الطبرانى عن جابر وحسنها لسبعة ايام
وروى الطبرانى من طريق عطية العوفى عن على بن ابى طالب رضى الله
تعالى عنه قال اما حسن وحسين ومحسن فانما سماهم رسول الله صلى
الله عليه وسلم وعق عنهم وحلق روسهم وتصدق بوزنها وامر بهم
فستروا وختنوا **تنبيه** فى بيان غريب ما سبق **العقيقة** بنسك
يماط **الختن** بخاء معجمة مفتوحة فمثناة فوقية ساكنة فنون فطع

الجلدة الساترة للحشفة وهي راس الذكر السود

جماع ابواب سيرته صلى الله عليه وسلم

في الايمان والنذر **الباب الاول** في الفاظ حلف
رسول الله صلى الله عليه وسلم غيره بها وتحذيره صلى الله عليه وسلم
الحالف من اليمين الفاجرة والفاظ حلف هو بها وما نهى عن الحلف به
وفيه انواع **الاول** في الفاظ حلف رسول الله صلى الله عليه وسلم
غيره بها **روى** ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لرجل احلف بالله الذي لا اله الا هو ما له عندي شيء يعني للمدعي
وروى عن البرا ابن عازب رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم دعى رجلا من علما اليهود فقال انشدك الله الذي انزل
التوراة على موسى صلى الله عليه وسلم الحديث **الثاني** في تحذيره صلى
الله عليه وسلم من اليمين الفاجرة **روى** الامام احمد وابو داود عن عمران
ابن حصين رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
على يمين كاذبة مصبورة متعمدا فليتبوا بوجهه مقعده من النار
وروى الامام احمد والاربعة عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **الثالث** فيما كان صلى الله
عليه وسلم يحلف به **روى** الامام احمد والبخاري وابو داود والترمذي
والنسائي وابن ماجة عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال قال اكثر ما كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يحلف لا ومقلب القلوب ولفظ ابن ماجة
والنسائي لا ومصرف القلوب **وروى** الامام احمد وابو داود عن
ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان اذا اجتهد في اليمين قال لا والذي نفس ابي القاسم بيده
وروى ابو داود وابن ماجة عن رفاعة الجهني قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا حلف قال والذي نفس محمد بيده **وروى** ابو داود
وابن ماجة عنه قال كانت يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم لا واستغفر

الله

الله ورواه الامام احمد وابو داود عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه
وروى الشيخان عن عايشة رضي الله تعالى عنها قالت قال النبي صلى الله
عليه وسلم يا امة محمد والله لو تعلمون ما اعلم لبكيتم كثيرا ولضحكتم
قليلا **وروى** البخاري عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال بعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعثا وامر عليهم اسامة فطعن بعض الناس في امارته
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان تطعنوا في امارته فقد كنتم تطعنون
في امارة ابيه من قبل وايم الله ان كان لخليقا للامارة وان كان لمن
احب الناس الي وان هذا لمن احب الناس الي من بعده **الرابع** فيما نهى
عن الحلف به **روى** الامام احمد والشيخان والثلاثة عن ابن عمر
رضي الله تعالى عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الا ان الله ينهاكم ان تحلفوا باباءكم ورواه ابن ابي شيبة ولفظه سمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يحلف بابيه فقال لا تحلفوا باباءكم
من حلف بالله فليصدق ومن حلف بالله فليرض ومن لم يرض بالله
فليس من الله **وروى** الامام احمد والنسائي وابن ماجة عن عبد الله بن
سمرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تحلفوا بالطواغي ولا باباءكم **وروى** الامام احمد وابو داود عن بريدة
رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حلف بالامانة
فليس منا **وروى** الامام احمد والستة عن ثابت بن الضحاك ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من حلف بملة غير الاسلام كاذبا وفي لفظ
متعمدا فهو كما قال **وروى** الامام احمد وابو داود والنساي وابن ماجة
رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف انه
بري من الاسلام فان كان كاذبا فهو كما قال وان كان صادقا فلم يرجع الى
الاسلام صادقا سالما **وروى** ابن ماجة عن انس رضي الله تعالى عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقول انا اذن يهودي فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم وجبت **تنبيهات الاول** قال في

زاد المعاد حلف رسول الله صلى الله عليه وسلم في اكثر من ثمانين موضعا
وامره الله تعالى بالحلف في ثلاثة مواضع فقال تعالى ويستنبئونك
احق هو قل اي وربي انه لحق وقال الذين كفروا لا تاتينا الساعة قل
بلى وربي لتاتينكم وقال عز وجل زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا قل بلى
وربي لتبعثن ثم لتنبؤن بما عملتم وذلك على الله يسير وكان صلى الله
عليه وسلم يستثني في يمينه تارة ويكفرها تارة ويمضي فيها تارة **الثاني**
روى ابو داود في قصة الاعرابي قال صلى الله عليه وسلم افلح وابيه
ان صدق قال العلماء قال السهيلي رحمه الله تعالى رب كلمة ترك اصلها
واستعملت كالمثل في غير ما وضعت له كما اذا جاءوا بلفظ القسم اذا
ارادوا التعجب واستعظاما للامر ومحال ان يقصد صلى الله عليه وسلم
القسم بغير الله تعالى لا سيما برجل مات على الكفر واما هو تعجب من قول
الاعرابي والمتعجب منه مستعظم ولفظ القسم في اصل وضعه لما يعظم
فاتسع في اللفظ حتى قيل على هذا الوجه وقال الشاعر •

• فان تك ليلى استودعتني امانة • فلا وابي اعدائها لا اخونها •

لم يرد ان يقسم بابي اعدائها ولكنه ضرب من التعجب قال وقد ذهب اكثر
شراح الحديث **الثالث** في بيان غريب ما سبق **انشدك** بالله بهمزة
مفتوحة فنون ساكنة فمعجمة مفتوحة فدال اسالك **مصوره فليبتوا**
بتحتية ففوقية فموحدة فواو ومفتوحات فهمزة ساكنة يلتزم **ايم الله**
خليقا بخاء معجمة مفتوحة فلام فتحتية فقاف جديد وحقيق **الطواغي**
بطاء مهملة فواو ومفتوحتين فالف فغين معجمة جمع طاغية وهي ما كانوا
يعبدونه من الاصنام وغيرها **الملة** بميم مكسورة فلام مفتوحة فتاء
تانيث الدين كله الاسلام واليهودية والنصرانية وقيل هو معظم
الدين وجملة ما يجيء به الرسل **الباب الثاني**
في استثنائه صلى الله عليه وسلم في يمينه ونقضه يمينه ورجوعه عنها
وكفارته وفيه انواع **الاول** في استثنائه صلى الله عليه وسلم في يمينه

روى

روى ابو داود والطبراني برجال الصحيح عن ابن عباس رضي الله تعالى
عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوما والله لاغزون قريشا ثم
قال ان شاء الله ثم قال والله لاغزون قريشا ثم قال ان شاء الله **وروى** عن
ابي موسى الاشعري رضي الله تعالى عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
في رهط من الاشعريين **وروى** الطبراني عن ابن عباس رضي الله تعالى
عنهما في قوله تعالى واذكر ربك اذا نسيت الاستثناء فاستثن اذا ذكرت
قال هي خاصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وليس لاحدنا ان يستثني الا
في صلة يمينه **الثاني** في انه صلى الله عليه وسلم كان اذا حلف على يمين
فراى خيرا منها كفر عن يمينه واتى التي هو خير **روى** البزار والامام احمد
ورجاله ثقات عن انس رضي الله تعالى عنه ان ابا موسى رضي الله تعالى عنه
استحمل رسول الله صلى الله عليه وسلم فوافق منه شغلا فقال والله
لا احملك فلما قفا دعاه فحمله فقال يا رسول الله انك حلفت ان لا تحملني
قال فانا احلف لاحملنك **وروى** الطبراني عن عمران بن حصين رضي الله تعالى
تعالى عنهما قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم استحمله في نفر من قومي
فقال والله لا احملكم والله ما عندي ما احملكم عليه مرتين فاتى النبي صلى الله
عليه وسلم ثلاثة احمال عن الذرى فارسل الينا فحملنا فلما مضينا قلت
لاصحابي ما اراه مبارك لنا فيها قد حلف رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان لا يحملنا ثم حملنا فرجعنا اليه فاخبرناه بيمينه فقال لم انس يميني ولكني
اذا حلفت على يمين فرايت غيرها خيرا منها فعلت الذي هو خير وكفرت عن
يميني **تنبيه** في بيان غريب ما سبق **الرهط** براء مفتوحة فهاء
ساكنة فطاء مهملة من الرجال ما دون العشرة الى الاربعين ولا يكون فيهم
امراة ولا واحد له من لفظه **رانق قفا** بقاف مشددة ذهب **غر** بغين معجمة
مضمومة فراء بيض سمان **والذرى** بذال معجمة فراء جمع ذروة وهي اعلى
السنام اي بيض الاسنمة سمانها **الباب الثالث**
في اداب جامعة تتعلق بالايمان وفيه انواع **الاول** في حكمه صلى الله

اثبت صح

عليه وسلم في النية في اليمين وانها على نية المحلف روى الامام احمد ومسلم وابو
داود والترمذي والدارقطني عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال يمينك على ما يصدقك به صاحبك ولمسلم وابن
ماجة على نية المستحلف زاد ابن ماجة انما اليمين **الثاني** في امره صلى
الله عليه وسلم بابرار القسم روى الامام احمد برجال الصحيح والدار
قطني عن عايشة رضي الله تعالى عنها قالت اهدت الى امراة تمرا في طبق فاكلت
بعضه قالت اقسمت عليك الا اكلت بقيته فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم بريها فان الاثم على الحنث وروى ابن ماجة عن البرا ابن عازب رضي
الله تعالى عنهما قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بابرار القسم

ورو الطبراني عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال امرنا بابرار القسم صح

الثالث في حكمه صلى الله عليه وسلم ان المكره لا حنث عليه روى
البيهقي عن واثلة بن الاسقع وابي امامة رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ليس على المقهور يمين

الباب الرابع

في سيرته صلى الله عليه وسلم في النذور وفيه انواع **الاول**
في نهيه صلى الله عليه وسلم عن النذر روى الامام احمد والشيخان
وابو داود والنسائي وابن ماجة عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال نهى
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النذر وقال انه لا يقدم شيا ولا يوخر
وانما يستخرج به من البخيل وروى مسلم والترمذي والنسائي عن ابي هريرة

وفي لفظ من اللئيم م

رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تنذروا فان
النذر لا يغني عن القدر شيئا وانما يستخرج به من البخيل **الثاني** في
سيرته صلى الله عليه وسلم في نذر الطاعات والمباحات روى الحارث
بسند ضعيف عن فاطمة بنت قيس رضي الله تعالى عنها ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم بعث جيشا فقال اللهم ان لي منه خبر صالح لاحمدن الله حق
حمده فاتاه منهم خبر صالح فقال اللهم لك الحمد شكرا ولك المن فضلا فقال له
عمر انك قلت لين اتاني منهم خبر صالح لاحمدن الله حق حمده قال قد قلت اللهم لك
الحمد شكرا ولك المن فضلا ورواه الطبراني عن كعب بن عجرة بذلك وروى الطبراني

عن النواس بن سمعان رضي الله تعالى عنه قال سرقت ناقة رسول الله
صلى الله عليه وسلم الجدعا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لين ردها
الله على لاشكرن ربي عز وجل فوقعت في حي من احيا العرب فيه امراة مسلمة
فكانت الابل اذا اسرحت سرحت متوحدة واذا بركت الابل بركت متوحدة
واضعة بجرانها فركبتها وقدمت بها على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما راها قال الحمد لله فانتظر فاهل يحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم
صوما او صلاة فظنوا انه قد نسي فقالوا يا رسول الله انك قد قلت
لين ردها الله علي لاشكرن الله تعالى قال اولم اقل الحمد لله وروى ابو داود
عن علي رضي الله تعالى عنه ان امراة قالت يا رسول الله صلى الله عليك
اني نذرت ان اضرب على راسك بالدف قال اوفي بنذرك وروى ابو داود
والامام احمد واللفظ له عن جابر رضي الله تعالى عنه ان رجلا جا رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح والنبي صلى الله عليه وسلم في مجلس قريب
من المقام فسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال يا رسول الله
اني نذرت ان فتح الله على النبي وعلى المسلمين مكة لاصلين في بيت المقدس
واني قد وجدت رجلا من اهل الشام ههنا في نفر يمشي مقبلا معي ومدبرا
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ههنا فصل فقال الرجل قوله ذلك ثلاث
مرات كل ذلك يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ههنا فصل ثم
قالها الرابعة مقالته هذه فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذهب
فصل فيه فوالذي بعث محمدا بالحق لو صليت ههنا لقضى عنك كل
صلاة في بيت المقدس وروى الايمة الا مالكا والدارقطني عن ابن
عمر رضي الله تعالى عنهما ان عمر قال يا رسول الله اني نذرت في الجاهلية
ان اعتكف يوما في المسجد الحرام فقال اوف بنذرك **الثالث**
في سيرته صلى الله عليه وسلم في نذر المعاصي روى البخاري والدار قطني
وابو داود عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال بينما رسول الله صلى
الله عليه وسلم يخطب اذ هو برجل قايم فسال عنه فقالوا ابو اسرايل

نذر ان يقوم في الشمس ولا يقعد ويصوم ولا يفطر بنهار ولا يستظل ولا
يتكلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مروه فليستظل وليقعد وليتكلم
وليتم صومه وروى الايمة والدارقطني عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما
ان عمر قال يا رسول الله اني نذرت في الجاهلية ان اعتكف يوما وفي رواية
ليلة في المسجد الحرام فقال اوف بنذرك وروى الجماعة عن عقبة بن
عامر رضي الله تعالى عنه قال نذرت اختي ان تمشي الى البيت الحرام
حافية غير مختمرة فامرتني ان استفتي لها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستفتيته
فقال لتمش ولتركب ولتختمر ولتصم ثلاثة ايام ان الله لغني عن تعذيب اختك
نفسها ورواه ابو داود عن ابن عباس ان عقبة بن عامر سال رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال ان اخته نذرت ان تمشي الى البيت وشكى اليه ضعفها
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لغني عن نذر اختك فلتركب
ولتهد بدنه وروى الامام احمد والخمسة عن انس رضي الله تعالى عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم راى شيخا يهادى بين ابنيه فقال ما بال
هذا قالوا نذر ان يمشي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
عز وجل عن تعذيب هذا نفسه لغني وامره ان يركب وروى ابو داود
عن ثابت بن الضحاك وابن ماجة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهم ان رجلا
نذر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينحر ابلا ببوانة فاتى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاخبره قال ابن عباس فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم هل في نفسك شي في الجاهلية قال لا وقال ثابت فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم هل كان فيها وثن من اوثان الجاهلية يعبد قالوا
لا قال هل كان فيها عيد من اعيادهم قالوا لا فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اوف بنذرك فانه لا وفا في معصية ولا فيما لا يملك وروى
الامام احمد عن علي رضي الله تعالى عنه قال جا رجل الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال اني نذرت ناقتي وكيت وكيت قال اما ناقتك فاذبحها
واما كيت وكيت فمن الشيطان وروى الامام احمد والاربعة عن

عايشة

عايشة رضي الله تعالى عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نذر
في معصية وكفارته كفارة يمين وروى الامام احمد عن ابن عمر رضي الله تعالى
عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نظر الى اعرابي قايم في الشمس
وهو يخطب قال ما شانك قال نذرت يا رسول الله لا ازال في الشمس
حتى تفرغ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس هذا بنذر انما النذر
فيما يبتغى به وجه الله وروى الامام الشافعي واحمد والستة والا
مسلما عن عايشة رضي الله تعالى عنها انها سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول من نذر ان يطيع الله فليف به وفي لفظ فليطعه وفي لفظ
فليطعه ومن نذر ان يعصي فلا يف به وروى النسائي عن عمران بن حصين
رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لا نذر في معصية وكفارته كفارة يمين وروى الدارقطني عن ابن
عباس رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نذر
الا فيما اطيع فيه ولا يمين في غضب ولا عتاق فيما لا يملك وروى الدار قطني
عن عايشة رضي الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من جعل الله عليه نذرا في معصية فكفارته كفارة يمين وروى
الامام احمد ومسلم والنسائي عن عقبة بن عامر ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال كفارة النذر كفارة يمين

جماع ابواب سيرته صلى الله عليه وسلم

في الجهاد **الباب الاول** في اداب متفرقة تتعلق به وفيه
انواع **الاول** في استفتاحه صلى الله عليه وسلم في عرضه صلى
الله عليه وسلم المقاتلة ورده من لم يصلح للقتال روى الطبراني برجال
ثقات وهو مرسل عن عبد الحميد بن جعفر عن ابيه رحمه الله تعالى ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعرض غلمان الانصار في كل عام
فمن بلغ منهم بعثه فعرض ذات عام فمر به غلام فبعثه في البعث وعرض
عليه سمرة بن   من بعده فرده فقال سمرة يا رسول الله اجزت غلاما

وردّني ولو صارعني لصرعته قال فدونك فصارعني فصرعته فاجازني
في البعث وروى الطبراني عن رافع بن خديج رضي الله تعالى عنه قال
جئت انا وعمي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يريد بدرًا فقلت
يا رسول الله اني اريد ان اخرج معك فجعل يقتصر بيده ويقول اني استصغرك ولا
ادري ما تصنع اذا لقيت القوم فقلت تعلم اني ارمي من رمى فردني فلم اشهد
بدرًا وروى الائمة الا مالكا عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال عرضني رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوم احد وانا ابن اربع عشرة سنة فلم يجزني وعرضني يوم
الخندق وانا ابن خمس عشرة سنة فاجازني **الثاني** في رده صلى الله عليه
وسلم من لم يستاذن ابويه روى ابو داود عن ابي سعيد بن مالك الخدري
رضي الله تعالى عنهما ان رجلا هاجر الى رسول الله صلى الله وسلم من اليمن فقال
هل لك احد من اليمن فقال ابواي فقال اذنا لك قال لا قال ارجع اليهما
فاستاذنهما فان اذنا لك فجاهد والا فبرهما وروى الامام احمد والنسائي
عن معاوية بن جاهمة السلمي ان جاهمة جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله اردت الغزو وجئتك استشيرك فقال هل لك من ام قال نعم
فقال الزمها فان الجنة تحت رجليها وروى البخاري والنسائي عن عبد الله
ابن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنهما قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاستاذنه في الجهاد فقال احي والداك قال نعم فقال ففيهما فجاهد
وروى الطبراني برجال الصحيح من قال اذا كان الغزو على باب البيت
فلا تذهب الا باذن ابويك **الثالث** في انه صلى الله عليه وسلم كان
اذا اراد الغزو الى موضع ورى بغيره روى الشيخان عن كعب بن مالك
رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قل ما
يريد غزوة يغزوها الا ورى بغيرها حتى كانت غزوة تبوك فغزاها
رسول الله صلى الله عليه وسلم في حر شديد واستقبل سفرا بعيدا ومفازا
واستقبل غزو عدد كثير فجلى للمسلمين امرهم هذه ليتاهبوا اهبة غزوهم
واخبرهم بوجهه الذي يريد ورواه ابن ماجة عنه بلفظ كان رسول

عن عبد الله بن عمر
ابن الخطاب رضي الله
تعالى عنهما قال جاء رجل
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال اريد ان ابايعك على الجهاد
فقال احي والداك قال نعم قال
ففيهما فجاهد وروى
الطبراني صح

الله صلى الله عليه وسلم اذا غزا ناحية ورى بغيرها وكان صلى
الله عليه وسلم يستاذن **الرابع** في ذابه صلى الله عليه وسلم
اذا لم يغز بنفسه روى الامام احمد عن ابن عباس رضي الله تعالى
عنهما قال مشى رسول الله صلى الله عليه وسلم معهم الى بقيع الغرقد ثم
وجههم ثم قال انطلقوا على اسم الله ثم قال اللهم اعنهم يعني النفر الذي
وجههم الى كعب بن الاشرف وروى الامام احمد والبيهقي عن سهل بن
معاذ رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لان
اشيع غازيا واكنفه وروى الامام احمد برجال
ثقات والطبراني عن جبلة بن حارثة رضي الله تعالى عنه قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا لم يغز اعطى سلاحه عليا او
اسامة وروى الامام احمد والبزار وابو يعلى والطبراني عن ابن
عباس رضي الله تعالى عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
بعث جيوشه قال اخرجوا باسم الله تقاتلون في سبيل الله من كفر بالله
لا تغدروا ولا تغلوا ولا تمثلوا ولا تقتلوا الولدان في لفظ وليدا
ولا شيخا ولا اصحاب الصوامع وروى البزار برجال ثقات عن ابن
عمر رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر عبد
الرحمن بن عوف ان يتجهز لسرية يامره عليها فاصبح وقد اعتم بعمامة
كرابيس سودا فدعى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنقضها فعممه
وارسل من خلفه اربع اصابع فقال هكذا يا ابن عوف فاعتم فانه
اعرب واحسن ثم امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يدفع اليه
اللواء فحمد الله واثنى عليه ثم قال اغزوا جميعا في سبيل الله فقاتلوا
من كفر بالله لا تغلوا ولا تغدروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليدا فهذا عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم وسنته فيكم وروى الامام احمد وابو
داود والترمذي وحسنه وابن حبان عن ابن عباس رضي الله تعالى
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير الصحابة

اربعة وخير السرايا اربعماية وخير الجيوش اربعة الاف ولن تغلب اثنى عشر من
قلة **الخامس** في اتخاذه صلى الله عليه وسلم الرايات والالوية **روى** الطبرانى
برجال ثقات غير حيان بن عبيد الله فيحرر حاله عن ابن عباس وبريدة رضى الله تعالى
عنهم ان راية رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت سودا ولواؤه ابيض **وروى**
الطبرانى برجال الصحيح خلا حبان السابق عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما
قال كانت راية رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت سودا ولواؤه ابيض
مكتوب عليه لا اله الا الله محمد رسول الله **وروى** الطبرانى برجال ثقات
غير شريك النخعى وثقه النسائى وغيره وفيه ضعف عن جابر رضى الله تعالى عنه
قال كانت راية رسول الله صلى الله عليه وسلم سودا اورواه عن جابر قال كانت بيضا
وروى الطبرانى برجال ثقات غير محمد بن الليث الهروى فيحرر حاله عن مزيدة
العبدى رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عقد رايات
الانصار فجعلهن صفرا **وروى** الطبرانى عن كرز بن اسامة ان النبى صلى
الله عليه وسلم عقد راية بنى سليم حمرا **وروى** الامام احمد برجال الصحيح
غير عثمان بن زفر الشامى وهو ثقة عن ابن عباس رضى الله تعالى عنه ان
راية رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت تكون مع على بن ابى طالب رضى الله تعالى
عنه وراية الانصار مع سعد بن عبادة وكان اذا استحر القتال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما يكون تحت راية الانصار **وروى** الامام احمد وابو داود
والترمذى وقال حسن غريب عن البراء بن عازب رضى الله تعالى عنه قال كانت
راية رسول الله صلى الله عليه وسلم سودا مربعة من نمرة **وروى** الترمذى
والبيهقى عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال كانت راية رسول الله صلى الله
عليه وسلم سودا ولواؤه ابيض **وروى** الاربعة عن جابر رضى الله تعالى
عنه قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة ولواؤه ابيض **وروى** ابو داود
عن سماك عن رجل من قومه عن اخر منهم قال رايت راية رسول الله صلى الله عليه وسلم
صفرا **وروى** الامام احمد والترمذى والنسائى والبيهقى عن ابى الحارث بن
حسان البكرى قال قدمنا المدينة فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر

وبلال

وبلال قايم بين يديه متقلد بالسيف واذا رايات سود فسالت ما هذه
الرايات فقالوا عمرو بن العاصى قدم من غزاة وفى لفظ يريد ان يبعث عمرو بن
العاصى وجها **فايدة** **روى** الطبرانى برجال ثقات عن محارب بن قال
كتب معاوية الى زياد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان العدو لا
يظهر على قوم لواهم او قال راياتهم مع رجل من بنى بكر بن وايل **السادس**
فى مشاورته صلى الله عليه وسلم فى الحرب **روى** الطبرانى برجال وثقوا
عن عبد الله بن عمرو رضى الله تعالى عنهما قال كتب ابو بكر الصديق الى عمرو
ابن العاصى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم شاور فى الحرب فعليك به **وروى**
مسلم عن انس رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم شاور
حين بلغه اقبال ابى سفيان قال فتكلم ابو بكر فاعرض عنه ثم تكلم عمر فاعرض
عنه فقام سعد بن عبادة رضى الله تعالى عنه فقال ايانا تريد يا رسول الله
والله لو امرتنا ان نخيضها البحر لاخضناها ولو امرتنا ان نضرب اكبادها الى
برك الغماد لفعلنا فندب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس فانطلقوا حتى
نزلوا بدر الحديث **وروى** الامام احمد عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه قال ما
رايت احدا قط كان اكثر مشورة لاصحابه من رسول الله صلى الله عليه وسلم
السابع فى مبايعته صلى الله عليه وسلم على الحرب **روى** الشيخان عن
يزيد بن ابى عبيد رحمه الله تعالى عن سلمة بن الاكوع رضى الله تعالى عنه قال
بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية ثم عدلت الى ظل شجرة فلما
خف الناس قال يا ابن الاكوع الا تبايع قال قلت يا رسول الله قد بايعت
قال وايضا فبايعته الثانية فقلت يا ابا مسلم على اى شى كنتم تبايعونه
قال على الموت **وروى** الشيخان عن مجاشع بن مسعود السلمى رضى الله تعالى
عنه قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ابايعه على الهجرة فقال ان الهجرة
قد مضت لاهلها ولكن على الاسلام والجهاد والخير **وروى** الشيخان عن
انس رضى الله تعالى عنه قال كانت الانصار يوم الخندق تقول نحن الذين
بايعوا محمدا على الجهاد ما حيينا ابدا الحديث **وروى** البخارى عن جويرية عن

نافع قال قال ابن عمر رضي الله تعالى عنهما رجعنا من العام المقبل فما اجتمع منا اثنان على
الشجرة التي بايعنا تحتها كانت رحمة من الله فسألت نافعا على اي شيء بايعهم على الموت
قال لا بايعهم على الصبر وروى مسلم عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما قال كنا
يوم الحديبية الفا واربعمائة فبايعناه وعمر اخذ بيده تحت الشجرة وهي سمرة وقال
بايعناه على ان لا نفر ولم نبايعه على الموت وروى مسلم عن معقل بن يسار رضي الله
تعالى عنه قال لقد رايتني يوم الشجرة والنبي صلى الله عليه وسلم يبايع الناس
وانا رافع غصنا من اغصانها عن راسه ونحن اربع عشرة مائة قال لم نبايعه على
الموت ولكن بايعناه على ان لا نفر الثامن في بعثه صلى الله عليه وسلم
العيون روى الامام احمد والطبراني عن عمرو بن امية الضمري رضي الله تعالى
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه عينا على قريش وروى الشيخان
عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من ياتيني بخبر القوم يعني بني قريظة يوم الاحزاب قال الزبير انا ثم
قال من ياتيني بخبر القوم قال الزبير انا قال النبي صلى الله عليه وسلم لكل
نبي حواري وحواري الزبير وروى مسلم عن انس رضي الله تعالى عنه قال بعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبسة عينا ينظر ما صنعت عير ابي سفيان
الحديث التاسع في استصحابه صلى الله عليه وسلم بعض النساء لمصلحة المرضى
والجرحى والخدمة ومنعه من ذلك بعض الاوقات روى الطبراني عن ليلى
الغفارية رضي الله تعالى عنها قالت كنت اخرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
اداوي الجرحى وروى الطبراني برجال الصحيح عن ام سلمة رضي الله تعالى عنها
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغزو بنا معه النسوة من الانصار
نسقي المرضى ونداوي الجرحى وروى الطبراني في الكبير والاوسط ورجالهما
رجال الصحيح عن ام كبشة امراة من بني عذرة عذرة قضاعة رضي الله تعالى عنها
انها قالت يا رسول الله ايذن لي اخرج في جيش كذا وكذا قال لا قالت يا رسول
الله ليس اريد ان اقاتل انما اريد ان اداوي الجرحى والمرضى واسقي المرضى قال لولا
ان تكون سنة ويقال خرجت فلانة او فلانة خرجت لاذنت لك ولكن اجلسي

بلغ مقابلة

وروى

وروى الامامان الشافعي واحمد ومسلم والثلاثة عن ابن عباس رضي الله تعالى
عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغزو بالنساء فيداوين الجرحى
ويسقين الماء ويحذين من الغنيمة وروى ابو داود والترمذي وصححه عن انس
رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغزو بام سليم
ونسوة من الانصار يسقين الماء ويداوين الجرحى وروى الامام احمد والبخاري
عن الربيع بضم الراء وتشديد الياء بنت معوذ قالت كنا نغزو مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم نسقي القوم ونخدم ونرد القتلى والجرحى الى المدينة
وروى ابو يعلى برجال الثقات عن انس رضي الله تعالى عنه ان ازواج رسول
الله صلى الله عليه وسلم كن يدلجن بالقرب يسقين اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم يعني في الجهاد العاشر فيما كان يقول صلى الله عليه وسلم اذا
غزا وفي مسيره روى ابو داود والترمذي عن انس رضي الله تعالى عنه قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا غزى قال اللهم انت عضدي وانت
نصيري وبك اقاتل ورواه الحارث بسند حسن عن ابي مجلد مرسلا بلفظ
اذا لقي العدو وروى ابو داود عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم هو وجيوشه اذا علوا الثنايا كبروا واذا هبطوا سبحوا
فوضعت الصلاة على ذلك الحادي عشر في اي وقت كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يحب ان يقاتل فيه والاوقات التي امسك عن القتال فيها روى الامام
احمد عن عبد الله بن ابي اوفى رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يحب ان ينهض الى عدوه عند زوال الشمس وروى الطبراني بسند جيد
عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا لم يلق العدو من اول النهار اخر حتى تهب الريح ويكون عند مواقيت
الصلاة ويقول اللهم بك اجول وبك اصول ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم وروى الطبراني عن عتبة بن غزوان رضي الله تعالى عنه قال كنا
نشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم القتال فاذا زالت الشمس قال لنا
احملوا فحملنا وروى الامام احمد وابو داود عن النعمان بن مقرن رضي الله

تعالى عنه شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم القتال فكان اذا لم يقاتل
اول النهار اخر القتال حتى تزول الشمس وتهب الرياح وينزل النصر وروى البخاري
عنه قال شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم القتال فكان اذا لم يقاتل في اول
النهار انتظر حتى تهب الارواح وتحضر الصلاة وروى البخاري عن عبد الله بن ابي
اوفى رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض ايامه
التي لقي فيها انتظر حتى مالت الشمس ثم قام في الناس فقال يا ايها الناس لا تتمنوا
لقاء العدو واسألوا الله سبحانه وتعالى العافية فاذا لقيتموهم فاصبروا
وروى الشيخان عن انس رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا غزا قوما لم يغز حتى يصبح فان سمع اذانا امسك وان لم يسمع اذانا
اغار بعدما يصبح زاد مسلم فسمع رجلا يقول الله اكبر الله اكبر فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم على الفطرة ثم قال اشهد ان لا اله الا الله فقال خرجت من
النار وروى الطبراني عن خالد بن معبد رضي الله تعالى عنه قال بعثني رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى اليمن فقال من لقيت من العرب وسمعت فيهم الاذان ف
فادعهم الى الاسلام وروى الامام احمد وابو داود والترمذي والنسائي عن
النعمان بن مقرن رضي الله تعالى عنه قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم غزوات فكان اذا طلع الفجر امسك عن القتال حتى تطلع الشمس فاذا طلعت
قاتل حتى انتصف النهار امسك حتى تزول الشمس فاذا زالت قاتل حتى العصر
ثم امسك حتى يصلي العصر ثم قاتل وكان يقول عند هذه الاوقات تهيج رياح
النصر وتدعو المؤمنون لجيوشهم في صلاتهم وروى الامام احمد ومسلم
وابو داود والترمذي عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم انما يغير اذا طلع الفجر وكان يستمع الاذان فان سمع
امسك والا ثم
اذانا اغار وروى الامامان مالك والشافعي والشيخان عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم خرج الى خيبر اتاها ليلا وكان اذا اتى قوما بليل لم يغر
حتى يصبح فان سمع اذانا امسك والا اغار حتى يصبح فلما اصبح ركب وركب
المسلمون وذكر الحديث وروى الامام احمد والحارث عن جابر رضي الله تعالى عنه

قال

قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يغزو في الشهر الحرام الا ان يغزى
فيغزو فاذا حضر اقام حتى ينسلخ **الثاني عشر** في دعائه صلى الله عليه
وسلم في القتال وما جاء في تركه روى الامام احمد وابو يعلى والطبراني باسنا
د رجال احدها كرجال الصحيح عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال ما قاتل
رسول الله صلى الله عليه وسلم قوما حتى يدعوهم وروى الطبراني برجال
الصحيح غير عثمان بن يحيى القرقساني وهو ثقة عن انس رضي الله تعالى عنه
قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب رضي الله تعالى
عنه الى قوم يقاتلهم ثم بعث اليه رجلا فقال لا تدعه من خلفه وقل له لا يقاتلهم
حتى يدعوهم وروى الامام احمد والترمذي وحسنه عن ابي البختري ان
جيشا من جيوش كان اميرهم سلمان حاصروا قصرا من قصور فارس وفي لفظ
حصنا او مدينة فقال المسلمون الا ننهد عليهم فقال ادعوهم كما سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يدعوا فاتاهم فقال انما انا رجل فارسي منكم فهداني
الله تعالى للاسلام وترون العرب يطيعوني فان اسلمتم فلكم مثل الذي
لنا وعليكم مثل الذي علينا وان ابيتم الا دينكم تركناكم عليه واعطونا الجزية
عن يد وانتم صاغرون ورطن بالفارسية وانتم غير محمودين وان ابيتم
نابذناكم على سواء ان الله لا يحب الخائنين قالوا ما نحن بالذي نعطي الجزية
ولكنا نقاتلكم فقالوا يا ابا عبد الله الا ننهد عليهم قال لا فدعاهم ثلاثة
ايام الى مثل هذا فلما كان اليوم الرابع قال للناس انهدوا اليهم ففتحوا القصر
الثالث عشر في لبسه صلى الله عليه وسلم الدرع والمغفر والبيضة
وسيفه ودرقته وقوسه ورمحه وترسه وحجفته روى البخاري عن ابن
عباس رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو في
قبة اللهم اني انشدك عهدك ووعدك الحديث وفيه فخرج وهو في الدرع
يقول سيهزم الجمع ويولون الدبر وروى الامام احمد والنسائي والبيهقي
والترمذي في الشمائل وابو داود عن السائب بن يزيد رضي الله تعالى عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ظاهر بين درعين يوم احد وروى

الترمذي وقال حسن غريب عن الزبير بن العوام رضي الله تعالى عنه انه سيل عن
جرح رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد فقال جرح وجه رسول الله صلى الله
عليه وسلم وكسرت رباعيته وهشمت البيضة على راسه الحديث وروى الشيخان
عن انس رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عام الفتح وعلى
راسه المغفر الحديث وروى البخاري عن انس رضي الله تعالى عنه قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم احسن الناس واشجع الناس واجود الناس لقد فزع اهل المدينة
فخرجوا نحو الصوت فاستقبلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد استبشر الخبر
وهو على فرس عري وفي عنقه السيف وهو يقول لم تراعوا لم تراعوا ثم قال وجدنا
بحرا وانه لبحر وروى ابو داود والترمذي وقال حسن غريب والنسائي وقال منكر
عنه قال كانت قبضة سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم فضة وروى الامام
احمد والترمذي عن ابن سيرين قال صنعت سيفي على سيف سمرة يعني ابن جندب
وزعم سمرة انه صنع سيفه على سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان حنفيا
وروى الترمذي وقال حسن غريب عن مزيدة العصري رضي الله تعالى عنه قال
دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح وعلى سيفه ذهب وفضة فسيل
عن الفضة فقال كانت قبضة السيف فضة وروى الامام احمد والترمذي
وقال حسن غريب والبيهقي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم تنفل سيفه ذا الفقار يوم بدر وروى الامام احمد موصولا
عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت
بين يدي الساعة بالسيف حتى يعبد الله تبارك وتعالى لا شريك له وجعل
رزقي تحت ظل رمحي وجعل الذلة والصغار على من خالف امري ومن تشبه
بقوم فهو منهم ورواه البخاري تعليقا بلفظ ويذكر عن ابن عمر عن النبي صلى
الله عليه وسلم جعل رزقي تحت ظل رمحي الحديث وروى البيهقي عن علي
رضي الله تعالى عنه قال كانت بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم قوس عربية
فراى رجلا بيده قوس فارسية فقال اما هذه القها عليكم بهذه واشباهها
ورماح القنا الحديث وروى الطبراني عن عبد الله بن بسر رضي الله تعالى عنه

قال

قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا الى خيبر فعممه بعمامة سوداء ثم
ارسلها من ورائه او كتفه اليسرى ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبع
الجيش وهو يتوكأ على قوس فذكر نحو الذي قبله وروى مسلم عن سلمة بن
الاكوع رضي الله تعالى عنه قال راني رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية
عزلا يعني ليس معه سلاح فاعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم حجفة او
درقة **الرابع عشر** في ترتيبه صلى الله عليه وسلم الصفوف والتعبية
عند القتال روى احمد وابو داود عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله تعالى
عنه قال عبانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ببدر ليلا وروى الامام احمد
عن ابي ايوب رضي الله تعالى عنه قال صففنا يوم بدر فبدرت منا بادرة امام
الصف فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال معي معي وروى الامام احمد
عن عمار بن ياسر رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يستحب للرجل ان يقاتل تحت راية قومه **الخامس عشر** فيما نهى صلى الله
عليه وسلم عنه ووعظ العسكر روى ابن ابي شيبة عن ايوب قال حدثني رجل
خدم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن قتل الرضعاء والعسفاء وروى ابو داود عن ابي موسى رضي الله تعالى عنه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكرهون الصوت عند القتال وروى
الامام احمد عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
نهى ان يبيت الرجل وحده او يسافر وحده وروى الشيخان عن ابن عمر رضي
الله عنهما قال وجدت امراة مقتولة في بعض مغازي رسول الله صلى الله
عليه وسلم فانكر رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل النساء والصبيان وفي
لفظ فنهى وروى الامام احمد وابن ابي شيبة عن ابن عباس رضي الله تعالى
عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بعث جيوشه قال
اخرجوا بسم الله تقاتلون في سبيل الله من كفر بالله لا تغدروا ولا تغلوا ولا
تمثلوا ولا تقتلوا الولدان ولا اصحاب الصوامع وروى الامام احمد
وابو داود والترمذي وقال حسن صحيح غريب عن سمرة بن جندب رضي

اصحاب صح

ابو داود عن قيس بن عباد قال كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يكرهون الصوت عند القتال وروى صح

الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتلوا شيوخ المشركين واستبقوا
شرخهم وروى الامام احمد والبيهقي عن صفوان بن عسال رضي الله تعالى عنه قال بعثنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية فقال سيروا باسم الله وفي سبيل الله قاتلوا من
كفر بالله ولا تمثلوا ولا تغدروا ولا تقتلوا وليدا وروى الامام احمد بن ثوبان
رضي الله تعالى عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قتل صغيرا او كبيرا
او حرق نخلا او قطع شجرة مثمرة او ذبح شاة لاهابها لا يرجع كفافا وروى الشيخان
عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حرق نخل بني النضير وقطع
وروى ابو داود والبيهقي عن اسامة بن زيد رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان عهد اليه قال اغر على ابنى صباحا وحرق وروى الامام
احمد عن كثير بن السائب قال حدثني ابنا قريظة انهم عرضوا على رسول الله صلى الله
عليه وسلم زمن قريظة فمن كان منهم محتلما او نبتت عانته قتل والا فلا وروى
الطبراني عن سعد بن ابي وقاص رضي الله تعالى عنه قال احرق رسول الله صلى الله
عليه وسلم اموال بني النضير وروى الامام احمد وابو داود عن ابي ثعلبة رضي
الله تعالى عنه قال كان الناس اذا نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم منزلا فعسكر تفرقوا
عنه في الشعاب والاودية فقال فيهم فقال انما تفرقكم في الشعاب والاودية
انما ذلكم من الشيطان قال فكانوا بعد ذلك اذا نزلوا انضم بعضهم الى بعض حتى
انك لو بسطت عليهم كساء لعمهم او نحو ذلك وروى ابن ابي داود عن سمرة بن جندب
رضي الله تعالى عنه قال اما بعد فان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمى خيلنا خيل
الله اذا فزعنا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامرنا اذا فزعنا بالجماعة والصبر
والسكينة اذا قاتلنا وروى البخاري عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال
بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعث فقال ان وجدتم فلانا وفلانا
فاحرقوهما بالنار ثم قال صلى الله عليه وسلم حين اردنا الخروج اني امرتكم
ان تحرقوا فلانا وفلانا وانه لا يعذب بالنار الا الله عز وجل **السادس
عشر** في استنصاره صلى الله عليه وسلم بضعفة المسلمين عند القتال ودعائه
وامتناعه من قتال المشركين معه واستعانته به وقتاله عن اهل الذمة روى الطبراني

عن ابي طلحة رضي الله تعالى عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فلقي
العدو فسمعته يقول يا مالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين فلقد رايت
الرجال تصرع تضربها الملائكة من بين يديها ومن خلفها وروى الطبراني برجال
الصحيح عن امية بن خالد بن عبد الله بن اسيد بوزن امير رضي الله تعالى عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يستفتح بصعاليك المسلمين وروى الطبراني عن
سعيد بن ابي وقاص رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما
ينصر الله المسلمين بدعاء المستضعفين وهو في الصحيح بلفظ انما ترزقون وتنصرون
بضعفائكم وروى مسلم عن ابي الدرداء رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال يدعو على الاحزاب اللهم منزل الكتاب سريع
الحساب اهزم الاحزاب اللهم اهزمهم وزلزلهم وروى مسلم ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم خرج قبل بدر فلما كان بحرة الوبرة ادركه رجل قد كان يذكر منه
جراءة ونجدة ففرح اصحابه عليه الصلاة والسلام حين راوه ادركه فقال
عليه الصلاة والسلام لم جئت قال جئت لاتبعك واصيب معك فقال له عليه
الصلاة والسلام تؤمن بالله ورسوله قال لا قال فارجع فلن استعين بمشرك
ثم ادركه بالشجرة فقال له كما قال اول مرة فرجع ثم قال له في الثالثة اتؤمن بالله
ورسوله فقال نعم فقال عليه الصلاة والسلام فانطلق وروى ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال يوم بدر سيهزم الجمع ويولون الدبر بل الساعة
موعدهم والساعة ادهى وامر وروى ابن ابي شيبة وابن جرير عن البراء رضي الله
تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل يوم حنين ودعا واستنصر وهو
يقول انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب وقال اللهم انزل نصرك وروى
الامام احمد والترمذي وقال حسن غريب والنسائي في عمل يوم وليلة عن انس
رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا لقي العدو قال
اللهم انت عضدي وانت نصيري بك اقاتل وروى الامام احمد والطبراني
برجال الثقات عن خبيب بن يساف رضي الله تعالى عنه قال اتيت رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو يريد غزوا انا ورجل من قومي ولم نسلم فقلنا انا نستحي ان يشهد

قوما نشهد الا نشهده معهم قال اذا اسلمتما قلنا لا قال انا لا نستعين بالمشركين
على المشركين قال فاسلمنا وشهدنا معه فقتلت رجلا وضربني ضربة فتزوجت بابنته
فكانت تقول لا عدمت رجلا وشحك هذا الوشاح فاقول لا عدمت رجلا عجل اباك
الى النار وروى الطبراني عن ابي سعيد الساعدي رضي الله تعالى عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم خرج يوم احد حتى اذا جاوز ثنية الوداع فاذا هو بكتيبة
حسنة فقال من هولاء قالوا عبد الله بن ابي اوفى في ستماية من مواليه من اليهود
من بني قينقاع فقال وقد اسلموا فقالوا لا يا رسول الله قال مروهم فليرجعوا
فانا لا نستعين بالمشركين على المشركين وروى ابو داود في مراسيله عن الزهري
رحمه الله تعالى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استعان بناس من اليهود في حربه
فاسهم لهم وروى البزار عن عايشة رضي الله تعالى عنها ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان لا يقاتل عن احد من اهل الشرك الا اهل الذمة **السابع عشر** في
سيرته صلى الله عليه وسلم في الشعار في الحرب روى ابو يعلى بسند جيد عن
علي رضي الله تعالى عنه قال كان شعار رسول الله صلى الله عليه وسلم يا كل خير
وروى الطبراني عن عقبة بن فرقد رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم راى في اصحابه تأخرا فنادى يا اصحاب سورة البقرة وروى ابو داود عن
سمرة بن جندب رضي الله تعالى عنه قال كان شعار المهاجرين عبد الله وشعار
الانصار عبد الرحمن وروى مسلم والامام احمد وابو داود والترمذي عن المهلب
ابن ابي صفرة رحمه الله تعالى قال اخبرني من سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ان بيتم فليكن شعاركم حم لا ينصرون وروى الامام احمد وابن عدي عن البراء بن
عازب رضي الله تعالى عنه قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يستقبلون
العدو غدا فان شعاركم حم لا ينصرون وروى الامام احمد وابو داود عن سلمة
ابن الاكوع رضي الله تعالى عنه قال غزونا مع ابي بكر زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم
فكان شعارنا امت امت مرتين وروى ابو الحسن بن الضحاك عن رجل من مزينة
او جهينة قال سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قوما يقولون في شعارنا يا حرام
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا حلال وروى النسائي عن رجل من اصحاب

رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الخندق اني
لا ارى القوم الا سيبيتونكم الليلة وان شعاركم حم لا ينصرون **الثامن عشر** في سيرته
في رسل الكفار واستحبابه صلى الله عليه وسلم الاقامة في موضع النصر ثلاثا
في الصف صلى الله عليه وسلم وسيرته في العتق واتيان بعض امرائه صلى
الله عليه وسلم برؤوس بعض الاكابر القتلى وامتناعه من بيع جيفة المشرك
روى الامام احمد برجال ثقات وابن منيع برجاله عن ابي معمر السعدي
قال مررت بمسجد بني حنيفة وهم يقولون ان مسيلمة رسول الله فاتيت ابن
مسعود فاخبرته فاستتابهم فتابوا فخلى سبيلهم وضرب عنق [illegible]
ابن النواحة فقالوا اجرت قوما في امر واحد فقتلت بعضهم وتركت بعضهم
فقال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقدم عليه هذا وابن اثال بن حجر
فقال اتشهدان اني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالا اتشهد انت ان مسيلمة
رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم امنت بالله ورسله ولو كنت قاتلا وفدا
لقتلتكما وذكر قتله وروى الامام احمد وابو داود عن سلمة بن نعيم عن ابيه
رضي الله تعالى عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قرا كتاب
مسيلمة ما تقولان انتما قالا نقول كما تقول قال اما والله لولا ان الرسل
لا تقتل لضربت اعناقكما وروى الامام احمد والبزار وابو يعلى بسند حسن
ومسدد وابن منيع وابن حبان ورواه ابو داود مختصرا عن ابي وايل رحمه الله
تعالى قال قال عبد الله بن مسعود حيث قتل ابن النواحة ان هذا وابن اثال
كانا اتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم رسولين لمسيلمة الكذاب فقال لهما
رسول الله صلى الله عليه وسلم اتشهدان اني رسول الله فقالا اتشهد انت ان مسيلمة
رسول الله قال لو كنت قاتلا وفدا لضربت اعناقكما قال فجرت السنة ان الرسل
لا تقتل واما ابن اثال فكفاه الله عز وجل واما هذا فلم يزل ذلك في نفسي حتى
امكن الله منه وروى الامام احمد والبزار والشيخان عن انس بن مالك عن ابي
طلحة رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا ظهر على قوم
اقام بالعرصة ورواه ابو داود بلفظ اذا غلب قوما احب ان يقيم بعرصتهم ثلاثا

وروى الامام احمد والطبرانى عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يعتق من جاء من العبيد قبل موا ليهم اذا اسلموا وقد اعتق
يوم الطايف رجلين وفى رواية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الطايف
من خرج الينا من العبيد فهو حر فخرج اليه عبيد من العبيد فيهم ابو بكرة فاعتقهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى الطبرانى برجال الصحيح عن ابى بكرة
رضى الله تعالى عنه انه خرج الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محاصر اهل
الطايف بثلاثة وعشرين عبدا فاعتقهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث
وروى بسند جيد عن غيلان بن سلمة الثقفى رضى الله تعالى عنه ان نافعا كان
عبدا لغيلان ففر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وغيلان مشرك فاسلم غيلان
فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه ولاه وروى الطبرانى عن سلمة بن الاكوع
رضى الله تعالى عنه قال كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم غلام يقال له يسار
فنظر اليه يحسن الصلاة فاعتقه وروى البزار برجال ثقات عن ابن عباس
رضى الله تعالى عنهما ان عبدا اسلم فلما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم
خشى اهله ان يتبع النبى صلى الله عليه وسلم فقيدوه فكتب الى النبى صلى الله عليه
وسلم انك قد علمت باسلامى فاشترنى وخلصنى فبعث رسول الله صلى الله عليه
وسلم سبعة نفر على بعير وقال لعلكم تجدونه فى دار من يعنكم عليه فاعتقه
النبى صلى الله عليه وسلم وروى الطبرانى برجال ثقات عن فيروز الديلمى
رضى الله تعالى عنه قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم براس الاسود
العنسى وحديث ابن عمر ما حمل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم راس قط رواه
الطبرانى من طريق جمعة بن صالح وهو ضعيف وروى محمد بن يحيى بن ابى
عمرو البيهقى والترمذى عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال لما كان يوم
الاحزاب قتل رجل من عظما المشركين فبعثوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان ابعثوا الينا بجسده ولكم اثنى عشر الفا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا خير فى جسده ولا فى ثمنه وروى الامام احمد والترمذى عن ابن عباس
رضى الله تعالى عنهما ان المشركين ارادوا ان يشتروا جسد رجل من المشركين فابى

رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبيعهم تنبيه فى بيان
غريب ما سبق المغار بميم فغين فالف فراء فى المغازة البرية جلى بجيم فلام
مفتوحتين فتحتية كشف الاهبة تقدمت العذوة بعين معجمة فذال مهملة
فواو فتاء تانيث البره وهو سير اول النهار كفيض الزواج الزوجه براء مفتوحة
فواو ساكنة فحاء مهملة مفتوحة فتاء تانيث المرة من الزواج استح القتال
بهمزة فسين مهملة ساكنة ففوقية فحاء مهملة فراء مفتوحات فتاء تانيث كثر واشتد
كرابيس بكاف فراء مفتوحتين فالف فموحدة فتحتية فسين مهملة جمع كرباس
وهو القطن لا تغلوا النمرة بنون مفتوحة فميم مكسورة فراء فتاء تانيث
شملة مخططة برك الغماد بموحدة مفتوحة فراء ساكنة فكاف والغماد معجمة
مكسورة وبفتح وبضم فميم فالف فدال مهملة موضع او هو اقصى معمور الارض
الحوارى بحاء مهملة فواو مفتوحتين فالف فراء فتحتية مشددة الخاصة والا
الاهذا اجول بهمزة مفتوحة فجيم مضمومة منذا واذهب او اجى اصول
اهد وا الفصر الدرع المغفر القبيعة تقدم الكلام عليها العسفا
الصعاليك العرصة الباب الثانى
فى مصالحته صلى الله عليه وسلم المحاربين وهدنته وامانه ووفايه بالعهود
والذمة لهم روى ابو داود عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال صالح
رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل نجران على الفى حلة النصف فى صفر والنصف
فى رجب يودونها الى المسلمين وعارية ثلاثين درعا وثلاثين فرسا وثلاثين
بعيرا وثلاثين من كل صنف من اصناف السلاح يغزون بها والمسلمون ضامنون
لها يردونها عليهم ان كان باليمين كيد على ان لا يهدم لهم بيعة ولا يخرج لهم قس
ولا يفتنون عن دينهم ما لم يحدثوا حدثا او ياكلوا الربا وروى ابو يعلى عن
على بن ابى طالب رضى الله تعالى عنه قال شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم صالح
نصارى بنى تغلب على ان دينهم ولا ينصروا ابناهم قال فتعلموا افقد برئت منهم
الذمة وانهم قد نقضوا وانه ان بقيت لى الامر لا قتلن مقاتلتهم ولاسبى ذراريهم
وروى الامام احمد وابو داود عن رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال بعثتني قريش الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رأيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقع الاسلام في قلبي فقلت يا رسول الله لا ارجع اليهم قال اني لا اخيس
بالعهد ولا احبس البرد ارجع اليهم فان كان في قلبك الذي فيه الان فارجع فذهبت
اليهم ثم اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلمت وروى الامام مالك
والخمسة عن ام هانئ بنت ابي طالب رضي الله تعالى عنها وروى ابو يعلى بسند
جيد عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذمة المسلمين واحدة فان اجارت عليهم امراة فلا تخفروها فان لكل غادر لواء
يوم القيامة وروى الطبراني عن انس رضي الله تعالى عنه ان زينب بنت رسول
الله صلى الله عليه وسلم اجارت ابا العاص بن الربيع فاجاز رسول الله صلى الله عليه
وسلم جوارها وان ام هانئ بنت ابي طالب اجارت اخاها عقيلا فاجاز النبي صلى
الله عليه وسلم جوارها وروى الطبراني بسند جيد عن ام سلمة رضي الله تعالى
عنها ان زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم مهاجرا استاذنت ابا العاص بن الربيع زوجها ان تذهب الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاذن لها فقدمت عليه ثم ان ابا العاص لحق بالمدينة فارسل
اليها ان خذي لي امانا من ابيك فخرجت فاطلعت براسها من باب حجرتها ورسول الله
صلى الله عليه وسلم في الصبح يصلي بالناس فقالت يا ايها الناس اني زينب بنت رسول
الله صلى الله عليه وسلم واني قد اجرت ابا العاص فلما فرغ رسول الله صلى الله
عليه وسلم من الصلاة اني لم اعلم بهذا حتى سمعتموه وانه يجير على المسلمين ادناهم
وروى عبد عن عمران بن حصين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فادى رجلين
من اصحابه برجلين من المشركين **تنبيه** في بيان غريب ما سبق **البيعة**
بموحدة مفتوحة فتحتية ساكنة فعين مهملة فتاء تانيث المعاقدة والمعاهدة
كان كل واحد باع ما عنده مما من صاحبه واعطاه خالصة نفسه وطاعته ودخيلة
امره **اخيس** بهمزة مفتوحة فخاء معجمة مكسورة فتحتية فسين مهملة اي
لا انقض **البرد** بموحدة مضمومة فراء ساكنة فدال مهملة جمع بريد وهو
الرسول مخففة من برد بالضم كرسل مخفف من رسل وانما خففه هنا ليزاوج العهد

تخفروها

تخفروها الغادرة **الباب الثالث** في قسمته
صلى الله عليه وسلم الغنائم بين الغانمين وتعجيله بعضهم وفيه انواع **الاول**
فيمن ولاه صلى الله عليه وسلم قسمة الغنائم **الثاني** في القسمة بين الغانمين
روى الامام احمد وابو يعلى والبزار والطبراني عن العرباض بن سارية رضي
الله تعالى عنه قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم وبرة من الفيء فقال ما لي
منه الا مثل ما لاحدكم الا الخمس وهو مردود عليكم فادوا الخيط والمخيط واياكم
والغلول فانه عار ونار وشنار على صاحبه يوم القيامة وروى الامام احمد
وابو داود وابن ماجه والدارقطني عن مجمع بن جارية الانصاري رضي الله تعالى
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قسم خيبر على اهل الحديبية وكانوا
الفا وخمسمائة منهم ثلاثمائة فارس فقسمها على ثمانية عشر سهما فاعطى الفارس
سهمين والراجل سهما وروى ابو داود عن ابن شهاب رحمه الله تعالى قال خمس
رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر ثم قسم سائرها على من شهدها ومن غاب عنها
من اهل الحديبية وروى الامام احمد بسند جيد عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما
قال رأيت الغنيمة تجزأ خمسة اجزاء ثم يسهم عليها فما كان لرسول الله فهو له
يتخير وروى الطبراني برجال ثقات غير كثير مولى بني مخزوم فيحرر حاله عن
ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قسم لثمانين
فرسا يوم حنين سهمين سهمين وروى الامام احمد برجال ثقات عن الزبير
رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطاه سهمان وروى
الامامان الشافعي واحمد وابو داود والترمذي وابن ماجه والدارقطني عن ابن
عمر رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قسم للفرس سهمين
وللرجل سهما وروى ابو داود عن ابن شهاب مرسلا فاخمس رسول الله صلى
الله عليه وسلم خيبر ثم قسم سائرها على من شهدها ومن غاب عنها من اهل الحديبية
وروى الامام احمد احمد برجال ثقات عن جبير بن مطعم رضي الله تعالى عنه
عن الزبير رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطى الزبير
سهما وامه سهما وفرسه سهمين ورواه ايضا عن الزبير وروى ابو داود

عن زيد بن اسلم رضى الله تعالى عنه ان ابن عمر دخل على معاوية فقال ما حاجتك يا ابا عبد الرحمن فقال عطا المحررين فانى رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم اول ما جاءه شئ بدا بالمحررين **وروى** الامام احمد وابو داود عن عمير مولى ابى اللحم رضى الله تعالى عنهما قال غزوت مع مولاى خيبر وانا مملوك فلم يقسم لى من الغنيمة واعطيت من خرثى المتاع سيفا فكنت اجره اذا تقلدته **وروى** الامام احمد عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطى المراة والمملوك من الغنائم دون ما يصيب الجيش **وروى** الترمذى عن الزهرى مرسلا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اسهم لقوم من اليهود قاتلوا معه **الثالث** فى النفل **روى** ابو داود عن حبيب بن مسلمة الفهرى رضى الله تعالى عنه قال شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم نفل الربع فى البداية والثلث فى الرجعة وفى رواية كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفل الثلث بعد الخمس وفى اخرى كان ينفل الربع بعد الخمس اذا قفل رواه الامام احمد بلفظ نفل الربع بعد الخمس فى بداءته ونفل الثلث بعد الخمس فى رجعته **وروى** الامام احمد عن ابى موسى رضى الله تعالى عنه قال نفلنى رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفل فى مغازيه **وروى** الامام احمد عن ابن مسعود رضى الله تعالى عنه قال نفلنى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر سيف ابى جهل **وروى** الامام احمد والطبرانى عن ابى موسى رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينفل فى مغازيه **وروى** الطبرانى عن السائب بن يزيد عن ابيه رضى الله تعالى عنهما قال نفلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم نفلا سوى نصيبنا من الخمس فاصابنى سارق

تنبيه فى بيان غريب ما سبق **خرثى** بخاء معجمة مضمومة فراء ساكنة فمثلثة فتحتية اثاث البيت ومتاعه **المتاع** تقدم **النفل** تقدم

الباب الرابع فى صرفه صلى الله عليه وسلم النفل والخمس

روى ابو داود عن عمرو بن عبسة رضى الله تعالى عنه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى جنب بعير من المغنم فلما صلى اخذ وبرة من جنب البعير

ثم

ثم قال لا يحل لى من غنائمكم مثل هذا الا الخمس والخمس مردود فيكم رواه الامام والنسائى وابو يعلى بسند ضعيف عن عبادة بن الصامت رضى الله تعالى عنه **وروى** الامامان الشافعى واحمد والشيخان والنسائى وابن ماجة عن جبير بن مطعم رضى الله تعالى عنه قال لما كان يوم خيبر وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم سهم ذوى القربى فى بنى هاشم والمطلب وترك بنى نوفل وبنى عبد شمس فانطلقت انا وعثمان بن عفان فقلنا يا رسول الله هؤلاء بنو هاشم لا ننكر فضلهم للموضع الذى وضعك فما بال اخوتنا بنى عبد المطلب اعطيتهم من الخمس وتركتنا وقرابتنا واحدة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا وبنو عبد المطلب لا نفترق فى جاهلية ولا اسلام انما نحن وهم كشئ واحد وشبك بين اصابعه **وروى** الامام احمد برجال الصحيح عن عوف بن مالك رضى الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتاه الفئ قسمه من يومه فاعطى الاهل حظين واعطى العزب حظا فدعينا وكنت ادعى قبل عمار فدعيت فاعطانى حظين وكان لى اهل ثم دعى عمار بن ياسر فاعطاه واحدا **وروى** الطبرانى بسند لا باس به عن ثابت بن الحارث الانصارى رضى الله تعالى عنه قال قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر لسهلة بنت عاصم ولابنت لها ولدت **وروى** الطبرانى برجال الصحيح عن زينب امراة عبد الله الثقفية رضى الله تعالى عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطاها بخيبر خمسين وسقا تمرا وعشرين وسقا من شعير بالمدينة **وروى** الامام احمد عن ابى الزبير رحمه الله تعالى قال سئل جابر بن عبد الله رضى الله تعالى عنهما كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع بالخمس قال كان يحمل الرجل فى سبيل الله ثم الرجل ثم الرجل

الباب الخامس فى نهيه صلى الله عليه وسلم

عن الغلول واخباره بان الغال فى النار وتركه اخذ المغلول من الغال اذا جاء به بعد القسمة وتركه الصلاة على الغال واحراقه متاع الغال واكفائه قدور لحم نهبت من الغنيمة وفيه انواع **الاول** عن الغلول واخباره بان الغال فى النار **روى**

البخاري عن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنه قال كان على ثقل رسول الله صلى الله
عليه وسلم رجل يقال له كركرة فمات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو في النار
فوجدوا عباءة قد غلها **وروى** مسلم عن عدي بن عميرة رضي الله تعالى عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من يستعملنا منكم على عمل فكتمنا مخيطا فما فوقه
كان غلولا ياتي به يوم القيامة فقام اليه رجل اسود من الانصار كاني انظر
اليه فقال يا رسول الله اقبل عني عملك قال وما لك قال سمعتك تقول كذا وكذا
قال وانا اقوله الان من استعملنا منكم على عمل فليجي بقليله وكثيره فما اوتي منه
اخذ وما نهي عنه انتهى **وروى** ايضا عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال
لما كان يوم خيبر اقبل نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا فلان
شهيد وفلان شهيد حتى مروا على رجل فقالوا فلان شهيد فقال النبي صلى الله عليه
وسلم كلا اني رايته في النار في بردة غلها او عباءة **وروى** ان الشملة التي غلها
يوم احد لتلتهب عليه نارا **الباب السادس** في اخذه
صلى الله عليه وسلم الجزية من ابي الاسلام **روى** الطبراني برجال الصحيح عن
الحسن بن مسلمة بن ابي كبشة وهو ثقة عن السائب بن يزيد رضي الله تعالى عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ الجزية من مجوس هجر واخذها عمر من مجوس فارس
واخذها عثمان من بربر

جماع ابواب سيرته صلى الله عليه وسلم في العلم وذكر بعض مرويات

الباب الاول في ادابه صلى الله عليه وسلم في العلم وفيه انواع
الاول في قوله صلى الله عليه وسلم لا ادري او الله اعلم اذا سئل عن شيء لا يعلمه
روى الحارث بن ابي امامة وابو يعلى والامام احمد عن جبير بن مطعم
رضي الله تعالى عنه ان رجلا اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اي
البلاد شر قال لا ادري فلما اتى جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
يا جبريل اي البلاد شر قال لا ادري حتى اسال ربي تبارك وتعالى فانطلق
جبريل فمكث ما شاء الله ثم جاء فقال يا محمد انك سالتني اي البلاد شر قلت لا
ادري واني سالت ربي تبارك وتعالى فقلت اي البلاد شر قال اسواقها **وروى**

ابو يعلى وابن حبان والطبراني والبيهقي عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال جاء
رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اي البقاع خير
قال لا ادري او سكت فقال له اي البقاع شر فقال لا ادري او سكت فاتاه
جبريل فسأله فقال لا ادري فقال سل ربك قال ما نسأله عن شيء وانتفض انتفاضة صح
كاد يصعق منها محمد صلى الله عليه وسلم فلما صعد جبريل صلى الله عليه وسلم قال
الله عز وجل سالك محمد اي البقاع خير فقلت لا ادري قال نعم قال فحدثه ان خير
البقاع المساجد وان شر البقاع الاسواق **وروى** ابو داود بسند صحيح عن ابي
هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ادري
تبع اللعين هو ام لا وما ادري عزير نبي هو ام لا **وروى** الشيخان عن ابي هريرة رضي
الله تعالى عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اطفال المشركين عن
من يموت منهم وهو صغير فقال الله اعلم بما كانوا عاملين **وروى** الحاكم عن ابي هريرة
رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما ادري
ذا القرنين كان نبيا ام لا وما ادري الحدود كفارات لاهلها ام لا صلى الله عليه
وسلم **تنبيه** اعلم الله تعالى رسوله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك
ان الحدود كفارات وان تبع اسلم كما روى الاول الامام احمد والبخاري
والدارقطني عن خزيمة بن ثابت مرفوعا باسناد حسن **وروى** احمد والطبراني في
بسند حسن عن سهل بن سعد مرفوعا لا تسبوا تبعا فانه قد اسلم **الثاني**
في تصويبه صلى الله عليه وسلم النظر الى من سال عن شيء اعجبه **روى** الامام
احمد والطبراني برجال ثقات عن ابي ثعلبة الخشني رضي الله تعالى عنه قال
قلت يا رسول الله اخبرني بما يحل لي وما يحرم علي قال فصعد النبي صلى الله عليه
وسلم وصوب في البصر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم البر ما سكنت
اليه النفس واطمان اليه القلب والاثم ما لم تسكن اليه النفس ولم يطمئن
اليه القلب وان افتاك المفتون **الثالث** في طرحه صلى الله عليه
وسلم المسئلة على اصحابه ليختبر ما عندهم من العلم **روى** البخاري عن ابن
عمر رضي الله تعالى عنهما قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتي بجمار

فقال ان من الشجر شجرة لا يسقط ورقها وانها وفي لفظ مثل المسلم حدثوني ما هي
فوقع الناس في شجر البوادي وفي لفظ البادية قال عبد الله فوقع في نفسي
انها النخلة فاستحييت فقالوا يا رسول الله اخبرنا وفي لفظ حدثنا ما هي
يا رسول الله قال هي النخلة قال عبد الله فحدثت ابي بما وقع في نفسي فقال
لان تكون قلتها احب الي من ان يكون لي كذا وكذا **الرابع** في تخوله صلى الله
عليه وسلم اصحابه في الموعظة والعلم كي لا ينفروا **روى** البخاري عن ابن
مسعود رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخولنا
بالموعظة كراهة السامة علينا **الخامس** في فتياه صلى الله عليه وسلم
وهو واقف على الدابة وغيرها **روى** البخاري عن عمرو بن العاصي رضي الله تعالى
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف في حجة الوداع بمنى للناس
يسالونه فجاءه رجل فقال لم اشعر فحلقت قبل ان اذبح فقال اذبح ولا حرج
فجاء اخر فقال لم اشعر فنحرت قبل ان ارمي فقال ارم ولا حرج فما سئل النبي صلى
الله عليه وسلم عن شيء قدم ولا اخر الا قال افعل ولا حرج **السادس**
في اجابته صلى الله عليه وسلم باشارة اليد والراس **روى** عن ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل في حجة الوداع فقال
ذبحت قبل ان ارمي فاومى بيده وقال لا حرج وقال حلقت قبل ان اذبح فاومى
بيده ولا حرج وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال يقبض العلم ويظهر الجهل والفتن ويكثر الهرج قيل يا رسول الله وما
الهرج فقال بيده فحرفها كانه يريد القتل رواهما البخاري **السابع** في ترحيبه
صلى الله عليه وسلم بمن قدم يطلب الخير **روى** البخاري عن ابن عباس رضي الله
تعالى عنهما ان وفد عبد القيس اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من الوفد
او من القوم قالوا ربيعة قال مرحبا بالوفد او بالقوم غير خزايا ولا ندامى الحديث
وتقدم بتمامه في وفودهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في الوفود **الثامن**
في غضبه صلى الله عليه وسلم في الموعظة والتعليم اذا راى ما يكره **روى** عن ابي
مسعود الانصاري رضي الله تعالى عنه قال قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم

لا كاد

لا اكاد ادرك الصلاة مما يطول بنا فلان فما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
غضب في موعظة اشد غضبا منه من يومئذ فقال ايها الناس منفرون وفي
رواية ان منكم منفرين فمن صلى بالناس فليخفف فان فيهم المريض والضعيف
وذا الحاجة وعن زيد بن خالد الجهني رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم سأله رجل عن اللقطة فقال اعرف وكاها او قال وعاها وعفاصها
ثم عرفها سنة ثم استمتع بها فان جاء ربها فادها اليه قال فضالة الابل
فغضب حتى احمرت وجنتاه او قال احمر وجهه فقال ما لك وفي لفظ وما لك وفي
لفظ فما لك ولها معها سقاؤها وحذاؤها ترد الماء وترعى الشجر فذرها حتى
يلقاها ربها قال فضالة الغنم قال لك او لاخيك او للذيب وعن ابي موسى
رضي الله تعالى عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اشيا كرهها
فلما اكثر عليه غضب ثم قال للناس اسالوني عم شئتم قال رجل من ابي قال
ابوك حذافة فقام اخر فقال من ابي يا رسول الله قال ابوك سالم مولى شيبة فلما
راى عمر ما في وجهه برك على ركبتيه وقال رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا
وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا يا رسول الله انا نتوب الى الله عز وجل فسكت
رواها البخاري **وروى** مسدد واسحاق وابن ابي شيبة عن ابي ذر رضي
الله تعالى عنه قال قلت يا نبي الله اخبرني عن ليلة القدر في رمضان ام
في غير رمضان قال بل هي في رمضان قلت تكون مع الانبيا اذا كانوا فاذا
قبضوا رفعت قال بل هي الى يوم القيامة قال في اي رمضان قال التمسوها
في العشر الاوسط والعشر الاواخر لا تسالني عن شيء بعدها ثم حدث رسول
الله صلى الله عليه وسلم وحدث ثم اهتبلت غفلته فقلت يا رسول الله اقسمت
بحقي عليك لما اخبرتني في اي العشرين هي فغضب غضبا ما رايته غضب مثله
فقال التمسوها في السبع الاواخر الباقين ولا تسالني عن شيء بعدها **التاسع**
في اعادته صلى الله عليه وسلم الحديث ثلاثا ليفهم عنه عن انس رضي الله تعالى
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثا واذا تكلم بكلمة اعادها ثلاثا وعنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا تكلم بكلمة اعادها ثلاثا حتى تفهم عنه

واذا اتى بقوم فسلم عليهم ثلاثا وعن عبد الله بن عمرو قال تخلف رسول الله صلى الله عليه
وسلم في سفر سافرناه فادركناه وقد ارهقتنا الصلاة صلاة العصر ونحن نتوضا فجعلنا
نمسح على ارجلنا فنادى باعلا صوته ويل للاعقاب من النار مرتين او ثلاثا رواها
البخارى **العاشر** في جعله صلى الله عليه وسلم يوما للنسا على حدة في العلم
عن ابى سعيد الخدرى رضى الله تعالى عنه قال قالت النسا للنبى صلى الله عليه وسلم غلبنا
عليك الرجال فاجعل لنا يوما من نفسك فوعدهن يوما لقيهن فيه فوعظهن وامرهن
فكان فيما قال لهن ما منكن امراة تقدم ثلاثا من ولدها الا كان لها حجابا من النار
فقالت امراة واثنين قال واثنين وفي لفظ ثلاثة لم يبلغوا الحنث رواه البخارى
الحادى عشر في تخصيصه صلى الله عليه وسلم بالعلم قوما دون قوم كراهة
ان لا يفهموا عن انس رضى الله تعالى عنه ومعاذ رديفه على الرحل قال يا معاذ بن جبل
قال لبيك يا رسول الله وسعديك قال يا معاذ قال لبيك يا رسول الله وسعديك
ثلاثا قال ما من احد يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صدقا من قلبه
الا حرمه الله على النار قال يا رسول الله افلا اخبر به الناس فيستبشروا قال
اذن يتكلوا واخبر بها معاذ عند موته تاثما وفي لفظ ان النبى صلى الله عليه وسلم
قال لمعاذ من لقى الله لا يشرك به شيئا دخل الجنة قال الا ابشر الناس قال لا انى اخاف
ان يتكلوا رواه البخارى **الثانى عشر** في اجابته صلى الله عليه وسلم السايل
اكثر مما سال عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما ان رجلا سال النبى صلى الله عليه وسلم ما
يلبس المحرم فقال لا يلبس القميص ولا العمامة ولا السراويل ولا البرانس ولا ثوبا
مسه الورس او الزعفران فان لم يجد النعلين فليلبس الخفين وليقطعهما حتى يكونا تحت
الكعبين رواه البخارى **الثالث عشر** في اخذه صلى الله عليه وسلم بيد بعض من
ساله **روى** الحارث وابن ابى شيبة بسند صحيح عن ابى قتادة وابى الدهما قالا
اتينا على رجل من اهل البادية فقال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدى فجعل
يعلمنى مما علمه الله فكان مما حفظت ان قال لا تدع شيئا اتقا الله الا ابدلك الله
تعالى خيرا منه **الرابع عشر** في قعوده لاستماع قاص يقص **روى** الامام احمد
وابو يعلى عن ابى امامة رضى الله تعالى عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم

بلغ مقابلة

على جماعة

على جماعة له وقاص يقص فلما راى رسول الله صلى الله عليه وسلم امسك
فقال له النبى صلى الله عليه وسلم قص ثم قال لان اقعد هذا المقعد بعد صلاة
العصر حتى تغرب الشمس احب الى من ان اعتق اربع رقاب **الخامس عشر**
في اتخاذه صلى الله عليه وسلم ممليا يعبر عنه **روى** مسدد برجال ثقات
عن هلال بن عامر المزنى عن ابيه رضى الله تعالى عنه قال رايت رسول الله صلى
الله عليه وسلم بمنى يخطب على بغلة وعليه برد احمر وعلى امامه يعبر عنه — بين شراك النبى
ما يقول فجئت حتى ادخلت صلى الله عليه وسلم وقدمه فجعلت اعجب من
بردها الامام احمد وابو داود مختصرا **روى** الطبرانى برجال ثقات
عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه
وسلم بعرفة امر ربيعة بن امية بن خلف فقام تحت يدى ناقته وكان
رجلا صيتا فقال اصرخ ايها الناس اتدرون اى شهر هذا فصرخ فقال
الناس الشهر الحرام فقال اصرخ اى بلد هذا قالوا البلد الحرام قال اصرخ
اى يوم هذا قالوا الحج الاكبر فقال اصرخ فقل ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قد حرم عليكم دماكم واموالكم كحرمة شهركم هذا وكحرمة بلدكم هذا
الحديث **السادس عشر** في اجابته صلى الله عليه وسلم الاول من
السايلين **روى** سعيد بن منصور وابن حبان عن ابن عمر ابو الوليد
الازرقى عن انس رضى الله تعالى عنهم ان رجلا من الانصار جا رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله كلمات اسال عنهن قال اجلس
وجا رجل من ثقيف فقال يا رسول الله كلمات اسال عنهن فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم بسبقك الانصارى فقال الانصارى يا رسول
الله انه رجل غريب وان للغريب حقا فابدا به فاقبل على الثقفى فقال
ان شئت اجبتك عما كنت تسال وان شئت سالتنى واخبرك فقال يا
رسول الله بل اخبرنى عما كنت اسالك قال جئت تسالنى عن الركوع والسجود
والصلاة والصوم فقال والذى بعثك بالحق ما اخطات مما كان في
نفسى شيئا فذكر الحديث ويانى بطوله في المعجزات **السابع عشر**

في اجابة السايل اليه صلى الله عليه وسلم روى ابو يعلى عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال جاء شاب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله علمني دعا اصيب به خيرا فقال ادنه فدنى حتى كادت ركبته تمس ركبة النبي صلى الله عليه وسلم فقال قل اللهم انك عفو كريم تحب العفو وانت عفو كريم تنبيهات الاول قال الحافظ وجه التشبيه بين النخلة والمسلم من جهة عدم سقوط الورق بما رواه الحارث بن ابي اسامة في هذا الحديث من وجه اخر عن ابن عمر ولفظه ان مثل المومن كمثل شجرة لا يسقط لها انملة اتدرون ما هي قالوا لا قال هي النخلة لا يسقط لها انملة ولا يسقط للمومن دعوة ووقع عند المصنف في باب الاطعمة من طريق الاعمش قال حدثني مجاهد عن ابن عمر قال بينما نحن عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ اتي بجمار فقال ان من الشجر كما بركته كبركة المسلم وهذا اعم من الذي قبله وبركة النخلة موجود في جميع اجزايها حتى النوى في علف الدواب والليف في الحبال وغير ذلك وكذلك بركة المسلم عامة في جميع الاحوال ونفعه مستمر له ولغيره حتى بعد موته ثم قال القرطبي وقع التشبيه بينهما من جهة ان اصل دين المسلم ثابت وان ما يصدر عنه من العلوم والخير قوت للارواح مستطاب وانه لا يزال مستورا بدينه وانه ينتفع بكل ما صدر منه حيا وميتا انتهى وقال غيره والمراد بكونه فرع المومن في السما رفع عمله وقبوله وروى البزار ايضا من طريق سفيان بن حسين عن ابي بشر عن مجاهد عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المومن مثل النخلة ما اتاك منه نفعك هكذا اورده مختصرا واسناده صحيح وقد افصح بالمقصود باوجز عبارة واما من زعم ان موقع التشبيه من جهة كون النخلة اذا وقع راسها ماتت او انها لا تحمل حتى تلقح او انها تموت اذا غرقت او ان لطلعها رايحة مني الادميين او لكونها تعشق او لكونها تشرب من اعلاها فكلها اوجه ضعيفة لان جميع ذلك من المشابهات مشترك بالادميين لا يختص بالمسلم واضعف من ذلك قول من زعم ان ذلك لكونها خلقت من فضلة طينة ادم فان الحديث في ذلك لم يثبت وقول سيدنا عمر احب

الي من ان يكون لي كذا وكذا زاد ابن حبان في صحيحه احسبه قال حمر النعم وفي الحديث من الفوايد غير ما تقدم امتحان العالم اذهان الطلبة بما يخفى مع تبيينه لهم ان لم يفهموه واما ما رواه ابو داود من حديث معاوية عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن الاغلوطات قال الاوزاعي احد رواته هي صعاب المسايل فان ذلك محمول على ما لا نفع فيه او ما خرج على سبيل تعنت المسوول وتعجيزه وفيه التحريض على الفهم في العلم وفيه دليل على ان بيع الجمار جايز لان كل ما جاز اكله جاز بيعه وفيه دليل على بركة النخلة وما تثمره وفيه دليل على جواز تجمير النخل وفيه ضرب من الامثال والاشباه لزيادة الافهام بتصوير المعاني اذ ينتج في الذهن وتجديد النظر في حكم الحادثة وفيه اشارة الى ان تشبيه الشي بالشي لا يلزم ان يكون نظيره في جميع وجوهه فان المومن لا يماثله شي من الجمادات ولا يعادله وفيه توقير الكبير وتقديم الصغير اياه في القول وانه لا يبادره بما فهمه وان ظن انه الصواب وفيه ان العالم الكبير قد يخفى عليه بعض ما يدركه من هو دونه لان العلم مواهب والله يوتي فضله من يشاء واستدل به مالك على ان الخواطر التي تقع في القلب من محبة الثنا على اعمال الخير لا يقدح فيها اذا كان اصلها لله وذلك مستفاد من تمني عمر المذكور ووجه تمني عمر ما طبع الانسان عليه من محبة الخير لنفسه ولولده وليظهر فضيلة الولد في الفهم في صغره وليزداد من النبي صلى الله عليه وسلم حظوة ولعله كان يرجو ان يدعو له اذ ذاك بالزيادة في الفهم وفيه الاشارة الى حقارة الدنيا في عين عمر لانه قابل فهم ابنه لمسئلة واحدة بحمر النعم مع عظم مقدارها وغلا ثمنها انتهى كلام الحافظ مع تقديم وتاخير الثاني قوله يتخولنا بالخا المعجمة اي يتعهدنا والموعظة النصح والتذكير قال الحافظ قال الخطابي الخايل بالمعجمة هو العالم المتعهد للمال يقال خال المال يخوله تخولا اذا تعهده واصلحه والمعنى كان يراعي الاوقات في تذكيره ولا يفعل ذلك كل يوم لئلا يمل والتخوين بالنون ايضا وحكى الهروي في الغريبين يتحولنا بالحا المهملة اي يتطلب احوالنا التي ننشط فيها للموعظة

قلت والصواب منه حيث الرواية الاولى وقوله علينا اى الظاهرة علينا او ضمن
السامة معنى المشقة فعداها بعلى والصلة محذوفة والتقدير من الموعظة
ولما كانت النذارة هى الاخبار بالشر فى ابتدا التعليم يوجب النذارة قوبلت
البشارة بالتنفير والمراد تاليف من قرب اسلامه وترك التشديد عليه فى الا
كما ان الزجر عن المعاصى يكون بتلطف يقبل وكذا تعليم العلم ينبغى ان
يكون بالتدريج لان الشئ اذا كان فى ابتدائه سهلا حبب الى من يدخل فيه
وتلقاه بانبساط وكانت عاقبته غالبا الازدياد بخلاف ضده انتهى **الثالث**
قوله الفتيا بضم الفاء قلت الفتوى بفتحها والمصادر الاتية بوزن فتيا
قليلة مثل بقيا ورجعى وقوله فجاء رجل لم اعرف اسم السائل ولا الذى بعده
والظاهر ان الصحابى لم يسم احدا لكثرة من سال اذ ذاك وقوله ولا حرج اى لا
شئ عليك من الاثم لا فى الترتيب ولا فى ترك الفدية هذا ظاهره وقال بعض الفقها
المراد فى الاثم فقط وفيه نظر لان فى بعض الروايات الصحيحة ولم يامر بكفارة
الرابع قوله لا اكاد ادرك الصلاة قال الحافظ قال القاضى عياض
ظاهره مشكل لان التطويل يقتضى الادراك لا عدمه قال فكان الالف زيدت
بعد لا قلت هو توجيه حسن او ساعدته الرواية وقال ابو الزناد بن سراج
معناه انه كان به ضعف وكان اذا طول به الامام فى القيام لا يبلغ الركوع
الا وقد ازداد ضعفه فلا يكاد يتم معه الصلاة قلت وهو معنى حسن
لكن رواه المصنف عن الفريابى عن سفيان بهذا الاسناد بلفظ انى لاتاخر
عن الصلاة اى لا اقرب من الصلاة فى الجماعة بل اتاخر احيانا من اجل
التطويل **الخامس** قوله لم يبلغوا الحنث قال الحافظ المعنى انهم ماتوا
قبل ان يبلغوا لان الاثم انما يكتب بعد البلوغ وكان السر فيه انه لا ينسب
اليهم اذ ذاك عقوق فيكون الحزن عليهم اشد وفى الحديث ما كان عليه
نسا الصحابة من الحرص على تعليم امور الدين وجواز كلام النسا مع الرجال
فى ذلك وفيه جواز الوعد وان اطفال المسلمين فى الجنة وان من مات له ولدان
حجباه من النار ولا اختصاص بذلك بالنسا انتهى وكذا من لم يبلغ الحنث

السادس

السادس قوله صدقا قال الحافظ احترازا من شهادة المنافق قال الطيبى اقيم
صدقا هنا مقام الاستقامة لان الصدق يعبر به قولا عن مطابقة القول
المخبر عنه ويعبر به فعلا عن تحرى الاخلاق المرضية كقوله تعالى والذى جاء
بالصدق وصدق به اى حقق ما اورده قولا بما تحراه فعلا انتهى واراد بهذا
التقرير رفع الاشكال عن ظاهر الخبر لانه يقتضى عدم دخول جميع من شهد
الشهادتين النار لما فيه من التعميم والتاكيد لكن دلت الادلة القطعية عند
اهل السنة على ان طائفة من عصاة المؤمنين يعذبون ثم يخرجون من النار
بالشفاعة فعلم ان ظاهره غير مراد فكانه قال ان ذلك مقيد بمن عمل الاعمال
الصالحة لاجل خفاء ذلك لم ياذن فى التبشير به وقد اجاب العلماء عن الاشكال
ايضا باجوبة اخرى منها ان مطلقه مقيد بمن قالها تائبا ثم مات على ذلك
ومنها ان ذلك كان قبل نزول اكثر الفرائض وفيه نظر لان مثل هذا الحديث
وقع لابى هريرة كما رواه مسلم وصحبته متاخرة عن نزول اكثر الفرائض ولذا
ورد نحوه من حديث ابى موسى رواه احمد باسناد حسن وكان قدومه فى السنة
التى قدم فيها ابو هريرة ومنها انه خرج مخرج الغالب اذ الغالب ان الموحدين
يعمل الطاعة ويجتنب المعصية ومنها ان المراد بتحريمه على النار تحريم خلود
فيها لا اصل دخولها ومنها ان المراد بالنار التى اعدت للكافرين لا الطبقة
التى افردت للعصاة الموحدين ومنها ان المراد بتحريمه حرم جملته لان النار
لا تاكل مواضع السجود من المسلم كما ثبت فى حديث الشفاعة ان ذلك
محرم عليه وكذا لسانه الناطق بالتوحيد والعلم عند الله وقوله اذا
يتكلوا بتشديد المثناة المفتوحة وكسر الكاف اى يمتنعوا عن العمل اعتمادا
على ما يتبادر من ظاهره **وروى** البزار باسناد حسن من حديث ابى
سعيد الخدرى رضى الله تعالى عنه فى هذه القصة ان النبى صلى الله عليه وسلم
اذن لمعاذ فى التبشير اولا فلقيه عمر فقال لا تعجل ثم دخل فقال يا نبى الله
انت افضل رايا ان الناس اذا سمعوا ذلك اتكلوا عليها قال فرده وهذا
معدود من موافقات عمر رضى الله تعالى عنه وفيه جواز الاجتهاد بحضرته

صلى الله عليه وسلم استند لبعض متكلمي الاشاعرة من قوله ينكلوا على ان للعبد
اختيارا كما سبق في علم الله تعالى وقوله تاثما هو بفتح الهمزة وتشديد المثلثة المفتوحة
اي خشية الوقوع في الاثم الحاصل من كتمان العلم ودل صنيع معاذ ان النهي عن
التبشير كان على التنزيه لا على التحريم والا لما كان يخبر اصلا او عرف ان
النهي مقيد بالانكار فاخبر به من لا يخشى عليه ذلك واذا زال القيد
زال المقيد والاول اوجه لكونه اخر ذلك الى وقت موته وقال القاضي
عياض لعل مراد معاذ لم يفهم النهي لكن كسر عزمه عما عرض له من بكرهم
قلت والرواية الاتية صريحة في النهي فالاولى ما تقدم وفي الحديث
جواز الارداف وثبات تواضع النبي صلى الله عليه وسلم ومنزلة معاذ
ابن جبل من العلم لانه خصه بما ذكر وفيه جواز استفسار الطالب
عما تردد فيه واستيذانه على اشاعة ما يعلم به وحده وقوله من لقي الله
اي من لقي الاجل الذي قدره الله يعني الموت وقوله لا يشرك به اقتصر
على نفي الاشراك لانه يستدعي التوحيد بالاقتضاء ويستدعي اثبات الرسالة
باللزوم اذ من كذب رسل الله فقد كذب الله ومن كذب الله فهو مشرك ه

السابع قوله لا يلبس قال الحافظ قال ابن دقيق العيد في الحديث العدول
عما لا ينحصر الى ما ينحصر طلبا للايجاز لان السائل سال عما يلبس فاجيب
بما لا يلبس اذ الاصل الاباحة ولو عدد له ما يلبس لطال بل كان لا
يؤمن ان يتمسك بعض السامعين بمفهومه فيظن اختصاصه بالمحرم

الثامن في بيان غريب ما سبق **مكث** بتثليث الميم وسكون الكاف
وبالمثلثة اللبث **البلاد** جمع بلد وهو كل قطعة من الارض مستحيزة
عامرة او غامرة **البقاع** جمع بقعة وهي بضم الموحدة والفتح وقاف
ساكنة فعين مهملة فتاء تانيث القطعة من الارض غير التي الى جنبها
الاسواق جمع سوق وهو قد تقدم **كاد** قرب **يصعق** يموت **صوب**
النز البوادي جمع بادية وهي **مرحبا** تقدم تفسيره في الوفود في
باب وفودهم عليه الصلاة والسلام صلى الله عليه وسلم **الوكاء**

بواو مكسورة ثم كاف ما يربط به **والعفاص** بكسر العين المهملة وبالفاء
والصاد المهملة هو الوعاء بكسر الواو **سقاوها** بكسر اوله
المراد اجوافها لانها تشرب فتكتفي بذلك اياما **حذاها** بكسر
المهملة ثم ذال معجمة المراد به هنا خفها **الوجهة** **ارهقتنا** الصلاة
اي ادركتنا **الورس** بواو مفتوحة فراء ساكنة نبت طيب الرائحة
كان يصبغ كالزعفران

الباب الثاني

في بعض ما فسره صلى الله عليه وسلم من القران قال الشيخ رحمه الله
في الاتقان ولنختمه بما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم **وروى**
الامام احمد والترمذي وحسنه وابن حبان في صحيحه عن عدي
ابن حاتم رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان المغضوب عليهم هم اليهود ولا الضالين النصارى **وروى**
ابن مردويه عن ابي ذر رضي الله تعالى عنه قال سالت رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن المغضوب عليهم قال اليهود قلت الضالين قال النصارى
وروى الشيخان عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال لبني اسرائيل ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة فدخلوا
يزحفون على استاههم وقالوا حبة في شعيرة فيه تفسير قوله قولا
غير الذي قيل لهم **وروى** الترمذي وغيره بسند حسن عن ابي سعيد
الخدري رضي الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ويل واد في جهنم يهوي فيه الكافر اربعين خريفا قبل ان
يبلغ قعره **وروى** الامام احمد عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل حرف في القران
يذكر فيه القنوت فهو الطاعة **وروى** الامام احمد والترمذي والحا
وصححاه عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
في قوله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا قال الوسط العدل فتدعون
فتشهدون له بالبلاغ واشهد عليكم **وروى** ابو الشيخ والديلمي عن ابن

عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله فاذكروني اذكركم
يقول اذكروني يا معاشر العباد بطاعتي اذكركم بمغفرتي وروى الطبراني
عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله الحج اشهر
معلومات قال شوال وذو القعدة وذو الحجة وروى الترمذي
وابن حبان في صحيحه عن ابن مسعود والامام احمد والترمذي
وصححه عن سمرة وابن جرير وعن ابي مالك الاشعري رضي الله تعالى عنهم
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصلاة الوسطى صلاة العصر
وروى الامام احمد وغيره عن ابي امامة رضي الله تعالى عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله فاما الذين في قلوبهم مرض زيغ
قال هم الخوارج وفي قوله يوم تبيض وجوه وتسود وجوه قال هم
الخوارج وروى الامام احمد عن عقبة بن عامر رضي الله تعالى عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى يقول يا ابن ادم اكفني
اول النهار اربع ركعات اكفيك بهن اخر يومك الحادي والثلاثون
البيهقي في الشعب عن الحسن مرسلا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ان الله تعالى يقول يا ابن آدم اودع من كنزك عندي ولا حرق ولا غرق ولا
سرق وفيه احوج ما يكون اليه الثاني والثلاثون نعيم بن حماد في الفتن
عن عروة بن رويم مرسلا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى
يقول انا ارجف الارض بعبادي في خير فيا في من قبضت فيها من المومنين
كانت له رحمة وكانت اجالهم التي كتبت عليهم ومن قبضت من الكفر كانت
عذابا لهم وكانت اجالهم التي كتبت عليهم وروى الحاكم وصححه عن ابن
مسعود رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
في قوله اتقوا الله حق تقاته ان يطاع فلا يعصى ويذكر فلا ينسى وروى
البخاري عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من اتاه الله مالا فلم يود زكاته مثل له شجاع اقرع له زبيبتان يطوقه يوم القيامة
فياخذ بلهزمته فيقول له مالك انا كنزك ثم تلا هذه الاية ولا تحسبن الذين

يبخلون بما اتاهم الله من فضله الاية وروى الحاكم وصححه ابن عياض
الاشجعي قال لما نزلت فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم هم قوم هذا وروى الطبراني عن عايشة رضي الله
تعالى عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في قوله او كسوتهم قال
عباءة لكل مسكين وروى الامام احمد والشيخان وغيرهم عن ابن
مسعود رضي الله تعالى عنه قال لما نزلت هذه الاية الذين امنوا ولم
يلبسوا ايمانهم بظلم شق ذلك على الناس فقالوا يا رسول الله واينا لا يظلم
نفسه قال انه ليس الذي تعنون الم تسمعوا ما قال العبد الصالح ان
الشرك لظلم عظيم انما هو الشرك وروى ابن مردويه والنحاس في ناسخه
عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال في قوله تعالى وآتوا حقه يوم حصاده اي ما سقط من السنبل
وروى الطبراني وغيره بسند جيد عن عمر بن الخطاب والطبراني بسند
حسن صحيح عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
في قوله ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا هم اهل البدع والاهواء من
هذه الامة وروى الامام احمد وابو داود والحاكم وغيرهم عن البراء
ابن عازب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر العبد الكافر اذا قبضت
روحه قال فيصعدون بها فلا يمرون بها على ملاء من الملايكة الا قالوا ما
هذا الروح الخبيث حتى ينتهي بها الى السما الدنيا فيستفتح فلا يفتح له
ثم قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفتح لهم ابواب السما فيقول الله
اكتبوا كتابه في سجين في الارض السفلى فيطرح روحه طرحا ثم قرا رسول
الله صلى الله عليه وسلم ومن يشرك بالله فكانما خر من السما فتخطفه الطير
او تهوي به الريح في مكان سحيق وروى ابو الشيخ من طريق جعفر بن محمد
قال الالواح التي انزلت على موسى كانت من سدر الجنة كان طول اللوح اثنى
عشر ذراعا وروى ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم في قوله واذكروا اذ انتم قليل مستضعفون في الارض

تخافون ان يتخطفكم الناس قيل يا رسول الله ومن الناس قال اهل فارس وروى
مسلم وغيره عن عقبة بن عامر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو على
المنبر واعدوا لهم ما استطعتم من قوة الا ان القوة الرمي وروى ابو الشيخ من طريق
ابي المهدي عن ابيه عن من حدثه عن النبي صلى الله عليه وسلم والطبراني من حديث يزيد
ابن عبد الله بن عريب عن ابيه عن جده مرفوعا في قوله واخرين من دونهم لا تعلمونهم
قال هم الجن وروى ابن جرير عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم السايحون الصايمون وروى مسلم عن صهيب ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال في قوله للذين احسنوا الحسنى وزيادة الحسنى الجنة والزيادة
الجنة النظر الى ربهم وروى ابن مردويه عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما عن رسو
الله صلى الله عليه وسلم للذين احسنوا قال شهادة ان لا اله الا الله والحسنى
الجنة وزيادة النظر الى الله تعالى وروى ابو الشيخ وغيره عن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله قل بفضل الله قال القران وبرحمته ان جعلكم
من اهله وروى ابن مردويه عن جابر بن عبد بن رياب عن النبي صلى الله عليه وسلم
في قوله يمحوا الله ما يشا ويثبت قال يمحو من الرزق ويزيد فيه ويمحو من الاجل ويزيد فيه
وروى الترمذي والنسائي والحاكم وابن حبان وغيرهم عن انس والامام احمد
وابن مردويه بسند جيد عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم
في قوله مثل كلمة طيبة م قال هي النخلة وفي لفظ هي التي لا ينقص ورقها هي النخلة
وفي لفظ ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة قال هي الحنظل وروى الايمة
الستة عن البرا بن عازب رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال المسلم اذا سئل في القبر يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فذلك
يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الاخرة وروى
الطبراني في الاوسط والبزار وابن مردويه والبيهقي في البعث عن
ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله يوم
تبدل الارض غير الارض قال ارض بيضا لم يسفك فيها دم حرام ولم
يعمل فيها خطيئة وروى البخاري والترمذي عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه

قال

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ام القران هي السبع المثاني والقران
العظيم وروى الترمذي وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن انس
رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله فوربك لنسالنهم
اجمعين عما كانوا يعملون عن قول لا اله الا الله وروى الحاكم في التاريخ
والديلمي عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولقد كرمنا بني ادم قال الكرامة الاكل بالاصابع وروى ابن
مردويه عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
اقم الصلاة لدلوك الشمس قال لزوال الشمس وروى البزار وابن مردويه
بسند ضعيف عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم دلوك زوالها وروى الامام احمد والترمذي وصححه والنسائي عن ابي
هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ان قران الفجر
كان مشهودا قال تشهده ملايكة الليل وملايكة النهار وروى الامام
احمد وغيره عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
في قوله عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا قال هو المقام الذي اشفع
فيه لامتي وفي لفظ هي الشفاعة وروى الامام احمد وغيره الترمذي
عن ابي سعيد رضي الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله
كالمهل قال كعكر الزيت فاذا قربه اليه سقطت فروة وجهه وروى
الامام احمد عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الباقيات
الصالحات التكبير والتهليل والتسبيح والحمد ولا حول ولا قوة الا بالله
وروى الامام عن النعمان بشر مرفوعا سبحان الله والحمد لله ولا اله
الا الله والله اكبر هي الباقيات الصالحات وروى البزار بسند
جيد عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله
فان له معيشة ضنكا قال عذاب القبر وروى الامام احمد والترمذي عن
ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في قوله وهم فيها كالحون قال
تشويه النار فتقلص شفته العليا حتى تبلغ وسط راسه وتسترخي شفته

السفلى حتى تضرب سرته وروى ابن جرير عن معاذ بن جبل رضى الله تعالى عنه
فى قوله تتجافى جنوبهم عن المضاجع قال قيام العبد من الليل وروى الطبرانى
عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم فى قوله وجعلناه
هدى لبنى اسرائيل قال جعل موسى هدى لبنى اسرائيل وفى قوله فلا تكن فى مرية
من لقائه قال من لقاء موسى ربه وروى الترمذى عن معاوية رضى الله تعالى
عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول طلحة ممن قضى نحبه
وروى الامام احمد وغيره عن ابى الدرداء رضى الله تعالى عنه قال سمعت
النبى صلى الله عليه وسلم يقول قال الله سبحانه وتعالى ثم اورثنا الكتاب
الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق
بالخيرات باذن الله فاما الذين سبقوا فاولئك الذين يدخلون الجنة
بغير حساب واما الذين اقتصدوا فاولئك يحاسبون حسابا يسيرا واما
الذين ظلموا انفسهم فاولئك الذين يحاسبون فى طول المحشر هم الذين
تلافاهم الله برحمته فهم الذين يقولون الحمد لله الذى اذهب عنا الحزن وروى
الطبرانى وابن جرير عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما ان النبى صلى الله
عليه وسلم قال اذا كان يوم القيامة قيل اين ابناء الستين وهو العمر
الذى قال الله اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وروى النسائى والبزار
وابو يعلى وغيرهم عن انس رضى الله تعالى عنه قال قرا رسول الله صلى
الله عليه وسلم علينا هذه الاية ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا
قد قالها ناس من الناس ثم كفر اكثرهم فمن قالها حتى يموت فهو ممن استقام
عليها وروى الامام احمد وغيره عن على رضى الله تعالى عنه قال الا اخبركم
بافضل اية فى كتاب الله وحدثنا به رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير وسافسرها لك
يا على ما اصابكم من مرض او عقوبة او بلاء فى الدنيا فبما كسبت ايديكم والله احلم
من ان يثنى عليه العقوبة فى الاخرة وما عفى الله عنه فى الدنيا فالله اكرم
من ان يعود بعد عفوه وروى ابن جرير عن شريح بن عتبة الحضرمى

قال

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما مات مؤمن فى غربة غابت عنه فيها
بواكيه الا بكت عليه السماء والارض ثم قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فما بكت عليهم السماء والارض ثم قال انهما لا يبكيان على كافر وروى الامام
احمد عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم قال فى
قوله او اثارة من علم قال الخط وروى الترمذى وابن جرير عن ابى بن كعب
انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فى قوله والزمهم كلمة التقوى قال
لا اله الا الله وروى البزار عن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه قال
الذاريات ذروا هى الرياح فالجاريات يسرا هى السفن فالمقسمات امرا
هى الملائكة ولولا انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوله ما قلته
وروى عبد الله بن الامام احمد فى زوائد المسند عن على رضى الله
تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المؤمنين واولادهم
فى الجنة وان المشركين واولادهم فى النار ثم قرا رسول الله صلى الله عليه
وسلم والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم
وروى ابن ابى حاتم والبخارى فى التاريخ وابن ماجة وابن ابى عاصم والبزار
وابن حبان عن ابى الدرداء عن النبى صلى الله عليه وسلم فى قوله تعالى كل
يوم هو فى شان قال من شانه ان يغفر ذنبا ويفرج كربا ويرفع قوما
ويضع اخرين وروى الحسن بن سفيان وابو داود والامام احمد وابن جرير
عن عبد الله بن منيب قال تلا علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية
كل يوم هو فى شان فقلنا يا رسول الله وما ذلك الشان قال يغفر
ذنبا ويكشف كربا ويرفع قوما ويضع اخرين وروى البزار عن عبد الله بن
عمر نحوه وروى الشيخان عن ابى موسى الاشعرى ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال جنتان من فضة انيتهما وما فيهما وجنتان من ذهب انيتهما
وما فيهما وروى الشيخان عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه عن النبى صلى
الله عليه وسلم قال ان فى الجنة شجرة يسير الراكب فى ظلها مائة عام
لا يقطعها اقرؤا ان شئتم وظل ممدود وروى الترمذى والنسائى

عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وفرش مرفوعة
قال ارتفاعها كما بين السما والارض ومسيرة ما بينهما خمسماية عام وروى
ابن ابي حاتم عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم عربا كلامهن عربي وروى الترمذي وحسنه وابن ماجة وابن
جرير عن ام سلمة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله ولا يعصونك
في معروف قال النوح وروى الامام احمد والترمذي عن ابي سعيد عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال الصعود جبل من نار يتصعد فيه سبعين خريفا
ثم يهوي به كذلك وروى الامام احمد والترمذي وحسنه والنساي عن
انس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله هو
اهل التقوى واهل المغفرة فقال ربكم انا اهل ان اتقى فلا يجعل معي الها
غيري فمن اتقى ان يجعل معي الها كان اهلا ان اغفر له وروى الامام احمد
والترمذي والحاكم وصححاه والنساي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان العبد اذا اذنب ذنبا كانت نكتة سودا في قلبه فان تاب منها
صقل قلبه وان زاد زادت حتى تعلو قلبه فذلك الران الذي ذكره الله
في القران كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون وروى ابن جرير عن
ابي مالك الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اليوم الموعود
يوم القيامة وشاهد يوم الجمعة ومشهود يوم عرفة وله شواهد وروى
الطبراني عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله خلق
لوحا محفوظا من درة بيضا صفحاتها من ياقوتة حمرا قلمه من نور وكتابه
من نور لله فيه كل يوم ستون وثلثماية لحظة يخلق ويرزق ويميت ويحيي ويعز
ويذل ويفعل ما يشا وروى البزار عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم
في قوله قد افلح من تزكى قال من شهد ان لا اله الا الله وخلع الانداد وشهد
اني رسول الله وذكر اسم ربه فصلى قال هي الصلوات الخمس والمحافظة عليها
والاهتمام بها وروى البزار وابن عباس قال لما نزلت ان هذا لفي الصحف
الاولى قال النبي صلى الله عليه وسلم كان هذا او كل هذا في صحف ابراهيم وموسى

وروى

وروى الترمذي عن عمران بن حصين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
سئل عن الشفع والوتر فقال الصلاة بعضها شفع وبعضها وتر وروى
ابن ابي حاتم من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول في قول الله تعالى قد افلح من زكاها افلحت نفس
زكاها الله وروى ابن ابي حاتم بسند ضعيف عن ابي امامة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم في قوله ان الانسان لربه لكنود الذي ياكل وحده
ويضرب عبده ويمنع رفده وروى عن زيد بن اسلم قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الهاكم التكاثر عن الطاعة حتى زرتم المقابر حتى ياتيكم الموت
وروى الامام احمد عن جابر بن عبد الله قال اكل رسول الله صلى الله عليه
وسلم وابو بكر وعمر رطبا وشربوا ما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هذا من النعيم الذي تسالون عنه وروى ابن ابي حاتم عن ابن مسعود رضي
الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ثم لتسالن يوميذ عن
النعيم قال الامن والصحة وروى ابن مردوية عن ابي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم في قوله انها عليهم موصدة قال مطبقة وروى الامام احمد
والترمذي وصححه والنساي عن عايشة رضي الله تعالى عنها قالت اخذ رسول
الله صلى الله عليه وسلم بيدي فاراني القمر حين طلع وقال تعوذي بالله من شر
هذا الغاسق اذا وقب وروى ابو يعلى عن انس رضي الله تعالى عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان واضع خطمه على قلب ابن ادم فان
ذكر الله خنس وان نسي التقم قلبه فذلك الوسواس الخناس تنبيه
قال الشيخ صرح ابن تيمية وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم بين لاصحابه
تفسير جميع القران او غالبه ويويد هذا ما اخرجه احمد وابن ماجة عن عمر
انه قال من اخر ما نزل اية الربا وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبض قبل
ان يفسرها دل فحوى الكلام على انه كان يفسر لهم كل ما نزل وانما لم يفسر هذه الاية
لسرعة موته بعد نزولها والا لم يكن للتخصيص بها وجه واما ما اخرجه البزار
عن عايشة رضي الله تعالى عنها قالت ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

الكنود

يفسر شيا من القران الا ايات بعدد علمه ايا هن جبريل فهو حديث منكر كما قاله
ابن كثير واوله ابن جرير على انها اشارة الى ايات مشكلات اشكلن عليه فسال
علمهن فانزلها اليه على لسان جبريل صلى الله عليه وسلم

الباب الثالث في بعض مروياته عن ربه عز وجل

وتسمى الاحاديث القدسية وهي احاديث **الاول** روى الامام احمد وهناد
والحاكم والبيهقي عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم عاد رجلا به حمى فقال ابشر فان الله تعالى يقول هي ناري اسلطها على عبدي
المؤمن فتكون حظه من النار يوم القيامة **الثاني روى** الامام احمد وابن ماجة
عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابشروا يا
معشر المسلمين ابشروا هذا ربكم قد فتح عليكم بابا من ابواب السما يباهي بكم الملائكة
يقول انظروا الى عبادي قد قضوا فريضة وهم ينتظرون اخرى **الثالث روى**
الطبراني عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله
تعالى يا ابن ادم اضمن لي ركعتين من اول النهار اكفك اخره ورواه احمد وابو
داود عن نعيم بن عمار والطبراني في الكبير عن النواس بلفظ لا يعجز عن اربع ركعات
من اول النهار اكفك اخره ورواه الامام احمد عن ابي مرة الطايفي والترمذي عن ابي
الدردا بلفظ يا ابن ادم صل اربع ركعات **الرابع روى** عبد الرزاق واحمد
وعبد والترمذي وحسنه عن ابن عباس والترمذي والطبراني عن معاذ بن جبل
والطبراني عن معاذ بن جبل والطبراني وابن مردويه عن ابي لبابة والطبراني
وابن مردويه عن ابي رافع والطبراني وابن مردويه عن طارق بن شهاب هي
والطبراني في السنة وابن مردويه عن جابر بن سمرة والحكيم الترمذي والطبراني
عن ابي هريرة والطبراني في السنة وابن مردويه عن انس والطبراني في السنة
والخطيب عن ابي عبيدة بن الجراح والحكيم والطبراني عن عبد الرحمن بن عابس
الحضرمي والامام احمد عنه عن بعض الصحابة والحكيم والبزار والطبراني
في السنة عن ثوبان قالوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني ربي تبارك
وتعالى في احسن صورة احسبه قال في المنام فقال يا محمد اتدري فيم يختصم

الملا الاعلى قلت لا فوضع يده على بين كتفي حتى وجدت بردها بين ثديي فعلمت
ما في السموات والارض فقال يا محمد هل تدري فيم يختصم الملا الاعلى قلت
نعم في الكفارات والدرجات والكفارات المكث في المسجد بعد الصلوات
والمشي على الاقدام الى الجماعات واسباغ الوضوء في المكاره قال صدقت يا محمد
ومن فعل ذلك عاش بخير ومات بخير وكان من خطيئته كيوم ولدته امه وقال يا محمد
اذا صليت فقل اللهم اني اسالك فعل الخيرات وترك المنكرات وحب وان تغفر لي
وترحمني وتتوب علي واذا اردت بعبادك فتنة فاقبضني اليك غير مفتون
قال والدرجات افشا السلام واطعام الطعام والصلاة بالليل والناس
نيام **الخامس روى** الامام احمد والطبراني عن ابي واقد الليثي رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل قال انا انزلنا المال لاقام
الصلاة وايتا الزكاة ولو كان لابن ادم واد لاحب ان يكون له ثانيا ولو كان
له واديان لاحب ان يكون اليهما ثالث ولا يملا جوف ابن ادم الا التراب ثم يتوب
الله على من تاب **السادس روى** الطبراني عن ابي مالك الاشعري رضي الله
تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله من انتدب خارجا في
سبيلي غازيا ابتغا وجهي وتصديق وعدي وايمانا برسلي فهو ضامن على
الله عز وجل ان يتوفاه في الجيش باي حتف شا فيدخله الجنة واما يسبح في
ضمان الله عز وجل وان طالت غيبته حتى يرده الى اهله مع ما نال من اجر
وغنيمة **السابع روى** البخاري عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى قال من عادى لي وليا فقد اذنته بالحرب
وما تقرب الى عبدي احب الي مما افترضت عليه وما يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل
حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي
يبطش بها ورجله التي يمشي بها وان سالني اعطيته وان استعاذني لاعيذنه
الثامن روى ايضا عن انس رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم عن ربه عز وجل قال اذا تقرب الي العبد شبرا تقربت اليه ذراعا واذا
تقرب الي ذراعا تقربت اليه باعا واذا اتاني يمشي اتيته هرولة **التاسع روى**

البزار بسند لا باس به والبيهقي والخطيب في المتفق والمفترق عن الضحاك بن
قيس قال الحافظ المنذري لكن الضحاك مختلف في صحبته قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى يقول انا خير شريك فمن اشرك معي شريكا فهو
لشريكي يا ايها الناس اخلصوا اعمالكم فان الله تعالى لا يقبل من الاعمال الا ما خلص
له ولا تقولوا هذا لله وللرحم فانها للرحم وليس لله شيء ولا تقولوا هذا لله ولوجوهكم
فانها لوجوهكم وليس لله فيها شيء ورواه الدارقطني وابن عساكر بقوله فهو لشريكي
رواه ابو داود والطيالسي والامام احمد وابن مردويه وابو نعيم في الحلية
عن شداد بن اوس وضعف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل يقول
انا خير قسيم لمن اشرك بي شيئا فان عمله قليله وكثيره لشريكي الذي اشرك بي انا غني عنه
العاشر روى عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ان الله تعالى كتب الحسنات والسيئات ثم بين بذلك فمن هم بحسنة
فلم يعملها كتبها الله تعالى عنده حسنة كاملة فان هم بها فعملها كتبها الله عنده
عشر حسنات الى سبعمائة ضعف الى اضعاف مضاعفة كثيرة ومن هم بسيئة فلم يعملها
كتبها الله له حسنة كاملة وان هو عملها كتبها الله سيئة واحدة زاد مجاهد في رواية
او محاها عنه ولا يهلك على الله الا هالك **الحادي عشر** روى الشيخان عن ابي
هريرة وابن عباس رضي الله تعالى عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
يقول الله عز وجل اذا اراد عبدي ان يعمل سيئة فلا تكتبوها عليه حتى يعملها فان
عملها فاكتبوها عليه بمثلها وان تركها من اجلي فاكتبوها له حسنة واذا اراد ان
يعمل حسنة فلم يعملها فاكتبوها له حسنة فان عملها فاكتبوها له بعشر امثالها الى
سبعمائة وفي لفظ لمسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هم بحسنة
فلم يعملها كتبت له حسنة ومن هم بحسنة فعملها كتبت له الى سبعمائة ضعف ومن هم
بسيئة لم تكتب عليه وان عملها كتبت وفي لفظ قال له عن محمد صلى الله عليه وسلم
قال قال الله عز وجل اذا تحدث عبدي بان يعمل حسنة فانا اكتبها له حسنة ما لم
يعملها فان عملها فانا اكتبها له بعشرة امثالها واذا تحدث بان يعمل سيئة فانا اغفرها
له ما لم يعملها فاذا عملها فانا اكتبها له بمثلها وان تركها فاكتبها له حسنة **الثاني عشر**

روى البيهقي في الشعب وابن النجار عن انس رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ان الله تعالى يقول اني لاهم باهل الارض عذابا فاذا نظرت
الى عمار بيوتي والمتحابين في والمستغفرين بالاسحار صرفت عذابي عنهم
الثالث عشر روى حمزة السهمي في معجمه وابن النجار عن المهاجرين ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى يقول اني لست على كلام اقبل ولكن
اقبل على كلمة وهواه فان كان همه وهواه فيما يحب الله ويرضى فعلت همه حمد
الله وما دواه وان لم يتكلم **الرابع عشر** روى ابن النجار عن ابي امامة رضي
الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى يقول
لا اله الا انا خلقت الخير وقدرته فطوبى لمن خلقته للخير وخلقت الخير له
واجريت الخير على يديه انا الله لا اله الا انا خلقت الشر وقدرته فويل لمن
خلقته للشر وخلقت الشر له واجريت الشر على يديه **الخامس عشر** روى الطبراني
عن ابي موسى رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله
عز وجل يقول يا عبادي كلكم ضال الا من هديت وضعيف الا من قويت
وفقير الا من اغنيت فسلوني اعطكم فلو ان اولكم واخركم وجنكم وانسكم
وحيكم وميتكم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا على اتقى عبد من عبادي ما زاد في ملكي
جناح بعوضة ولو ان اولكم واخركم وحيكم وميتكم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا
على قلب افجر رجل ما نقصوا من ملكي جناح بعوضة ذلك اني واحد عذابي كلام
ورحمتي كلام فمن ايقن بقدرتي على المغفرة لم يتعاظم في نفسي ان اغفر له ذنوبه
وان كثرت **السادس عشر** روى الامام احمد عن ابي ذر رضي الله تعالى
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل يقول يا عبدي ما
عبدتني ورجوتني فاني غافر لك على ما كان فيك ويا عبدي ان لقيتني بقراب الارض
خطيئة ما لم تشرك بي شيئا لقيتك بقرابها مغفرة **السابع عشر** روى الطبراني
وابو نعيم في الحلية عن واثلة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ان الله عز وجل يقول انا عند ظن عبدي بي ان خيرا فخير وان شرا فشر
الثامن عشر روى ابن عساكر عن ابي امامة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى

الله عليه وسلم قال ان الله تعالى يقول احب عبادة عبدى الى النصيحة **التاسع**
عشر روى ابن عساكر عن مكحول مرسلا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان الله يقول يا ابن ادم قد انعمت عليك ان جعلت لك عينين تبصر بهما وجعلت
لك غطا فانظر بعينك الى ما احللت لك فان رايت الى ما حرمت عليك فاطبق
عليهما غطاوهما وجعلت لك لسانا وجعلت له غلافا فانطق بما امرتك واحللت
لك فان عرض لك ما حرمت عليك فاغلق عليك لسانك وجعلت لك فرجا وجعلت
لك سترا فاصب بفرجك ما احللت لك فان عرض لك ما حرمت عليك فارخ عليك سترك
ابن ادم انك لا تحمل سخطى ولا تطيق انتقامى **العشرون روى** الطبرانى وابو الشيخ
فى العظمة عن ابى مالك الاشعرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز
وجل يقول ثلاث خلال غيبتهن عن عبادى لو راهن رجل ما عمل سوا ابدا
لو كشفت غطائى فرانى حتى يستيقن ويعلم كيف افعل بخلقى اذا امتهم وقبضت
السموات بيدى ثم قبضت الارضين ثم قلت انا الملك من ذا الذى له الملك دونى
ثم اريهم الجنة وما اعددت لهم فيها من كل خير فيستيقنوا بها واريهم النار
وما اعددت لهم فيها من كل شر فيستيقنوا بها ولكن عمدا غيبتهم ذلك لا علم
كيف يعملون وقد بينته لهم **الحادى والعشرون روى** الامام احمد وعبد
ابن حميد ومسلم والنسائى وابن خزيمة عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه وابى سعيد
معا والنسائى عن على والنسائى عن ابى مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان الله عز وجل يقول ان الصوم لى وانا اجزى به **الثانى والعشرون**
روى ابو داود والحاكم والبيهقى عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ان الله تعالى يقول انا ثالث الشريكين ما لم يخن احدهما صاحبه فاذا خانه
خرجت من بينهما **الثالث والعشرون روى** الترمذى وقال حسن غريب عن انس رضى
الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى يقول اذا اخذت كريمتى عبدى
فى الدنيا لم يكن له جزاء عندى الا الجنة ورواه الطبرانى وابن السنى فى عمل يوم وليلة
وابن عساكر عن ابى امامة بلفظ يا ابن ادم انى اخذت كريمتيك فصبرت واحتسبت
عند الصدمة الاولى لم ارض لك ثوابا الا الجنة **الرابع والعشرون روى**

بلغ مقابلة

الامام

الامام احمد وابن ماجة والحاكم والبيهقى فى الشعب عن ابى هريرة رضى الله تعالى
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى يقول انا مع عبدى
ما ذكرنى وتحركت بى شفتاه . **الخامس والعشرون روى** ابن سعد والترمذى
وضعفه والطبرانى والبيهقى فى الشعب عن عمارة بن زعكرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى يقول ان استقبلنى عبدى الذى يذكرنى
وهو ملاق قرنه يعنى عند القتال **السادس والعشرون روى** ابو يعلى عن خباب
وابو يعلى والسراج والبيهقى وابن حبان والضيا عن ابى سعيد ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ان الله تعالى يقول ان عبدا اصححت له جسمه واوسعت عليه فى الرزق فى لفظ
ووسعت عليه فى معيشته فاتى عليه خمس حجج لا يأتى الى فيهن وفى لفظ ووسعت عليه
فى معيشته يمضى عليه خمسة اعوام لا يفد الى لمحروم **السابع والعشرون روى**
الطبرانى والبيهقى فى الشعب عن ابى امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول
الله تعالى للملائكة انطلقوا الى عبدى فصبوا عليه البلا صبا فياتون فيصبون
عليه البلا صبا فيحمد الله فيرجعون فيقولون يا ربنا صببنا عليه البلا صبا كما
امرتنا فيقول ارجعوا فانى احب ان اسمع صوته **الثامن والعشرون روى**
الطبرانى وابو نعيم فى الطب عن ابى امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله
تعالى يقول من اهان لى وليا فقد بارزنى بالعداوة ابن ادم لن تدرك ما عندى الا باداء
ما افترضت عليك ولا يزال عبدى يتقرب الى بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه الذى
يسمع به وبصره الذى يبصر به ولسانه الذى ينطق به وقلبه الذى يعقل به فاذا دعانى اجبته
واذا سالنى اعطيته واذا استنصرنى نصرته واحب ما تعبد لى به عبدى النصح لى .
التاسع والعشرون روى الطبرانى عن على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان الله تعالى يقول ان العز ازارى والكبريا ردائى فمن نازعنى فيهما عذبته **روى**
الامام احمد والبيهقى فى الشعب عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ان الله تعالى يقول ان عبدى المؤمن بمنزلة كل خير يحمدنى فما ذا انزع نفسه من بين
جنبيه **الثلاثون روى** الامام احمد عن عقبة بن عامر رضى الله تعالى عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا ابن ادم اكفنى اول النهار اربع ركعات اكفيك

عندی س

بعض اخر يومك **الحادي والثلاثون** روى البيهقي في الشعب عن الحسن مرسلا ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا ابن ادم اكفني اول النهار اربع ركعات اودع
من كنزك عندي ولا حرق ولا غرق ولا سرق اوفيكه احوج ما يكون اليه **الثاني والثلاثون**
روى نعيم بن حماد في الفتن عن عروة بن رويم مرسلا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان
الله تعالى يقول انا ارجف الارض بعبادي فخير فيما في من يصيب منها من المومنين كانت
له رحمة وكانت اجالهم التي كتبت عليهم ومن يصيب من الكفار كانت لهم عذابا اليما وكانت
اجالهم التي كتبت عليهم **تنبيهات الاول** قوله انا في ربي وقوله فوضع يده وامثال
ذلك فيه مذهبان فمذهب السلف الايمان به كما ورد وتفويض امره الى الله تعالى ومذهب
الخلف التاويل بما يليق به تعالى مع اتفاقهم على استحالة ظاهرها عليه تعالى عن ذلك علوا كبيرا
فياولون الاتيان بمجيء امره ونهيه واليد بالنعمة وما اشبه ذلك من التاويلات اللايقة
به تعالى **الثاني** قوله الى سبعمايه وفي لفظ الى سبعمايه ضعف المضاعفة التكثير قال
الجوهري وذكر الخليل ان التضعيف ان يزاد على اصل الشيء فيجعل مثلين واكثر والحسنة ما يحمد
الانسان بها شرعا والمراد بمضاعفتها مضاعفة جزائها في الاخرة لمن جاء بها خالصة مقبولة
لان الله تعالى قال من جاء بالحسنة فله عشر امثالها ولم يقل من عمل حسنة وقد تكون الحسنة
مضاعفة فيها كمن نوى حسنة ولم يفعلها وكان رجوعه عنها لعذر لا رغبة عنها وللمضاعفة
مراتب الاولى المثليه وهو من ادرك بيتيمين فامر بهما جميعا وعبد اطاع الله ونصح سيده
وامراة اطاعت الله وحسنت عشرة زوجها الثانية الى عشر كمن عمل حسنة الثالثة الى
خمسة عشر ففي الحديث انه صلى الله عليه وسلم قال لعبد الله بن عمرو بن العاص صم يومين
ولك ما بقي من الشهر فالحسنة بخمسة عشر الرابعة الى ثلاثين ففي الحديث نفسه صم يوما
ولك ما بقي من الشهر فالحسنة ثلاثين الخامسة الى خمسين ففي الحديث انه عليه الصلاة
والسلام قال من قرا القران فاعرب به فله بكل حرف خمسون لا اقول الم حرف ولكن
الالف حرف واللام حرف والميم حرف السادسة الى سبعمايه وهي النفقة في سبيل الله
قال تعالى مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل
سنبلة مائة حبة السابعة الى ما لا يتناهى وهو الصوم لقوله عليه الصلاة والسلام
عما يرويه عن ربه عز وجل كل عمل ابن ادم له الا الصوم فانه لي وانا اجزي به والصبر

لقوله

لقوله تعالى انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب وهو يتعدد الى الصبر على الطاعة
والى الصبر عن المعصية **الثالث** ليس المراد بالحسنة اجزاء العبادة فان الصلاة مثلا
مشتملة على انواع من العبادات كالقراءة والتسبيح والخشوع وغير ذلك وانما المراد ان
الصلاة بكمالها حسنة فمن اتى ببعض صلاته لم يدخل في هذا **الرابع** في بيان غريب ما سبق
الملا بميم فلام مفتوحتين فهمزة مضمومة الاشراف والعلية والجماعة **الثدي** بمثلثة مفتوحة
اسباغ الوضوء بسين مهملة واخره معجمة اتمامه **الجوف** بجيم مفتوحة فواو ساكنة
ففا البطن **اذنته** اعلمته اني محارب له واستعاذني يروى بالنون والبا جراى بفتح الجيم
وتشديد الراء من اجلي **الباب الرابع** في روايته عن ابيه ابراهيم الخليل
صلى الله عليهما وسلم **الباب الخامس** في روايته صلى الله عليه وسلم عن
بعض اصحابه قصة مشاهدة الدجال والدابة

جامع ابواب احكامه صلى الله عليه وسلم واقضيته وفتاويه ليس الغرض من ذلك

ذكر التشريع العام وان كانت اقضيته الخاصة تشريعا عاما وانما الغرض ذكر سيرته صلى
الله عليه وسلم في الحكومات الجزئية التي فصل بين الخصوم وكيف كانت سيرته صلى الله عليه
وسلم في الحكم بين الناس **الباب الاول** في احكامه صلى الله عليه وسلم
واقضيته في المعاملات وما يلتحق بها وفيه انواع **الاول** في تحذيره صلى الله عليه وسلم
القضاء بين الناس **روى** الامام احمد والدارقطني والاربعة عن ابي هريرة رضي الله تعالى
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جعل قاضيا بين الناس فقد ذبح بغير سكين
وروى الامام احمد والبيهقي في السنن عن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من حاكم يحكم بين الناس الا جاء يوم القيامة وملك اخذ
بقفاه حتى يقفه على جهنم ثم يرفع راسه الى الله فان قال الله تعالى القه القاه يهوي
اربعين خريفا **وروى** الامام احمد عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لياتين على القاضي العدل يوم القيامة ساعة يتمنى انه لم يقض
بين اثنين في تمرة **وروى** الامام احمد والترمذي وابن ماجة عن انس رضي الله تعالى عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابتغى القضاء وسال فيه شفعاء وكل الى نفسه ومن

اكره عليه انزل الله تعالى ملكا يسدده **الثاني** في تقسيمه صلى الله عليه وسلم القضاة الى ثلاثة اقسام القضاة ثلاثة واحد في الجنة واثنان في النار فاما الذي في الجنة فرجل عرف الحق فقضى به فهو في الجنة ورجل عرف الحق فلم يقض به وجار في الحكم فهو في النار ورجل لم يعرف الحق فقضى للناس على جهل فهو في النار **الثالث** في نهيه صلى الله عليه وسلم عن الحكم في حال الغضب والجوع **روى** البخاري عن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحكم احد بين اثنين وهو غضبان **وروى** الدارقطني عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقضي القاضي الا وهو شبعان **الرابع** في وعظه صلى الله عليه وسلم الخصمين **روى** الطبراني عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال اختصم رجلان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انما انا بشر انا اقضي بينكم بما اسمع منكم ولعل بعضكم ان يكون الحق بحجته من اخيه فمن قضيت له من حق اخيه شيئا فانما اقطع له قطعة من النار **وروى** الائمة عن ام سلمة رضي الله تعالى عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع جلبة خصمين بباب حجرته فخرج اليهم فقال انما انا بشر وانكم تختصمون الي ولعل بعضكم وفي لفظ وانه ياتيني الخصم فلعل بعضهم ان يكون الحق بحجته من بعض فاقضي له بنحو ما اسمع فمن قضيت له بشيء من حق اخيه فلا ياخذ منه شيئا وفي لفظ بحق اخيه فلا ياخذه فانما اقطع له قطعة من النار فبكا الرجلان وقال كل واحد منهما لصاحبه حقي لك فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم اما اذا فعلتما ذلك فاقتسما وتوخيا الحق ثم استهما ثم تحللا **وروى** الامام احمد عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما انا بشر ولعل بعضكم ان يكون الحق بحجته من بعض فان قطعت له من اخيه قطعة فانما اقطع له قطعة من النار **وروى** البخاري عن عايشة رضي الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ظلم قيد شبر من ارض طوقه من سبع ارضين **الخامس** في حبسه صلى الله عليه وسلم في تهمة **روى** ابو داود والحاكم والترمذي عن معاوية بن حيدة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حبس رجلا في تهمة ورواه النسائي والترمذي وزاد ثم خلا عنه بسنده صحيح **وروى** ابو يعلى والحاكم عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان

رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم حبس رجلا في تهمة يوما وليلة استظهارا واحتياطا رواه الطبراني ولم يقل يوما وليلة **وروى** الطبراني عن نبيشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حبس في تهمة **وروى** ابن ابي شيبة والحاكم مرسلا عن ابي مجلز رحمه الله تعالى ان عبدا بين رجلين اعتق احدهما نصيبه فحبسه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى باع فيه غنيمة له **وروى** ابو داود عن معاوية بن حيدة ان اباه او عمه قام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخطب فقال جيراني بم اخذوا فاعرض عنه ثم ذكر شيا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلوا له عن جيرانه **السادس** في امره صلى الله عليه وسلم رجلا بملازمة غريمه **روى** ابو داود وابن ماجة عن الهرماس بن حبيب رجل من اهل البادية عن ابيه عن جده رضي الله تعالى عنه اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بغريم لي فقال لي الزمه ثم مر بي اخر النهار فقال لي ما تريد ان تفعل باسيرك وفي لفظ ما فعل اسيرك **السابع** في نفيه صلى الله عليه وسلم اهل الريب **روى** ابو داود والدارقطني عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي بمخنث قد خضب يديه ورجليه بالحنا فقال ما بال هذا فقالوا يا رسول الله يتشبه بالنسا فامر به فنفي الى النقيع قالوا يا رسول الله الا نقتله قال اني نهيت عن قتل المصلين النقيع بالنون ناحية عن المدينة وليس بالبقيع بالبا **الثامن** في امتناعه صلى الله عليه وسلم من كلام المجرمين واهل المعاصي **روى** البخاري مختصرا عن كعب بن مالك رضي الله عنه انه لما تخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك فذكر الحديث قال ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمين عن كلامنا فلبثنا على ذلك خمسين ليلة واعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم بتوبة الله علينا **التاسع** في سيرته صلى الله عليه وسلم في التحكيم **روى** الطبراني بسند ضعيف عن عايشة رضي الله تعالى عنها قالت كان بيني وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم كلام فقال اجعلي بيني وبينك عمر فقلت لا فقال اجعلي بيني وبينك اباك قلت نعم **العاشر** في حجره صلى الله عليه وسلم على المفلس **روى** الطبراني عن كعب بن مالك رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه

وسلم حجر على معاذ بن جبل ماله وباعه بدين كان عليه وروى ابن عمر الهذلي عن عدى
ابن عدى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى في انسان لم يوجد له وفا ووجد
بعض غرمائه سلعته عنده وافره فقضى بانه ياخذ متاعه ان وجده وروى الامام
مالك عن ابى بكر بن عبد الرحمن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايما رجل ابتاع
طعاما فافلس الذى ابتاعه ولم يقبض الذى باعه من ثمنه شيئا فوجده بعينه فهو احق
به فان مات المشترى فصاحب المتاع اسوة الغرما وهو وان كان مرسلا هنا
فقد وصله ابو داود من طريق اسماعيل بن عياش عن الزبيدى عن الزهرى عن ابى
بكر بن عبد الرحمن عن ابى هريرة والزبيدى حمصى وحديث اسماعيل عن الشاميين
صحيح وروى ابو داود عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه قال في صاحب لنا فقال لا قضين
فيكم بقضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم من افلس ومات فوجد رجل متاعه فهو
احق وروى الطبرانى من طرق عن كعب بن مالك رضى الله تعالى عنه قال كان معاذ
ابن جبل شابا جميلا من خير شباب قومه لا يسال شيئا الا اعطاه حتى ادان دينا
اغلق ماله وفي لفظ احاط ذلك بماله فقال يا معاذ يا رسول الله ما جعلت في نفسى
حين اسلمت انا بخل بمال ملكته وانى انفقت مالى في امر الاسلام فابقى على ذلك مالا
عظيما فادعوا غرمائى فاستر فقهم فان رفقونى فبسبيلى ذلك وان ابوا فاقهم
من مالى فدعى رسول الله صلى الله عليه وسلم غرماه فعرض عليهم ان يرفقوا به فقالوا
نحن نحب اموالنا وفي لفظ فكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم غرماه فلم يضعوا له
شيئا فلو ترك لاحد بكلام احد لترك لمعاذ بكلام رسول الله صلى الله عليه
وسلم فلم يبرح حتى باع ماله كله وقسمه بين غرمايه فقام معاذ لا مال له فلما حج
بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن وفي لفظ حجر رسول الله صلى الله عليه
وسلم على معاذ بن جبل ماله وباعه بدين كان عليه وروى الامام احمد والدارقطنى
عن جرف بدنى رحمه الله تعالى قال رايت شيخا بالاسكندرية يقال له سرق
الحادى عشر في سيرته في المعاملات روى الامام احمد وابو داود عن
رجل من الصحابة رضى الله تعالى عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الناس شركا في ثلاث في الما والكلا والنار وروى عبد الله بن الامام

اسلم

احمد

احمد في زوايد المسند عن عبادة بن الصامت رضى الله تعالى عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قضى بين اهل المدينة في النخل لا يمنع نفع بير وقضى بين اهل
البادية ان لا يمنع فضل ما ليمنع به الكلا وروى الامام احمد وابن ماجة عن عايشة
رضى الله تعالى عنها قالت نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يمنع نفع البير
وروى مسدد مرسلا برجال ثقات عن ابن المسيب رحمه الله تعالى ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حريم البير العادية خمسون ذراعا وحريم
البير خمسة وعشرون ذراعا قال سعيد ولم يرفعه وحريم قليب الزرع ثلثمائة
ذراع وروى ابن ماجة عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم حد البير اربعون ذراعا وروى الامام احمد وابن ماجة وابن ابى
سعيد الخدرى رضى الله تعالى عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حريم
البير حد رشايها وروى الشيخان عن جابر رضى الله تعالى عنه ان النبى صلى الله
عليه وسلم قال انما اعمر عمرى له ولعقبه فانها للذى اعطاها لا يرجع الى الذى اعطاها
ابدا لانه اعطى عطاء وقعت فيه المواريث وروى الامام مالك عن سلمة رضى الله تعالى
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى فيمن اعمر عمرى له فهى له بتاتة لا يجوز له شرط فيها
ولا مثوبة وان ابو سلمة لانه اعطى عطاء وقال فيه المواريث فقطعت المواريث وروى ابو داود
عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال اختصم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في حريم
نخلة وروى النسائى عن سعيد بن زيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
احيا ارضا ميتة فهى له وليس لعرق ظالم حق وللبخارى نحوه وروى ابو داود عن
عروة بن الزبير قال اشهد ان رسول الله قضى ان الارض ارض الله والعباد عباد الله
ومن احيى مواتا فهو احق به جانا بهذا عن النبى صلى الله عليه وسلم الذين جاوا بالصلوات
عنه وروى ابن ماجة عن ثعلبة بن ابى مالك وابن ماجة عن ابن عمرو وابن ماجة
عن عبادة بن الصامت رضى الله تعالى عنهم قالوا قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم
في سيل مهزور الاعلى فوق الاسفل فيسقى الاعلى الى الكعبين ثم يرسل الى من هو اسفل
منه وكذلك حتى تنقضى الحوايط او يفنى الما وروى البخارى عن عبد الله بن
الزبير عن ابيه ان رجلا خاصم الزبير في شراج الحرة التى يسقون فيها النخل فقال

حريم النخل موقفا وروى
الامام احمد عن ابى هريرة رضى الله
تعالى عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم صح

الانصارى سرح الماء فابى عليه فاختصما الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال النبى صلى
الله عليه وسلم للزبير اسق يا زبير ثم ارسل الماء الى جارك فغضب الانصارى فقال
يا رسول الله ان كان ابن عمتك فتلون وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال يا زبير
اسق ثم احبس الماء حتى يبلغ الجدر قال ابن الزبير والله انى لاحسب ان هذه الاية نزلت
فى ذلك فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم وروى الامامان الشافعى
واحمد والبخارى وابو داود والنسائى والدارقطنى عن الصعب بن جثامة رضى الله
تعالى عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم حمى النقيع وقال لا حمى الا لله ولرسوله وروى
ابو داود والنسائى عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الوزن وزن مكة والمكيال مكيال اهل المدينة وفى رواية عكسه وروى البخارى
تعليقا واسنده الدارقطنى عن عثمان رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اذا بعت فكل واذا ابتعت فاكيل وروى ابن ماجة عن جابر بن عبد
الله رضى الله تعالى عنهما قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الطعام حتى
يجرى فيها الصاعات صاع البايع وصاع المشترى وروى البخارى عن ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اشترى طعاما فلا يبعه حتى يستوفيه
وروى ابن ماجة عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من اشترى طعاما فلا يبعه حتى يستوفيه وروى ابن ماجة عن ابن عمر رضى الله
تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل بيع ما ليس عندك ولا ربح
ما لم يضمن وروى الائمة والشيخان عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم نهى عن بيع الثمار حتى يبدو اصلاحها وفى لفظ حتى تزهى قيل يا رسول
الله ما تزهى قال تحمر نهى البايع والمشترى ولفظ البخارى نهى عن بيع النخل حتى تزهى
وعن السنبل حتى يبيض ويامن العاهة نهى البايع والمشترى وروى ابن ماجة
وعبد الله ابن الامام احمد فى زوايد المسند عن عبد الله بن عمرو رضى الله تعالى عنهما
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ابتاع نخلا بعد ان يوبر فثمرها للذى باعها الا
ان يشترط المبتاع وان مال المملوك لمن باعه الا ان يشترطه المبتاع وروى عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم نهى عن المزابنة وارخص فى العرايا بخرصها ما دون خمسة

نهى عن بيع الكلب ومهر البغى وحلوان الكاهن وروى الشيخان عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اشترى طعاما فلا يبعه حتى يستوفيه صح

سحت

او خمسة

او خمسة شك من حديث مالك وروى البخارى عن ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم نهى عن بيع التمر بالتمر وقال ذلك الربا تلك المزابنة وروى البخارى
عن جابر رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بوضع الجوايح وروى
ايضا عن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو بعت من اخيك ثمرا فاصابته
جايحة فلا يحل لك ان تاخذ منه شيئا ولم ياخذ احدكم مال اخيه بغير حق وروى ابو داود
عن عبادة بن الصامت رضى الله تعالى عنه قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بثمر
النخل لمن ابرها الا ان يشترط المبتاع وروى الترمذى واستغربه عن انس رضى الله
تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع العنب حتى يسود وعن
الحب حتى يشتد وروى البخارى عن جابر بن عبد الله رضى الله تعالى عنهما قال
لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل الربى وموكله وكاتبه وشاهده وقال هم سوا
وروى الامام مالك وابو داود فى مراسيله عن سعيد بن المسيب ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع اللحم بالحيوان وروى الشيخان عن
ابى سعيد الخدرى رضى الله تعالى عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
بيعتين ولبستين نهى عن الملامسة والمنابذة ان ينبذ الرجل الى الرجل بثوبه وينبذ
الاخر اليه ثوبه ويكون ذلك بيعهما من غير نظر ولا تراض هكذا فى مسلم
وفى البخارى الملامسة لمس الثوب لا ينظر اليه والمنابذة طرح الرجل ثوبه
بالبيع الى الاخر قبل ان يقلبه او ينظر اليه وروى البخارى عن ابن عمر رضى الله تعالى
عنهما قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عسيب النخل وفى لفظ عسيب النخل
وروى الدارقطنى عن ابى سعيد وزاد فيه عن قفيز الطحان وروى مسلم عن جابر
رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع ضراب النخل وفى لفظ
الجمل وروى النسائى عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه انه عليه الصلاة والسلام نهى
عن ثمن الكلب وعسيب النخل وروى الترمذى وقال حسن غريب عن انس بن مالك رضى
الله تعالى عنه ان رجلا من كلاب سال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عسيب النخل
فنهاه عن ذلك فقال يا رسول الله انا نطرق النخل فيكرم فرخص له فى الكرامة وروى
الترمذى وصححه عن ابى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن

داود

فى البيع والملامسة لمس الرجل الثوب لا الاخر بالليل او بالنهار لا يقلبه الا بذلك والمنابذة صح

ببيعتين في بيعة وروى الامام احمد عن ابي مسعود رضي الله تعالى عنه قال نهى
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صفقتين في صفقة وهو ان يقول الرجل ابيع فتبيع
هو بنسا بكذا وبنقد بكذا وروى ايضا عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تبيعن بيعتين في واحدة وروى مسلم عن ابي
هريرة رضي الله تعالى عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الحصاة
وعن بيع الغرر وروى الامام عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لا تشتروا السمك في الما فانه غرر وروى ابو بكر بن عاصم عن عمران بن
حصين رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع ما في ضروع
الماشية قبل ان تحلب وعن بيع الجنين في بطون الانعام وعن بيع السمك في الما وعن بيع
المضامين والملاقيح وحبل الحبلة وروى الشيخان عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى
عنهما قال كان اهل الجاهلية يتبايعون لحم الجزور الى حبل الحبلة وحبل الحبلة ان
تنتج الناقة ثم تحمل التي نتجت فنهاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى النسائي
عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع
المغانم حتى تقسم وعن الحبالى التي توطا حتى تضعن ما في بطونهن وعن كل ذي
ناب من السباع وروى الدارقطني عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
يباع ثمر حتى يطعم او صوف على ظهر او لبن في ضرع او سمن في لبن وروى البخاري عن ابن
عمر رضي الله تعالى عنهما قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المزابنة والمزابنة
بيع ثمر النخل بالتمر كيلا وبيع الزبيب بالعنب كيلا وعن كل ثمر بخرصه وفي رواية
وعن بيع الزرع بالحنطة وقال الامام امام مالك واحمد وابو داود والنسائي عن
عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع العربان قال
مالك وذلك فيما نرى والله اعلم ان يشتري الرجل العبد او يتكارى الدابة ثم يقول اعطيتك
دينارا على اني ان تركت السلعة او الكرا فما اعطيتك لك وروى الامام احمد وابو داود
وعن سالم بن ابي امية ابي النضر قال جلس الي شيخ من بني تميم في مسجد البصرة قال
قدمت المدينة مع ابي وانا غلام شاب بابل لنا نبيعها وكان ابي صديقا لطلحة
ابن عبد الله التيمي فنزلنا عليه فقال له ابي اخرج معي فبع لي ابلي هذه فقال ان رسول

احمد

الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع قد نهى ان يبيع حاضر لباد وروى عبد
الرزاق عن الاسلمي عن عبد الله بن دينار قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن بيع الكالي بالكالي وقال هو الدين بالدين لكن قال عبد الحق الاسلمي هو
ابراهيم بن محمد بن يحيى وهو متروك كان يرمى بالكذب وقال بعضهم وتبعه الدارقطني
من حديث موسى بن عقبة عن عبد الله بن دينار انه عليه الصلاة والسلام نهى عن
بيع الكالي بالكالي وموسى بن عقبة مولى آل الزبير ثقة روى له الجميع في رواية عن
ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الكالي بالكالي
وروى الترمذي وقال حسن صحيح والامام احمد والحاكم عن ابي ايوب ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من فرق بين والدة وولدها فرق الله بينه وبين احبابه يوم القيامة
وروى البخاري عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لا تتلقى الركبان للبيع ولا يبع بعضكم على بيع بعض ولا تناجشوا ولا يبع حاضر لباد
ولا تصروا الابل والغنم فمن ابتاعها فهو بخير النظرين بعد ان يحلبها فان رضيها
امسكها وان سخطها ردها وصاعا من تمر وفي لفظ من اشترى شاة مصراة فهو بالخيار
ثلاثة ايام فان ردها رد معها صاعا من طعام لا سمرا وروى مسلم عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحاسدوا ولا تناجشوا ولا تباغضوا ولا تدابروا
ولا تقاطعوا ولا يبع بعضكم على بيع بعض النجش بنون فجيم فمعجمة ان يزيد في سلعة
ينادى عليها لا رغبة له فيها ليغر غيره وروى البخاري عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تتلقى الركبان للبيع وروى مسلم عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تتلقوا الجلب فمن تلقى فاشترى منه فاذا اتى سيده السوق
فهو بالخيار وروى الامام امام مالك واحمد والخمسة عن حكيم بن حزام رضي الله
تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال البيعان وفي لفظ المتعاقدان
بالخيار ما لم يتفرقا فان صدقا وبينا بورك لهما في بيعهما وان كتما وكذبا محقت
بركة بيعهما وروى ابو داود عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم نهى ان يبيع احد طعاما اشتراه بكيل حتى يستوفيه وروى عنه قال كنا

تقال م

نشترى الطعام من الركبان جزافا فنهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نبيعه حتى
ننقله عن مكانه وروى الامام احمد والبيهقى والنسائى وابن ماجة عن ابن عمر ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ابتاع طعاما فلا يبعه حتى يستوفيه زاد ابو
داود الا ما كان من شركة او تولية وروى النسائى عن عبد الله بن مسعود رضى
الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اختلف المتبايعان وليس
بينهما بينة فهو ما يقول رب السلعة او يتركها وروى الشيخان عن   ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة فوجدهم يسلفون فى الثمار فقال
اسلفوا فى كيل معلوم ووزن معلوم الى اجل معلوم وفى رواية فليسلم فى كيل معلوم
وروى ابو داود والنسائى عن   ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى
عن بيع ما ليس عندك وروى البخارى عن   ان ابن مالك كان له على عبد الله
ابن حدرد دين فلزمه حتى ارتفعت اصواتهما فامره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يضع
الشطر ففعل واحاديث الصلح كثيرة وروى عن جابر بن عبد الله رضى الله تعالى عنهما
انه قال جعل وفى لفظ قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشفعة فى كل ما يقسم
فاذا وقعت الحدود وصرفت الطرق فلا شفعة وروى ابو يعلى الموصلى وابن ابى الدنيا
فى العزلة والبزار بسند ضعيف فى العزلة والبيهقى عن القاسم بن مخول النهرى ثم الاسلمى
قال سمعت ابى وكان قد ادرك الجاهلية والاسلام يقول نصبت حبائل لى بالابوا
فوقع فى حبل منها طائر فافلت فخرجت فى اثره فوجدت رجلا قد اخذه فتنازعنا فتساوقنا
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدناه قائلا بالابوا تحت شجرة مستظل بنطع،
فاختصمنا اليه فقضى فيه بيننا شطرين الحديث وروى عن عائشة رضى الله تعالى
عنها ان رجلا اشترى غلاما فاستعمله فاقام عنده ما شاء الله ان يقيم ثم وجد به
عيبا فخاصمه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فرده بالعيب فقال البائع غلة عبدى فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الغلة وفى لفظ الخراج بالضمان وروى الامام الشافعى
والترمذى وابن ماجة واللفظ له والدارقطنى عن جابر رضى الله تعالى عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اشترى من رجل من الاعراب حمل خبط فلما وجب البيع قال رسول الله

صلى

الله عليه وسلم اختر فقال الاعرابى عمرك الله بيعا ممن انت قال امرؤ من قريش وروى الائمة
الثلاثة والمشايخ والنسائى وابن ماجة عن ابى سعيد والترمذى والنسائى عن ابى هريرة
واحمد والبخارى عن ابن عباس والائمة الثلاثة والستة عن والدارقطنى عن ابن عمر
قالوا نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المزابنة والمحاقلة والمراتبة بيع
وفى رواية اشترا وروى الامام مالك عن جابر رضى الله تعالى عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم نهى عن المخابرة وروى الجماعة عن جابر بن عبد الله رضى
الله تعالى عنه قال جعل وفى لفظ قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشفعة
فى كل ما لم يقسم فاذا رفعت الحدود وصرفت الطرق فلا شفعة وروى الطبرانى
عن عبادة بن الصامت رضى الله تعالى عنه قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالشفعة بين الشركا وروى الامام مالك عن   مرسلا ان ناقة
البراء بن عازب دخلت حائط رجل من الانصار فافسدت فيه فقضى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان على اهل الحوائط حفظها بالليل وان ما افسدت المواشى
بالليل ضامن على اهلها وروى الائمة عن حرام بن سعيد بن محيصة وروى
الدارقطنى عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ما اصاب
الابل بالليل ضمنه اهلها وما اصاب بالنهار تنبيهات الاول انما قال النبى
صلى الله عليه وسلم ثانيا للزبير اسق ثم احبس الماء حتى يبلغ الجدر لانه عليه الصلاة
والسلام ندب الزبير اولا الى اسقاط بعض حقه رعيا للمجاورة وليس على وجه الحكم
فلما تكلم الانصارى بما تكلم استوفى عليه الصلاة والسلام للزبير حقه فقضى عليه
عليه الصلاة والسلام ان يمسك الاعلى الماء الى الكعبين ثم يرسله الى الاسفل
الثانى انما نهى عن عسيب الفحل لانه اجارة مجهولة اذ قد يحمل منه زمن قريب
فيغبن صاحب الذكر والمعسب واختلف فى العسيب والعسب فقال القاضى
عياض عسيب الفحل المنهى عنه هو كراء ضرابه والعسب نفسه الضراب قاله
ابو عبيدة وقال غيره لا يكون العسب الا الضراب والمراد الكراء عليه وقيل
العسيب ماؤه وقال الجوهرى العسب الكراء الذى يؤخذ على ضراب الفحل يقال عسب
فحله يعسبه اى اكراه وعسب ايضا ضرابه وقيل ماؤه والعسب يقال بالياء مع الباء

الموحدة ويقال بالبا الموحدة فقط الثالث المراد ببيعتين في بيعة ان يبيعها بعشرة
نقدا او عشرين الى اجل او ان يبيع سلعتين مختلفتين بثمن واحد على سبيل اللزوم الرابع
قال المازري في المعلم اختلف في تفسير بيع الحصاة فقيل المراد به بيع من ارضه قدر
ما انتهت اليه رمية الحصاة فقد وجب البيع وقيل معناه ادم بالحصاة فما خرج
فلك بعدده دراهم او دنانير الخامس قال في الموطا المضامين بيع ما في بطون
اناث الابل والملاقيح ما في ظهور الفحول السادس قوله وان يبيع حاضر لباد
لان سلعهم لبيعها غالبا عليهم مشقة وهم جاهلون في الاسعار وقد قال عليه
الصلاة والسلام دع الناس في غفلاتهم دعهم يرزق الله بعضهم من بعض السابع
الكالي مهموز من الكلاة بالكسر وهو الحفظ واطلاق هذا الاسم على الدين مجاز لانه
كلو الاكالي وانما الكالي صاحبه لان الكلا من المتبايعين يكلا صاحبه اي يحرصه
لاجل ما له قبله ولهذا وقع النهي عنه لانه يودي الى كثرة المنازعة والمشاجرة وقد ورد
فاعل بمعنى مفعول كقوله تعالى من ماء دافق اي مدفوق ويحتمل ان يكون المجاز في الاسناد
الى ملابس الفعل اي كالي صاحبه كعيشة راضية وبعد الاضمار في الحديث اي نهي عليه
الصلاة والسلام عن بيع مال الكالي بمال الكالي وحقيقته ان يكون لشخص على اخر
دين فيطالبه به فلا يجد معه شيئا او يجد معه ولكن يبيعه شيئا يتاخر قبضه كان
يبيعه دارا غايبة او ان يبيع الدين بمنافع دابة معينة ونحوها او ان يبيع ما له
من الدين لشخص بدين كذلك لشخص على اخر او بدين على ذلك الشخص نفسه او
ان يوخر راس مال السلم بشرط اكثر من ثلاثة ايام الثامن انما خص التفرقة
بين الام لان الولد لا يستغني عنها في اكله وشربه ومنافعه وقيامه وهو خاص
بالادميات وبينهما زمن لا ينغار ومنتهاه عشر سنين التاسع اختلف في علة النهي
عن التلقي فقال الشافعي لحق الجالب وقال مالك الحق عنه لاهل السوق وقال ابن
العربي لهما واختلف في حد القدر المنهي عنه اذا زاد عليه في البعد لا ينا ولا النهي عن
التلقي فقيل لا حد في القرب والبعد لا في الزمان ولا في المكان وقيل الميل وقيل
الفرسخان وقيل اليومان والنجش الزيادة ليغر غيره العاشر في بيان غريب
ما سبق المخنث بميم مضمومة فمعجمة مفتوحة فنون مثلثة المتعطف لم يبرح حريم البير

وقيل معناه اي ثوب وقعت عليه الحصاة فهو المبيع وقيل معناه متى وقعت الحصاة
ع

بحا مهملة مفتوحة فرا مكسورة فتحتية فمثناة تحتية فموحدة البير او الواحدة العادية
منها القليب بقاف مفتوحة فلام مكسورة فتحتية فمثناة تحتية فموحدة رشا
براء فشين معجمة مفتوحتين الذي يتوصل الى الما الكعب كل مفصل او العظم الناشز
فوق القدم او الناشزان من جانبيها المحاقلة المخابرة المزابنة بميم مضمومة فزاي فالف
فموحدة فنون فتا تانيث هي بيع الرطب باليابس في روس النخل من الزبن وهو الدفع
كان كل واحد من المتبايعين يزبن صاحبه بمعاوضته عما يزداد منه وانما نهي عنهما
لما يقع منها من الغرر والجهالة المحاقلة المنابذة العقيق الكرم العرز المغاسير الملاقيح
وما في بطونها الجزور كمفاعيل الامهات الباب الثاني في احكامه
واقضيته صلى الله عليه وسلم في الوصايا والفرايض روى الطبراني عن عمران بن حصين
وسمرة بن جندب رضي الله تعالى عنهما ان رجلا اعتق ستة اعبد له عند موته
ولم يكن له مال غيرهم فجزاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اثلاثا ثم اقرع بينهم
فاعتق اثنين وارق اربعة وروى الطبراني عن ابي امامة رضي الله تعالى عنه قال
اعتق رجل في وصيته ستة ارؤس ولم يكن له مال غيرهم فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه
وسلم فتغيظ عليه ثم اسهم فاخرج ثلثهم وروى الامام احمد برجال ثقات عن عبد الله
ابن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى ان المعقل ميراث بين ورثة القتيل على
فرايضهم وروى الشيخان عن سعد بن ابي وقاص رضي الله تعالى عنه قال دعاني
رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع من وجع اشرفت منه على الموت فقلت
يا رسول الله بلغ ما ترى من الوجع وانا ذو مال ولا يرثني الا ابنة لي واحدة افا تصدق
بثلثي مالي قال لا قال بالشطر قال لا قال الثلث قال والثلث كثير او كبير الحديث
الباب الثالث في احكامه واقضيته في النكاح والطلاق والخلع والرجعة
والايلا والظهار واللعان والحاق الولد وغير ذلك مما يذكر وفيه انواع الاول
في النكاح روى البيهقي عن عايشة رضي الله تعالى عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
اعلنوا النكاح واضربوا عليه بالغربال وروى الامام احمد وابن حبان والطبراني والحاكم وابو
نعيم في الحلية والبيهقي والضيا عن ابن الزبير رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال اعلنوا النكاح وروى البيهقي وضعفه عن عايشة رضي الله تعالى عنها ان رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال اعلنوا هذا النكاح واجعلوه في المساجد واضربوا عليه بالدفوف
وليولم احدكم ولو بشاة واذا خطب احدكم امراة وقد خضب بالسواد فليعلمها لا يغرنها
وروى الترمذي وقال حسن غريب عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اعلنوا هذا النكاح واجعلوه في المساجد واضربوا عليه بالدفوف وروى مسلم
عن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى على عبد الرحمن اثر صفرة قال
ما هذا قال يا رسول الله اني تزوجت امراة على وزن نواة من ذهب قال بارك الله لك
اولم ولو بشاة وروى الامام مالك عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا يخطب احدكم على خطبة اخيه وروى البخاري عن الحسن قال
حدثني معقل بن يسار ان قوله تعالى فلا تعضلوهن نزلت فيه قال زوجت اختا لي من رجل
فطلقها حتى انقضت عدتها جاء يخطبها فقلت له زوجتك وفرشتك واكرمتك فطلقتها
ثم جئت تخطبها لا والله لا تعود اليك ابدا فانزل الله الاية فلا تعضلوهن فقلت الان يا رسول
الله قال فزوجها اياه زاد البزار فامرني ان اكفر عن يميني وازوجها وروى الدارقطني
عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تزوج المراة
المراة ولا المراة نفسها فان الزانية هي التي تزوج نفسها وروى ابو داود واحمد وابن
ابي شيبة والترمذي وابن حبان والطبراني والحاكم في المستدرك والبيهقي عن ابي
موسى رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نكاح الا بولي وفي
رواية وصداق وشاهدي عدل ورواه ابو يعلى والخطيب والضيا المقدسي عن جابر
ورواه ابن ماجة عن ابن عباس والطبراني عن ابي امامة وابن عساكر عن ابي هريرة
ورواه الطبراني عن ابي موسى بلفظ لا نكاح الا باذن ولي وعن ابي بكر الذهبي في جزيه
عن ابن عباس بلفظ لا نكاح الا بولي وشاهدي عدل فمن يزوج بغير ولي وشاهدي عدل
ابطلنا نكاحه عن ابي موسى والخطيب وابن عساكر عن علي لا بولي وشاهدي عدل واحمد
وابن ماجة والبيهقي وابن عساكر عن عايشة واحمد والطبراني عن ابن عباس لا نكاح الا بولي
والسلطان ولي من لا ولي له وسيمونه في مواثيده لا نكاح الا بولي فان تشاجروا فالسلطان
ولي من لا ولي له وابن حبان عن عايشة لا نكاح الا بولي وشاهدي عدل وما كان من
نكاح على غير ذلك فهو باطل فان تشاجروا فالسلطان ولي من لا ولي له والبيهقي عن

ابن عباس لا نكاح الا بولي وشاهدي عدل فان انكحها ولي مسخوط عليه فنكاحها باطل
والبيهقي والخطيب عن ابي هريرة لا نكاح الا بولي وخاطب وشاهدي والخطيب
عن ابي هريرة لا نكاح الا بولي وشاهدي عدل والسلطان ولي من لا ولي له والبيهقي
والخطيب عن عايشة والنقاش في القضاة عن انس وابن عمر والطبراني والبيهقي عن
ابن عمران بن حصين لا نكاح الا بولي وشاهدي عدل والطبراني عن ابن عباس
لا نكاح الا نكاح رغبة لا نكاح دلسة ولا مستهزي بكتاب الله تعالى لم يذق
العسيلة والبيهقي عن عايشة لا نكاح الا بولي فان لم يكن ولي فاشتجروا فالسلطان
ولي من لا ولي له والبيهقي عن ابن عباس لا نكاح الا باذن ولي مرشد او سلطان
والديلمي عن ابي هريرة لا نكاح الا بولي والزانية هي التي تنكح نفسها بغير ولي والحاكم
في تاريخه عن ابي هريرة لا نكاح الا باذن الرجل والمراة وروى الامام احمد
عن عايشة رضي الله تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
اراد ان يزوج بنتا من بناته جلس الى خدرها فقال ان فلانا يذكر فلانة
يسميها ويسمي الرجل الذي يذكرها فان هي سكتت زوجها وان هي كرهت نقرت
الستر فاذا نقرته لم يزوجها وروى مسلم عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال البكر يستامرها ابوها وروى البخاري عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الثيب احق بنفسها والبكر تستامر واذنها
سكوتها وروى ابو داود عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال تستامر اليتيمة فان سكتت فهو اذنها وان ابت فلا جواز
عليها وروى البخاري عن عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لا ينكح المحرم ولا ينكح ولا يخطب وروى الدارقطني عن
عايشة رضي الله تعالى عنها قالت سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رجل زنى
بامراة فاراد ان يتزوجها او ابنتها فقال لا يحرم الحلال الحرام انما يحرم ما كان
بنكاح وروى ايضا عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لا يحرم الحلال الحرام وروى عن ابن عمر ان غيلان بن سلمة الثقفي اسلم
وتحته عشر نسوة في الجاهلية فاسلمن معه فامره رسول الله صلى الله عليه وسلم

ان يستخير اربعا منهن الاكثرون على ضعفه ومنهم من صححه وروى ابو داود بسند
ضعيف عن الحارث بن قيس قال اسلمت وعندي ثمان نسوة فذكرت ذلك للنبي صلى
الله عليه وسلم فقال اختر منهن اربعا وروى الامام مالك والشيخان ان رفاعة
طلق زوجته في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثا فنكحت عبد الله بن الزبير
فاعترض ولم يمسها ففارقها واردت الرجوع الى رفاعة فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لعلك تريدين ان ترجعي الى رفاعة لا حتى يذوق عسيلتك وتذوقي
عسيلته وروى الترمذي عن   ان فيروز الديلمي اسلم على اختين فامره
النبي صلى الله عليه وسلم ان يختار واحدة وروى البخاري عن ابن عمر رضي الله تعالى
عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن نكاح الشغار وروى ايضا عن
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا شغار في الاسلام وروى النسائي عن
ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال استحيوا
من الله حق الحيا لا تاتوا النسا في ادبارهن وروى ابو داود عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ملعون من اتى امراة في دبرها وروى النسائي عن ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ينظر الله الى رجل اتى امراة
في دبرها الثاني في الطلاق روى ابو داود والبيهقي والحاكم وابن عدي
والطبراني والبيهقي عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ابغض الحلال الى الله الطلاق وروى الامام احمد وابو داود والترمذي
وحسنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايما امراة سالت زوجها الطلاق
من غير ما باس فحرام عليها رايحة الجنة وروى الامام احمد وابو داود عن
ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا طلاق فيما لا يملك
ولفظ ابي داود لا الا فيما يملك ولا بيع الا فيما يملك ولا وفا نذر الا فيما يملك وروى
البخاري عن ابن عباس والدارقطني رضي الله تعالى عنهما قال جعل رسول الله صلى الله
عليه وسلم الطلاق بعد النكاح وروى عن عايشة رضي الله تعالى عنها قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طلق الرجل امراته ثلاثا لم تحل له حتى تنكح زوجا
غيره ويذوق كل منهما عسيلة صاحبه وروى الدارقطني عن الحسن بن علي وابن عساكر

الرحمن صح

والنساي والدارقطني عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاث جدهن جد وهزلهن جد النكاح والطلاق والرجعة وفي لفظ والعتق وروى الامام احمد وابو داود صح

عنه

عنه عن ابيه رضي الله تعالى عنهما انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ايما رجل طلق امراته ثلاثا عند الاقرا او ثلاثا مبهمة لم تحل له حتى تنكح زوجا غيره
وروى الدارقطني عن الحسن وضعفه عن علي رضي الله تعالى عنه قال سمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم رجلا طلق امراته البتة فغضب وقال يتخذون ايات الله
هزوا او لعبا من طلق امراته البتة الزمناه ثلاثا لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره وروى
ايضا مرفوعا وموقوفا على ابن عباس وقال انه اصح وضعف الاول عن عكرمة عن ابن عباس
وابن عمر رضي الله تعالى عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه جعل الحرام يمينا وروى
الايمة عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما انه طلق امراته وهي حايض تطليقة واحدة
فامره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يراجعها ثم يمسكها حتى تطهر ثم تحيض عنده
حيضة اخرى ثم يمهلها حتى تطهر من حيضتها قال فان اراد ان يطلقها فليطلقها حين
تطهر من قبل ان يجامعها فتلك العدة التي امر الله ان تطلق لها النسا وفي رواية
لمسلم فراجعها وحسبت لها التطليقة عند البخاري وحسبت علي تطليقة وما
رواه ابو داود عن الزبير انه سمع ابن عمر قال فردها رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولم يرها شيا قال عقبة والاحاديث على خلافه وروى الترمذي عن ابي هريرة
رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل الطلاق جايز الا
طلاق المعتوه والمغلوب على عقله وروى الامام احمد وابو داود
والنساي والبيهقي وابن ماجة والحاكم عن عايشة رضي الله تعالى عنها ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رفع القلم عن ثلاثة عن المجنون والمغلوب على عقله
حتى يبرا وعن النايم حتى يستيقظ وعن الصبي حتى يحتلم ورواه الامام احمد وابو
داود والحاكم عن علي وعمر بلفظ عن المجنون المغلوب على عقله حتى يبرا وعن
النايم حتى يستيقظ وعن الصبي حتى يحتلم وروى البيهقي عن ابي ذر والطبراني
والبيهقي والدارقطني في الافراد والحاكم عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تجاوز لي عن امتي الخطا والنسيان وما
استكرهوا عليه وروى الطبراني عن ثوبان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان الله تجاوز لي عن امتي ثلاثة الخطا والنسيان وما استكرهوا عليه وروى

علم

الامام احمد والبخاری والنسائی عن ابی هریرة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم
قال ان الله تجاوز لی عن امتی ما وسوست به صدورها ما لم تعمل او تکلم **وروی**
الطبرانی عن ابی الدرداء ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال ان الله تجاوز لی
عن امتی عن النسیان وما اکرهوا علیه **وروی** الشیخان وابو داود والترمذی
والنسائی وابن ماجة عن ابی هریرة والطبرانی وتمام وابن عساکر وابن النجار عن
عمران بن حصین والعقیلی عن عایشة قالت قال رسول الله صلی الله علیه وسلم
ان الله تجاوز عن لامتی عما حدثت به انفسها ما لم تتکلم به او تعمل **وروی** ابن ماجة
والبیهقی عن ابی هریرة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال ان الله تجاوز لامتی
عما توسوس به صدورهم ما لم تعمل او تتکلم به وما استکرهوا علیه **وروی** الدارقطنی
مرفوعا وابو داود موقوفا عن صفیة بنت شیبة عن عایشة رضی الله تعالی عنها
قالت سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول لا طلاق ولا عتاق الا فی اغلاق
وروی ابو داود والترمذی وابن ماجة والدارقطنی وضعف واستنکر عن
عایشة رضی الله تعالی عنها ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال طلاق الامة
تطلیقتان وقروها حیضتان **وروی** ابن ماجة والدارقطنی عن ابن عمر رضی الله
تعالی عنهما قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم طلاق الامة اثنتان وعدتها
حیضتان **وروی** البیهقی والدارقطنی عن ابن عمر رضی الله تعالی عنهما عن
النبی صلی الله علیه وسلم قال اذا کانت المراة **وروی** البیهقی والدارقطنی عن
ابن عباس رضی الله تعالی عنهما ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال اذا ادعت
المراة **وروی** الدارقطنی عن المغیرة بن شعبة رضی الله تعالی عنهما قال قال
رسول الله صلی الله علیه وسلم امراة المفقود حتی یاتیها الخبر **وروی** الطبرانی
برجال الصحیح وابو داود مختصرا عن ابن عباس رضی الله تعالی عنهما قال کان زوج
بریرة عبدا اسود یقال له مغیث کنت اراه فی تلک المدینة یعصر عینیه فقضی
رسول الله صلی الله علیه وسلم باربع شروط بوالیها علیها الولا فقضی رسول الله
صلی الله علیه وسلم ان الولا لمن اعتق وخیرها فاختارت نفسها وامرها ان تعتد
وتصدق علیها بصدقة فاهدت الی عایشة منها فسالت عایشة رسول الله صلی الله

بلغ مقابلة

عليه

علیه وسلم فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم هو علیها صدقة ولنا هدیة **وروی** عن
ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال ایما امة کانت تحت عبد فعتقت فهو بالخیار
ما لم یطاها زوجها **الثالث** فی الخلع **روی** البخاری والنسائی وابن ماجة
والدارقطنی عن ابن عباس والایمة الثلاثة وابو داود والنسائی عن حبیبة بنت سهل
وابو داود عن عایشة والامام احمد عن سهل بن ابی حثمة وابن ماجة عن ابن عمر رضی الله
تعالی عنهم ان رسول الله صلی الله علیه وسلم خرج لصلاة الصبح فوجد حبیبة
بنت سهل عند بابه فی الغلس فقال علیه الصلاة والسلام من هذه فقالت حبیبة
بنت سهل یا رسول الله فقال ما شانك فقالت لا انا ولا ثابت بن قیس لزوجها فلما
جا زوجها قال له رسول الله صلی الله علیه وسلم هذه حبیبة بنت سهل فذکرت ما شاء
الله ان تذکر فقالت حبیبة یا رسول الله کل ما اعطانی عندی فقال له رسول الله صلی الله
علیه وسلم خذ منها فاخذ منها وجلست فی اهلها وفی روایة عکرمة قال لها علیه الصلاة
والسلام اتردین علیه حدیقته قالت نعم **الرابع** فی الرجعة **روی** الامام مالك ان
بریرة عتقت فخیرها رسول الله صلی الله علیه وسلم فاختارت نفسها فقال لها علیه
الصلاة والسلام لو راجعتیه فقالت یا رسول الله اتامرنی قال لها انما انا
شافع فقالت لا حاجة لی به **وروی** الامام مالك والشیخان عن ان رفاعة
طلق زوجته عند رسول الله صلی الله علیه وسلم ثلاثا فنکحت عبد الرحمن بن الزبیر
فاعترض عنها ولم یمسها ففارقها واراد ان یرجع الی رفاعة فقال رسول الله صلی الله
علیه وسلم لعلك تریدین ان ترجعی الی رفاعة لا حتی یذوق عسیلتك وتذوقی عسیلته
وروی الدارقطنی عن عایشة رضی الله تعالی عنها قالت قال رسول الله صلی الله علیه
وسلم اذا طلق الرجل امته ثلاثا لم تحل له حتی تنکح زوجا غیره ویذوق کل منهما عسیلة
صاحبه وتقدم قول النبی صلی الله علیه وسلم مرة فلیراجعها **الخامس** فی الایلا **السادس**
فی الظهار **روی** ابو داود والامام احمد عن خولة بنت ثعلبة ویقال بنت مالك
ابن ثعلبة انها اتت الی رسول الله صلی الله علیه وسلم تشکو زوجها وتقول ظاهر
منی زوجی اوس بن الصامت وجادلت النبی صلی الله علیه وسلم وهو یقول لها اتقی
الله فانه ابن عمك فما برحت حتی نزل قوله تعالی قد سمع الله قول التی تجادلك فی زوجها

الاية فقال عليه الصلاة والسلام ليعتق رقبة قالت لا يجد قال فيصوم شهرين متتابعين
قالت يا رسول الله انه شيخ كبير ما به من صيام قال فليطعم ستين مسكينا قالت ما عنده
من شيء يتصدق به قال فاني سأعينه بعرق من تمر قلت يا رسول الله وانا ساعينه
بعرق اخر قال قد احسنت فاذهبي فاطعمي ستين مسكينا وارجعي ابن عمك ويروى
في حديثها انها قالت انه اكل شبابي ونثرت له بطني فلما كبرت سني ظاهر مني ولي صبية
صغار ان ضممتهم ضاعوا وان ضممتهم الي جاعوا وروى الاربعة والدارقطني عن ابن
عباس رضي الله تعالى عنهما ان رجلا ظاهر من امرأته وروى الامام احمد وابو داود
والترمذي والبيهقي والدارقطني عن سلمة بن صخر البياضي رضي الله تعالى عنه قال كنت
رجلا قد اوتيت من جماع النساء ما لم يوت غيري فلما دخل السابع في اللعان روى
الشيخان عن   ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لاعن بين عويمر العجلاني
وزوجته وبين هلال بن امية وزوجته ايضا حين رماها بشريك بن سحما وفرق بين
الزوجين فيهما والحق الولد له بامه وروى البخاري عن   ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم تلى اية اللعان على الملاعن ووعظه وذكره واخبره ان عذاب
الدنيا اهون من عذاب الاخرة قال لا والذي بعثك بالحق نبيا ما كذبت عليها ثم دعاها
فوعظها وذكرها واخبرها ان عذاب الدنيا اهون من عذاب الاخرة قالت والذي بعثك
بالحق نبيا انه لكاذب وروى النسائي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان النبي
صلى الله عليه وسلم امر رجلا حين امر المتلاعنين ان يتلاعنا ان يضع يده عند الخامسة
على فيه وقال انها موجبة وروى مسلم عن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه
قال ذهبت لتلتعن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مه فابت فلعنت الثامن
في الحاق الولد وغير ذلك روى ابن ماجة عن ابن عمرو والنسائي عن ابن مسعود والشافعي
واحمد والستة الا ابا داود عن ابي هريرة والايمة الا الترمذي عن ابي امامة رضي
الله تعالى عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الولد للفراش وللعاهر
الحجر وروى الامامان الشافعي واحمد والخمسة وابن ابي شيبة وابن راهوية
والعدنيه وابو يعلى والطحاوي والبيهقي في الضيا عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الولد للفراش وروى الايمة الا الترمذي عن عايشة

اليم

والامام

والامام احمد والنسائي والدارقطني عن عبد الله بن الزبير قال قالت عايشة ان عتبة
ابن ابي وقاص عهد الى اخيه سعد ان ابن وليدة زمعة وروى الايمة الا الدارقطني
عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رجلا اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله ولد لي غلام اسود وهو يعرض ان ينفيه فلم يرخص له في الانتفا
فقال هل لك من ابل قال نعم قال وروى ابو داود عن ابن عمرو رضي الله تعالى عنهما
قال قام رجل فقال يا رسول الله ان فلانا ابني عاهرت بامه في الجاهلية فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا دعوة في الاسلام الولد للفراش وللعاهر الحجر
وروى ابو داود عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لا مساعاة في الاسلام وروى الستة والدارقطني عن عايشة رضي الله تعالى
عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليها مسرورا تبرق اسارير وجهه
وروى عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى ان كل مستلحق
وروى الامام احمد وابو داود والنسائي والبيهقي عن رافع بن سنان انه اسلم وابت
امرأته ان تسلم وروى الشافعي واحمد والاربعة عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه
ان امرأة اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان زوجي يريد
ان يذهب بابني وقد نفعني وسقاني من عذب الماء وفي لفظ من بير ابي عنبة فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ٢   فقال زوجها من يحاقني في ولدي فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا غلام هذا ابوك وهذه امك فخذ بيد ايهما شئت
فاخذ بيد امه فانطلقت به وروى الامام احمد وابو داود والدارقطني عن ابن
عمر رضي الله تعالى عنهما ان امرأة اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم.
وروى الامام احمد وابو داود عن علي والبخاري عن البراء بن عازب واحمد عن ابن
عباس وروى الشيخان عن ام عطية رضي الله تعالى عنها ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لا تحد امرأة على ميت فوق ثلاث الا على زوج اربعة اشهر وعشرا ولا تلبس
ثوبا مصبوغا الا ثوب عصب ولا تكتحل ولا تمس طيبا الا اذا طهرت نبذة من
قسط او اظفار وفي لفظ لا يحل لامرأة تومن بالله واليوم الاخر تحد على ميت
الا على زوج وروى النسائي وابن ماجة عن عايشة والامام احمد عن ابن عباس

رضى الله تعالى عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فى سبايا اوطاس الا لا
توطا حامل حتى توضع ولا حايل حتى تحيض وروى الامام احمد والبيهقى وابو داود ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب وروى البخارى
عن عقبة بن الحارث انه تزوج بنتا لابى بن ابى عزيز فاتته امراة فقالت انى قد ارضعت
عقبة والتى تزوج فقال لها عقبة ما اعلم انك ارضعتنى ولا اخبرتنى فارسل الى
الى اهاب فسالهم فقالوا ما علمنا انها ارضعت صاحبنا فركب الى النبى صلى الله عليه
وسلم بالمدينة فساله فقال النبى صلى الله عليه وسلم كيف وقد قيل ففارقها ونكحت
زوجا غيره وفى لفظ قلت انها كاذبة قال كيف بها وقد زعمت انها قد ارضعتكما
دعها عنك وروى الامام مالك واحمد والامام مسلم والاربعة عن جذامة
بنت وهب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لقد هممت ان انهى عن الغيلة حتى
سمعت ان فارس والروم يصنعون ذلك فلا يضر اولادهم وروى الشيخان عن هند
بنت عتبة انها قالت يا رسول الله ان ابا سفيان رجل شحيح ما يعطينى من النفقة
ما يكفينى ويكفى بنى الا ما اخذت من ماله بغير علمه فهل على فى ذلك جناح فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم خذى من ماله ما يكفيك ويكفى ولدك بالمعروف وروى
البخارى عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابدا
بمن تعول تقول المراة اما ان تطعمنى واما ان تطلقنى ويقول العبد اطعمنى واستعملنى
ويقول الولد اطعمنى الى من تدعنى قالوا يا ابا هريرة هذا من رسول الله صلى الله عليه
وسلم سمعته قال لا هذا من كيس ابى هريرة ورواه النسائى ابدا بمن تعول فقيل من اعول قال
يا رسول الله امراتك تقول اطعمنى او فارقنى وخادمك يقول اطعمنى واستعملنى وولدك
يقول الى من تتركنى **تنبيه** فى بيان غريب ما سبق فلا تعضلوهن تمنعوهن
الخدر بخا معجمة مكسورة فدال مهملة ساكنة فرا ناحية من البيت يقول عليها ستر
فتكون فيه الجارية الشغار بشين مكسورة فغين معجمتين فالف فرا قال
القاضى عياض هو فى اللغة الرفع من قولهم شغر الكلب برجله اذا رفعها ليبول
ثم استعملوه فيما يشبهه فقالوا شغر للرجل المراة اذا فعل بها ذلك للجماع وشغرت
هى ايضا اذا فعلته ثم استعملوه فى النكاح بغير مهر البتة بموحدة ثم مثناتين

من

من البت وهو القطع تقطعه العصمة الحديقة بحا مفتوحة فدال مكسورة مهملتين
فتحتية فقاف فتا تانيث كلما احاط به البياض لبساتين وغيرها ونقل للقطعة من
النخل حديقة ذلك لم يكن محاطا بها العسيلة بعين مهملة مضمومة فسين مهملة مفتوحة
فمثناة تحتية تصغير ما للذ بالايلاج سالكين بحا العاهر بعين مهملة واخره را
التوانى المنبذة بضم النون وسكون الموحدة وبالذال المعجمة القطعة فسطا الطفار
سبايا بسين مهملة فموحدة مفتوحتين فالف فتحتية فالف فجمع فسطا الطفار
سبايا بسين مهملة فموحدة مفتوحتين فالف فتحتية فالف فجمع سبية المراة المنهوبة
فعيلة بمعنى مفعول واوطاس بسين مهملة الغيلة بغين معجمة مكسورة
فمثناة تحتية وطى الموضع وقيل ارضاع الحامل

الباب الرابع فى احكامه واقضيته صلى الله عليه وسلم فى الحدود وفيه انواع

الاول الثانى فى الشفاعة فى الحدود
روى الامام احمد والستة عن عايشة رضى الله تعالى عنها قالت سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول من حالت شفاعته دون حد من حدود الله تعالى فقد
حاد الله تعالى وروى الشافعى واحمد وابو داود والنسائى والبيهقى والدارقطنى
عن صفوان بن امية رضى الله تعالى عنه انه توسد رداه فى مسجد النبى صلى الله عليه
وسلم فجاء سارق فاخذ رداه فاخذ صفوان السارق فجا به الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تقطع يده فقال صفوان لم ارد هذا
يا رسول الله هو عليه صدقة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم فهلا قبل ان
تاتينى به **الثالث** فى درء الحدود وسترها وانه اذا اقيم الحد على الجانى كان
كفارة له روى ابو داود والنسائى والدارقطنى عن ابن عمرو رضى الله تعالى عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تعافوا الحدود فيما بينكم فما بلغنى من حد
فقد وجب وروى الترمذى والدارقطنى عن عايشة رضى الله تعالى عنها وروى
ابن ماجه عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادفعوا الحدود ما
ما وجدتم مدفعا وروى الامام مالك عن سعيد بن المسيب رحمه الله تعالى
قال بلغنى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل من اسلم يقال له هزال يا هزال
لو سترته بردائك كان خيرا لك وروى مسلم عن عمران بن حصين الخزاعى رضى الله تعالى

عنه ان امراة من جهينة اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي حبلى من الزنا فقالت
يا رسول الله اصبت حدا فاقمه على فدعى نبي الله صلى الله عليه وسلم وليها فقال احسن
اليها فاذا وضعت فائتني ففعل فامر بها نبي الله صلى الله عليه وسلم فشدت عليها ثيابها
ثم امر بها فرجمت ثم صلى عليها فقال له عمر تصلي عليها يا رسول الله وقد زنت قال لقد
تابت توبة لو قسمت بين سبعين من اهل المدينة لوسعتهم وهل وجدت افضل من ان
جادت بنفسها لله عز وجل **وروى** ابو داود عن يزيد بن نعيم عن ابيه ان ماعزا
اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقر **وروى** ابن ماجة عن ابي هريرة رضي الله تعالى
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ستر عورة اخيه المسلم ستره الله في الدنيا
والاخرة **وروى** ايضا عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من ستر عورة اخيه المسلم ستر الله عورته يوم القيامة ومن كشف عورة
اخيه كشف الله عورته حتى يفضحه بها في بيته **وروى** الترمذي وابن ماجة والدارقطني
عن علي وابن ماجة عن عبادة بن الصامت واحمد والدارقطني عن خزيمة بن ثابت رضي
الله تعالى عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصاب في الدنيا ذنبا عوقب
به فالله اعدل ان يثني عقوبته على عبده ومن اذنب ذنبا في الدنيا فستره الله عليه
في الدنيا قال علي فالله تعالى اكرم ان يعود في شيء قد عفى عنه وقال عبادة فامره
الى الله تعالى **الرابع** في حكمه صلى الله عليه وسلم في التعزير **روى** الامام احمد
والنسائي ومسلم وابو داود عن هاني بن دينار رضي الله تعالى عنه انه سمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يجلد فوق عشرة اسواط الا في حد من حدود الله عز
وجل **وروى** ابن ماجة عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لا تعزروا فوق عشرة اسواط **الخامس** في نهيه صلى الله عليه وسلم
عن اقامة الحدود في المسجد **روى** الامام احمد وابو داود والدارقطني عن حكيم بن
حزام وابن ماجة عن ابن عباس وابن ماجة عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهم ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لا تقام الحدود في المساجد **السادس** فيمن ذكر صلى الله عليه
وسلم انه لا يحد عليه **روى** الامام احمد وابو داود والنسائي عن ابن عباس رضي الله
تعالى عنه بجنونه **وروى** الامام احمد والاربعة عن عطية القرظي رضي الله

تعالى عنه قال عرضنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم قريظة **وروى** الامام
احمد وابو داود والنسائي عن عايشة رضي الله تعالى عنها ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال رفع القلم عن ثلاث عن النايم حتى يستيقظ وعن المبتلى حتى يبرا وعن
الصبي حتى يكبر **السابع** في كيفية اقامته صلى الله عليه وسلم الحد على الضعيف **روى**
احمد بن منيع والنسائي وابن ماجة عن ابي امامة بن سهل بن حنيف عن سعيد بن سعد
الانصاري قال كان بين ابياتنا رويجل ضعيف سقيم مخدج فلم يرع الحي الا وهو على
امة من امائهم يخبث بها فذكر ذلك سعد بن عبادة لرسول الله صلى الله عليه وسلم
وكان ذلك الرويجل مسلما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوا له عثكالا فيه
ماية شمراخ فاضربوه به ففعلوا **الثامن** في اثاره صلى الله عليه وسلم المقر اتى ما
يوجب الحد بالرجوع عن الاقرار او الانكار **روى** الامام احمد وابو داود والنسائي
والبيهقي عن ابي امية المخزومي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى بلص فاعترف
اعترافا ولم يوجد معه متاع فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اخالك
سرقت قال بلى مرتين او ثلاثا فقال **وروى** الدارقطني عن ابي هريرة رضي الله
تعالى عنه ومسددا مرسلا بسند صحيح وابو داود في المراسيل ورواه البزار ثم
والدارقطني والبيهقي مرفوعا عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن ابي هريرة مرفوعا
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى بسارق سرق شملة فقال اسرقت ما اخالك سرق
فقال بلى يا رسول الله قال بلى يا رسول الله قال اذهبوا به فاقطعوا يده ثم احسموها
ثم ايتوني به فقطعوه ثم حسموه ثم اتوا به فقال تب الى الله فقال اللهم تب عليه
التاسع في عدم اقامته حدا على من اعترف ولم يذكر ما سبب الحد **روى** ابن ابي
شيبة برجال ثقات عن ابي امامة الباهلي رضي الله تعالى عنه قال كنت مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم في المسجد فقال له رجل يا رسول الله اني اصبت حدا فاقم علي
الحد واقيمت الصلاة فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم خرج فتبعه الرجل
وتبعته فقال يا رسول الله اقم علي حدي قال اليس خرجت من منزلك توضات فاحسنت
فاني اصبته ثم
الوضوء وشهدت معنا الصلاة قال نعم قال ان الله تعالى قد غفر لك ذنبك او
حدك **العاشر** في حكمه صلى الله عليه وسلم في المحاربين والمرتدين **روى** الايمة

الامام مالك والشافعي عن انس وابو داود والنسائي عن ابن عمر والنسائي وابن ماجة عن عائشة عن عمر رضي الله تعالى عنهم وابو داود عن ابي الزناد بالنون رحمه الله تعالى مرسلا والنسائي عن ابن المسيب رحمه الله تعالى ان ناسا من عرينة كانهم سقم قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وتكلموا بالاسلام فقالوا يا رسول الله آونا واطعمنا فلما صحوا احتووا المدينة فقالوا يا رسول الله انا كنا اهل ضرع ولم نكن اهل ريف واستوخموا المدينة فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بذود وراع وامرهم ان يخرجوا فيه وفي لفظ ان ياتوا ابل الصدقة فيشربوا من البانها وابوالها وانطلقوا حتى كانوا ناحية من الحرة فكفروا بعد اسلامهم وقتلوا راعي رسول الله صلى الله عليه وسلم واستاقوا الذود فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم من اول النهار فبعث الطلب في آثارهم فما ارتفع النهار حتى جيء بهم فامر بهم فسمروا اعينهم وقطعوا ايديهم وارجلهم وسمروا وفي لفظ سمر اعينهم زاد مسلم في رواية انس فسملهم اعين الرعاة وتركوا في ناحية الحرة يعضون الحجارة وفي لفظ رايت الرجل يكدم الارض بلسانه حتى يموت يستسقون فلا يسقون حتى ماتوا على حالهم قال قتادة بلغنا ان النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك كان يحث على الصدقة وينهى عن المثلة قال قتادة وحدثني ابن سيرين ان ذلك قبل ان ينزل الحدود وقال ابو قلابة فهؤلاء قوم سرقوا وقتلوا وكفروا بعد ايمانهم وحاربوا الله ورسوله **وروى** ابو داود والنسائي عن ابي الزناد رحمه الله تعالى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قطع ايدي الذين سرقوا اللقاحه وسمل اعينهم بالنار عاتبه الله عز وجل في ذلك فانزل الله عز وجل انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله **وروى** الدارقطني عن جابر رضي الله تعالى عنه قال ارتدت امراة عن الاسلام فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعرضوا عليها الاسلام فان اسلمت والا فعرض عليها الاسلام فابت ان تسلم فقتلت **وروى** ابو يعلى بسند ضعيف عن جابر رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استتاب رجلا ارتد عن الاسلام اربع مرات **وروى** النسائي وابن ماجة والدارقطني عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من بدل دينه فاقتلوه **وروى** الشيخان وابو داود والنسائي عن ابي موسى رضي الله تعالى عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

بعثه الى اليمن ثم ارسل معاذ بن جبل بعد ذلك **الحادي عشر** في حكمه صلى الله عليه وسلم في الزاني **روى** البخاري عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى فيمن زنى ولم يحصن بنفي عام واقامة الحد عليه **وروى** الامام احمد عن سلمة بن المحبق والشافعي واحمد ومسلم وابو داود والترمذي وابن ماجة عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا نزل عليه الوحي اثر عليه كرب شديد ويربد وجهه وانزل الله عز وجل ذات يوم فلما سري عنه قال خذوا عني خذوا عني قد جعل الله لهن سبيلا البكر بالبكر مائة جلدة ونفي سنة والثيب بالثيب جلد مائة والرجم **روى** الائمة الا النسائي والدارقطني عن عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رجم ورجمنا بعده **وروى** الائمة الا النسائي عن ابي هريرة والامام احمد وابن ماجة عن عائشة ر والدارقطني عن عمه عباد بن تميم **وروى** الامام احمد عن عبد الله بن مالك الاوسي رضي الله تعالى عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الامة زنت ولم تحصن فقال صلى الله عليه وسلم اذا زنت امة احدكم فتبين زناها فليجلدها وفي لفظ فليجلدها الحد ولا يثرب عليها وفي لفظ ولا يعيرها ثم ان زنت فليجلدها ولا يثرب عليها ثم ان زنت الثالثة فليبعها ولو بحبل وفي لفظ بضفير من شعر وفي لفظ اذا زنت فاجلدوها ثم ان زنت فاجلدوها ثم اذا زنت فاجلدوها ثم بيعوها ولو بضفير **وروى** الامام احمد والثلاثة والدارقطني عن علي رضي الله تعالى عنه ان امة لرسول الله صلى الله عليه وسلم زنت فامرني ان اجلدها وفي لفظ اقيم عليها الحد قال علي واقيموا الحدود على ما ملكت ايمانكم **الثاني عشر** في حكمه صلى الله عليه وسلم في المكره **روى** الامام احمد والاربعة والدارقطني عن وائل بن حجر رضي الله تعالى عنه **الثالث عشر** في حكمه صلى الله عليه وسلم في وطء الشبهة **روى** عن سلمة بن المحبق **وروى** عن صهيب بن سالم قال رفع الى النعمان بن بشير رضي الله تعالى عنه رجل احلت له امراته جاريتها **الرابع عشر** في حكمه صلى الله عليه وسلم فيمن تزوج امراة ابيه **روى** ابن ابي شيبة وابو يعلى وابن حبان والامام احمد والاربعة والدارقطني عن البراء بن عازب رضي الله تعالى عنهما قال رايت خالي ابا

ابا بردة ومعه الراية فقلت الى اين فقال ارسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى رجل تزوج امراة ابيه ان اضرب عنقه او اقتله وآتي براسه **الخامس عشر**
في الذين حدهم رسول الله صلى الله عليه وسلم **روى** الامام احمد ومسلم وابو داود
عن ابي سعيد والامام احمد ومسلم وابو داود والنسائي عن بريدة بن الحصيب
واحمد وابو داود والنسائي عن نعيم بن هزال واحمد والشيخان وابو داود
والترمذي والدارقطني عن ابن عباس والامام احمد عن ابي بكر الصديق واحمد
ومسلم وابو داود والنسائي عن جابر بن سمرة رضي الله تعالى عنهم **وروى** ابو داود
والدارقطني عن جابر رضي الله عنه ان رجلا زنى بامراة فامر به رسول الله صلى
الله عليه وسلم فجلد الحد ثم اخبر انه محصن فامر به فرجم **وروى** الامام احمد
والاربعة والدارقطني عن عمران بن حصين رضي الله تعالى عنه **وروى** الدارقطني
عن جابر رضي الله تعالى عنه ان امراة اتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت اني
زنيت **وروى** الامام احمد وابو داود والنسائي عن ابي بكرة رضي الله عنه انه
شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم **وروى** الامام احمد وابو داود والنسائي
عن خالد بن الحجاج عن ابيه **وروى** الايمة عن زيد بن خالد والي هريرة رضي الله
تعالى عنهما قالا **السادس عشر** في حكمه صلى الله عليه وسلم فيمن عمل عمل قوم لوط
روى الامام احمد والاربعة والدارقطني عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما **وروى**
البيهقي عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه **وروى** ابو داود والترمذي والدارقطني
عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما **السابع عشر** في حكمه صلى الله عليه وسلم في
حد القذف **روى** ابو داود عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان رجلا من بكر بن ليث
اتى النبي صلى الله عليه وسلم فاقر انه زنى بامراة اربع مرات وكان بكرا فجلده
مائة ثم سأله البينة على المراة فقالت كذب يا رسول الله فجلد حد الفرية ثمانين
الثامن عشر في حكمه صلى الله عليه وسلم في حد السرقة **روى** الامام احمد والشيخان
والاربعة والدارقطني عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقطع يد السارق في ربع دينار فصاعدا **وروى** الشيخان والنسائي
عنها قالت لم تقطع يد السارق على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما دون

ثمن

ثمن مجن او ترس او حجفة وكان كل واحد منهما ذا ثمن **وروى** الايمة عن ابن عمر رضي الله تعالى
عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قطع سارقا في مجن قيمته وفي رواية ثمنه
ثلاثة دراهم **وروى** الامام احمد والدارقطني عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا قطع فيما دون عشرة دراهم **وروى** عن ابن مسعود
رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قطع في قيمته خمسة دراهم
وروى الثلاثة عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن الثمر المعلق **وروى** النسائي عن رافع بن خديج قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول لا قطع في كثر ولا ثمر **وروى** الامام مالك عن   ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا قطع في ثمر معلق ولا في حريسة جبل فاذا اواها المراح
او الجرين فالقطع فيما بلغ نصابا **وروى** الامامان الشافعي واحمد والترمذي
والدارقطني عن ابن عمرو رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا قطع في ثمر معلق فاذا اواه الجرين ففيه القطع **وروى** الطبراني والامامان
الشافعي واحمد والاربعة عن محمد بن يحيى بن حبان رحمه الله تعالى ان
عبدا سرق وديا **وروى** ابو داود والنسائي والدارقطني عن جابر رضي
الله تعالى عنه قال جيء رسول الله صلى الله عليه وسلم بسارق فقال اقتلوه قالوا
يا رسول الله انما سرق فقال اقطعوه فقطعوه ثم اتي به في الثالثة والرابعة
فيفعل به كذلك فاتي به في الخامسة فقال اقتلوه قال جابر فانطلقت به الى
مربد الغنم فاستلقى على ظهره ثم كبش بيده ورجله فانصدعت الابل ثم حملوا
عليه الثانية ففعل مثل ذلك ثم حملوا عليه الثالثة فرميناه بالحجارة ثم
القيناه في بئر ثم رمينا عليه الحجارة قالوا وهذا الحديث لا يصح وكذا احاديث
قتل السارق **وروى** البيهقي والحارث بن ابي اسامة عن الحارث بن عبد الله بن
ابي ربيعة وابن سابط الاحول رحمهما الله تعالى ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اتي بعبد قيل هذا اسرق وقامت عليه البينة ووجدت معه سرقته
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا عبد لايتام ليس لهم مال غيره فتركه
ثم اتي به الثانية ثم الثالثة ثم الرابعة فتركه اربع مرات ثم اتي به الخامسة

فقطع يده ثم اتى به السادسة فقطع رجله ثم السابعة فقطع يده ثم الثامنة
فقطع رجله قال الحارث اربع باربع اعفاه اربعا وعقابه اربعا قال البيهقي كانه
لم يرد بلوغه في المراة الا اخيرة وروى ابو يعلى والنسائي عن محمد بن حاطب الحارث بن
حاطب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى بلص فامر بقتله فقيل انه سرق فقال
اقطعوه ثم جيء به الى ابي بكر وقد قطعت قوائمه فقال ابو بكر ما اجد لك شيئا الا ما
قضى فيك رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم امر بقتلك فانه كان اعلم بك فامر
بقتله اغيلمة من ابناء المهاجرين انا فيهم فقال ابن الزبير امروني عليكم فامرناه علينا
فانطلقنا به الى البقيع فقتلناه وروى الدارقطني عن ابي هريرة رضي الله تعالى
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا سرق السارق وروى الحميدي
وابو يعلى عن ابي مسعود رضي الله تعالى عنه قال اول من قطع في الاسلام او من
المسلمين رجل من الانصار اتي به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل يا رسول الله
انه سارق فقال اقطعوه فكانما اسف في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم
وما ذا فقيل يا رسول الله كانه شق عليك قال وما يمنعني ان تكونوا من اعوان الشيطان
ولا لمني عفو يحب العفو لا ينبغي لوالي ان يؤتى بحد الا اقامه وروى ابو يعلى
عن علي رضي الله تعالى عنه قال اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم برجل قد سرق
فامر بقطعه ثم بكى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل يا رسول الله تبكي قال
وكيف لا ابكي وامتي تقطع بين اظهركم قالوا يا رسول الله الا عفوت عنه قال
ذلك سلطان سوء الذي يعفو عن الحدود ولكن تعافوا بينكم وروى ابو داود
والنسائي وابن ماجة عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال اذا سرق العبد بيعوه ولو بنش وروى ابن ماجة عن ابن عباس رضي
الله تعالى عنهما ان عبدا من رقيق الخمس سرق من الخمس فرفع ذلك الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فلم يقطعه قال مال الله سرق بعضه بعضا وروى ابو داود والنسائي
عن ازهر بن عبد الله ان قوما من الكلاعيين وروى النسائي والدارقطني عن عبد
الرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا غرم صاحب
سرقة اذا اقيم عليه الحد وروى الاربعة والدارقطني عن فضالة بن عبيد الله رضي الله

تعالى

الاربع او لم يوجد سرقة بلغت ما يوجب القطع ثم لا ما توجيه فذا مرات صح

تعالى عنه قال جيء رسول الله صلى الله عليه وسلم بسارق فقطعت يده ثم امر بها
فعلقت في عنقه وروى الامام احمد والنسائي والدارقطني عن اسيد بن الحضير
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى انه اذا وجدها يعني السرقة
في يد رجل غير المتهم فان شاء اخذها بما اشتراها وان شاء اتبع سارقه وقضى
بذلك ابو بكر وعمر وعثمان وروى ابو داود والنسائي عن جنادة بن ابي امية
قال كنا مع بسر بن ارطاة في البحر وروى الدارقطني عن عائشة رضي الله تعالى عنها
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي برجل يسرق الصبيان ثم يخرج بهم فيبيعهم
في ارض اخرى التاسع عشر في حد السكران روى ابو داود عن انس رضي الله
تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرب في الخمر بالجريد والنعال اربعين
وجلد ابو بكر اربعين فلما ولي عمر دنا الناس من الريف والقرى فقال ما ترون
في جلد الخمر فقال عبد الرحمن بن عوف ارى ان تجعلها كاخف الحدود قال فجلد عمر ثمانين
وروى ان الذي اشار عليه بذلك علي ففعل عمر وروى الامام احمد عن ابي سعيد
رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي برجل في شراب فضربه بنعلين
اربعين وروى نحوه الترمذي وحسنه وروى الامام احمد عنه قال اتي رسول الله
صلى الله عليه وسلم برجل نشوان قال اني لم اشرب خمرا انما شربت زبيبا وتمرا في دباة
قال فامر به فنهز بالايدي وخفق بالنعال ونهى عن الدبا وعن الزبيب والتمر يعني ان
يخلطا وروى البيهقي والامام احمد وابو داود والدارقطني عن عبد الرحمن بن ازهر
قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم عام خيبر وروى الامام احمد وابو داود
وابن ماجة عن معاوية والامام احمد عن ابن عمر واحمد عن ابن عمرو واحمد بن حنبل
وابن ادريس الشافعي وابو داود عن قبيصة بن ذؤيب رضي الله تعالى عنهم ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من شرب الخمر فاجلدوه فان عاد وروى الامام
الشافعي واحمد ومسلم وابو داود والبيهقي والدارقطني عن ابي ساسان حصين بن
المنذر قال شهدت عثمان بن عفان اتي بالوليد فشهد عليه رجلان احدهما حمران
انه شرب الخمر والاخر شهد انه تقيا فقال عثمان انه لم يتقيا حتى شربها فقال يا علي
قم فاجلده فقال علي يا حسن قم فاجلده ولا جلد ها من تولى فكانه وجد عليه فقال

ابن جعفر

يا عبد الله قم فاجلده فجلده وعلي يعد حتى بلغ اربعين فقال امسك ثم قال جلد النبي صلى الله عليه وسلم اربعين وابو بكر اربعين وعمر ثمانين وكل سنة وروى البخاري عن ان النبي صلى الله عليه وسلم اتي برجل قد شرب الخمر فجلده بجريدتين نحو اربعين وروى البخاري عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان رجلا كان اسمه عبد الله وكان يلقب حمارا وروى الامام احمد والبخاري وابو داود عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي برجل وروى الامام احمد وابو داود عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقم في الحد خمرا وقال ابن عباس شرب رجل **تنبيه** في بيان غريب ما سبق **احسموه** بهمزة فحا ساكنة فسين مكسورة مهملتين فميم فواو في الفاء اكسوه لينقطع الدم **القترع** **السرط التعريز العشكال الشمراخ** بشين معجمة مكسورة فميم ساكنة فراء فالف فخا معجمة الغصن الذي عليها البسر **اجتووها** بهمزة فجيم ساكنة فواو ين اولاهما مفتوحة فالف اصابهم الجوا وهو المرض وداء الجوف اذا تطاول اجتووا الارض اذا لم يوافقهم هواها وكرهوا المقام بها **سمل اعينهم** بسين مهملة فميم فلام مفتوحات فقاها بحديدة محماة او غيرها وقيل هو فقوها بالشوك **الحرة** ارض ذات حجارة سود **الذود** بذال معجمة مفتوحة فواو ساكنة فدال مهملة ثلاثة ابعرة الى عشرة او خمس عشرة او عشرين وثلاثين او ما بين الستين والبسع مونث ولا يكون الا من الاناث وهو واحد وجمع او جمع لا واحد له او واحد وجمعه اذواد **الريف** براء مكسورة فتحتية ساكنة ففاء ارض فيها زرع ونخل وقيل هو ما قارب الماء من ارض العرب ومن غيرها **تربد** بمثناة فوقية فراء فموحدة فدال مهملة مفتوحات تغير الى الغبرة وقيل الربدة لون بين السواد والغبرة **سرى** بسين مهملة مضمومة فراء مكسورة فتحتية كشف **يثرب** بتحتية مضمومة فمثلثة مفتوحة فراء مكسورة فموحدة اي لا توبخها ولا تقرعها بالزنى بعد الضرب ولا يقتنع بذلك بل يضربها الحد كالحرة خلافا لما كان عليه العرب من عدم انكارهم لذلك وكراهتهم له **الصفير الغرية المجن** بميم مكسورة فجيم مفتوحة فنون الترس لانه يواري حامله ويستره **الجحفة** بحا مهملة فجيم ففا مفتوحات فتا تانيث الترس **الجرين الكفر الحريسة** بحا مهملة

مفتوحة

مفتوحة فراء مكسورة فتحتية فسين فتا تانيث فعيلة بمعنى مفعولة اي ان لها من يحرسها ويمسكها لشرفه نفسها **المراح المربد** كمنبر الجرين

الباب الخامس في احكامه واقضيته صلى الله عليه وسلم في الجنايات والقصاص والجراحات وفيه انواع

الاول في امره صلى الله عليه وسلم بالعفو عن القصاص وبحضه للولي وروى ابو يعلى عن انس رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يرفع اليه قصاص الا امر فيه بالعفو وروى الشيخان عن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قتل له قتيل اما ان يودى واما ان يقاد **الثاني** في امره صلى الله عليه وسلم بالاحسان في استيفا القصاص **الثالث** في نهيه صلى الله عليه وسلم ان يقتص من الجاني قبل برء المجني عليه وان يقتص بالسيف ورضخه راس اليهودي وروى الدارقطني عن مسلم بن خالد الزنجي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان يقتص من الجرح حتى ينتهي وروى ابن ماجة عن النعمان بن بشير رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا قود الا بالسيف وروى عن ابي بكرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا قود الا بالسيف وروى البخاري عن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رضخ راس اليهودي الذي رضخ راس المراة **الرابع** في حكمه صلى الله عليه وسلم في العمد والخطا روى عن ابي شريح خويلد بن الخزاعي رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى مسدد بسند ضعيف عن مجالد قال حدثني عريف لجهينة ان ناسا من جهينة اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم باسير في الشتا فقال اذهبوا به فادفوه قال وكان الدفو بلسانهم القتل فذهبوا به فقتلوه فسالهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه فقالوا يا رسول الله امرتنا ان نقتله فقتلناه قال كيف قلت لكم قال قلت لنا اذهبوا فادفوه قال لشركتكم اذا اعقلوه وانا شريككم **الخامس** في حكمه صلى الله عليه وسلم ان لا يقتل مومن بكافر ولا حر بعبد روى الترمذي وابن ماجة عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقتل مسلم بكافر وروى البيهقي في السنن عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقتل

حر بعبد **السادس** في حكمه صلى الله عليه وسلم فيمن شتمه **روى** ابو داود عن الشعبي
عن علي رضي الله تعالى عنه ان يهودية كانت تشتم رسول الله صلى الله عليه وسلم
وتقع فيه فخنقها رجل حتى ماتت فابطل رسول الله صلى الله عليه وسلم دمها **وروى**
ابو داود والنسائي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان اعمى كانت له ام ولد تشتم
رسول الله صلى الله عليه وسلم فنهاها فلم تنته **السابع** في حكمه صلى الله عليه وسلم
في القتل بالمثقل والسم **الثامن** في حكمه صلى الله عليه وسلم في الدابة والمعدن
من الاربعة الذين سقطوا في بير يتعلق بعضهم ببعض فهلكوا **التاسع** في حكمه صلى
الله عليه وسلم في المعدن والدابة من الاربعة الذين سقطوا في بير يتعلق بعضهم
ببعض في قصاص الاطراف والجراح **العاشر** في حكمه صلى الله عليه وسلم في الديات
وفيه مسايل **الاولى** في دية الحر المسلم الذكر **روى** ابو داود عن ابن مسعود رضي الله تعالى
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في دية الخطا عشرون حقة وعشرون
جذعة وعشرون بنت مخاض وعشرون بنت لبون وعشرون ابن مخاض ذكر
الثانية في دية المراة والعبد والمكاتب والمعاهد والذمي والكافر **روى** النسائي
عن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عقل المراة مثل عقل الرجل
حتى يبلغ الثلث من ديتها وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لا تحمل العاقلة عمدا ولا عبدا ولا اعترافا ولا صلحا ولا ما دون الموضحة
الثالثة في حكمه صلى الله عليه وسلم في دية الاعضا والجراح **روى** ابو داود
والنسائي عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
في الاسنان خمس من الابل **وروى** الامام احمد وابو داود والنسائي والبيهقي في السنن
عن ابن عمرو رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في الانف
اذا استوعب جدعه ماية من الابل وفي اليد خمسون وفي الرجل خمسون وفي العين
خمسون وفي الامة ثلث وفي الجايفة ثلث النفس وفي المنقلة خمسة عشر وفي الموضحة
خمس وفي السن خمس وفي كل اصبع خمس مما هنالك عن البيهقي وفي السنن عن معاذ
رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في السمع ماية من الابل
وفي العقل ماية من الابل ابن عدي والبيهقي في السنن عن ابن عمر رضي الله تعالى عنه

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في اللسان الدية اذا امتنع الكلام وفي الذكر
الدية اذا قطعت الحشفة وفي الشفتين **وروى** الامام احمد والاربعة عن ابن عمر
رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في الاصابع عشر عشر
الرابعة في حكمه في دية الجنين **الخامسة** في تقويمه صلى الله عليه وسلم الدية
بالدنانير والدراهم **الحادي عشر** في شفاعته صلى الله عليه وسلم الى من استحق القصاص
باخذ الدية وبالصبر ببعضها المبشرة من هي عليه **الثاني عشر** في احكام متفرقة **روى**
البخاري عن انه جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم باليهودية التي سمته في
لحم الشاة التي صنعتها له فسالها عن ذلك فقالت فعلته لاقتلك فقال ما كان
الله ليسلطك على ذلك وقالوا الا تقتلها قال لا فما زلت اعرفها في لهوات رسول
الله صلى الله عليه وسلم **وروى** ابو داود عن ابي سلمة رضي الله تعالى عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قتلها وان بشر بن البراء ممن اكل من لحم تلك الشاة فمات **الثالث
عشر** في حكمه صلى الله عليه وسلم في القسامة **وروى** الامام مالك والشيخان
والترمذي وصححه عن **الرابع عشر** في حكمه في قتل الوالد ولده والسيد
عبده وبالعكس **روى** الامام مالك عن ان رجلا من بني مدلج يقال له قتادة
حذف ابنه بالسيف فاصاب ساقه فنزا في جرحه فمات فقدم سراقة بن جعشم
على عمر بن الخطاب فذكر ذلك له فقال عمر اعدد لي على ماء قديد عشرين وماية بعير
حتى اقدم عليك فلما قدم عمر اخذ من تلك الابل ثلاثين حقة وثلاثين جذعة
واربعين خلفة ثم قال اين اخو المقتول فقال ها انا ذا قال خذها فان رسول الله
الله صلى الله عليه وسلم قال ليس لقاتل شيء وفي رواية غيره ثم دعا بام المقتول واخيه
فدفعها اليهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يرث القاتل
شيئا ممن قتل **الباب السادس** في سيرته صلى الله عليه وسلم
في الدعاوى والبينات وفصل الخصومات **روى** الامام احمد والطبراني
في الكبير برجال ثقات عن عمارة بن حزم والطبراني برجال ثقات عن بلال بن
الحارث والطبراني بسند جيد عن زيد بن ثابت والطبراني عن ابي سعيد والطبراني
عن عبد الله بن عمر **وروى** الترمذي والدارقطني بسند ضعيف عن ابن عمرو

رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في خطبته البينة على
المدعي واليمين على المدعى عليه ابن ماجة عن جابر بن عبد الله والامامان الشافعي
واحمد ومسلم وابو داود وابن ماجة والدارقطني عن ابن عباس والشافعي وابو داود
والترمذي وابن ماجة والدارقطني عن ابي هريرة والشافعي واحمد والترمذي وابن
ماجة والدارقطني عن علي والدارقطني عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهم ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قضى بالشاهد مع اليمين وروى الائمة الا مالكا عن ابن عباس
وابن جرير عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو
يعطى الناس بدعواهم لادعى اناس دماء قوم واموالهم ولكن البينة على المدعي واليمين
على من انكر وقيل المدعى عليه وروى الامام احمد وابو داود وابن ماجة والدارقطني
عن ابن عمرو رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجوز
شهادة متهم لغيرهم وروى الترمذي والدارقطني عن عايشة رضي الله تعالى عنها
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجوز شهادة خاين ولا خاينة وروى
ابو داود والدارقطني عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه انه سمع رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول لا تجوز شهادة بدوي على صاحب قرية وروى ابو سعيد
النقاش في القضاء عن ابن عباس ان رجلا سال النبي صلى الله عليه وسلم عن الشهادة
فقال هل ترى الشمس على مثلها فاشهد او دع وروى الدارقطني عن حذيفة
رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجاز شهادة القابلة
وروى الشيخان والدارقطني عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال اجاز
رسول الله صلى الله عليه وسلم شهادة رجل وامراتين في النكاح وروى ابن
ماجة عن جابر رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجاز شهادة
اهل الكتاب لبعضهم من بعض وروى الشيخان عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تصدقوا اهل الكتاب بما يحدثونكم
عن كتاب الله ولا تكذبوهم وقولوا امنا بالله وما انزل الينا وما انزل اليكم
وروى الطبراني برجال الصحيح عن عدي بن عدي الكندي رضي الله تعالى عنه انه
اخبرهم قال جاء رجلان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يختصمان في ارض فقال

شهادة خاين ولا خاينة ولا ذي غمر على اخيه ولا تجوز شهادة القانع لاهل البيت وتجوز صح

احدهما

احدهما هي ارضي وقال الاخر هي ارضي حرثتها فاقتضيتها او قال وقبضتها
فاحلف رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي بيده الارض وروى الامام احمد
وابو داود وعبد بن حميد وابن ابي شيبة وابن ماجة والنسائي والبيهقي
عن ابي موسى رضي الله تعالى عنه ان رجلين تنازعا في ارض احدهما من حضرموت
فارتفعا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يمين احدهما فضج الاخر
وقال تجعلها يقتطع ارضي بيمينه فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه ان اقتطع ارضك بيمينه ظلما كان ممن لا ينظر الله اليه يوم القيامة
ولا يزكيه وله عذاب اليم فقال الاخر لا ابالي وتورع الاخر من اليمين
وروى مسلم عن ابي امامة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من اقتطع حق امرئ مسلم بيمينه فقد اوجب الله له النار وحرم عليه
الجنة فقال وان كان شيئا يسيرا يا رسول الله قال وان كان قضيبا من اراك
وروى الطبراني بسند ضعيف عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رجلين
اختصما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء كل واحد منهما بشهود عدول
في عدة واحدة فساهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهما وقال اللهم اقض
بينهما وروى عن جابر رضي الله تعالى عنه ان رجلين اختصما الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم في بعير فاقام كل واحد منهما بينة انه له فقضى به بينهما وروى
عن جابر رضي الله تعالى عنه ان رجلين اختصما الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم في ناقة فقال كل واحد منهما نتجت هذه الناقة عندي وروى ابو داود
والترمذي عن الاشعث بن قيس رضي الله تعالى عنه انه اشترى رقيقا من الخمس
وروى البيهقي عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
رد اليمين على طالب الحق وروى احمد بن منيع والطبراني برجال ثقات عن عرس
ابن عميرة رضي الله تعالى عنهما قال كان بين امرئ القيس ورجل من حضرموت
خصومة فارتفعا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال للحضرمي بينتك
والا فيمينه فقال يا رسول الله ان حلف ذهب بارضي فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من حلف على يمين كاذبة ليقتطع بها حق اخيه لقي الله وهو عليه

الطبراني عن سمرة صح

عضبان فقال امرئ القيس يا رسول الله فما لمن تركها وهو يعلم انها حق قال الجنة
قال فاشهد اني قد تركتها وروى الطبراني برجال ثقات عن خزيمة بن ثابت فقال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم اشترى فرسا من سواى بن الحارث فجحده فشهد له
خزيمة بن ثابت فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حملك على الشهادة ولم تكن
معنا حاضر فقال صدقتك لما جئت به وعلمت انك لا تقول الا حقا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من شهد له خزيمة او شهد عليه فحسبه وروى البخاري من طريق
علي وابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان هلال بن امية قذف امراته عند النبي صلى
الله عليه وسلم لشريك بن سحما فقال النبي صلى الله عليه وسلم البينة او حد في ظهرك
فقال يا رسول الله اذا راى احدنا مع امراته رجلا ينطلق يلتمس البينة فنزل عليه
والذين يرمون ازواجهم حتى بلغ ان كان من الصادقين وروى مسلم عن ١ ن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لعب بالنردشير فكانما صبغ يده في لحم خنزير
ودمه وروى ابو داود عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم راى رجلا يتبع حمامة فقال شيطان يتبع شيطانة تنبيه للخاين في عمر القانع
القابلة ؛ الباب السابع في قضايا شتى غير ما سبق روى
الامام احمد والحاكم في الكنى وحسنه عن عمر رضي الله تعالى عنه قال قضى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان صاحب الدابة احق بصدرها وروى ابو بكر بن احمد بن عمر بن ابي
عاصم عن عمران بن حصين رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى
عن بيع السلاح في الفتنة وروى البخاري عن ابي يزيد معن بن يزيد ان الاحبس رضي
الله تعالى عنهم وهو وابوه وجده صحابيون قال كان ابي يزيد اخرج دنانير يتصدق
بها فوضعها عند رجل في المسجد فجئت فاخذتها فاتيته فقال والله ما اياك
اردت فخاصمته الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لك ما نويت يا يزيد ولك
ما اخذت يا معن وروى البزار بسند حسنه الحافظ ابو الحسن الهيثمي عن ابن
عباس رضي الله تعالى عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوف في النخل
فجعل الناس يقولون فيها وسق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها كذا وكذا
فقال صدق الله ورسوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما انا بشر فما حدثتكم

عن

بلغ مقابلة

عن الله فهو حق وما قلت من قبل نفسي فانما انا بشر اصيب واخطئ وروى
عبد الله بن الامام احمد عن عبادة بن الصامت رضي الله تعالى عنه قال من قضى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المعدن جبار والبير جبار والعجماء جبار وقضى
البهيمة من الانعام وغيرها والجبار هو الهدر الذي لا يغرم وقضى في الركاز الخمس
وقضى ان ثمرة النخل لمن ابرها الا ان يشترط المبتاع وقضى ان مال المملوك لمن باعه
الا ان يشترط المبتاع وقضى ان مال المملوك الولد للفراش وللعاهر الحجر
وقضى بالشفعة في الارضين والدور وقضى لحمل ابن مالك بميراثه عن امراته
التي قتلتها الاخرى وقضى في الجنين المقتول بغرة عبد او امة قال فورثها بعلها
وبنوها وكان له من امراتيه كلتيهما ولد قال فقال ابو القاتلة المقضي عليه
يا رسول الله كيف اغرم من لا شرب ولا اكل ولا صاح ولا استهل فمثل ذلك يطل
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا من الكهان من اجل سجعه الذي سجع قال
وقضى في الرحبة تكون في الطريق ثم يريد اهلها بنيانها ان يترك الطريق منها سبعة
اذرع قال وكانت تلك الطريق تسمى الميتا وقضى في النخلة والنخلتين او ثلاث
فيختلفون في حقوق ذلك فقضى ان في كل نخلة من اولئك مبلغ جريدها حيزلها
وقضى في شرب النخل من السيل ان الاعلى يشرب قبل الاسفل يترك الما الى
الكعبين ثم يرسل الما الى الاسفل الذي يليه فكذلك ينقضي حوايط او يفنى
الما وقضى ان المراة لا يعطي من مالها شيا الا باذن وقضى للجدتين من الميراث
بالسدس بينهما بالسوا وقضى ان من اعتق شركا في مملوك فعليه جواز عتقه
ان كان له وقضى ان لا ضرر ولا ضرار وقضى انه ليس لعرق ظالم حق وقضى بين
اهل المدينة في النخل لا يمنع نفع بير وقضى بين اهل البادية ان لا يمنع فضل ما ليمنع
به فضل الكلا وقضى في الدية الكبرى المغلظة ثلاثين بنت لبون وثلاثين حقة
واربعين خلفة وقضى في الدية الصغرى ثلاثين ابنة لبون وثلاثين حقة وعشرين
ابنة مخاض وعشرين ابني مخاض ذكور ثم غلت الابل بعد وفاة رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهانت الدراهم فقوم عمر رضي الله تعالى عنه ابل الدية ستة الاف
درهم حسابا وقية لكل بعير ثم غلت الابل وهانت الورق فزادهم عمر رضي الله تعالى

عنه الغيف حساب اوقيتين لكل بعير ثم غلتا الابل وهانت الدراهم فاتمها عمر
رضي الله تعالى عنه اثني عشر الفا حساب ثلاثة اواق لكل بعير قال فزاد ثلث الدية
فى الشهر الحرام وثلثا اخر فى البلد الحرام قال فتمت دية الحرمين عشرين الفا قال فكان
يقال يوخذ من اهل البادية من ماشيتهم ولا تكلفون الورق ولا الذهب ويوخذ
من كل قوم ما لهم قيمة العدل من اموالهم **تنبيه** فى الاول قوله صلى الله
عليه وسلم انما انا بشر اصيب واخطى **الثاني** فى بيان غريب ما سبق **المعدن**
بميم مفتوحة فعين مهملة ساكنة فدال مهملة فنون الموضع الذي يستخرج منه جواهر
الارض والذهب والفضة **الجبار** بجيم مضمومة فموحدة فالف فراء هدر **العجما**
بعين مهملة مفتوحة فجيم ساكنة فميم فالف الدابة **الركاز** براء مكسورة فكاف فالف
فزاء عند اهل الحجاز كنوز الجاهلية المدفونة فى الارض وعند اهل العراق المعادن
والقولان يحتملها اللغة لان كلا منهما مركوز فى الارض اى ثابت **الحقة**
بحاء مهملة مكسورة فقاف مفتوحة فتاء تانيث من الابل ما دخل فى السنة الرابعة
الى اخرها سمى بذلك لانه استحق التحميل والركوب **بنت المخاض**

الباب الثامن فى فتاويه صلى الله عليه وسلم وفيه

انواع **الاول** فى نهي الصحابة عن سؤال رسول الله صلى الله عليه وسلم **روى**
مسلم عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال نهينا فى القران ان نسال رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن شى فكان يعجبنا ان يجي الرجل من اهل البادية العاقل فيساله
ونحن نسمع فبينا نحن جلوس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المسجد اذ دخل
رجل على جمل ثم اناخه فى المسجد ثم عقله ثم قال ايكم محمد **الثاني** فى مسايل شتى
روى عبد الرزاق عن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده قال اتيت النبي صلى الله عليه
وسلم فقلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما جئتك حتى حلفت بعدد اصابعي هذه
ان لا ابايعك ولا اتبع دينك وانى اتيت امرا لا اعقل شيئا الا ما علمني الله
ورسوله وانى اسألك بالله بم بعثك ربك قال اجلس ثم قال ما الاسلام فقلت وما
اية الاسلام قال تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتوتي
الزكاة وتفارق المشرك وان كل مسلم على مسلم حرام اخوان نصيران لا يقبل الله

من

من يشرك معه اسلامه عملا وان ربي داعي فسائلي هل بلغت عبادي فليبلغ
شاهدكم غايبكم وانتم تدعون مفدما على افواهكم **وروى** مسلم عن جابر رضي
الله تعالى عنه قال جاء اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله ما الموجبات قال من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة ومن مات يشرك بالله
دخل النار **وروى** ابن النجار عن ابي امامة رضي الله تعالى عنه ان رجلا قال يا رسول
الله ما المسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده
وروى البيهقي فى الشعب عن عمر رضي الله تعالى عنه قال جاء رجل فقال يا رسول
الله اى شى احب فى الاسلام عند الله قال الصلاة لوقتها ومن ترك الصلاة فلا
دين له والصلاة عماد الدين **وروى** مسلم عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان رجلا
سال رسول الله صلى الله عليه وسلم اى المسلمين خير فقال من سلم المسلمون من
لسانه ويده **وروى** عمرو والبخاري عن ابي سعيد قال قيل يا رسول الله اى الناس
خير فقال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اى الناس افضل فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يومن فى سبيل الله وماله وقالوا يومن من الشعاب فى
شعب اى يجاهد فى سبيل الله بنفسه وماله يبتغي بهما وجه الله فى سره وجهره
وفى رواية يعبد ربه **وروى** الامام احمد والشيخان والنسائي وابو داود وابن
ماجة عن ابن عمر رضي الله تعالى عنه ان رجلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اى الاسلام خير قال تطعم الطعام وتقرا السلام على من عرفت ومن لم تعرف **وروى**
الامام احمد والحاكم وصححه البيهقي فى الاسماء وابن حبان عن ابي هريرة رضي الله
تعالى قال قلت يا رسول الله اذا رايتك طابت نفسي وقرت عيني فانبئني عن
كل شى قال كل شى خلق من ما قلت انبئني عن امر اذا عملت به دخلت الجنة قال افش
السلام واطعم الطعام وصل الارحام وقم بالليل والناس نيام ثم ادخل الجنة
بسلام **وروى** الشيخان عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال سئل رسول الله
صلى الله عليه وسلم اى الناس اكرم قال اكرمهم عند الله اتقاهم قالوا ليس عن هذا
نسالك قال فعن معادن العرب تسالون قالوا نعم قال خيارهم فى الجاهلية خيارهم
فى الاسلام اذا فقهوا **وروى** الامام احمد وابن ماجة والطبراني والحاكم والبيهقي فى كتاب

الضياء عن ابي امامة رضي الله تعالى عنه ان رجلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن الايمان والبر والاثم وما الايمان وما الاحسان وروى عن ابي موسى رضي الله
تعالى عنه قال قلت يا رسول الله اي المسلمين افضل قال من سلم المسلمون من
يده ولسانه وروى ابو نعيم ما حق الله على العباد وما حق العباد على الله تعالى
وخرج مسعود رضي الله تعالى عنه قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم
اي الناس افضل قال قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم وروى الامام احمد
والدارمي عن وابصة بن معبد رضي الله تعالى عنه قال اتيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال جئت تسال عن البر قلت نعم فقال استفت قلبك البر ما اطمانت اليه
النفس واطمان اليه القلب والاثم ما حاك في الصدر وان افتاك الناس وافتوك
وروى البخاري عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم بارزا للناس يوما فاتاه جبريل عليه السلام فقال ما الايمان قال الايمان
ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه وبلقائه ورسله وتؤمن بالبعث قال ما الاسلام
قال الاسلام ان تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤدي الزكاة المفروضة
وتصوم رمضان قال ما الاحسان قال ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه
فانه يراك قال متى الساعة قال ما المسؤول عنها باعلم من السائل وساخبرك عن اشراطها
اذا ولدت الامة ربها واذا تطاول رعاة الابل البهم في البنيان في خمس لا يعلمهن
الا الله ثم تلا النبي صلى الله عليه وسلم الاية وقال ان الله عنده علم الساعة
وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري
نفس باي ارض تموت ان الله عليم خبير ثم ادبر فقال ردوه فلم يروا شيئا فقال
هذا جبريل جاء يعلم الناس دينهم وروى سرتك حسنتك وساءتك سيئاتك
فانت مؤمن قال فالاثم قال اذا حاك في نفسك شيء فدعه وروى مسلم عن النواس
بنون فواو مشددة فالف فسين مهملة ابن سمعان رضي الله تعالى عنه قال سالت
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البر والاثم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
البر حسن الخلق والاثم ما حاك في الصدر وكرهت ان يطلع عليه الناس وروى
الشيخان والامام احمد والترمذي وابن ماجة وابن حبان عن معاذ بن جبل

رضي الله تعالى عنه قال كنت ردف رسول الله صلى الله عليه وسلم على حمار
فقال يا معاذ هل تدري ما حق الله على عباده وما حق العباد على الله قلت
الله ورسوله اعلم قال فان حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به
شيئا وحق العباد على الله ان لا يعذب من لا يشرك به شيئا فقلت يا رسول
الله افلا ابشر الناس فقال لا تبشرهم فيتكلوا وروى مسلم عن ابن مسعود
رضي الله تعالى عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوسوسة
فقالوا ان احدنا ليجد في نفسه ما لان يحترق حتى يصير حممة او يخر من السماء
الى الارض احب اليه من ان يتكلم به قال ذاك محض الايمان وروى الامام
احمد وابو داود عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال جاء رجل الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني احدث نفسي بالشيء لان اخر من
السماء احب الي من ان اتكلم به فقال النبي صلى الله عليه وسلم الله اكبر الحمد
لله الذي رد كيده الى الوسوسة وروى الامام احمد والشيخان عن ابن مسعود
رضي الله تعالى عنه ان رجلا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم انؤاخذ
بما عملنا في الجاهلية فقال اما من احسن في الاسلام فلا يؤاخذ بما عمل في الجاهلية
ومن اساء في الاسلام اخذ بالاول والاخر وروى مسلم عن جابر رضي الله تعالى
عنه قال جاء سراقة بن مالك بن جعشم فقال يا رسول الله بين دينناٍ
خلقنا الان فيم العمل اليوم فيما جفت به الاقلام وجرت به المقادير ام ٢
وروى الامام احمد عن ابي بكر رضي الله تعالى عنه قال قلت يا رسول
الله انعمل على امر قد فرغ منه قلت ففيم العمل يا رسول الله قال كل امرئ
ميسر لما خلق له وروى الترمذي وابو داود والطيالسي والامام احمد
والبخاري في خلق افعال العباد د ارحرمر وخنس في الاستقامة والنسائي
والدارقطني في الافراد وعثمان بن سعيد الدارمي في الرد على الجهمية وروى
عن عمر رضي الله تعالى عنه انه قال يا رسول الله ارايت ما نعمل فيه في لفظ
ا بر مبتدع او ما قد فرغ منه قال ما قد فرغ منه فاعمل يا ابن الخطاب فكل
ميسر فمن كان من اهل السعادة فانه يعمل بالسعادة او للسعادة ومن كان

من اهل الشقاوة يعمل ما يشقاوه او للشقاوة ورواه الضيا ومسددا الى قوله فرغ
منه ورواه عبد الرزاق والبيهقي وزاد ففيم العمل قال لا ينال الا بالعمل قلت لان يجتهد
الامام احمد وابو داود والنسائي وسعيد بن منصور عنه قال قال رجل من مزينة او جهينة
يا رسول الله فيم ما نعمل افي شيء قد خلا او مضى او لشيء يستانف الآن قال في شيء قد خلا
ومضى فقال الرجل او بعض القوم ان اهل الجنة ميسرون لعمل اهل الجنة واهل النار
ميسرون لعمل اهل النار وروى الشيخان عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه قال سئل رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن اولاد المشركين وفي اولاد المشركين هل يحشرون مع ابائهم
ام لا وروى الشيخان عن ابي حميد الساعدي رضي الله تعالى عنه قال قالوا
يا رسول الله وروى الامام احمد والترمذي عن معاذ رضي الله تعالى عنه قال
كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فاصبحت يوما قريبا منه ونحن
نسير فقلت يا رسول الله اخبرني عن عمل يدخلني الجنة وروى الشيخان عن ابي ايوب
الانصاري ان رجلا قال يا رسول الله اخبرني بعمل يدخلني الجنة فقال النبي صلى الله
عليه وسلم تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وروى الامام احمد
عن عمرو بن عبسة رضي الله تعالى عنه قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله ما الاسلام وروى الطبراني في الكبير عن عياض بن يزيد بن عياض
العامري انه سال النبي صلى الله عليه وسلم عن عمل يدخله الجنة فقال اسق الماء احمله
اليهم اذا غابوا واكفهم اياه اذا حضروا وروى الطبراني في الكبير وابن عساكر عن المقدام
ابن شريح بن هاني عن ابيه عن جده قال قلت يا رسول الله مرني و روى اطعم الطعام
وافش السلام وروى مسلم عن ابي هريرة وابي ذر عن عبد الله بن مسعود رضي
الله تعالى عنهم سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الاعمال افضل فقال الايمان
بالله قيل ماذا قال الجهاد في سبيل الله قيل ماذا قال حج مبرور وروى الامام احمد
عن ابنة عبد الله وكانت من المهاجرات رضي الله تعالى عنها قالت سئل رسول الله
صلى الله عليه وسلم وروى ابن ابي شيبة عن جابر قال قيل يا رسول الله اي الاعمال
افضل قال الصلاة قيل فاي المؤمنين قال احسنهم خلقا وروى عبد الرزاق
عن عبادة ابن الصامت رضي الله تعالى عنه قال قال رجل يا رسول الله اي الاعمال

افضل

افضل قال الصبر والسماحة قال اي ذنبا افضل من ذلك قال لا تتهم الله في شيء من قضائه
وروى البيهقي في الشعب عن الحسن عن جابر قال قيل يا رسول الله اي الاعمال افضل
قال الصبر والسماحة وروى البخاري عن جابر قال قيل يا رسول الله اي الاعمال
افضل فقال الايمان بالله ورسوله قيل ثم ماذا قال الجهاد في سبيل الله قيل ثم
ماذا قال حج مبرور وروى الطبراني في الاوسط عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى
عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الاعمال افضل قال ادخالك
السرور على مومن اشبعت جوعته او سترت عورته او قضيت له حاجة وروى البخاري
عن معاذ قال قلت يا رسول الله واقربه الى الله والى رسوله فقال ان تمسي وتصبح
ولسانك رطب من ذكر الله عز وجل وروى الامام احمد عن عقبة بن عامر رضي
الله تعالى عنه قال لقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فابتداته فاخذت
بيده فقلت يا رسول الله اخبرني بما هو افضل الايمان قال يا عقبة صل من قطعك
واعط من حرمك واعرض عمن ظلمك وروى مسلم عن النعمان بن بشير بوزف
عنده صح — امير رضي الله تعالى عنه قال كنت عند منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رجل
ما ابالي ان لا اعمل عملا بعد الاسلام الا ان اسقي الحاج وروى الامام احمد عن معاذ
رضي الله تعالى عنه انه سال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن افضل الاعمال
وروى البخاري عن مالك بن انس عن عمه سهيل بن مالك عن ابيه انه سمع طلحة
ابن عبد الله يقول جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل نجد ثائر
يسمع دوي صوته ولا يفقه ما يقول حتى دنى فاذا هو يسال عن الاسلام فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات في اليوم والليلة فقال هل علي غيرها
قال لا الا ان تطوع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وصيام رمضان قال
هل علي غيره قال لا الا ان تطوع قال وذكر له رسول الله صلى الله عليه وسلم
الزكاة قال هل علي غيرها قال لا الا ان تطوع قال فادبر الرجل وهو يقول والله
لا ازيد على هذا ولا انقص قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افلح ان صدق
وروى ابن منده وابن عساكر وابن النجار عن عمرو بن مرة رضي الله تعالى عنه
قال جاء رجل من قضاعة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله

شهدت ان لا اله الا الله وانك رسول الله وصليت الصلوات الخمس وادیت الزكاة
وصمت رمضان وقمته فممن انا قال انت من الصديقين والشهدا وروى البزار عن
ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اى الايمان
افضل قال ايمان بالله قيل ثم ماذا قال الجهاد في سبيل الله قيل ثم ماذا قال
حج مبرور وروى ابن ابي شيبة والامام احمد ونعيم بن حماد في الفتن والطبرا
ني الكبير والحاكم وابن عساكر عن كرز بن علقمة الخزاعي قال سئل رسول الله صلى الله عليه
وسلم هل للاسلام من منتهى قال نعم اى اهل البيت من العرب والعجم اراد الله
بهم خيرا ادخل عليهم الاسلام قال ثم مه قال ثم تقع الفتن كانها الظلل وفي
لفظ بل زيادة كانها الليل المظلم قال كلا والله ان شاء الله قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم بلى والذى نفسى بيده ثم تعودون اساود صبا يضرب
بعضكم رقاب بعض فافضل الناس يومئذ مؤمن معتزل في شعب من شعب يتقى ربه ويدع
الناس من شره وروى مسلم عن جابر رضي الله عنه ان رجلا وفي رواية النعمان
ابن قوقل قال سال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل اذا صليت الصلوات المكتوبة
وصمت رمضان واحللت الحلال وحرمت الحرام يدخل الجنة وروى الامام احمد
عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رجلا شكى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
قسوة قلبه فقال له ان اردت ان يلين قلبك فاطعم المسكين وامسح راس اليتيم
وروى الامام احمد عن عبد الله بن حبشي الخثعمي رضي الله تعالى عنه قال
سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اى الاعمال افضل قال طول القيام قيل فاى
الصدقة افضل قال جهد المقل وروى الامام احمد والشيخان عن عبد الله
ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم
اى العمل احب الى الله تعالى قال الصلاة لوقتها قلت اى قال بر الوالدين قلت
فاى قال الجهاد في سبيل الله حدثني بهن ولو استزدته لزادني وروى الامام
احمد عن ابي ذر رضي الله تعالى عنه قال سالت رسول الله صلى الله عليه
وسلم من اين اتصدق وليس لى مال قال ان من ابواب الصدقة التكبير وسبحان
الله والحمد لله ولا اله الا الله واستغفر الله وتامر وروى مسلم عن ابى

هريرة

هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوما من
اصبح منكم اليوم صايما قال ابو بكر انا وروى الترمذي عن ابي هريرة رضي الله تعالى
عنه ان رجلا قال يا رسول الله الرجل يعمل العمل فيسره فاذا اطلع عليه اعجبه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم له اجران اجر السر واجر العلانية وروى
طحم حب عن ابي ذر رضي الله تعالى عنه قال قلت يا رسول الله الرجل يعمل العمل
الصالح لنفسه ويحمده الناس قال تلك عاجل بشرى المؤمن وقال قد فسر
بعض اهل العلم حديث اذا اطلع عليه واعجبه انما معناه يعجبه ثنا الناس
عليه بهذا فاما اذا اعجبه ليعلم الناس منه الخير فيكرم ويعظم على ذلك فهو ريا
وقال بعض اهل العلم اذا اطلع عليه فاعجبه رجا ان يعمل بعمله من الخير فيكون له
مثل اجورهم فهذا له مذهب ايضا وروى ابن ماجة عن كلثوم الخزاعي رضي الله
عنه قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل فقال يا رسول الله كيف لى ان
اعلم اذا احسنت اني قد احسنت واذا اسات اني قد اسات فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا قال جيرانك انك قد احسنت فقد احسنت واذا
قال جيرانك قد اسات فقد اسات وروى الامام احمد عن ابن مسعود
رضي الله تعالى عنه ان رجلا قال يا رسول الله كيف لى ان اعلم اذا احسنت
واذا اسات قال اذا سمعتهم يقولون قد احسنت فقد احسنت واذا سمعتهم
يقولون قد اسات فقد اسات وروى الامام احمد عن البرا رضي الله تعالى
عنه قال كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اى عرى
الاسلام اوثق فقال الثالث في بعض فتاويه صلى الله عليه وسلم في الطهارة
وما يتعلق بها روى الامام الشافعي عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال
جا رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انا نركب
البحر ومعنا القليل من الما ان توضانا به عطشنا فقال هو الطهور ماؤه
الحل ميتته وروى ابو داود والترمذي وقال حسن والامام احمد والبيهقي
والدارقطني وابن ابي شيبة والنسائي عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى
عنه قيل يا رسول الله انتوضا من بير بضاعة وهي بير يلقى فيها الحيض والنتن

بالخير لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم انتم شهدا الله في الارض فيعجبه ثنا الناس عليه بهذا فاما صح

انتم

قال

ولحوم الكلاب قال ان الماء طهور لا ينجسه شيء وروى الدارقطني عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحياض التي تكون بين مكة والمدينة فقيل له ان السباع والكلاب ترد عليها فقال لها ما اخذت في بطونها ولنا ما بقي شراب وطهور وروى ابن ماجة عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحياض التي تكون بين مكة والمدينة تردها السباع والكلاب والحمر وعن الطهارة بها فقال لها ما حملت في بطونها ولنا ما بقي طهور وروى الامام الشافعي والدارقطني عن جابر رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل انتوضا بما افضلته الحمر قال نعم وبما افضلته السباع وروى الامام احمد وابو داود وابن ابي شيبة عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يسئل عن الماء تكون في الفلاة من الارض وفي لفظ بارض فلاة وما ينوبه من الدواب والسباع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بلغ الماء قلتين لم يحمل الخبث وروى الترمذي وابن جرير عن علي بن ابي طلق قال اتى اعرابي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله الرجل منا يكون ما رافي الفلاة فتكون منه الرويحة او تكون في الفلاة وفي الماء قلة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يستحيي من الحق اذا فسا احدكم فليتوضا وروى الشيخان عن عبد الله بن زيد الانصاري رضي الله تعالى عنه قال شكى رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم انه يخيل اليه انه يجد الشيء في الصلاة قال لا ينصرف حتى يسمع صوتا او يجد ريحا وروى البخاري عن محمد بن الحنفية والبخاري وابو داود عن علي رضي الله تعالى عنه قال كنت رجلا مذاء فاستحييت ان اسال رسول الله صلى الله عليه وسلم فامرت المقداد بن الاسود فساله فقال فيه الوضوء وفي رواية توضا واغسل ذكرك وروى الامام الشافعي والبيهقي وعبد الرزاق عن المقداد رضي الله عنه ان عليا رضي الله عنه امره ان يسال النبي صلى الله عليه وسلم عن الرجل اذا دنى من امراته فخرج منه المذي ماذا عليه قال فانه وانا استحيي ان اساله فسالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال اذا وجد احدكم ذلك فلينضح فرجه وليتوضا وضوءه للصلاة وروى الامام احمد والترمذي وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة عن سهل بن حنيف رضي الله تعالى عنه قال كنت القى من المذي شدة وعناء وكنت اكثر

وفي

وفي لفظ فاكثر منه الاغتسال فسالت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انما يجزيك من ذلك الوضوء قلنا يا رسول الله فكيف بما يصيب ثوبي منه فقال انما يكفيك من ذلك الوضوء قلنا يا رسول الله فكيف بما يصيب ثوبي منه فقال انما يكفيك كف من ماء تنضح به من ثوبك حيث ترى انه اصابه منه ثم يتوضا ويصلي وروى البخاري عن ابي بن كعب رضي الله تعالى عنه انه قال يا رسول الله اذا جامع الرجل امراته فلم ينزل قال يغسل ما مس المراة منه ثم يتوضا وفي رواية لمسلم عن ابي موسى ان رجلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل وفي لفظ سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل يصيب المراة ثم يكسل قال يغسل ما اصابه من المراة ثم يتوضا ويصلي قال العلماء هذا منسوخ بحديث التقاء الختانين كسل اذا جامع الرجل فادركه الفتور ومعناه صار ذا كسل وروى الامام احمد عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف يصنع احدنا اذا هو اجنب ثم اراد ان ينام قبل ان يغتسل فقال ليتوضا وضوءه للصلاة ثم لينم وروى ابن ابي شيبة عن البراء بن عازب رضي الله تعالى عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوضوء من لحوم الابل فقال توضؤوا منها وروى الترمذي عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم انصلي في اعطان الابل قال لا قال انتوضا من لحوم الابل قال نعم وروى الطبراني في الكبير وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان رجلا قال يا رسول الله ان لي الباسور واني انتوضا فيسيل مني فقال اذا توضات فسال من قرنك الى قدمك فلا وضوء عليك وروى ابو داود والدارقطني وعبد الرزاق وابن ابي شيبة عن طلق بن علي رضي الله تعالى عنه قال خرجنا وفدا حتى قدمنا على نبي الله صلى الله عليه وسلم فبايعناه معه فجاء رجل فقال يا رسول الله ما ترى في مس الذكر في الصلاة فقال وهل هو الا بضعة منك وروى مسلم عن جابر ان رجلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم انتوضا من لحوم الابل ولا نتوضا من لحوم الغنم وروى الطبراني في الكبير والدارقطني عن سلمان رضي الله تعالى عنه قال سال من القى الدم فسالت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال احدث لما حدث وضوءا وروى الامام احمد عن اسيد بن حضير رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن البان الابل فقال توضا من البانها وسئل عن

لحوم الغنم وورد رواه ابن تيمية بلفظ امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نتوضا من صح

البانا الغنم فقال لا تتوضا من البانها وروى الترمذى وصححه عن خزيمة بن ثابت رضى الله
تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن المسح على الخفين فقال للمسافر ثلاثة ايام
ولياليهن وللمقيم يوما وليلة وروى ابن ابى شيبة وابو داود عن ابى عمارة رضى الله تعالى
عنه انه قال يا رسول الله امسح على الخفين قال نعم قال يوما قال ويومين قال وثلاثة قال
نعم وروى ابن خزيمة وابن عساكر عن سعد رضى الله تعالى عنه قال سئل رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن المسح ورواه ابو داود وقال ليس بالقوى وابن ماجة والطحاوى وقال
لا يثبت والبغوى والباوردى وابو نعيم والحاكم وقال هذا الاسناد لم يتنبه احد
منهم الى الحرج بلفظ قلت يوما قال ويومين قلت ويومين قال وثلاثة حتى بلغ معه
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما بدا لك وروى الامام احمد عن ابى هريرة رضى
الله تعالى عنه قال جا اعرابى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اكون
فى الرمل اربعة اشهر او خمسة اشهر ويكون فينا النفسا والحايض والجنب فما ترى قال
عليك بالتراب وروى ابن ابى شيبة والشيخان والنسائى عن عمران بن حصين ان
رجلا قال يا رسول الله اصابتنى جنابة ولا ما قال عليك بالصعيد فانه يكفيك وروى
عبد الرزاق عن عايشة رضى الله تعالى عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن
الرجل يطا بنعليه الاذى فقال التراب له طهور وروى الدارقطنى وعبد الرزاق وابن ابى
شيبة عن عمار بن ياسر رضى الله تعالى عنه قال اجنبت وانا فى الابل فلم اجد ما فتمعكت تمعك
الدابة فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انما يكفيك من ذلك التيمم وفى لفظ
عبد الرزاق كنت بارض كذا ارعى الابل فاجنبت فتمعكت فى التراب فذكرت ذلك للنبى
صلى الله عليه وسلم فضحك وقال ان كان ليكفيك من ذلك الصعيد ان تقول هكذا وضرب
بيده الارض ثم نفخها ثم مسح بها على وجهه وذراعيه الى قريب من نصف الذراع وروى
ابن ماجة والدارقطنى عن على رضى الله تعالى عنه قال انكسرت احدى زندى فسالت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فامرنى ان امسح على الجباير وروى ابو داود عن عايشة
رضى الله تعالى عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجد البلل ولا يذكر احتلاما قال
يغتسل وعن الرجل يرى انه احتلم ولا يجد بللا قال لا غسل عليه قالت ام سلمة فالمراة ترى
ذلك اعليها غسل قال نعم النسا شقايق الرجال وروى الشيخان عن ام سلمة رضى الله

تعالى

تعالى عنها قالت جات ام سليم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان
الله لا يستحيى من الحق فهل على المراة من غسل اذا احتلمت قال النبى صلى الله عليه وسلم
اذا رات الما فغطت ام سليم تعنى وجهها وقالت يا رسول الله وتحتلم المراة قال نعم تربت
يمينك وروى عبد الرزاق عن عايشة رضى الله تعالى عنها قالت استفتت امراة النبى
صلى الله عليه وسلم عن المراة تحتلم فقلت لها افضحت النسا وترى المراة ذلك فالتفت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من اين يكون الشبه تربت يمينك وامر النبى
صلى الله عليه وسلم بالغسل اذا انزلت المراة وروى ابو داود وابن ابى شيبة عن ابى
ثعلبة الخشنى بالخا والشين المعجمتين رضى الله تعالى عنه انه سئل رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انا نغزو ارض العدو فنحتاج الى انيتهم فقال
استغنوا عنها ما استطعتم فان لم تجدوا غيرها فاغسلوها وكلوا فيها واشربوا
وروى الامام احمد والترمذى عن ابى ثعلبة الخشنى قال سئل رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن قدور المجوس فقال انقوها غسلا واطبخوا فيها وروى احمد والترمذى وعبد
الرزاق وابن ابى شيبة عن امراة من بنى عبد الاشهل قالت قلت يا رسول الله ان بينى وبين
المسجد طريقا قذرا قال فبعدها طريق انظف قالت نعم قال فهذه بهذه وروى البيهقى
عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه قال قيل يا رسول الله وروى ابو الشيخ فى كتاب الفرايض
عن البرا ابن عازب رضى الله تعالى عنه قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الكلالة
فقال ما خلا الولد والوالد وروى الطبرانى وغيره عن ابى الدردا رضى الله تعالى عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الراسخين فى العلم قال من برت يمينه
وصدق لسانه واستقام قلبه وعف بطنه وفرجه فذلك من الراسخين فى العلم
وروى الحاكم وصححه عن انس رضى الله تعالى عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن القناطير المقنطرة قال القنطار الف اوقية وروى الامام احمد وابن ماجة
عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القنطار اثنى عشر
الف اوقية وروى الترمذى وصححه عن ابى امية الشعبانى قال اتيت ابا ثعلبة
الخشنى فقلت كيف تصنع بهذه الاية قال اية اية قلت قوله يا ايها الذين امنوا عليكم
انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم قال اما والله لقد سالت عنها خبيرا قال سالت عنها

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بل ايتمروا بالمعروف وتناهوا عن المنكر حتى اذا رايت شحا
مطاعا وهوى متبعا ودنيا موسرة واعجاب كل ذي راي برايه فعليك بخاصية
نفسك ودع العوام وروى الامام احمد والطبراني وغيرهما عن ابي عامر الاشعري
قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الاية قال لا يضركم من ضل من الكفار
اذا اهتديتم وروى ابن مردويه عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما قال سئل
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن من استوت حسناته وسياته فقال اولئك اصحاب الاعراف
وروى الطبراني والبيهقي وسعيد بن منصور وغيرهم عن عبد الرحمن المزني قال سئل
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اصحاب الاعراف قال هم ناس قتلوا في سبيل الله بمعصية
ابائهم فمنعهم من دخول الجنة معصية ابائهم ومنعهم من دخول النار قتلهم في سبيل الله وروى
ابن المبارك في الزهد والطبراني والبيهقي في البعث عن عمران بن حصين وابي هريرة رضي
الله تعالى عنهما قالا سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الاية ومساكن طيبة في
جنات عدن قال قصر من لؤلؤة في ذلك القصر سبعون دارا من ياقوتة حمرا في كل دار
سبعون بيتا من زمردة خضرا في كل بيت سرير على كل سرير سبعون فراشا من كل
لون على كل فراش زوجة من الحور العين في كل بيت سبعون مايدة على كل مايدة
سبعون لونا من الطعام في كل بيت سبعون وصيفة ووصيفة ويعطى المومن في
كل غداة من القوة ما ياتي على ذلك كله وروى مسلم وغيره عن ابي سعيد رضي الله
تعالى عنه قال اختلف رجلان في المسجد الذي اسس على التقوى فقال احدهما هو مسجد
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الاخر مسجد قبا فاتيا رسول الله صلى الله عليه
وسلم فسالاه عن ذلك فقال هو مسجدي وروى ابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله
تعالى عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول الله تعالى الا ان اولياء
الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال الذين تحابوا في الله وروى مثله في حديث عنه
انه سئل عن هذه الاية لهم البشرى في الحياة الدنيا قال ما سالني عنها احد منذ سالت
رسول الله صلى الله عليه وسلم غيرك هي الرويا الصالحة يراها المسلم او ترى له فهي بشراه
في الحياة الدنيا وبشراه في الاخرة الجنة وله طرق كثيرة وروى ابن جرير وابن ابي حاتم وابن
مردويه والدارقطني والبيهقي معا في الرؤية عن ابي بن كعب رضي الله تعالى عنه قال سالت

جابر بن عبد الله وروى الامام احمد وسعيد بن منصور والترمذي وغيرهم عن ابي الدردا رضي الله تعالى عنه

رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول الله تعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة قال
الذين احسنوا التوحيد والحسنى الجنة والزيادة النظر الى وجه الله تعالى وروى
الترمذي بقية الحديث في الصفحة الاتية وروى الامام احمد عن ابي ذر رضي الله تعالى
عنه قال قلت يا رسول الله اوصني قال اذا عملت سيئة فاتبعها حسنة تمحها قلت يا رسول
الله امن الحسنات لا اله الا الله قال هي افضل الحسنات وروى سعيد بن منصور وابو
يعلى والحاكم وصححه والبيهقي في الدلايل عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما قال
جا رجل يهودي الى النبي صلى الله عليه وسلم قال يا محمد اخبرني عن النجوم التي راها
يوسف ساجدة له ما اسماوها فلم يجبه بشي حتى اتاه جبريل فاخبره فارسل الى
اليهودي فقال حرثان وطارق والذيال وذو الكتفان وذو الفرع ووثاب
وعمودان وقابس والضروح والمصبح والفليق والضيا والضبا والنور يعني اباه
وامه راها في افق السما ساجدة له فلما قص رؤياه على ابيه قال ارى امرا مشتتا
يجمعه الله تعالى وروى الامام احمد والترمذي وصححه والنسائي عن ابن عباس
قال اقبلت يهود الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا اخبرنا عن الرعد ما هو قال
ملك من الملايكة الله تعالى موكل بالسحاب بيده مخراق من نار يزجر به السحاب
يسوقه حيث امره الله تعالى قالوا فما هذا الصوت الذي نسمعه قال صوته
وروى الترمذي وقال حسن غريب وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال لما
نزلت فمنهم شقي وسعيد سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا نبي الله
فعلى ما نعمل على شي قد فرغ منه او على شي لم يفرغ قال بل على شي قد فرغ منه
وجرت به الاقلام يا عمر ولكن كل ميسر لما خلق له وروى ابن مردويه عن ابن
عباس رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سيل عن قوله
تعالى يمحو الله ما يشا ويثبت قال ذلك كل ليلة قدر يرفع ويجبر ويرزق غير
الحياة والموت والشقا والسعادة فان ذلك لا يبدل وروى عن علي انه
سال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الاية فقال لاقرن عينك بتفسيرها
ولاقرن عين امتي من بعدي بتفسيرها الصدقة على وجهها وبر الوالدين

قال م

واصطناع المعروف يحول الشقا سعادة ويزيد في العمر ودوى مسلم عن
ثوبان رضى الله نعالى عنه قال جاء حبر من اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال اين الناس يوم القيامة تبدل الارض غير الارض فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم هم في الظلمة دون الجسر ودوى الترمذى وابن حبان وابن ماجة مسلم ور
وغيرهم عن عايشة رضى الله نعالى عنها قالت انا اول الناس سال رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن هذه الاية قلت اين الناس يوميذ قال هم على الصراط
ودوى ابن مردويه عن البرا رضى الله نعالى عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم عن سئل به
قول الله نعالى زدناهم عذابا فوق العذاب قال عقارب امثال النخل الطوال
ينهشونهم في جهنم ودوى البيهقى في الدلايل عن سعيد المصرى ان عبد الله بن
سلام سال النبى صلى الله عليه وسلم عن السواد الذى في القمر فقال كانا
شمسين فقال الله نعالى وجعلنا الليل والنهار ايتين فمحونا اية الليل فالسواد
الذى رايته هو المحو ودوى الشيخان وغيرهما عن انس رضى الله نعالى عنه
قال قيل يا رسول الله كيف يحشر الناس على وجوههم قال الذى امشاهم على ارجلهم
قادر ان يمشيهم على وجوههم ودوى الامام احمد عن ابى هريرة رضى الله
نعالى عنه قال قلت يا رسول الله الذين يوتون ما اتوا وقلوبهم وجلة
هو الذى يسرق ويزنى ويشرب وهو يخاف الله قال لا يا ابنة الصديق الذى
يصوم ويصلى ويتصدق وهو يخاف الله ودوى ابن ابى حاتم عن ابى بردة
ابن اخى ابى ايوب قال قلت يا رسول الله هذا السلام فما الاستيناس قال يتكلم
الرجل بتسبيحة وتكبيرة وتحميدة ويتنحنح فيوذن اهل البيت ودوى ابن
ابى حاتم عن يحيى بن اسيد يرفع الحديث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم انه
سئل عن قوله نعالى واذا القوا منها مكانا ضيقا مقرنين قال والذى نفسى
بيده انهم يستكرهون في النار كما يستكره الوتد في الحايط ودوى البزار بسند
ضعيف وله شواهد موصولة ومرسلة عن ابى ذر رضى الله نعالى عنه ان النبى
صلى الله عليه وسلم سئل اى الاجلين قضى موسى قال اوفاهما وابرهما قال وان
سئلت اى المراتين تزوج فقل الصغرى منهما ودوى الامام احمد والترمذى

وحسنه

وحسنه وغيرهما عن ام هانى رضى الله نعالى عنها قالت سالت رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن قوله وتاتون في ناديكم المنكر قال كانوا يحذفون اهل الطريق
ويسخرون منهم فهو المنكر الذى كانوا ياتون ودوى الامام احمد وغيره
عن ابن عباس رضى الله نعالى عنهما ان رجلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن سبا ارجل هو او امراة ام ارض فقال بل هو رجل ولد عشرة فسكن اليمن ستة
وبالشام منهم اربعة ودوى الشيخان عن ابى ذر رضى الله نعالى عنه قال
سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم والشمس تجرى لمستقر لها قال مستقرها
تحت العرش ودوى عنه قال كنت عند النبى صلى الله عليه وسلم في المسجد عند عن قوله م
غروب الشمس فقال يا ابا ذر اتدرى اين تغرب الشمس قلت الله ورسوله اعلم
قال فانها تذهب حتى تسجد تحت العرش فذلك قوله والشمس تجرى لمستقر لها
ودوى ابن جرير عن ام سلمة رضى الله نعالى عنها قالت قلت يا رسول الله اخبرنى
عن قول الله نعالى حور عين قال العين الضخام العيون شفر الحور كمثل جناح
النسر قلت يا رسول الله اخبرنى عن قوله نعالى كانهن بيض مكنون قال رقتهن
كرقة الجلدة التى في داخل البيضة التى تلى القشر ودوى البغوى عن انس رضى
الله نعالى عنه قال قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم هل جزاء الاحسان
الا الاحسان وقال ربكم هل تدرون ما قال ربكم قالوا الله ورسوله اعلم قال
يقول هل جزا من انعمت عليهم بالتوحيد الا الجنة ودوى ابو بكر النجاد عن سليم بن
عامر قال اقبل اعرابى فقال يا رسول الله ذكر الله في الجنة شجرة توذى صاحبها
قال وما هى قال السدر فان له شوكا موذيا فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اليس الله يقول في سدر مخضود خضد الله شوكه فجعل مكان كل شوكة
ثمرة وشهد له ودوى ابن ابى الدنيا في كتاب البعث عن عتبة بن عبد السلمى
ما رواه الطبرانى عن ام سلمة قالت يا رسول الله اخبرنى عن قوله كامثال اللولو
المكنون قال صفاوهن كصفاء الدر الذى في الاصداف الذى لم تمسه الايدى قلت
اخبرنى عن قوله فيهن خيرات حسان قال خيرات الاخلاق حسان الوجوه قلت
اخبرنى عن قوله كانهن بيض مكنون قال رقتهن كرقة الجلدة الذى رايت في داخل

قلت يا رسول الله اخبرنى
عن قول الله حور عين قال الحور
بيض عين ضخام العيون
شفر الحور بمنزلة جناح النسر
قلت صح

البيضة مما يلى القشر قلنا خبرنى عن قوله عربا اترابا قال الكاتى اللواتى
قبضتا فى دار الدنيا عجايز رمصا شمطا خلقهن الله بعد الكبر فجعلهن عذارى
عربا متعشقات محببات اترابا على ميلاد واحد وروى الترمذى عن ابى بن
كعب رضى الله تعالى عنه قال سئلت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول الله تعالى
وارسلناه الى مائة الف او يزيدون قال يزيدون عشرون الفا وروى ابو داود
والترمذى عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه قال قيل يا رسول الله ما الغيبة
قال ذكرك اخاك بما يكره قيل ارايت ان كان فى اخى ما اقول قال ان كان فيه ما تقول
فقد اغتبته وان لم يكن فيه ما تقول فقد بهته وروى الامام احمد عن ابى
سعيد رضى الله تعالى عنه قال قيل يا رسول الله يوم كان مقداره خمسين الف
سنة ما اطول هذا اليوم فقال والذى نفسى بيده انه ليخفف عن المومن حتى يكون
اخف عليه من صلاة مكتوبة يصليها فى الدنيا وروى الامام احمد والشيخان
وغيرهما عن عايشة رضى الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من نوقش الحساب عذب وفى الضيا عن ابن جرير ليس يحاسب احد الا عذب
قلت اليس الله يقول فسوف يحاسب حسابا يسيرا فقال ليس ذلك بالحساب
ولكن ذلك العرض وروى الامام احمد عنها قالت قلت يا رسول الله ما الحساب
اليسير قال ان ينظر فى كتابه فيتجاوز له عنه انه من نوقش الحساب يومئذ
هلك وروى الامام احمد عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه قال قرا رسول
الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية يومئذ تحدث اخبارها قال اتدرون ما
اخبارها قالوا الله ورسوله اعلم قال ان تشهد على كل عبد او امة بما عمل على ظهورها
ان تقول عمل كذا وكذا فى يوم كذا وكذا وروى ابن جرير وابو يعلى عن سعد بن
ابى وقاص رضى الله تعالى عنه قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الذين
هم عن صلاتهم ساهون قال الذين يوخرون الصلاة عن وقتها وروى ابن ماجة
عن زينب بنت ام سلمة والطبرانى فى الاوسط عن سهلة بنت سهيل وعن ابى هريرة
والنسائى عن خولة بنت حكيم قالت سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المراة
تحتلم فى منامها قال اذا رات الما فلتغتسل وروى عن انس رضى الله تعالى عنه

قال

قال سالت امراة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المراة ترى فى منامها ما يرى الرجل
فى منامه قال اذا كان منها ما يكون من الرجل فلتغتسل وروى ابن ابى شيبة عن عمرو بن
شعيب عن ابيه عن جده قال جاءت امراة يقال لها بره فقالت يا رسول الله احدانا
ترى انه يجامعها زوجها فى المنام قال اذا وجدت لما فاغتسلى يا بره وروى ابن
ابى ابى والامام احمد عن انس رضى الله تعالى عنه ان ام سليم سالت النبى صلى
الله عليه وسلم عن المراة ترى فى منامها ما يرى الرجل فقال اذا رات ذلك
فانزلت فعليها الغسل فقالت ام سلمة يا رسول الله ايكون هذا قال نعم قال
ما الرجل غليظ ابيض وما المراة رقيق اصفر فايهما سبق اشبه الولد وروى
الامام احمد وابو يعلى عن ام سلمة قال جات ام سليم تسال النبى صلى الله
عليه وسلم عن المراة ترى فى منامها ما يرى الرجل فقال الغسل فقلت لها تربت
يمينك فضحكت النسا فضحكت النسا وهل تحتلم المراة فقال النبى صلى الله عليه
وسلم تربت يمينك فبم يشبهها ولدها وروى الامام احمد والطبرانى فى الكبير
عن ام سلمة قالت قالت ام سليم يا رسول الله المراة تحتلم قال اذا رات الما
فلتغتسل وروى الشيخان عن اسما بنت ابى بكر رضى الله تعالى عنها قالت جات
امراة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت احدانا تصيب ثوبها من دم
الحيض كيف تصنع به قال تحته ثم تقرصه بالما ثم تنضحه ثم تصلى فيه وروى
الشيخان وابو داود عن اسما قالت يا رسول الله تحيض فى الثوب كيف
نصنع قال تحته ثم تقرصه بالما ثم تنضحه ثم تصلى فيه وروى عبد الرزاق
والامام احمد وابو داود والنسائى وابن ماجة وابن حبان عن ام قيس بنت
محصن بكسر الميم رضى الله تعالى عنها قالت سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن دم الحيض يكون فى الثوب قال حكيه بضلع واغسليه بما وسدر وروى
الدارقطنى عن ابى سعيد رضى الله تعالى عنه قال سئل رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن الفارة تقع فى السمن والزيت قال استصبحوا به ولا تاكلوا وروى
البخارى عن ميمونة رضى الله تعالى عنها انها استفتت رسول الله صلى الله
عليه وسلم فى فارة وقعت فى سمن جامد فقال القوها وما حولها وكلوا سمنكم

الاصفر

وروى الدارقطني وابن جرير عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان رجلا اتى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان فارة وقعت في ودك لنا فقال النبي صلى
الله عليه وسلم ان كان جامدا فاطرحوها وما حولها وكلوا ودككم قالوا يا رسول الله وان
كان مايعا قال فاريقوه قالوا يا رسول الله فانه نافع فقال انتفعوا به ولا تاكلوه
وروى عبد الرزاق عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال سئل النبي صلى الله عليه
وسلم عن الفارة تقع في السمن قال اذا كان جامدا فالقوها وما حولها وان كان مايعا
فلا تقربوه وروى الدارقطني وحسنه عن سهل بن سعد رضي الله تعالى عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الاستطابة فقال اولا يجد احدكم ثلاثة
احجار حجران للصفحتين وحجر للمسربة وروى الدارقطني عن عايشة رضي الله تعالى
عنها قالت مر سراقة بن مالك المدلجي على رسول الله صلى الله عليه وسلم فساله عن
التغوط فامره ان يتنكب القبلة ولا يستقبلها ولا يستدبرها ولا يستقبل الريح
وان يستنجي بثلاثة احجار ليس فيها رجيع او ثلاثة اعواد او ثلاث حثيات
من تراب ٥ التغوط قضاء الحاجة يتنكب القبلة ان لا يستقبلها ولا يستدبرها
الرجيع الروث والعذرة سمي رجيعا لانه صار الذي رجع اليه بعد ان كان طعاما
او علفا نجسا وروى الامام احمد وابو داود والترمذي عن لقيط بن صبرة
رضي الله تعالى عنه قال قلت يا رسول الله اسالك عن الصلاة قال اسبغ الوضو
وخلل بين الاصابع وبالغ في الاستنشاق الا ان تكون صايما وروى ابو
داود عن ابن عمر رضي الله تعالى عنه ان رجلا جاء الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال يا رسول الله كيف الطهور فدعى وروى الامام احمد وابو داود
وابن ابي شيبة عن ابي رافع رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم طاف على نسائه في ليلة فاغتسل عند كل امراة منهن غسلا فقلت يا
رسول الله لو اغتسلت غسلا واحدا فقال هذا اطيب واطهر وانظف البيهقي
وابن ماجة عن علي رضي الله تعالى عنه قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال اني اغتسلت من الجنابة وصليت الصبح فرايت قدر موضع الظفر لم يمسه
الما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت مسحت عليه بيدك اجزاك وروى

بلغ مقابلة

مسلم

مسلم وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة واللفظ لهما عن عايشة رضي الله تعالى عنها قالت
دخلت اسما بنت شكل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله كيف يغتسل
احدانا اذا تطهرت من الحيض قال تاخذ سدرها وماها فتتوضا وتغسل بدنها وراسها حتى
يبلغ الما اصول شعرها ثم تفيض الما على جسدها ثم تاخذ فرصتها فتطهر بها فقالت يا رسول الله
كيف تتطهر بها قالت عايشة فعرفت ما يكني عنه فقلت لها تتبعي اثر الدم وروى عبد الرزاق
والامام احمد ومسلم وابو داود والنسائي وابن ماجة عن عايشة ان اسما سالت النبي صلى الله عليه
وسلم عن غسل الحيض قال تاخذ احداكن ماها وسدرها فتطهر فتحسن الطهور ثم تصب على راسها
فتدلكه دلكا شديدا حتى يبلغ الما اصول شعرها ثم تفيض على جسدها ثم تاخذ فرصة ممسكة
فتطهر بها وروى الامام مالك مرسلا عن زيد بن ارقم رضي الله تعالى عنه ان رجلا سال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما يحل لي من امراتي وهي حايض فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تشد
عليها ازارها ثم شانك باعلاها وروى ابو نعيم في الحلية عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى
عنه قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن مواكلة الحايض فقال واكلها وروى
الامام الشافعي والبخاري عن عايشة رضي الله تعالى عنها ان ام حبيبة رضي الله تعالى عنها
استحيضت سبع سنين فسالت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انما هو عرق وليست
بالحيضة فامرها ان تغتسل وتصلي فكانت تغتسل وتصلي وكانت تغتسل لكل صلاة وتجلس
في المركن فيعلوا الدم وروى البخاري عنها قالت جاءت فاطمة بنت ابي حبيش وعبد الرزاق
الى النبي صلى الله عليه وسلم وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة قالت يا رسول الله اني
امراة استحاض فلا اطهر فادع الصلاة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا انما
ذلك عرق وليس بحيض فاذا اقبلت حيضتك فدعي الصلاة واذا ادبرت فاغسلي عنك
الدم ثم صلي وفي لفظ عند ابي شيبة وليست بالحيضة اجتنبي الصلاة ايام حيضتك
ثم اغتسلي وتوضاي لكل صلاة ثم صلي ولو قطر الدم الحصير وروى النسائي والحاكم
عن عايشة ان ام حبيبة استحيضت فاستفتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
انما ذلك عرق فاذا اقبلت الحيضة فدعي الصلاة واذا ادبرت فاغسلي عنك الدم ثم صلي
وروى ابو داود والنسائي بلفظ انها شكت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الدم فقال انما
ذلك عرق فانظري ما اذا اتى قروك فتطهري ثم صلي ما بين القرء الى القرء وروى الدارقطني

على صح

عن ام سلمة رضي الله تعالى عنها النفساء لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم كم تجلس
المراة اذا ولدت قال تجلس اربعين يوما الا ان ترى الطهر قبل ذلك وروى ايضا عن
عايشة رضي الله تعالى عنها نحوه الرابع في بعض فتاويه صلى الله عليه وسلم في الصلاة
وما يتعلق بها وروى الامام احمد عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان رجلا جاء الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فساله عن افضل الاعمال فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الصلاة قال ثم مه قال الصلاة قال ثم مه قال الصلاة قال فلما غلب عليه قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الجهاد في سبيل الله قال الرجل فان لي والدين فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم امرك بالوالدين خيرا وساق الحديث وروى البيهقي
في شعب الايمان عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال يا رسول الله اي شيء احب في الاسلام عند الله فقال الصلاة لوقتها
ومن ترك الصلاة فلا دين له ومن ترك الصلاة فلا دين له والصلاة عماد الدين
وروى البخاري عن عبد الله بن مسعود قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم اي
الاعمال افضل قال الصلاة لميقاتها الاول وروى ايضا عن ابن عباس وروى مسلم
عن ابي امامة رضي الله تعالى عنه قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد
ونحن قعود معه اذ جاء رجل فقال يا رسول الله اني اصبت حدا فاقمه علي فسكت رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاعاد فسكت عنه واقيمت الصلاة فلما انصرف النبي صلى
الله عليه وسلم تبعه الرجل واتبعته انظر ماذا يرد عليه فقال ارايت حين خرجت
من بيتك اليس قد توضات فاحسنت الوضوء قال بلى يا رسول الله قال ثم شهدت الصلاة
معنا قال نعم يا رسول الله قال فان الله تعالى قد غفر لك حدك او قال ذنبك وروى
الشيخان نحوه عن انس قال النووي قوله اصبت حدا معناه معصية توجب التعزير
وليس المراد الحد الشرعي الحقيقي كحد الزنا والخمر وغيرهما فان هذه الحدود لا
تسقط بالصلاة ولا يجوز للامام تركها وروى الامام احمد عن سمرة بن جندب رضي
الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الصلاة الوسطى قال هي
العصر وروى الامام احمد وابو داود وابن ابي شيبة عن البراء رضي الله تعالى عنه قال
سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلاة في مبارك الابل فقال لا تصلوا فيها

وسئل

وسئل في مرابض الغنم فقال صلوا فيها فانها بركة وروى الترمذي عنه قال سئل
رسول الله صلى الله عليه وسلم انصلي في معاطن الابل قال لا قال فنصلي في مرابض
الغنم قال نعم وروى ابن ابي شيبة بلفظ امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نصلي

في دمن الغنم ولا نصلي صح

في اعطان الابل وفي لفظ كنا نصلي في مرابض الغنم ولا نصلي في اعطان الابل
وفي لفظ امرنا ان نصلي في مرابض الغنم ولا نصلي في اعطان الابل وروى ابو داود
الامام احمد والبخاري عن عمران بن حصين رضي الله تعالى عنه قال كانت بي بواسير
وروى ابو داود وعبد الرزاق واللفظ له عن عبد الله بن ابي اوفى رضي الله تعالى
عنه قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني لا استطيع
ان اتعلم القران فماذا يجزيني قال تقول سبحان الله والحمد لله ولا حول ولا قوة الا
بالله ولا اله الا الله والله اكبر فقال الرجل هكذا وجمع اصابعه الخمس قال هذا لله
فما لي قال تقول اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وارزقني وعافني وقبض الرجل كفيه
جميعا فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما هذا فقد ملا يديه من الخير وروى
الدارقطني وضعف اسناده عن علي رضي الله تعالى عنه قال قال رجل للنبي صلى
الله عليه وسلم اقرا خلف الامام او انصت قال بل انصت فانه يكفيك وروى ابن
عدي والبيهقي في كتاب القراءة عن ابي امامة قال قال رجل يا رسول الله افي كل
صلاة قراءة قال نعم ذلك واجب وروى البيهقي عن جعفر بن محمد عن ابيه رضوان
الله عليهم قال جاءت الحطابة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله
انا لا نزال سفرا كيف نصنع بالصلاة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى
الشيخان عن كعب بن عجرة رضي الله تعالى عنه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلنا يا رسول الله قد علمنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على
محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد وروى مسلم
عن ابي مسعود رضي الله تعالى عنه قال اتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ونحن في مجلس سعد بن عبادة قال بشير بن سعد امرنا الله ان نصلي عليك يا رسول
الله فكيف نصلي عليك فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تمنينا انه لم يساله
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على

ابراهيم وعلى آل ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم
انك حميد مجيد والسلام كما عرفتم وروى الشيخان عن ابى حميد الساعدى رضى الله تعالى
عنه قال قالوا يا رسول الله كيف نصلى عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى ازواجه وذريته
كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد وعلى ازواجه وذريته كما باركت على ابراهيم انك حميد
مجيد وروى الامام احمد ومسلم وعبد الرزاق وابن ابى شيبة عن عثمان بن ابى العاصى
الثقفى رضى الله تعالى عنه قال قلت يا رسول الله ان الشيطان قد حال بينى وبين صلاتى وبين
قراءتى يلبسها على فقال ذلك شيطان يقال له خنزب فاذا احسست به فاتفل على يسارك
ثلاثا وتعوذ بالله من شره وروى الامام احمد عن جابر بن سمرة رضى الله تعالى عنه
قال سمعت رجلا يسال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصلى فى الثوب الذى اتى فيه اهلى قال نعم
الا ان ترى فيه شيئا تغسله وروى عبد الرزاق والامام احمد وابو داود والترمذى
وقال حسن وابن ماجة والحاكم والبيهقى عن معاوية بن حيدة رضى الله تعالى عنه قال قلت
يا رسول الله عوراتنا ما نأتى منها وما نذر قال احفظ عليك عورتك الا من زوجتك وما
ملكت يمينك قلت يا رسول الله فاذا كان بعضنا ينظر فى بعض قال ان استطعت ان لا تنظر
الا رضى الى عورتك فافعل قلت ارأيت اذا كان احدنا خاليا قال فالله احق ان يستحيى منه من
الناس ووضع يده على فرجه وروى الشيخان عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه ان رجلا
سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلاة فى الثوب الواحد قال اوكلكم يجد ثوبين
وروى الطبرانى فى الكبير عن عبادة بن الصامت رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم سئل عن الصلاة فى الثوب الواحد فقال ان كان واحدا فليضمه وان كان
عاجزا فليتزر به وروى ابن ابى شيبة والشيخان وابو داود وابن ماجة عن ابى هريرة رضى
الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الصلاة فى الثوب الواحد قال اولكلكم
ثوبان وروى الامام احمد وابو داود وابن حبان والطبرانى فى الكبير عن قيس بن طلق عن
ابيه وروى ابن ابى شيبة والامام احمد والنسائى وابن يعلى وابن خزيمة وابن حبان
والحاكم والضياء عن سلمة بن الاكوع قال قلت يا رسول الله اكون احيانا فى الصيد فاصلى فى
قميص واحد فقال زره عليك ولو بشوكة وروى الدارقطنى وابو داود والحاكم عن ام سلمة رضى
الله تعالى عنها انها سألت النبى صلى الله عليه وسلم اتصلى المرأة فى درع وخمار ليس عليها ازار قال اذا

كان

كان الدرع سابغا يغطى ظهور قدميها وروى الدارقطنى عن سلمة بن الاكوع قال سئل
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلاة فى القوس والقرن قال اطرح القرن وصل فى القوس
القرن بالتحريك هو الجعبة ينها النشاب وانما امره بطرحها لاحتمال ان يكون من جلد
غير مذكى ولا مذبوح ولا تصح الصلاة مع حملها لانها نجسة والقوس معروف وروى
الشيخان عن ابى ذر رضى الله تعالى عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن اول مسجد وضع فى الارض قال المسجد الحرام قلت ثم اى قال المسجد الاقصى قلت كم
بينهما قال اربعون عاما ثم الارض لك مسجدا فحيث ادركتك الصلاة فصلى وروى عبد
الرزاق وابن ابى شيبة عن ابى ذر قال قلت يا رسول الله اى مسجد فى الارض اول قال المسجد
الحرام قلت ثم اى قال المسجد الاقصى قلنا كم بينهما قال اربعون سنة قال حيثما
ادركت الصلاة فصلى فهو مسجد وروى الدارقطنى وضعفه عن ابن عباس رضى الله
تعالى عنهما قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم جعفر بن ابى طالب الى الحبشة قال
يا رسول الله اصلى فى السفينة قال صل فيها قائما الا ان تخاف الغرق وروى الشيخان
وعبد الرزاق عن ابن مسعود رضى الله تعالى عنه قال كنا نسلم على رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو فى الصلاة فيرد علينا فلما رجعنا من ارض النجاشى سلمنا
عليه فلم يرد علينا وقال ان فى الصلاة شغلا ولفظ عبد الرزاق فلما جئت من
ارض الحبشة سلمت عليه فلم يرد على فاخذنى ما تقدم وما تاخر فانتظرته فلما قضى
صلاته ذكرت ذلك له فقال ان الله يحدث من امره ما يشاء وانه قد قضى او قال احدث
ان لا تكلموا فى الصلاة وروى الامام احمد عن حذيفة رضى الله عنه قال سألت رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن كل شئ حتى مس الحصى فقال واحدة او دع وروى عبد الرزاق
والامام احمد وابن خزيمة عن ابى ذر قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن مس الحصى فقال واحدة فلان تمسك عنها خير لك من مائة ناقة كلها سود الحدق وروى
الترمذى عن معيقيب قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن مس الحصى فى الصلاة
قال ان كان لابد فاعلا فمرة واحدة وروى الشيخان عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت
سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الالتفات فى الصلاة فقال هو اختلاس يختلسه
الشيطان من صلاة العبد الاختلاس سلب الشئ بسرعة وروى البيهقى فى القراءة عن عبادة

ابن الصامت رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تقرؤن
القرآن معي وانا في الصلاة قالوا نعم يا رسول الله نهذه هذا او قال ندرسه درسا
قال فلا تفعلوا الا بام القرآن سرا في انفسكم وروى الترمذي وحسنه عن عمرو بن
عوف رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في الجمعة ساعة لا يسال
الله عز وجل العبد فيها شيا الا آتاه الله قالوا يا رسول الله اي ساعة هي قال هي حين تقام
الصلاة الى الانصراف وروى الامامان الشافعي واحمد عن سعد بن عبادة رضي الله تعالى
عنه ان رجلا من الانصار جا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اخبرنا
عن يوم الجمعة ما فيها من الخير فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه خمس خلال فيه خلق
آدم وفيه اهبط آدم الى الارض وفيه توفى الله آدم وفيه ساعة لا يسال الله العبد فيها
شيا الا اعطاه اياه ما لم يسال ماثما او قطيعة رحم وفيه تقوم الساعة فما من ملك
مقرب ولا سما ولا ارض ولا جبال ولا رياح ولا بحر الا وهو يشفق من يوم الجمعة وروى
الديلمي وابن عساكر عن عبادة بن الصامت رضي الله تعالى عنه قال سالت رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن قول الناس في العيدين تقبل الله منا ومنكم قال ذلك فعل الكتابين اجل
وكرهه وروى الشيخان عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان رجلا قال يا رسول الله كيف صلاة
الليل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثنى مثنى فاذا خشيت الصبح فاوتر بواحدة
وروى الترمذي واستغربه عن عمران بن حصين رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم سئل عن الشفع والوتر فقال هي الصلاة بعضها شفع وبعضها وتر وروى
الدارقطني عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان رجلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوتر
فقال افصل بين اثنين وواحدة بالسلام وروى ابو داود عن عبد الله بن حبشي رضي الله
تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل اي الاعمال افضل قال طول القنوت
القنوت هنا القيام في الصلاة وروى النسائي وابن ماجة عن عمرو بن عبسة رضي
الله تعالى عنه قال قلت يا رسول الله من اسلم معك قال حر وعبد قال هل من ساعة اقرب
الى الله تعالى من الاخرى قال نعم جوف الليل الاوسط وروى مسلم عن ربيعة بن كعب الاسلمي
رضي الله تعالى عنه قال كنت ابيت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتيته بوضوئه
وحاجته فقال سلني فقلت اني اسالك مرافقتك في الجنة قال او غير ذلك قلت هو

ذلك

ذلك قال فاعني على نفسك بكثرة السجود وروى مسلم عن معدان بن ابي طلحة قال
لقيت ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت اخبرني بعمل اعمله يدخلني الجنة
او قلت باحب الاعمال الى الله تعالى فسكت ثم سالته فسكت ثم سالته الثالثة فقال
سالت عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عليك بكثرة السجود لله تعالى فانك
لا تسجد لله عز وجل سجدة الا رفعك الله تعالى بها درجة وحط عنك بها خطيئة قال
معدان ثم اتيت ابا الدردا فسالته فقال لي مثل ما قال ثوبان وروى ابن ماجة
عن عمر رضي الله تعالى عنه قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صلاة الرجل
في بيته فقال اما صلاة الرجل في بيته فنور فنوروا قبوركم وروى ابن ابي شيبة عن
انس رضي الله تعالى عنه سئل عن صلاة الفجر فامر بلالا فاذن حين طلع الفجر ثم من الغد
حين اسفر ثم قال اين السايل ما بين ذين وقت وروى ابن ابي شيبة ايضا عن ابي هريرة
رضي الله تعالى عنه جا ابن ام مكتوم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني رجل ضرير
شاسع الدار وليس لي قايد يلازمني فلي رخصة الا اتى المسجد قال لا وروى الامام
احمد عن انس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب لقا
الله احب الله لقاه ومن كره لقا الله كره الله لقاه وروى الامام احمد عن عايشة رضي
الله تعالى عنها قالت سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن موت الفجاة فقال راحة
للمومن واخذة اسف للفاجر وروى الامام احمد عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بجدار او حايط فاسرع المشي فقيل له فقال اني اكره موت
الفوات موت الفوات الفجاة من قوله فاتني فلان اي سبقني وروى مسلم عن ابن
مسعود رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تعدون
الرقوب فيكم قلنا الذي لا يولد له قال ليس ذلك بالرقوب ولكن الرقوب الذي لم
يقدم من ولده شيا وروى الامام احمد عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال سال رجل
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله تمر بنا جنازة الكافر فنقوم قال
نعم فانكم لستم تقومون لها انما تقومون اعظاما للذي خلق النفوس وروى
الشيخان عن جابر رضي الله تعالى عنه قال مرت جنازة فقام لها رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقمنا معه فقلنا يا رسول الله انها يهودية فقال ان للموت فزعا فاذا رايتم

الجنازة فقوموا وروى الامام احمد والبخاري والترمذي والنسائي وابن ابي حاتم وابن مردويه
وابو نعيم في الحلية والبيهقي عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال لما مات عبد الله بن ابي
ابن سلول دعي له رسول الله صلى الله عليه وسلم للصلاة عليه فلما وقف عليه يريد الصلاة
تحولت حتى قمت في صدره فقلت يا رسول الله اعلى عدو الله تصلي عبد الله بن ابي القايل يوم
كذا كذا وكذا والقايل يوم كذا كذا وكذا اعدد ايامه الخبيثة ورسول الله صلى الله عليه
وسلم يتبسم حتى اكثرت عليه قال اخر عني يا عمر اني خيرت فاخترت قد قيل استغفر لهم او لا تستغفر
لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم فلو اعلم اني لو زدت على السبعين غفر الله لهم
لزدت ثم صلى عليه ومشى معه فقام على قبره حتى فرغ منه فعجبت لي ولجرأتي على رسول
الله صلى الله عليه وسلم والله ورسوله اعلم فوالله ما كان الا يسيرا حتى ٢ هاتان الايتان ٢
ولا تصل على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره فما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعده على منافق ولا قام على قبره حتى قبضه الله عز وجل ابن عساكر عن انس رضي الله
تعالى عنه ان رجلا قال يا رسول الله ان امي اصابها جهد فلم تفطر حتى ماتت قال اذهب
فصل عليها فان امك قتلت نفسها وروى الامام احمد والنسائي عن علي رضي الله تعالى
عنه قال سمعت رجلا يستغفر لابويه وهما مشركان وروى ابو داود عن ابي اسيد بضم
الهمزة وفتح السين ملك بن ربيعة الساعدي رضي الله تعالى عنه قال بينا نحن جلوس
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاءه رجل من بني سلمة فقال يا رسول الله
هل بقي من بر ابوي شيء ابرهما به بعد موتهما قال نعم الصلاة عليهما والاستغفار
لهما وانفاذ عهدهما من بعدهما وصلة الرحم التي لا توصل الا بهما واكرام صديقهما ؛
وروى الامام احمد عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذكر فتان القبور فقال عمر اترد الينا عقولنا يا رسول الله فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم نعم كهيئتكم اليوم فقال عمر بفيه الحجر وروى الترمذي عن عايشة
رضي الله تعالى عنها ان يهودية دخلت عليها وروى النسائي عن عايشة قالت دخلت
علي امراة من اليهود فقالت ان عذاب القبر من البول **الخامس** في بعض
فتاويه صلى الله عليه وسلم فيما يتعلق بالزكاة عن انس رضي الله تعالى عنه ان رجلا
قال يا رسول الله انشدك بالله الله امرك ان تاخذ الصدقة من الاغنيا

وتعطيها

وتعطيها للفقرا قال اللهم نعم ورواه الامام الشافعي وهو طرف من حديث
ضمام بن ثعلبة وروى مسلم عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يودي منها حقها الا
اذا كان يوم القيامة وروى الدارقطني عن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى
عنه ان امراة اتت نبي الله صلى الله عليه وسلم فقالت ان لي حليا وان زوجي
خفيف ذات اليد وابن اخ افيجزئ عني ان اجعل زكاة الحلي فيهم قال نعم
وروى ابن ماجة عن ابي سارة ٢ رضي الله تعالى عنه قال قلت يا رسول
الله ان لي نحلا قال ادّ العشر قلت يا رسول الله احمها لي فحماها لي وروى الامام
احمد وابو داود عن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه ان العباس رضي الله تعالى
عنه سال رسول الله صلى الله عليه وسلم في تعجيل زكاته قبل ان يحول الحول مسارعة
الى الخير فاذن له في ذلك وروى الامام الشافعي والبيهقي عن طاوس رحمه الله
تعالى مرسلا والطبراني وابن عساكر عن عبادة بن الصامت رضي الله تعالى
عنه ٢ على الصدقة فقال اتق الله يا ابا الوليد لا تاتي يوم القيامة ببعير
تحمله له رغا او بقرة لها خوار او شاة لها ثواج وروى الامام احمد عن ابي الجوزا
يزيد ابي مريم السعدي رحمه الله تعالى قال قلت للحسن بن علي رضي الله تعالى
عنهما ما تذكر من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذكر اني اخذت تمرة من تمر
الصدقة فالقيتها في فمي فانتزعها رسول الله صلى الله عليه وسلم فالقاها
في التمر فقال رجل ما عليك لو اكل هذه التمرة فقال انا لا تحل لنا الصدقة وروى
البخاري عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم
يا رسول الله اي الصدقة افضل قال ان تصدق وانت صحيح حريص باهل الغنى
وتخشى الفقر ولا تمهل حتى اذا بلغت الحلقوم قلت لفلان كذا ولفلان كذا وقد كان
لفلان وروى ابو داود والعسكري في الامثال عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه
انه قال يا رسول الله اي الصدقة افضل قال جهد المقل وابدا بمن تعول وروى
الشيخان عن زينب الثقفية امراة ابن مسعود رضي الله تعالى عنها قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم تصدقن يا معشر النسا ولو من حليكن قالت فرجعت

الى عبد الله بن مسعود فقلنا لك رجل خفيف ذات اليد وان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قد امرنا بالصدقة فاته فسله فان كان ذلك يجزى عني والا صرفتها الى
غيركم بل ايته انت فانطلقت فاذا امراة من الانصار بباب رسول الله صلى الله عليه
وسلم حاجتي حاجتها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد القيت عليه المهابة فخرج علينا
بلال فقلنا له ايت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره ان امراتين بالباب
يسالانك اتجزى الصدقة عنهما على ازواجهما وعلى ايتام في حجورهما ولا تخبره من نحن فدخل
بلال على رسول الله صلى الله عليه وسلم فساله فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
اي الزيانب قال امراة عبد الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لها اجران
اجر القرابة واجر الصدقة **وروى** البخاري عن ام سلمة رضي الله تعالى عنها قالت قلت
يا رسول الله هل لي اجر في بني سلمة ان انفق عليهم ولست بتاركهم هكذا وهكذا انما
هم بني فقال نعم لك اجر ما انفقت عليهم **وروى الشيخان** عن اسما بنت ابي بكر
رضي الله تعالى عنهما قالت قلت يا رسول الله ما لي مال الا ما ادخل على الزبير افتصدق
قال تصدقي ولا توعي فيوعى عليك وفي لفظ انفقي او انفحي او انضحي ولا تحصي فيحصي
عليك ولا توعي فيوعي الله عليك **وروى** الامام النسائي عن بريدة رضي الله تعالى
عنه ان رجلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني تصدقت على امي بعبد[3]
وانها ماتت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجرت صدقتك وهو لك
بميراثك **وروى** مسلم عنه قال بينا انا جالس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذ اتت امراة فقالت اني تصدقت على امي بجارية وانها ماتت قال وجب اجرك
وردها عليك الميراث **وروى** البخاري عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان
سعد بن عبادة اخا بني ساعدة قال يا رسول الله ان امي ماتت وعليها نذر فقال
اقضه عنها وفي لفظ توفيت امه وهو غايب عنها فاتى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله ان امي ماتت توفيت وانا غايب عنها فهل ينفعها شي ان تصدقت
عنها قال نعم قال اني اشهدك ان حايطي المخراف صدقة عليها **وروى** ابن خزيمة
عن عقبة بن عامر رضي الله تعالى عنه قال اتت النبي صلى الله عليه وسلم امراة
فقالت اريد ان اتصدق بحلي عن امي وقد توفيت فقال لها رسول الله صلى الله عليه

فقال عبد الله

تخريج

[3] لعله بجارية

وسلم

وسلم امرتك بذلك قالت لا قال فامسكي عليك مالك فهو خير لك وفي لفظ اتى رجل
النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان امي توفيت وتركت حليا ولم توصي فهل ينفعها ان تصدقت
عنها فقال احبس عليك مالك **وروى** مسلم عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رجلا
قال للنبي صلى الله عليه وسلم ان ابي مات ولم يوص فينفعه ان اتصدق عنه قال نعم
السادس في بعض فتاويه صلى الله عليه وسلم في الصيام وما يتعلق به
روى الترمذي واستغربه وابن شاهين في الترغيب عن انس رضي الله تعالى عنه
قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الصوم افضل قال شعبان لتعظيم
رمضان قال فاي الصدقة افضل قال صدقة رمضان **وروى** الامام احمد
وابن ماجة عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال جاء رجل الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال اي الصدقة[2] افضل بعد المكتوبة قال الصلاة في جوف الليل قال
فاي الصيام افضل بعد رمضان قال شهر الله الذي تدعونه المحرم **وروى** الترمذي
عن انس رضي الله تعالى عنه قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لقد
اشتكيت عيني افاكتحل وانا صايم قال نعم **وروى** ابو داود والنسائي وابن حبان
والحاكم عن جابر رضي الله تعالى عنه ان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال هششت
فقبلت وانا صايم فقلت يا رسول الله صنعت اليوم امرا عظيما فقبلت وانا صايم
قال ارايت لو تمضمضت من الما وانت صايم قلت لا باس به قال فمه **وروى** ابن
النجار عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان شيخا وشابا سالا رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن القبلة للصايم فنهى الشاب ورخص للشيخ **وروى** ابن النجار عن ابي هريرة
رضي الله تعالى عنه قال جا رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
اني كنت صايما فاكلت وشربت ناسيا فقال اطعمك الله وسقاك **وروى** البخاري
والنسائي عن عدي بن حاتم رضي الله تعالى عنه انه سال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن قوله تعالى حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر
اهما الخيطان قال انك لعريض القفا ان ابصرت الخيطين ثم قال لا بل هما سواد
الليل وبياض النهار **وروى** البخاري عن ابي هريرة ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الوصال قالوا انك تواصل قال اني لست مثلكم اني اطعم

[2] لعله بالصلاة

رسول الله

واشتى وروى ابوداود الطيالسى والامام احمد ومسلم وابوداود والطيالسى
والنساى وابن خزيمة وابن حبان والدارقطنى من طرق عن حمزة بن عمرو الاسلمى رضى الله
تعالى عنه انه قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصوم فى السفر فقال ان
شئت فصم وان شئت فافطر ورواه ابوداود والحاكم عن حمزة بن محمد بن حمزة بن عمرو
الاسلمى عن ابيه عن جده ورواه الامام مالك والبخارى والترمذى والنساى وابن
ماجة عن عايشة وروى الدارقطنى وابن شيبة والبيهقى عن محمد بن المنكدر رحمه
الله تعالى قال بلغنى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن تقطيع قضاء شهر
رمضان فقال ارايت لو كان على احدكم دين فقضاه الدرهم والدرهمين حتى
يقضيه هل كان ذلك قضاء دينه قالوا نعم قال فذلك نحوه ورواه الدارقطنى
عن جابر ورواه قال الدارقطنى اسناده حسن الا انه مرسل وهو اصح من
الموصل وروى البيهقى عن صالح بن كيسان مرسلا وروى الدارقطنى وضعفه
عن عبد الله بن عمرو رضى الله تعالى عنهما قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن قضاء رمضان فقال يقضيه متتابعا فان فرقه اجزاه وروى الشيخان
وابوداود والنساى عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال جاءت امراة الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان امى ماتت وعليها صوم
نذر افاصوم عنها قال نعم وفى لفظ للبخارى جاء رجل الى النبى صلى الله عليه
وسلم فقال يا رسول الله ان امى ماتت وعليها صوم شهر افاقضيه قال نعم
وفى لفظ خمسة عشر يوما وفى لفظ ان اختى وروى ابوداود الطيالسى ومسلم مائة
والترمذى وابن ماجة عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهم ان رجلا قال يا رسول الله
ان امى ماتت وعليها صوم شهر فقال ارايت لو كان على امك دين اكنت قاضيه
عنها قال نعم قال فدين الله احق ان يقضى وروى الطبرانى وابوداود وعن
عايشة رضى الله تعالى عنها قالت كنت وحفصة صايمتين فاهدى لها طعاما
وروى الشيخان عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه قال فبينما نحن جلوس عند
النبى صلى الله عليه وسلم اذ جاء رجل فقال يا رسول الله هلكت قال ما لك
قال وقعت على امراتى وانا صايم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تجد

رقبة

رقبة تعتقها قال لا قال فهل تجد اطعام ستين مسكينا قال لا قال فمكث النبى
صلى الله عليه وسلم فبينما نحن كذلك اتى النبى صلى الله عليه وسلم بعرق فيها تمر
والعرق المكتل قال اين السايل فقال انا قال خذ هذا فتصدق به فقال الرجل
افعلى افقر منى يا رسول الله فوالله ما بين لابتيها يريد الحرتين اهل بيت افقر
من اهل بيتى فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت انيابه ثم قال اطعمه
اهلك وابن شاهين فى الترغيب عن انس رضى الله تعالى عنه قال سئل رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن افضل الصيام فقال صيام شعبان تعظيما لرمضان
قيل فاى الصدقة افضل قال صدقة فى رمضان وروى الامام احمد والنساى
وابن زنجويه وابو يعلى وابن ابى عاصم والبارودى والضيا عن اسامة بن
زيد رضى الله تعالى عنهما قال قلت يا رسول الله لم ارك تصوم من شهر من الشهور
ما تصوم من شعبان قال ذاك شهر يغفل الناس عنه بين رجب ورمضان وهو
شهر يرفع فيه الاعمال الى رب العالمين فاحب ان يرفع عملى وانا صايم وروى
مسلم عن ابى قتادة رضى الله تعالى عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن صوم يوم الاثنين فقال ذاك يوم ولدت فيه ويوم انزل على وروى الامام
احمد والنساى وابن زنجويه وسعيد بن منصور عن اسامة بن زيد قال قلت
يا رسول الله انك تصوم حتى لا تكاد تفطر وتفطر حتى لا تكاد ان لا تصوم الا
يومين ان دخلا فى صيامك والا صمتهما قال اى يومين قلت يوم الاثنين
والخميس قال ذلك يومان تعرض فيهما الاعمال على رب العالمين فاحب ان
يعرض عملى وانا صايم **السابع** فى بعض فتاويه صلى الله عليه وسلم فى الا عتكاف
وليلة القدر روى الشيخان والترمذى والنساى والدارقطنى عن عمر بن الخطاب
رضى الله تعالى عنه قال يا رسول الله انى نذرت فى الجاهلية ان اعتكف ليلة
فى المسجد وفى لفظ البخارى اراه قال ليلة قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
اوف بنذرك وروى ابوداود عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما قال سئل رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن ليلة القدر وانا اسمع هى فى كل رمضان **الثامن**
فى بعض فتاويه صلى الله عليه وسلم فى الحج والعمرة وما يتعلق به روى الامام

احمد والبخاري والترمذي عن عايشة رضي الله تعالى عنها انها قالت يا رسول الله نرى
الجهاد افضل العمل افلا نجاهد قال لكن افضل الجهاد حج مبرور وروى الشيخان عن ابي
هريرة رضي الله تعالى عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الاعمال افضل
قال ايمان بالله ورسوله قيل ثم ماذا قال ثم حج مبرور وروى الشيخان عن ابي هريرة رضي
الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة وروى
الامام احمد عن جابر وزاد قالوا يا رسول الله ما بر الحج قال اطعام الطعام وافشاء
السلام وروى ابو داود وابن ماجة والحاكم عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان الاقرع
ابن حابس سال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحج في كل سنة او مرة واحدة فقال مرة
واحدة فمن زاد فقد تطوع وروى الدارقطني عن علي وابن عمر رضي الله تعالى عنهم
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل ما السبيل الى الحج فقال الزاد والراحلة وفي لفظ
ان تجد ظهر بعير وروى الترمذي وحسنه عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال جاء
رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما يوجب الحج قال الزاد والراحلة وروى
البخاري عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان رجلا قام في المسجد فقال يا رسول الله من اين
تامرنا ان نهل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يهل اهل المدينة من ذي الحليفة ويهل
اهل الشام من الجحفة ويهل اهل نجد من قرن وقال ابن عمر ويزعمون ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ويهل اهل اليمن من يلملم وكان ابن عمر يقول لا نظر هذه من رسول الله صلى الله عليه
وسلم وروى الطبراني في الكبير عن حصين بن عوف قال قلت يا رسول الله احج عن ابي قال
ارايت لو كان على ابيك دين اكنت قاضيه قال نعم قال فدين الله احق ان يقضى وروى ابو
داود الطيالسي والامام احمد والترمذي وقال حسن صحيح والنساي وابن حبان وابن ماجة
والحاكم والبيهقي عن ابي رزين قال قلت يا رسول الله ان ابي شيخ كبير لا يستطيع الحج ولا
العمرة ولا الظعن فقال احج عن ابيك واعتمر وروى ابن جرير عن ابن عباس ان رجلا من خثعم
قال يا رسول الله ان ابي شيخ كبير وانه لا يثبت على الراحلة افحج عنه قال نعم وفي لفظ عطاء
عن ابن رجل للنبي صلى الله عليه وسلم فقال ان ابي شيخ كبير افاحج عنه فقال لو كان على
ابيك دين فقضيته عنه اكان يجزي قال نعم قال فحج عنه وروى الطبراني في الكبير عن
الفضل بن عباس قال كنت ردف رسول الله صلى الله عليه وسلم غداة النحر فاتته امراة

قال ثم جهاد في سبيل الله قيل ثم ماذا صح

بلغ

ام

من

من خثعم فقالت يا رسول الله ان فريضة الله في الحج ادركت ابي شيخا كبيرا لا يستطيع ان
يركب افاحج عنه قال نعم حجي عن ابيك وروى مسلم والترمذي وقال حسن صحيح
عن بريدة قال اتت امراة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ان امي ماتت
ولم تحج فقال حجي عن امك وروى ابن جرير بلفظ ولم تحج حجة الاسلام افاحج عنها قال نعم
فحجي عنها وفي لفظ فيجزي على ان احج عنها قال ارايت لو كان على امك دين فقضيتيه عنها اكان
يجزي قالت نعم قال فدين الله احق ان يقضى وروى عن عكرمة عن ابن عباس ان رجلا
قال يا نبي الله ان ابي مات ولم يحج افاحج عنه فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو كان على ابيك
دين اكنت قاضيه قال نعم قال فحق الله احق وروى الترمذي والامام الشافعي والبيهقي
عن علي بلفظ ان ابي شيخ كبير قد ادركته فريضة الله على عباده في الحج فلا يستطيع اداءها
فيجزي عنه ان اديها قال نعم وروى ابن جرير عن سليمان بن يسار عن ابن عباس
بلفظ انها سالته في حجة الوداع والفضل بن عباس رديفه فقالت يا رسول الله ان
فريضة الله في الحج على عباده ادركت ابي شيخا كبيرا لا يستطيع ان يستوي على الراحلة
فهل يقضي ان احج عنه فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم حجي عن ابيك ارايت
ان كان عليه دين فقضيتيه عنه الا ترين انك قد اديت عنه قالت نعم قال فحق الله
احق وروى مسلم عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان امراة رفعت لرسول الله
صلى الله عليه وسلم صبيا فقالت الهذا حج قال نعم ولك اجر وروى ابن ماجة
والترمذي مثله عن جابر وروى الشيخان والامام احمد وابو داود والطيالسي
وابو داود والنساي وابن ماجة عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان رجلا سال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يلبس المحرم فقال لا يلبس القميص ولا العمامة
ولا السراويل ولا البرنس ولا ثوبا مسه الورس والزعفران ولا الخفين
فان لم يجد النعلين فيلبس الخفين وليقطعهما حتى يكونا تحت الكعبين وفي لفظ اسفل
وروى النساي عن عايشة رضي الله تعالى عنها قالت قلت يا رسول الله اني لا ادخل
البيت قال ادخلي الحجر فانه من البيت وروى الشيخان عن عايشة رضي الله تعالى عنها
قالت قدمت مكة وانا حايض فقال النبي صلى الله عليه وسلم افعلي كما يفعل الحاج
غير ان لا تطوفي بالبيت حتى تطهري وروى الامام احمد والشيخان والترمذي

ابن جرير صح

والبيهقي عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف في حجة
الوداع بمنى يسألونه فجاء رجل فقال لم اشعر فحلقت قبل ان اذبح فقال اذبح ولا حرج فجاء
اخر فقال لم اشعر فنحرت قبل ان ارمي قال ارم ولا حرج فما سئل النبي صلى الله عليه وسلم
عن شيء قدم ولا اخر قال افعل ولا حرج **وروى** الطبراني في الكبير وابو داود والطبراني
والامام احمد وابن ماجة وابو يعلى والضياء عن جابر والامام احمد وابن ابي شيبة
والشيخان وابن ماجة عن سعد ان رجلا قال يا رسول الله نحرت قبل ان ارمي قال ارم
ولا حرج **وروى** ابن ابي شيبة عن جابر قال قال رجل يا رسول الله طفت بالبيت قبل
ان اذبح قال انحر ولا حرج **وروى** ابن جرير عنه قال يا رسول الله ذبحت قبل ان ارمي قال
ارم ولا حرج قال يا رسول الله طفت بالبيت قبل ان اذبح قال اذبح ولا حرج وفي لفظ انه
صلى الله عليه وسلم رمى الجمرة يوم النحر ثم قصد الناس فجاءه رجل فقال يا رسول الله حلقت قبل
ان انحر قال لا حرج ثم جاءه اخر فقال حلقت قبل ان ارمي فقال لا حرج فما سئل عن شيء الا قال
لا حرج **وروى** ابن جرير وابو نعيم في تاريخه وابن النجار عن ابن عباس ان النبي صلى الله
عليه وسلم سئل عمن قدم من نسكه شيئا قبل شيء فجعل يقول لا حرج لا حرج **وروى** ابن
جرير عنه ايضا قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله زرت قبل ان ارمي
قال ارم ولا حرج قال حلقت قبل ان ارمي قال ارم ولا حرج قال يا رسول الله ذبحت او نحرت قبل
ان ارمي قال ارم ولا حرج **التاسع** في بعض فتاويه صلى الله عليه وسلم في الاضحى
والاضاحي **روى** الترمذي عن علي رضي الله تعالى عنه قال سألت رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن يوم الحج الاكبر فقال يوم النحر **وروى** ابو داود عن ابن عمر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقف يوم النحر بين الجمرات في الحجة التي حج فيها فقال اي يوم
هذا فقالوا يوم النحر فقال هذا يوم الحج الاكبر **وروى** الامام احمد والبيهقي وابن
ماجة عن زيد بن ارقم رضي الله تعالى عنه قال قلت يا رسول الله ما هذه الاضاحي
قال سنة ابيكم ابراهيم صلى الله عليه وسلم قالوا فما لنا قال لكم بكل شعرة حسنة
قالوا يا رسول الله فالصوف قال بكل شعرة من الصوف حسنة **وروى** الديلمي وابن
عساكر عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
قول الناس في العيدين تقبل الله منا ومنكم قال ذلك فعل اهل الكتابين وكرهه **وروى**

الامام

الامام احمد وابو داود عن زيد بن خالد الجهني رضي الله تعالى عنه قال قسم رسول
الله صلى الله عليه وسلم في اصحابه غنما للضحايا فاعطاني جذعا عتودا اجذع من المعز
فجئته به فقلت يا رسول الله انه جذع فقال ضح به وحديث عقبة ذكر في باب سيرته
صلى الله عليه وسلم **وروى** الامام احمد وابن ماجة عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه
قال اشتريت كبشا اضحي به فعدا الذئب فاخذ الالية فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ضح به **العاشر** في بعض فتاويه صلى الله عليه وسلم بالمساجد **روى** الامام
احمد عن الارقم رضي الله تعالى عنه قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
بن الارقم
فقال اين تريد **وروى** الشيخان عن ابي ذر رضي الله تعالى عنه قال سألت رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن اول مسجد وضع في الارض قال المسجد الحرام قلت ثم اي قال المسجد
الاقصى قلت كم بينهما قال اربعون عاما ثم الارض لك مسجدا فحيث ادركت الصلاة
فصل **وروى** الشيخان عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال اختلف رجلان
في المسجد الذي اسس على التقوى فقال احدهما هو مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال الاخر هو مسجد قبا فاتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألاه عن ذلك
قال هو مسجدي **الحادي عشر** في بعض فتاويه صلى الله عليه وسلم فيما
يتعلق بالقران **روى** مسلم عن ابي بن كعب رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا ابا المنذر اي اية في كتاب الله اعظم قلت الله لا اله الا هو
الحي القيوم فضرب صدري وقال ليهنك العلم ابا المنذر **وروى** الترمذي وقال
حديث حسن وابو داود عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال ان قرا من القران
سورة ثلاثون اية شفعت لرجل حتى غفر له تبارك الذي بيده الملك **وروى**
ابو داود عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال اتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم
فقال اقرئني يا رسول الله قال اقرا ثلاثا من ذوات الر **وروى** الشيخان
عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه ان رجلا سمع رجلا يقرا قل هو الله احد
يرددها فلما اصبح جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك وكان الرجل يتقالها
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده انها لتعدل ثلث القران
وفي رواية ايضا عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه ايعجز

احدكم ان يقرا ثلث القران فى ليلة فشق ذلك عليهم وقالوا اينا يطيق ذلك يارسول الله
فقال قل هو الله احد الله الصمد ثلث القران وفى رواية ان النبى صلى الله عليه وسلم قال
فى قل هو الله احد والذى نفسى بيده انها لتعدل ثلث القران وروى مسلم عن ابى هريرة
رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قل هو الله احد انها تعدل
ثلث القران وروى وقال حديث حسن عن انس رضى الله تعالى عنه ان رجلا قال
لرسول الله صلى الله عليه وسلم انى احب هذه السورة قل هو الله احد قال ان حبك
لها ادخلك الجنة وروى البخارى تعليقا قوله تعدل ثلث القران قال بعض اهل
العلم رحمهم الله تعالى ان القران ثلاثة اقسام قسم توحيد الله تعالى ومعرفة صفاته
وقسم قصص الماضيين وقسم تشريع واحكام فهى قسم التوحيد وليس فيها
قصص ولا تشريع فصارت تعدل ثلث القران وروى النسائى عن عقبة بن عامر
رضى الله تعالى عنه قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو راكب فوضعت
يدى على قدمه وقلت اقرا سورة هود وسورة يوسف فقال لن تقرا شيا ابلغ عند
الله من قل اعوذ برب الفلق وروى مسلم عن عقبة بن عامر رضى الله تعالى عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ٢ الم تر ايات انزلت هذه الليلة لم ير مثلهن
قط قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس وروى الامام احمد والبيهقى
والنسائى والحاكم عن انس رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان لله اهلين من الناس اهل القران هم اهل الله وخاصته

الثانى عشر

فى بعض فضائله صلى الله عليه وسلم فى التكبير والدعا وما يتعلق بهما روى
الامام احمد عن ابى ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انبئكم بخير
اعمالكم وازكاها عند مليككم وارفعها فى درجاتكم وخير لكم من انفاق الذهب
والورق وخير لكم من ان تلقوا عدوكم فتضربوا اعناقهم ويضربوا اعناقكم ذكر الله
تعالى وروى الترمذى وقال غريب والعقيلى عن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الا اخبركم بخيار امرائكم وشرارهم خيارهم الذين تحبونهم ويحبونكم وتدعون
لهم ويدعون لكم وشرار امرائكم الذين تبغضونهم ويبغضونكم وتلعنونهم ويلعنونكم
وروى الامام احمد وعبد بن حميد والنسائى والحاكم والبيهقى فى الشعب والضياء عن ابى

سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا اخبركم بخير الناس وشر الناس ان
من خير الناس رجلا عمل فى سبيل الله على ظهر فرسه او على ظهر بعيره او على قدميه
حتى ياتيه الموت وان من شر الناس رجلا فاجرا جريا يقرا كتاب الله تعالى ولا
يدعو الى شئ منه وروى العقيلى والبيهقى فى الشعب عن انس رضى الله تعالى عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا اخبركم عن الاجود الاجود الله الاجود
وانا الاجود ولد ادم واجودهم من بعدى رجل علم علما فنشر علمه يبعث يوم
القيامة امة وحده ورجل جاد بنفسه فى سبيل الله حتى يقتل وروى عبد بن
حميد وابن زنجويه والحاكم عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الا اخبركم بخياركم خياركم اطولكم اعمارا واحسنكم اعمالا وروى الترمذى وقال
حسن غريب والطبرانى وابن حبان عن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال الا اخبركم بمن حرم عليه النار على كل قريب هين لين سهل وروى النسائى
عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا اخبركم بمن تحرم عليه النار
غدا على كل هين لين سهل وروى البيهقى عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال الا اخبركم بشرار هذه الامة الثرثارون المتشدقون المتفيهقون
افلا انبئكم بخيارهم احسنهم اخلاقا وروى الامام احمد عن ابى هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال الا اخبركم بخير البرية رجل اخذ بعنان فرسه فى سبيل الله
كلما كانت هيعة استوى عليه الا اخبركم بالذى يليه رجل فى ثلة من الغنم
يقيم الصلاة ويؤتى الزكاة الا اخبركم بشر البرية الذى يسال بالله ولا يعطى
به وروى الامام احمد عن ابن عمرو رضى الله تعالى عنهما قال قلت يا رسول الله ما
غنيمة مجالس الذكر فقال غنيمة مجالس الذكر الجنة وروى الامام احمد والبيهقى
وابن ماجة وابو نعيم فى الحلية والحكيم الترمذى عن اسماء بنت يزيد رضى الله تعالى
عنها انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الا انبئكم بخياركم الذين اذا
راوا ذكر الله وروى العقيلى عن انس والطبرانى عن عبادة بن الصامت ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال الا انبئكم بخياركم خياركم اطولكم اعمارا فى الاسلام
اذا سددوا وروى الحاكم والبيهقى عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال الا انبيكم بخياركم من شراركم خياركم اطولكم اعمارا واحسنكم اعمالا وروى الخرايطي في
مكارم الاخلاق عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا انبيكم بخياركم
احاسنكم اخلاقا وروى الامام احمد عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الا انبيكم بخياركم خياركم اطولكم اعمارا واحسنكم اخلاقا وروى عنه ايضا ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا انبيكم بشراركم الثرثارون المتشدقون الا انبيكم
بخياركم احاسنكم اخلاقا وروى الامام احمد والترمذي وقال حسن غريب والنسائي
وابن حبان والطبراني والبيهقي في الشعب عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال الا اخبركم بخير الناس منزلة رجل ممسك بعنان فرسه في سبيل الله حتى
يموت او يقتل الا اخبركم بالذي يتلوه رجل معتزل في شعب يقيم الصلاة ويؤتي
الزكاة ويعتزل شرور الناس وفي لفظ رجل معتزل في غنيمة له يؤدي حق الله فيها
الا اخبركم بشر الناس رجل يسال بالله ولا يعطي وروى الامام احمد والترمذي
وقال حسن صحيح وابن حبان عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الا اخبركم بخيركم من شركم خيركم من ترجى خيره ويؤمن شره وشركم من لا يرجى خيره ولا يؤمن
شره وروى الامام احمد والترمذي عن جابر رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ما من احد يدعو بدعاء الا اتاه ما سال او كف عنه من السوء
مثله ما لم يدع باثم او قطيعة رحم وروى الترمذي وحسنه عن انس رضي الله
تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الدعاء بين الاذان والاقامة لا يرد
قالوا فما نقول يا رسول الله قال اسالوا الله العافية في الدنيا والاخرة وروى عبد الرزاق
وابن ابي شيبة والامام احمد وابو داود والترمذي وحسنه والنسائي وابن خزيمة
والبيهقي والضياء عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الدعاء لا يرد بين
الاذان والاقامة وروى ابن ابي شيبة وابن حبان والعقيلي وابن السني عن انس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الدعاء مستجاب ما بين النداء وروى الترمذي
وحسنه عن معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
سمع رجلا يدعو يقول اللهم اني اسالك تمام النعمة فقال اي شيء تمام النعمة قال دعوت
دعوة ارجو بها الخير قال فان من تمام النعمة دخول الجنة والفوز من النار وروى

بلغ مقابلة

الشيخان

الشيخان عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يستجاب
لاحدكم ما لم يعجل يقول قد دعوت ربي فلم يستجب لي وفي لفظ لمسلم لا يزال يستجاب للعبد
ما لم يدع باثم او قطيعة رحم ما لم يستعجل قيل يا رسول الله وما الاستعجال قال يقول
قد دعوت فلم يستجب لي فيستحسر عند ذلك ويدع الدعاء يستحسر او يستنكف عن السؤال
واصله من حسر الطرف اذا كل وضعف يعني ان الداعي اذا دعا وتاخرت اجابته يضجر ويمل
ويترك الدعاء او يستنكف منه وقطيعة الرحم الهجران للاهل والاقارب وروى مسلم عن ابي
سعيد رضي الله تعالى عنه قال جاء اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال علمني كلاما
اقوله قال قل لا اله الا الله وحده لا شريك له الله اكبر كبيرا والحمد لله وروى مسلم عن
ابي ذر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل اي الكلام افضل قال ما اصطفى
الله لملائكته سبحان الله وبحمده وفي رواية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم
باحب الكلام الى الله عز وجل ان احب الكلام الى الله عز وجل سبحان الله وبحمده وروى الترمذي عن ابي
هريرة رضي الله تعالى عنه وقال غريب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا مررتم برياض
الجنة فارتعوا قيل يا رسول الله وما رياض الجنة قال المساجد قيل وما الرتع قال سبحان
الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وروى الامام احمد والترمذي وقال حسن
غريب والعقيلي في الضعفاء وابن شاهين في الترغيب في الذكر والبيهقي في الشعب عن انس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا قالوا وما رياض الجنة قال
حلق الذكر وروى الطبراني عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا
مررتم برياض الجنة فارتعوا قالوا يا رسول الله وما رياض الجنة قال مجالس العلم
وروى ابن   عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا مررتم برياض
الجنة فاجلسوا اليهم قالوا يا رسول الله وما رياض الجنة قال اهل الذكر وروى
النسائي عن ابي ذر رضي الله عنه قال دخلت المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم
فيه فجلست اليه فقال تعوذ بالله من شياطين الانس والجن قلت او للانس شياطين
قال نعم وروى الترمذي عن شكل بن حميد رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله علمني تعوذا
اتعوذ به فاخذ بكفي وقال قل اللهم اني اعوذ بك من شر سمعي ومن شر بصري ومن شر
لساني ومن شر قلبي ومن شر مني المراد هنا الفرج ورواه النسائي وقال من م

فارتعوا

وروى الامام احمد والنسائى وابن سعد وسمويه والبغوى والباوردى وابن قانع
والطبرانى فى الكبير عن زيد بن خارجة قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف الصلاة
عليك قال صلوا واجتهدوا ثم قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وبارك على محمد وعلى آل
محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد **الثالث عشر** فى بعض فتاويه
صلى الله عليه وسلم فى الكسب والمعاش روى الامام احمد عن رافع بن خديج رضى الله
تعالى عنه قال قيل يا رسول الله اى الكسب اطيب قال عمل الرجل بيده وكل بيع مبرور وروى
ابن ماجة عن جابر رضى الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله ان لى مالا وولدا وان ابى يريد
ان يجتاح مالى قال انت ومالك لابيك وروى الامام احمد وابن ماجة عن ابن عمرو رضى
الله عنهما قال اتى اعرابى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان ابى يحتاج مالى قال انت
ومالك لوالدك ان اطيب ما اكلتم من كسبكم وان اموال اولادكم من كسبكم فكلوه هنيئا وروى
البزار والدارقطنى فى الافراد عن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه ان رجلا اتى النبى صلى الله عليه
وسلم فقال ان ابى يريد ان ياخذ مالى فقال انت ومالك لابيك وروى ابن ماجة عن ابى بن كعب
رضى الله تعالى عنه قال علمت رجلا القرآن فاهدى الى قوسا فذكرت ذلك لرسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال ان اخذتها اخذت قوسا من نار وروى الامام احمد عن البراء رضى
الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حكم اموال السلطان فقال ما
اتاك الله منها من غير مسئلة ولا اسراف نفس فكله وتموله وروى الامام احمد عن
جابر رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن كسب الحجام فقال
اعلفه ناضحك **الرابع عشر** فى بعض فتاويه صلى الله عليه وسلم فى البيوع
والمعاملات وما يتعلق بها روى ابو داود والطيالسى عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما
قال سأل رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا نبى الله انى اخدع فى البيع من بايعت
فقال له قل لا خلابة وروى ابو داود والترمذى وصححه عن انس رضى الله تعالى
عنه ان ابا طلحة سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ايتام ورثوا خمرا فقال
له اهرقها قال افلا اجعلها خلا وروى الامام احمد والترمذى وحسنه
عنه عن ابى سعيد رضى الله تعالى عنه قال كان عندنا خمر ليتيم فلما نزلت آية المائدة
سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه وروى الامام احمد والثلاثة وحسنه

والطبرانى فى الكبير عن رافع بن خديج ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل اى الكسب افضل قال عمل الرجل بيده وكل عمل مبرور وروى صح

قال انه ليتيم قال اهرقه وروى ابو داود والترمذى عن ابى طلحة رضى الله تعالى عنه
صح صح

الترمذى

الترمذى عن حكيم بن حزام رضى الله تعالى عنه قال قلت يا رسول الله ان الرجل ليأتينى
فيريد منى البيع وليس عندى ما يطلب افابيع منه ثم ابتاعه من السوق قال لا تبع ما ليس
عندك وروى الامام احمد والدارقطنى عن حكيم بن حزام رضى الله تعالى عنه
قال ابتعت طعاما من طعام الصدقة فربحت فيه قبل ان اقبضه فاتيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله انى ابتاع هذه البيوع فما يحل لى منها
وما يحرم على منها فقال يا ابن اخى لا تبيعن شيئا حتى تقبضه وروى الشيخان عن
جابر رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن ان تباع الثمرة
حتى تشقح قيل وما تشقح قال تحمار وتصفار ويؤكل منها وروى الامام احمد عن ابن
عمر رضى الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تبيعوا الدينار
بالدينارين وروى الامام احمد وابو داود والبيهقى عن ابى هريرة رضى الله عنه
ان رجلا قال يا رسول الله سعر فقال ان الله تعالى يسعر ويخفض ويرفع
ولكنى ارجو ان القى الله وليس لاحد عندى مظلمة وفى لفظ بل الله يخفض
ويرفع وانى لارجو وروى الامام احمد عن ابن مسعود رضى الله تعالى
عنه قال قلت يا رسول الله اى الظلم اعظم قال ذراع من الارض
الخامس عشر فى بعض فتاويه صلى الله عليه وسلم فى اللقيط
واللقطة والهدية والوصية وروى الامامان مالك واحمد والشيخان
وابن ماجة وابو داود عن زيد بن خالد الجهنى رضى الله تعالى عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم ساله رجل عن اللقطة فقال اعرف وكاءها او قال وعاءها
وعفاصها ثم عرفها سنة فان جاء صاحبها فادها اليه قال فضالة الابل فغضب
حتى احمرت وجنتاه او قال احمر وجهه فقال ما لك ولها معها سقاؤها وحذاؤها
ترد الماء وترعى الشجر فذرها حتى يلقاها ربها قال فضالة الغنم قال هى لك
او لاخيك او للذئب وفى لفظ اعرف عفاصها ووكاءها ثم عرفها سنة فان
جاء صاحبها والا فشأنك بها قال فضالة الغنم قال هى لك او لاخيك او للذئب
قال فضالة الابل قال ما لك ولها معها سقاؤها وحذاؤها ترد الماء وتاكل الشجر
حتى يلقاها ربها وروى الامام احمد عن عياض بن حمار رضى الله تعالى عنه

وكان بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم معرفة قبل ان يبعث فلما
بعث اهدى له هدية احسبها ابلا فابى ان يقبلها وقال انا لا نقبل زبد المشركين
قلت وما زبد المشركين قال رفدهم وهديتهم **وروى** عبد بن حميد والامام احمد
والبخارى وابو داود عن عايشة رضى الله عنها قالت قلت يا رسول الله ان لى
جارين فالى ايهما اهدى قال الى اقربهما منك بابا **وروى** مسلم وابو داود والبيهقى
عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله اى الصدقة اعظم اجرا قال ان تصدقت وانت صحيح شحيح
تخشى الفقر وتامل الغنى ولا تمهل حتى اذا بلغت الحلقوم قلت لفلان كذا ولفلان
كذا وقد كان لفلان **وروى** الشيخان عن سعد بن ابى وقاص فقلت يا رسول
الله قال جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودنى عام حجة الوداع من وجع
اشتد فقلت يا رسول الله قد بلغ بى من الوجع ما ترى وانا ذو مال ولا يرثنى الا
ابنة لى افتصدق بثلثى مالى قال لا قلت فالشطر يا رسول الله قال لا قلت
فالثلث قال الثلث والثلث كثير ان تصدقك من مالك صدقة وان نفقتك على
عيالك صدقة وان ما تاكل امراتك من مالك صدقة وانك ان تدع اهلك
بخير خير لك من ان تدعهم يتكففون الناس **السادس عشر** فى بعض فتاويه
صلى الله عليه وسلم فى الفرايض والمواريث **روى** الامام احمد والدارقطنى
عن عمران بن حصين رضى الله تعالى عنه ان رجلا اتى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال يا رسول الله ان ابن مات فمالى من ميراثه فلما ادبر قال لك سدس
اخر فلما ولى دعاه قال ان السدس الاخر طعمة **وروى** الطبرانى فى الاوسط وابو
الشيخ فى الفرايض عن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه قال سالت رسول الله
صلى الله عليه وسلم كيف قسم الجدة قال ما سوالك يا عمر عن ذلك انى اظنك ان
تموت قبل ان تعلم ذلك قال سعيد بن المسيب فمات قبل ان يعلم ذلك **وروى** ابن
راهويه وابن مردويه قال الشيخ وهو صحيح عن ابن المسيب ان عمر رضى الله تعالى
عنه سال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف نورث الكلالة قال اوليس قد
بين الله ذلك ثم قال وان كان رجل يورث كلالة الى اخرها فكان عمر لم يفهم

فانزل

رضى الله تعالى عنه

فانزل الله يستفتونك قل الله يفتيكم فى الكلالة الى اخر الاية فكان عمر لم يفهم
فقال لحفصة اذا رايت من رسول الله صلى الله عليه وسلم طيب نفس فاساليه
عنها فرات منه طيب نفس فسالته عنها فقال ابوك ذكر لك هذا ما ارى اباك يعلمها
ابدا فكان يقول ما ارانى اعلمها ابدا وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما
قال **وروى** ابو الشيخ فى كتاب الفرايض عن البراء بن عازب رضى الله عنهما قال
سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الكلالة فقال ما خلا الولد والوالد
السابع عشر فى بعض فتاويه صلى الله عليه وسلم فى العتق وما يتعلق
به **روى** ابن ماجة والبيهقى عن ابى ذر رضى الله تعالى عنه قال قلت يا رسول
الله اى الرقاب افضل قال انفسها عند اهلها واغلاها ثمنا قيل وان لم
اجد قال فتعين صانعا او تصنع لاخرق قال فان لم استطع قال كف عن الناس
فانها صدقة تصدق بها على نفسك **وروى** الشيخان عن ابى ذر رضى الله تعالى
عنه قال قلت يا رسول الله اى الاعمال افضل قال الايمان بالله والجهاد فى
سبيل الله قلت اى الرقاب افضل قال انفسها عند اهلها واكثرها ثمنا قال فان لم
افعل قال تعين صانعا او تصنع لاخرق قال قلت يا رسول الله ارايت ان ضعفت
عن بعض العمل قال تكف شرك عن الناس **وروى** الامام احمد عن البراء رضى
الله عنه قال جاء اعرابى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله علمنى عملا يدخلنى الجنة فقال لئن قصرت الخطبة لقد عرضت المسئلة اعتق
النسمة وفك الرقبة فقلت يا رسول الله اوليستا واحدة قال لا عتق النسمة ان
تتفرد بعتقها وفك الرقبة ان تعين على عتقها وذكر الحديث **وروى** الشيخان
عن ميمونة رضى الله تعالى عنها انها اعتقت وليدة ولم تستاذن النبى صلى الله
عليه وسلم فلما كان يومها الذى يدور عليها فيه قالت اشعرت يا رسول الله انى
اعتقت وليدتى قال او فعلت قالت نعم قال اما انك لو اعطيتها اخوالك كان
اعظم لك لاجرك **الثامن عشر** فى بعض فتاويه صلى الله عليه وسلم
فى النكاح وما يتعلق به **روى** الامام احمد والنسائى عن ابى هريرة رضى الله تعالى
عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اى النساء خير قال الذى تسره اذا

ولفظ الامام احمد والشيخان
والنسائى ان ايمان افضل العمل
ايمان بالله وجهاد فى سبيل الله قيل
فاى الرقاب افضل قال انفسها عند اهلها
واغلاها ثمنا قال فان لم افعل قال تعين

اذاك صح

صانعا م

نظر اليها وتعطيه اذا امر ولا تخالفه فيما يكره في نفسها وماله وروى ابن النجار
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اى النسا افضل قال التي تسره
اذا نظر وتعطيه اذا امر ولا تخالفه في نفسها وماله بما يكره وروى ابو داود بسند
حسن عن معاوية بن حيدة رضي الله تعالى عنه قال قلت يا رسول الله ما حق زوجة
احدنا عليه قال ان تطعمها اذا طعمت وتكسوها اذا اكتسيت ولا تضرب الوجه
ولا تقبح ولا تهجر الا في البيت وروى ابو داود عن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده
قال قلت يا رسول الله ما تقول في نسايينا قال اطعموهن مما تاكلون واكسوهن مما
تكسون ولا تضربوهن ولا تقبحوهن وروى الطبراني عن سعد بن مسعود
وعمارة بن غراب اليحصبي ان عثمان بن مظعون قال يا رسول الله اني لا احب
ان ترى امراتي عورتي فقال ان الله جعلها لك لباسا وجعلك لها لباسا واهلي
يرون عورتي وفي لفظ عورتي وانا اريد ذلك منهم وروى عن ابي ذر رضي الله تعالى
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وفي بضع احدكم صدقة قالوا يا رسول
الله ويأتي احدنا شهوته ويكون له فيها اجر قال ارايت لو وضعها في حرام اكان عليه
وزر فكذلك اذا وضعها في الحلال كان له اجر وروى مسلم عن ابي هريرة رضي الله تعالى
عنه قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتاه رجل فاخبره انه تزوج امراة
من الانصار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انظرت اليها قال لا قال فاذهب
فانظر اليها فان في اعين الانصار شيئا يعني حولا وروى الشيخان عن ابي هريرة
رضي الله تعالى عنه ان رسول الله قال لا تنكح الايم حتى تستامر ولا البكر حتى تستاذن
قالوا يا رسول الله كيف اذنها قال ان تسكت ورواه ابن ماجة عن ابن عباس مرفوعا
وروى الدارقطني عن عبد الله بن معقل رضي الله تعالى عنه قال تجوز تزوج رجل من
الانصار امراة في مرضه فقالوا لا يجوز هذا من الثلث فرفع ذلك الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال النكاح جايز ولا يكون من الثلث وروى الدارقطني عن ابي سعيد
رضي الله تعالى عنه قال سالنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صداق النسا قال هو
ما اصطلح عليه اهلوهم وروى الدارقطني عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكحوا اليتامى ثلاثا قيل يا رسول الله

سنام

ما العلايق

ما العلايق بينهم قال ما تراضا عليه الاهلون ولو قضيب من اراك وروى الامام احمد
عن ابي حدرد الاسلمي رضي الله تعالى عنه انه اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
يستفتيه في مهر امراة فقال كم مهرها قال مايتان قال لو كنتم تغرفونه من بطحان
ما زدتم وروى عبد الرزاق عن عايشة رضي الله تعالى عنها قالت جات سهلة بنت سهيل
ابن عمرو الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ان سالما كان يدعى لابي حذيفة وان
الله تعالى قد انزل في كتابه ادعوهم لابايهم وكان يدخل علي وانا فضلي ونحن في منزل ضيق
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ارضعي سالما تحرمي عليه قال الزهري قال بعض ازواج
النبي صلى الله عليه وسلم لا ندري لعل هذه كانت رخصة لسالم خاصة قال
وكان مع
الزهري وكانت عايشة تفتي بان الرضاع يحرم بعد الفصال حتى ماتت وروى عنها
ان ابا حذيفة بن عتبة بن ربيعة وكان بدريا تبنى سالما الذي يقال له سالم مولى
حذيفة كما تبنى النبي صلى الله عليه وسلم زيدا وانكح ابو حذيفة سالما وهو يرى انه
ابنه ابنة اخيه فاطمة بنت الوليد بن عتبة وهي من المهاجرات الاول وهو يومئذ من افضل
ابا قريش فلما انزل الله تعالى ادعوهم لابايهم الاية رد كل واحد من اوليك الى ابيه
فان لم يعلم ابوه رد الى مواليه فجات سهلة بنت سهيل وهي امراة ابي حذيفة فقالت يا
رسول الله كنا نرى سالما ولدا وكان يدخل علي وانا فضل وليس لنا الا بيت واحد فما
ترى قال الزهري فقال لها فيما بلغنا والله تعالى اعلم ارضعيه فاخذت بذلك عايشة
فيما كانت تريد ان يدخل عليها من الرجال وكانت تامر ام كلثوم ابنة ابي بكر وبنات
اخيها يرضعن لها من احبت ان يدخل عليها من الرجال وابى ساير ازواج النبي صلى الله
عليه وسلم ان يدخلن عليهن بتلك الرضعة وقلن والله ما نرى الذي امر به النبي صلى الله
عليه وسلم الا رخصة في رضاع سالم وحده وروى الامام احمد والبخاري عن ابي داود
عن عقبة بن الحارث رضي الله تعالى عنه انه تزوج ام يحيى بنت ابي اهاب فجات امة
سودا فقالت اني ارضعتكما قال فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولفظ البخاري
انه تزوج ابنة لابي اهاب بن عزيز فاتته امراة فقالت اني ارضعت عقبة والذي تزوج بها
اعلم انك مع
فقال لها عقبة لم ارضعتني ولا اخبرتني فركب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة
فسال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قيل ففارقها ونكحت زوجا غيره وروى

الامام احمد والترمذی وصححه عن حجاج عن ابیه رضی الله تعالی عنه قال قلت یا رسول الله ما یذهب
عنی مذمة الرضاع قال غرة عبد او امة وروی الامام احمد عن ابن عمر رضی الله تعالی عنهما انه آوان
رجلا سال رسول الله صلی الله علیه وسلم ما الذی یجوز من الشهود فی الرضاع فقال رجل وامرأة
وروی الدارقطنی وضعفه عن کعب بن مالک رضی الله تعالی عنه انه اراد ان یتزوج بیهودیة
او نصرانیة فسال رسول الله صلی الله علیه وسلم عن ذلک فنهاه عنها وقال انها لا تحصنک
وروی الامام الشافعی وابو داود وابن ماجة عن الضحاک بن فیروز الدیلمی عن ابیه رضی الله
تعالی عنه قال قلت یا رسول الله انی اسلمت وتحتی اختان قال طلق ایتهما شئت وروی النسائی
عن ابن عمر رضی الله تعالی عنهما ان رسول الله صلی الله علیه وسلم سئل عن الرجل یطلق امرأته
ثلاثا فیتزوجها الرجل فیغلق الباب ویرخی الستور ثم یطلقها قبل ان یدخل بها قال لا تحل
للاول حتی یجامعها الاخر وروی ابن جریر عن ابن عباس قال سئل رسول الله صلی الله علیه
وسلم عن المحلل قال لا الا النکاح وعنه لا نکاح ذلک لا استهزاء بکتاب الله حتی یذوق العسیلة
وروی ابن ماجة والدارقطنی عن علقمة بن عامر رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه
وسلم الا اخبرکم بالتیس المستعار قالوا بلی یا رسول الله قال هو المحلل ثم لعن المحلل والمحلل له
وروی الامام الشافعی وابو داود والدارقطنی والطحاوی والبغوی وابن قانع عن الحارث
رضی الله تعالی عنه قال اسلمت وعندی ثمان نسوة فذکرت ذلک للنبی صلی الله علیه وسلم
فقال اختر منهن اربعا وفارق سایرهن وروی الامام الشافعی عن نوفل بن معاویة
رضی الله تعالی عنه قال اسلمت وعندی خمس نسوة فسالت النبی صلی الله علیه وسلم فقال
فارق واحدة وامسک اربعا فعمدت الی اقدمهن عندی وروی الامام احمد والترمذی
وصححه عن ابن عباس رضی الله تعالی عنهما ان رجلا جاء مسلما علی عهد رسول الله صلی
الله علیه وسلم ثم جاءت امرأته مسلمة فقال لرسول الله صلی الله علیه وسلم انها کانت اسلمت
معی فردها علیه رسول الله صلی الله علیه وسلم وروی الامام احمد ومسلم وابو داود
والبیهقی عن ابی سعید رضی الله تعالی عنه قال سئل رسول الله صلی الله علیه وسلم
عن العزل ولفظ احمد سال لنا رسول الله صلی الله علیه وسلم عن العزل فقال اصنعوا
ما بدا لکم فما قضی الله فهو کاین ولیس من کل الماء یکون الولد وروی عبد الرزاق والترمذی
عن جابر رضی الله تعالی عنه قال جاء ناس من المسلمین فقالوا یا رسول

الله انها یکون لنا الاماء فنعزل عنهن وزعمت یهود انها الموؤدة الصغری فقال
رسول الله صلی الله علیه وسلم کذبت یهود ولو اراد الله ان یخلق لم یرده وفی لفظ عند
عبد الرزاق جاء رجل من الانصار الی النبی صلی الله علیه وسلم فقال یا رسول الله ان لی
جاریة وانا اعزل عنها فقال النبی صلی الله علیه وسلم ما یقدر یکن فلم یلبث ان حملت
فجاء الی النبی صلی الله علیه وسلم فقال بانها حملت فقال النبی صلی الله علیه وسلم ما قضی
الله لنفس ان تخرج الا هی کاینة وروی الامام احمد ومسلم عن ابی سعید رضی الله تعالی
عنه ان رسول الله صلی الله علیه وسلم سئل عن العزل فقال لا علیکم ان لا تفعلوا
فان الله کتب من هو خالق الی یوم القیامة **التاسع عشر** فی بعض فتاویه صلی
الله علیه وسلم فی الطلاق والخلع والایلاء والظهار واللعان والحاق الولد والعدة
وما یتعلق بذلک روی الامام مالک والشافعی واحمد وعبد الرزاق وعبد بن حمید
والشیخان وابو داود والنسائی وابن ماجة وابن جریر وابن المنذر وابو یعلی وابن
مردویه والبیهقی عن ابن عمر رضی الله تعالی عنهما انه طلق امرأته وهی حایض فذکر
فذکر ذلک عمر لرسول الله صلی الله علیه وسلم فتغیظ فیه ثم قال لیراجعها ثم یمسکها
حتی تطهر ثم تحیض ثم تطهر فان بدا له ان یطلقها طاهرا قبل ان یمسها فتلک العدة
التی امر الله ان یطلق لها النساء ثم قرأ رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا یا
طلقتم النساء فطلقوهن من قبل عدتهن وروی الدارقطنی عن ابن عباس رضی الله
تعالی عنهما ان رجلا جاء الی النبی صلی الله علیه وسلم یشکو ان مولاه زوجه وهو
یرید ان یفرق بینه وبین امرأته وروی الامام احمد وغیره عن ابی رزین الاسدی
والدارقطنی عن انس رضی الله تعالی عنهما قالا قال رجل یا رسول الله ارایت قول
الله تعالی الطلاق مرتان فاین الثالثة قال امساک بمعروف او تسریح باحسان
وروی الشیخان عن ام سلمة رضی الله تعالی عنها ان رسول الله صلی الله علیه وسلم
حلف وروی البیهقی عن عایشة رضی الله تعالی عنها قالت اقسم رسول الله صلی الله
علیه وسلم ان لا یدخل علی نسایه شهرا وروی الترمذی والبیهقی والدارقطنی تعالی
عن ابن عباس رضی الله تعالی عنهما ان رجلا اتی رسول الله صلی الله علیه وسلم
قد ظاهر من امرأته فوقع علیها وروی ابو داود عن ابن عمر رضی الله تعالی عنهما قال

قام رجل فقال يا رسول الله ان فلانا ابني عاهرت بامه في الجاهلية فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا دعوة في الاسلام ذهب امر الجاهلية الولد للفراش وللعاهر
الحجر وروى الامام احمد وابو داود عن رافع بن سنان رضي الله تعالى عنه انه اسلم
وابت امراته ان تسلم **العشرون** في بعض فتاويه صلى الله عليه وسلم في الجنايات
والحدود روى الشيخان عن عدي بن الخيار قال ان المقداد بن عمرو الكندي اخبره انه قال
لرسول الله صلى الله عليه وسلم ارايت ان لقيت رجلا من الكفار فاقتتلنا فضرب
احدى يديه بالسيف فقطعها ثم لاذ مني بشجرة فقال اسلمت لله اأقتله يا رسول الله
بعد ان قالها فقال لا تقتله فقلت يا رسول الله قطع احدى يدي بالسيف ثم قال
ذلك بعدما قطعها فقال لا تقتله فانه بمنزلتك قبل ان تقتله وانت بمنزلته قبل
ان تقول الكلمة التي قال   منزلتك قبل ان تقتله اي في اباحة الدم
لان الكافر قبل ان يسلم مباح الدم فاذا اسلم فقتله احد فان قاتله مباح الدم بحق القصاص
لا انه بمنزلته في الكفر وروى ابو داود عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان رجلا
من بكر بن ليث اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقر انه زنى بامراة اربع مرات
وروى النسائي عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم
في كم تقطع يد السارق قال لا تقطع في ثمرة معلقة فاذا ضمه الجرين قطع في ثمن مجن ولا تقطع
في حريسة الجبل فاذا ضمها المراح قطعت في ثمن مجن وروى النسائي عن ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما ان قوما قتلوا فاكثروا وزنوا فاكثروا وانتهكوا فاتوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمد ان الذي تقول وتدعونا اليه لو تخبرنا. حسن.
الحادي والعشرون في بعض فتاويه صلى الله عليه وسلم
في الايمان والنذور روى الامام احمد والنسائي عن سعد بن ابي وقاص رضي
الله تعالى عنه قال حلفت باللات والعزى فقال اصحابي قد قلت هجرا
وروى مسلم عن ابي امامة اياس بن ثعلبة الحارثي رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال من اقتطع حق مسلم بيمينه حرم الله عليه الجنة واوجب له النار
قالوا وان كان شيئا يسيرا قال وان كان قضيبا من اراك وروى مسلم عن ابي
هريرة رضي الله تعالى عنه قال اعتم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم رجع الى اهله

فوجد

فوجد الصبية قد ناموا فاتاه اهله بطعام فحلف لا ياكل من اجل الصبية ثم بدا له
وروى الامام احمد وابو داود عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان
رجلين اختصما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسال رسول الله صلى الله عليه
وسلم المدعي البينة فلم يكن له بينة فاستحلف المطلوب فحلف بالله الذي لا اله الا هو
ما فعلت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد فعلت ولكن الله قد غفر لك باخلاص
قول لا اله الا الله وروى ابن ابي شيبة عن عمر رضي الله تعالى عنه قال نذرت نذرا
في الجاهلية فسالت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ان اسلمت فامرني ان اوف
بنذري وروى الشيخان والامام احمد والنسائي عن عقبة بن عمرو عامر رضي الله تعالى
عنه قال نذرت اختي ان تمشي الى بيت الله الحرام حافية غير مختمرة فامرتني ان استفتي
لها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستفتيته فقال مر اختك فلتركب ولتختمر
ولتصم ثلاثة ايام وروى الامام احمد عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم نظر وهو يخطب الى اعرابي قائم في الشمس قال ما شانك قال
نذرت يا رسول الله ان لا ازال في الشمس حتى تفرغ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليس هذا بنذر انما النذر فيما ابتغي به وجه الله تعالى وروى ابو داود عن عمرو بن
شعيب عن ابيه عن جده ان امراة قالت يا رسول الله اني نذرت ان اضرب على راسك بالدف
قال اوف بنذرك **الثاني والعشرون** في بعض فتاويه صلى الله
عليه وسلم في الصيد والذبائح روى الشيخان والنسائي عن عدي بن حاتم رضي الله
تعالى عنه قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت انا قوم نصيد بهذه
الكلاب فقال اذا ارسلت كلبك المعلم فقتل فكل واذا اكل فلا تاكل فانما امسك
على نفسه قلت ارسلت كلبي فاجد معه كلبا اخر قال فلا تاكل فانما سميت على كلبك
ولم تسم على كلب اخر وروى الامام احمد والبيهقي وابو داود عن ابي سعيد رضي الله
تعالى عنه قال سالنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجنين يكون في بطن امه
وروى عن عايشة رضي الله تعالى عنها قالت ان قوما قالوا يا رسول الله ان قوما
ياتون باللحم لا ندري اذكر اسم الله عليه ام لا فقال سموا انتم وكلوا قالت وكانوا حديثي
عهد بالكفر وروى الدارقطني عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال سال رجل رسول

الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ارايت الرجل منا يذبح وينسى ان يسمى
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسم الله تعالى ثم كل وروى الترمذى عن خزيمة بنت
ثابت قالت سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الضبع فقال اوياكل الضبع احد
وسالته عن الذيب فقال اوياكل الذيب احد فيه خير وروى ابن جرير عن ابن عمر
قال سئل قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر على الضب فقال لا اكله
ولا احرمه وفى لفظ لست باكله ولا محرمه وروى الترمذى وحسنه عن ابن عباس
رضى الله تعالى عنهما ان رجلا قال يا رسول الله انى اذا اصبت اللحم انتشرت للنسا
واخذتنى شهوتى فحرمت على اللحم فانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات
ما احل الله لكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين فكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا
وروى مسلم عن ابى ايوب رضى الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اوتى
بطعام اكل منه وبعث فضله الى وروى الترمذى عن عوف بن مالك رضى الله عنه
قال قلت يا رسول الله الرجل

الثالث والعشرون

فى فتاويه صلى الله عليه وسلم فى الاشربة وما يحل منها وما يحرم روى الطبرانى والترمذى
عن ابى المثنى الجهنى قال كنت عند مروان بن الحكم فدخل على ابو سعيد فقال له مروان
اسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن النفخ فى الشراب وروى الشيخان عن
عايشة رضى الله تعالى عنها قالت سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البتع فقال كل
شراب اسكر فهو حرام وفى رواية سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البتع وهو نبيذ
العسل وكان اهل اليمن يشربونه فقال كل شراب اسكر فهو حرام وروى الشيخان
عن ابى موسى رضى الله تعالى عنه قال بعثنى رسول الله ومعاذ الى اليمن فقال ادعوا
الناس وروى مسلم عن جابر رضى الله تعالى عنه ان رجلا من جيشان وجيشان
من اليمن سال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شراب وروى
الامام احمد عن طلق بن على رضى الله تعالى عنه انه كان عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم جالسا فجاء عبد القيس وروى الامام احمد ومسلم والبيهقى عن طارق
ابن سويد رضى الله عنه قال قلت يا رسول الله وروى مسلم عن انس
ابن مالك رضى الله تعالى عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخمر ايتخذ خلا

قال لا وروى الامام احمد عنه ان ابا طلحة سال النبى صلى الله عليه وسلم عن ايتام ورثوا
خمرا فقال اهرقها قال افلا نجعلها خلا فقال لا وروى الدارقطنى عن ابن عمر رضى الله تعالى
عنهما قال جاء قوم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله انا نبذ
اشربة وروى الامام والنسائى عن عبد الله بن فيروز الديلمى عن ابيه قال قدمت على
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت انا اصحاب

الرابع والعشرون

فى بعض فتاويه صلى الله عليه وسلم فى الامارة وما يتعلق بها روى الامام احمد
عن ابى سعيد رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون عليكم
امراء تطمئن اليهم القلوب وروى مسلم عن عوف بن مالك رضى الله تعالى عنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خياركم ائمتكم الذين تحبونهم ويحبونكم
وروى مسلم عن ام سلمة رضى الله تعالى عنها قال انه سيعمل عليكم امراء
فتعرفون وتنكرون وروى الترمذى عن وايل بن حجر قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم ورجل يساله فقال ارايت ان كان علينا امراء يمنعونا حقنا ويسئلونا
حقهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمعوا واطيعوا فانما عليهم ما حملوا وعليكم
ما حملتم وروى الامام احمد والبخارى عن ابن مسعود رضى الله تعالى عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انها ستكون بعدى اثرة وامور تنكرونها فقالوا
يا رسول الله وروى الامام احمد وابو يعلى وابن ماجة عن انس رضى الله تعالى
عنه قال قيل يا رسول الله متى ندع الامر بالمعروف والنهى عن المنكر قال اذا ظهر
فيكم مثل ما ظهر فى بنى اسرايل اذا كانت الفاحشة فى كباركم والملك فى صغاركم
والعلم فى رذالكم ولفظ ابى يعلى اذا ظهر الادهان فى خياركم والفاحشة فى شراركم
وتحول الملك فى صغاركم والفقه فى رذالكم

الخامس والعشرون

فى بعض فتاويه فى الجهاد والغزو وما يتعلق بذلك روى البخارى عن ابى هريرة
رضى الله تعالى عنه ان رجلا قال يا رسول الله دلنى على عمل يعدل الجهاد قال لا اجده
ثم قال هل تستطيع اذا خرج المجاهد ان تدخل مسجدك فتقوم ولا تفتر وتصوم ولا
تفطر فقال ومن يستطيع ذلك وفى رواية لمسلم قال قيل يا رسول الله ما يعدل
الجهاد فى سبيل الله وروى البخارى عن ابى ذر رضى الله تعالى عنه قال قلت يا رسول

الله اى الجهاد افضل قال ان يجاهد الرجل نفسه وهواه **وروى** الشيخان عن ابن
مسعود رضى الله تعالى عنه قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم اى العمل احب
الى الله قال الصلاة على وقتها قلت ثم اى قال بر الوالدين فقلت ثم اى قال الجهاد فى سبيل
الله **وروى** الشيخان وابو داود والترمذى عن ابى سعيد رضى الله تعالى عنه
قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل فقال اى الناس افضل قال مومن مجاهد بنفسه
وماله فى سبيل الله **وروى** ابو داود الطيالسى عن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى
عنه قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده قبض من الناس فاتاه
رجل فقال يا رسول الله اى الناس خير عند الله منزلة يوم القيامة بعد انبيائه
واصفيائه فقال المجاهد فى سبيل الله بنفسه وماله حتى تاتيه دعوة الله وهو على
متن فرسه اخذ بعنانه قال ثم من قال وامرؤ احسن عبادة الله وترك الناس من شره
قال يا رسول الله فاى الناس شر منزلة عند الله يوم القيامة قال المشرك قال ثم
من قال وامام جاير يجور على الحق وقد بان له وحضر رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابو ابا لعين فقال سلونى ولا تسالونى عن شى الا انباتكم فقلت رضيت بالله ربا
وبالاسلام دينا وبك نبيا وحسبنا ما اتانا فسرى عنه **وروى** الامام احمد
عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب
الناس فذكر الايمان بالله والجهاد فى سبيل الله **وروى** النساى عن ابى بن سعد
عن رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله ما بال المومنون
يفتنون فى قبورهم الا الشهيد قال كفى ببارقة السيوف على راسه **وروى** الامام
احمد عن نعيم بن همار وقيل هبار وقيل غير ذلك رضى الله تعالى عنه ان رجلا سال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اى الشهيد افضل قال الذين **وروى** الشيخان
وابو داود والنساى عن ابى موسى رضى الله تعالى عنه قال سئل رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن الرجل يقاتل شجاعة ويقاتل حمية ويقاتل رياء ذلك فى سبيل الله
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قاتل لتكون كلمة الله هى العليا فهو فى سبيل الله
وروى ابو داود عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه ان رجلا قال يا رسول الله رجل
يريد الجهاد فى سبيل الله وهو يبتغى عرضا من الدنيا فقال رسول الله صلى الله عليه

وسلم

وسلم **وروى** النساى عن ابى امامة رضى الله تعالى عنه قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال ارايت رجلا غزا يلتمس الاجر والذكر ما له فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم **وروى** الامام احمد عن ام سلمة رضى الله تعالى عنها قالت قلت يا رسول الله
تغزو الرجال ولا تغزو النساء وانما لنا نصف الميراث فانزل الله تعالى ولا تتمنوا
ما فضل الله به بعضكم على بعض **وروى** مسلم عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تعدون الشهيد فيكم قالوا يا رسول الله من قتل
فى سبيل الله فهو شهيد فقال

السادس والعشرون

فى بعض فتاويه صلى الله عليه وسلم فى الحب فى الله
والصحبة ومخالطة الناس **روى** الامام احمد عن ابى ذر رضى الله تعالى عنه
قال خرج الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اتدرون اى الاعمال احب
الى الله قال قايل **وروى** الامام احمد وابو داود عن ابى ذر رضى الله تعالى
عنه قال قلت يا رسول الله الرجل يحب القوم ولا يستطيع ان يعمل باعمالهم قال انت
يا ابا ذر مع من احببت قال قلت فانى احب الله ورسوله فقال انك مع من احببت
يعيدها مرتين **وروى** الشيخان عن ابن مسعود رضى الله تعالى عنه قال جاء
رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول كيف ترى فى الرجل احب
قوما ولم يلحق بهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المرء مع من احب **وروى**
الامام احمد وابو داود عن انس رضى الله تعالى عنه قال كنت جالسا عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذ مر رجل فقال رجل من القوم يا رسول الله انى احب هذا قال
هل اعلمته ذلك قال لا قال ثم فاعلمه فقام اليه فقال يا هذا والله انى لاحبك
فى الله قال احبك الذى احببتنى له **وروى** العسكرى فى الامثال عن ابن عباس رضى
الله تعالى عنهما قال قيل يا رسول الله من يجالس واى جلسائنا خير قال من ذكركم
الله رويته وزاد فى علمكم منطقه وذكركم الاخرة عمله **وروى** الامام احمد عن ابى
هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال رجل يا رسول الله ان فلانة تذكر من كثرة صيامها
وصلاتها وصدقتها غير انها **وروى** البخارى عن عايشة رضى الله تعالى عنها قالت
يا رسول الله ان لى جارين فالى ايهما اهدى قال الى اقربهما منك بابا **وروى**

الامام احمد والترمذى وصححه عن ام سلمة رضى الله تعالى عنها قالت كنت عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده ميمونة بنت الحارث فاقبل ابن ام مكتوم
وذلك بعد ان امر بالحجاب فدخل فقال احتجبا منه فقلنا يا رسول الله اليس
اعمى لا يبصر ولا يعرفنا قال افعميا وان انتما الستما تبصرانه وروى مسلم عن
جرير رضى الله تعالى عنه قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نظر
الفجاة فقال اصرف بصرك وروى الامام احمد عن ابى شريح الخزاعى رضى
الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والجلوس على
الصعدات فمن جلس منكم على الصعدات فليعط حقه قلنا يا رسول الله وما
حقه قال غض البصر ورد التحية وامر بمعروف ونهى عن منكر وروى
الشيخان عن ابى سعيد رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اياكم والجلوس فى الطرقات قالوا يا رسول الله ما لنا من
مجالسنا بد نتحدث فيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى
ابو داود والحاكم والبزار والطبرانى عن وروى قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قالوا وما حق الطريق يا رسول الله قال غض البصر
وكف الاذى ورد السلام والامر بالمعروف والنهى عن المنكر زاد فى
رواية وارشاد السبيل وتغيثوا الملهوف وتهدوا الضال فهذه ثمانية
اداب وزاد فى حديث الحاكم وتشميت العاطس اذا حمد وفى حديث البزار
واعينوا على الحمولة وفى حديث الطبرانى واعينوا المظلوم واذكروا الله
كثيرا فيحصل فى ذلك ثلاثة عشر ادبا وقد جمعها الحافظ ابن حجر فى قوله

جمعت اداب من رام الجلوس على الطريق
من قول خير الخلق انسانا افش السلام واحسن فى الكلام تقى
وشمت العاطس الحماد ايمانا فى الحمل عاون
ومظلوما عن واغث لهفان رد سلاما واهد حيران
بمعروف مر وانه عن منكر وكف
اذى وغض طرفا واكثر ذكر مولانا

وروى

وروى عن الشيخان عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه قال جاء رجل
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله من احق الناس بحسن صحابتى
قال امك قال ثم من قال امك قال ثم من قال امك قال ثم من قال ابوك فى رواية
امك ثم امك ثم امك ثم اباك قال ثم من قال ثم الادنى فالادنى وروى ابو داود
والبغوى وابن قانع والطبرانى والبيهقى عن كليب بن منفعة عن جده بكر بن الحارث
الانصارى رضى الله تعالى عنه انه اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله من ابر قال امك ثم اباك واختك واخاك ومولاك الذى يلى ذلك حقا واجبا
ورحما موصولة وروى الشيخان عن ام سلمة رضى الله تعالى عنها قالت قلت يا رسول
الله من ابر قال امك ثم امك ثم امك ثم اباك ثم الاقرب فالاقرب وروى ابو
داود عن ابن عمرو رضى الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاه
رجل فقال يا رسول الله ان لى مالا وولدا وان ابى يحتاج مالى فقال انت ومالك
لابيك لوالدك ان اولادكم من اطيب كسبكم فكلوا من كسب اولادكم وروى
الامام الشافعى مرسلا عن محمد بن المنكدر ان رجلا جاء الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال ان لى مالا وعيالا وان لابى مالا وعيالا وانه يريد ان ياخذ
مالى فيطعمه عياله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انت ومالك لابيك
وروى مسلم عن ابن عمرو رضى الله تعالى عنهما قال اقبل رجل الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال ابايعك على الهجرة والجهاد ابتغى الاجر من الله فقال هل
من والديك احد حى قال نعم كلاهما حى قال فتبتغى الاجر من الله قال نعم قال فارجع
الى والديك فاحسن صحبتهما وروى البيهقى عن معاوية بن جاهمة السلمى رضى
الله تعالى عنه قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله انى
كنت اردت الجهاد معك ابتغى بذلك وجه الله تعالى والدار الاخرة قال ويحك
احية امك قال وروى الشيخان وابو داود عن اسماء بنت ابى بكر قال
قدمت على امى وهى مشركة فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستفتيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت وروى الامام احمد عن ابى سعيد مالك
ابن ربيعة الساعدى رضى الله تعالى عنه قال جاء رجل من الانصار الى رسول

... الله الحاج انا انفق على
بنى سلمة انما هم بنى فقال
انفق عليهم فلك اجر
ما انفقت عليهم وروى
ابو داود عن معاوية
ابن حيدة قال قلت
يا رسول صح

الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هل بقي علي من بر ابوي شيء ورو
ابن ماجة عن ابي امامة رضي الله تعالى عنه ان رجلا قال يا رسول الله ما حق الوالد
على الولد قال هما جنتك ونارك يعني بوصيته بالاحسان اليهما وكف الاساءة
اليهما فانه اذا احسن اليهما دخل الجنة وان اساء اليهما دخل النار وروى الامام
احمد عن ابن عمرو رضي الله تعالى عنهما ان رجلا قال يا رسول الله ان لي ذوي ارحام اصل
ويقطعون واعفو ويظلمون واحسن ويسيئون افاكافيهم قال لا اذن تتركون
جميعا ولكن خذ الفضل وصلهم فانه لن يزال معك ظهير من الله عز وجل ما كنت على ذلك وروى
مسلم عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رجلا قال يا رسول الله ان لي قرابة اصلهم
ويقطعون تسفهم وروى ابن ماجة وابو داود عن معاوية
بن حيدة رضي الله تعالى عنه ان رجلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حق المراة
على الزوج قال يطعمها اذا طعم ويكسيها اذا اكتسى ولا يضرب لها وجها ولا يقبح ولا
يهجر الا في البيت وروى ابو داود عن ابن عمرو رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ما رايت من ناقصات عقل ودين اغلب
وروى الامام احمد عن زينب امراة عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى
عنها قالت انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من الصبح يوما فاتى النسا
في المسجد فوقف عليهن فقال يا معشر النساء ما رايت من نواقص عقل ودين
وروى الامام مالك عن عطا بن يسار رحمه الله تعالى ان رجلا سال رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال استاذن على امي قال نعم فقال الرجل
وروى ابن ماجة عن ابي ايوب رضي الله تعالى عنه قال قلنا يا رسول الله هذا
السلام فما الاستيذان قال يتكلم الرجل بتسبيحه وتكبيره وتحميده ويتنحنح ويوذن
اهل البيت وروى الامام احمد والبخاري في الادب والحدب وابن حبان عن ابي
هريرة رضي الله تعالى عنه قال عطس رجلان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
احدهما اشرف من الاخر فعطس الشريف فلم يحمد الله فلم يشمته وعطس الاخر فحمد
الله فشمته النبي صلى الله عليه وسلم فقال الشريف عطست عندك فلم
تشمتني وعطس هذا فشمته فقال ان هذا ذكر الله عز وجل فذكرته وانت نسيت الله

معك

فنسيك

فنسيك وروى الشيخان وابو داود والترمذي عن انس رضي الله تعالى عنه قال
عطس رجلان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فشمت احدهما ولم يشمت الاخر
فقيل له فقال هذا حمد الله وهذا لم يحمد الله وروى الامام احمد عن عايشة
رضي الله تعالى عنها قالت عطس رجل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قل
الحمد لله قال القوم ما نقول له يا رسول الله قال قولوا له يرحمك الله قال ما اقول
لهم يا رسول الله قال قل لهم يهديكم الله ويصلح بالكم **السابع والعشرون**
في بعض فتاويه صلى الله عليه وسلم في المرض والطب وما يتعلق بهما روى
الامام احمد والترمذي عن سعد بن ابي وقاص رضي الله تعالى عنه قال سالت
رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الناس اشد بلاء وروى ابن النجار عن ابي
هريرة رضي الله تعالى عنه سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الناس اشد بلاء
قال الانبياء ثم الصالحون وروى ابو داود والطبراني في الكبير عن عبد الرحمن بن ابي
ليلى عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن حيات البيوت فقال اذا رايتم
منهن شيئا في مساكنكم فقولوا انشدكن العهد الذي اخذ عليكم نوح انشدكن العهد الذي
اخذ عليكم سليمان بان لا تؤذونا فان عدن فاقتلوهن وروى الحكيم الترمذي والطبراني
في الكبير عن سوابنت ينها العنوي رضي الله تعالى عنها قالت سال نصيب غلامها النبي
صلى الله عليه وسلم عن الحيات ما نقتله منها قالت فسمعته يقول اقتلوا الحيات صغيرها
وكبيرها واسودها وابيضها فان من قتلها من امتي كانت له فداء من النار ومن قتلته كان
شهيدا وروى البيهقي عن ابي سعيد رضي الله تعالى عنه قال دخلت على
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يوعك فوضعت يدي وروى الامام احمد عن عبد
الرحمن بن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال قال رجل يا رسول الله صلى الله عليه
وسلم يا رسول الله ارايت هذه الامراض التي تصيبنا ما لنا وروى الطبراني
في الاوسط والحسن وابن عساكر عن ابي بن كعب رضي الله تعالى عنه قال قلت يا
رسول الله ما جزاء الحمى قال تجري الحسنات على صاحبها ما اختلج عليه قدم او ضرب
عليه عرق فقال ابي اللهم اني اسالك حمى لا تمنعني خروجا في سبيلك ولا خروجا الى
بيتك ولا الى مسجد نبيك فلم يمس ابي قط الا وبه حمى وروى الامام احمد عن ذكوان

عن رجل من الانصار قال عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا به جرح فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ادعوا له طبيب ابن فلان ٢ وروى الامام احمد عن والبيهقي عن خزامة
عن ابيه رضي الله تعالى عنه قال يا رسول الله ارايت دوا يتداوى به ورقى يسترقيها ٢
وروى الشيخان والترمذي عن وايل بن حجر ان طارق بن سويد سال رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن الخمر فنهاه ٢ وروى مسلم عن عوف بن مالك رضي الله تعالى عنه قال كنا
نرقي في الجاهلية ٢ وروى مسلم عن جابر رضي الله تعالى عنه قال رخص رسول الله صلى الله عليه
وسلم في رقية الحية لبني عمرو بن حزم قال ابو الزبير فسمعت جابر بن عبد الله يقول لدغت رجلا
عقرب ونحن جلوس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ارقي قال من استطاع
ان ينفع اخاه فليفعل ورواه الامام احمد بلفظ كان لي خال يرقي من العقرب فنهى رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن الرقى فاتاه فقال يا رسول الله انك نهيت عن الرقى واني ارقي
من العقرب فقال من استطاع ان ينفع اخاه فليفعل وروى الامام احمد وابن ماجة
عن عبد الله بن رفاعة الزرقي رضي الله تعالى عنه ان اسما بنت عميس قالت يا رسول الله
ان ولد جعفر تسرع اليهم العين فاسترقي لهم قال نعم فانه لو كان شي سابق القدر
لسبقته العين وروى الامام مالك عن حميد بن قيس المكي قال دخل رجل على رسول
الله صلى الله عليه وسلم ٢ يا بني جعفر بن ابي طالب فقال للحاضنتهما ما لي اراهما
ضارعين وروى الامام احمد وابو داود عن جابر رضي الله تعالى عنه قال سئل
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النشرة فقال هي من عمل الشيطان النشرة حل السحر
عن المسحور ولا يكاد يقدر عليه الا من يعرف السحر وقد قال الحسن لا يطلق السحر
الا من ساحر فلا يجوز فعل ذلك ولهذا نهي عنه قد بسطت الكلام على هذا في ٢
وروى ابن ابي شيبة عن جابر قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
رايت في المنام كان راسي قطع فضحك النبي صلى الله عليه وسلم وقال لعب الشيطان باحدكم
في منامه فلا يحدث به الناس وروى البخاري عن عايشة رضي الله تعالى عنها قالت سئل
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الطاعون فقال كان عذابا يبعثه الله تعالى على من
كان قبلكم فجعله الله رحمة للمؤمنين ما من عبد ٢ وروى الامام احمد وابو داود
عن فروة بن مسيك المرادي قال قلت يا رسول الله عندنا ارض يقال لها ابين وهي ارض

بلغ مقابلة

ربيعها

ربيعها وروى الشيخان عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لا طيرة وخيرها الفال قيل يا رسول الله وما هو الفال قال
كلمة طيبة وروى الشيخان عن انس رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لا عدوى ولا طيرة ويعجبني الفال قالوا وما الفال قال الكلمة الطيبة وروى
ابن عساكر عن النعمان بن الرازية رضي الله تعالى عنه انه قال يا رسول الله انا كنا
نتفال في الجاهلية وقد جا الله بالاسلام فماذا تامرنا يا رسول الله فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم فني الاسلام اصدقها ولكن لا يمنعن احدكم من سفر قوله يعجبه
الفال هو مثلا ان يكون مريضا فيسمع اخر يقول يا سالم او يكون طالب ضالة فيسمع
يا واجد فيستبشر بذلك الكلام فالفال يرجى الخير والطيرة ترجى الشر ووقوعه
وروى الامام احمد وابن ماجة عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا طيرة ولا هامة فقام اليه رجل فقال يا رسول الله
ارايت البعير يكون فيه الجرب فيجرب الابل قال ذلك القدر فمن اعدى الاول
وروى ابن النجار عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال جاء اعرابي الى النبي صلى
الله عليه وسلم فقال النقبة تكون بمشفر البعير او بعسبه فيشمل الابل كلها جربا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فما اعدى الاول لا عدوى ولا هامه ولا صفر خلق
الله كل نفس فكتب حياتها ومصيبتها ورزقها وروى الامام مالك مرسلا عن
يحيى بن سعيد الانصاري رحمه الله تعالى قال جاءت امراة الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقالت دار سكناها والعدد كثير والمال كثير وافر فقل العدد وذهب المال
فقال دعوها ذميمة وروى الامام احمد عن ابن عمرو رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من ردته الطيرة عن حاجته فقد اشرك قالوا يا رسول الله ما
كفارة ذلك قال ان يقول اللهم لا خير الا خيرك ولا طير الا طيرك الثامن والعشرون
في بعض فتاويه صلى الله عليه وسلم في الرقاق وما يلتحق بها وغير ذلك روى
الامام احمد والترمذي وصححه عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان رجلا اتى النبي صلى
الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني اصبت ذنبا عظيما فهل له من توبة قال هل لك
من ام قال لا قال فهل لك من خالة قال نعم قال فبرها وروى النسائي عن ابن عباس رضي

الله تعالى عنهما قال كان رجل من الانصار اسلم ثم ارتد فلحق بالمشركين ثم ندم فارسل
الى قومه سلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم هل لى من توبة فجا قومه الى النبى صلى
عليه وسلم فقالوا هل له من توبة فنزلت كيف يهدى الله قوما كفروا بعد ايمانهم الى
قوله غفور رحيم فارسل اليه فاسلم وروى ابن ابى الدنيا فى التوبة عن ابى رافع رضى الله
تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل كم للمومن من ستر قال هى اكثر من ان تحصى
ولكن المومن اذا عمل خطيئة هتك منها سترا فاذا تاب رجع اليه ذلك الستر وتسعة معه
فاذا لم يتب هتك عنه منها سترا واحدا حتى لم يبق عليه شى قال الله لمن شا من ملائكته
حفوه باجنحتكم فيفعلون به ذلك فان تاب رجعت اليها الاستار كلها واذا لم يتب
عجبت منه الملائكة فيقول الله اسلموه فيسلموه حتى لا يستر منه عورة وروى الطبرانى والبزار
عن عقبة بن عامر ان رجلا قال يا رسول الله احدنا يذنب قال يكتب عليه قال ثم يستغفر
ويتوب قال يغفر له ويتاب عليه قال فيعود ويذنب قال يكتب عليه قال ثم يستغفر منه
ويتوب قال يغفر له ويتاب عليه ولا يمل الله حتى تملوا وروى البخارى عن سهل بن سعد الساعدى
رضى الله تعالى عنه قال جاء رجل مر رجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لرجل عنده
جالس ما رايك فى هذا فقال من اشراف الناس هذا والله حرى ان خطب ان ينكح وان
وروى الامام احمد عن ابى ذر رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انظر ارفع فى المسجد قال فنظرت وروى الترمذى عن ثوبان رضى الله تعالى عنه قال لما
نزلت الذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها فى سبيل الله وروى ابن النجار عن
ثوبان قال قلت يا رسول الله ما يكفينى من الدنيا قال ما سد جوعتك ووارى عورتك فان
كان لك شى يظلك فذاك وان كانت لك دابة تركبها فبخ وروى ابن ماجة بسند
حسن عن سهل بن سعد الساعدى رضى الله تعالى عنه قال جا رجل الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال يا رسول الله دلنى على عمل اذا عملته احبنى الله واحبنى الناس قال ازهد
فى الدنيا يحبك الله وازهد بما فى ايدى الناس يحبك الناس وروى الامام احمد عن ابن عمرو رضى
الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى للغربا فقيل يا رسول الله
من الغربا قال ناس صالحون فى ناس سوء كثير من يعصيهم اكثر ممن يطيعهم وروى
الامام احمد عنه قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم حين طلعت الشمس

الله

فقال

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سياتى ناس من امتى يوم القيامة نورهم كضوء الشمس
وروى الترمذى عن على رضى الله تعالى عنه قال كنا جلوسا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذ طلع مصعب بن عمير ما عليه الا بردة وروى الترمذى وابن النجار
عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه قال قلنا يا رسول الله فى لفظ ابن النجار ما لنا اذا
كنا عندك رقت قلوبنا وزهدنا فى الدنيا ورغبنا فى الاخرة فقال لو تكونون على الحال
الذى تكونون عندى لزارتكم الملائكة ولصافحتكم فى الطرق ولو لم تذنبوا لجا الله
بقوم يذنبون حتى تبلغ خطاياهم عنان السما فيستغفرون الله وروى الترمذى
واستغربه عن جابر رضى الله تعالى عنه قال ذكر رجل عند رسول الله صلى الله عليه
وسلم بعبادة واجتهاد وذكر اخر بورعه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا
يعدل بالرعة شى وروى عن ابى سعيد رضى الله تعالى عنه قال جلس
رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر وجلسنا حوله فقال انما اخاف عليكم
بعدى ما يفتح عليكم من زهرة الدنيا وروى الترمذى واستغربه عن انس رضى
الله تعالى عنه قال رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله اعقلها
واتوكل او اطلقها واتوكل قال اعقلها وتوكل وروى ابن ماجة عن ابن عمر رضى الله تعالى
عنهما قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم اى الناس خير قال مخموم القلب صدوق
اللسان قالوا صدوق اللسان نعرفه فما مخموم القلب قال هو التقى النقى لا اثم
فيه ولا بغى ولا غل ولا حسد وروى الامام احمد والترمذى وصححه عن ابى بكرة رضى الله
تعالى عنه ان رجلا قال يا رسول الله اى الناس خير قال من طال عمره وحسن عمله قال
فاى الناس شر قال من طال عمره وسا عمله وروى ابن ماجة عن ابى ذر رضى
الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انى لاعرف اية لو اخذ
كلكم بها لكفتهم قالوا يا رسول الله اى اية قال ومن يتق الله يجعل له مخرجا وروى
مسلم وابو داود عن تميم الدارى رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الدين النصيحة زاد ابو داود ان الدين النصيحة ان الدين النصيحة
قلنا لمن يا رسول الله قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم وروى الترمذى
عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت قلت يا رسول الله والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم

قال

وجلة الذين يشربون الخمر ويسرقون قال لا يا بنة الصديق ولكن هم الذين يصومون
ويتصدقون ويخافون ان لا تقبل منهم اولئك يسارعون في الخيرات وروى الامام
احمد والترمذي والبخاري في التاريخ عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اخلاقكم كما قسم بينكم ارزاقكم الله وروى الامام احمد والترمذي
وقال غريب والطبراني والحاكم والبيهقي في الشعب عن ابن مسعود والخرايطي في مكارم
الاخلاق عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال استحيوا من الله حق الحيا
فليحفظ الراس وما وعى وليحفظ البطن وما حوى وليذكر الموت والبلا ومن اراد الاخرة
ترك زينة الدنيا فمن فعل ذلك فقد استحى من الله حق الحيا ؛ وروى الطبراني وابو
نعيم في الحلية عن الحكم بن عمير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من استحى من الله حق
الحياة احفظوا الراس وما حوى والبطن وما وعى واذكروا الموت والبلا فمن فعل ذلك
كان ثوابه جنة المأوى وروى ابن سعد وابن ابي شيبة عن ابي ذر قال قلت يا رسول
الله اي الانبيا اول قال آدم نبيا قال نعم ثم تكلم قلت فكم المرسلون قال ثلاثمائة
وخمسة عشر جما غفيرا وروى الامام احمد عن اسامة بن شريك رضي الله تعالى عنه
قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه حوله وعليهم السكينة كانما على رؤوسهم
الطير فسلمت ثم قعدت فجا الاعراب من ههنا ومن ههنا يسالونه فقالوا يا رسول
الله ما خير ما اعطي الناس قال حسن الخلق وروى الامام احمد عن معاذ بن جبل
رضي الله تعالى عنه قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم برجل وهو يقول اللهم اني
اسئلك الصبر قال سئلت البلا فسل الله العافية ومر برجل وهو يقول يا ذا الجلال
والاكرام قال قد استجيب لك فاسئل وروى الامام احمد عن محمود بن لبيد رضي الله
تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اخوف ما اخاف عليكم الشرك
الاصغر الرئى يقول الله يوم القيامة اذا جزي الناس باعمالهم اذهبوا الى الذين كنتم ترآون
في الدنيا فانظروا هل تجدون عندهم جزا وروى الامام احمد والطبراني عن ابي موسى
رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبنا ذات يوم فقال ايها الناس
اتقوا الشرك فانه اخفى من دبيب النمل قالوا وكيف نتقيه يا رسول قال قولوا اللهم
انا نعوذ بك ان نشرك بك شيئا نعلمه ونستغفرك لما لا نعلمه وروى عن ابي ذر رضي

وروى الطحاوي والدارقطني وسمويه عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال استحيوا من

الله

الله تعالى عنه قال انتهيت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس
وروى البخاري عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه انه قال يا رسول الله من اسعد الناس
بشفاعتك يوم القيامة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد ظننت يا ابا هريرة
ان لا يسالني عن هذا الحديث اول منك لما رايت من حرصك على الحديث اسعد
الناس بشفاعتي من قال لا اله الا الله مخلصا من قلبه او نفسه التاسع والعشرون
في بعض فتاويه صلى الله عليه وسلم في التفسير روى

كذا بلا شك

تنبيهات الاول قوله صلى الله عليه وسلم فيمن سره ان يطلع على عمله
اجران اجر السر واجر العلانية قال الترمذي قد فسر بعض اهل العلم هذا الحديث
اذا اطلع عليه اعجبه انما معناه يعجبه ثنا الناس عليه بالخير لقول رسول الله
صلى الله عليه وسلم انتم شهدا الله في الارض فيعجبه ثنا الناس عليه بهذا فاما اذا اعجبه
ليعلم الناس منه الخير فيكرم ويعظم على ذلك فهو ريا وقال بعض اهل العلم اذا اطلع
عليه فاعجبه رجا ان يعمل بعمله من الخير فيكون له مثل اجورهم فهذا له مذهب ايضا انتهى
الثاني قوله صلى الله عليه وسلم فيمن جامع ولم ينزل يغسل ما مس المراة منه ثم
يتوضا قال العلما انه منسوخ بحديث التقا الختانين الثالث قول الرجل لرسول
الله صلى الله عليه وسلم اصبت حدا قال النووي معناه معصية توجب التعزير وليس
المراد الحد الشرعي الحقيقي كحد الزنا والخمر وغيرهما فان هذه الحدود لا تسقط بالصلاة
ولا يجوز للامام تركها الرابع الرقوب براء مفتوحة فقاف فواو فموحدة قال
ابو عبيدة معناه في كلامهم فقد الاولاد في الدنيا فجعله الله تعالى فقدهم في الاخرة فكانه
حوله الموضع الى غيره قال في النهاية هو الرجل والمراة اذا لم يعيش لهما ولد لانه يرقب موته
ويرصده خوفا عليه فنقله صلى الله عليه وسلم الى الذي لم يقدم من الولد شيئا اي يموت
قبله تعريفا ان الاجر والثواب لمن قدم شيئا من الاولاد وان الاعتداد به اكثر والنفع
به اعظم وان فقدهم وان كان في الدنيا عظيما كان فقد الاجر والثواب على الصبر
والتسليم للقضا في الاخرة اعظم وان المسلم ولده في الحقيقة من قدمه واحتسبه
ومن لم يرزق ذلك فهو كالذي لا يولد له ولم يقله صلى الله عليه وسلم ابطالا
لتفسيره اللغوي هذا كقوله المحروب من حرب دينه ومثله كما قال الحافظ الدمياطي

ط

من بابي

ما تعدون المفلس قالوا الذى لا درهم له ولا متاع قال المفلس من امتى يوم القيامة
بصلاة وزكاة ويأتى وقد شتم هذا وقذف هذا واخذ مال هذا وهذا من الالفاظ
التى نقلها عن وضعها اللغوى بضرب من التوسع والمجاز والعايل الفقير فنقله صلى
الله عليه وسلم ايضا **الخامس** امره صلى الله عليه وسلم بالقيام للجنازة
منسوخ بما تقدم من الباب فى جماع ابواب سيرته صلى الله عليه وسلم فى المرضى
والمحتضرين **السادس** قوله صلى الله عليه وسلم فى قل هو الله احد انها تعدل
ثلث القران قال بعض اهل العلم رحمهم الله تعالى ان القران ثلاثة اقسام قسم
توحيد الله تعالى ومعرفة صفاته وقسم قصص الماضين وقسم تشريع واحكام
فهى قسم التوحيد وليس فيها قصص ولا تشريع فصارت تعدل ثلث القران
السابع قوله فى المعتدة ترمى بالبعرة الى اخره كانت المراة المتوفى عنها زوجها
فى الجاهلية تدخل بيتا مظلما ضيقا وتلبس سوء ولم تمس طيبا حتى يمر سنة ثم تخرج
فتعطى بعرة فترمى بها ثم تراجع ما شاءت من طيبها وغيره **الثامن قوله** صلى الله عليه
وسلم فيمن قتل من قطع يده بعد ما اسلم فانه بمنزلتك قبل ان تقتله وانت بمنزلته
قبل ان يقول كلمته التى قال اى فى اباحة الدم لان الكافر قبل ان يسلم مباح الدم
فاذا اسلم فقتله احد فان قاتله مباح الدم بحق القصاص لا انه بمنزلته فى الكفر
التاسع قوله يعجبه الفال هو مثل ان يكون مريضا فيسمع اخر يقول يا سالم او
يكون طالب ضالة فيسمع من يقول يا واجد فيستبشر بذلك الكلام فالفال يرجى الخير
والطيرة يرجى الشر وتوقعه **العاشر** قال بعض العلماء فى الجمع بين حديثى سهل
ابن سعد وابى ذر ان الحديث الذى تقدم فيه سؤال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لصاحبه والجواب وهذا الحديث يعضد ذلك فان بعض الناس يقول ان ذلك
الغنى كان كافرا فقولا الاثنين كانوا فى المسجد ولا يجلس فى المسجد الا مسلم
قلت الظاهر والله اعلم ان من قال كافرا اراد به انه كان منافقا
الحادى عشر فى بيان غريب ما تقدم **فقراء البهم** بموحدة مضمومة
فها ساكنة فنون جمع بهم وهو فى الاصل الذى يخالط لونه لون سواد قال الخطابى
اراد برعاة الابل والبهم الاعراب واهل البوادى وجاء فى رواية البهم بضم الموحدة

واما

وانها على سمت الرعاة وهم السود والبهم للعمم جمع البهيم وهو المجهول
الذى لا يعرف **الحمه** بحا مهملة فميمين مفتوحات النخمة **جهد المقل** بجيم
مضمومة فها ساكنة فدال مهملة اى قدر ما يحتمله حال القليل المال **غبر** بعين
معجمة فموحدة فرا بقى **كسل** بكاف مفتوحة فسين مهملة فلام اذا جامع ادركه
الفتور ولم ينزل ومعناه صار ذا كسل **تعرضه ٢ ضلع السريه** تقدمت
الاستطابة بسين مهملة فمثناة فوقية فغين معجمة فواو فطا مهملة قضا
الحاجة **يتنكب** القبلة اى لا يستقبلها ولا يستدبرها **الرجيع** برا فجيم مثناة
تحتية فعين مهملة الروث والعذرة سمى رجيعا لانه صار الذى رجع اليه
بعد ان كان طعاما او علفا نجسا **عرق الحيضة** بحا مهملة مفتوحة فتحتية
ساكنة فضاد معجمة مفتوحة فتا تانيث للمرة من الحيض وبكسر الحا الاسم
من الحيض والحال التى علم بها الحايض من التجنب **المركن** بميم مكسورة فرا ساكنة
فكاف فنون الاجانة التى تغسل فيها الثياب والميم زايدة **مه الدرع**
بدال وعين مهملتين بينهما را القميص **القرن** بقاف فرا مفتوحتين فنون
الجعبة يجعل فيها النشاب وانما امره بطرحها لاحتمال ان يكون من جلد غيره
ذكى ولا مدبوغ فلا تصح الصلاة مع حملها لانها نجسة والقوس معروف
الحدق بحا فدال مهملتين فقاف مفتوحات جمع حدقة هى العين **الاختلاس**
بخا معجمة فمثناة واخره سين مهملة سلب الشى بسرعة **الخلال** بخا معجمة
مكسورة فلامين بينهما الف اولاهما منونة الخصال **الشفع** بشين معجمة ففا
فعين مهملة الزوج والوتر الفرد الواحد **القنوت** بقاف فنون واخره مثناة
فوقية المراد به هنا القيام فى الصلاة **الفجاة** بفا مضمومة فجيم مفتوحة
فهمزة فتا تانيث الهجوم على غفلة **الفوات** بفا واخره مثناة فوقية موت الفجاة
من قولك فاتنى فلان بكذا اى سبقنى به **الضالة ترعى الخى** بالحا المهملة والمقصور
بمعنى انتقى **المنيحة** بميم فنون مكسورة فتحتية هى الشاة التى تعار لينتفع بلبنها
وتعاد الى صاحبها اذا طلبها وهذا هو المراد ولها معنى اخر انه يهب له اصلها فيملكه
اياها **العتود** بعين مهملة ففوقية فواو فدال مهملة الصغير من اولاد المعز

فطا فالف فحرة الاستنجا
فان الانسان اذا فعل ذلك باقته
طابت نفسه الشعور طا متسائه
ففهى بيح

ذا رعيه عن الخسب يحر عى ل
يعنى ممحمسي يعنى سل
السى الباب يرلا داالمعصم

وقد دخل في السنة الثالثة اوجب عمل عملا توجب له به الجنة يستحسر اى
يستنكف عن الدعا السوال واصله من حسر الطرف اذا كل وضعف يعني ان الداعي اذا
دعى وتاخرت اجابته تضجر ومل وترك الدعا واستنكف منه وقطيعة الرحم الهجران
للاهل والاقارب رياض الجنة برا مكسورة فتحتية مفتوحة فالف فضاد معجمة المراد
بها الذكر ارتعوا بهمزة فرا ساكنة فمثناة فوقية فعين مهملة فواو اى حوضوا شبه
الحوض به بالربع في الخصب وهو الطواف حوله والاتساع منه اهن بفتح الها
وتخفيف النون من الفاظ الكنايات واكثر ما يطلق على ما يستحى من التلفظ به
والمراد به هنا الفرج ولذا قال بسر يريد به النطفة مبرور معتو للبس فيه
اثم يقال برو اثم يجتاح يهلك ويتلف في الانفاق الاشراف بالشين المعجمة
التطلع الى العطا والرغبة فيه القسامة بضم القاف ما ياخذه القسام من راس المال
عن اجرته لنفسه كما ياخذ السماسرة رسما مرسوما لا اجرا معلوما وقيل انما هو من ياخذ
سهم من ولى عليه بغير اذنه فيستاثر به عليه الوجنة النحذ بحا مهملة مكسورة فذال
معجمة مفتوحة فالف ممدود لنعل اريد به التعرى على المشي وقطع الارض والسقا اموت
بيد ك اى ممدد تيدك اليه والمعنى انه لو فعل ذلك كان قد صار ركازا لا يكون قد
اخذه بشى من فعله فحينئذ كان يجب فيه الخمس وانما جعله رسول الله صلى الله عليه وسلم
في حكم اللقطة لما لم يباشر الحجر بيده والجهد هو التعب وترك اخذ الزكاة منها فانه لم يكن
نصابا ولو كانت نصابا لم يكن حال عليها الحول الحلقوم بحا مهملة مضمومة فلام ساكنة
فقاف مضمومة فواو فميم الحلق المباذر المناديل بميم الذى يدخر المال ويقتنيه
الخوف انفسها عند اهلها النفيس الجيد من كل شى المرغوب فيه وحقيقته الشى الذى
يتنافس فيه الناس وقوله يعين ضايعا اى ذا ضياع من فقر او عيال او حال قصر عن
القيام به والخرق ضد الرفق يقال رجل اخرق اذا لم يتقن ما يحاول والصانع
بصاد مهملة فنون هو المشهور وروى ضايعا بالمعجمة اى ذا ضياع من فقر او عيال
او نحو ذلك الوليدة الامة والحديث محمول على ان اخوالها كان بهم حاجة شديدة
الى الخادم وهم فقرا البضع الوزر الحول التضبيب الغصن الاراك
العلايق بعين مهملة واخره قاف المهور واحدها علاقة مذمة الرضاع

تثليث

بتثليث الذال المعجمة وبالكسر من الذمام وبالضم من الذم والمذمة والمذمة
الحق والحرمة التي يذم مضيعها والمراد بمذمة الرضاع الحق اللازم بسبب الرضاع
او حق ذات الرضاع فحذف المضاف قال النخعي كانوا يستحبون ان يرضخوا عند
فصال الصبي بالظير وهي المرضعة شيا سوى الاجرة الغرة خيار المال واصله
غرة الوجه فكني بالغرة عن الذات فكانه قال عبدا او امة التيس بمثناة فوقية
فمثناة تحتية فسين مهملة معروف في المعز فيقال العاهر بعين واخره را مهملتين
الزاني والمعنى انه لا حظ للزاني في الولد وانما هو لصاحب الفراش وهو الزوج
والسيد وله الحجر اى يرجم بالحجارة او ليس له الا الحجارة اى ليس له شى ولا له الا
الحيضة من حقوق الولد من العفة وذكر الحجر استعارة اى لا منفعة له فيه بجم بجا يطا وها
اجح بالجيم والحا المهملة المشددة الحامل التي دنت ولادتها مجح بمثناة فجيم
فدال مهملة تقطع وتجني اعلاج جمع علج الرجال من كفار العجم الغذوم بالتشديد
موضع بينه وبين المدينة ستة اميال النعي بنون فعين مهملة الندا على الميت
واخبار الناس بموته الحريسة تقدمت اغتم اظلم الليل عليه ومضى منه
طايفة الدف تقدم المروة حجر ابيض يبرق والمراد به جنس الحجر اى باى
حجر كان اذا كان له حد يذبح وكذلك شق العصا المضارعة بالضاد المعجمة
المشابهة والمقاربة وذلك انه سال عن طعام النصارى فكانه اراد لا تتحرك
في نفسك شى اذا ما شبهت فيه النصارى حراما او مكروه العقيقة جوامع الكلم
اى الايجاز والبلاغة فتكون الفاظه قليلة ومعاني كلامه كثيرة ولذلك كانت
الفاظه صلى الله عليه وسلم العضدات انفاد عهدهما اى امضا وصيتهما
وما عهدا اليه قبل موتهما الملّ بفتح الميم وتشديد اللام الحجارة التي تحمى عليها
العرب اى تلقى في افواههم ببقبع اى لا تقول فتحك الله الحرج الاثم والضيق
والجناح الاثم والميل والهرم الضعف من كبر السن النشرة بنون مضمومة فشين
معجمة ساكنة فرا حل السحر عن المسحور ولا يكاد يقدر عليه الا من يعرف السحر
وقد قال الحسن لا يطلق السحر الا ساحر فلا يجوز فعل ذلك ولهذا نهى عنه
وقد بسطت الكلام على ذلك في لا عدوى ولا طيرة طوبى بطا مهملة

مضمومة فرا لموحدة الطيب وجمع الطيبه وتانيث لاطيب والحسنى والخير والحرة
وشجرة فى الجنة والجنة بالهندية الرعيه بكسر الرا من الورع وهو الكف محموم بالحا
المعجمة وذكر تفسيره فى الحديث واصله من حميت البيت اذا كنسته ونظفته النقيمة
كغفيلة اخلص له ولم يغشه عاجلته بالسيف ضربته به وهو من المعالجة وهى مزاولة
الشى ومحاولته

جماع ابواب سيرته صلى الله عليه وسلم فى الشعر الباب الاول

فى مدحه صلى الله عليه وسلم لحسن الشعر وذمه لقبحه وتنفيره من الاكثار منه روى
ابو يعلى عن عايشة رضى الله تعالى عنها والامام الشافعى عن عروة مرسلا والدارقطنى
مرسلا بذكر عايشة قالت ذكر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم الشعر فقال كلام
لحسنه حسن وقبحه قبيح وروى البخارى فى الادب والدارقطنى عن عبد الله
ابن عمرو رضى الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشعر
بمنزلة الكلام حسنه كحسن الكلام وقبيحه كقبيح الكلام وروى الحارث بن
ابى اسامة عن رجل من اهل اليمن عن رجل من منبل عن ابيه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال هذا الشعر بدل من كلام العرب يعطى به السايل وبه
يكظم الغيظ وبه يتبلغ القوم فى ناديهم وروى الامام احمد والشيخان وابو داود
وابن ماجة عن ابى بن كعب وابن عباس رضى الله تعالى عنهم ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ان من الشعر حكمة وروى الامام احمد وابو داود عن ابن
عباس رضى الله تعالى عنهما ان اعرابيا اتى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فتكلم بكلام بين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من البيان سحرا
ومن الشعر حكما وروى البخارى عن كعب بن مالك رضى الله تعالى عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من الشعر حكمة وروى البخارى
عن كعب بن مالك مسدد والدارقطنى عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه
والامام احمد والبخارى عن ابن عمر والامام احمد ومسلم والترمذى وابن ماجه
عن سعد بن ابى وقاص والامام احمد ومسلم عن ابى سعيد رضى الله تعالى
عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لان يمتلى جوف احدكم قيحا

حتى

حتى يريه خير له من ان يمتلى شعرا وروى الامام احمد عن ابى هريرة رضى
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرء القيس صاحب لواء الشعراء
الى النار وروى اسحاق بن راهويه بسند حسن عن سلمة بن الاكوع رضى
الله تعالى عنه قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فتكلم بعض
القوم بكلام الرجز فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قم يا سلمة وروى
ابو الحسن بن الضحاك وابن جرير عن كعب بن مالك رضى الله تعالى عنه انه قال
يا رسول الله ماذا ترى فى الشعر فقال ان المؤمن يجاهد بسيفه ولسانه وروى ابو
الحسن بن الضحاك عن مالك بن عمير رضى الله تعالى عنه قال شهدت مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم الفتح وخيبر والطايف فقلت يا رسول الله انى امرء شاعر فافتنى
فى الشعر فقال لان يمتلى من م   عانته قيحا خير من ان يمتلى شعرا قال قلت يا رسول
الله امح عنى الخطيئة قال فوضع يده على راسى ثم على وجهى ثم على بطنى حتى انى لاحتشم
من مبلغ يد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال ان رايك منه شى فتشبب
بامراتك وامدح راحلتك قال فما قلت شيئا بعد قال ومالك الذى يقول شعر

• من يبتدع ما ليس من سوس نفسه • يدعه ويغلبه على نفس خيمها •

فشاب من ملك راسه ولحيته غير موضع يد رسول الله صلى الله عليه وسلم

الباب الثانى فى استماعه صلى الله عليه وسلم

لشعر بعض اصحابه فى المسجد وخارجه روى الامام احمد والترمذى وصححه وابو بكر
ابن ابى خيثمة عن سماك بن حرب رحمه الله تعالى قال قلت لجابر بن سمرة رضى الله تعالى
عنه اكنت تجالس رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم كان اصحابه يتناشدون
الشعر ويتذاكرون شيئا من امر الجاهلية وهو ساكت وربما تبسم معهم
وروى ابو داود   وعبد الرزاق والنساى عن ابن المسيب بسند صحيح
مرسلا وروى الامام احمد وابو داود موصولا عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه
وروى الامام احمد والشيخان عن جابر رضى الله تعالى عنه قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم طويل الصمت قليل الضحك وكان اصحابه يذكرون عنده
الشعر واشيا من امورهم فيضحكون وربما تبسم وروى عنه ايضا قال شهدت

رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر من ما عليه مرة فى المسجد واصحابه يتذاكرون
الشعر واشيا من كتب الجاهلية فربما تبسم معهم وروى اذ عمر مر بحسان
وهو ينشد فى المسجد فلحظ اليه شزرا فقال قد كنت انشد فيه وفيه من هو خير
منك ثم التفت الى ابى هريرة فقال انشدك الله اسمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول اجب عنى اللهم ايده بروح القدس قال اللهم نعم وروى الامام
احمد والنسائى عن الاسود بن سريع رضى الله تعالى عنه قال قلت يا رسول الله
انى حمدت ربى عز وجل بمحامد مدح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ان ربك
يحب المدح هات ما مدحت به ربك تعالى قال فجعلت انشده وذكر الحديث
ويأتى بتمامه فى مناقب عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه عن الحسن بن عبيد
الله قال حدثنى من سمع النابغة الجعدى يقول اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فانشدته قولى وروى البيهقى من طريق يعلى بن الاشدق
وروى ابو يعلى بسند صحيح عن الاعشى المازنى رضى الله تعالى عنه
وروى البخارى عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان اخاكم لا يقول الرفث يعنى بذلك ابن رواحة فقال اتانا رسول الله
صلى الله عليه وسلم يتلو كتابه اذا انشق معروف من الفجر ساطع ارانا الهدى
بعد العمى فقلوبنا به موقنات ان ما قال واقع يبيت يجافى جنبه عن فراشه اذا
استثقلت بالمشركين المضاجع

الباب الثالث
فى امره صلى الله عليه وسلم بعض اصحابه بهجا المشركين

روى الامام احمد والشيخان عن البرا ابن عازب رضى الله تعالى عنهما ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال يوم قريظة لحسان اهج المشركين وفى لفظ هاجهم
وجبريل وفى لفظ فان روح القدس معك وروى ابن سعد عن جابر رضى الله
تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يحمى اعراض المسلمين فقال
عبد الله بن رواحة انا وقال كعب بن مالك انا فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم انك تحسن الشعر فقال حسان بن ثابت انا فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اهجم فان روح القدس سيعينك وروى ابن سعد عن ابن سيرين مرسلا

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما ذا انصر القوم بسلاحهم وانفسهم فالسنتهم
احق فقام رجل فقال يا رسول الله انا قال لست هناك فقام اخر فقال يا رسول
الله انا فقال بيدك يعنى اجلس فقام حسان فقال يا رسول الله ما يسرنى
مقولا من صنعا وبصرى فانك والله ما سبيت قوما قط هو اشد عليهم من شى
تعرفونه تميزنى الى من يعرف اباهم ونسوبا بهم حتى اضع لسانى فامر به الى ابى بكر
وروى مسلم بن والبرقانى عن ابى سلمة بن عبد الرحمن انه سمع حسان بن ثابت
يستشهد ابا هريرة انشدك الله هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول يا حسان اجب عنى اللهم ايده بروح القدس قال ابو هريرة نعم وروى
ابو الحسن بن الضحاك عن حسان رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال اذا حارب اصحابى بالسلاح فحارب انت بلسانك وروى الامام
احمد عن عمار بن ياسر رضى الله تعالى عنهما قال لما هجانا المشركون سكوتا
ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قولوا لهم كما يقولون لكم قال فلقد
رايتنا نعلمه اما اهل المدينة وروى ابو الحسن الضحاك وقال هذا غريب من
حديث يسار من مسند حسان بن ثابت ورجاله ثقات والمحفوظ انه مسند
البرا بن عازب قال قال سمعت حسان بن ثابت رضى الله تعالى عنه يقول قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهجهم او هاجهم يعنى المشركون وجبريل
معك وروى مسلم عن عايشة رضى الله تعالى عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اهجوا قريشا فانه اشد عليها من رشق بالنبل فارسل الى ابن رواحة قال
اهجهم فهجاهم فلم يرض فارسل الى كعب بن مالك ثم ارسل الى حسان بن ثابت
فلما دخل عليه حسان قال قد آن ان ترسلوا الى هذا الاسد الضارب
بذنبه ثم ادلع لسانه فجعل لا يحركه فقال والذى بعثك بالحق لافرينهم
بلسانى فرى الاديم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تعجل فان ابا
بكر اعلم قريش بانسابها وان لى فيهم نسبا حتى يخلص لك نسبى فاتاه حسان
ثم رجع فقال يا رسول الله قد لخص نسبك والذى بعثك بالحق لاسلنك
منهم كما تسل الشعرة من العجين قالت فسمعت رسول الله صلى الله عليه

وسلم يقول لحسان بن ثابت ان روح القدس لا تزال تؤيدك ما نافحت عن الله
ورسوله قالت وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هجاهم حسان
فشفى واشتفى قال حسان شعر

• هجوت محمدا فاجبت عنه • وعند الله في ذاك الجزاء •

وروى ابن وهب في عن ابي سلمة بن عبد الرحمن رحمه الله تعالى ان
قريشا لما هجت رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسل ابن رواحة فذكر نحو ما تقدم
وزاد فكان كعب لا يحسن الا في الحرب فهجاهم فلم يرض رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم ارسل حسان وكان يكره ان يرسل اليه فلما جاءه الرسول قال اما والله لافرينهم
بلساني فري الاديم ثم قالت عايشة فاخرج لسانه كانه لسان حية على طرفه
خال اسود فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف لي بهم فقال والذي نفسي بيده
لاسلنك منهم سل الشعرة من العجين وذكر نحو ما تقدم وروى مسدد وابن ابي
شيبة والنسائي في الكبرى عن الاسود بن سريع رضي الله تعالى عنه انه قال يا
رسول الله اني مدحت الله عز وجل مدحه ومدحتك باخرى فقال هات وابدا
لمدحة الله عز وجل وروى مسدد عن محمد بن علي رحمه الله تعالى ان رجلا مدح الله
تعالى ومدح رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاه لمدحه الله تعالى خلفه ولم
يعطه لمدحه لنفسه

الباب الرابع فيما تمثل به

رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشعر روى الامام احمد والشيخان والطبراني
عن جندب بن عبد الله رضي الله تعالى عنه قال اصابت اصبع النبي صلى الله عليه وسلم
فدميت وفي لفظ قال بينا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض المشاهد
اذ اصابه حجر فعثر فدميت اصبعه فقال شعر

• هل انت الا اصبع دميت • وفي سبيل الله ما لقيت •

وروى ابن سعد عن الحسن رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان يتمثل بهذا كفى بالاسلام والشيب ناهيا فقال ابو بكر يا رسول الله انما
قال الشاعر كفى الشيب والاسلام للمرء ناهيا ورسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول كفى بالاسلام والشيب للمرء ناهيا فقال ابو بكر اشهد انك رسول الله

ما علمك

ما علمك الشعر وما ينبغي لك وروى الامام احمد والترمذي وصححه عن
عايشة رضي الله تعالى عنها وابن سعد والبخاري في الادب والنسائي عن
عكرمة قال سالت عايشة هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتمثل
شعرا قط قالت احيانا اذا دخل بيته يقول في لفظ اذا استراب الخبر تمثل
فيه ببيت طرفه ويأتيك بالاخبار من لم تزود وانما انشد من لم تزود
الاخبار ورواه البزار عن ابن عباس وروى الامام احمد والشيخان وابن
ماجة عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اصدق كلمة قالها شاعر كلمة لبيد • الا كل شي ما خلا الله باطل • وكاد
ابن ابي الصلت ان يسلم وللشيخين والترمذي اشعر كلمة قالتها العرب
كلمة لبيد • الا كل شي ما خلا الله باطل • وروى الامام احمد وابن السكن
عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انشد
قول امية بن ابي الصلت شعر

• رجل وثور تحت رجل يمينه • والنسر للاخرى وليث مرصد •

فقال صدق هكذا صفة حملة العرش فقال شعر

• والشمس تطلع كل اخر ليلة • حمراء يصبح لونها يتورد •

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق وروى البخاري عن
ابي هريرة رضي الله تعالى عنه

الباب الخامس

فيما طلب انشاده من غيره صلى الله عليه وسلم روى الامام احمد والبخاري
في الادب ومسلم وابن ماجة عن الشريد بن سويد الثقفي رضي الله تعالى
عنه قال ردفت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فقال هل معك من شعر
امية بن ابي الصلت قلت نعم قال هيه فانشدته بيتا فقال هيه كلما انشدته
بيتا قال هيه حتى انشدته ماية بيت وفي لفظ ماية قافية فقال لقد كاد ان يسلم
في شعره

جماع ابواب هديه صلى الله عليه وسلم ودله وسمته

غير ما سبق

الباب الاول

في استحبابه صلى الله عليه

وسلم التيمن روى الجماعة عن عايشة رضى الله تعالى عنها قالت كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يعجبه التيمن فى تنعله وترجله وطهوره وفى طهوره وفى شانه
كله وفى رواية كان يحب التيمن ما استطاع وذكر بعضهم وفى سواكه وروى ابن
الجوزى عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اخذ شيا اخذه بيمينه
واذا اعطى شيا اعطاه بيمينه ويبدا بيمينه فى كل شى وروى ابو داود عنها
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اليمنى لطهوره وطعامه وكانت يده
اليسرى لخلايه وما به اذى

الباب الثانى فى محبته

صلى الله عليه وسلم للفال الحسن وتركه الطيرة روى الامام احمد وابو داود
والنسائى عن بريدة رضى الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يتطير من شى ولكنه اذا اراد ان ياتى ارضا سال عن اسمها فان كان
حسنا فرح به ورئى البشر فى وجهه وان كان قبيحا رئى كراهية ذلك فى وجهه وكان
اذا بعث رجلا وفى لفظ عاملا سال عن اسمه فان كان حسن الاسم فرح له ورئى
البشر فى وجهه وان كان قبيحا رئى كراهية ذلك فى وجهه وروى الامام
احمد عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يتفاول ولا يتطير ويعجبه كل اسم حسن وروى ابو داود وابن حبان عن ابى
هريرة رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع كلمة فاعجبته
فقال اخذنا فالك من فيك وروى الترمذى وصححه عن انس رضى الله تعالى
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعجبه اذا خرج لحاجة ان يسمع
يا راشد يا نجيح وروى البخارى فى الادب عن ابى ذر رضى الله تعالى عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يسوق ابلنا هذه او قال من يبلغ ابلنا
هذه قال رجل انا فقال وما اسمك قال فلان قال اجلس ثم قام اخر فقال فلان
فقال اجلس ثم قام اخر فقال ما اسمك قال ناجية قال انت لها فسقها وروى
محمد بن يحيى بن عمر عن الحضرمى بن لاحق والبزار عن عبد الله بن بريدة عن ابيه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا ابردتم بريدا فابردوه حسن الوجه حسن
الاسم وروى الطبرانى برجال ثقات غير سعيد بن اسد بن موسى فيخرج رجاله

عن

عن عقبة بن عامر رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
يبلغنا من لقاحنا فقام رجل فقال انا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما اسمك قال صخرا وجندل فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اجلس ثم
قال من يبلغنا من لقاحنا فقام رجل اخر فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما اسمك قال يعيش قال بلغنا من لقاحنا وروى الامام مالك فى الموطا عن يحيى
ابن سعيد موقوفا عليه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للقحة من يحلب
هذه فقام رجل فقال له ما اسمك فقال الرجل مرة فقال له اجلس فقام رجل اخر
ثم قال من يحلب هذه فقام رجل فقال له من يحلب هذه فقال ما اسمك فقال حرب
فقال له اجلس ثم قال من يحلب هذه فقال رجل انا فقال له رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما اسمك فقال يعيش فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم احلب وروى
حكيم والترمذى واللفظ باسم من صنع عن عبد الله بن بريدة قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يتطير ولكن يتفال وكانت قريش جعلت مائة من الابل
لمن ياخذ لرسول الله صلى الله عليه وسلم حيث توجه الى المدينة فبردا ليهم
فركب بريدة فى سبعين راكبا فى بنى سهم فتلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
له نبى الله صلى الله عليه وسلم من انت قال انا بريدة فالتفت الى ابى بكر فقال
يا ابا بكر برد امرنا وصلح قال وممن قال من اسلم فقال لابى بكر سلمنا قال وممن قال
من بنى سهم قال خرج سهمك فاسلم بريدة واسلم من الذى معه وتقدمت القصة
فى حديث الهجرة وروى الطبرانى برجال ثقات غير كثير بن عبد الله ضعيف
وحسن له الترمذى عن عمرو بن عوف المزنى رضى الله تعالى عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقول لها كها حضرة فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يا لبيك نحن اخذنا فالنا من فيك اخرجوا بنا الى خضرة فخرجوا اليها فما سل
فيها سيف ورواه ابو نعيم والطبرانى فى الطب من حديث عبد الله بن كثير المزنى
عن ابيه عن جده وروى الشيخان عن انس رضى الله تعالى عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى ولا طيرة ويعجبنى الفال الصالح الكلمة الطيبة
فسماه الاول قال ابن القيم فى المفتاح فى قوله لا عدوى لهذا يحتمل ان يكون

نفيا وان يكون نهيا اى لا يتطيروا ولكن قوله فى الحديث لا عدوى ولا صفر ولا هامة
يدل على ان المراد النفى وابطال هذه الامور التى كانت الجاهلية تعانيها والنفى هذا
ابلغ لان النفى يدل على بطلان ذلك وعدم تاثيره والنهى يدل على المنع منه انتهى
وقوله والفال الصالح الى اخره هو من تتمة الحديث المرفوع وليس مدرجا بذلك
الخطابى وابن الاثير وقال الخطابى قد اعلم النبى صلى الله عليه وسلم ان الفال
هو ان يسمع الكلمة الطيبة فيتفاءل بها اى يتبرك بها ويتاولها على المعنى الذى يطابق
اسمها وان الطيرة بخلافها وانما اخذت من اسم الطير وذلك ان العرب كانت تسام
سروح الطير اذا كانوا فى سفر او سير فيصدهم ذلك عن المسير ويردهم
عن بلوغ ما يمموه من مقاصدهم فابطل صلى الله عليه وسلم ان يكون بشئ منها
تاثير فى اجتلاب ضرر او نفع واستحب الفال بالكلمة الحسنة يسمعها فى ناحية حسن
الظن بالله عز وجل ثم روى عن الاصمعى قال سالت ابن عوف عن الفال فقال هو ان
يكون مريضا فيسمع يا سالم او يكون طالبا حاجة فيسمع يا نجيح واجد قال فى النهاية
فيقع فى ظنه انه يبرا من مرضه وانه يجد ضالته قالوا وانما احب رسول الله صلى الله
عليه وسلم الفال لان الناس اذا املوا فائدة الله تعالى رجوا عائدته عند كل سبب
ضعيف او قوى فهم على خير ولو غلطوا فى جهة الرجا فان الرجا لهم خير فاذا قطعوا
املهم ورجاهم من الله تعالى كان ذلك من الشر واما الطيرة فان فيها سوء الظن بالله
تعالى والبلا **الثانى** فى غريب ما سبق الفال بالهمزة وتركه من تفاءلت بها بشئ
وابن حبان سامحه منه

الباب الثالث

فى سيرته صلى الله عليه وسلم فى الاسما والكنى وتسميته بعض اولاد اصحابه وتغييره
الاسم القبيح وفيه انواع **الاول** فى دعائه الرجل باحب اسمائه اليه **روى**
البخارى فى الادب وابو نعيم عن حنظلة بن حذيم بكسر الحا المهملة وسكون الذال
المعجمة وفتح التحتية رضى الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبه
ان يدعى الرجل باحب اسمائه اليه واحب كناه **الثانى** فى تغييره الاسم الى اسم اخر
روى الترمذى عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يغير الاسم القبيح الى ما هو احسن منه **وروى** الامام احمد والبخارى فى الادب

ومسلم

ومسلم وابو داود والترمذى وابن ابى شيبة وابن سعد عن ابن عمر رضى الله تعالى
عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غير اسم عاصيه وسماه جميلة **وروى** الشيخان
وابن ماجة عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه قال ان زينب بنت ابى سلمة كان اسمها
برة فقالت تزكى نفسها فسماها رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب **وروى** مسلم
عن زينب بنت ام سلمة ان زينب بنت جحش دخلت على رسول الله صلى الله عليه
وسلم واسمها برة فسماها زينب **وروى** البخارى فى الادب ومسلم وابن سعد
وابن ابى شيبة عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال كان اسم جويرية بنت الحارث
برة فحول رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمها جويرية وكان يكره ان يقال خرج من عند
برة **وروى** البخارى فى الادب عن محمد بن عمرو بن عطا رحمه الله تعالى انه دخل على زينب
بنت ابى سلمة فسالته عن اسم اخت له فقال اسمها برة قالت غير اسمها فان رسول الله
صلى الله عليه وسلم نكح زينب بنت جحش واسمها برة فغير اسمها الى زينب فدخل على ام
سلمة حين تزوجها واسمها برة فسمعها تدعونى برة فقال لا تزكوا انفسكم فان الله اعلم
بالبرة منكن والفاجرة سميها زينب فقالت لها اسمى فقالت غيره اليه رسول الله صلى
الله عليه وسلم فسميها زينب **وروى** البخارى فى الادب وابن ابى شيبة عن ابى
هريرة رضى الله تعالى عنه قال كان اسم ميمونة برة فسماها رسول الله صلى الله
عليه وسلم ميمونة **وروى** الامام احمد والبخارى فى الادب عن على رضى الله تعالى
عنه قال لما ولد الحسن سميته حربا فقال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سميت
ابنى قال سميته حربا فقال هو حسن فلما ولد الحسين سميته حربا فقال هو حسين
فلما ولد محسن سميته حربا قال هو محسن ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انى
سميتهم بتسمية هارون بنيه شبرا وشبيرا ومشبرا وفى رواية اخرى
لما ولد الحسن سماه جعفر فلما ولد الحسين سماه بعمه جعفر فدعانى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال انى امرت ان اغير اسم هذا فقلت الله ورسوله اعلم فسماهما حسنا
وحسينا **وروى** البخارى فى الادب وابو داود وابن السكن والطبرانى والحاكم
وابن ابى شيبة عن اسامة بن اخدرى رضى الله تعالى عنه انه ابتاع عبدا حبشيا فقال
يا رسول الله سمه وادع له فقال ما اسمك قال اصرم قال بل زرعة وقال المولاه فما تريده

قال راعيًا فقبض اصابعه وفي رواية وقبض كفه وقال هو عاصم وروى الامام
احمد والشيخان وابو داود عن ابن المسيب وابن سعد عن ابن المسيب بن المسيب
والبخاري عن الزهري عن سعيد رحمه الله تعالى ان جده حزنا قدم على رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال له ما اسمك قال حزن قال بل انت سهل قال لا انا بمغير اسما سمانيه
ابي سهل يوطى ويمتهن قال سعيد فظننت انه بعده حزونه وفي لفظ قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم بجدي حزن انت سهل فقال ان السهولة للحمار وابى ان يقبل قال
فنحن والله نعرف تلك الحزونة وروى الامام احمد عن عايشة رضي الله تعالى عنها
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للرجل ما اسمك قال شهاب قال بل انت هشام وروى
الامام احمد وابن سعد وابن ابي شيبة عن خيثمة بن عبد الرحمن بن ابي سبرة ان اباه
عبد الرحمن ذهب مع جده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما اسم ابنك قال عزيز فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسميه
عزيزا ولكن سميه عبد الرحمن ان خير الاسما عبد الله وعبد الرحمن وفي لفظ قال لا عزيز
الا الله سبحانه وتعالى وروى الامام احمد والبخاري في الادب وفي تاريخه
وابن ابي شيبة عن بشير قال ان الخصاصية رضي الله تعالى عنه
وكان قد اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم واسمه زحم فسماه رسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم بشيرا وروى الشيخان عن سهل بن سعد رضي الله تعالى عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم سال عن اسم ولد وضع في اسيد فقيل فلان فسماه المنذر وروى
الامام عن سعيد بن قال لقيت سفينة ببطن نخلة فقلت لها ما اسمك قالت
ما انا بمخبرك عن اسمي سماني رسول الله صلى الله عليه وسلم سفينة قلت ولم سماك
سفينة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه اصحابه فثقل عليهم متاعهم
فقال ابسط كساك فبسطت فحطوا فيه متاعهم ثم حملوا على فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم احمل فانما انت سفينة فلو حملت يوميذ وقر بعيرا وبعيرين او ثلاثة او اربعة او خمسة
او ستة او سبعة ما ثقل علي وروى البزار بسند حسن عن بريدة رضي الله تعالى عنه
قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فكان كلما بقي شي حمله علي وسماني
الزاملة وروى البخاري في الادب وابو يعلى والبزار عن واسطة بنت مسلم

ويمتهن

بلغ مقابلة

عن ابيها

عن ابيها رضي الله تعالى عنه قال شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حنينا
فقال لي ما اسمك قلت غراب قال بل اسمك مسلم وروى البخاري في الادب والامام احمد
برجال ثقات وابن ابي شيبة عن مطيع بن الاسود رضي الله تعالى عنه قال كان اسمي
العاصي فسماني رسول الله صلى الله عليه وسلم مطيعًا وروى الطبراني عن زيادة
عن جده مسعود رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سماه مطاعًا
وقال يا مطاع انت مطاع في قومك وحمله على فرس ابلق واعطاه الراية وقال
يا مطاع امض الى اصحابك فمن دخل تحت رايتي هذه فقد امن من العذاب وروى
محمد بن ابي عمر العدني برجال ثقات عن انس رضي الله تعالى عنه ان امة لعمر بن الخطاب
كان لها اسم من اسما العجم فسماها عمر جميلة فقال عمر بيني وبينك رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لها انت جميلة فقال عمر خذيها
على رغم انفك وروى الطبراني بسند ضعيف عن عبد الرحمن بن ابي سبرة قال دخلت
انا وابي على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لابي هذا ابنك قال نعم قال ما اسمه
قال الحباب قال لا تسميه الحباب فان الحباب شيطان ولكن سميه عبد الرحمن
الحديث وقد غير النبي صلى الله عليه وسلم اسما جماعة فسمى حباب بن عبد الله بن ابي
سلول وقال حباب اسم شيطان رواه ابن سعد والحصين بن سلام الحبر عالم اهل
الكتاب عبد الله وعبد الحجر بن وعبد الله رواه ابن شيبة والحكم بن سعيد بن
العاصي عبد الله رواه الامام احمد والبخاري في تاريخه وحيا بن الحارث عبد
الجبار رواه ابو نعيم في المعرفة وعبد بن عمرو ويقال عبد الكعبة احد العشرة عبد
الرحمن رواه ابن سعد وابن منده وغراب بن مسلما رواه ابن ابي شيبة
وابو الحكم بن هاني بن يزيد ابا شريح باكبر ولده رواه ابن ابي شيبة وعبد شر
من ذي ظليم عبد خير رواه ابو نعيم فضرب سلما والمضجع والمنبعث وروى
ابو يعلى برجال ثقات عن عايشة رضي الله تعالى عنها ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم مر بارض يقال لها عفرة سماها خضرة وشعب الضلالة سماه شعب الهدى وبني
الزنية بني الرشدة وبني مغوية بالمعجمة بني رشده رواه ابو داود وارضا تسمى محدبة
محضرة رواه تقي بن مخلد عن عايشة الثالث في تسميته صلى الله عليه وسلم بعض

اولاد اصحابه روى الطبرانى عن ياسر بن سويد الجهنى رضى الله تعالى عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم وجهه فى خيل او سرية وامرأته حامل فولدت مولودا
فحملته امه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله قد ولد هذا المولود
وابوه فى الخيل فسمه فاخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر يده عليه فقال اللهم
كثر رجالهم واقل ماتم ولا تحوجهم ولا ترى احدا منهم خصاصة فقال اسمه مسرعا فقد اسرع
فى الاسلام فهو مسرع بن ياسر وروى الترمذى عن عايشة رضى الله تعالى عنها ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم راى فى بيت الزبير صبيا فقال يا عايشة هل اسمى
اسما الا قد نفست فلا تسموه حتى اسميه فسماه عبد الله وحنكه بيده وروى
بتمر
الشيخان عن ابى موسى الاشعرى رضى الله تعالى عنه قال ولد لى غلام فاتيت به
رسول الله صلى الله عليه وسلم فسماه ابراهيم وحنكه بتمر ودعا له بالبركة ودفعه
الى وكان اكبر ولد ابى موسى وروى مسلم وابو داود عن عايشة رضى الله تعالى
عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتى بالصبيان فيدعو لهم
بالبركة ويحنكهم وروى الامام احمد والشيخان وابو داود عن انس رضى الله تعالى
عنه ان امه ولدت غلاما من ابى طلحة فقال ابو طلحة احمله حتى تاتى به رسول
الله صلى الله عليه وسلم وبعث معه بتمرات فقال امعه شى قلت نعم فاخذها رسول
الله صلى الله عليه وسلم فمضغها ثم اخذها من فيه فجعلها فى فى الصبى ثم حنكه وسماه
عبد الله وروى الامام احمد عن يوسف بن عبد الله بن سلام رضى الله تعالى عنهما
قال اجلسنى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حجره ومسح على راسى وسمانى يوسف
وفى لفظ ذهبت لعبد الله بن ابى طلحة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم ولد
والنبى صلى الله عليه وسلم فى عباءة يهنوا بعيرا فقال امعك تمرات قلت نعم فناولته
تمرات فلاكهن ثم نصرفا الصبى واوجرهن اياه فتلمظ الصبى فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم احب الانصار التمر وسماه عبد الله

الرابع فى سيرته صلى الله عليه وسلم فى الكنى روى البخارى فى الادب عن هانى بن ابى يزيد رضى الله تعالى عنه انه لما وفد
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مع قومه سمعهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهم يكنونه بابى الحكم فدعى النبى صلى الله عليه وسلم فقال ان الله هو الحكم وله الحكم

كله

كله فلم تكنيت بابى الحكم قال لا ولكن قومى اذا اختلفوا فى شى اتونى فحكمت بينهم
فرضى كلا الفريقين قال ما احسن هذا فقال ما لك من الولد قلت لى شريح وعبد الله ومسلم
بنوها نى فقال من اكبرهم قال شريح قال فانت ابو شريح ودعا له ولولده وسمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم يسمون رجلا منهم عبد الحجر فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما اسمك قال عبد الحجر قال لا انت عبد الله وروى الشيخان عن ابى حازم ان
رجلا جاء الى سهل بن سعد رضى الله تعالى عنه فقال هذا فلان لامير المدينة يذكر عليا
عند المنبر قال فيقول ماذا قال يقول ابو تراب فضحك وقال والله ما سماه به الا النبى
صلى الله عليه وسلم وذكر بتمامه فى مناقب سيدنا على رضى الله تعالى عنه وروى
البخارى فى الادب عن سهل بن سعد رضى الله تعالى عنه قال ان كان احب اسما على
اليه لابو تراب وان كان ليفرح ان يدعى بها وما سماه ابو تراب الا النبى صلى الله عليه وسلم
غاضب يوما فاطمة فاضطجع الى جدار المسجد جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال
هو ذا مضطجع فى الجدار فجاء النبى صلى الله عليه وسلم وقد امتلا ظهره ترابا فجعل
رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح التراب عن ظهره ويقول اجلس ابا تراب وروى
ابو داود عن المغيرة بن شعبة رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كناه بابى عيسى وروى احمد والترمذى عن انس رضى الله تعالى عنه قال كنانى رسول
الله صلى الله عليه وسلم ببقلة كنت اجتنيها وروى ابن ماجة عن صهيب رضى الله تعالى
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كناه بابى يحيى وروى الامام احمد عن حمزة
ابن صهيب ان صهيبا كان يكنى ابا يحيى فقال عمر بن الخطاب يا صهيب ما لك تكنى
ابا يحيى وليس لك ولد فقال صهيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كنانى بابى
يحيى وروى البخارى فى الادب عن انس رضى الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يدخل علينا ولى اخ صغير يكنى ابا عمير وكان له نغير يلعب به فمات
فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فراه حزينا فقال ما شانه قيل له مات نغره
فقال يا ابا عمير ما فعل النغير وروى البخارى فى الادب عن عايشة رضى الله تعالى عنها
قالت قلنا يا رسول الله كنيت نساءك فاكننى فقال تكنى بابن اختك عبد الله يعنى بن
الزبير وكانت تكنى ام عبد الله وروى البزار برجال ثقات عن ابى الدنيا لا البكراوى

فبحث رجاله عن ابي بكرة رضي الله تعالى عنه قال لما كان يوم الطايف تدليت على رسول
الله صلى الله عليه وسلم ببكرة فقال انت ابو بكرة وروى البخاري عن اسامة بن زيد
رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغ مجلسا فيه عبد الله بن
ابي سلول وذلك قبل ان يسلم عبد الله بن ابي فقال لا تؤذينا في مجلسنا فدخل رسول الله
صلى الله عليه وسلم على سعد بن عبادة فقال اي سعد الا تسمع ما يقول ابو حباب يريد
عبد الله بن ابي سلول الخامس في اختصاره صلى الله عليه وسلم بعض اسما
اصحابه روى البخاري في الادب عن عايشة رضي الله تعالى عنها ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال يا عايش هذا جبريل يقرا عليك السلام قالت وعليه السلام ورحمة الله
وبركاته وروى البخاري في الادب عن عايشة رضي الله تعالى عنها ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لعثمان رضي الله تعالى عنه اكثر عثم

الباب الرابع في ادابه صلى الله عليه وسلم

عند العطاس والبزاق والتثاوب روى ابو داود والترمذي وقال حسن صحيح
عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا عطس وضع
يده او ثوبه على وجهه وخفض وقال غض صوته ورواه ابن سعد بلفظ اذا عطس
غض صوته وغطى وجهه وروى الامام احمد عن عبد الله بن جعفر رضي الله تعالى
عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا عطس حمد الله تعالى فيقال له يرحمك
الله فيقول يهديكم الله ويصلح بالكم وروى الترمذي والبخاري في الادب ومسلم
وابو داود عن سلمة بن الاكوع رضي الله تعالى عنه ان رجلا عطس عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال له يرحمك الله ثم عطس اخرى فقال له يرحمك الله ثم عطس اخرى فقال الرجل مزكوم
وعند غير الترمذي انه قال له ذلك في الثانية وروى البخاري في الادب وابو داود
والترمذي والحاكم عن ابي موسى رضي الله تعالى عنه كان اليهود يتعاطسون عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم رجاء ان يقول لهم يرحمك الله فكان يقول يهديكم الله ويصلح بالكم
وروى البخاري في الادب وابو نعيم عن الحارث بن عمرو السهمي رضي الله تعالى عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان بمنى او بعرفات فذهب يبزق فقال بيده فاخذ
بها بزاقه فمسح بها نعله كره ان يصيب احدا ممن حوله وروى ابن سعد عن يزيد بن

الاصم

الاصم قال ما راى النبي صلى الله عليه وسلم متثاوبا في صلاة قط وروى البخاري
وابو داود والترمذي عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله يحب العطاس ويكره التثاوب الحديث وفيه انه قال واما التثاوب
فانما هو من الشيطان فاذا تثاوب احدكم فليرده ما استطاع فان احدكم اذا
تثاوب يضحك منه الشيطان وروى مسلم عن ابي سعيد رضي الله تعالى عنه
والامام احمد والبيهقي وابو داود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مع التثاوب
اذا تثاوب احدكم فليمسك بيده على فمه فان الشيطان يدخل فائدة
روى الحكيم الترمذي عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من حدث حديثا فعطس عنده فهو حق تنبيهات
الاول الظاهر ان اليهود كانوا يحمدون والا لما شمتهم النبي صلى الله عليه
وسلم الثاني قال النووي رحمه الله تعالى يستحب وضع اليد على الفم اذا حصل
التثاوب في الصلاة او خارجها وانما يكره للمصلي وضع يده على فمه اذا لم يكن
حاجة لها كالتثاوب ونحوه الثالث قوله فان الشيطان يدخل قال
الحافظ يحتمل ان يراد به الدخول حقيقة ويحتمل ان يراد بالدخول التمكن منه
الرابع قال ابن بطال اضافة التثاوب الى الشيطان بمعنى اضافة الرضا
والارادة اي ان الشيطان يرى الانسان متثاوبا لانها حالة تتغير فيها صورته
فيضحك منه لا ان المراد ان الشيطان فعل التثاوب وقال القاضي ابو بكر بن
العربي قد بينا ان كل فعل مكروه نسبه الشرع الى الشيطان لانه واسطته
وان كل فعل حسن نسبه الشرع الى الملك لانه واسطته قال والتثاوب من
الامتلاء وينشا عنه التكاسل وذلك بواسطة الشيطان والعطاس من
تقليل الغذاء وينشا عنه النشاط وذلك بواسطة الملك وقال النووي
اضيف التثاوب الى الشيطان لانه يدعو الى الشهوات اذ يكون عن ثقل
البدن واسترخائه وامتلائه والمراد التحذير من السبب الذي يتولد عنه
ذلك وهو التوسع في الماكل قال العلماء ومعنى ان الله يحب العطاس ان
سببه محمود وهو خفة الجسم التي تكون لقلة الاخلاط وتخفيف الغذا

وهو امر مندوب اليه لانه يضعف الشهوة ويسهل الطاعة والتثاوب بضد ذلك وفي فتاوى شيخنا رحمه الله تعالى الجمع بين قوله صلى الله عليه وسلم العطاس في الصلاة والنعاس والتثاوب من الشيطان كما رواه الترمذي وحديث ان الله يحب العطاس في الصلاة رواه ابن ابي شيبة عن ابي هريرة موقوفا بسند ضعيف بان المقام مقامان مقام اطلاق ومقام نسبي فاما مقام الاطلاق فان التثاوب والعطاس في الصلاة كلاهما من الشيطان وعليه يحمل حديث الترمذي الاول واما المقام النسبي فاذا وقعا في الصلاة مع كونهما من الشيطان فالعطاس احب الى الله تعالى من التثاوب فيها والتثاوب فيها اكره الى الله تعالى من العطاس فيها وعلى هذا يحمل اثر ابن ابي شيبة فهو راجع الى تفاوت رتب بعض المكروه على بعض هذا على تقدير ثبوت لفظ في الصلاة في الاثر **الخامس** قال الحافظ ابو الفضل العراقي اكثر الروايات فيها ان التثاوب من الشيطان ووقع في رواية تقييدها بحالة الصلاة فيحتمل ان يحمل المطلق على المقيد وللشيطان غرض قوي في التشويش على المصلي في صلاته قال الشيخ تقي الدين السبكي ويحتمل ان يقال لا يحمل المطلق على المقيد في الامر لا في النهي ويحتمل ان يكون كراهيته في الصلاة اشد ولا يلزم من ذلك ان لا يكره في غير حالة الصلاة ويؤكد ذلك كونه من الشيطان وقد صرح النووي في التحقيق بكراهة التثاوب ايضا في غير الصلاة لكونه من الشيطان **السادس** قال القاضي ابو بكر بن العربي ينبغي كظم التثاوب في كل حال لما استطاع وانما خص الصلاة لانها اولى الاحوال بدفعه لما فيه من الخروج عن اعتدال الهيئة واعوجاج الخلقة انتهى يكظم بفتح اليا التحتية وكسر الظا المعجمة الى التحتية ما امكنه **السابع** قال الحافظ ابو الفضل العراقي قد جا في الاثر بسبب الشيطان في التثاوب للمصلين روى ابن ابي شيبة في المصنف بسند صحيح عن عبد الرحمن بن يزيد حدثنا بعين عن كعب قال بت ان للشيطان قارورة فيها نفوح فاذا قاموا للصلاة انتشقوها فامروا عند ذلك بالانتشار **الثامن** من الخصايص النبوية عدم التثاوب روى البخاري في التاريخ وابن ابي شيبة في مصنفه عن يزيد بن الاصم قال لما تثاب النبي صلى الله عليه وسلم قط وروى الخطابي عن سلمة بن عبد الملك بن مروان وقد ادرك بعض اصحابه وهو صدوق

قال لما تثاب نبي قط **التاسع** في بيان غريب ما سبق

الباب الخامس في سيرته

صلى الله عليه وسلم في الاطفال ومحبته لهم ومداعبته اياهم وسيرته في النسا غير نسائه وفيه انواع **الاول** في سيرته صلى الله عليه وسلم في المولود روى الطبراني عن ابي رافع رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذن في اذن الحسن والحسين حين ولد وامر به وروى الطبراني عن علي رضي الله تعالى عنه قال اما حسن وحسين ومحسن فانما سماهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وعق عنهم وحلق روسهم وتصدق بوزنها وامر بهم فسروا وختنوا وروى الطبراني والبزار بسند جيد عن انس رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر براس الحسن والحسين رضي الله تعالى عنهما يوم سابعهما فحلق وتصدق بوزنه فضة وسبق لهذا مزيد بيان في باب سيرته صلى الله عليه وسلم في العقيقة **الثاني** في سيرته صلى الله عليه وسلم في الاطفال روى البخاري في الادب المفرد عن البرا رضي الله تعالى عنه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم والحسن بن علي عاتقه وهو يقول اللهم اني احبه فاحبه وروى احمد بن منيع برجال ثقات عن حسن بن علي او ابن حسين بن علي قال حدثتنا امراة من اهلي قالت بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مستلقيا على ظهره يلاعب صبيا على صدره اذ بال فقامت لتاخذه فقال دعوه الحديث وروى ابن ابي شيبة عن ابي ليلى رضي الله تعالى عنه قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى صدره او بطنه حسن وحسين فقال فرايت بوله ربع فقمنا فقال دعوا ابني لا تفزعوه وعن عايشة رضي الله تعالى عنها قال التجا اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اتقبلون صبيانكم فما نقبلهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم او املك ان نزع الله من قلبك الرحمة وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الحسن والحسين بن علي رضي الله تعالى عنهما وعنده الاقرع بن حابس التميمي فقال الاقرع ان لي عشرة من الولد ما قبلت احدا منهم فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال ان من لا يرحم لا يرحم وعنه ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ بيده جميعا يكفي الحسن والحسين وقدميه على

قدمي رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ارق فرقي الغلام
حتى وضع قدميه على صدر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم افتح فاك ثم قبله ثم قال اللهم احبه فاحبه رواه البخاري في الادب وروى
الامام احمد والشيخان والنسائي وابن ماجة عن محمود بن الربيع رضي الله تعالى عنه
قال عقلت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعقلت مجة مجها في وجهي من بير وفي لفظ
معلقة في دارنا وانا ابن خمس سنين وروى الطبراني عن موسى بن طلحة رضي الله
تعالى عنهما قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم انا وعمة معي فوجدناه يا كل
تمرا في قناع ومعه ناس من اصحابه فقبض لنا من ذلك قبضة ومسح على رؤسنا وروى
الطبراني عن كثير بن العباس رضي الله تعالى عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يجمعنا انا وعبيد الله وعبد الله وثم فيفرج يديه هكذا ويمد باعه ويقول من سبق
الي فله كذا وكذا وروى الامام احمد بسند جيد عن عبد الله بن الحارث رضي
الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصف عبد الله وعبيد الله وكثير
وبني العباس ثم يقول من سبق الي فله كذا وكذا فيستبقون اليه فيقعون على ظهره
وصدره فيقبلهم ويلتزمهم وروى البخاري في الادب المفرد عن ابي هريرة رضي الله تعالى
عنه قال ما رايت حسنا رضي الله تعالى عنه الا فاضت عيناي دموعا وذلك ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يوما فوجدني في المسجد فاخذ بيدي فانطلقت
معه فما كلمني حتى جئنا سوق بني قينقاع فطاف فيه ونظر ثم انصرف وانا معه حتى
جئنا المسجد فجلس فاحتبى فقال ابن لكاع ادع لي لكاعا فجاء حسن يشتد فوقع في
حجره ثم ادخل يده في لحيته ثم جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتح فاه فيدخل
فاه في فيه ثم قال اللهم اني احبه فاحبه واحب من يحبه وروى البخاري عن ام خالد
رضي الله تعالى عنها قالت اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مع ابي وعلي قميص
اصفر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سنه سنه قال ٢ وهي بالحبشية
حسنة حسنة قال فذهبت العب بخاتم النبوة فزبرني ابي فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم دعها ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابلي واخلقي ابلي واخلقي قال
سو وروى البخاري في الادب عن يعلى بن مرة رضي الله تعالى عنه قال خرجنا مع

رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعينا الى طعام فاذا الحسين يلعب في الطريق فاسرع
رسول الله صلى الله عليه وسلم امام القوم ثم بسط يديه فجعل يمر مرة هاهنا ومرة
ههنا يضاحكه حتى اخذه فجعل احدى يديه في ذقنه والاخرى بين راسه ثم اعتنقه
فقبله ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حسين مني وانا منه احب الله من احب
الحسن والحسين سبطان من الاسباط وروى الطبراني بسند حسن عن انس رضي
الله تعالى عنه قال كانت لي داية وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمدها
ويا خذها وروى ابو يعلى بسند حسن عن ابي يحيى الكلاعي قال اتيت المقداد بن
معدي كرب في المسجد فقلت له يا ابا يزيد ان الناس يزعمون انك لم تر رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال سبحان الله لقد رايته وانا امشي مع عمي فاخذ باذني هذه وقال
لعمي ترى هذا يذكر امه وابا الحديث وروى مسلم عن انس رضي الله تعالى عنه انه كان
يمشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيمر بصبيان فيسلم عليهم ٢ وروى
النسائي عنه ايضا قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزور الانصار فيسلم
على صبيانهم ويمسح رؤسهم ويدعو لهم وروى الامام احمد وابو داود عن الوليد بن
عقبة قال لما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة جعل اهل مكة يا تونه بصبيانهم
فيمسح على رؤسهم ويدعو لهم وروى ابن مردويه عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما هو يخطب الناس على المنبر خرج حسين بن علي
فوطئ في ثوب كان عليه فسقط فبكى فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر
فلما راه الناس سعوا الى الحسين يتعاطونه يعطيه بعضهم بعضا حتى وقع في يد
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قاتل الله الشيطان ان الولد لفتنة والذي
نفسي بيده ما دريت اني نزلت عن منبري وروى ابن المنده عن يحيى بن ابي كثير
مرسلا قال سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بكاء حسن وحسين فقال النبي صلى
الله عليه وسلم الولد فتنة لقد قمت اليه وما اعقل **الثالث** في سيرته صلى الله
عليه وسلم مع النساء غير زوجاته روى الترمذي عن اسماء بنت يزيد ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم مر في المسجد وعصبة من النساء قعود فالوى بيده بالتسليم واشار عبد
الحميد بيده وروى الحميدي عنها قالت مر رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا في نسوة

ومسلم

فسلم علينا وروى ابن ابي شيبة والبرقاني عن انس رضي الله تعالى عنه ان امراة
اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم في عقلها شيء فقالت ان لي اليك حاجة فقال يا ام
فلان انظري اي الطرق شئت قومي فيه حتى اقوم معك فقام معها فناجاها حتى قضى حاجتها
وروى البخاري عنه ايضا قال ان كانت الامة من اماء اهل المدينة لتاخذ بيد رسول الله
صلى الله عليه وسلم فتنطلق به حيث شاءت وروى عن عبد الله بن ابي اوفى رضي الله تعالى
عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يانف ولا يستنكف ان يمشي مع الارملة
والمسكين في قضاء الحاجة وروى عبد بن حميد عن عدي بن حاتم رضي الله تعالى عنه
قال اتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس في المسجد فقال القوم هذا عدي
ابن حاتم وجئت بغير امان ولا كتاب فلما دفعت اليه اخذ بيدي وقد كان قال قبل ذلك
اني لارجو ان يجعل الله تعالى يده في يدي قال فقام الى بيته فلقيته امراة وصبي معها فقالا
ان لنا اليك حاجة فقام معهما حتى قضى حاجتهما وروى النسائي عن ابي موسى رضي الله
تعالى عنه قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي وامراة بين يديه فقلت الطريق
للنبي صلى الله عليه وسلم قالت الطريق معترض ان شاء اخذ يمينا وان شاء اخذ شمالا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعها فانها جبارة

الباب السادس في سيرته صلى الله

عليه وسلم عند الغضب وفيه انواع **الاول** ٢ **الثاني** ٢ **الثالث**
فيما يقال ويفعل عن سليمان بن صرد رضي الله تعالى عنه قال كنت جالسا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقال استب رجلان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
فجعل احدهما يغضب ويحمر وجهه وتنتفخ اوداجه فنظر اليه رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال اني لاعلم كلمة لو قالها لذهب عنه اعوذ بالله من الشيطان
الرجيم فقام رجل الى ذلك الرجل فقال اتدري ما قال قل اعوذ بالله من الشيطان
الرجيم فقال الرجل مجنون تراني وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال علموا ويسروا علموا ويسروا قالها ثلاثا واذا غضبت
فاسكت رواهما البخاري في الادب وروى ابو داود وابن حبان عن ابي ذر رضي
الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا غضب احدكم وهو قائم

فليجلس

فليجلس فان ذهب عنه الغضب والا فليضطجع وروى ابو داود عن ابن المسيب
رحمه الله تعالى قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس ومعه اصحابه
وقع رجل بابي بكر

الباب السابع في شفاعته

صلى الله عليه وسلم والشفاعة اليه وفيه انواع **الاول** في رد بريرة رضي الله
تعالى عنها شفاعته وعدم غضبه عليها وعدم مؤاخذته لها **الثاني** في امره
بالشفاعة اليه صلى الله عليه وسلم روى مسدد عن معاوية رضي الله تعالى عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اشفعوا لي تؤجروا واني لاريد الامر فاؤخره
كي تشفعوا فتؤجروا **الثالث** في شفاعته صلى الله عليه وسلم روى الطبراني
برجال الصحيح عن ابي بن كعب بن مالك قال كان معاذ بن جبل شابا جميلا سمحا
من خيار شباب قومه لا يسال شيئا الا اعطاه حتى ادان دينا اغلق ماله
قال فكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكلم غرماءه ففعل فلم يضعوا له شيئا فلو
ترك احد لكلام احد لترك لمعاذ بكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث

الباب الثامن في زيارته صلى الله

عليه وسلم اصحابه واصلاحه بينهم روى الامام احمد وابو داود عن قيس بن
سعد بن عبادة رضي الله تعالى عنهما قال زارنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
في منزلنا وتقدم بتمامه في ابواب هديه في الاستيذان وروى اسحاق وابو يعلى
والطبراني بسند صحيح عن ابي امامة بن سهل بن حنيف رضي الله تعالى عنه قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتي ضعفاء المسلمين ويعود مرضاهم ويشهد جنائزهم
وروى الامام احمد وابو داود عن جابر رضي الله تعالى عنه قال اتانا رسول الله
صلى الله عليه وسلم زائرا في منزلنا وذكر الحديث وروى الامام احمد والنسائي عن
ابي رافع رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى العصر
ربما ذهب الى بني عبد الاشهل فيتحدث عندهم حتى ينحدر للمغرب وروى ابو داود عن
انس رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزور ام سليم فتدركه
الصلاة فيصلي احيانا على بساط لنا وهو حصير ننضحه بالماء وروى الامام احمد والنسائي
والدارقطني وابو داود عن الفضل بن عباس رضي الله تعالى عنهما قال زار رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم عياسا في بادية لنا الحديث وروى الامام احمد
وابو داود والدارقطني عن ام ورقة بن نوفل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما غزا بدرًا قالت ، وروى ابن ابي شيبة عن ام
مبشر رضي الله تعالى عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليها وهي تطبخ
جشيشا الحديث وروى البخاري عن سهل بن سعد رضي الله تعالى عنه ان
اهل قبا اقتتلوا حتى تراموا بالحجارة فاخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال اذهبوا بنا نصلح بينهم ،

الباب التاسع في سؤاله الدعا من بعض

اصحابه وتامينه على دعا بعضهم صلى الله عليه وسلم روى الحاكم في المستدرك
عن زيد بن ثابت رضي الله تعالى عنه قال كنت انا وابو هريرة رضي الله تعالى عنه
فقال اللهم اني اسئلك مثل ما سالك صاحبي واسئلك علما لا ينسى فامن النبي
صلى الله عليه وسلم فقلنا ونحن كذلك يا رسول الله قال سبقكما الغلام الدوسي

الباب العاشر في تمنيه صلى الله

عليه وسلم وفيه انواع الاول في تمنيه صلى الله عليه وسلم الشهادة
الثاني في قوله صلى الله عليه وسلم لو استقبلت من امري ما استدبرت
روى البخاري عن عايشة رضي الله تعالى عنها ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لو استقبلت من امري ما استدبرت ما سقت الهدى ولحللت من الناس
الثالث في قوله صلى الله عليه وسلم ليت كذا وكذا روى البخاري في الادب
عن عايشة رضي الله تعالى عنها قالت ارق رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذات ليلة فقال ليت رجل من اصحابي عرس الليلة اذ سمعت صوت السلاح قال
من هذا قال سعد يا رسول الله جيت احرسك فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى سمعنا غطيطه

الباب الحادي عشر

في سيرته صلى الله عليه وسلم في العذر والاعتذار وفيه انواع الاول
في تحذيره صلى الله عليه وسلم من عدم قبول العذر ، الثاني في
اعتذاره صلى الله عليه وسلم الى بعض اصحابه رضي الله تعالى عنهم روى

الشيخان عن جابر رضي الله تعالى عنه انه سلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو يصلي فلم يرد عليه فلما انصرف قال اما انه لم يمنعني ان ارد عليك الا كنت
اصلي الثالث في قبوله صلى الله عليه وسلم عذر من اعتذر اليه

الباب الثاني عشر في صفة دخوله

بيته وخروجه منه ومخالطته للناس وحديث اصحابه بين يديه واستماعه
لهم وحديثه معهم وسمره صلى الله عليه وسلم وفيه انواع الاول في سيرته
صلى الله عليه وسلم في دخوله بيته وخروجه منه روى الترمذي والبيهقي
عن الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهما قال سالت ابي عن مدخل رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال كان مدخله لنفسه ماذونا له في ذلك فكان اذا اوى الى
منزله جزا دخوله ثلاثة اجزا جزا لله وجزا لاهله وجزا لنفسه ثم جزا جزاه بينه
وبين الناس فيرد ذلك على العامة بالخاصة ولا يدخر عنهم شيا وكان من سيرته
في جزا الامة ايثار اهل الفضل باذنه وقسمه على قدر فضلهم في الدين فمنهم
ذو الحاجة ومنهم ذو الحاجتين ومنهم ذو الحوايج فيتشاغل بهم ويشغلهم فيما
يصلحهم والامة من مسئلته عنهم واخبارهم بالذي ينبغي لهم ويقول ليبلغ الشاهد
منكم الغايب وبلغوني حاجة من لا يستطيع ابلاغي حاجته وفي لفظ ابلاغها
فانه من ابلغ سلطانا حاجة من لا يستطيع ابلاغها اياه ثبت الله تعالى
قدميه يوم القيامة لا يذكر عنده الا ذلك ولا يقبل من احد غيره يدخلون عليه
روادا ولا يتفرقون الا عن ذواق ويخرجون اذلة يعني عن الخير وفي لفظ
يعني فقها وقوله فيرد ذلك على العامة بالخاصة اراد ان العامة كانت
لا تصل اليه في هذا الوقت وكانت الخاصة تخبر العامة بما سمعت منه فكانه
اوصل الفوايد الى العامة بالخاصة وقيل ان الباء في بالخاصة بمعنى من اي يجعل
وقت الخاصة بعد وقت العامة وبدلا منهم والرواد جمع رايد وهو الذي
يتقدم القوم يكشف لهم حال الما او المرعى قبل وصوله ويخرجون ادلة اي
يدلون الناس بما قد علموه منه وعرفوه يريد انهم يخرجون من عنده فقها ومن
قال اذلة بذال معجمة جمع ذليل اي يخرجون من عنده متواضعين وقوله ولا

يتفرقون من عنده الا عن ذواق ضرب الذواق مثلا لما ينالون عنده من الخير
اى لا يتفرقون الا عن علم يتعلمونه يقوم لهم مقام الطعام والشراب لانه
يحفظ الارواح كما يحفظان الاجسام وروى الطبرانى عن يزيد بن عبد الله
ابن خصيفة عن ابيه عن جده رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان اذا خرج من بيته قال بسم الله ولا حول ولا قوة الا بالله ما شاء الله توكلت
على الله حسبى الله ونعم الوكيل وروى الطبرانى عن ميمونة رضى الله تعالى
عنها قالت ما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من بيتى قط الا رفع طرفه الى السما
فقال اللهم انى اعوذ بك ان اضل او اضل او ازل او ازل او اجهل او يجهل على او اظلم
او اظلم وروى الشيخان عن انس رضى الله تعالى عنه ان رجلا اطلع من جحر
فى حجرة النبى صلى الله عليه وسلم فقام اليه بمشقص او بمشاقص وجعل يختله
ليطعنه وروى عن سهل بن سعد الساعدى ان رجلا اطلع فى جحر باب
رسول الله صلى الله عليه وسلم الثانى فى مخالطته صلى الله عليه وسلم
للناس روى ابو داود وابو الشيخ عن ابن مسعود رضى الله تعالى عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبلغنى احد عن احد من اصحابى شيا فانى
احب ان اخرج اليهم وانا سليم الصدر ورواه الترمذى وزاد قال عبد
الله فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بمال فقسمه النبى صلى الله عليه وسلم
فانتهيت الى رجلين وهما جالسين وهما يقولان ما اراد محمد بالقسمة التى
قسمها وجه الله تعالى ولا الدار الاخرة حيث سمعتها فاتيته فاخبرته فقال
دعنى عنك فقد اوذى موسى باكثر من هذا فصبر وروى البيهقى عن على رضى الله
تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود الناس صدرا واصدقهم
لهجة والينهم عريكة واكرمهم عشيرة من راه بديهة هابه ومن خالطه معرفة
احبه يقول ناعته لم ار قبله ولا بعده مثله صلى الله عليه وسلم وروى الترمذى
عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخزن لسانه الا فيما يعنيه دايم البشر
سهل الخلق لين الجانب ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب ولا فحاش ولا عياب ولا
مداح يتغافل عما لا يشتهى ولا يويس منه ولا يخيب فيه قد ترك نفسه من ثلاث

المرا

المرا والاكثار وما لا يعنيه وترك الناس من ثلاث كان لا يذم احدا ولا يعيره
ولا يطلب عورته ولا يتكلم الا فيما رجا ثوابه اذا تكلم اطرق جلساوه وكانما
على رؤسهم الطير فاذا سكت تكلموا ولا يتنازعون عنده الحديث من تكلم انصتوا
له يضحك مما يضحكون منه ويتعجب مما يتعجبون منه يصبر للغريب على الجفوة
فى منطقه ومسالته حتى انه كان اصحابه يستجلبونه فى المنطق ويقول اذا رايتم
طالب الحاجة يطلبها فارفدوه ولا يقبل الثنا الا من مكافى ولا يقطع على احد
حديثه حتى يجوز فيه فيقطعه بنهى او قيام ويولفهم ولا ينفرهم ويكرم كريم كل قوم
ويوليه عليهم ويحذر الناس ويحترس منهم من غير ان يطوى عن احد منهم بشره ولا
خلقه ويتفقد اصحابه ويسال الناس عما فى الناس ويحسن الحسن ويقويه ويقبح
القبيح ويوهنه معتدل الامر غير مختلف ولا يغفل مخافة ان يغفلوا او يملوا لكل
حال عنده عتاد لا يقصر عن الحق ولا يجاوزه الذين يلونه من الناس خيارهم افضلهم
عنده واعمهم عنده منزلة احسنهم مواساة وموازرة لقومه لا يقوم من مجلسه
الا على ذكر واذا انتهى الى قوم جلس حيث ينتهى به المجلس ويامر بذلك ولا يوطن
المواطن وينهى عن ايطانها يعطى كل جلسايه بنصيبه لا يحسب جليسه ان احدا
اكرم عليه منه ومن ساله حاجة لم يرده الا بها او بميسور من القول قد وسع بسطه
وخلقه فصار لهم ابا وصاروا عنده فى الحق سوا مجلسه مجلس علم وحيا وصبر
وامانة لا ترفع فيه الاصوات ولا تونس فيه الحرم ولا تثنى فلتاته متعادلين
يتفاضلون فيه بالتقوى متواضعين يوقرون فيه الكبير ويرحمون فيه
الصغير ويوثرون ذا الحاجة ويحفظون الغريب وروى الامام احمد وابن
سعد وابن جابر وابن سمرة رضى الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم طويل الصمت وكان اصحابه يتناشدون الاشعار فى المسجد واشيا من امر
الجاهلية فيضحكون ويتبسم وروى ابن سعد والترمذى فى الشمايل عن زيد بن
ثابت رضى الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذكرنا الدنيا ذكرها
معنا واذا ذكرنا الطعام ذكره معنا وروى الامام احمد عن ابن مسعود رضى
الله تعالى عنه قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فى رجال من قريش

فذكروا النسا فنحدث ثوابهن فنحدث معهم حتى احببنا ان سكت وروى
الخرايطي عن ابي حازم وحفص بن عبد الله بن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يحدث اصحابه عن امر الاخرة فاذا راهم قد كسلوا وعرف ذلك فيهم حدثهم
في بعض احاديث الدنيا حتى اذا نشطوا اقبل يحدثهم في حديث الاخرة البشر
بكسر الباء طلاقة الوجه وبشاشته السخاب فعال من السخب وهو الضجة واختلاط
الاصوات والخصام الفحاش والعياب فعال من الفحش في القول وعيب الناس
والوقيعة فيهم العتاد نوبن بضم المثناة الفوقية وبهمزة ساكنة وموحدة ونون
اي لا تقذف ولا ترمي لعيب الحرم جمع حرمة وهي المراة لا تنثى فلتاته بضم
المثناة الفوقية بعدها نون فمثلثة اي لا يتحدث بهفوة او زلة كانت في مجلسه
من بعض القوم يقال نثوت الحديث فانا انثوه اذا ادعته والفلتات جمع فلتة
وهو ههنا السقطة والزلة وقوله كانما على رؤسهم الطير يريد انهم يسكنون ولا
يتحركون ويغضون ابصارهم والطير لا تسقط الا على ساكن وقوله لا يقبل الثنا
الا من مكافي الى اخره يريد انه اذا ابتدى ثنيا ومدح عرف ذلك اذا اصطنع معروفا
فاثني عليه مثنٍ وشكر له قبل ثناه وانكر ابن الاعرابي هذا التاويل وقال المعنى لا يقبل
الثنا عليه ممن لا يعرف حقيقة اسلامه ويكون من المنافقين الذين يقولون بافواههم
ما ليس في قلوبهم وقال الازهري معناه لا يقبل الا من مقارب غير مجاوز
حد مثله ولا مقتصر عما رفعه الله تعالى اليه والمكافاة والمجازاة على الشي وروى
ابن ماجة عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه قال قلت يا رسول الله كيف
اصبحت قال بخير من رجل لم يصبح صايما ولم يعد مستقيما الثالث في
حديث اصحابه صلى الله عليه وسلم بين يديه واستماعه لهم روى ابن ابي شيبة
وابو الحسن بن الضحاك عن سماك بن حرب رحمه الله تعالى قال قلت لجابر بن سمرة
اكنت تجالس رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم كثيرا كان يطيل الصمت وكان
يصلي الصبح فيجلس ويجلس معه فيتذاكرون الشعر وامر الجاهلية فيضحكون
ويتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورواه الامام احمد وابن سعد عن جابر
وروى الحارث بن ابي اسامة وابو الحسن بن الضحاك عن خارجة بن زيد بن ثابت

قال

قال دخل نفر على ابي زيد بن ثابت فقالوا حدثنا ببعض احاديث اخلاق رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال كنت جاره وكان اذا انزل عليه الوحي بعث الي فاكتب الوحي وكنا
اذا ذكرنا الدنيا ذكرها معنا واذا ذكرنا الاخرة ذكرها معنا واذا ذكرنا الطعام
ذكره معنا فكل هذا احدثكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه ابن سعد والترمذي
عن زيد مختصرا وروى الامام احمد عن عمران بن حصين والبزار عن ابن عمرو رضي الله
تعالى عنهم قالا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدثنا عامة ليلة عن بني اسرايل
حتى يصبح لا يقوم فيها الا لعظم صلاة وروى ابو بكر بن ابي خيثمة عن عثمان بن
عبد الله بن اوس عن جده انه كان في الوفد الذين قدموا على رسول الله صلى الله عليه
وسلم من بني مالك فانزلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في قبة له بين المسجد واهله
فكان يختلف اليهم فيحدثهم بعد العشا الاخرة وروى ابو داود الطيالسي
عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتينا فيحدثنا بعد عشا الاخرة فاحتبس
عنا ليلة عن الوقت الذي كان ياتينا فيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه
طرا علي حزبي من القران فاحببت ان لا اخرج حتى اقراه او قال اقضيه الحديث
وروى ابو سعيد بن الاعرابي عن عبد الله بن عمرو رضي الله تعالى عنهما قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرا ما يحدثنا بهذا الحديث عن امراة كانت ترضع
صبيا لها على سفح جبل فقال يا امه من خلقك قالت الله قال فمن خلق ابي قالت الله قال
فمن خلق السما قالت الله قال فمن خلق الارض قالت الله قال فمن خلق الجبل قالت الله قال
فمن خلق البقر قالت الله قال فمن خلق الغنم قالت الله قال الطفل اني لاسمع لله شانا
فصاح ثم تقطع

الباب الثالث عشر

في وفايه بالعهد والوعد صلى الله عليه وسلم روى البخاري عن ابي سفيان
ابن حرب رضي الله تعالى عنه ان هرقل ارسل اليه في ركب من قريش الحديث وفيه
وسالتك هل يغدر فذكرت ان لا وكذلك الرسل لا تغدر وروى ابن ابي خيثمة وابو
داود والخرايطي عن عبد الله بن ابي الحمسا رضي الله تعالى عنه قال بايعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم ببيع قبل ان يبعث فبقيت له بقية ووعدته ان اتيه بها في مكان فنسيته
ثم ذكرت بعد ثلاث فجيت فاذا هو في مكانه فقال يا اخي وفي لفظ يا فتى لقد شققت علي

اتى ههنا منذ ثلاث تتطوف وروى ابن الاعرابى والحاكم وقال على شرطهما واقره الذهبى عن عايشة رضى الله تعالى عنها قالت جات عجوز الى النبى صلى الله عليه وسلم وهو عندى فقال لها من انت قالت انا جثامة المزنية فقال بل انت حسانة المزنية كيف انتم كيف حالكم كيف كنتم بعدنا قالت بخير بابى انت وامى يا رسول الله فلما خرجت قلت يا رسول الله تقبل على هذه العجوز هذا الاقبال فقال انها كانت تاتينا زمن خديجة وان حسن العهد من الايمان وروى الشيخان والترمذى عنها قالت ما غرت على احد من ازواج النبى صلى الله عليه وسلم ما غرت على خديجة وما رايتها ولقد هلكت قبل ان يتزوجنى رسول الله صلى الله عليه وسلم بثلاث سنين لما كنت اسمعه يذكرها وفى لفظ وما بى ان لا اكون ادركتها وما ذاك الا لكثرة ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم لها وقد امره ربه تبارك وتعالى ان يبشرها ببيت فى الجنة من قصب وان كان ليذبح الشاة ثم يهديها الى خلايلها وفى لفظ فى صدايقها وفى لفظ فيتبع بها صدايق خديجة فيهديها لهن فربما قلت كانه لم يكن فى الدنيا امراة الا خديجة فيقول انها كانت وكانت لى منها ولد فاغضبته يوما فقلت لقد ابدلك الله وفى لفظ اعقبك الله من عجوز من عجايز قريش حمرا الشدقين هلكت فى الدهر الاول قالت فتغير وجهه ما كنت اراه الا عند نزول الوحى واذا راى مخيلة الوعد ارحمة هى ام عذاب وفى لفظ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذكر خديجة احسن الثنا عليها فقالت ما تدعى منها وقد ابدلك الله منها من خير الدنيا قال ما ابدلنى الله من هو خير منها صدقتنى اذ كذبنى الناس وواستنى بمالها اذ حرمنى الناس ورزقنى الله منها الولد اذ لم يكن من غيرها وروى الحاكم وصححه عنها عن انس رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اتى بشى يقول اذهبوا به الى فلانة فانها كانت صديقة خديجة واذهبوا به الى فلانة فانها كانت تحب خديجة وروى البخارى عن عايشة رضى الله تعالى عنها انها قالت استاذنت هالة بنت خويلد اخت خديجة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرف النبى صلى الله عليه وسلم انه لحب خديجة فارتاع لذلك وفى لفظ فارتاح لذلك فقال اللهم هالة بنت خويلد

الباب الرابع عشر فى اكرامه صلى الله عليه وسلم من يستحق اكرامه

وثالثه اهل الشرف روى الامام احمد برجال الصحيح عن حميد بن هلال قال كان رجل من الطفاوة طريقه علينا ياتى على الحى فيحدثهم قال اتيت المدينة فى عير لنا فبعنا بضاعتنا ثم قلت لانطلقن الى هذا الرجل فلاتين من بعدى بخبره فانتهيت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو يرينى بيتا قال ان امراة كانت فيه فخرجت فى سرية من المسلمين وتركت اثنتى عشرة عنزا وصيصتها التى تنسج بها قال ففقدت عنزا من غنمها وصيصتها فقالت يا رب لقد ضمنت لمن خرج فى سبيلك ان تحفظ عليه وانى قد فقدت عنزا من غنمى وصيصتى وانى انشدك عنزى وصيصتى قال فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكره بشدة مناشدتها لربها تبارك وتعالى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاصبحت عنزها ومثلها معها وصيصتها ومثلها وهاتيك فسلها ان شئت قال قلت بل اصدقك وروى ابو الحسن بن الضحاك وابو الشيخ والخرايطى عن جرير بن عبد الله رضى الله تعالى عنه قال لما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم اتيته لابايعه فقال ما جابك يا جرير قلت لاسلم على يديك قال فالقى الى كساه ثم اقبل على اصحابه فقال اذا اتاكم كريم قوم فاكرموه ورواه ابو الشيخ والخرايطى عنه قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بعض بيوته فامتلا البيت فقعد جرير خارج البيت فابصره رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ ثوبه ورمى به اليه وقال اجلس على هذا فاخذه جرير فوضعه على وجهه وقبله وروى ابن سعد عن اشياخ من طى قالوا ان عدى بن حاتم قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم عليه وهو فى المسجد فقال من الرجل قال عدى بن حاتم فانطلق به الى بيته والقى اليه وسادة محشوة بليف وقال اجلس عليها وجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم على الارض وعرض عليه الاسلام فاسلم عدى واستعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم على صدقات قومه وروى الترمذى عن عكرمة بن ابى جهل رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم جيته مرحبا بالراكب المهاجر وذكر الرشاطى ان ابرهة بن شرحبيل ابن ابرهة بن الصباح الاصبحى الحميرى وفد على النبى صلى الله عليه وسلم ففرش له رداه وكان يعد من الحكما وروى الامام احمد والترمذى وابن جرير فى التهذيب وابو يعلى وابن منده وابن عساكر عن صفوان بن امية قال لقد اعطانى رسول الله صلى الله عليه وسلم

يوم حنين وانه لمن ابغض الناس الي فما زال يعطيني حتى انه لاحب الخلق الي قال الحافظ
ابو الفرج ابن الجوزي في التلقيح اعلم ان من المؤلفة قلوبهم اقواما تالفوا في بدء اسلامهم ثم تمكن
الاسلام من قلوبهم فخرجوا بذلك عن حد المؤلفة وانما ذكرهم العلماء في المؤلفة اعتبارا بابتداء
احوالهم وفيهم من لم يعلم منه حسن اسلام والظاهر بقاؤه على حال الناس ولا يمكننا ان
نفرق بين من حسن اسلامه وبين من لم يحسن اسلامه لجواز ان يكون من ظننا به الشر على
خلاف ذلك لان الانسان قد ينتهي بتغير حاله ولا ينقل الينا امره فالواجب ان نظن
بكل من سمعنا عنه الاسلام خيرا ومما يقوي ما ذكرت ما رواه الامام احمد عن انس رضي
الله تعالى عنه قال كان الرجل ياتي النبي صلى الله عليه وسلم فيسلم لشيء يعطاه من
الدنيا فلا يمسي حتى يكون الاسلام احب اليه من الدنيا وما فيها قال واسماء من
بلغنا منهم **الاقرع** بن حابس التميمي المجاشعي **جبير** بن مطعم بن عدي **المجد** بن قيس
السهمي **الحارث** بن هشام بن المغيرة المخزومي **حويطب** بن عبد العزى **حكيم**
ابن حزام بن خويلد **خلقم** بن طلبق بن سفيان **خالد** بن قيس السهمي **سويد** بن
يربوع بن عنكبه **سهيل** بن عمرو **ابو سفيان** **العباس** بن مرداس السلمي **عبد الرحمن**
ابن يربوع من بني ملك **علقمة** بن علاثة **عمير** بن وهب الجمحي **عمرو** بن مرداس السلمي **عمرو**
ابن بعكك ابو السنابل ويقال اسمه لبيد **عيينه** بن حصن الفزاري **قيس** بن
عدي السهمي **قيس** بن مخرمة من بني **ملك** بن عوف البصري **مخرمه** بن نوفل الزهري
معاويه بن ابي سفيان **ابو سفيان** بن الحارث بن عبد المطلب واسمه المغيرة
النضر بن الحارث بن علقمة بن كلدة **هشام** بن عمرو اخو بني عامر بن لوي **صيصبه**

الباب الخامس عشر في ربطه

صلى الله عليه وسلم الخيط في خاتم او اصبعه اذا اراد ان يتذكر حاجة **روى**
ابن سعد وابن ابي اسامة وابو سعيد ابن الاعرابي وابن عدي وابو يعلى من طريق عنبسة
ابن عبد الرحمن وابن عمر والطبراني عن رافع بن خديج وابن عدي عن واثلة ابن الاسقع وابو
سعيد ابن الاعرابي وابن عدي عن علي رضي الله تعالى عنهم قالوا كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا اشفق من الحاجة ان ينساها ربط في خنصره او في خاتمه خيطا وسندها
ضعيف كما اقتصر عليه الحافظ في تخريج احاديث الاحياء ففي سند حديث ابن عمر

بلغ مقابلة

وفي سند حديث واثلة ابن الاسقع وفي سند حديث رافع غياث بن ابراهيم وهو
ضعيف جدا

الباب السادس عشر في احتياطه

صلى الله عليه وسلم في نفي التهمة عنه **روى** الامام احمد عن حبة وسواء بن خالد الخزاعي
رضي الله تعالى عنهما قالا اتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يعمل عملا او يبني بناء
فاعناه فلما فرغ دعا بنا وقال لا تيأسا من الخير ما تهززت رؤوسكما فان الانسان
تلده امه احمر ليس عليه قشر ثم يعطيه الله **وروى** الشيخان عن صفية بنت حيي
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم معتكفا فاتيته ازوره ليلا فحدثته
ثم قمت فانقلبت فقام معي يقلبني وكان مسكنها في دار اسامة بن زيد فمر رجلان
من الانصار فلما رايا رسول الله صلى الله عليه وسلم اسرعا فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم على رسلكما انها صفية بنت حيي فقالا سبحان الله يا رسول الله قال ان
الشيطان يجري من الانسان مجرى الدم واني خشيت ان يقذف في قلوبكما شرا او شيئا
وروى الامام احمد ومسلم والبخاري في الادب وابو الحسن
ابن الضحاك عن انس رضي الله تعالى عنه قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم مع امرأة
من نسائه اذ مر به رجل فدعاه النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا فلان هذه زوجتي
فلانة يا فلان قال من كنت اظن به فلم اظن بك قال ان الشيطان يجري من ابن ادم
مجرى الدم **وروى** البخاري عن عائشة رضي الله تعالى عنها ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان يمتحن من هاجر اليه من المؤمنات بهذه الاية يقول الله تعالى يا ايها النبي
اذا جاءك المؤمنات يبايعنك الى قوله غفور رحيم فمن اقر بهذا الشرط من المؤمنات
وروى ابو الحسن بن الضحاك بسند ضعيف عن الشعبي
مرسلا رحمه الله تعالى قال وفد بنو عبد القيس على النبي صلى الله عليه وسلم وفيهم غلام
امرد ظاهر الوضاءة فاجلسه رسول الله صلى الله عليه وسلم وراء ظهره **ظاهر الوضاءة**

الباب السابع عشر في خروجه

صلى الله عليه وسلم لبساتين اصحابه ومحبته لرؤية الخضرة **روى** ابن السني
وابن عدي وابو نعيم عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال كان احب الالوان
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الخضرة **وروى** ابن السني وابو نعيم عن ابن عباس

رضي الله تعالى عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبه النظر الى الخضرة
والما الجاري والوجه الحسن وروى ابو نعيم عن عايشة رضي الله تعالى عنها قالت
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبه ان ينظر الى الخضرة وروى الطبراني وابن السني
وابو نعيم عن كثير بن عبد الله المزني عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
سمع رجلا يقول يا خضرة فقال لبيك اخذنا فالنا من فيك وروى ابو داود الطيالسي
والترمذي عن معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعجبه وفي لفظ يستحب الصلاة في الحيطان قال ابو داود يعني البساتين وروى
البخاري في الادب عن المقدام بن شريح عن ابيه قال سالت عايشة رضي الله تعالى
عنها اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبدو قالت نعم كان يبدو الى هولاء
التلاع وروى الامام مالك في الموطا عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان ياتي قبا ماشيا وراكبا قال ابو عمر رحمه الله في التمهيد قيل كان يتفرج في
حيطانها ويستريح عندهم لطيفة قال بعض العلما ان الطبيعة لتمل الشي
الواحد اذا دام عليها وكذلك اتخذت الوان الاطعمة واصناف الثياب وانواع
اذا دام عليها وكذا الطيب واطلق التزويج باربع نسوة ورسم البيت هو يتحول
من كان الى مكان والاستكثار من الاخوان والتفنن في الادب والجمع بين الجد
والهزل والزهد واللهو وقيل لابي سليمان الداراني رحمه الله تعالى ما بالكم
يعجبكم الخضرة فقال لان القلوب اذا غاصت في بحار الفكرة غشيت الابصار فاذا
نظرت الى الخضرة عاد اليها نسيم الحيا رواه ابو نعيم وقال ابن المقري في فوايده
حدثنا عبد الصمد بن سعيد بن العباس بن السندي حدثنا محمد بن كثير حدثنا ابو الطاهر
حدثنا المقري عن الزهري عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم روحوا القلوب ساعة فساعة وقال وهب بن منبه في حكمة آل داود
حق على العاقل ان يشتغل اربع ساعات ساعة يناجي ربه وساعة يحاسب فيها
نفسه وساعة يفضي فيها الى اخوانه الذين يخبرونه ويعينونه وينفسوا عن نفسه وساعة
يخلي بين نفسه ولذاتها فيما يحل فان هذه الساعة عون على هذه الساعات واجمام للقلوب
وفضل بلغاه حق على العاقل ان لا يظعن الا في احدى ثلاث زاد لمعاد او مرمة لمعاشه

او لذة في غير محرم رواه البيهقي في الشعب وفي وصية بعض الحكما فراغ العلما انما
يكون في اجمام انفسهم اذا كلت خواطرهم وضاف رعيهم في استخراج دقايق
الحكمة فحينيذ يروح العالم قلبه بالنزهة حتى يعود نشاطه ويجتمع رايه ويصفو
فكره وقال ابو عبيد ليس شي احسن عند العرب من الرياض في المعشبة ولا اطيب
ريحا قال الاعشى ما روضة من رياض الحزن معيشة خضرا جاد عليها ما
طر سل يوما باطيب منها نشر رايحة ولا با حسن منها اذ دنا الاصل وقال
بعضهم مما استدعى عن شارد الشعر بمثل ما الجاري والشرف والمكان
الخضر الخالي

الباب الثامن عشر في اعجابه الاترج

والحمام الاحمر ان صح الخبر روى الطبراني
بسند ضعيف عن ابي كبشة الانماري رضي الله تعالى عنه قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يعجبه النظر الى الاترج وكان يعجبه النظر الى الحمام
الاحمر وروى ابو القاسم البغوي وقاسم بن اصبغ وابو بكر بن ابي خيثمة
والدارقطني في غرايب مالك من طريق حبيب كاتب مالك عن ابي كبشة
الانماري رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحب وفي
لفظ يعجبه النظر الى الاترج والى الحمام الاحمر وهذه الاسانيد ضعيفة جدا
وروى الطبراني وابن قانع وابن السني وابو نعيم كلاهما في الطب النبوي
بسند ضعيف عن حبيب بن عبد الله بن ابي كبشة عن ابيه عن جده ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يعجبه النظر الى الاترج ويعجبه النظر الى الحمام الاحمر
وروى الحاكم في التاريخ وابو نعيم في الطب بسند ضعيف عن عايشة رضي
الله تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب النظر الى الخضرة والى
الحمام الاحمر وروى ابن حبان في الضعفا وابن السني وابو نعيم معا في الطب عن
علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبه
النظر الى الحمام الاحمر والى الاترج يبدوا تقدم التلاع تقدم بمثناة فوقية فلام
فالف وبعين مهملة مسايل الما من علو الى سفل واحدها تلعة وقيل هي من الاضداد
يقع على ما انحدر من الارض واشرف منها الاترج بهمزة مضمومة ومثناة

ساكنة وراوجيم والاترج والترنجة والترنج معروف .

الباب التاسع عشر في عومه

صلى الله عليه وسلم روى ابن سعد عن ابن عباس والزهري وعاصم بن عمرو
ابن قتادة دخل حديث بعضهم في بعض قالوا لما بلغ رسول الله صلى الله عليه
وسلم ست سنين خرجت به امه الى اخواله من بني عدي ابن النجار بالمدينة
يزورهم ومعه ام ايمن فنزلت به في دار النابغة فاقامت به عندهم شهرا فكان
النبي صلى الله عليه وسلم يذكر امورا كانت في مقامه ذلك ونظر الى الدار فقال
ها هنا نزلت بي امي واحسنت العوم في بئر بني عدي ابن النجار وروى ابو القاسم
البغوي حدثنا داود بن عمرو حدثنا عبد الجبار بن الورد عن ابن ابي مليكة قال دخل
رسول الله صلى الله عليه وسلم غديرا فقال ليسبح كل رجل الى صاحبه فسبح كل رجل
منهم الى صاحبه حتى لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر فسبح رسول الله ،
صلى الله عليه وسلم الى ابي بكر حتى اعتنقه وقال لو كنت متخذا خليلا حتى القى الله ،
لاتخذت ابا بكر خليلا ولكنه صاحبي تابعه وكيع عن عبد الجبار رواه ابن عساكر
في تاريخه وعبد الجبار ثقة وكذا شيخه الا انه مرسل وقد روي موصولا قال
ابن شاهين في السنة حدثنا عبد الله بن سليمان حدثنا محمد بن عثمان حدثنا
عبد الله بن مروان بن معاوية حدثنا ابي حدثنا سليمان بن جرير عن عكرمة عن
ابن عباس به نحوه وقال الطبراني حدثنا محمد بن عثمان بن ابي شيبة حدثنا عبد
العزيز بن مروان بن معاوية الفزاري حدثني ابن ابي غريب بن خديريه وقال
في اخره انا الى صاحبي

الباب العشرون

في مسابقته صلى الله عليه وسلم بنفسه على الاقدام

الباب الحادي والعشرون في جلوسه

صلى الله عليه وسلم على شفير البير وتدليته رجليه وكشفه عن فخذيه وروى
الشيخان عن انس رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا خيبر
، وروى مسلم عن عايشة رضي الله تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم مضطجعا في بيته كاشفا عن فخذيه وساقيه وروى الامام احمد عن حفصة

رضى

رضي الله تعالى عنها قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضع ثوبه
بين فخذيه فجا ابو بكر يستاذن فاذن له ، وروى
البخاري عن ابي موسى رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان قاعدا في مكان فيه ما قد كشف عن ركبتيه فلما دخل عثمان غطاها .
وروى عن عبد الله بن عمرو رضي الله تعالى عنهما قال صلينا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم فرجع من رجع وعقب من عقب

الباب الثاني والعشرون في اداب متفرقة صدرت منه

صلى الله عليه وسلم غير ما تقدم وفيه انواع الاول في مشاورته صلى الله
عليه وسلم اصحابه قال تعالى وشاورهم في الامر الاية روى سعيد بن منصور
وابن المنذر عن الحسن في الاية قال قد علم الله انه ما به اليهم من حاجة ولكن اراد ليستن
به من بعده . وروى ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة قال امر الله نبيه ان يشاور اصحابه
في الامور وهو ياتيه الوحي من السما لانه اطيب لانفس القوم وان القوم اذا شاور بعضهم
بعضا وارادوا بذلك وجه الله تعالى عزم عليهم على رشده وروى ابن ابي شيبة
عن الضحاك قال ما امر الله نبيه بالمشاورة الا لما فيها من الفضل والبركة وروى
ابن ابي حاتم والخرائطي عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال ما رايت احدا في الناس
اكثر مشورة لاصحابه من رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى الطبراني بسند
جيد عن ابن عمر قال كتب ابو بكر الصديق الى عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يشاور في الحرب فعليك به وقد تقدم في باب الجهاد شي من ذلك وروى ابن
سعد عن يحيى بن سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم استشار الناس يوم بدر فقام
الحباب بن المنذر فقال نحن اهل الحرب ارى ان نغور المياه الا ماء واحدا نلقاهم
عليه قال واستشارهم يوم قريظة والنضير فقال الحباب بن المنذر ارى ان ننزل
بين القصور فنقطع خبر هولاء عن هولاء وخبر هولاء عن هولاء فاخذ رسول الله ،
صلى الله عليه وسلم بقوله وروى الحاكم عن علي رضي الله تعالى عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت مستخلفا احدا عن غير مشورة لاستخلفت
ابن ام عبد قال العلامة شرف الدين ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد المرسي

الامور الممكنة على ضربين منها ما جعل الله فيه عادة مطردة لا تنخرم فهذا ما لا يستشار فيه
بل علم العادة كان اعلم ممن لا يعلمها والضرب الثاني ما كانت العادة فيه اكثرية فهذا الذي
يستشار فيه فان من جاء والتلك الامور اكثر كان علمه بها اكثر ورايه فيها صواب الا
ترى ان من جاء والتجارة علم وقت رخصها وغلائها وما يصلح منها الشرا وما لا يصلح
فهذا يستشار فيها لان علمه بها اكثر **الثاني** في انه صلى الله عليه وسلم كان طويل
الصمت كثير الذكر قليل اللغو **روى** ابو بكر بن ابي خيثمة والبيهقي عن هند بن ابي
هالة رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم متواصلا الاحزان
دائم الفكر ليست له راحة لا يتكلم في غير حاجة طويل السكوت **وروى** مسلم والبيهقي
عن سماك بن حرب رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
طويل الصمت قليل الضحك **وروى** الامام احمد والشيخان عن جابر بن سمرة رضي
الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم طويل الصمت قليل الضحك
وروى ابو الحسن بن الضحاك عن عبد الله بن ابي اوفى رضي الله تعالى عنه قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر الذكر ويقل اللغو ويطيل الصلاة ويقصر الخطبة
ولا يانف ولا يستكبر ان يمشي مع الارملة والمسكين **الثالث** في عدم مواجهته
احدا بما يكره وادابه مع خدمه وما كان يقوله ويفعله اذا اهتم وما يظهر عليه
من السرور عند فرجه وانه كان يلمح الاشيا بموخر عينيه ولا يلتفت ولا يصرف وجهه
عن احد اذا استقبله وصافحه وانه لا يسبق بصره في وجه احد ومصافحته ومسايرته
وما كان يقوله اذا اراد دخول قرية وغير ذلك غير ما سبق **روى** النسائي عن انس
رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قلما يواجه احدا
بشي يكرهه ودخل عليه رجل يوما وعليه اثر خلوق فلما خرج الرجل قال لو امرتم
هذا يغسله **وروى** ابن عدي عن محمد بن سلمة رضي الله تعالى عنه قال قدمت
من سفر فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي فما ترك يدي حتى تركت يده
وروى ابو داود عن انس قال ما رايت احدا التقم اذن رسول الله صلى الله
عليه وسلم فينحي راسه حتى يكون الرجل هو الذي ينحي راسه وما رايت رجلا
اخذ بيده حتى يكون الرجل هو الذي يدع يده **وروى** عنه ايضا انه قال كان

رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صافح الرجل لا ينزع يده حتى يكون الرجل هو الذي
ينزع يده ولا يصرف وجهه عن وجهه حتى يكون هو الذي يصرف وجهه **وروى**
الطيالسي والنسائي في الكبرى وابن حبان عن ابن مسعود وابن ابي شيبة
عن جابر رضي الله تعالى عنه ان رسول الله خط خطا هكذا امامه فقال هذا
سبيل الله عز وجل ثم خط خطوطا لفظ جابر وخطين عن يمينه وخطين عن
شماله فقال هذه سبيل على كل سبيل منها شيطان يدعو اليه ثم وضع يده
في الخط الاوسط ثم تلى هذه الاية وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا
تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تعقلون **وروى** ابو
الحسن بن الضحاك عن عايشة رضي الله تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يلمح بموخر عينيه ولا يلتفت **وروى** عبد الله بن المبارك
عن انس رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استقبله
الرجل فصافحه لا ينزع يده من يده حتى يكون الرجل هو ينزع ولا يصرف وجهه
حتى يكون الرجل هو يصرفه ولم ير مقدما ركبتيه بين يدي جليس له **وروى**
الطبراني بسند جيد عن ابن عمر رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا راى قرية يريد دخولها قال اللهم بارك لنا فيها ثلاثا
اللهم ارزقنا جناها وحببنا الى اهلها وحبب صالحي اهلها الينا **وروى**
الطبراني بسند جيد عن ابي لبابة بن عبد المنذر رضي الله تعالى عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد دخول قرية لم يدخلها حتى
يقول اللهم رب السموات السبع وما اظللن ورب الارضين السبع
وما اقللن ورب الرياح وما ذرين ورب الشياطين وما اضللن اني اسالك
خيرها وخير ما فيها واعوذ بك من شرها وشر ما فيها **وروى** النسائي عن
عايشة رضي الله تعالى عنها قالت والله ما ضرب رسول الله صلى الله عليه
وسلم بيده امراة قط ولا خادما ولا ضرب بيده شيا قط ورواه الخلعي
وزاد الا ان يجاهد في سبيل الله **وروى** الترمذي عن انس رضي الله تعالى
عنه قال خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم تسع وفي لفظ عشر سنين

ثم قال لي اف وما قال لشيء صنعته اسات ولا بيس ما صنعت وفي لفظ ما قال
لي لم فعلت والا فعلت هذا وروى ابو داود عنه قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم احسن الناس خلقا فارسلني يوما لحاجة فقلت والله لا اذهب وفي
نفسي ان اذهب لما امرني به رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرجت حتى امر على صبيان
وهم يلعبون في السوق فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قابض بقفاي
من ورائي فنظرت اليه وهو يضحك فقال يا انيس اذهب حيث امرتك قلت نعم
يا رسول الله وروى الشيخان عنه قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
المدينة اخذ ابو طلحة بيدي فانطلق بي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله ان انسا غلام كيس فليخدمك قال فخدمته في السفر والحضر فوالله ما
قال لي لشيء قد صنعته لم لا صنعت كذا ولا لشيء لم اصنعه لم تصنع هذا هكذا ورواه
الامام احمد بلفظ اخذت ام سليم بيدي مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالت يا رسول الله هذا ابني وهو غلام كاتب فخدمته تسع سنين فما قال لي
لشيء قط صنعته اسات او بيس ما صنعت وروى ابو ذر الهروي وابو الحسن
ابن صخر عن ام سلمة رضي الله تعالى عنها قالت دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وصيفة له فابطات عليه فقال لولا مخافة القصاص لاوجعتك بهذا السواك
وروى ابو بكر بن ابي خيثمة عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا اهتم اكثر من مس لحيته وفي رواية يقبض عليها
او يخللها وروى عن عايشة رضي الله تعالى عنها ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان اذا اهتم اكثر من مس لحيته وروى عن ابي حرزة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اهتم ادخل يده في لحيته وروى ابو بكر بن
ابي شيبة والبزار والحسن بن عرفة عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال
شهدت من المقداد مشهدا لان اكون انا صاحبه احب الي من ملء الارض من
شيء كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا غضب احمرت وجنتاه فجاء وهو
على تلك الحال فقال يا رسول الله لا نقول لك كما قال بنو اسرايل اذهب انت
وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون ولكن والذي بعثك بالحق نبيا لنكونن بين

يديك

يديك ومن خلفك وعن يمينك وعن شمالك او يفتح الله لك فرايت وجه رسول
الله صلى الله عليه وسلم يشرق لذلك وروى ابو الحسن بن الضحاك عن ابي بكرة
عبد العزيز بن ابي بكرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اتاه امر يسره خر
ساجدا لله تعالى وروى ابو الحسن بن الضحاك عن جابر رضي الله تعالى عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا راى المغير الوجه خر لله ساجدا
وروى النساي عن كعب بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا استبشر استنار وجهه كانه قطعة من القمر وروى ابو الحسن بن
الضحاك عن عايشة رضي الله تعالى عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان اذا راى ما يحب قال الحمد لله الذي بنعمته يتم الصالحات واذا راى ما
يكره قال الحمد لله على كل حال وروى ابن ابي خيثمة وابو الحسن بن الضحاك
عن عبد الله بن بريدة عن ابيه رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان لا يتطير من شيء وكان اذا بعث عاملا يسال عن اسمه فاذا اعجبه اسمه
فرح بذلك وروي بشر ذلك في وجهه وان كره رؤي كراهية ذلك في وجهه
واذا دخل قرية سال عن اسمها فان اعجبه اسمها فرح بها ورؤي بشر ذلك في
وجهه وان كره اسمها رؤي كراهية ذلك في وجهه وروى الطبراني بسند
جيد عن ابي ايوب رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يطوف بين الصفا والمروة فسقطت على لحيته ريشة فابتدر اليه ابو ايوب
فاخذها فقال له النبي صلى الله عليه وسلم نزع الله عنك ما تكره وروى الامام
احمد عن نافع ان ابن عمر رضي الله تعالى عنهما سمع زمارة راع فوضع اصبعيه في اذنيه
وعدل براحلته عن الطريق وهو يقول يا نافع اتسمع فاقول نعم فيمضي حتى قلت
لا فوضع يديه واعاد راحلته الى الطريق وقال رايت رسول الله صلى الله عليه
وسلم سمع زمارة راع ففعل مثل هذا ورواه ابو داود وزاد قال نافع وكنت
اذ ذاك صغيرا وروى ابو الحسن بن الضحاك عن محمد بن عجلان قال بلغني ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اصابت قدمه شوكة او شيء فتوجع لذلك
فقال له بعض اصحابه ما هذا يا رسول الله قال ان الله اذا اراد ان يكبر

الصغير كبير وروى ايضا عن ثوبان رضي الله تعالى عنه وروى الامام احمد عن عمير
ابن اسحاق قال كنت مع الحسن بن علي فلقينا ابو هريرة فقال ارني اقبل منك حيث رايت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقبل منك فقال بقميصه فقبل سرته والله اعلم وروى مسدد
وابن ابي شيبة وابو يعلى والامام احمد بسند صحيح عن علي بن ابي طالب رضي الله
تعالى عنه ان امراة الوليد بن عقبة جاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم تشكوا الوليد
انه يضربها فقال ارجعي فقولي له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجارني فانطلقت
فمكثت ساعة ثم جاءت فقالت يا رسول الله ما اقلع عني فقال فقطع رسول الله صلى
الله عليه وسلم هدبة من ثوبه فمكثت ساعة ثم انها رجعت فقالت يا رسول الله ما زادني
الا ضربا فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده فقال اللهم عليك بالوليد مرتين
او ثلاثا وروى الطبراني برجال ثقات عن واثلة بن الاسقع رضي الله تعالى عنه قال
خرجت مهاجرا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى فلم يسلم من بين
خارج وقام فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرى جالسا الا دنى اليه فساله
هل لك من حاجة وبدا بالصف الاول ثم الثاني ثم الثالث حتى دنى الي فقال هل لك من
حاجة قلت نعم يا رسول الله قال وما حاجتك قلت الاسلام قال هو خير لك الحديث

جماع ابواب معجزاته السموية صلى الله عليه وسلم الباب الاول في الكلام على

المعجزة والكرامة والسحر قال القاضي رحمه الله تعالى اذا تامل المنصف
ما قدمناه من جميل اثره وحميد سيره وبراعة علمه ورجاحة عقله وحلمه وجملة كمالاته
وجميع خصاله المرضية وشاهد حاله وصواب مقاله لم يمتر في صحة نبوته وصدق
دعوته الخلق الى الحق وقد كفى هذا غير واحد ممن تامله في اسلامه والايمان به
فروى الترمذي وابن قانع عن عبد الله بن سلام رضي الله تعالى عنه قال لما قدم
رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة جئته لانظر اليه فلما استبنت وجهه عرفت
ان وجهه ليس بوجه كذاب وعن ابي رمثة رضي الله تعالى عنه قال اتيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم ومعي ابن لي فاريته فلما رايته قلت هذا نبي الله رواه
ابن سعد قال ذلك لما ظهر له عليه من ملابس الصدق وعلامات الحق وروى مسلم

وغيره

وغيره ان ضمادا لما وفد عليه صلى الله عليه وسلم وقد سمع بعض قريش وفي لفظ
بعض الكفار يقول محمد مجنون فقال يا محمد اني راق هل بك شيء ارقيك فقال صلى
الله عليه وسلم نفيا لما نسب اليه ان الحمد لله نحمده ونستعينه من يهده الله فلا
مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان
محمدا عبده ورسوله قال له اعد كلماتك هؤلاء فقد بلغني قاموس البحر هات يدك
ابايعك انتهى قال ذلك تعجبا من بلاغتها وايرادها مطابقة لمقتضى الحال سابق
معانيها الفاظها الى الفهم وروى البيهقي عن جامع بن شداد قال كان رجل منا يقال
له طارق فاخبر انه راى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة فقال النبي صلى الله عليه
وسلم هل معكم شيء تبيعونه قلنا هذا البعير قال بكم قلنا بكذا وكذا وسقا من تمر
فاخذ بخطامه وسار الى المدينة فقلنا بعنا من رجل ما ندري من هو ومعنا ظعينة فقالت
انا ضامنة لثمن البعير رايت وجه رجل مثل القمر ليلة البدر لا يخيس فاصبحنا فجاء رجل
بتمر فقال اني رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم يامركم ان تاكلوا من هذا التمر وتكتالوا
حتى تستوفوا ففعلنا انتهى قالت ذلك لما ظهر لها عليه من مخايل الصدق وملابس
الوفا وروى وثيمة بن موسى في كتاب الردة عن ابن اسحاق في خبر الجلندى ملك
عمان لما بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوه الى الاسلام قال
الجلندى والله لقد دلني على هذا النبي الامي انه لا يامر بخير الا كان اول
اخذ به ولا ينهى عن شيء الا كان اول تارك له وانه يغلب فلا يبطر
ويغلب فلا يضجر ويفي بالعهد وينجز الوعد واشهد انه نبي جملته هذه المحاسن
متاملة لها على الاقرار بنبوته وقال نفطويه رحمه الله تعالى في قوله
تعالى يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار هذا مثل ضربه الله تعالى لنبيه
صلى الله عليه وسلم يقول يكاد منظره يدل على نبوته وان لم يقل قرانا كما قال
ابن رواحة عبد الله رضي الله تعالى عنه شعر

لو لم تكن فيه ايات مبينة • لكان منظره ينبيك بالخبر

تقدم قال المحققون المعجزة هي الامر الخارق للعادة المقرون بالتحدي
الدال على صدق الانبياء عليهم الصلاة والسلام الواقع على وفق دعوى المتحدي

بها مع امن المعارضة وسميت معجزة لعجز الشئ عن الاتيان بمثلها فعلم ان لها شروطا
احدها ان تكون خارقة للعادة كانشقاق القمر وانفجار الما من بين الاصابع وقلب
العصى حية واخراج ناقة من صخرة فخرج غير الخارق للعادة كطلوع الشمس
كل يوم **الثاني** ان تكون مقرونة بالتحدي ولم يشترط بعضهم بالتحدي قال
لان اكثر الخوارق الصادرة من النبي صلى الله عليه وسلم خال من التحدي وعلى
القول بالتحدي قال لان **وفيه فصول من كلام** القاضي
رحمه الله تعالى مع زيادة ايضاح وبيان **الاول** يسمى معجزة وذلك باطل واجيب
بانه صلى الله عليه وسلم لما ادعى النبوة انسحب على هذا الخارق دعوى النبوة من حين
ابتدا الدعوى فكلما وقع له من الخوارق كان معجزة لاقترانه بدعوى النبوة حكما
وكانه يقول في كل وقت اني رسول الله الى الخلق وكانه يقول في كل وقت وقع فيه
الخارق للعادة هذا دليل صدقي ذكره الشيخ كمال الدين بن الهمام في المسايرة
وتلميذه الشيخ كمال الدين بن ابي شريف في شرحها **الثالث** ان لا ياتي
احد بمثل ما اتى به المتحدي مع امن المعارضة وهو احسن من التعبير لعدم
المعارضة لانه لا يلزم من عدم المعارضة امتناعها والشرط انما هو عدم
امكانها وخرج بقيد التحدي الخارق من غير تحدي وهو الكرامة للولي
وبالمقارنة الخارق المتقدم على التحدي كاظلال الغمام وشق الصدر الواقعين
لنبينا صلى الله عليه وسلم قبل دعوى الرسالة وكلام عيسى صلى الله عليه وسلم
في المهد فانها ليست معجزة وانما هي كرامات ظهورها على الاوليا جايز والانبيا
قبل نبوتهم لا يقصرون عن درجة الاوليا فيجوز ظهورها عليهم ايضا وتسمى
حينئذ ارهاصا اي تاسيسا للنبوة وخرج ايضا بقيد المقارنة المتاخر
عن التحدي بما يخرجه عن المقارنة العرفية نحو ما اذا بعد وفاته صلى الله
عليه وسلم من نطق بعض الموتى بالشهادتين بما تواترت به الاخبار وخرج
ايضا بامن المعارضة السحر المقرون بالتحدي فانه تمكن معارضته بمثله
من المرسل اليهم **الرابع** ان يقع على وفق دعوى التحدي بها فلو قال مدعي
الرسالة اية نبوتي ان تنطق يدي او هذه الدابة فنطقت يده او الدابة

بتكذيبه

بتكذيبه فقالت كذب وليس هو بنبي فان الكلام الذي خلقه الله عز وجل دال
على كذب ذلك المدعي لان ما فعله الله تعالى لم يقع على وفق دعوى المدعي كما روي
ان مسيلمة الكذاب تفل في بير ليكثر ماؤها فغارت وذهب ما فيها من الما فمتى اختل
شرط من هذه الشروط لم تكن معجزة ولا ينتقض قضية ما قلتم انما توفرت
فيه الشروط الاربعة من المعجزات لا يظهر الا على ايدي الصادقين وليس
كذلك لان المسيح الدجال يظهر على يديه من الايات العظام ما هو مشهور
كما وردت به الاخبار الصحيحة لان ما ذكر فيمن يدعي الرسالة وهذا يدعي
الربوبية وقد قام الدليل العقلي على ان بعثة بعض الخلق غير مستحيل فلم يبعد
ان يقيم الله عز وجل الادلة على صدق مخلوق انه عنه بالشرع والملة ودلت القواطع
على كذب المسيح الدجال على ما يدعيه للتغير من حال الى حال وغير ذلك من
الاوصاف التي تليق بالمحدثات وتتعالى عنها رب البريات سبحانه وتعالى

الفصل الاول ، الفصل الثاني قال

القاضي اعلم ان الله عز وجل قادر على خلق المعرفة في قلوب عباده والعلم
بذاته اي كونها موجودة واسمائه الحسنى الدالة على احسن المعاني وصفاته
وجميع تكليفاته التي الزمها عباده فيعلمون ان لهم ربا موجودا ذا اسما وصفات
كما ابتدا دون واسطة لو شا خلق ذلك فيهم ابتدا بلا مرشد اليه ومبين لهم
اياه كما حكي عن سنته في بعض الانبيا اذ خلق فيه ذلك المنام والقا في الروع
او رويا كما اوري ابراهيم مناما ما بذبح ولده ورويا هم وحي وذكره بعض اهل التفسير
في قوله تعالى وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا اي وحي المنام او رويا بشهادة
واوحينا الى ام موسى ان ارضعيه فانه قطع الفا او رويا وكما هو تعالى قادر على
خلق ما ذكر في قلوبهم ابتدا بدون واسطة جاير ان يوصل اليهم جميع ذلك بواسطة
تبلغهم ما امر بتبليغهم به اليهم تماما دالا على ذلك من كلام يهدي اليه ويكون
ذلك الواسطة اما من غير البشر كالملايكة مع الانبيا يرجون اليهم ما ارسلوا
به او من جنسهم كالانبيا مع الامم ينبئونهم ما انزل اليهم ولا مانع لهذا الذي
ذكر يمنع وصوله الى عباده بواحدة من حالتي الابتدا او الواسطة من دليل العقل

بتجويزه اياه واذا جاز هذا له ولم يستحل وجاءت الرسل بما دل على صدقهم من معجزاتهم
وجب على المرسل اليهم بتصديقهم في جميع ما اتوا به بما كلفوا بتبليغه لان المعجز
مع التحدي من النبي قايم مقام قول الله تعالى صدق عبدي فاطيعوه واتبعوه
وشاهد على صدقه فيما يقوله من دعواه النبوة والرسالة الى من ارسل اليه
وهذا كاف في قضائه بامكان ما ذكروا ان المعجز موذن بصدق النبي لقيامه
مقامه اخبار الله تعالى بانه صادق بجري عادته بخلق العلم بصدقه علما
ضروريا **الفصل الثالث قال** القاضي اعلم ان معنى
تسميتنا ما جاءت به الانبيا من الايات الخارقة للعادة معجزة وهو ان
الخلق قد عجزوا عن الاتيان بمثلها فكان عجزهم عنها سببا لتسميتهم معجزة
من العجز المقابل للقدرة وحقيقة الاعجاز اثبات الاعجاز عجز المرسل
اليهم استعير لاظهار عجزهم ثم اسند الى ما هو سبب لاظهاره من الخوارق
وجعل اسما له والمعجزة على ضربين من حيث كونها مقدورة للبشر وغير
مقدورة له ضرب هو من نوع ما يمكن دخوله تحت قدرة البشر ويمكنهم الاتيان
به فعجزوا عنه فتعجيز الله تعالى اياهم عنه فعل الله تعالى دال على صدق
نبيه لانه كصريح قوله صدق عبدي في دعواه الرسالة لجري العادة
بخلقه تعالى عقبه علما ضروريا لصدقه كمن قال لجمع انا رسول الله اليكم
ثم يبق فوقهم جبلا ثم قال ان كذبتموني وقع عليكم والا انصرف عنكم فكل
ما هموا بتصديقه بعد عنهم او تكذيبه قرب منهم فانهم يعلمون ضرورة
صدقه مع بقا العادة بامتناع صدور ذلك من الكاذب لهم كصرف
اليهود عن تمني الموت اذ بعجزهم مع تمنيه مع امكانه يعلمون ضرورة انه
صادق وضرب من المعجزة هو خارج عن قدرتهم فلم يقدروا على الاتيان
بمثله كاحيا الموتى اذ ليس من جنس افعالنا واما احياهم على يدي عيسى
صلى الله عليه وسلم معجزة له فكانما كان من الله تعالى لامته شهادة واحيا
الموتى باذن الله تعالى واذ تخرج الموتى باذني وقلب العصا حية تسعى معجزة
لموسى صلى الله عليه وسلم واخراج ناقة من صخرة بلا واسطة واسباب معهودة

معجزة

معجزة لصالح صلى الله عليه وسلم وكلام الشجرة ونبع الما من بين الاصابع
وانشقاق القمر معجزات لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم مما لا يمكن ان يفعله احد
الا الله سبحانه وتعالى فيكون ذلك على يدي النبي صلى الله عليه وسلم من فعل
الله تعالى حقيقة ويحدثه من يكذبه ان طلبه منه ان ياتي بمثله تعجيز له عن ذلك
واعلم ان المعجزات التي ظهرت على يد نبينا صلى الله عليه وسلم ودلايل نبوته
وبراهين صدقه من هذين النوعين معا اي ما هو من نوع قدرة البشر وهو
خارج عنها وهو صلى الله عليه وسلم اكثر الانبيا معجزة وابهرهم اية واظهرهم
برهانا وهي مع كثرتها لا يحيط بها ضبط فان واحدا منها وهو القران لا يحصى
عدد معجزاته بالف ولا الفين ولا اكثر لان النبي صلى الله عليه وسلم قد تحدى
بسورة منه فعجزوا عنها **قال** اهل العلم واقصر سورة في القران انا اعطيناك
الكوثر لانها ثلاث ايات حروفها اقل من حروف ايات سورة وهي ثلاث مثلها
كقل هو الله احد وكل اية منه طويلة بعدد اياتها كلمات وحروفا او ايات
منه بعددها ايات وحروفا كلمات معجزة لا تعارض موازاة ومداناة ثم
في سورة الكوثر نفسها معجزات على ما نفصله فيما اشتمل عليه القران من المعجزات
التي فاتت الحصر **الفصل الرابع قال** القاضي ايضا معجزاته
صلى الله عليه وسلم على قسمين **الاول** ما علم قطعا ونقل الينا متواترا
كالقران فلا مرية ولا خلاف في مجي النبي صلى الله عليه وسلم به وظهوره من
قبله واستدلاله به على ثبوت نبوته وكونه رسولا الى الناس كافة ونحو
ذلك وان انكر مجيئه وظهوره من قبله واستدلاله به معاند حايد عن منهج
القصد باغ يرد الحق مع علمه جاحد له منكر فانكاره كانكاره وجود محمد
صلى الله عليه وسلم في الدنيا وانما جا اعتراض الجاحدين في كونه حجة له صلى
الله عليه وسلم كما ورد في كونه كلام الله اذ قالوا اساطير الاولين ما انزل
الله على بشر من شي هذا سحر مبين فالقران في نفسه وجميع ما تضمنه
من معجز معلوم ضرورة وكما شهد به الاعدا كالوليد بن المغيرة اذ قال حين تلي
عليه منه ان له لحلاوة وان عليه لطلاوة وان اسفله لمغدق وان اعلاه

لمثمر وماهو من كلام البشر و وجه اعجازه معلوم ضرورة بجزالة لفظه وفخامة
تاليفه وبلوغه اقصى درجات مراتب البلاغة والفصاحة وحسن القيام
كلماته ونظم اياته وبراعة انجازه وغرابة فنونه وصباحة وجوه فواتحه
وخواتمه فلا يحتاج العلم به الى دليل قال بعض العلما والايمة ويجرى
هذا القسم من معجزاته الذى علم قطعا ونقل الينا تواترا انه قد جرى على يديه
صلى الله عليه وسلم ايات وخوارق عادات ان لم يبلغ واحد منها معينا القطع
فيبلغه جميعها فلا مرية فى جريان معانيها على يديه صلى الله عليه وسلم ناطقة
بصدقه شاهدة بنبوته ولا يختلف مومن ولا كافر انه قد جريت على يديه
عجايب وانما صدر خلاف المعاند فى كون العجايب فايضة من قبل الله تعالى
فجعلوها سحرا او افكا مفتوى وقد قدمنا كونها فايضة من قبل الله تعالى من حيث
ان ذلك المعجز مع التحدى من النبى بمثابة قوله تعالى يا عبدى صدقت فيما
تدعيه من الرسالة فقد علم وقوع مثل هذا الذى قدمناه ايضا من نبينا
محمد صلى الله عليه وسلم ضرورة لاتفاق معانيها فى كونها خوارق عادات
معجم من تصدى لمعارضتها كما نعلم ضرورة جود حاتم الطاى وشجاعة
عنترة العبسى بالموحدة وحلم احنف بن قيس رضى الله تعالى عنه لاتفاق
الاخبار الواردة عن كل واحد منهم على كرم حاتم وشجاعة عنترة وحلم احنف
وان كان كل خبر من اخبارهم الثلاثة بنفسه لا يوجب العلم ولا يقطع بصحته
لعدم تواتر كل واحد منها منفردا فى كل عصر القسم الثانى
من معجزاته وهو ما لم يبلغ مبلغ الضرورة وانقطع وهو على نوعين الاول
ما اشتهر وانتشر ورواه العدد الكثير وشاع الخبر به عند المحدثين والرواة
ونقلة السير والاخبار كنبع الماء من بين اصابعه وتكثير الطعام الثانى
ما لم تشتهر ولا تنتشر اختص به الواحد والاثنان ورواه العدد اليسير
ولم تشتهر اشتهار غيره لكنه اذا اجمع الى مثله اتفقا فى المعنى المقصود به
الاعجاز واتفقا على الاتيان بالمعجز كما قدمنا من انه لا مرية فى جريان
معانيها على يديه وانه اذا انضم بعضها الى بعض افادا القطع تنبيهات

الاول

الاول قال ابن الصلاح فى فتاويه انتدب بعض العلما لاستقصا معجزاته
صلى الله عليه وسلم فجمع منها الف معجزة وعددناه مقتصرا اذ هى فوق ذلك
باضعاف لا تحصى فانها ليست محصورة على ما وجد منها فى عمره صلى الله
عليه وسلم بل لم تزل تتجدد بعده صلى الله عليه وسلم على تعاقب العصور وذلك
اذ من كرامات الاوليا من امته واجابات المتوسلين به فى حوايجهم ومغوثاتهم
عقب توسلهم به فى شدايدهم براهين له قواطع ومعجزات له سواطع ولا
يعدها عاد ولا يحصرها حاد الثانى فرق جماعة بين المعجزة والسحر والكرامة
قال الامام المازرى الفرق بينهما ان السحر يكون لمعاناة اقوال وافعال
حتى يتم للساحر ما يريد والكرامة لا تحتاج الى ذلك بل انما يقع غالبا اتفاقا اما
المعجزة فتمتاز عن الكرامة بالتحدى ونقل امام الحرمين الاجماع على ان السحر
لا يظهر الا من فاسق وان الكرامة لا تظهر على فاسق ونقل النووى فى زيادة
الروضة عن المتولى نحو ذلك وينبغى ان يعتبر بحال من يقع منه الخارق فان
كان متمسكا بالشريعة متجنبا للموبقات فالذى يظهر على يده من الخوارق
كرامة والا فهو سحر لانه ينشا عن احد انواعه كاعانة الشياطين وقال
القرطبى حيل صناعية الثالث التحدى طلب المعارض والمقابلة قال
الجوهرى تحديت فلانا اذا باريته فى فعل ونازعته وفى الاساس حدى
حدوا وهو حادى الابل واحدى بها حدا اذا اغنى ومن المجاز تحدى اقرانه
اذا باراهم ونازعهم للغلبة واصله فى الحدا يتباريان فيه الحاديان ويتعارضان
فيتحدى كل واحد منهما صاحبه اى طلب حداه وفى بعض حواشى الكشاف
كانوا عند الحد ويقوم حاد عن يمين القطار وحاد عن يساره يتحدى كل واحد
منهما بمعنى يستحديه اى يطلب منه حداه ثم اتسع فيه حتى استعمل فى كل
كل مباراة ذكره الامام الطيبى رحمه الله تعالى الرابع الها فى المعجزة للمبالغة
وتوكيد الصفة كما فى علامة ونسابة واختصت الها بهذا المعنى دون باقى
الحروف لانها كما قال السهيلى فى روضة غاية الصوت ومنتهاه لانها من
اقصى الحلق اما قبل او معها او بعدها وقبل الالف او معها او بعدها ايضا

كما هو مذهب سيبويه ومن ثم لم يكسر ما هي فيه فلا يقال في علامة ونسابة
علايم ونساسيب لئلا يذهب اللفظ الدال على المبالغة كما لم يكسر المصغر لذلك
وقيل الهاء فيه للنقل من الوصفية الى الاسمية كما في الحقيقة لانها ماخوذة من العجز
المقابل للقدرة وحقيقته الاعجاز اثبات العجز واستعير لاظهاره ثم اسند
مجازا الى ما هو سبب العجز وجعل اسما له **الخامس** قال بعضهم اكابر
الائمة يسمون معجزات الانبياء دلايل النبوة وايات النبوة ولم يرد في القران ولا
في السنة لفظ المعجزة وانما فيهما لفظ الاية والبينة والبرهان فاما لفظ الاية
فكثير ولفظ المعجزة اذا اطلق لا يدل على كون ذلك اية الا اذا اخبر المراد به
وذكرت شرايطه واطال في توجيه ذلك وتضعيف التعبير بالمعجزة **قلت**
لفظ المعجزة وضعه جمهور المتكلمين على ما اشتمل على الشروط الاربعة السابقة
من ايات الانبيا صلى الله عليهم وسلم ولا ضير في ذلك خلافا لما زعمه والتعبير
بالاية والبرهان والبينة لا ينافي ذلك وكل معجزة اية وبرهان وبينة ولا
عكس كما يظهر بالتامل في الكلام على حد المعجزة **السادس** اكد صلى الله عليه
وسلم كون الحمد لله في خبر ضماد بان واسمية الجملة التي هي في الاصل اخبارية
اريد بها الانشا تنزيلا لضماد قبل اسلامه منزلة منكر كون الحمد بالذات
لله ازالة لما عسى يكون عنده من الانكار واردف صلى الله عليه وسلم تلك
الجملة بجملة فعلية تلويحا بانه مقام تجديد نعم وتؤذن ان الحمد بازديادها
فناسب ان يورد ما يدل على التجدد والحدوث او حمدا لله تعالى بهما
مبالغة في حمده لما من عليه من شرايف النعم وكرايم الشيم او حملا للاولى على الخبر
وهذه على الانشا وجي بنون العظمة اظهارا لملزومها الذي هو ما انعم عليه
ربه به تعظيما وتبجيلا امتثالا لقوله تعالى واما بنعمة ربك فحدث ولم يقل
ونشهد ليجري على سنن ما قبله تفننا في الكلام فان نقله من اسلوب الى اخر
يزيده حسن نظر به اي احداثا وتجديدا للنشاط السابع وايقاظا للاصغاء
اليه **السابع** في بيان غريب ما سبق **اثر** جمع اثره بفتح الهمزة والمثلثة وتقدم
تفسيرها **برع** بموحدة وراء وعين مهملتين فاذا مرا به **الزجاجة لم يمتر** بيشك

استنت

استنت وجهه ظهر لي **ابو رمثة** براء مكسورة فميم ساكنة فمثلثة فتاء تانيث
اسم **ضماد** بضاد معجمة مكسورة فميم فالف فدال مهملة اصله الشد **قابوس**
البحر وسطه ولجته **الوسق** بفتح الواو وكسرها ستون صاعا **الخطام** بكسر
الخا المعجمة وبالطا المهملة ما يقاد به البعير **الظعينة** بفتح الظا المعجمة
المشالة وكسر العين المهملة وسكون التحتية وبالنون وتا التانيث **الجلندى**
بضم الجيم وفتح اللام والدال المهملة بينهما نون ساكنة **عمان** بفتح العين المهملة
وتشديد الميم مدينة قديمة بالشام من ارض البلقا فاما ما هو بالضم والتخفيف
فصقع عند البحرين **لا يبطر** لا يطغى اذا انتصر عليهم بل يسلك فيهم ما امر
به **لا يضجر** لا يسام ولا يبرم من مكروه **مزمينة** بالبنا للفاعلية او المفعولية

الباب الثاني في اعجاز القران

واعتراف مشركي قريش باعجازه وانه لا يشبه شيا من كلام البشر ومن
اسلم كذلك **قال** الله سبحانه وتعالى **قل لئن اجتمعت الانس والجن** فيهم
العرب العاربة وارباب البيان وتعاونوا **على ان ياتوا بمثل هذا القران**
في بلاغته وحسن نظمه وقوله **لا ياتون بمثله** جواب قسم محذوف
ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا معينا على الاتيان بمثله ولم يدرج الملايكة
في الفريقين مع عجزهم ايضا عنه لانهما هما المتحدين به ومنهم تعجبت الجن
من حسن نظمه وبلاغته البالغة اقصى درجاتها فقالوا انا سمعنا قرانا
عجبا يهدي الى الرشد فامنا به **وقال** النبي صلى الله عليه وسلم ما من الانبيا
نبي الا اعطي ما مثله امن عليه البشر وانما كان الذي اوتيته وحيا اوحاه الله عز
وجل الي فارجو ان اكون اكثرهم تابعا رواه الشيخان **قال** الحافظ
رحمه الله في قوله ما من الانبيا نبي الا قد اعطي هذا دال على ان النبي صلى الله
عليه وسلم لا بد له من معجزة تقتضي ايمان من شاهدها بصدقه ولا يضره
من اصر على المعاندة **قال** ابن اقبرص من الاولى بيانية والثانية
زايدة وما موصولة او نكرة موصوفة لما بعدها وقعت مفعولا ثانيا
لاعطي ومثله مبتدا وامن خبره والجملة صفة النكرة او صلة الموصول

ضمير المجرور في عليه اي مغلوبا عليه في التحدي والمباراة والمراد بالايات المعجزات
وموقع المثل هنا موقعه في قوله فاتوا بسورة من مثله اي مماثلة على صفته
في البيان الغريب وعلو الطبقة في حسن النظم والمثل يطلق ويراد به عين
الشي وما يساويه والمعنى ليس نبي من الانبيا الا قد اعطاه الله من المعجزات الدالة
على نبوته الشي الذي من صفته انه اذا شوهد اضطرب الشاهد الى الايمان به
وتحريره ان كل نبي يختص بما يثبت دعواه من خوارق العادات بحسب زمانه
فاذا انقطع زمانه انقطعت تلك المعجزة فخص كل نبي بما اثبت به دعواه من
خوارق العادات المناسبة لحال قومه كقلب العصا ثعبانا في زمن موسى لكنها
تلقفت ما صنعوا واخراج اليد بيضا وانما كان كذلك لان الغالب في زمانه
السحر اذا كان ناشيا عند فرعون فاتاهم بما هو فوقه فاضطرهم الى الايمان
به ولم يقع ذلك لغيره وفي زمن عيسى الطب فجاهم بما هو اعلى منه من ابرا
الاكمه والابرص بل انما ليس في قدرة بشر وهو احيا الميت وايام النبي صلى
الله عليه وسلم فارسله الله من العرب لعربا اهل الفصاحة والبلاغة
وتاليف الكلام على اعلى طبقاتها ومحاسن بدايعها فاتاهم بالقران فاعجزهم
عن الاتيان باقصر سورة منه والمثل يطلق ويراد به عين الشي وما يساويه
وقوله امن وقع في رواية حكاها ابن قرقول ومن بضم الهمزة ثم واو
وقوله عليه على فيه بمعنى اللام او البا الموحدة والنكتة في التعبير بها
تضمنها معنى الغلبة اي يومن بذلك مغلوبا عليه بحيث لا يستطيع دفعه من
نفسه لكن قد يخذل فيعاند كما قال الله تعالى وجحدوا بها واستيقنتها
انفسهم ظلما **وقال** الطيبي المجرور في عليه حال اي مغلوبا عليه في التحدي
وموقع المثل موقعه من قوله فاتوا بسورة من مثله اي على صفته من البيان وعلو
الطبقة في البلاغة **وقوله** وانما كان الذي اوتيته وحيا الى اخره معنا
عظم الذي اوتيته والافقد اوتي من المعجزات ما لا يحصى والمراد به القران
وقد تقدم اية المعجزة الباقية على وجه الدهر الى يوم القيامة لبلوغه
له على طبقات البلاغة واقصى غايات الاعجاز فلا يتاتى لاحد ان ياتي باقصر

بلغ مقابلة

سورة

سورة منه لجزالة تراكيبه وفخامة ترتيبه الخارج عن طرق البشر وليس المراد
حصر معجزاته فيه ولا انه لم يوت من المعجزات ما اوتي مثله من تقدمه بل المراد انه
المعجزة العظمى التي اختص بها دون غيره لان كل نبي اعطي معجزة خاصة به لم يعطها
بعينها غيره تحدى بها قومه وكذلك رتب عليه قوله وارجو ان اكون اكثرهم تبعا
يوم القيامة يريد لاضطرار الناس الى الايمان به الى يوم القيامة وذكره ذلك
على وجه الرجا لعدم العلم بما في الاقدار السابقة وقيل المعنى ان معجزات الانبيا
انقرضت بانقراض اعصارهم فلم يشاهدها الا من حضرها ومعجزة القران مستمرة
الى يوم القيامة وخرق العادة في اسلوبه وبلاغته واخباره بالمغيبات
فلا يمر عصر من الاعصار الا ويظهر فيه شي مما اخبر به انه سيكون يدل على صحة دعواه
ولهذا قال فارجو ان اكون اكثرهم تبعا يوم القيامة **قال** الحافظ وهذا
اقوى المحتملات وتكملته في الذي بعده وقيل المعنى ان المعجزات الماضية كانت
حسية تشاهد بالابصار كناقة صالح وعصى موسى ومعجزة القران تشاهد
بالبصيرة فيكون من يتبعه لاجلها اكثر لان الذي يشاهدها بعين الراس ينقرض
بانقراض مشاهده والذي يشاهد بعين القلب باق يشاهده كل احد جا بعد
الاول مستمرا **قال** الحافظ رحمه الله تعالى ويمكن نظم الاقوال كلها
في كلام واحد فان محصلها لا ينافي بعضها بعضا ورتب صلى الله عليه وسلم
قوله فارجو ان اكون اكثرهم تابعا يوم القيامة على ما تقدم من معجزة القران
المستمرة لكثرة فوايده وعموم نفعه لاشتماله على الدعوة والحجة والاخبار
بما سيكون يعم نفعه من حضر ومن غاب ومن وجد ومن سيوجد فحسن ترتب
الرجوة المذكورة على ذلك وهذه الرجوة قد تحققت فانه اكثر الانبيا تابعا
ولا خلاف بين العقلا ان كتاب الله عز وجل معجز لم يقدر احد على معارضته
بعد تحديهم بذلك قال تعالى وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام
الله فلولا ان سماعه حجة عليه لم يقف امره على سماعه ولا يكون حجة الا وهو
معجزة **وقال** سبحانه وتعالى وقالوا لولا انزل عليه اية من ربه قل انما
الايات عند الله وانما انا نذير مبين اولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب

يتلى عليهم فاخبر ان الكتاب اية من اياته كاف فى الدلالة قايم مقام معجزات غيره وايات
من سواه ولما جاء به النبى صلى الله عليه وسلم اليهم وكانوا افصح الفصحا ومصاقع الخطبا
وتحداهم على ان يأتوا بمثله وامهلهم طول السنين فلم يقدروا ثم تحدى لهم بعشر سور منه
ثم تحداهم بسورة فلما عجزوا عن معارضته والاتيان بسورة فلما عجزوا عن معارضته
تشبهه على كثرة الخطبا منهم والبلغا نادى عليهم باظهار العجز واعجاز القران هذا
وهم الفصحا اللدد كانوا احرص شى على اطفا نوره واخفا امره فلو كان فى مقدرتهم
معارضته يعدلوا اليها قطعا للحجة ولم ينقل عن احد منهم انه حدث نفسه بشى من
ذلك ولا رامه بل عدلوا الى العناد تارة والى الاستهزا اخرى فتارة قالوا سحر
للطافته وتارة قالوا شعر لحسن نظمه وفصاحته وقال اخرون اساطير الاولين
وقال اخرون افك لاستغراب معانيه وقال اخرون قول الكهنة لتحيرهم فيه كل ذلك
من التحيير والانقطاع ثم رضوا بتحكيم السيف فى اعناقهم وسبى ذراريهم وحرمهم
واستباحة اموالهم وقد كانوا الفتى واشده حمية فلو علموا ان الاتيان بمثله فى
قدرتهم لبادروا اليه لانه كان اهون عليهم **وقال** بعض العلما والذى اورده
صلى الله عليه وسلم على العرب من الكلام الذى اعجزهم عن الاتيان بمثله اعجب فى الاية
واوضح فى الدلالة من فلق البحر واحيا الموتى وابرا الاكمه لانه اتى اهل البلاغة وارباب
الفصاحة ورؤسا البيان والمتقدمين فى الاسن بكلام مفهوم المعنى عندهم وكان
عجزهم عنه اعجب من عجز من شاهد عيسى صلى الله عليه وسلم عند احيا الموتى لانهم لم
يكونوا يطمعون فيه ولا فى ابرا الاكمه والابرص ولا يتعاطون علمه وقريش كانت
تتعاطى الكلام الفصيح والبلاغة والخطابة **وقال** القاضى معجزات الرسل كانت
واردة على ايديهم بقدر احوال اهل زمانهم وكانت تحسب الفن الذى علا واشتهر فيه
فلما كان زمن موسى صلى الله عليه وسلم غاية علم اهله السحر بعث اليهم معجزة تشبه
ما يدعون قدرتهم عليه فجاهم على يديه صلى الله عليه وسلم ما منها ما خرق عادتهم
من انقلاب العصا حية واليد السمرا جدا بيضا من غير سو ولم يكن ذلك المعجز فى قدرتهم
وقد ابطل ما جاهم منها سحرهم وكذلك زمن عيسى صلى الله عليه وسلم كان انتها ما كان
علم اهل الطب واوفر ما كان فى اهله فجاهم على يديه صلى الله عليه وسلم امر

لا

لا يقدرون عليه لاستحالة انتيانهم لغيره به واتاهم ما لم يخطر ببالهم من احيا
الميت وابرا الاكمه الذى ولد ممسوح العين والابرص وهو الذى بيده بياض
فكان يأتيه من اطاق الاتيان ومن لم يطق ذهب صلى الله عليه وسلم به اليه
فربما اجتمع عنده الالوف ممن به ذلك فيداويهم من دون معالجة وطب بالدعاء وكذا
سائر معجزات الانبيا كانت بقدر علم اهل زمانهم فكان لكل نبى يرسل الى قومه بمعجزة
من جنسه ما عانوه من علم وصناعة وغيرها ثم بعث الله تعالى محمدا صلى الله
عليه وسلم وجملة معارف العرب وعلومها اربعة البلاغة وهى ملكة يبلغ بها
المتكلم فى تادية المعانى حدا يؤذن بتوفية خاصة كل تركيب حقها والشعر
وهو كلام موزون مقفى مرادا به الوزن والخبر والكهانة وهى معاناة الخبر عن
الكاينات وادعا معرفة الاسرار فانزل الله سبحانه وتعالى عليه القران الخارق
لهذه الاربعة فصول من اجل الفصاحة والايجاز والبلاغة الخارجة عن نوعه
وطريقته وكانت العرب يتباهون بالفصاحة ويتناهون فى تحبير الشعر
والبلاغة وكانوا افصح الفصحا ومصاقع الخطبا فانزل الله على نبيه صلى الله
عليه وسلم قرانا عربيا مبينا يشتمل على مذاهب لغة العرب فتلا عليهم كلاما
متشابه الوصف متجانس الوصف سهل الموضوع عذب المسموع خارجا عن
موضوع العريض والاسجاع مستعذبا فى الافهام والاسماع فلما سمعوه
استبعدوه فقالوا فيه ما قالوا فتحدى لهم الى ان يأتوا بمثله فعجزوا ثم تحدى
لهم بعشر سور مثله فعجزوا ثم تحداهم بسورة من مثله فمالوا عند العجز الى
القتل والقتال وجنحوا للقصور الى الجحود والجدال فلما عدلوا عن معارضته
التى لو تمت لم يدل على كذبه الى مثاله الذى لو تم مرادهم فيه لم يدل على كذبه
كان الاعجاز باديا ظاهرا وعجزهم عن معارضته واضحا معلوما فالقران
افضل المعجزات لبقايه بعد وفاة النبى صلى الله عليه وسلم ولم يعجز غيره بعد ببقائه
وفاة اصحابه ولان الاحكام الشرعية مستنبطة منه ولم تستنبط من معجز سواه
فالقران بحر لا تفنى عجايبه ولا تنقضى غرايبه لو اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا
بمثل هذا القران لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا وحكى ابو عبيد

ان اعرابيا سمع رجلا يقرا فاصدع بما تومر فسجد وقال سجدت لفصاحة هذا الكلام
وسمع رجلا اخر يقرا فلما استيأسوا منه خلصوا نجيا فقال اشهد ان مخلوقا لا يقدر على
مثل هذا الكلام وحكى الاصمعي انه راى جارية خماسية او سداسية وهي تقول استغفر
الله من ذنوبي كلها فقلت لها مم تستغفرين ولم يجر عليك قلم فقالت **شعر**

• استغفر الله لذنبي كله • قتلت انسانا لغير حله •
• مثل غزال ناعم في دله • انتصف الليل ولم اصله •

فقلت لها قاتلك الله ما افصحك فقالت او تعد هذا فصاحة بعد قوله تعالى واوحينا
الى ام موسى ان ارضعيه فاذا خفت عليه فالقيه في اليم ولا تخافي ولا تحزني انا رادوه
اليك وجاعلوه من المرسلين فجمع في اية واحدة بين امرين ونهيين وخبرين وبشارتين
والاثار في هذا النوع كثيرة **وقال** القاضي رحمه الله ولا خفا ان العرب قد
خصوا من البلاغة والحكم ما لم يخص به غيرهم واوتوا من ذرابة اللسان ما لم يوت
انسان ومن فصل الخطاب ما يقيد الالباب عن ان تلج بتراكيب صناعتهم وتنهج
اساليب صياغتهم افانين الكلام جعل الله لهم ذلك طبعا وخلقة فيهم وجعل ذلك
فيهم غريزة وقوة ياتون منه على البديهة بالعجب ويدلون به الى كل سبب فيخطبون
بديها في المقامات وشديد الخطب ويرتجزون بين الطعن والضرب ويقدحون ويتوسلون
به الى من يرومون منه نجاح مآربهم ويتوصلون به الى الفوز بعطاياهم ويرفعون ويضعون
من ارادوا فياتون من ذلك بالسحر الحلال الذي اسحر لفظه ولفظ معناه في مقاماتهم
ومقاصدهم ويطوفون من اوصافهم الحميدة وسماتهم المجيدة من راه اهلا ما هو
اجمل سمط اللال فيخدعون الالباب ويذللون الصعاب ويذهبون الاحن ويهيجون
الدمن ويجرئون الجبان ويبسطون يد الجعد البنان ويصيرون الناقص كاملا
ويتركون النبيه خاملا منهم البدوي ذو اللفظ الجزل والقول الفصل والكلام
الفخم والطبع الجوهري والمنزع القوي ومنهم الحضري ذو البلاغة البارعة والالفاظ
الناصعة والكلمات الجامعة والطبع السهل والتصرف في القول القليل الكلفة
وفي القول الكثير الرونق الرقيق الحاشية وكلا لكل في كل مقام مطابقا لمقتضيه
فلهما في البلاغة الحجة البالغة والقوة الدامغة والقدح الفالج والمهيع الناهج لا يشكون

ان الكلام طوع مرادهم والبلاغة ملك قيادهم يتصرفون في افانين الكلام
فيقلدون نحور الاذهان زواهر لطايفه ويسقون الاسماع ببدايع عوارفه
قدحوا فنونها واستنبطوا عيونها ودخلوا من كل باب من ابوابها وعلوا صرحها
لبلوغ اسبابها فما راعهم الا رسول كريم منهم بكتاب عزيز ملبسا لهم لا ياتيه
الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد احكمت اياته وفصلت كلماته
وبهرت بلاغته العقول وظهرت فصاحته على كل مقول وتظافر ايجازه واعجازه
وتظاهرت حقيقته ومجازه وتبادرت في الحسن مطالعه ومقاطعه وحوت
كل البيان جوامعه وبدايعه واعتدل مع ايجازه حسن نظمه وانطبق على كثرة
فوايده مختار لفظه فانزل الله تعالى خارقا لعلومهم الاربعة من الفصاحة والايجاز
والبلاغة الخارجة عن نوع كلامهم ومن النظم الغريب والاسلوب العجيب الذي لم
يعتدوا في المنظوم الى طريقته ولا علموا في اساليب الكلام والاوزان منهجه
ومن الاخبار عن الكواين والحوادث والاسرار والمخبات والضماير فيوجد
على ما كانت عليه ويعترف المخبر عنها بصحة ذلك وصدقه وان كان اعدى العدو
فابطل الكهانة التي تصدق مرة وتكذب عشرة ثم اجتثها من اصلها برجم الشهب
ورصد النجوم وجا في القران من الاخبار عن القرون السالفة وانبا الانبيا
والامم البايدة والحوادث الماضية ما يعجز عن تفرغ لهذا العلم عن بعضه وهم
افصح ما كانوا في هذا الباب مجالا واشهر في الخطابة رجالا واكثر في السجع
والشعر ارتجالا واوسع في اللغة والغريب مقالا فاتاهم بكتاب بلغتهم التي بها
يتحاورون ومنازعهم التي عنها يتناضلون صارخا بهم في كل حين ومقرعا لهم بضعا
وعشرين سنة على روس اشرافهم وروسايهم اجمعين فتحداهم اولا بكل القران
فقال تعالى ...... ثم تحداهم بعشر سور فقال تعالى **ام يقولون افتراه** اي بل
ايقولون اختلقه والهمزة انكار لقولهم او تقرير لالزام الحجة عليهم وهما متقاربان
لازمالهما واحد وهو ابطال قولهم بانكاره وبتعقيب التقرير بما يوذن به **قل**
على سبيل التهكم عليهم والتقريع لهم والمناداة على كمال عجزهم والزام الحجة
عليهم ان كان الامر كما زعمتم **فاتوا** على وجه الافترا **بعشر سور مثله** في البيان

وحسن النظم مفتريات مختلقات من عند انفسكم وادعوا من استطعتم من دون الله
اى استعينوا بغير الله تعالى لمن يمكنا ستعانتكم به على الاتيان بذلك لانه تعالى فانه
القادر عليه وحده ان كنتم صادقين فى انه افتراه فعجزوا عن ذلك فتحداهم عز وجل بسورة
واحدة تسهيلا للامر عليهم فقال عز وجل وان كنتم فى ريب مما نزلنا على عبدنا
فاتوا بسورة من مثله اى مماثله للقران فى البلاغة وحسن النظم وادعوا شهداءكم
من دون الله اى استظهروا المعارضته من حضركما ورجوتم معونة غير الله تعالى
فانه هو القادر عليه ان كنتم صادقين فى انا لم ننزله عليه فلما عجزوا عن معارضته
والاتيان بسورة تستبهه نادى عليهم باظهار العجز واعجاز القران وكانوا احرص
شئ على اطفا نوره واخفا امره فلو كان فى مقدرتهم معارضته لعدلوا اليها قطعا
للحجة فلم يزل صلى الله عليه وسلم يقرعهم ويوبخهم غاية التوبيخ ويسفه احلامهم
ويحط اعلامهم ويشتت نظامهم ويذل الهتهم ويستبيح ارضهم ودیارهم واموالهم
وهم فى كل هذا ناكصون عن معارضته ومحجمون عن مماثلته مخادعين انفسهم بالتشغيب
بالتكذيب والاغترا بالافترا كقولهم ان هذا الا سحر يوثر وسحر مستمر وافك افتراه
واساطير الاولين اكتتبها والمباهتة والرضا بالدنية كقولهم
قلوبنا غلف فى اكنة مما تدعونا اليه وفى اذاننا وقر ومن بيننا وبينك حجاب
ولا تسمعوا لهذا القران والغوا فيه بخرافات وسواقط الكلم زاعمين انهم
بها تشويشا على قاريه لعلكم تغلبون من قراه على قرائته او الادعا مع العجز كقولهم
لو نشاء لقلنا مثل هذا وقاحه وفرط عناد والا فما منعهم لو ساعدتهم الاستطاعة
ان شاء واذ لك ان تحداهم وقرعهم بالعجز ليفوزوا بالغلبة دونهم دونه مع فرط انفتهم
واستنكافهم ان يغلبوا سيما فى باب البيان وقد قال تعالى ولن تفعلوا فما فعلوا
ولا قدروا على ان ياتوا بعيدا سورة توازيه وتدانيه مع فرطهم فى مضادته ومضارته

فصل لما ثبت كون القران معجزة لنبينا صلى الله عليه وسلم وجب الاهتمام
بمعرفة وجه الاعجاز وقد خاض الناس فى ذلك كثيرا فبين محسن ومسى فمن الناس فمن زعم
قوم ان التحدى وقع بالكلام القديم الذى هو صفة الذات وان العرب كلفت فى ذلك
ما لا يطاق وبه وقع عجزها وهو مردود لان ما لا يمكن الوقوف عليه لا يتصور التحدى

والصواب

والصواب ما قاله الجمهور انه وقع بالدال على القديم وهو الالفاظ ثم زعم النظام
من المعتزلة ان اعجازه بالصرفة اى ان الله تعالى صرف العبد عن معارضته وسلب عقولهم
وكان مقدورا لهم لكن عاقهم امر خارجى فصار كسائر المعجزات قال العلما وهذا
قول فاسد بدليل قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان ياتوا الاية فانه يدل على عجزهم
مع بقا قدرتهم ولو سلبوا القدرة لم يبق فايدة لاجتماعهم لمنزلته منزلة اجتماع الموتى
وليس عجز الموتى مما يحتفل بذكره هذا مع ان الاجماع منعقد على ان اضافة الاعجاز
الى القران فكيف يكون معجزا وليس فيه صفة اعجاز بل المعجز هو الله تعالى حيث
سلبهم القدرة على الاتيان بمثله وايضا فيلزم من القول بالصرفة زوال الاعجاز
بزوال زمان التحدى وخلو القران من الاعجاز وفى ذلك خرق لاجماع الامة بان
معجزة رسول الله صلى الله عليه وسلم العظمى باقية ولا معجزة له باقية سوى القران
قال قاضى اهل الحق ابو بكر الباقلانى ومما يبطل القول بالصرفة انه لو
كانت المعارضة ممكنة وانما منع منها الصرفة لم يكن الكلام معجزا وانما يكون المنع
معجزا فلا يتضمن الكلام فضله على غيره فى نفسه قال وليس هذا باعجب من قول فريق
منهم ان الكل قادرون على الاتيان بمثله وانما تاخروا عنه لعدم العلم بوجه
ترتيب لو علموه لوصلوا اليه ولا باعجب من قول اخرين ان العجز وقع منهم واما
من بعدهم ففى قدرته الاتيان بمثله وكل هذا لا يعتد به ومن الاول
قول القاضى ابى بكر وجه اعجازه ما فيه من النظم والتاليف والترصيف وانه
خارج عن جميع وجوه النظم المعتاد فى كلام العرب ومباين لاساليب خطاباتهم
قال ولهذا لا يمكنهم معارضته قال ولا سبيل الى معرفة اعجاز القران من اصناف
البديع التى ادعوها فى الشعر لانه ليس يخرق العادة بل يمكن استدراكه بالعلم
والتدريب والتصنع به كقول الشعر ووصف الخطب وصناعة الرسالة والحذق
فى البلاغة وله طريق تسلك فاما شاوا نظم القران فليس له مثال يحتذى عليه
ولا امام يقتدى به ولا يصح وقوع مثله اتفاقا قال ونحن نعتقد ان الاعجاز
فى بعض القران اظهر وفى بعضه ادق واغمض وقال الامام الرازى وجه
الاعجاز الفصاحة وغرابة الاسلوب والسلامة من جميع العيوب وقال

الزملكانى وجه الاعجاز راجع الى التاليف الخاص به لا مطلقا لتاليف بان اعتدلت
مفرداته تركيبا وزنة وعلت مركباته معنى بان يرفع كل فن فى مرتبته العليا فى اللفظ
والمعنى **وقال** حازم فى المنهاج وجه الاعجاز فى القران من حيث استمرت
الفصاحة والبلاغة من جميع انحايها فى جميعه استمرارا لا يوجد له فترة ولا يقدر عليه
احد من البشر وكلام العرب ومن تكلم بلغتهم لا تستمر الفصاحة والبلاغة فى جميع انحايها
فى العالى منه الا فى الشئ اليسير ثم يعرض الفترات الانسانية فينقطع طيب الكلام
ورونقه فلا يستمر لذلك الفصاحة فى جميعه بل يوجد فى تفاريق واجزا منه **وقال**
ابن عطية الصحيح والذى عليه الجمهور والحذاق فى وجه اعجازه انه بنظمه وصحة
معانيه وتوالى فصاحة الفاظه وذلك ان الله احاط بكل شئ علما واحاط بالكلام كله
علما فاذا ترتبت اللفظة من القران علم باحاطته اى لفظة تصلح ان تلى الاول وتبيين
المعنى بعد المعنى ثم كذلك من اول القران الى اخره والبشر معهم الجهل والنسيان والذهول
ومعلوم ضرورة ان احدا من البشر لا يحيط بذلك فبهذا جاء نظم القران فى الغاية
القصوى من الفصاحة وبهذا يبطل قول من قال ان العرب كان فى قدرتها الاتيان
بمثله فصرفوا عن ذلك والصحيح انه لم يكن فى قدرة احد قط ولهذا ترى البليغ ينقح
القصيدة والخطبة حولا ثم ينظر فيها فيغير فيها وهلم جرا وكتاب الله سبحانه وتعالى
لو نزعت منه لفظة ثم اديرلسان العرب على لفظة باحسن منها لم يوجد ونحن يتبين
لنا البراعة فى اكثره ويخفى علينا وجهها فى مواضع لقصورنا عن مرتبة العرب يومئذ
فى سلامة الذوق وجودة القريحة وقامت الحجة على العالم فى العرب اذ كانوا ارباب
الفصاحة ومظنة المعارضة كما قامت الحجة فى معجزة موسى بالسحر وفى معجزة عيسى
بالاطبا فان الله عز وجل انما جعل معجزات الانبيا بالوجه الشهير ابدع ما يكون
فى زمن النبى صلى الله عليه وسلم الذى اراد اظهاره فكان السحر قد انتهى فى مدة
موسى الى غايته وكذلك الطب فى زمن عيسى والفصاحة فى زمن محمد صلى الله عليه
وسلم **وقال** الخطابى ذهب الاكثرون من علما النظر الى ان وجه الاعجاز فيه
من جهة البلاغة لكن صعب عليهم تفصيلها وصغوا فيه الى حكم الذوق قال والتحقيق
ان اجناس الكلام مختلفة ومراتبها فى درجات البيان متفاوتة فمنها البليغ الرصيف

الجزل ومنها الفصيح القريب السهل ومنها الجايز الطلق الرسل وهذه اقسام الكلام
الفاضل المحمود فالاول اعلاها والثانى اوسطها والثالث ادناها واقربها فحازت
بلاغة القران من كل قسم من هذه الاقسام حصة واخذت من كل نوع شعبة فانتظم
لها بانتظام هذه الاوصاف نمط من الكلام يجمع صفتى الفخامة والعذوبة وهما
على الانفراد فى نعوتهما كالمتضادين لان العذوبة نتاج السهولة والجزالة
والمتانة يعالجان نوعا من الزعورة فكان اجتماع الامرين فى نظمه مع نبو كل واحد
منهما عن الاخر فضيلة خص بها القران ليكون اية بينة لنبيه صلى الله عليه
وسلم وانما تعذر على البشر الاتيان بمثله لامور منها ان علمهم لا يحيط بجميع اسما اللغة
العربية واوضاعها التى هى ظروف المعانى ولا تدرك افهامهم جميع معانى الاشيا
المحمولة على تلك الالفاظ ولا تكمل معرفتهم باستيعاب جميع وجوه المنظوم التى
بها يكون ائتلافها وارتباط بعضها ببعض فيتوصلوا باختيار الافضل
من الاحسن من وجوهها الى ان ياتوا بكلام مثله وانما يقوم الكلام بهذه الاشيا
الثلاثة لفظ حاصل ومعنى به قايم ورباط لهما ناظم واذا تاملت القران
وجدت هذه الامور منه فى غاية الشرف والفضيلة حتى لا ترى شيا من الالفاظ
افصح ولا اجزل ولا اعذب من الفاظه ولا ترى نظما احسن تاليفا واشد تلاوما
وتشاكلا من نظمه فكل ذى لب يشهد له بالتقدم فى ابوابه والترقى الى اعلا
درجاته وقد توجد هذه الفضايل الثلاث على التفرق فى انواع الكلام فاما ان
توجد مجموعة فى نوع واحد منه فلم توجد الا فى كلام العليم القدير فخرج من هذا ان
القران انما صار معجزا لانه جا بافصح الالفاظ فى احسن نظوم التاليف مضمنا اصح
المعانى من توحيد الله تعالى وتنزيهه له فى صفاته ودعا الى طاعته وبيان لطريق
عبادته فى تحليل وتحريم وحظر واباحة ومن وعظ وتقويم وامر بمعروف ونهى عن منكر
وارشاد الى محاسن الاخلاق وزجر عن مساويها واضعا كل شئ منها موضعه الذى
لا يرى شيا اولى منه ولا يتوهم فى صورة العقل امر اليق به منه مودعا اخبار القرون
الماضية وما نزل من مثلات الله عز وجل بمن مضى وعاند منهم منبيا عن الكوائن
المستقبلة فى الاعصار الاتية من الزمان جامعا فى ذلك بين الحجة والمحتج له

والدليل والمدلول عليه ليكون ذلك اوكد للزوم ما دعى اليه وانبا عن وجوب
ما امر به ونهى عنه ومعلوم ان الاتيان بمثل هذه الامور والجمع بين اشباهها حتى
تنتظم عن معارضته في شكله وتنشوا امر يعجز عنه قوى البشر ولا تبلغه قدرهم
فانقطع الخلق دونه عجزوا ثم صار المعاندون له يقولون مرة انه شعر لما راوه
منظوما وانه مرة انه سحر لما راوه معجز له غير مقدور عليه وقد كانوا يجدون
له واقعا في القلوب وقرعا في النفوس يربيهم ويحيرهم فلم يتمالكوا ان يعترفوا
به نوعا من الاعتراف ولذلك قالوا ان له لحلاوة وان عليه لطلاوة وكانوا
مرة بجهلهم يقولون اساطير الاولين اكتتبها فهي تملى عليه بكرة واصيلا مع علمهم ان
صاحبهم امي وليس بحضرته من يملي او يكتب في نحو ذلك من الامور التي اوجبها العناد
والجهل والعجز قال وقد قلت في اعجاز القران وجها ذهب اليه الناس وهو
صنيعة في القلوب وتاثيره في النفوس فانك لا تسمع كلاما غير القران منظوما ولا
منثورا اذا قرع السمع خلص به الى القلب من اللذة والحلاوة في حال ومن الروعة
والمهابة في حال اخر ما يخلص منه اليه قال الله تعالى لو انزلنا هذا القران
على جبل لرايته خاشعا متصدعا من خشية الله وقال الله نزل احسن الحديث
كتابا متشابها مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم وقال ابن سراقة
اختلف اهل العلم في وجه اعجاز القران فذكروا في ذلك وجوه كثيرة كلها حكمة
وصواب وما بلغوا في وجوه اعجازه جزءا واحدا من عشرة معشاره فقال قوم
هو الايجاز مع البلاغة وقال الاخرون هو البيان والفصاحة وقال الاخرون هو الوصف
والنظم وقال الاخرون هو كونه خارجا عن جنس كلام العرب من النظم والنثر والخطب
والشعر مع كون حروفه في كلامهم ومعانيه في خطابهم والفاظه من جنس كلماتهم
وهو بذاته قبيل غير قبيل كلامهم وجنس اخر متميز عن اجناس خطابهم حتى ان
من اقتصر على معانيه وغير حروفه اذهب رونقه ومن اقتصر على حروفه غير معانيه
ابطل فايدته فكان في ذلك ابلغ دلالة على معجزة اعجازه وقال اخرون هو
كون قاريه لا يكل وسامعه لا يمل وان تكررت عليه تلاوته وقال اخرون
هو ما فيه من الاخبار عن الامور الماضية وقال اخرون هو ما فيه من علم الغيب

والحكم

والحكم على الامور بالقطع وقال اخرون هو كونه جامعا لعلوم يطول شرحها
ويشق حصرها قال الزركشي في البرهان اهل التحقيق على ان الاعجاز وقع
بجميع ما يسبق من الاقوال فكل واحد على انفراده فانه جمع ذلك كله فلا معنى لنسبته
الى واحد منها بمفرده مع اشتماله على الجميع وغير ذلك مما سبق فمنها الروعة
التي له في قلوب السامعين واسماعهم سوا المقر والجاحد ومنها انه لم يزل
ولا يزال غضا طريا في اسماع السامعين وعلى السنة القارين ومنها ما جمعه
من صفتا الجزالة والعذوبة وهما كالمتضادين لا يجتمعان غالبا في كلام
البشر ومنها جعله اخر الكتب غنيا عن غيره وجعل غيره من الكتب المتقدمة
قد يحتاج الى بيان يرجع فيه اليه كما قال سبحانه ان هذا القران يقص على
بني اسرايل اكثر الذي هم فيه يختلفون وقال القاضي وغيره من العلما
اختلف الناس في الوجه الذي وقع به اعجاز القران على اقوال حاصلها
انه وقع وجوه منها حسن تاليفه والتيام كلمه وفصاحته ووجوه ايجازه
من قصر وحذف جزء جملة مضاف او موصوفا وصفة في نحو واسال القرية
اى اهلها ومما دون اى رجال ويأخذ كل سفينة غصبا اى سفينة صالحة
وغير ذلك مما استدل عليه من وجوه الاعجاز وبلاغته الخارقة عادة العرب
في عجايب تراكيبهم وغرايب ما ليهم وبديع افتنانهم وروايع اشاراتهم
الذين هم فرسان الكلام وارباب هذا الشان ومنها صورة نظمه
العجيب والاسلوب الغريب المخالف لاساليب كلام العرب ومنهاج نظمها
ونثرها الذي جاء به القران ووقفت عليه مقاطع اياته وانتهى اخر وقوفها
كالتام والكافي وانتهت اليه فواصل كلماته ولم يوجد قبله ولا بعده
نظير له ومنها ما انطوى عليه من الاخبار بالمغيبات وما لم يكن موجودا
فوجد كما ورد ومنها انباؤه عن اخبار القرون الماضية والشرايع
السالفة مما كان لا يعلم القصة الواحدة الا الفذ من احبار اهل الكتاب
الذي قطع عمره في تعلم ذلك فيورده سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
على وجهه ويأتي به على نصه وهو امي لا يقرا ولا يكتب ومنها ما تضمنه

عن الاخبار بالضماير كقوله تعالى اذ همت طايفتان منكم وقوله تعالى ويقولون
في انفسهم لولا يعذبنا الله بما نقول **ومنها** آي وردت بتعجيز قوم في قضايا
واعلامهم انهم لا يفعلونها فما فعلوا ولا قدروا كقوله في اليهود ولن
يتمنوه ابدا **ومنها** ترك المعارضة مع توافر الدواعي وشدة الحاجة **ومنها**
الروعة التي تكون في قلوب سامعيه عند سماعه والهيبة التي تعتريهم
عند تلاوته كما وقع لجبير بن مطعم انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرا
في المغرب بالطور فلما بلغ هذه الاية ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون
الى قوله المسيطرون كاد قلبي يطير وذلك اول ما وقر الاسلام في قلبي
وقد سمع غير واحد ايات منه فمات لوقته والف بعضهم كتابا فيمن قتله
القران **ومنها** ان قاريه لا يمله وسامعه لا يمجه بل الاكباب على تلاوته
يزيده حلاوة وترديده يوجب له محبة وغيره من الكلام يعادى اذا اعيد
ويمل مع الترديد ولهذا وصف صلى الله عليه وسلم القران بانه لا يخلق
على كثرة الرد **ومنها** كونه اية باقية فلا يعدم ما بقيت الدنيا مع تكفل الله
عز وجل بحفظه **ومنها** جمعه لعلوم ومعارف لم يجمعها كتاب من الكتب ولا
احاط بعلمها احد في كلمات قليلة واحرف معدودة **ومنها** جمعه بين
صفتي الجزالة والعذوبة وهما كالمتضادين لا يجتمعان في كلام البشر غالبا
ومنها جعله اخر الكتب غنيا عن غيره وجعل غيره من الكتب المتقدمة
قد يحتاج اليه كما قال تعالى ان هذا القران يقص على بني اسرايل اكثر الذي
هم فيه يختلفون **قال** القاضي والوجوه الاربعة الاول هي المعتمد
عليها في الاعجاز والباقي يعد في خصايصه وبقي من خصايصه كونه
نزل على سبعة احرف وكونه نزل مفرقا منجما وكونه ميسرا للحفظ وساير
الكتب بخلاف ذلك في الثلاثة **قال** القاضي واذا عرفت ما ذكر من
وجوه اعجاز القران عرفت انه لا يحصر عدد معجزاته بالف ولا الفين ولا
اكثر لانه صلى الله عليه وسلم قد تحدى بسورة منه فعجزوا عنها **قال** اهل
العلم واقصر السور انا اعطيناك الكوثر فكل اية او ايات منه بعددها معجزة

ثم

تعالى

ثم فيها نفسها معجزات على ما سبق **قال** الشيخ رحمه الله ورضي عنه
واذا عددت كلمات سورة الكوثر وجدتها بضع عشرة كلمة وقد عد قوم كلمات
القران سبعا وسبعين الف كلمة واربعا وثلاثين الف كلمة فالقدر المعجز
منه يكون في العدد نحو سبعة الاف تقريبا تضربها في ثمانية اوجه الاول
والسابع والثالث والتاسع والعاشر والحادي عشر والثاني عشر
تبلغ ستة وخمسين الف معجزة ثم تنضم الى ذلك باقي بعضه من الوجه الثالث
والرابع والخامس جملة وافرة فتصل معجزات القران بذلك الى ستين الف
معجزة او اكثر **وقال** القاضي ايضا معجزات الرسل ويرحم الله سيدي
محمد وفا حيث قال **شعر**

له معجز القران في غير جمعه • جوامع اياته بها اتضح الرشد
حديث نزيه عن حدوث منزه • قديم صفات الذات ليس له ضد
بلاغ بليغ للبلاغة معجز • له معجزات لا يعد لها حد
تجلت بروح الوحي حله بنجده • عقود اعتقاد لا يحل لها عقد
وغاية ارباب البلاغة عجزهم • لديه وان كانوا هم الالسن اللد

والشقراطيسي حيث قال

اعجزت بالوحي ارباب البلاغة في • عصر البيان فضلت اوجه الحيل
سالتهم سورة في مثل حكمته • فتلهم عنه حين العجز حين تلي
ورام رجس كذوب ان يعارضه • بغي غي فلم يحسن ولم يطل
سجع تركيك الافك ملتبس • ملجلج بزري الزور والخطل
لحن او لحرف سمع سامعه • ويعتريه كلال العجز والملل
كانه منطق الورها شد به • ليس من الخبل او مس من الخبل
امرت البير واعورت لمحنته • بها واعمى بصير العين بالتفل
وابيض الضرع من شوم لحنته • من بعد ارسال رسل منه منهمل
برئت من دين قوم لا خلاق لهم • عقولهم من وثاق الغي في غفل
يستخبرون غيوث الغيب من حجر • صلد ويرجون غوث النصر من هبل

فوائد الاولى اختلف فى قدر المعجز من القران فذهب بعضهم من المعتزلة الى انه يتعلق بجميع القران والايتان السابقتان ترده **وقال** القاضى ابو بكر يتعلق بالاعجاز بسورة طويلة كانت او قصيرة تشبيثا بظاهر قوله سورة **وقال** فى موضع اخر يتعلق بسورة او قدرها من الكلام بحيث يتبين فيه تفاضل قوى البلاغة **قال** فاذا كانت اية بقدر حروف سورة وان كانت كسورة الكوثر فذلك معجز قال ولم يقم دليل على عجزهم عن المعارضة فى اقل من هذا القدر قال قوم لا يحصل الاعجاز باية بل يشترط الايات الكثيرة **وقال** اخرون يتعلق بقليل القران وكثيره لقوله عز وجل فليأتوا بحديث مثله **قال** القاضى ابو بكر ولا دلالة فى الاية لان الحديث التام لا يتحصل حكايته فى اقل من سورة قصيرة **الثانية** اختلف فى انه هل يعلم اعجاز القران ضرورة **قال** القاضى فذهب الشيخ ابو الحسن الاشعرى الى ان ظهور ذلك على النبى صلى الله عليه وسلم يعلم ضرورة وكونه معجزا يعلم بالاستدلال قال والذى يقوله ان الاعجمى لا يمكنه ان يعلم اعجازه الا استدلالا وكذلك من ليس ببليغ فاما البليغ الذى قد احاط بمذاهب العرب وغرايب الصنعة فانه يعلم من نفسه ضرورة عجزه وعجز غيره عن الاتيان بمثله **الثالثة** اختلف فى تفاوت القران فى مراتب الفصاحة بعد اتفاقهم على انه فى اعلى مراتب البلاغة بحيث لا توجد فى التراكيب ما هو اشد تناسبا ولا اعتدالا فى افادة ذلك المعنى منه فاختار القاضى المنع وان كل كلمة فيه موصوفة بالذروة العليا وان كان بعض الناس احسن احساسا له من بعض واختار ابو نصر القشيرى وغيره التفاوت فقال لا ندعى ان كل ما فى القران على ارفع الدرجات فى الفصاحة وكذا قال غيره فى القران الافصح والفصيح والى هذا نحى الشيخ عز الدين بن عبد السلام ثم اورد سؤالا وهو انه لم لم يات القران جميعه بالافصح واجاب عنه الصدر موهوب الجزرى بما حاصله انه لو جاء القران على ذلك لكان على غير النمط المعتاد ليتم ظهور العجز عن معارضته ولا يقولون

فى كلام الوارد من الجمع بين الافصح والفصيح فى الاعجاز فذ تم الحجة على على غط كلامهم المعتاد صح

مثلا

مثلا اتيت بما لا قدرة لنا على جنسه كما لا يصح من البصير ان يقول للاعمى قد غلبتك بنظرى لانه يقول له انما تتم لك الغلبة لو كنت قادرا على النظر وكان نظرك اقوى من نظرى فاما اذا افقد اصل النظر فكيف تصح منى المعارضة **الرابعة** قيل الحكمة فى تنزيه القران عن الشعر الموزون مع ان الموزون من الكلام رتبته فوق رتبة غيره ان القران منبع الحق ومجمع الصدق وقصارى امر الشاعر التخييل بتصور الباطل فى صورة الحق والافراط فى الاطراء والمبالغة فى الذم والايذاء دون اظهار الحق واثبات الصدق ولهذا نزه الله سبحانه وتعالى نبيه عنه ولاجل شهرة الشعر بالكذب سمى اصحاب البرهان القياسات المودية فى اكثر الامر الى البطلان او الكذب شعرية **وقال** بعض الحكماء لم ير متدين صادق اللهجة مفلق فى شعره واما ما وجد فى القران مما صورته صورة الموزون فالجواب عنه ان ذلك لا يسمى شعرا لان الشعر القصد ولو كان كل من اتفق له فى كلامه شئ موزون شاعرا لكان الناس كلهم شعراء لانه قل ان يخلو كلام احد عن ذلك وقد ورد ذلك على الفصحاء فلو اعتقدوه شعرا لبادروا الى معارضته والطعن عليه لانهم كانوا احرص شئ على ذلك وانما يقع ذلك لبلوغ الكلام الغاية القصوى فى الانسجام وقيل البيت الواحد وما كان على وزنه لا يسمى شعرا واقل الشعر بيتان فصاعدا وقيل الرجز لا يسمى شعرا اصلا وقيل اقل ما يكون من الرجز شعرا اربعة ابيات منه وليس ذلك فى القران بحال **الخامسة** قال بعضهم التحدى انما وقع بالانس دون الجن لانهم ليسوا من اهل اللسان العربى الذى جاء القران على اساليبه وانما ذكروا فى قوله تعالى قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان ياتوا بمثل هذا القران لا ياتون بمثله تعظيما لاعجازه لان للهيئة الاجتماعية من القوة ما ليس للافراد فاذا فرض اجتماع الثقلين وظاهر بعضهم بعضا وعجزوا عن المعارضة كان الفريق الواحد اعجز قال غيره بل وقع للجن ايضا والملايكة ايضا منويون فى الاية لانهم لا يقدرون

ايضا على الاتيان بمثل القران وقال الكرمانى فى غرايب التفسير انما الحصر
فى الاية على ذكر الانس والجن لانه صلى الله عليه وسلم كان مبعوثا الى الثقلين
دون الملايكة **قلت** وسياتى بسط الكلام على ذلك فى الخصايص
السادسة قال القاضى ابو بكر فان قيل هل تقولون فى غير القران
من كلام الله تعالى معجزة كالتوراة والانجيل قلنا ليس شى من ذلك
معجز فى النظم والتاليف وان كان معجزا كالقران فيما يتضمن من الاخبار
بالغيوب وانما لم يكن معجزا لان الله سبحانه وتعالى لم يصفه بما وصف
به القران ولانا قد علمنا انه لم يقع التحدى اليه كما وقع فى القران ولان
ذلك بلسان لا يتاتى فيه من وجوه الفصاحة ما يقع به التفاضل الذى
ينتهى الى حد الاعجاز فقد ذكر ابن جنى فى الخاطريات فى قوله تعالى
قالوا يا موسى اما ان تلقى واما ان نكون اول من القى بانا العدول عن قوله
اما ان نلقى لغرضين احدهما لفظى وهو المزاوجة لروس الاى والاخر
معنوى وهو انه سبحانه وتعالى اراد ان يخبر عن قوة نفس السحرة واستطالتهم
على موسى فجاء عنهم باللفظ اتم واوفى منه فى اسنادهم الفعل اليه ثم
اوردسوالا وهو انا نعلم ان السحرة لم يكونوا اهل لسان فيذهب بهم
هذا المذهب من صنعة الكلام واجاب بان جميع ما ورد فى القران
حكاية عن غير اهل اللسان من القرون الخالية انما هو معرب عن معانيهم
وليس بحقيقة الفاظهم وهذا لا يشك فى قوله تعالى قالوا ان هذان لساحران
يريدان ان يخرجاكم من ارضكم بسحرهما ويذهبا بطريقتكم المثلى ان هذه
الفصاحة لم تجر على لغة العجم **السابعة** فى بيان غريب ما سبق
شافع الخطبا بالمد جمع خطيب وهو حسن الخطبة وهى الكلام المنقول
المسجع **الرفضه** براء مفتوحة فضاد مهملة ساكنة الشد والفم **العذب**
العريض الاشجاع الذلاليم ذراية اللسان اذ كان من ذرب ككتف
حدته **الالباب** جمع لب بضم اللام والموحدة العقل **مليح نقيع الغالب**
الصباعة افانين الكلام العزيز المارب كمفاعل جمع مارب الحاجة **النسجم**

بهمزة

واستطالتهم

بهمزة ساكنة فنون فسين مهملة فجيم فميم مفتوحات سايل **سمط اللال**
وعيون المعو بهمزة مكسورة فحا مهملة مفتوحة فنون جمع لعنة وهى الحقد
شجوى الذهب بدال مهملة مكسورة فميم مفتوحة فنون جمع دمنة
وهى ما تدمنه الابل والغنم بابوالها وابعارها اى تلبده فى مرابضها وربما
نبت فيه النعام والجنة التفيير **الجعد** بجيم مفتوحة فعين مهملة ساكنة
فدال المجتمع الحلق الشديدة والبنان بموحدة فنونين بينهما الف الاصابع
وقيل اطرافها واحدها بنانة **الجزل** بجيم مفتوحة فزاى ساكنة فلام القيام
القوى الشديد **الرونق الذهب** بدال مهملة فالف مكسورة فغين
معجمة فتا فانيث المهلك من دمغه اذا اصاب دماغه **النافع المصع**
الباهج الزرايع رغايبه براء فالف فتحتية فغين مهملة من المة من القى
فى ساعة **بدايع** بموحدة فدال مهملة مفتوحتين فالف فتحتية فعين مهملة
ما كان على غير مثال **عوارفه العدح راعهم** براء فالف فعين مهملة اى
فاجاهم ولقيه من غير موعد ومعرفة فراعهم ذلك وافزعهم **بهوت** بموحدة
فها فرا مفتوحات فتا تانيث غلبت وبلاغتها **الاحال الارتجال التوبيخ**
الاجام بهمزة مكسورة فجا مهملة ساكنة فجيم القاهم **بالعيون البهم** عثناة
فوقية فلام مفتوحتين فها فميم **الحين** بفتح الحا المهملة وسكون التحتية الهلاك
الرجس براء مكسورة فجيم ساكنة فمهملة النجس **عى** بعين مهملة مكسورة العجز
الغى بغين معجمة مفتوحة فمثناة تحتية مشددة ضد الرشد **الزرى**
بزاى فرا الحقير **الخطل** بخا معجمة فطا مهملة مفتوحتين فلام المنطق الفاسد
الكلال العى والتعب **لورها** بوا ومفتوحة فرا ساكنة فها ممدودة الحمقا
شذبد بشين وذال معجمتين فموحدة فرقه وقطعه **لبيس** بلام مفتوحة
فموحدة ساكنة فسين مهملة اختلاط **الخبل** بخا معجمة وموحدة ساكنة الفساد
وبفتحها الجنون **امرت** بهمزة وميم مفتوحتين ورا مشددة صار مرا وهو
مر **واعمى بصيرا ما اسعو بالتفل** يعنى ان مسيلمة تفل فى عين فعميت
والتفل بمثناة فوقية مفتوحة وما بحركة نحو البصاق

الباب الثالث في سؤال قريش

رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يريهم اية فاراهم انشقاق القمر قال الله سبحانه وتعالى اقتربت الساعة وانشق القمر والمراد وقوع انشقاقه ويؤيده قوله تعالى بعد ذلك وان يروا اية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر فان ذلك ظاهر في ان المراد وقوع انشقاقه لان الكفار لا يقولون ذلك في القيامة واذا تبين ان قولهم ذلك انما هو في الدنيا تبين وقوع الانشقاق وان المراد بالاية التي ادعوا انها سحر وفي صحيح البخاري عن عبد الله بن مسعود انه كان يقول خمس قد مضين الروم واللزوم والبطشة والدخان والقمر وقد وردت قصة انشقاق القمر من حديث ابن مسعود رواه الامام احمد والشيخان والبيهقي وابو نعيم من طرق وعبد الله بن عمر رواه الشيخان والبيهقي وجبير بن مطعم رواه الامام احمد والترمذي وابن جرير والحاكم والبيهقي وحذيفة بن اليمان رواه ابن ابي شيبة وعبد بن جرير وابو نعيم وهؤلاء شاهدوا القصة وابن عباس رواه الامام احمد والشيخان وابن جرير وابو نعيم من طرق وانس بن مالك رواه الامام احمد والشيخان وابو نعيم من طرق متقاربة المعنى ادخلت بعضها في بعض ان اهل مكة قال ابن عباس كما عند ابي نعيم منهم الوليد بن المغيرة وابو جهل بن هشام والعاصي بن وايل والاسود بن عبد المطلب والنضر بن الحارث ونظراؤهم فسالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يريهم اية فقالوا ان كنت صادقا فشق لنا القمر فرقتين نصفا على ابي قبيس ونصفا على قيقعان وفي لفظ حتى راوا حراء من بينهما قدر ما بين العصر الى الليل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهدوا فنظر الكفار ثم قالوا بابصارهم فمسحوها ثم اعادوا النظر فنظروا ثم مسحوا اعينهم ثم نظروا فقالوا سحر محمد اعيننا فقال بعضهم لبعض لئن كان سحرنا ما يستطيع ان يسحر الناس كلهم فانظروا الى السفار فان اخبروكم انهم راوا مثل ما رايتم فقد صدق فكانوا يتلقون الركبان فيخبرونهم انهم قد راوه فيكذبونهم فانزل الله عز وجل اقتربت الساعة **تنبيهان الاول** لم ينشق القمر لاحد

غير

غير نبينا صلى الله عليه وسلم **الثاني** وقع في بعض الروايات عن انس فاراهم انشقاق القمر بمكة مرتين رواه الامام احمد ومسلم **قال** الحافظ ابن كثير وفي ذلك نظر والظاهر انه اراد فرقتين وتكلم ابن القيم على هذه الرواية فقال المرات يراد بها الافعال تارة والاعيان اخرى والاول اكثر ومن الثاني انشق القمر مرتين اي شقتين وفرقتين وقد خفي على بعض الناس فادعى ان انشقاق القمر وقع مرتين وهذا مما يعلم اهل الحديث والسير انه غلط فانه لم يقع الا مرة واحدة **قال** البيهقي ممن قد حفظ ثلاثة من اصحاب قتادة وهم سعيد بن   ومعمر بن راشد و   الحافظ لكن قد اختلف عن كل منهم في هذه اللفظة ولم يختلف على شعبة وهو احفظهم لم يقع في شيء من طرق حديث ابن مسعود بلفظ مرتين انما فيه مرتين او فلقتين بالراء واللام كذا في حديث ابن عمر فلقتين في حديث جبير بن مطعم فرقتين وفي لفظ عنده فانشق باثنتين وفي رواية عن ابن عباس عند ابي نعيم في الدلايل فصار قمرين وفي لفظ شقتين وعند الطبري من حديثه حتى راوا شقته قال ووقع في نظم السيرة لشيخنا الحافظ ابي الفضل فانشق مرتين بالاجماع ولا اعرف من جزم من علماء الحديث بتعدد الانشقاق في زمنه صلى الله عليه وسلم ولم يتعرض لذلك احد من شراح الصحيحين ثم ذكر كلام ابن القيم وابن كثير ثم قال وهذا الذي لا يتجه غيره جمعا بين الروايات قال ثم راجعت نظم شيخنا فوجدته يحتمل التاويل المذكور ولفظه **شعر**

فصار فرقتين فرقة علت • وفرقة للطود منه نزلت

وذاك مرتين بالاجماع • والنص والتواتر السماع

فجمع بين قوله فرقتين وبين قوله مرتين فيمكن ان يتعلق قوله بالاجماع باصل الانشقاق لا بالتعدد وقع في بعض الروايات عن ابن مسعود انشق القمر ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن بمنى لا يعارض قول انس انه كان بمكة لانه لم يصرح بان النبي صلى الله عليه وسلم كان ليلتئذ بمكة وعلى تقدير تصريحه فمنى من جملة مكة فلا تعارض وقد وقع عند الطبراني من طريق زر بن حبيش عن ابن

مسعود قال انشق القمر ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة فرقتين قال
الحافظ وهو محمول على ما ذكرته وكذا ما وقع في غير هذه الرواية ومثله رواية عن ابن
مسعود وقد وقع عند ابن مردوية بيان المراد ما خرج من وجه اخر عن ابن مسعود
قال انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن بمكة قبل ان نصير الى
المدينة فوضح ان مراده بذكر مكة اشارة الى ان ذلك وقع قبل الهجرة يجوز ان ذلك
وقع ليلتئذ بمنى قال في موضع اخر في الكلام على الجمع بين روايتي ابن مسعود
والجمع بين قول ابن مسعود تارة بمنى وتارة بمكة باعتبار التعدد ان ثبت واما
بالحمل على انه كان بمنى ومن كان بمكة لا ينافيه لان من كان بمنى كان بمكة من غير عكس
ويويده ان الرواية التي فيها بمنى قال فيها ونحن بمنى والرواية التي فيها مكة لم
يقل فيها ونحن وانما قال انشق بمكة يعني الانشقاق كان وهم بمكة قبل ان يهاجروا
الى المدينة وقول ابن مسعود انشق القمر نصفين نصفا على جبل ابى قبيس ونصفا
على قيقعان وفي لفظ السويد قال الحافظ يحتمل ان يكون راه لذلك وهو
بمنى كان يكون على جبل مرتفع بحيث راى طرف جبل ابى قبيس قال ويحتمل
ان يكون القمر استمر منشقا حتى رجع ابن مسعود من منى الى مكة فراه كذلك وفيه
بعد والذي تقتضيه غالب الروايات ان الانشقاق كان قرب غروبه يويد ذلك
اسنادهم الرواية الى جهة الجبل قال وفي هذا الاستبعاد نظر لما رواه
ثم قال الحافظ ويحتمل ان يكون الانشقاق وقع اول طلوعه فان في بعض الروايات
ان ذلك كان ليلة البدر او التعبير بابى قبيس من تغيير الرواية لان الغرض
ثبوت رويته منشقا احدى الشقتين على جبل والاخرى على جبل اخر لا يغاير
ذلك قول الراوي الاخر رايت الجبل بينهما اي بين الفرقتين لانه اذا ذهبت
فرقة عن يمين الجبل وفرقة عن يساره صدق انه بينهما اي بين الفرقتين واي جبل
اخر كان من جهة يمينه او يساره صدق انها عليه صدقه قال
انكر جمهور الفلاسفة انشقاق القمر متمسكين ان الاثار العلوية لا يتهيا
فيها الانخراق ولا الالتيام وكذا قالوه في ابواب السما الى غير ذلك من
انكارهم ما يكون يوم القيامة من تكوير الشمس وغير ذلك وجواب هولاء

ان كانوا

بلغ مقابلة

ان كانوا كفارا ان يناظروا اولا على ثبوت الاسلام ثم يشركوا مع غيرهم
قال بعض المبتدعة لو وقع انشقاق القمر لكاملوا ان يروا اشترك اهل الارض
في معرفته ولما اختص بها اهل مكة قال ذهب اهل العلم من
القدما الى ان المراد بقوله تعالى انشق اي سينشق كما قال تعالى اتى امر الله
اي سياتي والنكتة في ذلك ارادة المبالغة في تحقق الوقوع ذلك فنزل منزلة
الواقع والذي ذهب اليه الجمهور يصح كما جزم به ابن مسعود وحذيفة وغيرهما
ويويده قوله تعالى بعد ذلك وان يروا اية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر
كما تقدم تقريره اول الكتاب وذكر الامام الحليمي ان القمر انشق في عصره
وانه شاهد الهلال في الليلة الثانية منشقا نصفين عرض كل واحد
كعرض القمر ليلة اربع او خمس ثم اتصلا فصار في شكل اترجة الى ان غاب قال

الباب الرابع في حبس الشمس

له صلى الله عليه وسلم روى الطبراني وحسنه الحافظ ابو الحسن
الهيثمي في مجمع الزوايد وابو الفضل بن حجر في فتح الباري وابو زرعة بن
العراقي في شرح تقريب والده عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه
وسلم امر الشمس ان تتاخر ساعة من النهار فتاخرت ساعة من النهار وروى
البيهقي عن اسماعيل السدي ويونس بن بكير ان قريشا سالوا النبي صلى الله
عليه وسلم لما حدثهم عن الاسرا انه اخبرنا عن عيرنا فذكر الحديث الى ان
قالوا فمتى تجي قال يوم الاربعا فلما كان ذلك اليوم اشرفت قريش ينظرون
وقد ولى النهار ولم تجي فدعى النبي صلى الله عليه وسلم فزيد له في النهار وحبست
عليه الشمس حتى دخلت العير فذكر الحديث وسياتي في الباب الذي يليه
الجواب عن حديث ابي هريرة لم تحبس الشمس لاحد الا ليوشع بن نون
وقد اشار الى هذه الاية العظيمة الحافظ ابو الفتح بن سيد الناس في
قصيدة ابن كنانة بشرى اللبيب فقال شعر

له وقفت شمس النهار كرامة • كما وقفت شمس النهار ليوشعا
وردت عليه الشمس بعد غروبها • وهذا من الايات اعظم موقعا

والعلامة بها الدين السبكي رحمهما الله تعالى في قصيدته المسماة بهدية المسافر الى النور السافر فقال شعر

وشمس الضحى طاعتك وقت مغيبها • فما غربت بل وافقتك بوقفة
وردت عليك الشمس بعد مغيبها • كما انها قدما ليوشع ردت

الباب الخامس في رد الشمس

بعد غروبها ببركة دعايه صلى الله عليه وسلم قال الحافظ ابو القاسم سليمان بن احمد الطبري في معجمه الكبير حدثنا احمد بن جعفر بن احمد بن سنان الواسطي ح وقال الامام شاذان الفضل حدثنا ابو العباس احمد بن يحيى الحراري بالموصل قالا حدثنا علي بن المنذر حدثنا محمد بن فضيل انبانا فضيل بن مرزوق عن ابراهيم بن الحسن عن فاطمة بنت علي عن اسما بنت عميس قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انزل عليه الوحي يكاد يغشى عليه فانزل عليه يوما وهو في حجر علي فقال له صلى الله عليه وسلم صليت العصر قال لا يا رسول الله فدعى الله عز وجل فرد عليه العصر قالت فرايت الشمس طلعت بعد ما غابت حين ردت حين صلى العصر قال الحافظ ابو الحسن الهيثمي رجاله رجال الصحيح غير ابراهيم بن حسن وهو ثقة وثقه ابن حبان قلت وذكره ابن ابي حاتم فلم يذكر فيه جرحا واورده الذهبي في المغني وقال الحافظ ابن حجر في تعجيل المنفعة برجال الايمة الاربع ولم يذكر لذلك مسندا قلت انما ذكره لاجل هذا الحديث ولم ينفرد به ابراهيم بل تابعه عليه عروة بن عبد الله بن قشير عن فاطمة بنت علي كما سياتي وقال الهيثمي في فاطمة بنت ابن ابي طالب لا اعرفها قلت فاطمة هذه روى لها النساي وابن ماجة في التفسير ووثقها الحافظ ابن حجر في تقريب التهذيب وتابعها ام جعفر بنت محمد بن جعفر بن ابي طالب وقال الطبراني حدثنا الحسن بن اسحاق التستري حدثنا عثمان بن ابي شيبة وحدثنا عبيد بن غنام حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قالا حدثنا عبيد الله بن موسى عن فضيل بن مرزوق عن ابراهيم ابن الحسن عن فاطمة بنت الحسين عن اسما بنت عميس فذكر نحوه الحسين بن اسحاق قال الذهبي في تاريخ الاسلام محدث رحال ثقة وعبيد بن غنام هو ابن حفص ابن غياث وثقه مسلمة بن قاسم وابو بكر وعثمان بن ابي شيبة من رجال الصحيحين

وعبيد الله

وعبيد الله بن موسى من رجال الصحيحين وثقوه وفضيل بن مرزوق له مسلم والاربعة قال الحافظ ابن حجر في تقريبه صدوق وابراهيم بن الحسن تقدم ان ابن حبان وثقه وفاطمة بنت الحسين روى لها ابو داود في المراسيل وثقها الحافظ في التقريب

تنبيه قال في الرواية السابقة عن ابراهيم بن الحسن عن فاطمة بنت علي عن اسما وفي هذه عن فاطمة بنت الحسين عن اسما وقد سمع كل من فاطمة بنت علي وفاطمة بنت الحسين من اسما وفاطمة بنت الحسين هي ام ابراهيم بن الحسن بن الحسين الراوي عنها فكان سمعه من امه ومن عمتها وفاطمة بنت الحسين علي فرواه مرة عن امه ومرة عن عمتها قد عد ذلك ابن الجوزي وغيره اضطرابا وليس كذلك وقال الطبراني حدثنا اسماعيل بن الحسين الخفاف وقال شاذان الفضل حدثنا ابو الفضل محمد بن عبيد الله القصار بمصر حدثنا يحيى بن ايوب العلاف قالا حدثنا احمد بن صالح حدثنا محمد بن اسماعيل بن ابي فديك اخبرني محمد بن موسى الفطري عن عون بن محمد عن ام جعفر عن اسما بنت عميس فذكر نحوه وقال شاذان حدثنا ابو الحسن احمد بن عمر حدثنا احمد بن الوليد بن بردا الانطاكي حدثنا محمد بن اسماعيل ابن ابي فديك به اسماعيل بن الحسن بن الخفاف وثقه ومحمد بن عبيد الله القصار وثقه ابن يونس ويحيى بن ايوب من رجال النساي قال قال الحافظ في التقريب صدوق واحمد بن صالح من رجال البخاري وابو داود قال في التقريب ثقة حافظ تكلم فيه النساي بلا حجة وابو الحسن احمد بن عمير بن جوصا ثقة الطبراني وقال ابو علي الحافظ كان ركنا من اركان الحديث اماما من ايمة المسلمين قد جاز القنطرة وقال الحافظ في اللسان صدوق قال الدارقطني ليس بالقوي قال الذهبي في تاريخ الاسلام هو ثقة له غرايب فما لا ضعف عليه مدخل واحمد بن الوليد وثقه ابن حبان وذكره ابن ابي حاتم فلم يذكر فيه جرحا وقال كتب عنه ابي ومحمد بن اسماعيل بن ابي فديك بضم الفاء من رجال الايمة الستة وقال في التقريب صدوق ومحمد بن موسى الفطري بكسر الفا وسكون الطا من رجال مسلم والاربعة ذكره البخاري في التاريخ ولم يخرجه وقال الحافظ في التقريب صدوق رمي بالتشيع وعون بن محمد بن علي

ابن ابي طالب وثقه ابن حبان وذكره البخاري في التاريخ ولم يضعفه وام جعفر ويقال
لها ام عون بنت محمد بن جعفر بن ابي طالب من رجال ابن ماجة **قال** في التقريب مقبولة
ولما اورد الذهبي هذا الطريق في مختصر الموضوعات لابن الجوزي قال غريب عجيب تفرد به
ابن ابي فديك وهو صدوق وشيخه الفطري صدوق واعترض على هذا فذكر حديث
لم تحبس الشمس لاحد الا ليوشع وسياتي الجواب عنه ولم يذكر علة غير ذلك وقال
شاذان حدثنا ابو الحسن علي بن اسماعيل وابن كعب الدقاق بالموصل حدثنا علي
ابن جابر الاودي حدثنا عبد الرحمن بن شريك انبانا ابي حدثنا عروة بن قشير قال
دخلت على فاطمة بنت علي الاكبر فقالت حدثتني اسما بنت عميس فذكره علي بن سهيل
ابن كعب وثقه الازدي نقله الخطيب في التاريخ وعلي بن جابر الاودي بفتح الالف
وسكون الواو ودال المهملة وثقه ابن حبان وعبد الرحمن بن شريك روى له البخاري
في الادب المفرد قال الحافظ في التقريب صدوق وابوه من رجال مسلم والاربعة
روى له البخاري تعليقا قال في التقريب صدوق يخطي كثيرا وعروة بن قشير بضم
القاف وفتح الشين المعجمة من رجال ابي داود والترمذي في الشمايل وثقه
الحافظ في التقريب وفاطمة بنت علي تقدمت ولهذا الحديث طرق اخرى عن اسما اوردت طرقه
بعضها في كتابي مزيل اللبس عن حديث رد الشمس وورد من حديث علي رواه شاذان
ومن حديث ابنه الحسين بن علي رواه الدولابي في الذرية الطاهرة والخطيب
في تاريخ المتشابه ومن حديث ابي سعيد رواه الحافظ ابو القاسم عبد بن عبد
الله بن احمد بن حسكان بمهملتين وفتح اوله الفقيه الحنفي القاضي النيسابوري
فيما املاه من طرق هذا الحديث نقله الذهبي في مختصر موضوعات ابن الجوزي
ومن حديث ابي هريرة رواه ابن مردويه وابن شاهين وابن منده وحسنه
شيخنا في الدرر المنتشرة في الاحاديث المشتهرة وقد سبقت احاديثهم وتكلمت
على رجالها في كتابي مزيل اللبس من حديث رد الشمس وحديث اسما رواه الطحاوي
من طريقين في كتابه مشكل الاثار وقال هذان الحديثان ثابتان ورواتهما
ثقات ونقله عنه القاضي عياض في الشفا والحافظ ابن سيد الناس في كتابه
بشرى اللبيب وقال في قصيدة ذكرها فيه **شعر**

وردت

• وردت عليه الشمس بعد غروبها • وهذا من الايقان لاعظم موقعا •
والحافظ علاء الدين مغلطاي في كتابه الزهر الباسم والاشارة والبارزي
في توثيق عرى الايمان والنووي في شرح مسلم في باب حل الغنايم لهذه الامة
ونقله عنه الحافظ ابن حجر في تخريج احاديث الرافعي في باب الاذان كما في النسخ
المعتمدة واقروه وصححه الحافظ ابو الفتح الازدي ونقله ابن العديم في تاريخ حلب
وحسنه الحافظ ابو زرعة ابن الحافظ ابي الفضل العراقي في تكملته لشرح تقريب
والده وقال الحافظ احمد بن صالح وناهيك به لا ينبغي لمن سبيله العلم التخلف
عن حديث اسما لانه من اجل علامات النبوة رواه الطحاوي وقد انكر الحفاظ على
ابن الجوزي ايراده لهذا الحديث في الموضوعات فقال الحافظ ابن حجر في باب
قول النبي صلى الله عليه وسلم احلت لكم الغنايم من فتح الباري بعد ان اورده
الحديث اخطا ابن الجوزي بايراده له في الموضوعات انتهى من خطه نقلته وقال
الحافظ مغلطاي في الزهر الباسم بعد ان اورد الحديث من عند جماعة لا يلتفت
لما اعل به من حديث انه لم يتبع له الاسناد الذي وقع لهو لا وقال شيخنا في مختصر
الموضوعات افرط بايراده له هنا **تنبيهات الاول** قال ابن
كثير عن الامام احمد وجماعة من الحفاظ انهم صرحوا بوضع هذا الحديث **قلت**
والظاهر انه وقع لهم من طريق بعض الكذابين ولم يقع لهم من الطرق السابقة
والا فالطرق السابقة يتعذر معها الحكم عليه بالضعف فضلا عن الوضع
ولو عرضت عليهم اسانيدها لاعترفوا بان للحديث اصلا وليس بموضوع
وما مهدوه من القواعد وذكر جماعة من الحفاظ له في كتبهم المعتمدة وتقويه من
قواه كما تقدم يرد على من حكم عليه بالوضع **التنبيه الثاني** قد
علمت رحمني الله واياك مما اسلفناه من كلام الحفاظ في حكم هذا الحديث وتبين
لك ثقات رجاله وانه ليس فيهم متهم ولا من اجمع على تركه ولاح لك ثبوت
الحديث وعدم بطلانه فلم يبق الا الجواب عما اعل به وقد اعل بامور **الامر
الاول** من جهة بعض رجال طرقه فرواه ابن الجوزي من طريق فضيل
ابن مرزوق واعله به ثم نقل عن ابن معين تضعيفه وان ابن حبان قال فيه

يخطى بالموضوعات ويخطى على الثقات انتهى وفضيل من رجال مسلم ووثقه السفيانين
وابن معين كما نقله عنه ابن ابى خيثمة ونقله عنه عبد الخالق بن منصور انه قال فيه
صالح الحديث **وقال** الامام احمد بن حنبل لا اعلم الا خيرا وقال العجلى جايز الحديث
صدوق وقال ابن عدى ارجوانه لا باس به وذكره البخارى فى التاريخ ولم يضعفه
وقال ابن ابى حاتم عن ابيه صالح الحديث صدوق يهم كثيرا نقل جميع ذلك شيخ الاسلام
ابن حجر فى تهذيب التهذيب ومن قيل فيه ذلك لا يحكم على حديثه بالوضع ثم ذكر
ابن الجوزى ان ابن شاهين رواه عن شيخه ابن عقدة من طريق عبد الرحمن بن شريك قال
وعبد الرحمن قال فيه ابو حاتم واهى الحديث انتهى وعبد الرحمن هذا ذكره ابن
حبان فى الثقات وقال ربما اخطا وقال الحافظ ابن حجر فى التقريب صدوق
ثم قال ابن الجوزى وانا لا اتهم بهذا الا ابن عقدة فانه كان رافضيا انتهى فان كان
يتهم باصل الحديث فالحديث معروف قبل وجود ابن عقدة وقال الذهبى فى المنتقى
من الضلال وهو مختصر منهاج الاعتدال للشيخ ابن تيمية لا ريب ان ابن شريك حدث
به جابوجه اخر قوى عنه انتهى وان اراد الطريق الذى رواه ابن شاهين منه فابن
عقدة لم ينفرد به بل تابعه غيره قال شاذان حدثنا ابو الحسن على بن سعيد بن كعب
الدقاق بالموصل حدثنا على بن جابر الازدى حدثنا عبد الرحمن بن شريك به على بن سعيد
وعلى بن جابر ثقتان وثق الاول ابو الفتح الازدى الثانى ابن حبان **الامر الثانى**
قال الجوزقانى وابن الجوزى وغيرهما يقدح فى صحة هذا الحديث ما فى الاحاديث
الصحيحة ان الشمس لم تحبس الا ليوشع بن نون انتهى **واجاب** الطحاوى فى
كتابه مشكل الاثار واقره ابن رشد فى مختصره بان حبسها غير ما فى حديث اسما
من ردها بعد الغروب **وقال** الحافظ فى باب قول النبى صلى الله عليه وسلم
احلت لكم الغنايم من فتح البارى بعد ان اورد حديث حبس الشمس صبح ليلة
الاسرى ولا يعارضه ما رواه احمد بسند صحيح عن ابى هريرة لم تحبس الشمس الا
ليوشع بن نون الى اخره ووجه الجمع ان الحصر محمول على ما مضى للانبيا قبل نبينا
صلى الله عليه وسلم فلم تحبس الشمس الا ليوشع فليس فيه نفى انها قد تحبس بعد
ذلك لنبينا صلى الله عليه وسلم **الامر الثالث** الاضطراب وتقدم رد ذلك

فى التنبيه

فى التنبيه المتقدم اول الباب **الامر الرابع** قال الجوزقانى ومن
تبعه لو ردت الشمس لعلى لكان ردها يوم الخندق للنبى صلى الله عليه وسلم
بطريق الاولى **قلت** رد الشمس لعلى انما كان بدعا النبى صلى الله عليه وسلم
ولم يجى فى خبر قط ان النبى صلى الله عليه وسلم دعى فى واقعة الخندق ان ترد الشمس
فلم ترد بل لم يدع على ان القاضى عياض ذكر فى الاكمال ان الشمس ردت على النبى
صلى الله عليه وسلم فى واقعة الخندق فالله اعلم وقد سقت ضعفه فى كتابى مزيل
اللبس **الامر الخامس** اعل ابن تيمية حديث اسما بانها كانت مع
زوجها بالحبشة **قلت** وهم بلا شك اذ لا خلاف ان جعفر قدم من الحبشة
هو وامراته اسما على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بخيبر بعد فتحها
وقسم لهما ولاصحاب سفينتهما **الامر السادس** قال ابن الجوزى
ومن تغفل واضع هذا الحديث انه نظر الى صورة فضيلة ولم يتلمح عدم
الفايدة فان صلاة العصر بغيبوبة الشمس صارت قضا ورجوع الشمس
لا يعيدها ادا انتهى **قلت** دل ثبوت الحديث على ان الصلاة وقعت ادا
وبذلك صرح القرطبى فى التذكرة قال فلو لم يكن رجوع الشمس نافعا وانه
لا يتجدد الوقت لما ردها عليه ذكره فى باب ما يذكر الموت والاخرة
من اوايل التذكرة ووجهه ان الشمس لما عادت كانها لم تغب والله سبحانه
وتعالى اعلم **التنبيه الثالث** ليحذر من يقف على كلامى هنا
ان يظن بى انى اميل الى التشيع والله يعلم ان الامر ليس كذلك والحامل لى على
هذا الكلام ان الذهبى ذكر فى ترجمة الحافظ الحسكانى انه كان يميل الى التشيع لانه
املا اجزا فى طرق حديث رد الشمس وهذا الرجل ترجمه تلميذه الحافظ عبد القادر
الفارسى فى ذيل تاريخ نيسابور فلم يصفه بذلك انما اثنى عليه ثنا حسنا وكذلك
غيره من المورخين نسال الله تعالى السلامة من الخوض فى اعراض الناس بما نعلم
وما لم نعلم **الباب السادس فى استسقائه**
صلى الله عليه وسلم ربه عز وجل لامته حين تاخر عنهم المطر وكذلك استسقائه
صلى الله عليه وسلم قال ابن عمر رضى الله تعالى عنهما ربما ذكرت قول الشاعر

وانا انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يستسقى فلم ينزل حتى يجيش كل ميزاب

• وابيض يستسقى الغمام بوجهه • ثمال اليتامى عصمة للارامل •

رواه البخارى وابن ماجة **وقال** انس ان رجلا دخل المسجد يوم جمعة من باب
كان وجاه منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب فاستقبل
رسول الله صلى الله عليه وسلم قايما فقال يا رسول الله هلكت الاموال وانقطعت السبل
فادع الله عز وجل لنا يغيثنا فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه وقال اللهم
اسقنا اللهم اسقنا مرتين وايم الله ما نرى فى السما قزعة من سحاب ولا شيا ولا بيننا
وبين سلع من بيت ولا دار فطلعت من وراية سحابة كامثال الجبال ثم لم ينزل عن المنبر حتى
رايت المطر يتحدر على لحيته فوالله ما راينا الشمس سبتا وما زلنا نمطر الى الجمعة المقبلة
ثم دخل ذلك الرجل من ذلك الباب ورسول الله صلى الله عليه وسلم قايم يخطب فاستقبله
قايما وقال يا رسول الله هلكت الاموال وانقطعت السبل ادع الله عز وجل ان يمسكها قال
فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه فقال اللهم حوالينا ولا علينا اللهم على الاكام
والجبال والظراب والاودية ومنابت الشجر فما جعل يشير بيده الى ناحية من السما
الا انفرجت حتى صارت المدينة فى مثل الجوبة حتى سال الوادى وادى قناة شهرا
ولم يجى احد من ناحيته الا حدث بالجود رواه الامام احمد والشيخان من طرق

قصة اخرى قال انس جا اعرابى فقال يا رسول الله اتيناك وما لنا
بعير يئط ولا صبى يصيح وانشد **شعر**

• اتيناك والعذرا تدمى لبانها • وقد شغلت ام الصبى عن الطفل •
• والقى بكفيه الصبى استكانة • من الجوع ضعفا يمر ولا يحلى •
• ولا شى مما ياكل الناس عندنا • سوى الحنظل العامى والعلهز الفسل •
• وليس لنا الا اليك فرارنا • واين فرار الناس الا الى الرسل •

فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى صعد المنبر ثم رفع يديه فقال اللهم
اسقنا غيثا مغيثا مريعا غدقا طبقا عاجلا غير رايث نافعا غير ضار تملا به الضرع
وتنبت به الزرع وتحيى به الارض بعد موتها وكذلك تخرجون فوالله ما رد
يديه الى نحره حتى التقت السحاب اردافها وجا اهل البطاح يصيحون يا رسول

الله الغرق فرفع يديه الى السما وقال اللهم حوالينا ولا علينا فانجاب السحاب
عن المدينة فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه ثم قال
لله در ابى طالب لو كان حيا قرت عيناه فقال على كانك اردت قوله

شعر

• وابيض يستسقى الغمام بوجهه • ثمال اليتامى عصمة للارامل •

وقام رجل من كنانة فقال **شعر**

• لك الحمد والحمد ممن شكر • سقينا بوجه النبى المطر •
• دعى الله خالقه دعوة • اليه وشخص منه البصر •
• اغاث به الله عليا مضر • وهذا العيان لذاك الخبر •
• فكم يك الا لكف الردى • واسرع حتى راينا الدرر •
• وكان كما قال عمه • ابو طالب ابيض ذو غرر •
• به الله يسقى صوب الغمام • ومن يكفر الله يلقى الغير •

فقال النبى صلى الله عليه وسلم ان يك شاعر يحسن الشعر فقد احسنت
رواه البيهقى وابن عساكر **قصة اخرى** قال ابو امامة
رضى الله تعالى عنه قام رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحى فى المسجد فكبر
ثلاث تكبيرات ثم قال اللهم ارزقنا سمنا ولبنا وشحما ولحما وما نرى فى السما
من سحاب فثارت ريح وغبرة ثم اجتمع السحاب فصبت السما فصاح اهل
الاسواق ورسول الله صلى الله عليه وسلم قايم فسالت فى الطرق فما
رايت عاما كان اكثر لبنا وسمنا وشحما ولحما منه انهوا الا فى الطرق فما
يشتريه احد رواه ابو القاسم والبيهقى **قصة** قالت الربيع
بنت معوذ بن عفرا بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بعض اسفاره
اذ احتاج الناس الى وضوء فالتمس فى الركب فلم يجد وافدعى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فامطرت حتى استقى الناس وسقوا رواه ابو نعيم

قصة اخرى قالت عايشة شكى الناس الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم قحوط المطر فخرج الى المصلى وقعد على المنبر ورفع يديه حتى

روى بياض ابطيه فاسال الله سبحانه وتعالى سحابة فرعدت وبرقت ثم امطرت
فلم يات المسجد حتى سالت السيول فقال اشهد ان الله على كل شى قدير وانى عبد
الله ورسوله رواه ابو نعيم **قصة اخرى** قال كعب ابن مرة
اومرة بن كعب البهزى دعى رسول الله صلى الله عليه وسلم على مضر فقال فاتاه ابو
سفيان فقال ان قومك قد هلكوا فادع الله لهم فقال اللهم اسقنا غيثا مغيثا
غدقا طبقا مريعا نافعا غير ضار عاجلا غير رايث فما لبثنا الا جمعة حتى مطرنا
فاتوه فشكوا اليه المطر فقالوا لقد تهدمت البيوت فقال اللهم حوالينا ولا
علينا فجعل السحاب ينقطع يمينا وشمالا رواه ابن ماجة والبيهقى **قصة
اخرى** ابو الشيخ عن يزيد بن عبيد السلمى والبيهقى باسناد حسن عن
ابى لبابة بن عبيد المنذرى الانصارى اذ وفد بنى فزارة اتوا رسول الله صلى الله
عليه وسلم لما قفل من غزوة تبوك معترين بالاسلام وقدموا على ابل صعاف عجاف
فسالهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بلادهم فقالوا يا رسول الله اسنت بلادنا
واجدبت جناننا وغدت عيالنا وهلكت مواشينا فادع الله لنا ان يغيثنا واشفع
لنا الى ربك ويشفع ربك اليك فقال صلى الله عليه وسلم سبحان الله ويلك انا اشفع
الى ربى فمن ذا الذى يشفع ربنا اليه لا اله الا الله العظيم وسع كرسيه السموات
والارض وهى تئط من عظمته وجلاله كما يئط الرحل الجديد ان الله ليضحك من
شفعكم وقرب غياثكم فقال الاعرابى ويضحك ربنا يا رسول الله قال نعم فقال
الاعرابى لن نعدم يا رسول الله من رب يضحك خيرا فضحك رسول الله صلى الله عليه
وسلم من قوله فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فصعد المنبر ورفع يديه فقال
اللهم اسق بلدك وبهايمك وانشر رحمتك واحى بلدك الميت اللهم غيثا مغيثا
مريئا مريعا طبقا واسعا عاجلا غير اجل نافعا غير ضار اللهم سقيا رحمة ولا
سقيا عذاب ولا هدم ولا غرق ولا محق اللهم اسقنا الغيث وانصرنا على الاعدا
فقام ابو لبابة بن عبد المنذر فقال يا رسول الله ان التمر فى المربد ثلاث مرات
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اسقنا حتى يقوم ابو لبابة عريانا
يسد مربده بازاره قال فلا والله ما فى السما من قزعة ولا سحاب ولا بين سلع

من بنا ولا دار فطلعت من وراء سلع سحابة مثل الترس فلما توسطت السما
انتشرت وهم ينظرون ثم امطرت فوالله ما روا الشمس سبتنا وقام ابو
لبابة عريانا يسد مربده بازاره لئلا يخرج التمر منه فقيل يا رسول الله هلكت
الاموال وانقطعت السبل فصعد رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر فدعى
ورفع يديه حتى رئى بياض ابطيه ثم قال اللهم حوالينا ولا علينا اللهم على
الاكام والظراب وبطون الاودية ومنابت الشجر فانجابت السحابة عن
المدينة انجياب الثوب **قصة اخرى** قال ابن عباس جا اعرابى
الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله لقد جئتك من عند قوم ما
يتزود لهم راع ولا يخطر لهم فحل فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال
اللهم اسقنا غيثا مغيثا مريا طبقا مريعا غدقا عاجلا غير رايث ثم نزل
فما ياتيه احد من وجه من الوجوه الا قالوا احيينا رواه ابن ماجة
قصة اخرى قال عمر بن الخطاب خرجنا الى تبوك فى قيظ
شديد فنزلنا منزلا واصابنا فيه عطش حتى ظننا ان رقابنا ستنقطع حتى
ان الرجل لينحر بعيره فيعصر فرثه فيشربه ويجعل ما بقى على كبده فقال
ابو بكر الصديق رضى الله عنه يا رسول الله قد عودك فى الدعا خيرا فادع
الله لنا فقال اوتحب ذلك قال نعم فرفع يديه نحو السما فلم يرجعهما حتى قالت
السما فاظلت ثم سكبت فملاوا ما معهم وذهبنا فلم نجدها جاوزت العسكر
رواه ابن خزيمة وابن جرير وابن حبان والحاكم وصححه **قال** الواقدى
كان مع المسلمين فى هذه الغزوة اثنا عشر الف بعير ومثلها من الخيل وكانوا
ثلاثين الفا من المقاتلة **قصة اخرى** روى ابن سعد وابو نعيم
عن عبد الرحمن بن ابراهيم المزنى عن اشياخه قالوا قدم وفد من بنى مرة على
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف البلاد
قالوا والله انا لمسنتون وما فى المال مخ فادع الله لنا فقال اللهم اسقهم الغيث
فرجعوا الى بلادهم فوجدوها قد مطرت فى اليوم الذى دعى لهم فيه رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقدم قادم وهو متجهز لحجة الوداع فقال يا رسول الله

رجعنا الى بلادنا فوجدناها مصبوغة مطرا ذلك اليوم الذى دعوت لنا فيه ثم
قلدتنا اقلاد الريح فى كل خمسة عشر مطرة جود ولقد رايت الابل تاكل وهى بروك
وان غنمنا ما يوارى من ابياتنا فترجع فتقيل فى اهلها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الحمد لله الذى صنع ذلك **قصة اخرى** قال ابن عباس ان ناسا من مضر
اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالوه ان يدعو الله تعالى ان يستقيهم
فقال اللهم اسقنا غيثا مغيثا مريئا مريعا غدقا طبقا نافعا غير ضار عاجلا
غير رايث فاطبقت عليهم حتى امطروا اسبوعا رواه ابو نعيم **قصة اخرى**
روى ابو نعيم عن محمد بن عمر الاسلمى عن اشياخه ان وفد سلامان قدموا فى شوال
سنة عشر فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف البلاد عندكم قالوا
مجدبة فادع الله ان يسقينا فى اوطاننا فقال اللهم اسقهم الغيث فى دارهم فقال
يا رسول الله ارفع يديك فانه اكثر واطيب فتبسم ورفع يديه حتى بدا بياض ابطيه
ثم رجعوا الى بلادهم فوجدوها قد مطرت فى اليوم الذى دعى فيه رسول الله صلى
الله عليه وسلم فى تلك الساعة فى هذا الباب احاديث كثيرة وفيما ذكر كفاية
يرحم الله عز وجل الشقراطيسى فلقد احسن حيث قال

دعوت للخلق عام المحل مبتهلا ● افديك بالخلق من داع ومبتهل
صعدت كفيك اذ كف الغمام فما ● صوبت الا بصوب الواكف الهطل
اراق بالارض ثجا صوب ريقه ● فحل بالارض سجا رائق الحلل
زهو من النور حلت روض ارضهم ● زهرا من النور صافى النبت مكتمل
من كل غصن نضير مورق خضر ● وكل نور نضيد مونق خضل
تحية احيت الاحيا من مضر ● بعد المضرة تروى السبل بالسبل
دامت على الارض سبعا غير مقلعة ● لولا دعاوك بالاقلاع لم تزل

تنبيه فى بيان غريب ما سبق

السبل بسين مهملة فموحدة فلام مضمومة جمع سبيل وهو فى الاصل الطريق الموصل
للمراد من كل شئ والمراد به هنا طريق التقرب الى الله تعالى **وايم الله القزعة**
بقاف فزاى وغين مهملة مفتوحات واحدة القزع وهى قطع من

السحاب

السحاب رقيقه وقيل هى السحاب المتفرق **سلع الاكام** بهمزة
مكسورة فكاف فالف جمع اكمة وهى الرابية **الظراب** جمع ظرب
ككتف ما انتهى من الحجارة وحد طرفه او الجبل المنبسط او الصغير
الجوبة بجيم مفتوحة فواو ساكنة فموحدة فتاء تانيث الحفرة المستديرة
الواسعة وكل متضيق بلا اثر حتى صار الغيم والسحاب محيط ما كان
بالمدينة **اد قناة الجود** بجيم مفتوحة فواو ساكنة فدال مهملة المطر
الغزير **نبط** بمثناة تحتية مفتوحة فهمزة مكسورة بطاعة بصرت
واهبط الا بد صوتها وحنينها **العذرا تدمى لبانها** اى يدمى صدرها
لامتهانها نفسها فى الخدمة لا تجد ما تعطيه من يخدمها من الجدب وشدة
الزمان واصل اللبان موضع اللبب ثم استعير للناس وقول ما تمر وما
نحل او ما ينطق بخير والاثر من الجوع والضعف وقول سوى الحنظل
العامى نسبة الى العام لانه يتخذ فى عام الجدب كما قالوا الجدب
سنه **الاستكانة** بهمزة فسين مهملة ساكنة ففوقية مكسورة
فكاف فالف فنون فتاء تانيث الخضوع **العلهز** بالكسر طعام
كانوا يتخذونه من الدم ووبر البعير فى سنى المجاعة **الفسل** بكسر
الفاء المعجمة وسكون المهملة واللام الرذل **ادرا قرنها اهل العطا**
الدره بدال مكسورة فراء ولا مهما مكسورة مفتوحة ايضا ب
وصل الدار **الغير غير رايث** براء مفتوحة فهمزة مكسورة فمثلثة
غير محبوس ولا متفرق **الهرس المرمد** كمنبر الجرين **اسنة بلادنا**
بهمزة مفتوحة فمهملة ساكنة فنون فتاء تانيث اجدبت **اجدبت**
حسنا تنا بهمزة فجيم فدال مهملة فموحدة فتاء تانيث المجدبة
الشرجين فى العرش **مسنتون** مجدبون **المخ المحل الابتهال**
بهمزة فموحدة ساكنة فمثناة فوقية فها فالف فلام التضرع والمبالغة
فى السؤال والمراد به مد اليدين جميعا لذلك **صعدت**
كفيك رفعتهما **صوبت** جات بالمطر مجئ السما بالمطر **الصوب**

لغة

بصاد مهملة مفتوحة فوا وساكنة فموحدة **الواكف** **الهطل**
الثج بمثلثة مفتوحة فجيم اى سايلا **الريقه** **الزهر** بزاى
مضمومة فهاآ ساكنة فرا جمع ازهر وهو الابيض المستنير **النور**
الزهر بفتح الزاى والزهرة الحسنة والبهجة وكثرة الخير
صا فى **البنت** **الفضل** **النضير** **القصيد** **الموثق**
الخضل بخا معجمة مفتوحة فضاد مكسورة معجمتين
نا د **الشبل** جمع سبيل **السبل** بسين مهملة فموحدة
مفتوحتين فلام المراد به هنا المطر الهاطل
الغزير والسبل الثياب المسبلة والله اعلم
تم الجزء الخامس بحمد الله وعونه وحسن توفيقه
يليه الجزء السادس اوله جماع
ابواب معجزاته صلى الله عليه وسلم
فى المياه وعذوبة ما كان منها
مالحا والله الموفق للصواب
واليه المرجع والماب
والحمد لله رب
العالمين
وصلى الله على محمد
واله وصحبه
والتابعين
الى يوم
الدين
امين

بلغ مقابلة
على قدر الطاقة